

لجنة التأليف والترجمة والنشر

شرح ديوان الجاسس

للأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي

٤٢١ - ٠٠٠

نشرة

عبدلستلام هارون

أحمد أمين

القسم الرابع

ومعه الفهارس العامة للكتاب

الطبعة الأولى

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م

بجدة الناليف والخرجة والفسير

U4
1953

تَجْلِيحُ دِيوانِ الحامِسيَّةِ

لَا بِي عَلَى أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْمَرْزُوقِ

221 - ...

فَسِرُّهُ

عبد السلام ہارون

احمد امين

القسم الرابع

الطبعة الأولى

القاهرة
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
١٣٧٤ هـ - ١٩٥٣ م

بَابُ الْإِضْطِيفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بابُ الْأَضْيَافِ^(١)

٦٧٤

قال عُثْبَةُ بْنُ بُحَيْرٍ الْحَارِثِيُّ^(٢):

١- «مُسْتَنْبَحِ بَاتَ الصَّدَى يَسْتَتِيهِ» إلى كلِّ صَوْتٍ فَهُوَ فِي الرَّخْلِ جَانِحٌ
يعنى بالمستنبح ضيفاً أُلْجَأَ الضلالُ عن الطريق ليلاً، أو دَعَاهُ ضَيْقُ الوقتِ
وجَهْدُ المسيرِ مُنْفِضاً إلى أن يتكلف نُبَاحَ الكَلْبِ وحكايتَه، لِيُجَاوِبَهُ كَلَابُ
الحَيِّ المتوهمُ نزولهم في سَمْتِهِ ووجهته فيَهْتَدِي إِلَيْهِم بِصِيَاحِهَا، وَيَسْتَعِينُ بِهِمْ عَلَى
ضُرِّهِ وَخَيْرَتِهِ. وهكذا كان يفعلُه الضالُّ والمقرور في ظلام الليل. وكانوا إذا
قَرُبُوا مِنَ الْبُيُوتِ لِلظُّنُونِ دَنُوءُهَا، أو المعلوم حُلُولُهَا، ربما حملوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى
الرُّغَاءِ أو البُغَامِ، إِذَا نَأَى بِأَنْفُسِهِمْ. ولذلك جاء في الأمثال السائرة: «كَفَى
بِرُغَائِهَا مُنَادِيًا». وأصله أن بعضَ المتعرِّضِينَ لِلْقَرَى أَرْغَى نَاقَتَهُ فَلَمْ يُتَلَقَّ
بِالْمُسْتَنْزَالِ، فَجَعَلَ يَذُمُّ، فَقِيلَ: لَوْ نَادَيْتَهُمْ لَيَعْلَمُوا بِكَ؟ فقال: «كَفَى بِرُغَائِهَا
مُنَادِيًا». وقال متمم^(٣):

وَضَيْفٍ إِذَا أَرْغَى طُرُوقًا بَعِيرَهُ وَعَانَ ثَوَى فِي الْقِدِّ حَتَّى تَكْنَعَا
وقوله «بَاتَ الصَّدَى يَسْتَتِيهِ»، الصدى: صوتٌ يَرْجِعُ إِلَيْكَ مِنَ
الْجَبَلِ أَوْ مِمَّا يَجْرِي سَحَابُهُ فِي رَدِّ الصَّوْتِ. يريد: أَنَّهُ لَمَّا اسْتَنْبَحَ صَارَ الصَّوْتُ

(١) وكذا عند ابن جني في التثنية. وعند التبريزي: «باب الأضياف والمدح».
(٢) التبريزي: «اللازني»، من بني الحارث بن كعب. ويبدو أن «اللازني» تحريف.
(٣) في الأصل: «تميم»، صوابه في ل. وقصيدة متمم بن نويرة في الفضليات
برقم ٦٧.

الراجعُ إليه يَحْمِلُهُ على أن يَنْبِئَهُ إلى كلِّ صوتٍ يدرُكه متبَيِّنًا للصَّدى من غير الصَّدى لكي يُوَدِّيَهُ ما يَبِينُ له إلى مطلوبه من حَتَّى أو ما سبيلُهُ سبيلُهُمْ . وجعله في الرَّحْلِ ماثلاً لغلْبة النُّوم عليه ، أو لتهَيُّئته لإدراك الصوت . ويقال : جَنَحَ يَجْنَحُ جُنُوحًا ، إذا مال . ومعنى « يَسْتَتِيهِهُ إلى كلِّ صوتٍ » جعل الفعل مضافاً إلى الصَّدى لغلْبته عليه ، واعتقاده في كلِّ صوتٍ أنه هو ، فقد صار تائهاً إليه .

٢ - قُلْتُ لِأَهْلِي مَا بُغَامُ مَطِيَّةٍ وَسَارٍ أَضَافَتُهُ الْكَلَابُ النَّوَاجِ

٣ - فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَرَحَتْ بِهِ مُتُونُ الْفَيَافِي وَالْخُطُوبُ الطَّوَارِحُ

رجعَ إلى أهله في التعرفِ لِمَا غَشِيَهُ بُغَامُ بَعِيرِ الطَّارِقِ ، فقال سائلاً : ما بُغَامُ مَطِيَّةٍ . و « ما » يُسْتَفْهَمُ به عما دونَ الناطقين ، وعن صفات الناطقين . فكأنَّه سألَ عن صفات الساريِّ وعما أدركه من صوتِ المَطِيَّةِ . وجعل الكلابَ مُضَيِّفَةً للساري لاستنباحه ولإجابتها إياه .

وقوله « غَرِيبٌ طَارِقٌ » هو بيانُ ما سألَ عنه من صفة الساريِّ ، واكتفى بوصفه لأنَّ البُغَامَ وإن سُئِلَ عنه أيضاً فهو من توابع الساريِّ . ومعنى « طَرَحَتْ بِهِ » رَمَتْ بِهِ . و« مُتُونُ الْفَيَافِي » : جمع مَتْنٍ ، وهو ما ارتفع وغلُظ من الأرض . وكلُّ صلبٍ غليظٍ مَتِينٌ . ويقال : ما تَنَّتُ الرَّجُلُ ، إذا فعلتَ من ذلك ما يفعله . و« مَتْنٌ بِالْمَكَانِ » : أقامَ به . وقوله : طَرَحَتْ بِهِ الْمُتُونُ وَالْخُطُوبُ ، فيه دلالةٌ قويةٌ على ضلاله وضُرِّه وإفناضه . ويروى : « طَوَّحَتْ بِهِ » و : « الْخُطُوبُ الطَّوَارِحُ » . وكان يجب أن يقول : وَالْخُطُوبُ الْمَطْوُوحَاتُ فِي الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، لأنَّ اسمَ الفاعلِ من طَوَّحَ مَطْوُوحٌ ، ولكنَّه أخرجَ الطَّوَارِحَ على حذف الزيادة من الفعل . ومثله قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾ ، لأنَّ أصله أن

يحيى على مَلَقَح أو مُلَقِحَات ، لكونها مُلَقِحَةٌ للأشجار . والفعل منه أَلَقَحَ ، فأخرجَه على حذف الزوائد فصار لَقَح ولَوَاقِح . وكذلك « الطوائح » قياسه أن يكون إذا عُدِلَ عن الجمع بالتاء : مَطَاوِحُ . وارتفع « غريب » على أنه خبر مبتدأ محذوف ، كأنه قال : هو غريب طارق . ومعنى طَوَّحَتْ به : حملته على ركوب المهالك . والطائِحُ : المهالك ، والذاهب الفانى . ويقال : تطاوَحْنَا الأمرَ بيننا ، كما يقال تطارَحْنَا .

٤ — فَمُنْتُ ولم أَجِمْ مكانى ولم تَقُمْ مع النفسِ عِلَاتُ الْبَخِيلِ الْفَوَاضِحُ
٥ — وَنَادَيْتُ شَبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرُبَّمَا ضَمِنًا قَرَى عَشْرٍ لِمَنْ لَا نَصَافِحُ^(١)

يقول : لما بان لى أمرُ الضيف الطارق فمتُ من مكانى مستعجلاً غير متلوِّمٍ ، حرصاً على إصلاح أمره ، وتوطيد محله . ويقال : جِئَ مكانه وفى مكانه بمعنى . والجُثُوم ، أصله إلصاق الصدر بالأرض ولزومها ، ويستعمل كثيراً فى الطير والسباع . والجُثَان : الشخص منه اشتق . ومعنى « لم تَقُمْ مع النفس عِلَاتُ الْبَخِيلِ » يريد أن نفسى لما تهيأت للإضافة وتشررت لم تَقُمْ معها الْعِلَاتُ التى تفضحُ أربابها ، والمعاذيرُ التى تحسنُ التفريط فى الأوازم عند مُستَعِدِّهَا . وجعل الْعِلَاتِ تَفْضَحُ لما يتعقبها من ذم القالة ، وتضييق المَعْدِرَةِ ، وتجاوب الناس فى الإنكار إذا كانت العللُ كاذبةً ، ووجوهُ التَنَصُّلِ مسودةً . وقوله « وَنَادَيْتُ شَبْلًا » يَعْنِي بِشَبْلِ ابْنِهِ ، يستعين به فيما يُقام من خدمة

(١) التبريزي : « قال أبو العلاء : أشبه ما روى فى هذا البيت : قرى عشر لمن لا نصافح ، بفتح العين ، أى عشر ليال لمن ليس بيننا وبينه مصادقة توجب مصافحة . وبعض الناس [يرويه] بضم العين ، وله وجه ، أى ربما ضمنا قرى عشر أموالنا لمن لا نعرف . وقد يمكن أن يكون عشر جمع عشر ، وهو الذى يباشره من الغرباء أو يكون من عشيرته . مثل ما يقال : صديق ومُصدق ، وكريم وكرم . ومن روى : عسر ، بالسين غير معجبة ، فاعنى أنا قرى الضيف وإن كنا معسرين . »

الضمير ، فذكر أنه استجاب وتحقق معه . وذكر استجاب هاهنا أحسن من
أجاب ، وذلك أن قول القائل : دعوتُ زيداً فأجابني ، كقوله : أمرته فأطاعني .
وقوله : دعوتُهُ فاستجاب لي ، أي تقبل ما قلته وطاوعني فيه . وعلى هذا يفسرُ
أصحابُ المعاني قوله تعالى : ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي ﴾ . وكذلك يبتدئ
كعب بن سعد :

وداعٍ دعا يامنُ يُجيبُ إلى الندى فلم يستجبه عند ذاك مُجيبُ
أي لم يُدعِ لدعائه أحد . ويقال : استجبه واستجبتُ له . وقوله « وربما
ضمننا قرى عشر » أي التزمنا قرى عشر نسمة ، ولا معرفة بيني وبينهم
سابقة ، ولا ما يوجبُ عند الالتقاء مصافحةً . والقصد بقوله « ضمننا » إلى
توطئهم النفسَ على توسيع القرى لمن لا حرمة له سوى حرمة الضيافة . ولا
يُمتنع أن يريد بقوله « قرى عشر » قرى عشر ليالٍ ، وهم إن أرادوها بأيامها
يخلّبون التأنيث . قال سيبويه : « وتقول : سار خمس عشرة من بين يوم وليلة ،
لأنك أقيت على الليالي ، فكأنك قلت خمس عشرة ليلة . وقوله : من بين يوم
وليلة ، تأكيدٌ بعد ما وقع على الليالي ، لأنه قد عُلِمَ أن الأيام داخلة مع الليالي .
وعندهم أن الليلَ قبلَ النهار ، فهذا يؤرّخون بها . وتقول : أعطاه خمسة عشر
من بين عبدٍ وجارية ، لا غير ، لاختلاطهما » . قال سيبويه : « وقد يجوز في
القياس خمسة عشر من بين يوم وليلة ، وليس على حدّ كلام العرب » .

وقوله « لمن لا نصافح » يجوز أن يكون من المصافحة المعروفة ، ويجوز أن
يكون من صفحتُ الناس ، أي نظرتُ في أحوالهم .

- ٦- فقام أبو ضيفٍ كريمٍ كأنه وقد جدد من فرط الفكاهة ما زح
٧- إلى جذمٍ مالٍ قد نهكنا سوامه وأعراضنا فيه بواقٍ محتام

يعنى بأبي الضيف نفسه ، وهذا كما يقال : هو أبو مشواي ، وهي أم مشواي .
وجعله كالمازح المفاكه لما أظهره من العطلق والبشاشة ، وإظهار السرور بما
يأتي من توفير الضيافة والاحتفال فيه ، وإيناس الضيف والبسط منه ، مُحْتَفَاً
بالضيافة^(١) . وارتفع « مازح » على أنه خبر كأن . وموضع « وقد جدد »
موضع الحال ، كأنه قال : يُشَابِهُ المازح من فرط الفكاهة^(٢) وهو جادٌ ،
لأنه قاضٍ ذمامٍ ، وباني مكارم . ويقال : فَاكْتَهَتْهُ بَمُلَحِ الكلام ، وهي
الفكاهة والفكاهة^(٣) .

وقوله « إلى جذم مال » تعلق إلى بقاء ، ويريد بالقيام غير الذي هو ضدُّ
الْقُعُودِ ، وإنما يريد به الاشتغال له بما يؤنسُه ويرحبُ منزله ويطيبُ قابله .
على ذلك قوله تعالى : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ ، لأنه لم يُرد القيام المضاد
للقعود ، بل أراد التهيؤ والتشؤن له . والجذم : الأصل . ومعنى « نهكنا
سوامه » أثرتنا في السائمة من المال بما عودناها من النحر والتفريق . ويقال :
نَهَكَهُ المرضُ ، إذا أضرَّ به .

وقوله : « وأعراضنا فيه بواقٍ صحائحُ » ، أي نفوسنا باقية على حدِّها من
الظلف والصيانة ، لم تشنَّها الأفعال الذميمة ، ولا كسرتها التكاليف المبخلة ،
فهي سليمة لا آفة بها ، ولا عارَ يكتنفها ، وإن كانت أموالنا مشفوهةً
مُفَرَّقةً^(٤) .

٨- جعلناه دون الذم حتى كأنه إذا عُدَّ مالُ الكثيرين المناعِ
٩- لنا خذ أرباب الميثين ولا يُرى إلى بيتنا مالٌ مع الليلِ رانحُ

(١) ل : « بالصيانة » . (٢) ل : « الصيانة » .

(٣) الفكاهة ، بالضم : الاسم ؛ وبالفتح : المصدر .

(٤) المشفوهة القليلة . وأصل للمشفوه الماء تكثر عليه الشفاه فيقل .

الضمير من قوله « جعلناه » ، للمال ، أى وقيننا به أنفسنا من لَوْنِ اللّٰثَمِ ،
وَدَرَنِ العائب . وقوله : كَأَنَّهُ الْمَنَامُ ، يريد أن إبِلْنَا ، وإن كانت مِنكَا لَنَا ،
فهى كالعوارى عندنا ، لِمَا يَسْلُطُ عَلَيْهَا بِأَفْعَالِنَا مِنَ الثَّقَلَةِ والتَّضْيِيرَاتِ . والمنامُ :
جمع الْمَنِيحَةِ ، وهى الناقة تُدْفَعُ لِيُنْتَفَعَ بِلَبْنِهَا مادام بها لبنٌ ، فإذا انقطع لبنها
رُدَّتْ . و « إِذَا عُدَّ مَالُ الْمَكْثَرِينَ » ، أشار به إلى قِلَّةِ مَالِهِ . والمكثَرُ :
صاحبُ الكثير من المال ، أى مَالُنَا فى جَنْبِ مَالِ الْمَكْثَرِينَ كَذَلِكَ .

وقوله « جعلناه دُونَ الدِّمِّ » ، يريدُ صَيَّرْنَاهُ دُونَ الدِّمِّ ، فعلى ذلك يحتمل
أن يكون ظرفاً ، ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً ، فيكون معنى دُونَ الدِّمِّ قاصراً
عَنِ الدِّمِّ ، فَيَبْعُدُ الدِّمُّ عَنَّا وَلَا يَلْحَقُنَا ، لِأَنَّ مَالَنَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الدِّمِّ .

ومعنى « لَنَا حَمْدُ أَرْبَابِ الْمِثْنِ » ، أى نَكْتَسِبُ بِمَالِنَا الْقَلِيلِ حَمْدَ أَرْبَابِ
المال الكثير ، أى الحمد الذى يكسبه أولئك هذا وَلَا يُرَى مَالٌ يَرُوحُ إِلَى يَتْنَا
مع الليل لأنها على قَلْبِهَا بَارَكَةٌ بِالْفَنَاءِ ، مَعْدَةٌ لِلنَّوَابِ وَالْحَقُوقِ ، وَلَمْ تَبْلُغْ مَا يَصِيرُ
مِنْهَا سَارِحَةٌ وَرَائِحَةٌ ، وَبَارَكَةٌ بِالْفَنَاءِ وَسَائِعَةٌ .

٦٧٥

وقال مُرَّةُ بْنُ مُحَكَّانٍ^(١):

١ — يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضَعْنَى إِلَيْكَ رِحَالِ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا^(٢)

(١) مرة بن محكان : أحد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، شاعر مقل لإسلاى من شعراء
الدولة الأموية ، وكان فى عصر جرير والفرزدق فأخلا ذكره لنباهتهما فى الشعر . وكان مرة
شقيقاً جواداً ، وهو أحد من حبس فى المناخلة والإطعام ، أنهب ماله الناس مرة فحبسه زياد لذلك
فقال فى ذلك الأبيرد الرياحى :

فإن أفت عاقبت ابن محكان فى الندى فعاقب هداك الله أعظم حاتم
الأغانى (٢٠ : ٩ — ١١) ومعجم الرزبانى ٣٨٣ والشعراء ٦٦٧ والاشتقاق ١٥١ .
ومحكان ، بفتح الميم ، فعلان من محك . ومن عجب أن يقول الرزبانى إنه أحد اللصوص . وقال
ابن قتيبة : كان مرة سيد بنى ربيع .

(٢) انظر الأغانى (٣ : ١٠٢) ، ومراجع الترجمة حيث أنشدت هذه الأبيات .

٢ - في ليلة من جمادى ذات أنديّة لا يُبصرُ الكلبُ من ظلماتها الطنبا
 ٣ - لا يَنْبَحُ الكلبُ فيها غيرَ واحدةٍ حتى يلفَّ على خرطوميه الذنبا^(١)
 خاطبَ امرأته ، وبعثها على القيام للاحتفاف بالنازلين من الأضياف .
 وقوله : « غير صاغرة » ، يقال : صَغِرَ يَصْغُرُ صَغَارًا ، إذا ذَلَّ وهان ؛ وصَغُرَ
 يَصْغُرُ صِغَرًا : ضدَّ كَبُرَ . والقُرْبُ : جمع قراب ، وهو جرابٌ واسعٌ يُصَانُ
 فيه السِّلَاحُ والثياب^(٢) .

وقوله « في ليلة » ، إن شئت جعلت الجارة متعلقًا بضمتي ، وإن شئت
 جعلته متعلقًا بقومي . والأجود في الجمع بين الفعلين في باب الأمر أن يدخل الثاني
 حرف العطف ، كقول الله عز وجل : ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ . وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ ، واذنُ
 فاكتب ، وما أشبه ذلك . وهذا قال : قومي غير صاغرة ضمتي إليك ، ولم يأت
 بالعطف فيه ، وهو جائز . وانتصب « غير » على الحال . وجعل الليلة من
 ليالي جمادى لأنها من شهور البرد ، والمراد في ليلة [من ليالي^(٣)] جمادى ذات
 أنداء وأمطار . وكانوا يجعلون شهر البرد جمادى وإن لم يكن جمادى في الحقيقة ،
 كأنَّ الأسماء وُضِعَتْ في الأصل مقسّمة على عوارض الزمان ، والحرّ والبرد ،
 والريّح والمطر ، وتبدّل الفصول ، ثم تغيّرت فصارت تستعار .
 وقوله « ذات أنديّة » ، تكلم الناس فيه ، لأنَّ جمع الندى أنداء . قال
 الشاعر^(٤) :

(١) في كثير من المراجع وكذا عند التبريزي : « على خيشومه » .
 (٢) قال أبو عبيدة : « كان الضيف إذا نزل بالعرب في الجاهلية ضموا إليهم رحله وبقى
 سلاحه معه لا يؤخذ خوفا من البيات ، فقال مرة يخاطب امرأته : ضمي إليك رحال هؤلاء
 الضيفان وسلاحهم ، فإنهم عندي في عز وأمن من الفارات والبيات ، فليسوا بمن يحتاج أن
 يبيت لابسا سلاحه » . الأغاني (٢٠ : ١٠) .
 (٣) التكملة من ل .
 (٤) هو الشماخ . ديوانه ص ٥٠ .

إذا سقط الأنداء صيذت وأشعرت حَيِّراً ولم تُدرَج عليها المَعاوزُ
فكان أبو العباس المبرد يقول : هو جَمْع نَدَى المجلس . وكان أمثالُ الناسِ
وأغنياؤهم إذا اشتدَّ الزمانُ وجدَّ القحطُ والجَدْبُ يجلسون مجالسَ يدبرون أمرَ
الضخاء ، ويفرِّقون فيها ما حصل عندهم من فضل الزاد ، وينصبون الميسرَ ،
وينعرون الجُزُرَ مُتبارِين فيها ومُتباھين . فريد : في ليلةٍ تُوجب ذلك وتَقضى
به . وقال غيره : هو جمع نَدَى ، كأنه جمع قَعلاً على فِعال ، ثم جمع قَعالاً على
أفْعَلَة ، كأنه نَدَى ونِدَاء ، ثم جمع النِّداء على الأندية ، ككساء وأَكْسِيَة ،
ورِواق وأرِوقَة . وقيل أيضاً : هو شاذُّ استُعير ما للممدود المقصور . وهم يفعلون
ذلك في المباني كما يفعلون في الألفاظ . قالوا : ومثله قَفاً وأقْفِيَّةٌ ، ورَحَى وأرْحِيَة .
وهذا مما حكاه الكوفيُّون . وقال بعضهم : هو أفْعَلَة بضم العين ، كأنه جمع
فَعَلَ على أَفْعَلٍ ، كما قيل زَمَنْ وأزْمَنْ ، فجاء نَدَى وأندى ، ثم ألحق الماء
لتأنيث الجمع ، كما تقول بُعُولَةٌ وحجارة ، فصار أنديةً ، ويكون في هذا الوجه
شاذاً أيضاً .

وقوله : « لا يُبَصِّرُ الكلبُ من ظلماتها الطُّنْبَا » ، فيه مبالغةٌ في وصف
الظلمةِ وتراكمها . والطنْبُ : حَبْل البيت . والكلب قوئُ البصر ، فإذا بلغَ
أمره إلى ما وصفه فذاك لبعكاملِ الظلام وامتداده . لذلك قال الآخر :
أُناسٌ إذا ما أنكرَ الكلبُ أهلهً حَمَوْا جارهم من كلِّ شَنعاء مُعْضِلٍ^(١)
وقد قيل في هذا البيت وجهٌ آخر . وموضع الجملة على الصفة لليلة ، فهو جَرٌّ ،
وساغ ذلك فيها لاحتماها ضميرها ، وكذلك قوله « لا يَنْبَحُ الكلبُ فيها غير

(١) كذا في النسختين والتبريزي . وقد سبق بتحريف آخر في ص ٣٧٦ برواية
« مظلم » وكلاهما تحريف . وصواب الرواية : « مضلع » ، كما في الأمل (١ : ٥٥) واللائي
٢١٠ ، أو : « منقطع » ، كما في الحيوان (٢ : ٧٠) .

واحدة . وانتصب « غير » على أنه مصدر ، وأراد غير تَبَحَّةٍ واحدة ، ولما لم يجرى إلا مُضافاً ولم يكن له معنى إلا مخالفة ما يضاف إليه جاز أن يجرى فاعلاً ، ومنفعولاً ، وحالاً ، وظرفاً ، ووصفاً ، واستثناءً ، ومصدرأ .

وقوله : « حَتَّى يَلْفٌ » انتصب الفعلُ بإضمار أن . وحتى بمعنى إلى ، كأنه قال : إلى أن يلفَ الذنبَ على خُرطومه ، أى لا ينبع إلى أن يلفَ الذنبَ على خُرطومه ، أى لا ينبع إلى أن يلفَ الذنبَ إلا نَبَحَةً . ولو رفعتَ الفعلَ قلتُ : « حَتَّى يَلْفٌ » لجازَ ذلك ، ويُراد به الحال ، والمعنى أن يكونَ الفعلُ الثانى متصلاً بالأول ، أى لا ينبع إلا نَبَحَةً فهو يلفُ الذنبَ . وعلى هذا قولك : سِرْتُ حتى أدخلُها ، فقرَنَ السيرَ بالدخول ، ومعناه أنه خرج من السير إلى الدخول ، إلا أنه يُخبر أنه في حال دخولٍ ، فمعناه كعنى الفاء إذا قلت : سِرْتُ فأنا أدخلُها ، أى هذا متصل بهذا .

٤ - ماذا تَرَيْنَ أُنذِرنَهُمْ لأَرْحِلُنَا في جانبِ البيتِ أمْ نَبْنِي لَهُمْ قُبَبًا

٥ - لِمُرْمِلِ الزَّادِ مَعْنَى بِحَاجَتِهِ مَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذَمًّا أَوْ يَبْقَى حَسَبًا

أقبل يشاورُها ويستقي الرأيَ من عندها ، وبيعثُها على تعرفِ الحالِ منهم فيما يوافقهم ولا يخرج من ^(١) مرادهم ورضاهم .

وقد تقدم القول في لفظة « ماذا » مشروحاً ^(٢) .

وترَيْنَ : أصله تَرَأَيْنَ ، لأنه تَفَعَّلِينَ ، فحُذِفَ الهمزة استخفافاً بعد أن ألقي حركتها على الراء ، فصارتَ تَرَيْنَ ثم قُلِبَت الياء الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان ، وحذفت الألف منهما فصارَ تَرَيْنَ . والمعنى : أخبريني بعدَ رُجوعِكَ إليهم ماذا نأتِيهِ في شأنهم ، وما الذى

(١) ل : « عن » .

(٢) انظر ما سبق في ص ٨١١ ، ٩٣٤ .

يَرَوْنَهُ فِي إِقَامَتِهِمْ وَظَنُّهُمْ ، فَإِنْ أَرَادُوا إِطَالَةَ اللَّبْثِ بَنَيْنَا لَهُمْ قُبَابًا يَتَفَرَّدُونَ فِيهَا ، فَذَاكَ آ نَسْ لَهُمْ ، وَأَبْقَى لِحَشْمَتِهِمْ ؛ وَإِنْ أَرَادُوا تَخْفِيفَ اللَّبْثِ خَلَطْنَا لَهُمْ بِأَنْفُسِنَا ، وَأَدْنَيْنَاهُمْ مِنْ رِحَالِنَا فِي جَوَانِبِ بُيُوتِنَا ، لِأَنَّ الصَّبْرَ مَعَ خِفَةِ التَّلَوُّمِ مِنْهُمْ عَلَى مَا يَعْتَرِضُ مِنْ أَحْوَالِهِمْ مُمَكِّنٌ .

وقوله : « لَمُرْمِلِ الزَّادَ » تَعَالَى اللّام بقوله : ماذا ترين ، كأنه أعاد الذَّكر فقال : وذا السؤال والاستشارة مِنْ أَجْلِهِمْ ، وَلِمَكَانِهِمْ . وَلِلمُرْمِلِ : الذي قد انقطع زاده . ويجوز أن يكون « لمرمل الزاد » بدلا من المضمَرين في « بنى لهم » ، وقد أعاد حرف الجرّ معه .

وقوله : « مَنْ كَانَ يَكْرَهُ » موضعه رفعٌ بِمَعْنَى ، كأنه قال : ذاك متى لَمُنْقَطَعٍ بِهِ ، يَعْنِي بِحَاجَتِهِ ، مَنْ كَانَ كَارِهًا لَذَمِّ النَّاسِ ، أَوْ صَائِنًا لَشَرَفِهِ . كأنه بَيَّنَّ الْعِلَّةَ فِي الْعَنَاءِ بِهِ .

- ٦ - وَفَتٌ مُسْتَبْطِنٌ أَسْبَفِي وَأَعْرَضَ لِي مِثْلُ الْمَجَادِلِ كَوْمٌ بَرٌّ كَتَّ عَصَبًا^(١)
٧ - فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُثْلِيَةٍ جَلَسَ فَصَادَفَ مِنْهُ مَسَاقُهَا عَطْبًا
٨ - زَيْتَافَةُ بِنْتُ زَيْتَافٍ مُذَكَّرَةٌ لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي مَرَحِنَا أُنْتَحَبَا

انتصب « مستبطناً » على الحال من فت ، والمعنى : شَفَلْتُ رَبَّةً يَتَى بِمَا رَتَبْتُ مِنْ أَسْرَمٍ ، وَفَتٌ أَنَا حَامِلًا سَبَفِي وَمُتَقَلِّدًا لَهُ . وَيُقَالُ : اسْتَبْطَنْتُ فُلَانًا دُونَكَ ، أَيْ خَاصَصْتُهُ ؛ وَتَبْطَنْتُ كَذَا : دَخَلْتُ فِيهِ حَتَّى عَرَفْتُ بَاطِنَهُ .

وقوله : « وَأَعْرَضَ لِي » أَيْ أَبْدَى عُزْضَهَا لِي نَوْقٌ كَأَنَّهَا قَصُورٌ ، كَالْجَسْمِ وَبُلُوغَ سَمَنِ . وَالْكُومُ : جَمْعُ أَكُومٍ وَكُومَاءَ ، وَهِيَ الْعِظَامُ الْأَسْنِمَةُ .
وقوله : « بَرٌّ كَتَّ » إِنَّمَا ضَعُفَ عَيْنُ الْفِعْلِ عَلَى التَّكْثِيرِ أَوْ التَّكْرِيرِ .

(١) التبريزي : « فأعرض لي » .

وجعل إبله فرقا بركة لشدة البرد ، كما قال أبو ذؤيب الهذلي :
وأعصّصت بكرة من حرجف ولها وسط الديار رذيات مرازج^(١)
وانتصب « عصبًا » على الحال ، وهو جمع عصبية .

وقوله : « فصادف السيف منها ساق مثلية » أراد : عرقب ناقة منها .
والمثلية هي التي لها ولد يتلوها ، وقيل هي الحامل . والجلس : الصلبة المشرفة
وقيل هي الواسعة الأخذ من الأرض . ومعنى : « صادف منه »^(٢) ، أي من
السيف^(٣) . والمعنى أن السيف والساق تصادما ، فأبان السيف الساق منها .
والزياة ، هي التي تزيف في مشيتها وتنبختر . جعلها بنت زيات
استكراما لغيرها وجوهرها . والمذكرة : التي تشبه الذكورة في خلقها .

وقوله : « لما نعوها » ، الفاعلون هم الناس ولم يجر لهم ذكر ، لكن المراد
مفهوم فاضمره . أي لما ذكر الناس ما جرى عليها لراعى سرحنا ، أي راعى
مالنا السارحة بكى بكاء فيه نحيب وصرت ، ضنا بمثلها^(٤) ، وتحزنا لما فات
منها ، ولأن لبنها كان يبقى على محاردة الإبل ، وشدة اللزبة .
والعطب : الهلاك ، ويقال : عطب البعير ، إذا انكسر .

٩ - أمطيت جازرنا على سنامينا فصار جازرنا من فوقها قتباً
١٠ - ينشش اللحم عنها وهي بركة كما تذهش كفا قاتل سلباً
يقال : امتطيت البعير ، إذا ركبت مطاء ، وهو الظهر ، وأمطيته غيره .
وإنما يصف إشراف الناقة التي وصفها ، فيقول : ركبتها جازرنا لما نحرها ،

(١) ديوان الهذليين (١ : ١٠٨) . وبكرا بمعنى بكرة . والحر جف : الريح الشديدة .

(٢) كذا في النسخين . والوجه « منها » .

(٣) والوجه بناء على الوجه السابق أن يكون معنى « منها » من الكوم ، أي تلك الإبل .

(٤) ضنا بكسر الضاد في النسخين ، وهي تقال بالكسر وبالفتح أيضا .

إذ كان أعلى سنامها لم تصل إليه يده فصار منها لنا علاها بمكان القتب حتى
كانها مقببة . والسنانين : أعلى السنام والخارج من قمار الظهر ، واحداها
سِنَّة . ومعنى يُنَشِّنُ يكشف ويفرق . وقيل : النشنة معصرة الشيء
حتى تأخذه كما تريد . يقول : ركب مطاها لنا لم يبلغ سنامها لعظمها ولم يمكنه
أن يكشط الجلد عنها ، فأقبل يقطع اللحم عنها وينزعها منها ، فعل القاتل
السالب لثياب المقتول وسلاحه . وهذا تشبيه حسن جاء على حقه . ورواه
بعضهم : « كما تُنَشِّنُ كفاً قاتل سآبا » ، وقال : شبه نشنته بنشنة
قاتل الحبل من السآب ، وهو نبات يخرج على صورة الشمع وعلى قدره ، فيجز
ويقتل منه الحبل . وبائعها ومتخذها السلاب .

هكذا حكاه أبو حنيفة الدينوري . والرواية الأولى أجود وأكثر مشابهة .

١١- وقلت لما غدوا أوصى قعيدتنا غدي بئيك فإن تلقبهم حقبا

١٢- أدعى أباهم ولم أقرن بأهم وقد عمرت ولم أعرف لهم نسبا

١٣- أنا ابن محكان أخو إلى بنو مطر أنمي إليهم وكانوا مفسرا فجبنا

قوله : « لما غدوا » أي هموا بالارتحال غدوا ، لأن « لنا » علم للظرف .

و « أوصى » في موضع النصب على الحال ، وتقديره : موصيا قعيدتنا . ومفعول

قلت قوله « غدي بئيك » . والمعنى بالغى في تفقد أضيافك في هذه الغداة ،

فإن لقاءهم سيتأخر زمانا ممتدا . والحقب : السنون ، واحداها حقبة . والمعنى

غدي الإحسان إليهم نهزة تفرصينها ، وزادا من الإحسان تدخيرينها ، فإنه

لا يدري متى تظهرين بأماهم ، وهل يكون فيما بقي من الزمان لهم عودة إلينا .

وإنما قال : « أدعى أباهم » ، لأنه يقال للمضيف : أبو المثنوى ، والمضيف :

أم المثنوى .

« ولم أقرف بأمرهم » أى لم أنهم . والقرفة : التهمة . ومعنى « عمرت » : بقيت حياً . وقصد الشاعر أن ينبّه على أنه لا عواطف بينهم ، ولا أواصر تجمعهم ، وقد ألزم ما ألزم لهم تكرّما واصطناعاً . ثم نبّه على طرفيه فقال : أخوالى بنو مطر أنتهى إليهم وهم مُنجبون ، وأعمامى بالفضل والإفضال معروفون ، و « نجل الجواد جرّيه يُتَقَيَّلُ »^(١) .

٦٧٦

آخر :

١- « مُسْتَنْبِحٌ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ حَضَاتُ لَهُ نَارًا لَهَا حَطَبٌ جَزَلُ
٢- فَعَمْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعًا فَعَنَيْتُهُ مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَفُوزُوا بِهِ قَبْلُ
٣- فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَعْتُهُ قِرَى وَأَرْخَصَنِي بِحَمْدٍ كَانَ كَاسِبَهُ الْأَكْلُ
قوله « مستنبح » يريد به رجلاً ناكداً الزمان في سفره ، أو لم تساعد الحال فيه على مؤنّه ، فاستنبح كلاب الأحياء ليهتدى إليهم ، فأقبل الصدى يحاكيه ، ويؤدّي إليه مثل صوته . ومعنى « حضات له ناراً » فتحت عينها لترفع وتلهب وقد أوقدت بفلاظ الحطب وكبارها ، فعمت إلى الضيف متعجلاً ، واستغنمت خدمته مسارعاً لئلا أبادر إليه فيغتنمه غيره ، ويفوز به سابقاً . وقوله « حضات له ناراً » ، جواب رب .

وانتصب « مسرعاً » على الحال ، و « مخافة قومي » مفعول له ، أى فعلت ما فعلت لهذه العلة فأكثر الضيف من إطرائى وتزكىتى ، وشكرى وتقريظى ، وأكثرت القرى له محتفلاً ومتكثراً ، ومتودداً ومتكرماً ، وما أرخص حمداً جالبه أكلاً ، وكاسبه إطعام . وقوله « كان كاسبه أكل » جعل النكرة اسم

(١) تقيل الولد أباه : نزع إليه في الشبه .

كان ، والمعرفة خيرا . والإيهام الحاصل من التذكير في هذا الموضع أبلغ في المعنى المستفاد . ومثله قول القابضة^(١) :

كَانَ مُدَامَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مَزَاجُهَا غَسْلٌ وَمَاءٌ
وَأِنْ شَتَّ رَوَيْتَ : « وَأَرْخِصْ بِخُصْدٍ كَانَ كَأَسْبَةِ الْأَكْلِ » ؛ وَآخِرُهُ
ظاهر .

٦٧٧

آخر :

١ - تَرَكْتُ ضَانِي تَوَدُّ الذُّبُّ رَاعِيَهَا وَأَنْهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبَدِ
٢ - الذُّبُّ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَكُلُّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدَّةً بِيَدِي
قوله « تَوَدُّ الذُّبُّ رَاعِيَهَا » ، لك أن تقول : غَدَيْتُ تَوَدُّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ،
وَيَسُوِّغُ ذَلِكَ لِي أَنَّهُ مَخْطَفٌ عَلَى مَفْعُولِهِ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ « وَأَنْهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبَدِ » ،
وَيَكُونُ التَّعْدِيرُ لِكَشْفِهِ ؛ وَتَوَدُّ أَنَّهَا لَا تَرَانِي أَبَدًا ، وَيَشْهَدُ لِهَذَا قَوْلُ الْآخِرِ^(٢) ؛
وَدِدْتُ وَمَا تُغْنِي الْوَدَادَةُ أَنْتِي بِمَا فِي صَمِيرِ الْحَاجِبِيَّةِ عَالِمٌ
أَلَا تَرَى أَنَّ وَقُوعَ « أَنْ » بَعْدَهُ يَقْرُبُ الْأَمْرَ فِي تَعْدِيهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَأَنَّ
يُجْرَى بِمَجْرَى أَفْعَالِ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ ، كَمَا تَقُولُ ظَنَنْتُ أَنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، وَأَصْحَابُنَا
النَّحْوِيُّونَ بِمَثَلِ هَذَا الِاسْتِدْلَالِ حَكَمُوا عَلَى زَعْمَتِهِ بِأَنَّهُ يَقْعُدُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ .
وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ « رَاعِيَهَا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَالْمُرَادُ رَاعِيًا لَهَا ، وَيَقْعُدُ تَوَدُّ
حِينَئِذٍ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّ ضَانِي تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مَدْبَرَهَا فِي الرَّعِيَّةِ

(٢) كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ . وَالصَّوَابُ أَنَّهُ خُصَانُ بْنُ ثَابِتٍ . ذِيوَاتُهُ ص ٣ وَمَعْجَمُ الْبُهْدَانِ
(بَيْتُ رَأْسٍ) . وَبَيْتُ رَأْسٍ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَيُرْوَى : « كَانَ سَبِيحَةً » .
(٢) هُوَ كَثِيرُ عِزَّةٍ . الْخَمَاسِيَّةُ ٤٩٣ ص ١٢٨٧ .

أعدى عدو لها، وتخرج من ملكتي وملكى، حتى لا أراها آخر الدهر، وذلك أن عدوها ينفع معه الحذر، بل لا [يكاد^(١)] يتمكن من الإضرار بها طول الدهر إلا مرة واحدة، وذلك لعارض إهمال^(٢) أو اتفاق سيئ وإغفال، أو لما هو عادة الزمان في انتهاء الآماد من الإرصاء، وهي لا تحترز متى إذا أردتها وإن اجتهدت، ولا تطيق دفعها لي وإن احتفلت.

وقوله « الذئب يطرقها » هو بيان سبب تمنّيها وكشف العلة في تفاديها من أن تكون في ضمن سياسته^(٣) لها. وانتصب واحدة على الظرف، مرة واحدة، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف، كأنه أراد طريقة واحدة. وقوله « وكل يوم » هو ظرف لقوله « تراني مديّة بيدي »، وموضع مديّة بيدي نصب على الحال، أي تراني حاملاً مديّة لها، ومنهيناً بآلة ذبحها. وإن شئت رويت « مديّة »، ويكون بدلاً من المضمرة في تراني، وهذا البدل هو بدل الاشتغال، أي ترى مديّة. فأما وجه الرفع، فالضمير الذي بيدي استغنى عن الواو المعلقة للجمل بما بعدها وهي صفات أو أحوال، لأن الضمير يعلّق كما يعلّق العاطف، وفي الوجه الثاني وهو البدل منه قول الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ^(٤) ﴾ .

(١) الكلمة من ل .

(٢) هذا ما في ل . وفي الأصل : « لعارض لإهمال » .

(٣) ل : « سياسة » .

(٤) قراءة الجر هي قراءة الجمهور . وقرأ ابن عباس والربيع والأعمش : « عن قتال

فيه » بإظهار عن ، وهكذا هو في مصحف عبد الله . وقرأ شاذاً : « قتال فيه » بالرفع . وقرأ عكرمة : « قتل فيه قل قتل فيه » بخير ألف فيهما . تفسير أبي حيان (١٤٥ : ٧) .

٦٧٨

آخر:

- ١ - ما أنا بالسَّاعِي إلى أمِّ عاصِمٍ لِأَضْرِبَهَا إِنْ إِذَا لَجَّوْلُ^(١)
- ٢ - لَكَ الْبَيْتُ إِلَّا قَيْنَةً تُحْسِنُهَا إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَى نَزُولٍ
- قوله «لأضربها» اللام منها لام كي . فإن قيل : كيف يكون كذلك وفي صدر الكلام ما النافية ، ولم لا يكون لام الجحود ؟ قلت : لام الجحود تقع بعد ما كان وما تصرف منه ، كقول الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ . وكقولك : ما كنت لأشتمك ، لأنه جواب قول قائل : كنت سنشتمني ، فأجيب : ما كنت لأشتمك ، ولهذا لم يظهر معه أن الناصبة للفعل وإن جاز ظهوره مع لام كي . و «إذا» وقع لغوا لافتقار ما قبلها إلى ما وقع بعدها . والجهول : الكثير الجهل و بناؤه للمبالغة^(٢) . وهذا الكلام خارج على سبب ، كأنه رأى إنسانا يضرب امرأته ويحول بينها وبين تدبيرها دارها ، فنفى عن نفسه مثل ذلك بعد أن اعتقد فيه أنه يقتدى به حتى كأنه أجاب من قال له : أ كنت لتضرب أم عاصم ؟ فقال : ما أنا بالسَّاعِي لذلك . ويبيّن أن ذلك يفعله المتناهي في الجهل والغباء .

وقوله «لَكَ الْبَيْتُ إِلَّا قَيْنَةً» حكى أبو زيد أن قولهم قَيْنَةً مما يعتقب عليه تعريضان : أحدهما بالوضع ، والآخر بالألف واللام . ومثله شعوبُ والشعوبُ ، والمراد به المنية ، كما أن المراد بالقينة الوقت . كأنه أقبل على امرأته فقال : إليك تدبيرُ البيت ولك الأمرُ فيه نافذا إلا وقتا تحسنين فيه ، وهو وقتُ حين نزول الضيف فيه على ، لأنه من أجله يجب أن تحسني إليه فيه ، وتدبري له لا عليه ،

(١) كذا بالحرم في النسختين . وعند التبريزي : « وما أنا بالسَّاعِي » .

(٢) هذا الصواب من له . وفي الأصل : « وبناء المبالغة » .

لأن البيت كأنه له ونحن من خوله . وقوله « تحسنيها » قدر الظرف تقدير المفعول الصحيح ، كما قال :

* ويوم شهدناه^(١) *

وما أشبهه . وروى بعضهم : « إلا فينة تحسنيها^(٢) » أي تظنين فيها أنه لعيرك لا لك ، ويكون على هذا قد حذف مفعولاً يحسب وشغل بضمير القينة . والمعنى في ذلك : تجميلين النظر له والتجمل ، والاحتفال بسببه . وانتصب « إلا فينة » على الاستثناء من واجب^(٣) ، كأنه قال : لك البيت كل وقت وساعة إلا ساعة كذا . وهذا الاستثناء من معنى لك البيت ، ومما انطوى عليه فحوى الكلام . وقوله « إذا حان من ضيف على نزول » موضعه نصب على أنه بدل من فينة . وإنما قال إذا حان لأن الاستعداد والاحتشاد يتقدمان النزول .

٦٧٩

وقال بعض بني أسد :

١ - وسوداء لا تكسى الرقاع نبيلة لها عند قرأت العشيات أزمَلُ

٢ - إذا ما قرينناها قرأها تَضَمَّنَتْ قرى من عرانا أو تزيد فتُفْضِلُ

(١) البيت بتمامه كما في الكامل ٢١ ليسك :

ويوم شهدناه سليماً وعامراً قليلاً سوى الطعن التمال نوافله

(٢) التبريزي : « وروى تحسنيها ، أي تتخلفين فيها عن تيسيرك طعام الضيف . قال أبو العلاء : وإذا رويت قينة احتمل وجهين : أحدهما أن يكون القينة الأمة ، أي أنت المحكمة في البيت غير حبسك القينة عن القيام بما يجب للضيف . والآخر أن تكون القينة بمعنى الفقارة من الظهر . أي وفري قرى الضيف عليه ولا تحبسي من الطعام شيئاً عندك فإن تقديمه إليه وهو كثير أجل » .

(٣) هذا ما في ل . وفي الأصل : « على استثناء واجب » .

أراد بالسَّوداءِ قِدْرًا ، و « لا تُكْمَى الرَّقَاع » في موضع الصفة لها .
وفي طريقته قول الآخر^(١) :

* إذا النيرانُ ألبست القنَاعَ^(٢) *

وجعلها مكسوة قناعاً لأن الرُقعة والرقعتين لا تكفي في سترها لعظمها .
وإنما تُستر القُدورُ لشدة الزَّمان ، بل تُعطل وتُرفض لضيق الأحوال ، وقصور
الأيدي عن المراد ، مع اتساع الغاشية وتورُّد الطلاب .
ويشبه ما ذكره من جمع الرَّقاع لعظم القِدْر قول الأعشى ، وقد وصف
امراًة بعظم العجيزة :

* تشدُّ اللِّفاقَ عليها إزاراً^(٣) *

أى تُتلفق بين ثوبين حتى يتسع إزاراً لها .

ويموز أن يريد أنها كبيرة لا يمكن سترها بالرقاع ، أولاً تستر ، كما قال :

* ولا ترى الضَّبَّ بها ينجحِرُ^(٤) *

والمعنى لا ضَبَّ هناك فينجحِرُ .

وقوله « نبيلة » أى عظيمة الشأن ، وخَصَّ قِرَّات العَشِيَّات لأنها وقتُ
الضياف . والرَّاد : لها عند العَشِيَّات القرَّةُ أزمَلٌ ، وهو الصَّوت ، والمراد
غليانها . والقرُّ والقرُّ والقرَّةُ : البرد .

(١) هو أبو زياد الأعرابي الكلابي ، كما سيأتي في الخامسة ٦٩١ .

(٢) صدره : * له غار تشب على يفاع *

(٣) ديوانه ٣٨ . وصدره :

* فيارب تاعية منهم *

(٤) لسرو بن أحر ، كما سبق في حواشي ١٢٠ ، ٢٤٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٧٣ . وصدره :

* لا تنزع لأرب أهوالها *

وقوله « إذا ما قَرَيْنَاهَا قَرَاهَا » ، يريد إذا ملأناها قَدْرًا وأوصالاً تَضَمَّنَتْ
لنا الكفاية لمن ^(١) نَأَيْنَا مِنْ حَقٍّ ، وَأَتَانَا مِنْ ضَعِيفٍ ، أو تزيد عن المطلوب
فَتُفْضِلُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ لَا يُعَدُّ فِي الْوَقْتِ وَلَا يُذَكَّرُ . ويروي : « فَتُفْضِلُ »
يفتح التاء ، وهو ظاهر المعنى ، والأوّل أجيب . وجعل المطبوخ في القدر قَرَى
لِيُطَابِقَ قَوْلَهُ : تَضَمَّنَتْ قَرَى مَنْ عَرَانَا . وعادتهم في طباق الألفاظ ^(٢) ووافقها
في النظام معروفة .

٦٨٠

وقال آخر ^(٣) :

١ — سَلِيَ الطَّارِقُ الْمُعْتَرَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ إِذَا مَا أَتَانِي بَيْنَ قِدْرِي وَمَجْزَرِي
٢ — أُيْتِفِرُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى وَأَبْدَلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي
الطارق : الآتي ليلاً . وسلي أصله أسأل فحذفت الهمزة وألحق حركتها على
السّين ثم استغنى عن الهمزة المجتلبة ، لتحرك السين بالفتحة ، فحذفت . والمعتّر :
المتعرّض ولا يسأل . يقال : عَرَّهُ واعتَرَّه بمعنى . وفُسرَ في التنزيل قوله تعالى :
{ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ } على ذلك ، لأنّ القانع قيل هو السائل ،
والمعتّر الذي يتعرّض ولا يتكلم . وقال الأصمعي : عراه واعتراه وعَرَّه واعتَرَّه ،
إذا أتاه طالباً لمعرفه . وقوله « إذا ما أتاني بين قدري ومجزري » يريد إذا أتاني
في موضع الضيافة ودارها بين مسقطِ الجزرِ ومنصبِ القدور . والمعنى : سَلِ
أضيافي عن أخلاقهم معهم ، وكيفية إكرامهم في مشوأمهم ، وهل أتدرج في

(١) وكذا في النسختين . كأنه نظر إلى قوله « وَأَتَانَا مِنْ ضَعِيفٍ » .

(٢) في الأصل : « اللفظ » ، صوابه في ل .

(٣) هو عمرو بن الورد . ديوانه ٩٩ . وقد سبقت ترجمة عمرو في ص ٤٢١ . وعند

التبريزي : « وقال آخر ، عمرو بن الورد » ، وقد تكون زيادة ناسخ .

مدارج الخدمة وأتوصل بأنواع التودد والقربة من ابتداء نزولهم ، إلى انتهاء ذهابهم عني وخفوفهم . وإنما خاطب امرأة على عادتهم في نسبة الملامات بسبب التبذير والإسراف والتوسع في الإنفاق إليهن ، وإقامة الحجاج والجدال في الانصباب إلى جوانب الخسارات معهن . ويجوز أن يكون التبجح عندها بما يُحمد من خصاله ، فلذلك خصها بالخطاب .

وقوله « أَيْسَفِرُ وجهي » في موضع المفعول الثاني لسلي ، وقد اكتفى به لأن في الكلام إضماراً أم لا . وساغ حذفه لما يدل عليه من قرائن اللفظ والحال . وقال سيبويه : « لو قلت علمت أزيد في الدار لا كتفتي به من دون إضمار . ولو قلت : سواء علي ، أو ما أبالي ، لم يكن بُدٌّ من ذرٍّ أم لا بعدها » .

ومعنى قوله « أنه أول القرى » ، يريد أن إظهار البشاشة للضيف وتطليق الوجه معه ، وإظهار السرور بقصده ومشواه من أوائل قراه . ثم الترحيب به وإيناسه من بعد حتى كان ينتظر كما ينتظر الغائب الآيب ، ثم المبالغة^(١) في الإنزال وخط الأتقال ، وإظهار سعة الرّحل والمكان إلى غير ذلك — مما يبسط منه ، ويُزيل الحشمة والانقباض عنه ؛ لذلك قال :

* وأبذل معروفى له دون منكرى *

لأن قوله « معروفى » دخل تحته كل محمود من الأفعال والرؤسوم ، كما أن قوله « دون منكرى » اشتمل على نفي كل مذموم من الخصال والأموار . وقيل : إن المنكر هو أن يسأل عن حاله ونسبه ، وقصده في سفره ، وكيفية مأناه حين نزل به ؛ لأن جميع ذلك مما يجلب عليه حياء ، ويوسع نفوراً وإمساكاً^(٢) . والضمير من قوله « أنه أول القرى » لما يدل عليه قوله « أَيْسَفِرُ وجهي » ؛ لأن

(١) في الأصل : « ثم أعانته » ، صوابه في ل .

(٢) ل : « إمساكاً وقوراً » .

الفعل يدل على مصدره . والمراد أن الإسفار أول القرى ، وعلى هذا قولهم : من كذب كان شرًّا له ، وما أشبهه .

٦٨١

آخر :

١ - وإنا لمشاؤون بين رحالنا إلى الضيف منا لاحف ومنم^(١)
 ٢ - فذو الحلم متجاهل دون ضيفه وذو الجهل منا عن أذاه حلیم
 قوله « إنا لمشاؤون » إبانة عن حسن خدمتهم للضيف ، وعن قرب محطه من رحالم ومقارم^(٢) . وقوله « منا لاحف ومنم » يريد : ومنا منم ، فحذف لأن المراد مفهوم . وفي القرآن : ﴿ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ . واللاحف والمنم إنما ينهضان بعد تقضى الإطعام والإيناس . ألا ترى قول الآخر^(٣) :
 أحذثه إن الحديث من القرى وتعلم نفسي أنه سوف يهجع
 وقوله « فذو الحلم متجاهل دون ضيفه » في هذا البيت بعض ما في قول الآخر :

* وأبذل معروف له دون منكري^(٤) *

وإنما يتجاهل الحلم دون ضيفه إذا أودى عند طلب ثار من جهته أو تخشين جانب له بكلام أو فعال .
 وقوله : « وذو الجهل منا عن أذاه حلیم » ، يريد به وإن أخذ الضيف يؤذينا ترى الجهول يحتمله ، ويفقر زلته ، ولا يطلب مؤاخذته ومكافأته .

(١) ل : « إنا لمشاؤون » بالحرم .

(٢) ل : « وسارهم » . ونراها : « ومقارهم » .

(٣) هو عتبة بن بجير ، أو مسكين الدار ، كما سيأتى في الحماسة ٧٦٢ .

(٤) عجز البيت الثانى من الحماسة ٦٨٠ . وفي الأصل : « فأبذل » صوابه في ل .

٦٨٢

وقال ابن هزيمة^(١) :

- ١- أَغَشَى الطَّرِيقَ بُقْبَتِي وَرَوَّاقَهَا وَأَحْلُ في نَشْرِ الرُّبَى فَأُفِيمُ^(٢)
 ٢- إِنَّ امْرَأَةً جَعَلَ الطَّرِيقَ لَيْتِيهِ طُبُّبًا وَأَنْكَرَ حَقَّهُ لِلَّيْمِ

يقارب بما قاله قول الآخر :

بَسِطُ اللَّيُوتِ لَيْكِي يَكُونُ مَطْنَةً مِنْ حَيْثُ تَوْضَعُ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ^(٣)
 وقول الآخر^(٤) :

وَيَأْتِي الذِّمُّ لِي أَبِي كَرِيمٍ وَأَنْ مَجَلَّى الْقَبِيلِ الْبِنَاعِ^(٥)
 وَفَالَهُ أَنْ الْكِرَامَ يَنْزِلُونَ الرِّوَابِي وَالْإِكَامِ^(٦) ، وَيَتَوَسَّطُونَ النَّاسَ فِي أَيَّامِ
 الْجَدْبِ ، وَعِنْدَ اشْتِمَالِ اللَّحْظِ ، لَيْكِي تَهْتَدِي إِلَيْهِمُ السَّابِلَةُ وَالْمَارَّةُ ، وَبِشْرَكَ فِي
 خَيْرِهِمُ الدَّانِي وَالْقَاصِي . وَاللَّثَامُ يَنْزِلُونَ الْأَهْضَامَ وَبَطُونِ الْأُودِيَةِ ، وَيَتَفَرَّدُونَ عَنْ
 النَّاسِ إِبْقَاءَ عَلِي زَادِهِمْ ، وَضِنًا بِطَعَامِهِمْ ، وَتَقَادِيًا مِنْ أَنْ تُعْرِفَ أَمَّا كُنْهُمْ فَيَكْثُرُ
 قَصْدُ أُنْبَاءِ السَّبِيلِ لَهُمْ ، وَوُطُؤُهُمْ إِيَّاهُمْ ، وَتَنْضَمُّ الطَّوَائِفُ وَالْفِرَقُ إِلَيْهِمْ . لَذَلِكَ
 قَالَ الْمُرْقَشُ :

* وَعَادَ الْجَمِيعُ نُجْعَةً لِلزَّعَانِفِ^(٧) *

- (١) سبقت ترجمته في الحماسية ٤٧٠ من ١٢٤٧ .
 (٢) التبريزي : « ويروى : في قلل الربي » .
 (٣) سبق في ص ٩٦٤ . وهو في اللسان (وسط ٣٠٩) بحرف .
 (٤) هو ربيعة بن مقروم . البيت ٧ من الفضلية ٣٩ .
 (٥) كلمة « لي » ساقطة من الأصل ، ولإثباتها من ل والمفضليات . والقيل ، فختين :
 ما استقبلك من الجبل .
 (٦) ل : « والآكام » . وتجمع الأكمة على أكم بالتحريك ، والآكم على إكام ، والإكام
 على أكم بضمين ، والآكم على آكم مثل عني وأعناق .
 (٧) البيت ١٢ من الفضلية ٥٠ . وصدره :
 * ويكنن الهفاد كل قديح مقريم *

أى تأوى الفرق القليلة إلى الجُنع^(١) ، لتعيش بعيشهم . فيقول : إني أنزلُ
على الطريق وأبنى عليها قُبَّتِي ، وقد مُدَّ رِواقُها ورُفِعَ مَنكُها لتمتدَّ العيونُ
إليها ، وينشأ ذُوو الحاجاتِ فيها . وكذلك أحلُّ التَّلَاعِ والنَّشَارَ شَهِيراً
لمكانِي ، وتعرض لتعليق الآمالِ بي إذا اشتدَّ الزمان ، وأوثرَ الخُمُولُ والاندِاقان .
والقِبابُ يَتَّخِذُها الرؤساءُ ، فلذلك خَصَّها بالذكر ، ولم يرض بذلك حتى جعل لها
رواقاً ممدوداً ، وموضِعاً له من الطريق مَغشياً موطوءاً .

ولثل ذلك قال أبو تمام :

لولا بنو جُشَمِ بن بكرٍ فيكمُ رُفِعَتْ خيامُكمُ بغيرِ قِبابٍ^(٢)
والنَّشَرُ : ما ارتفع من الأرض . والرُّبَى : جمع رِبْوَةٍ . ولم يَرْضَ بالحلولِ
حتى وصله بالإقامة .

وقوله « إنَّ امرأً جعلَ الطريقَ لبيته طُنْباً » ، أراد جعلَ الطريقَ موضعَ
طُنْبِ بيته ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . ويجوز أن يكون على
القلب ، أراد : جعل طُنْبَ بيته للطريق ، أى مما يليه ، ثم لم يَقمَ بحقه ولم يلتزم
ما يجب عليه فيه ، لَلَّشِم . وإنما أعاد هذا الذكرَ تأكيداً لما يأتيه ، واعترافاً
بالواجب فيه . والأطْناب : حبال البيوت ، قال الشاعر :

* تُقَطَّعُ أَطْنَابُ البُيُوتِ بِحَاصِبٍ^(٣) *

وقد تسعى عروقُ الشَّجَرِ أطْناباً على التشبيه ، وهذا كما سميت أذناباً
وأشطاناً . قال :

..... تستقى بأذنانها قبل استقاء الجناجرِ

(١) ل : « الجُنع » .

(٢) من قصيدة له في ديوانه ١٨ - ٢١ يمدح فيها مالك بن طروق التغلبي .

(٣) في الأصل : « بحامصة » ، صوابه في ل .

وقال آخر :

* أَشْطَانَهَا فِي عَذَابِ الْبَحْرِ تَسْتَبِقُ *

٦٨٣

وقال آخر ^(١) :

١ — وَمُسْتَنْبِحٍ يَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ لِيَسْقُطَ عَنْهُ وَهُوَ بِالثَّوبِ مُنْصِمٌ ^(٢)

٢ — عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ لِيَنْبَحَ كَلْبٌ أَوْ لِيَفْزَعَ نَوْمٌ

كَشَطَ وَاسْتَكْشَطَ بِمَعْنَى ، فَهُوَ كَعَجِبَ وَاسْتَعْجَبَ . وَالْكَشَطُ يَقَارِبُ الْكَشْفَ . وَيُقَالُ : كَشِطَ الْجِلْدُ عَنِ الْجَزُورِ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْجَزُورِ خَاصَّةً كَثِيرًا وَإِنْ أُجْرِىَ عَلَى غَيْرِهِ أَيْضًا . وَالْجِلْدُ يُقَالُ لَهُ الْكِشَاطُ ؛ يُقَالُ : أَرْفَعُ عَنْهُ كِشَاطَهُ . وَالْمُعْصِمُ وَالْمُسْتَعْصِمُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْمُسْتَمْسِكُ بِالشَّيْءِ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَصَوِّرَ حَالِ الْمُسْتَنْبِحِ وَمَا هُوَ مَمْنُونٌ بِهِ مِنَ الْبَرْدِ وَالرَّيْحِ ^(٣) .

وقوله « عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ » أَيْ نَبَحَ وَصَاحَ . وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرُ : « لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَغْوِ » ^(٤) . وَأَصْلُهُ الْمُسْتَنْبِحُ أَجَابَهُ الذُّئْبُ . وَيُقَالُ « فَلَانٌ مَا يُعْوِي وَلَا يُنْبِحُ » إِذَا اسْتَضَعَفَ . وَيُقَالُ لِلدَّاعِي إِلَى الْفِتْنَةِ : عَوَى ، تَشْبِيهًا لَهُ بِالْكَلْبِ وَإِزْرَاءَ بِهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْحَازِمِ : « مَا يُنْهَى وَلَا يُعْوِي » ، فَالْمَعْنَى لَا يُبْنِي وَلَا يُرْدُّ . وَعَوَيْتُ الشَّيْءَ وَلَوَيْتُهُ بِمَعْنَى . وَالْإِخْذُ فِي الطَّرِيقِ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ . وَإِنَّمَا قَالَ « أَوْ لِيَفْزَعَ نَوْمٌ » لِأَنَّهُمْ إِذَا انْتَبَهُوا لَصَوْتِهِ أَجَابُوهُ أَوْ تَلَقَّوْهُ أَوْ رَفَعُوا النَّارَ لَهُ ^(٥)

(١) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ . الْبَيَاتُ (٣ : ٢٠٥) . وَالْأَيَاتُ بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي الْحَيَوَانِ

(١ : ٣٧٧ — ٣٧٨) .

(٢) التَّبْرِيزِيُّ وَالْحَيَوَانُ : « تَسْتَكْشِطُ » .

(٣) يُقَالُ مَنَاهُ بِالشَّيْءِ يَمْنُوهُ وَيَمْنِيهِ ، أَيْ ابْتِلَاهُ ، فَهُوَ وَادِي يَأْتِي .

(٤) انْظُرِ الْعَمْرِينَ لِلْسَّجِسْتَانِي ١٤ فِي كَلَامِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي .

(٥) هَذَا الصَّوَابُ مِنْ ل . وَفِي الْأَصْلِ : « رَفَعُوا النَّارَ لَهُ » .

وذلك على حسب مكانه منهم في القرب والبعد . وجوابُ رَبٍّ : عَوَى .

٣ — جَاوَبَهُ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقَرَى لَهُ مَعَ إِنْثِيَانِ الْمُهَيَّبَيْنِ مَطْعَمٌ

٤ — يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا يُكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَعْجَمُ

يعنى بمستسمع الصوت : الكلب . ويقال : استسمع بمعنى سمع ، فهو

كاستعجب وعجب . وإنما قال « مع إثنين المهيبين مطعم » لسعة هيش الكلب

فيما يُنَجَرُ للضيف . والمهيبون : الأضياف . ويقال : هَبَّ من منامه ، وأهيبته .

وقوله : « يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلاً يكلمه » ، أى يكاد الكلبُ

يكلم الضيف حُبَّاله إذا أقبل ، على عُجمته . وانتصب « مقبلاً » على الحال ،

والكلبُ ممَّا يُوصَفُ به حُبُّه للضيف ، لذلك قال الآخر :

حَبِيبٌ إِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مُنَاخُهُ بَغِيضٌ إِلَى الْكُوْمَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرُ^(١)

وحبُّه للظَّاعن ، لذلك قيل في المثل : « أحبُّ أهل الكلب إليه الظَّاعن »

وحبُّه لوقوع الآفات في المال ، لذلك قيل في المثل : « نعيمُ كلبٍ في بُؤْسَى

أَهْلِهِ^(٢) » . واللام من قوله « للقري » يجوز أن يتعلَّق بقوله جَاوَبَهُ ، أى لهذه

العلة جَاوَبَهُ ، ويجوز أن يتعلَّق بقوله مستسمع الصوت .

٦٨٤

وقال سالم بن قحطان^(٣) :

١ — لَا تَغْذُلْنِي فِي الْعَطَاءِ وَيَسِّرِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلًا

(١) البيت من الحماسة ٧٢٠ .

(٢) انظر العمري للسنجستاني ص ١٤ .

(٣) سالم بن قحطان الغنوي ، كما عند التبريزي والقالى (٢ : ٤) والآلى ٦٣١ .

وكان من خبر الشعر أن سالم بن قحطان أُمَاهُ أَخُو امْرَأَتِهِ فَأَعْطَاهُ بَعِيرًا مِنْ إِبِلِهِ وَقَالَ لَامْرَأَتِهِ :

هَاتِي حَبْلًا يَقْرَنَ بِهِ مَا أَعْطَيْنَا إِلَى بَعِيرِهِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ بَعِيرًا آخَرَ وَقَالَ : هَاتِي حَبْلًا ، ثُمَّ أَعْطَاهُ

ثَانِيًا فَقَالَ : هَاتِي حَبْلًا . فَقَالَتْ : مَا عِنْدِي حَبْلٌ . فَقَالَ : عَلَى الْجَمَالِ وَعَلَيْكَ الْحَبَالُ . فَرَمَتْ إِلَيْهِ

خَارَهَا وَقَالَتْ : اجْعَلْهُ حَبْلًا لِبَعْضِهَا . فَأَنْشَأَ يَقُولُ هَذِهِ الْآيَاتِ . انظر للقصة المراجع السابقة .

٢ - فَإِنَّ لَا تَبْكِي عَلَى إِفَالْهَا إِذَا شَبِعْتَ مِنْ رَوْضِ أوطانِهَا بَقْلًا
 ٣ - فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْإِبِلِ مَالًا لَمُتْنِ وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْعَطَاءِ لَهَا سُبُلًا^(١)
 كانت امرأته عاتبتة وأنكرت منه تبذير المال ، وقلة الفكر في هواقب
 الأمور وحاضر العيال ، وقال لها اطرحي اللوم معي فيما تعودته وأجرى عليه
 من البذل والسَّخاء ، وهيئي لكلِّ بعر جاء طالبٌ له حَبْلًا يفتاده به ، حتَّى
 تكوني شريكًا لي في العطاء ومُعينًا ، واعلمي أنَّي إنْ أَبْقَيْتُ على مالي وسعيت
 في توفيرها وتشيورها ، وأهنتُ نفسي بإعزازها ، فإنَّها لا تبكي على إِفَالْهَا إِذَا مِتُّ
 وقد طاعَ لها التمرع من قبلُ فشَبِعْتَ من بقول الرِّياض ، وسمنت بالتوديع
 وحسن الإرعاء ، ولا تذكُرُنِي بحميل ، وإنما يفعل ذلك من أحسنتُ إليه في حياتي
 واصطفيته^(٢) بإسدائي ، وآثرتُه باتخاذ الأيادي إليه ، وإكمال النعم عليه .

وقوله « لم أر مثل الإبل مالا لمُتْنِ » فالمتني : الذي يتخذها قنيةً للنَّسل ،
 والمراد أنَّها إذا لم يوجد للاقتناء خيرٌ منها ، فلا طريقَ تُصرف إليه أصالحٌ من
 طُرُق^(٣) الحقوق الراتبية فيها . وانتصب « بَقْلًا » على التمييز . وإنما قال
 « لا تبكي على إِفَالْهَا » وهي الصغار منها ، والواحد أفيلٌ ، إزراء بها إذ صارت

(١) التبريزي : « أيام الحقوق » . وبعده عند العبريزي : « فأجابته امرأته :

حلفتُ يمينًا يا ابنَ قحطان باللهي تكفل بالأرزاق في السَّهل والجبلِ
 تزالُ حِبَالُ مُحَصَّدَاتٍ أَعْدُّهَا لها ما مَشَى منها على خُفِّه جَمَلٌ
 فأعط ولا تبخل لمن جاء طالبًا فيعندى لها خُطْمٌ وقد زاحت العالُ

قوله تزال ، أي ما تزال . وبنز حذفها لدلالة اليمين عليها . وزاحت بمعنى زالت .
 وبنزعتها : أزلتها .

(٢) ل : « واصطفيته » .

(٣) ل : « من طريق » .

إرثاً^(١) ، ولم تدخل تحت ما فرقه في العوائب الطارقة ، والفروض الواجبة^(٢) .

٦٨٥

وقال آخر :

١ - ألا ترينَ وقد قَطَّعتني عَذلاً ماذا من البُعدِ بين البُخلِ والجُودِ
٢ - إلا يَكُنْ وَرَقِي غَضاً أَرَاخُ بِهِ للمُعْتَفِينَ فَإِنَّ لَيْنَ الْمَوَدِ
يخاطب امرأة ويقورها على ما أنكرت عليه في السخاء والبذل ، ويربها
أن الصواب فيما يختاره ويجري عليه من اكتساب الحمد ببذل ما تملكه يده ،
وابتناء المكرمات بالتخريق في العطاء ، فيقول : قد قَطَّعتني لَوْماً ، وخرقتني
توبيخاً وعذلاً ، ومتى راجعت نفسك ، وناجيت عقلك ، وخايرت تجربتك
عرفت التفاوت بين الإمساك والبذل ، وبين التسخي والبخل ، وبأن لك أن
الصواب فيما أختاره ، وعلى تغير الأحوال أراجعه وأعتاده ، وأن الخطأ فيما تبعثين
عليه ، وتسوقين إليه . ثم قال : إن كان في مالي قصورٌ عن المراد ، وقعود عند حضور
المرتاد ، فإن نفسي سَمَحَةٌ مجيبة ، وعلى ما تقصر الحال عنه متحسرة ، وسيعود
عودي وريقاً ، فينثذ أرتاح للعناة بورقي غَضاً طرياً ، وأزلك معروفي موفوراً
هنيئاً . ويقال : رِختُ له أَرَاخُ ، أي ارتخت . وقيل : الأريحي أفضلي من
هذا . وذكر الورقي كنايةً عن المال الكثير في كلامهم . قال زهير :

وليسَ مانِعَ ذِي قُوْبَى وَلَا رَجِيمٍ يوماً وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا

(١) ل : ولداؤها إذا سارت إرثاً .

(٢) ذكر البكري أن البيت الثاني من هذه القطعة مأخوذة من قول نضرة بن نضرة :

أرأيت إن صرخت بلبل هاتمي وخرجت منها بالياً أتواي
هل تخمشن إيلي على وجوهها أو تمصن رءوسها بسلام

لما استعار الورق للعال وصله بالخابط تشبيهاً^(١) للفظه ، وتحسيناً لسكلامه ،
وكذلك هذا لما كنى عن معروفه بالورق وصله بالعود . وإذا لان العود اهتز ،
وعن الاهتزاز للخير يحصل التندى ويكرم الطبع .

٦٨٦

وقال قيس بن عاصم^(٢) :

- ١ - إني امرؤ لا يعترى خلقى دَنَسٌ يُفَنِّدُهُ ولا أَفَنٌ^(٣)
- ٢ - من منقرٍ في بيتٍ مكرمةٍ والقرعُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الفُصْنُ^(٤)
- ٣ - خطباء حين يقوم قائلهم بيضُ الوجوه مصاقيعُ لُسُنُ
- ٤ - لا يَفْطَنُونَ لَغَيْبِ جارِهِمُ وهمُ لِحِفْظِ جِوَارِهِ فُطْنٌ^(٥)

قوله « يفنِّده » أى يفحشه ، والفند : الفحش . ويقال : أفند الرجل ،
إذا أتى بالفحش . والأفن أصله فى استخراج اللبن من الضرع حتى يخلو منه ،
ثم قيل : أفن الرجل فهو مأفون ، إذا زال عقله . والمعنى : إني رجل لا يتسلط
على خلقى ما يدنسه ويفحشه من تغير وتبدل ، وتسرع إلى الشر وتلوث ،
وزوالٍ عن السنن الممهودة ، وذهابٍ فى طريق^(٦) المأفون المعقوه ، ولكننى أبقي

(١) فى الأصل : « تشبيهاً » ، صوابه فى ل .

(٢) هو أبو على قيس بن عاصم بن سنان المنقرى التيمى ، شاعر فارس شجاع ، وكان سيداً
فى الجاهلية والإسلام ، صحب النبي فى حياته وطاش بعده زماناً ، وهو أحد من وأد بناته فى الجاهلية
بل يزعمون أنه أول من وأد . الإصابة ٧١٨٨ والأغانى (١٢ : ١٤٣ - ١٥١) . وروى
ابن قتيبة فى عيون الأخبار (١ : ٢٨٦) أنه أنشد الشعر التالى حينما علم أن ابن أخيه قد
قتل ابنه .

(٣) فى أمالى القالى (١ : ٢٣٩) : « لا يعترى حسبي » .

(٤) التبريزى : « والفصن » . البيان (١ : ٢١٩) : « والأصل » .

(٥) فى أحد أصول البيان : « وهم لحسن جواره » . وفطن يقال من باب فرح ونصر

وكرم .

(٦) ل : « طرائق » .

على حالة واحدة محمودة ، لا أحول ولا أزول . ثم إني من بني منقر في بيت من الكرم قد فرغته ، والقرع من شأنه أن يلتف بأغصانه النابتة حوله . وهذا مثل ضربته للمحفين به من أقاربه ، والآخذين إخذة في طبائعه ومذاهبه . ثم وصفهم فقال : هم خطباء إذا قام قائلهم يُبين عن نفسه وعن عشيرته ، كرام لا يسود وجوههم عار في الأصل ، ولا شين مكتسب على وجه الدهر ، المصاقع : جمع مصقع ، وأصل الصقع الضرب ، وكما وُصف به اللسان وُصف بالسلق والصلق فليل : خطيب مصقع مصلق مسلوق سلاق . وفي القرآن : ﴿ سَلَقُوا كُفْرًا بِالسِّنَةِ حَدَادٍ ﴾ . واللُّسُن : جمع اللِّسَنِ . ويقال : لِسَنَ يَلْسَنُ لَسَنًا ، إذا تنهى في البلاغة والفصاحة . ويقال لَسَنْتُ فلانًا ، إذا ضايقتَه فيما يجاذبه من الكلام . على هذا قوله :

✽ وإذا تَلَسَّنِي السُّنْهُ (١) ✽

وقوله : « لا يفطنون لعيب جارم » ، يقول : هم يُلابسون الجار على ظاهر أمره ، لا يتجسسون عليه ، ولا يتطلَّبون مشايئه ومقايجه ، وإن اتفق له ما يوجب عليهم حفظه لمقد الجوار فطنوا له ، وحافظوا عليه . وإنما قال هذا لما سار في الناس وجري تجرى الأمثال ، من أن التكرُّم مكيال ثلثاء حسن الفطنة وحده الذكاء في العارضا ، وأن اللؤم مكيال ثلثاء سوء الفطنة واستعمال التجار في الواجبات . والفطن : جمع فطن وهو كخشن وخشن .

(١) لطرفة بن العبد في ديوانه ٦٥ طبع قازان . وعجزه :

✽ إني لست بموهون فقر ✽

٦٨٧

وقال ابن علقمة الفزاري^(١) :

- ١ — رآني على مابي عميلة فاشتكى إلى مالي حالي أسراً كما جهز
- ٢ — دعاني فأساني ولو ضنّ لم ألمّ على حين لا بادٍ يرجي ولا حضر^(٢)
- ٣ — قلت له خيراً وأثبت فعله وأوفاك ما أسديت من ذمّ أو شكر^(٣)

يقول : رآني حالي عميلة وتأملها على ما بها ، فأنهى رثائها واختلاها إلى مالي ، متحملاً الشكوى منها على قلبه ونفسه ظاهراً وباطناً ، ومسيراً ومُعِلِّناً ، لا يشوبه مداجاة ولا نفاق ، ولا يتخلل فعله مخاتلة ولا رياء ، بل اعتنى بها على خلوص نية^(٤) ، واهتمام بإحسان مع نقاء طوية .

وقوله « دعاني فأساني » ، يقول : ابتداء في تغيير حالي ، وإزالة ما مسني

(١) اسمه أسيد بن علقمة ، كافي الصحاح (سوم) وأمالى القالي (١ : ٢٣٧) .
 وكان من سبب الشعر ما رواه التبريزي ، قال أبو رباح : مر عميلة الفزاري على ابن علقمة الفزاري وهو يحتش لغنمه ، وقيل يحفر عن البقل ويأكله ، فقال : يا ابن علقمة ، ما أشاركك إلى هذه الحال ؟ فقال له ابن علقمة : تنير الزمان ، وتعذر الإخوان ، وضمن أمثالك بما بهم .
 فقال عميلة : لا جرم والله لا تطلع الشمس غداً إلا وأنت كأحدنا . ثم انصرف كل واحد منهما إلى أهله ، وكان عميلة غلاماً حين بقل وجهه ، فبات ابن علقمة يتململ على فراشه لا يأخذه النوم اشتغالا بما قاله له عميلة ، فقالت له امرأته : ما شأنك ؟ فأخبرها الخبر فقالت : قد خرفت فذهب عقلك حتى تعلق قسك بكلام غلام حديث السن لا يحفل بما يجري على لسانه . ويحك أنه لما أصبح قالت له ابنته : لو أثبت عميلة ، فقد وعدك أن يقاسمك ماله . فقال : يا بنية ، إن الفتى كلف سكران ، ولا أدري لعله لم يعقل ما قاله . فبينما هم تراجع الكلام إذ أقبل عليهم كالليل من ليل وغنم وخيل ، وإذا عميلة قد وقف عليه فقال : يا ابن علقمة ، اخرج إلى . فخرج إليه فقال : هذا مالي أجمع ، هلم قسّم . فقاسمه إياه بغيراً وبغيراً ، وفرساً وفرساً ، وشاة وشاة ، وجارية وجارية ، وغلاماً وغلاماً ، ثم انصرف . فقال ابن علقمة هذه الأبيات .
 ومثل هذا الخبر في أمالي القالي .

(٢) التبريزي والقالي : « على حين لا بدو » .

(٣) القالي : « وأوفاك ما أثبت » . والبيت آخر الأبيات عند التبريزي .

(٤) ل : « عن خلوص نية » .

من فقرى من ذات نفسه ، فجبرنى وانتاشنى ، ولو سعى سعى غيره من البخلاء لم يلحقه منى عيب في وقت قد تساوى الناس في المنع وأطراح الحقوق حتى لا ذو البدو يرجى ولا ذو الحضر . وقوله « ولا حضر » حذف المضاف وأظم المضاف إليه مقامه . وهذا كما يقال : الجود حاتم ، يراد جود حاتم . وكان الوجه أن يقول : ولا حاضر ، مع ذكر البادى ، ليكون الكلام أشد الثبثا ، أو يقول : فلا بدو يرجى ، مع قوله ولا حضر .

وقوله « فقلت له خيراً » ، يقول : شكرته على اصطناعه ، وأثنت على فعله ، وكثرت في الناس ما تكلفه لى وتبرع به ونشرته . وقد وفأك حَقَّكَ في الإِسْدَاءِ مَنْ حَمِدَكَ ، كما وفأك في المكافأة مَنْ أسأت إليه إذا ذَمَّكَ . وكان وجه الكلام أن يقول : وأوفأك ما أسديت أو أسأت من ذَمٍّ أو شكرٍ ، فاقصر على ذكر الإِسْدَاءِ وإن كان يستعمل في الخير لا غير . وأصله من السدى وهو ندى الليل خاصة . يقال : سديت ليلتنا ، إذا كثرت نداها ، ولا يكاد يستعمل في النهار . قال :

✽ فأنت الندى فيما ينوبك والسدى ✽

وقيل أصله من السدو ، وهو التذرُع في المشى اتساع الخطو . يقال : سدى البعير وأسديته ، والأول هو الصواب .

ومثل قوله « وأفأك ما أسديت من ذَمٍّ أو شكرٍ » قول الآخر^(١) :

فما أدري إذا يَمَّتْ أرضاً أريدُ الخيرَ أيُّهما يَلِينِي

لأن المراد أريد الخير وأجتنب الشر ، فاكثفتي بذكر أحدهما ، ألا ترى

أنه قال من بعد :

أالخير الذى أنا أبتغيه أم الشر الذى هو يبتغى

(١) هو المثقب العبدى . البيت ٤٤ من المفضلية ٧٦ .

- وقوله « وأثنتُ فعله » أصله على فعله ، فحذف الجار ووصل الفعل بنفسه .
- ٤ - غلامٌ رماه الله بالخير مُقبلاً له سيمياء لا تشقُّ على البصر^(١)
- ٥ - كأنَّ الثريا علقت فوق نحره وفي أنفه الشعري وفي خده القمر^(٢)
- ٦ - إذا قيلت العوراء أغضى كأنه ذليلٌ بلا ذلٍ ولو شاء لا تنصُر^(٣)

قوله « رماه الله بالخير » معناه كساه الخير ومسحه به مُقبلاً فيه لا مُدبراً . وقد كشف معنى الرمى بقوله : « له سيمياء لا تشقُّ على البصر » ، يريد ما عليه من حسن القبول والتمكّن من النفوس والقلوب ، حتى إن المبصرين له يجدون راحةً في النظر إليه ، فلا تملأها العيون ، ولا تنطبق دونها الجفون . ومثل قوله : رماه الله بالخير في باب الاستعارة ، قوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ . والسيمياء أصله العلامة ، ومنه الخيل المسومة . ويقال سيماء وسيمياء جميعاً . وانتصب « مُقبلاً » على الحال . وتحقيق معنى سيمياء أى قد وسمه الله تعالى بسيمياء حسنة مقبولة ، يلتذ الناظرُ بالنظر إليها .

وقوله « كأنَّ الثريا علقت فوق نحره » [يريد أنه قد غشى من كل جانب بما ينوره ، فالثريا فوق نحره^(٤)] ، والشعري ، يعنى العبور ، مُرْكزة في أنفه ، والقمر متألل في خده ، فهو نورٌ على نور .

وقوله « إذا قيلت العوراء أغضى » ، كأنه يصف فيه اجتواءه للخنا والفحش ، واطراحه لقبح القول ، ورفضه لأنواع الهجر ، فمتى ذكرته عنده فحشاء أطرق

(١) التبريزى : « بالخير يانماً » .

(٢) ل : « علقت بجبينه » وأشير في هامشها إلى أنها في نسخة : « فوق نحره » .

التبريزى : « علقت بجبينه وفي خده الشعري وفي وجهه القمر » .

(٣) بعده عند التبريزى :

ولما رأى المجد استعيرت ثيابه تردى رداء واسع الذيل واتنزر

(٤) الكلمة من ل .

مغضياً ، عاركاً بمنجبه متجملًا ، فكأنه ذليلٌ لتغاييه ، وترك الحاسبة فيه ، ولو شاء لا نتقم . وهذا غاية ما يكون من حسن الاحتمال ، ومصابرة الناس على أذاهم ، مع التعرُّز والاعتذار .

٦٨٨

آخر^(١) :

- ١ — سأشكرُ عمرًا إن تراخت منيتي أيادي لم تُمنن وإن هي جلت^(٢)
 - ٢ — فتى غير محبوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت
 - ٣ — رأى زلتى من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلّت
- يقول : إني سأشكرُ آلاءَ عمرو ونعمته عندي إن نَفَس من عمرى ، وتراخت غايةُ المقدار من منيتى ، فإنها صافية من المَن والأذى على جلالها وفخامتها . وقوله « لم تُمنن » يجوز أن يكون المراد ولم تُنقطع وإن عظمت ، وقال ذلك لأن الأيادي السنيّة لا تكاد تتناسق . ويقال : حَبَل^(٣) مَنِينٌ وممنون . وفي القرآن : ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ . ويجوز أن يكون المراد به لم يُخلط بمن . وقوله « فتى غير محبوب الغنى » ، أخذَ يصفه . وارتفع فتى على أنه خير مبتدأ

(١) هو محمد بن سعد الكاتب التيمي ، شاعر بغدادى . معجم الشعراء للربزبانى ٤٢١ . وفي رسائل الجاحظ ٢٣ ساسى أنه « محمد بن سعيد » . وقيل : لأبى الأسود الدؤلى وكان عند عمرو بن سعيد بن العاص ، فينا هو يحدث إذ ظهر كم قيصة من تحت جيبه وبه خرق ، فلما انصرف بعث إليه عشرة آلاف درهم ومائة ثوب فقال هذا الشعر . وقيل : الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدى ، وأنه أتى عمرو بن أبان بن عثمان فسأله فأعطاه . اللآلى ١٦٦ . وقيل : لإبراهيم ابن العباس الصولى . مجموعة المعاني ٩٦ ومعجم ياقوت (٥ : ١٥٨ مرجليوت) وابن خلكان (٢ : ٢٤٧) . وقيل : لعمر بن كميل يمدح عمر بن ذكوان ، وكان قد رآه وعليه جبة بلا قيص ، فتشفع له ، حتى ولى الحرب بالبصرة فأصاب فى ولايته مالا عظيما . أو هو رجل من أشرف المدينة أنعم عليه عمرو بن سعيد بن العاص وكان قد ظهر كم قيصة من تحت جيبه . شرح التبريزى .

(٢) ويروى : « ما تراخت » ، وهو أوفق .

(٣) فى الأصل : « جبل » صوابه فى ل .

محذوف ، والمعنى هو فني يُشرك صديقه في غناه مدّة مساعدة الزّمان له ، فإنّ
تَوَلَّى الأمرُ وزَلَّت النّعلُ تراه لا يتشكّى^(١) ولا ينالُم . وهذا مثل قول الآخر^(٢) :
أبو مالكٍ قاصرٌ فقره على نفسه ومُشيعٌ غناه

ويقال في الكناية عن نزول الشر وامتحان المرء : زَلَّت القدم به ، كما يقال :
زَلَّت النّعل به .

وقوله « رأى خلّتي من حيث يخفى مكانها » زائد على ما تقدّم من قول ابن
عنقاء الفرزاري^(٣) ، وهو :

رَأَى عَلَى مَابِ عُمَيْلَةٍ فَاشْتَكَى إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرًا كَمَا جَهَرَ
وذاك لأنّ هذا قال : « رأى خلّتي من حيث يخفى مكانها » ، فكأنّه أدرك
الحال ، من طريق الاستدلال ، والاهتمام بالمبعوث من جودة التفطن ، وإن كان
صاحبه يتعفّف عن السؤال ويتجمل ، وابنُ عنقاء شاهد الحال عياناً ، فاشتكى
إلى ماله سرّاً وجهراً ، وقال هذا بإزاء الاشتكاء : فكانت قذَى عينيه ، أى من
حسن الاهتمام ما جعله كالدّاء الملازم له ، حتى تلافاه بالإصلاح ، وإذا كان كذلك
فوضعُ الزّيادة في كلامه وقصده ظاهر .

٦٨٩

آخر^(١) :

١ - إن أجز علقمة بن سيفٍ معيه لا أجزه يبلأ يومٍ واحدٍ

(١) هذا الصواب من ل . وفي الأصل : « يتشاكى » وإنما يقال تشاكى القوم : شكا بعضهم إلى بعض .

(٢) التنخل الهذلي . انظر ٥٢٢ ، ٩٦٩ ، ١٠٧٩ .

(٣) في الخامسة السابقة .

(٤) هو فدي بن أعبد البهراني ، كما عند التبريزي واللسان (لم ٢١ - ٢٢) . وروى
المرزباني في معجمه ٤٧٥ البيت الأول وتاليه منسوين إلى الرناق الطائي . والآيات بدون =

٢ - لأحبيي حُبَّ الصَّبِيِّ ورثني رَمَّ الهدئي إلى الغني الواجد

٣ - ولقد نَضَحْتُ مَلِيْقِي فَمَيَّثَتْ عَنْ آلِ عَتَّابٍ بِمَاءِ بَارِدٍ^(١)

يقول : إن رُمْتُ القيام بواجب سعي علقمة لي ، وأدَيْتُ المفروض لحسن بلائه عندي ، لم أقابله على صنعة واحدة ، ولا جازيته لبلاء نعمة فاردة ، لأنَّ أياديَّ عندي كثيرة متظاهرة^(٢) ، وآلاءه لدى ميوآثره متناصرة ، فوالله لقد أحبني كما يُحِبُّ الصَّبِيُّ ، وأصلح من أموري ما يُصلَحُ من شأن العروس إذا زُفَّت إلى المُوسِرِ الغني ، فتَضَاعَفَ مؤْنُها ، وتَزَايَدَ التكاليفُ في هداياها وتحويلها . فقوله لأحبيي ، اللام جواب يمين مضمرة ، وإنما قال : « حُبَّ الصَّبِيِّ » لأنه يخلط بحبته زيادة الشفقة ، وكفالة الترفرف عليه والمرحمة .

وسئل بعضُ حُكَمَاءِ العرب^(٣) عن أحب أولاده إليه فقال : « الصغير حتى يكبر ، والغائب حتى يقدَّم ، والعليل حتى يبرأ » .

وإذا تأملت وجدت حال الغائب والعليل كحال الصغير فيما ذكرت ، فلذلك جمعتها في قرْنِ الذِّكْرِ .

وقوله : « ولقد نَضَحْتُ مَلِيْقِي » يريد . ولقد رششت غليلي من آلِ عَتَّابٍ وما أمثله نَارُ وَجْدِي من أحشائي وصدري بماء بارد ، فسكنت وزالَ حِمِيْهَا ، حتى

١ نسبة في الحيوان (٤٦٨ : ٣) والبيان (٢٣٣ : ٣) .

وكان من خبر الشعر أن فدياً كان مجاوراً لعلقمة بن سيف العنابي ، وكان له إبل فسرق ، سرقها حنش بن معبد أحد بني ثعلبة بن بكر بن حبيب ، فلما علم علقمة بذلك سعى في استردادها من خارجها فلم يوفق . فأخرج هو من ماله مائة بئر وساقها إلى فدي فدي عوضاً ، فقال هذا الشعر يمدحه .

(١) الحيوان والبيان :

ولقد شغيت غليلي وقعتها من آل مسعود بماء بارد

(٢) هذا ما في ل ، وهو الأوفق ، وفي الأصل : « ظاهرة » .

(٣) هو غيلان بن سلمة الثقفي ، وكان قد وفد إلى كسرى فسأله : أي ولدك أحب

إليك ؟ الأغاني (١٢ : ٤٥ - ٤٦) ومحاضرات الراغب (١ : ١٥٥) .

كأنها لم تكن . وإنما قال ذلك لأن آل عَتَّاب كانوا وترُّوه فاشتدَّ برَّح حِمِيَّتِهِ
 واتَّسع قَرَح وِترِهِ ، فأعانه على إدراك الثَّارِ عِلْقَمَةُ بن سيف ، وشفاه من دائه .
 وإذا تَوَمَّلَ ما عَدَّه من أياديه لَدَيْهِ حَصَلَ فيه الميل والإكرام ، والبرّ والإنعام ،
 وإصلاح الحال ، والمؤاساة بالمال ، والشفاء من الداء ، والانتقام من الأعداء ،
 وذلك ما لا سَريِد عليه . ومعنى تَمَيَّنَتْ تَذَلَّلَتْ وتذَوَّبَتْ . ويقال : مَيَّنْتُ
 الشَّيْءَ ، إذا مَرَّسْتَهُ . والنَّضْحُ بالخاء المعجمة أبلغُ من النَّضْحِ .

٦٩٠

وقال أبو زياد الأعرابي^(١) :

١ - له نَارٌ تَشَبُّ بِكُلِّ وَادٍ إِذَا النَّيِّرَانُ أُلْبِسَتْ الْقِنَاعُ^(٢)

٢ - وَلَمْ يَكْ أَكْثَرَ الْفَتِيَانِ مَالًا وَلَكِنْ كَانِ أَرْحَبَهُم ذِرَاعًا

قوله « تشب » أى توقد ، وموضع الجملة من الإعراب رفع على أن يكون
 صفة لنار^(٣) ، والمعنى أن نارَ ضيافته توقد بكلِّ وادٍ ينزل به إذا النيران في
 الآفاق سُتِرَتْ وحُجِبَتْ عن الاستدلال بها ، مخافة طُرُوق الأضياف . وجواب إذا
 مُقَدَّم عليه ، كأنه قال : إذا النيران جعلت كذلك فله نارٌ توقد بكلِّ وادٍ .
 ويجوز أن يكون أوقدت ناره في جوانب محله وفي كل وادٍ من أودية فنائه وداره

(١) هذا ما فى ل . وعند التبريزى : « الأعرابي الكلابى » . وفى نسخة الأصل :
 « أبو زياد الأعجمى » ، تحريف . والبيتان بدون نسبة فى الحيوان (١٣٥ : ٥) وأبو زياد :
 أحد الأعراب الذين كانوا يقدون من البادية . واسمه يزيد بن عبد الله بن الحر . قدم بغداد أيام
 للمهدى حين أصابت الناس المجاعة ، ونزل قطعة العباس بن العباس بن محمد فأقام بها أربعين سنة
 وبها مات . وكان شاعراً من بني إمام بن كلاب . وله من الكتب : النوادر ، الفرق ، الإبل ،
 خلق الإنسان . ابن النديم ٦٧ .

(٢) التبريزى : « تشب على يفاع » ، ثم أشار إلى الرواية الأخرى .

(٣) ل : « صفة النار » .

وإذا أُخِذَت نيرانُ النَّاسِ ، فلذلك قال : تُشَبُّ بكلِّ وادٍ ، وهذا يكون منه
 كإتمامهم الأيسار ، ونيابتهم عن غيرهم إذا غُدم الشركاء .
 وقوله « ولم يك أكثر الفتيان » قد تقدم الكلام في حذف النون من يكُ
 في غير موضع . وانتصب « مالا » على التمييز ، وكذلك « ذراعا » . والمعنى :
 أن ما تحمله وتكلفه لم يك السببُ فيه اليسارَ ، وكثرة المال . ولكن كرمه
 الفائض ، وعرقه الزَّخِرُ^(١) .

٦٩١

وقال المرندس

أحد بني أبي بكر بن كلاب^(٢) :

- ١ — هَيُنُونَ لَيُنُونَ أيسارَ ذَوُو كَرَمٍ سُوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أبناهُ أيسارِ
 - ٢ — إِنْ يُسْأَلُوا الْخَيْرَ يُعْطَوْهُ وَإِنْ خُبِرُوا فِي الْجَهْدِ أَذْرِكُ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارِ
 - ٣ — وَإِنْ تَوَدَّدْتَهُمْ لَا نُؤَا وَإِنْ شِهُمُوا كَشَفْتَ أَذْمَارَ شَرٍّ غَيْرِ أَشْرَارِ
- المرندس في اللغة : الأسد العظيم ، وكذلك الجمل . ويقال : هو هَيْنٌ لَيْنٌ

(١) عرقه ، بالعين المهملة والقف في الفسخين .

(٢) عند التبريزي يمدح بن عمرو الغنويين ، وكان أبو عبيدة إذا أنشدها يقول : « هذا لله محال ، كلابي يمدح غنويا » . قال البكري في النباه ٧٣ في تعليل ذلك : « وإنما أنكر أن يكون كلابي يمدح غنويا لأن فزارة كانت قد أوقعت بني أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من محارب وقعة عظيمة ، ثم أدركتهم غنى فاستنقذتهم ، فلما قتلت طي قيس النداي الغنوي وقتلت عيس هريم بن سنان الغنوي ، استغاثت غنى بني أبي بكر ومحارب ليكافئوهم بيدهم عندهم ، ففقدوا عنهم فلم يجيبوهم فلم يزالوا بعد ذلك متدابرين » . وقيل : إن الشعر لأبي المرندس . معجم الرزباني ٣٠٦ . وفي الكامل ٤٧ أنه عبيد بن المرندس الكلابي يصف قوماً نزل بهم . وفي الكامل أيضا قال : قصد رجل من الشعراء ثلاثة إخوة من غنى وكانوا مقلبين فامتدحهم فجعلوا له عليهم في كل سنة ذودا ، فكان يأتي فيأخذ القود . ثم أنشد الشعر في قصيدة طويلة . والأبيات بدون نسبة في الحيوان (٢ : ٨٩) وديوان اللطاني (١ : ٤١) .

وَهَيْنَ لَيْنٌ ، والتَّشْدِيدُ الْأَصْلُ ، والتَّخْفِيفُ عَلَى عَادَتِهِمْ فِي الْحَرْبِ مِنْ ثِقَلِ
التَّضْعِيفِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْزِمُهُمُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي مَجَالِسِهِمْ .
وَيُقَالُ : نَجَاءٌ يَمْشِي هَوْنًا ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ . وَالْأَيْسَارُ : بَجْعُ الْيَسَرِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ
فِي الْيَسَرِ عَلَى الْجُزُورِ عِنْدَ الْجَذْبِ وَالْقَحْطِ ، فَيُجِيلُونَ الْقِدَاحَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ يَفَرِّقُونَهُ
فِي الْفُقَرَاءِ وَأَرْبَابِ الْحَاجَةِ وَالضَّرَاءِ . وَيُقَالُ : يَسَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَجَالَ قِدَاحَهُ ، فَهُوَ
يَاسِرٌ وَيَسَرٌ . قَالَ :

إِذَا يَسَرُوا لَمْ يَوْرِثِ الْيَسَرُ بَيْنَهُمْ فَوَاحِشٌ يُنْفَعِي ذِكْرُهَا بِالْمَصَائِفِ^(١)
وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسَرٌّ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى سَجَاعَةِ خُلُقِ^(٢) ، وَسَلَاسَةِ طَبْعِ ، مُوَقَّرُونَ
فِي مَجَالِسِهِمْ ، مُتَكَرِّمُونَ فِي عَادَاتِهِمْ وَشُؤُونِهِمْ ، مُتَعَطِّفُونَ عَلَى الْفُقَرَاءِ زَمَنَ
الْجَذْبِ بِمِيسَرِهِمْ ، يَسُوسُونَ الْمَسْكَارِمَ وَيَعْمُرُونَهَا بَعْدَ ابْتِنَائِهَا ، وَلَا يَغْفُلُونَ عَنْهَا ؛
وَأَنَّ هَذِهِ الْحُصَالَةَ لَمْ يَرِثُوهَا عَنْ كَلَالَةٍ ، وَأَنَّ آبَاءَهُمْ عَلَى ذَلِكَ دَرَجُوا وَتَقَضَّوْا .
ثُمَّ قَالَ : « إِنْ يُسْأَلُوا الْخَيْرَ يُعْطَوْهُ » ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يَقْتَاعِدُونَ عَنِ الْبَذْلِ فِي
الْحَقُوقِ وَالنَّوَائِبِ ، وَلَا يُحَوِّجُونَ إِلَى اسْتِخْرَاجِ ذَلِكَ مِنْهُمْ بِالْعُنْفِ وَالِاسْتِقْصَاءِ
بَلْ يُخْرِجُونَ مِنْهَا إِلَى أَصْحَابِهَا ، وَالْمُطَالِبِينَ بِهَا ؛ وَإِنْ جُرِّبُوا عِنْدَ جَهْدِ الْبَلَاءِ ،
وَاشْتِئَالِ الشَّدَّةِ وَالْبَأْسَاءِ ، وَحُمِّلُوا أَكْثَرَ مِمَّا يَلْزِمُهُمْ ، وَأَثْقَلَ مِمَّا يَنْهَضُ بِهِ حَالُهُمْ ،
طَابَتْ أَعْمَالُهُمْ ، وَخُسِنَتْ أَنْبَاؤُهُمْ^(٣) ، وَالْأَخَادِيثُ عَنْهُمْ . وَمَنْ انْتَمَى بِتَقَرُّبٍ
إِلَيْهِمْ ، أَوْ تَوَدُّدٍ لَهُمْ ، لَأَنُؤَالَه ، وَانْقَادُوا لِمَا يَرِيدُهُ مِنْ جِهَتِهِمْ . وَإِنْ أُوذُوا

(١) الْبَيْتُ لِلْمَرْقَشِ . فِي الْفَضْلِيَةِ . ه .

(٢) سَجَاعَةُ الْخُلُقِ : لِينُهُ وَسَهُولَتُهُ . وَفِي الْأَصْلِ : « سَجَاعَةُ خُلُقٍ » صَوَابُهُ فِي ل .

(٣) هَذَا الصَّوَابُ مِنْ لَ . وَهُوَ تَخْصِيرُ قَوْلِهِ « طَلِبَ أَخْبَارَ » . وَفِي الْأَصْلِ : « ابْتِلَاؤُهُمْ » .

وأخرجوا انكشفوا عن أذمار شرٍ - وهو جمع الذم، وهو الشديد لا يطلق -
وإن كانوا في أنفسهم وسجائهم غير أشرار، إلا أنهم إذا جذبوا إلى الشر والجحوا
زادوا على الأشرار.

وقوله « شهموا » أي هيجوا . ويقال : فرس شهم ، أي حديد نشيط
ذكي ؛ ومنه الشهم^(١) . ويقال شهم الرجل ، إذا دُعي أيضاً ، ويرجع في المعنى
إلى الأول^(٢) .

٤ - فيهم ومنهم يعد الخير متلداً ولا يعد نكاً خزي ولا عله^(٣)
٥ - لا ينطقون على الفحشاء إن نطقوا ولا يمارون إن ماروا ياكثار^(٤)
٦ - من تلق منهم تقل لا قيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها الساري
وصفهم بأن الخير مزجوة من جهتهم ، ومعدود في خصالم قديماً وحديثاً ،
وسلفاً وخلفاً ، ولا يعد في أفعالهم ما يخزي ذكره ، والتحدث به ، أو يجلب
عاراً عليهم لدى الكشف عنه والتأمل له ، وذلك لخلوص مناقبهم عما يشين
ولا يزين ، وحسن قصودهم فيما يتصرفون فيه فيتناولونه بالنقض والإبرام ، ثم
إن تكلموا فليس عن فحشاء يضررونها ، ولا عن نكراء يفتؤون عليها ،
فكانت الأقوال توافق الضمائر وتقووها ، والظواهر تطابق السرائر وتتلوها ، بل
يؤلون الكلمة العوراء إذا أدركوها الغفول عنها ، والإغضاء على القذى فيها ، تحلماً
وترفعاً . وإن جاذبوا غيرهم وحلوا على لجاج في نزاعهم عرفت نهاية جدالهم ،
ونكثوا فيما يدلون به من حجاجهم ، فقولهم فضل ، وإمساكهم قصد وعدل ،

(١) الشهم : الذم من القنافة .

(٢) قال ابن فارس في مقاييس اللغة : « لأنه إذا تفرع بدا ذكاء قلبه » .

(٣) التبريزي والمبرد : « يعد المجد » .

(٤) وكذا عند المرزباني . وفي التبريزي : « عن الفحشاء » . وبديله عن المبرد :

* لا يظنون على العمياء إن ظنوا *

لا إكثار ولا إسراف ، إذ كان مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ ، ومن أَشْرَفَ أَخْشَى ؛ ولأنَّ عاقبتهم الانتِصَادُ فيما يخافون أداءه إلى القبيح ، والامتدادُ إلى أبعد الغايات فيما يَحْسُنُ مَسْمَعُهُ عند ذَوِي التَّحْصِيلِ .

وقوله « من تلق منهم » ، يريد أن النباهة تَشْمَلُهُمْ ، فكلُّ منهم يَنْتَسِمُ بِسِيَمَا الرِّيَاسَةِ ، ويتصوَّرُ بِصُورَةِ السِّيَادَةِ ، وهم في الاشتهار والتَّمَيُّزِ عن طوائفِ النَّاسِ كالنَّجُومِ المَعْرُوفَةِ النَّيِّرَةِ ، التي يَهْتَدَى بِهَا السَّابِلَةُ والمَارَّةُ ، ويتفَقَّدُ المَعْرِفَةَ بِهَا فِي طُلُوعِهَا وَأَفْولِهَا أَوَّلُو النَّحْلِ والمُمَارَسَاتِ .

وقوله « فيهم ومنهم يُعَدُّ الخَيْرُ مُتَّبِلًا » يريد ما يَلْزَمُهُمْ من الخِصَالِ وما يَتَعَدَّاهُمْ . وانتِصَبَ « مُتَّبِلًا » على الحال . ويقال : تَلَدَ وَأَتَلَدَ بِمَعْنَى . والنَّشَأَ يستعمل في الخير والشر ، والثناء يستعمل في الخير لا غير ، ويقال : نَشَأَ الْخَيْرَ يَنْشِئُهُ نَشْئًا .

٦٩٢

آخر :

١- رَهَنْتُ يَدِي بِالْعَجْزِ عَنْ شُكْرِ بَرِّهِ وَمَا فَوْقَ شُكْرِي لِالشُّكْرِ مَزِيدُ

٢- وَلَوْ أَنَّ شَيْئًا يُسْتَطَاعُ اسْتِطَاعَتُهُ وَلَكِنْ مَا لَا يُسْتَطَاعُ شَدِيدُ

يقول : غَمَرَنِي بَرُّهُ وَعَجَّزَ حَوَامِلِي نِعْمَهُ ، فَاعْتَرَفْتُ بِالتَّصَوُّرِ ، والقُودِ عَنْ الْوَفَاءِ بِأَدَاءِ الْفُرُوضِ ، وَجَعَلْتُ يَدِي مُرْتَهَنَةً بِالْعَجْزِ ، وَلِسَانِي مَعْقُولَةً عَنْ التَّصَرُّفِ فِي الشُّكْرِ ، وَإِنْ كَانَ لَا مَزِيدَ عَلَى مَا أَتَوَلَّاهُ مِنْهُ لِمُبَالِغَةِ فِي الْحَمْدِ ، وَلَا فَوْقَ اجْتِهَادِي غَايَةً يَرْتَقِي إِلَيْهَا فِي النَّشْرِ وَالثَّنَاءِ مُرْتَقِي ؛ فَإِنَّ لَمْ أُوتَ مِنْ تَقْصِيرِ يَلْزَمَنِي ، أَوْ إِقْصَاءِ مَعَ قُدْرَةٍ يَدْفَعُنِي ، وَلَكِنْ لَكُونِ مِنَّنِهِ مُعْجِزَةً غَيْرَ دَاخِلَةٍ تَحْتَ اسْتَطَاعَتِي ؛ وَمَا لَا يُطَاقُ تَحْمُلُهُ مَنِيعٌ ، وَالنُّهْوضُ بِهِ عَسِيرٌ شَدِيدٌ .

٦٩٣

وقال الحسين بن مطير^(١):

- ١- له يومٌ بؤسٍ فيه للناسِ أبؤسٌ ويومٌ نعيمٍ فيه للناسِ أنعمٌ
 - ٢- فيمطرُ يومَ الجودِ من كَفِّه الندى ويمطرُ يومَ البأسِ من كَفِّه الدَّمُ
 - ٣- ولو أنَّ يومَ البأسِ خَلَى عِقَابَهُ على الناسِ لم يُصْبِحْ على الأرضِ مُجْرِمٌ^(٢)
 - ٤- ولو أنَّ يومَ الجودِ خَلَى يَمِينَهُ على الناسِ لم يُصْبِحْ على الأرضِ مُعْدِمٌ
- يقول: أيَّامُ هذا المدوحِ مُقْتَسَمَةٌ بين إنعامٍ وانتقامٍ، مِنْ إحياءٍ وإهلاكٍ، وإفضالٍ وإعدامٍ، فله يومٌ بؤسٍ يَشْقَى به أعداؤه، ويومٌ نعيمٍ يَحْيَا به ويسعدُ أولياؤه، فيومٌ جوده يعمُّ نداءَ مؤمليه وعُفاته، ويومٌ بؤسه يعمُّ إهلاكَهُ مُنابذيه وحُسادَه، ولو أرادَ في اليومِ الخصوصِ بالانتقامِ أن يجعلَ عقابه مُخَلَّى يتناولُ طبقاتِ الناسِ، لم يبقَ في الأرضِ مجرمٌ ولا حَسودٌ يَضِرُّ سِوَاهُ، ولكن أبى عَفْوُهُ إِلَّا إِبْقَاءَهُ؛ كما أَنَّهُ لو خَلَّى يومَ جوده مَنَافِعَ يَمِينِهِ تَعَمُّ طَوَائِفَ الخَلْقِ لم يبقَ في الأرضِ فقيرٌ، ولكن أبى ذلكُ بَعْدَهُ عنهم، وقُصُورُ معرفتِهِ بهم.
- ويجوز أن يكون المراد بقوله «لم يصبح على الأرض مجرم» ، أنه كان يُغْنِي الخَلْقَ حتَّى لا يبقَى مجرمٌ وغيرُ مجرمٍ.

(١) التبريزي: «الأسدي». وقد سبقت ترجمته في الحماسة ٣١٩ ص ٩٣٤.

(٢) التبريزي: «خلى يمينه».

٦٩٤

وقال أبو الطمّحان^(١) :

- ١ — إذا قيل أيُّ الناس خيرُ قبيلةٍ وأصبرُ يوماً لا تُورَى كواكبُهُ^(٢)
 ٢ — فإنَّ بني لأمِ بنِ عمرو أرومةٌ سمّت فوقَ صَعْبٍ لا تُنال مَراقِبُهُ^(٣)
 ٣ — أضاءت لهم أحسابُهُم ووجوهُهُم دُجى الليلِ حتى نَظَمَ الجَزَعُ نَاقِبُهُ
- يقول : لو مِمَّ الناسُ بالسُّؤال عنهم فقل أيُّهم خير أصلاً وسلفاً وأيُّهم أصبر يوماً ومشهداً ترى كواكبَهُ ظُهوراً ، لكان يجىء في جواب هذا السؤال : بنو لأم بن عمرو ؛ ولأنَّ لهم مَنصباً عَلا شرفاً باذِخاً ، وعِزّاً شامخاً لا تُدرك مَراقِبُهُ ، ولا تُنال مَطالِعُهُ . والغرض من الجملة تفضيلُهُم على جميع الخلق . والأرومة : الأصل الثَّابت الراسى . وانتصب « قبيلة » على التمييز ، وكذلك « يوماً » . ويعنى بذكر اليوم الوقعات والحروب . وعلى ذلك قولهم : يوم جبلة ، ويوم الكلاب وما أشبههما . وقوله « لا تُورَى كواكبُهُ » إن شئت فتحت فرويت : « لا تُورَى كواكبُهُ » ، والمعنى لا تتوارى كواكبُهُ ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . ومعنى « لا تُورَى » بضم التاء لا تُستر ، والأصل في هذا ، وهو يجرى مجرى الأمثال ، يومٌ حلِمة ، وذلك^(٤) أنَّهُ سُدَّت عين الشمس في ذلك الغبار الثَّائر في الجوّ فرُئيت الكواكب ظُهوراً ، فقل : « ما يومٌ حلِمةٌ بِسِرِّ » ، وصار الأمر إلى

(١) سبقت ترجمته في الحماسة ٤٧٨ ص ١٢٦٦ . وعند التبريزى : « واسمه شرقى بن حنظلة » . ونسبة الشعر إلى أبي الطمّحان مى كذلك في الكامل ٣٠ ليسك والوساطة ١٥٩ . ونسبه الجاحظ في الحيوان (٣ : ٩٣) إلى لقيط بن زرارة .
 (٢) كذا ضبط بضم التاء في النسختين ، ويصح أن يقرأ بفتحها على حذف إحدى التاءين كما سيأتى في الشرح .
 (٣) في الأصل « مناقبهُ » ، صوابه فى ل والتبريزى .
 (٤) ل : « وذاك » .

أن قيل في التوعد: لا ريبك السكواكب ظهرا. وأصل الصبر حبس النفس على الشر، لذلك قيل: قُتِلَ فلان صبرا.

وقوله: «سَمَتَ فوق صَعْبٍ»، يريد: فوق جبلٍ صعبٍ يَشُقُّ الارتقاء إليه. والمراقب هي المحارس، واحدها مَرْقَبَةٌ، وكلُّ ذلك أمثال.

وقوله «أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم»، يريد طهارة أنفسهم، وزكاء أصولهم وفروعهم، فهم بيضُ الوجوه نيرُ الأحساب، فدُجِيَ ليلهم تنكشِفُ من نور أحسابهم، حتَّى أن ثاقِبَهُ يُسهِّلُ نَظْمَ الجَزَعِ فيه لناظمه، وهذا مثلٌ أيضاً. والهاء من «ثاقبه» يعود إلى ما دلَّ عليه قوله «أضاءت لهم أحسابهم»، والثقب: الإضاءة، ويقال: نار ثاقبة، وكوكب ثاقب، [وحَسَبُ ثاقب^(١)]، وقد ثَقَبَ أى اشتدَّ ضوؤه وتلألأ^(٢). ومعنى نَظْمٌ حمل على النَظْمِ وأقْدَرَ، فهو بمعنى أنظم. ومثله كَرَّمَ وأكرم. والضمير من «ثاقبه» يدل على ظاهره صدر البيت، فهو مثل قولهم: مَنْ كَذَبَ كان شرًّا له، ومن صدَّقَ كان خيراً له، يريد كان الكذب وكان الصدق، فكذلك هذا، كأنه قال: حتَّى نَظْمُ ثاقبٍ حَسَبِهِم الجَزَعُ لناظمه.

٦٩٥

وقال آخر^(٣):

١ - يَأْيُهَا الْمُتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ فَنِي مثل ابن زيدٍ لَقَدْ خَلَّى لَكَ الشُّيْلَا^(٣)

(١) التكلة من ل.

(٢) التبريزي: «وتروى ل محمد بن بشير المارجي». وقد سبقت ترجمته في الخامسة

٢٦٩ مو ٨٠٨.

(٣) في الأصل: «أن نكون»، والوجهان صحيحان.

٢ - اَعْدُدْ نَظَائِرَ اخْلَاقٍ عُدِدْنَ لَهُ هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سُبَّ أَوْ بَخِلًا^(١)
 يقول : يا من يَوَدُّ وَيَشْتَهِي أَنْ تَكُونَ فُتُوَّتُهُ مِثْلَ فُتُوَّةِ عُمرُو بنِ زَيْدِ
 الخليل ، لَقَدْ خَلَّى لَكَ الطَّرِيقَ فِي اكْتِسَابِ مَنَاقِبِ الْفُتُوَّةِ وَادِّخَارِ أَسْبَابِهَا
 وَمُوجِبَاتِهَا ، فَاسْمَعْ وَاطْلُبْ ، لِأَنَّ مَبَاغِيكَ إِنْ قَدَرْتَ مُعْرِضَةً لَكَ ، وَغَيْرُ مَمْتَنَةٍ
 عَلَيْكَ ، وَسُبُلُهَا غَيْرُ مُنْسَدَّةٍ وَلَا مَحْجُوبَةٍ عَنْ ذَهَابِكَ وَاخْتِرَاقِكَ ، ثُمَّ قَالَ : هَاتِ
 خَصَالَكَ وَاعْدُدْ نَظَائِرَ اخْلَاقِهِ الْمَعْدُودَةِ لَهُ ، وَانْظُرْ هَلْ أَنْتَ فِي اشْتِمَالِ الْكِرَمِ
 وَالتَّحَافِ الْعِزِّ بِحَيْثُ لَا تَسُبُّ أَحَدًا تَعَلِّيًّا وَارْتِفَاعَ مَنْزِلَةٍ ، وَفِي نَقَاءِ الْجَنَابِ
 وَطَهَارَةِ الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ بِحَيْثُ لَا يَسُبُّكَ أَحَدٌ تَوْقِيًّا وَتَعَقُّفًا ، وَهَلْ تَقِفُ مَوْقِفًا
 تَبْعَدُ فِيهِ وَتَتَنَزَّهُ عَنْ أَنْ يُقَالَ : مَا بَخِلَ بِمَا فِي يَدِهِ ، وَلَا مَنَعَ أَحَدًا عَلَى رَجَائِهِ بِهِ ،
 فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يَبِينُ لَكَ تَفَاوُتُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ .

٦٩٦

وقال آخر:

- ١ - لَمْ أَرِ مَعَشَرًا كَبَنِي صُرَيْمٍ تَلَفَهُمُ التَّهَامُ وَالنُّجُودُ^(٢)
 ٢ - أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعَزُّ فَقْدًا وَأَقْضَى لِلْحُقُوقِ وَهُمْ قُعُودُ^(٣)
 ٣ - وَأَكْثَرُ نَاشِئًا غِرَاقَ حَرْبٍ يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ

(١) قال التبريزي : وفيها :

إِنْ تَنَفَّقَ الْمَالُ أَوْ تَكَنَّفَ مَسَاعِيَهُ يَصْعُبُ عَلَيْكَ وَتَفْعَلُ دُونَ مَا فَعَلَا
 لَوْ يُبْعَثُ النَّاسُ أَذْنَانَهُمْ وَأَبْعَدَهُمْ فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْرُثُوا الْإِبِلَ
 كَيْ يَطْلُبُوا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ الَّذِي غَيَّبُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلًا
 وَفِي اللِّسَانِ : « حَرِثَ الْإِبِلَ وَالْحَيْلَ وَأَحْرَثَهَا : أَهْزَلَهَا » .

(٢) الأبيات رواها القالي في أماليه (٢٣: ١) ورواية الأول : « فَلَمْ أَرِ هَالِكًا كَبَنِي صُرَيْمٍ » .

(٣) القالي : « وَأَقْضَى لِلْأُمُورِ » .

قوله « تَلْفُهُمُ التَّهَانِمُ » أى تجمعمهم ، وانتصب « جَلَالَةٌ » على التمييز ، وكذلك قوله « قَدْأ » ، ولا يجوز أن يكون مصدرا ، أعنى قوله جَلَالَةٌ ، لأنَّ أفعَلَ هذا لا يؤكِّدُ بالمصدر ، فهو من باب شِعْرٌ شَاعِرٌ وَمَوْتُ مَاتَ ، لأنَّ أصله مأخوذة من جلالٍ جليل . وانتصب « أَجَلٌ » بفعلٍ مضمَر ، كأنه قال : لم أرَ أَجَلَ جَلَالَةٍ منهم ، لكنه اختَصَرَ وحَذَفَ . وقوله « تَلْفُهُمُ التَّهَانِمُ » موضعه نصبٌ لآلِهِ صفة لقوله مَعَشَرًا ، والتقدير : لم أرَ معشراً تَلْفُهُمُ الأغوار والأنجاد كبنى صُرَيْنِمِ ، ولم أرَ أَجَلَ جَلَالَةٍ منهم أيضا . وتهامةٌ من الغورِ ، بل هو أعمقُها . ثُمَّ بَيْنَ مَا فَضَّلَهُمْ فِيهِ بَعْدَ أَنْ أَبْهَمَ ، وَفَصَّلَ مَا أَجَلَ ، فَقَالَ : هُمْ أَتَمُّهُمْ رِيَاةً وَأَحْمَمُهُمْ خِفَافَةً ، وَأَشَدَّهُمْ عَلَى النَّاسِ قَدْأً ، وَأَحْسَنُهُمْ فِي قَضَاءِ الْحَقِّ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِمْ أَدَاءً ، هَذَا وَهُمْ قَعُودٌ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّئِيسَ يَنْفُذُ أَمْرَهُ فِي مَطَالِبِهِ وَإِنْ لَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ . وَ « أَعَزَّ قَدْأً » ، يَرِيدُ شِدَّةَ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَى خِيَاتِهِمْ ، لَوْفُورِ فُضَائِلِهِمْ وَإِفْضَالِهِمْ .

وقوله « وَأَكْثَرُ نَاشِئًا » يَرِيدُ بِهِ الشَّابَّ الْبَتْدَى فِي اكْتِسَابِ مَا يَفْتَلِي بِهِ وَيَفُوقُ أَقْرَانَهُ . وَانْتَصَابَ « نَاشِئًا » عَلَى التَّمْيِيزِ . وَالْمِخْرَاقُ : بِنَاءُ آلَةٍ ، فَهُوَ كَالْمِفْتَاحِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَتَخَرَّقُ فِي الْحَرْبِ وَيَسْمَى سَفِيحًا بَلِيغًا . وَأَصْلُ الْمِخْرَاقِ هُوَ مَا يَتَلَاعَبُ بِهِ الصَّبَّانُ مِنْ مَنَدِيلٍ يَفْتِلُونَهُ ، أَوْ زِقٍ يَنْفَخُونَهُ ، أَوْ مَا يَجْرَى تَجْرَاهَا . وَسُمِّيَ مِخْرَاقًا لِأَنَّهُ يَخْرِقُ الْهَوَاءَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ . لِذَلِكَ قَالَ :

* كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقُ لَاعِبٍ ^(١) *

وقوله « يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ » جَمَعَ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ

(١) فِي الْأَصْلِ : « كَأَنَّهُ مِخْرَاقُ لَاعِبٍ » صَوَابُهُ فِي ل . وَالْبَيْتُ لَفَيْسِ بْنِ الْحَطِيمِ فِي دِيْوَانِهِ ١٣ لَيْسَك . وَصَدْرُهُ :

* أَجَالِدُمُ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا *

(٤ - حَاسِرَةٌ - رَابِعٌ)

الفضلاء إذا قَسَّمُوا ودُرِّجُوا في مراتبهم فهم [من ^(١)] بين سيِّدٍ يقوم بنفسه ويكمل بخصاله ، ومن بين مُعِينٍ على السَّيَّادة يصلح لأن يكون تابِعاً لا متبوعاً ، ومَسُوداً لا سيِّداً .

٦٩٧

وقال شُقرانُ مَوْلى سَلامان ^(٢) :

- ١— لو كُنْتُ مَوْلى قَيْسٍ عَيْلانَ لَمْ تَجِدْ عَلَى لِنَاسٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا ^(٣)
 - ٢— وَلَكِنِّي مَوْلى قُضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أُدِينَ وَتُفْرَمًا
- يقول : لو كان ولائى فى قيس عيلان لا قيدتُ بهم ، واستننتُ بسنتهم فى الكفِّ عن الإنفاق ، وحبسُ النفس على شرائط الانقباض والإمساك ، فكنتُ أرى خفيفَ الظَّهر فى جميع ما يعرض ، فسيحَ الصَّدر بكل ما يعينُ ويسنح ، لم يركبني دينٌ فأستنزل ^(٤) ، ولا عيبٌ على قلبى من مُتَقاضٍ فأتضجَّر ، لكن ولائى فى قُضاعة كُلِّها فأتبسَّط فى أخذ القروض إذا استغرقتُ ملكَ يمينى ، وأتوسَّع فى إضافة ما لغيرى إلى مالى ثقةً بأنهم يتحملون عني الأتقال إذا استحملتهم ،

(١) هذا من ل .

(٢) التبريزي : « مولى سلامان من قضاة . شقران علم مرتجل ، وقد يمكن أن يكون جمع أشقر كأحر وحران ، وأصلع وصلعان ، غير أننا لم نسمعه إلا علما ، فأما سلامان فشجر واحدة سلامانة . وأما قضاة فعلم مرتجل ، وهو من قولك قضع القوم ، إذا تفرقوا » . وشقران : شاعر كان معاصراً لابن ميادة من شعراء الدولتين ، وكان بينهما مهاجاة . الأغاني (٢ : ٢٠٢ — ١٠٤) .

وهم بنو سلامان بن سعد هذيم بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة .
والآيات نسبها الجاحظ فى البيان (٣ : ٣٠٩) إلى ثروان ، أو ابن ثروان مولى لبني هذرة . وأنشدها فى (١ : ١٠٨) بدون نسبة . ووردت فى شروح سقط الزند ٩١ هـ منسوبة إلى شقران .

(٣) فى البيان (١ : ١٠٨) : « على المخلوق » .

(٤) المراد بالاستنزال المطالبة بالدين ، فى الأصل : « فيستنزل » . والأوفق ما أثبتنا من ل .

وأنهم يُعَذُّونَ الْغَرَامَةَ غُنْمًا إِذَا أَحَلَّتْ عَلَيْهِمْ ^(١) ، فلا أبالي كيف تَخَرَّقْتُ ،
وفى أى وجه من وجوه البر أنفقتُ ، وإن كانت معلومةً من لازمِ حَقِّ أَوْدِيهِ ،
وعارضِ مَكْرُمَةِ أَوْفِيهِ ، إلى كلِّ ما يكون التَّبَجُّحُ به مُشْتَرَكًا ، واكتسابُ
الفخر والأجر فيه مُشْتَمَلًا .

وقوله « فليست أبالي » أصله من البلاء النعمة ، وقد تقدَّم القولُ فى شرحه
وما حَصَلَ بالاستعمال عليه ^(٢) .

٣ - أولئك قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا عَفَّ وَأَكْرَمًا ^(٣)
٤ - ثِقَالُ الْجِفَانِ وَالْحُلُومِ رَحَاهُمْ رَحَى الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَدَمَدًا
٥ - جُفَاةُ الْمَحَزِّ لَا يُصِيبُونَ مَفْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذُّمًا
أشار بقوله « أولئك قومي » إلى قُضَاعَةِ ^(٤) ، ثم أخبر عنهم بأنهم كثروا
وطابوا ونَمُوا بما جعل الله من البركة فيهم ، فازدادوا . وقوله « على كلِّ حال »
تَعَلَّقَ بقوله « بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ » ، ومَوْضَعُهُ من الإعراب نصبٌ على الحال ، أى
بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ متحوِّلين فى إيدال الدَّهْرِ وتصاريفه من عُسْرِ وَيُسْرٍ ، وَسَعَةٍ
وَضِيقٍ ، وَقِلَّةٍ وَكَثْرَةٍ ، وانحطاطٍ وارتفاعٍ . ثمَّ قال مستأنفًا : مَا عَفَّهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ ،
أى تَمَّتْ عَقَّتُهُمْ ، وكَمُلَتْ أَكْرَمَتُهُمْ فى حَالَتِي الإِعْسَارِ وَالْإِسَارِ ، والإِضَاقَةِ
وَالْإِسَاعِ ، وَالْإِقْلَالِ وَالْإِكْثَارِ .

وقوله « ثِقَالُ الْجِفَانِ » أى هم مطاعيم فى الخِصْبِ وَالْجَدْبِ ، فجفانهم
ثقيلة ، وأفنيتهم بالوَرَادِ وَالطَّرَاقِ مأهولة معمورة ، وحلومهم ثابتة قائمة ، لا يستخفها

(١) هذا الصواب من ل . وفى الأصل : « أحلت عليهم » .

(٢) انظر ما سبق فى ص ٧١ ، ٢٠١ .

(٣) البيان : « أولئك قوم » ، وأشير فى هامش نسخة فىض الله منه إلى رواية « قومي » .

(٤) هذا ما فى ل . وفى الأصل : « أى قضاعة » .

جَزَع ، ولا يُطْعِمُهَا فَرَح ؛ وَتَرَى رَحَاهُمْ لِكَثْرَةِ غَاشِيَتِهِمْ وَحَشَمِ دُورِهِمْ ،
رَحَى الْمَاءَ ، إِذْ أَتَى ^(١) الاكْتِفَاءَ يَسِيرُ الزَّادُ مَعَ الْعَدَدِ الْجَمِّ ، وَالْخَيْرُ الدُّعْمُ ، وَالنَّعْمُ
الْفَعْلُ ، وَإِذَا كَانَ سَائِرُ الْأَرْحَاءِ لَا يُسْتَعْنَى بِهَا ، وَلَا يَنْفِي بِالْمَطْلُوبِ [مِنْهُ ^(٢)]
دُورَانِهَا ؛ ثُمَّ إِذَا كَالُوا اكْتَالُوا وَاسْعَالًا لَا اسْتِقْصَاءَ فِيهِ وَلَا مَضَاقِقَةً ، فَهُوَ يَجْرَى
تَجْرَى مَا يُهَالُ هَيْلًا ، أَوْ يُؤْخَذُ جُزَافًا لَا كَيْلًا . وَالْعَذَمُ : الْأَكْلُ بِسُرْعَةٍ ،
وَمِنْهُ الْعَذَمُذَمُ . وَإِنْ حَضَرُوا مَقْسِمَ الْجُزْرِ وَتَكَرَّرُوا بِقَوْلَى قَسَمِهَا ، وَجَدَتْهُمْ
يُوسِعُونَ الْحَزَّ ، وَيُخْطِثُونَ الْمَفْصِلَ ، إِذْ لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِمْ وَطِبَائِعِهِمْ ،
لِكَوْنِهِمْ مَلُوكًا ، وَلِأَنَّهُمْ مَتَى تَأَخَّرَ الْخَدَمُ عَنْهُمْ لَمْ يُحْسِنُوا التَّصَرُّفَ فِي شَيْءٍ
مِنْ وَجْهِهِ الْيَمَنِ ، وَلَا دَرَوْا كَيْفَ تُسَلَخُ الْجُزُرُ وَتُقْتَسَمُ الْأَبْدَاءُ ^(٣) ، وَإِذَا أَكَلُوا
اللَّحْمَ عَلَى مَوَائِدِهِمْ لَمْ يَتَنَاوَلُوهُ إِلَّا قَطْعًا بِالسَّكَاتَيْنِ ، لَأَنَّهُمَا بِالْأَسْنَانِ ، إِقَامَةٌ
لِلْمَرُودَاتِ ، وَذَهَابًا عَنْ شَنِيعِ الْعَادَاتِ .

وَقَوْلُهُ « إِلَّا تَخَذُّمًا » انْتَصَبَ تَخَذُّمًا عَلَى أَنَّهُ مُصَدِّرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .
وَالْخَدَمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ، وَفِي التَّخَذُّمِ زِيَادَةُ تَكْلُفٍ . وَيُقَالُ : سَيْفٌ خَدُومٌ
وَيَخْدَمُ . وَقَوْلُهُ « يَكْتَالُونَ كَيْلًا » وَضَعُ كَيْلًا . وَضَعُ الْاِكْتِيَالِ ، كَمَا وَضَعَ النَّبَاتَ
مَوْضِعَ الْإِنْبَاتِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ .

٦٩٨

وَقَالَ أَبُو دَهَبٍ الْجُمَحِيُّ ^(٤) :

١ - إِنَّ الْبُيُوتَ مَعَادِنَ فَنَجَّارُهُ ذَهَبٌ وَكُلُّ بُيُوتِهِ ضَخْمٌ

(١) فِي النُّسخَتَيْنِ : « إِذْ أَتَى » تَحْرِيفٌ

(٢) التَّكْمِلَةُ مِنْ ل .

(٣) الْأَبْدَاءُ : جَمْعُ بَدَأَ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ النَّصِيبُ مِنَ الْجُزُورِ . ل : « وَتُقْتَسَمُ » . وَقَالَ
الْجَاهِظُ فِي الْبَيَانِ : يَقُولُ : « هُمْ مَلُوكٌ وَأَشْيَاءُ مَلُوكٍ ، وَلَهُمْ كِفَاةٌ ، فَهُمْ لَا يَحْسِنُونَ إِصَابَةَ الْمَفَاصِلِ » .

(٤) زَادَ التَّبْرِيزِيُّ : « قَالُوا : يَمْدَحُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجُمَةُ
أَبِي دَهَبٍ فِي الْحَاسِيَةِ ٥٢١ ص ١٣١٩ .

٢ - عُقِمَ النِّسَاءَ قَمَا يَلْدَنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمَثَلِهِ عُقِمَ
 ٣ - مَتَهَلَّلَ بِنَعْمَ ، بِلَا مُتَبَاعِدُ سَيَّانٍ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعُدْمُ
 ٤ - نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ ضَمِنًا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقَمُ
 المعادن : جمع المعدن ، وهو من عَدَنَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ عَدْنَا وَعُدُونَا ،
 وقيل : بل هو من قولهم عَدَنْتُ الْحَجَرَ ، إِذَا قَلَعْتَهُ ، لِأَنَّ الْمَعْدِنَ يُقْلَعُ مِنْهُ
 مَا ضَمَّنَ ، وَيُرْتَجَعُ مِنْهُ مَا أُوْدِعَ . وفي القرآن : ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾ ، أَي جَنَّاتٍ
 إِقَامَةٍ . والمراد أَنَّ بَيُوتَ النَّاسِ وَأَصُولَهُمْ مُخْتَلِفَةٌ الْمَسِيرَ ، مُتَفَاوِتَةٌ الْمَخِيرَ ، تَقَاضِلُ
 تَقَاضِلَ الْمَعَادِنِ ، وَنِجَارُ هَذَا الرَّجُلِ أَفْضَلُ النَّجْرِ فَهُوَ كَالذَّهَبِ الْإِيرِيزِ . ويقال :
 هو من نَجَرَ كَرِيمٌ وَنِجَارٍ كَرِيمٌ ، أَي أَصْلُ كَرِيمٍ . وقوله « وَكُلُّ بَيْوتِهِ ضَخْمٌ »
 أَي [هو ^(١)] من أطرافه : أَعْمَامِهِ وَأَخْوَالَهُ ، عَظِيمُ الشَّانِ نَبِيَّهُ . وَإِنَّمَا قَالَ ضَخْمٌ
 لِأَنَّ الْمَرَادَ بِكُلِّ الْإِتِّحَادِ ، أَي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَيْوتِهِ . وَمِثْلُ كُلِّ « كِلَا » لِأَنَّ
 كُلًّا يُرَادُ بِهِ مَرَّةً الْجَمِيعَ وَمَرَّةً الْإِتِّحَادَ ، وَكَذَلِكَ كِلَا يُرَادُ بِهِ مَرَّةً التَّثْنِيَةَ وَمَرَّةً
 الْإِتِّحَادَ . وَقَدْ ذَكَرْتُ أَمْرَهُمَا مُشْرُوحًا فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ .

وقوله « عُقِمَ النِّسَاءَ » أَصْلُ الْعُقْمِ الْمَنْعُ ، وَيُقَالُ : عُقِمَتِ الْمَرْأَةُ وَعُقِمَتْ
 الرَّحِمُ عُقْمًا بَضَمِّ الْعَيْنِ فَعُقِمَتْ ، وَهِيَ مَعْقُومَةٌ بِنَاءٍ عَلَى عُقِمَتْ ، وَعُقِيمَ بِنَاءٍ عَلَى
 عُقِمَتْ ، وَلِهَذَا يَجْمَعُ عُقِيمٌ عَلَى عُقْمٍ ، لِأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَلَمْ يُلْحَقْ بِهِ الْهَاءُ
 الْمَوْثِقَةُ لِأَنَّ الْمَرَادَ بِهِ النَّسَبَةُ . فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ طَالِقٌ وَحَائِضٌ . وَلَوْ كَانَ عُقِيمٌ كَجَرِيمٍ
 وَصَرِيحٌ فِي أَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ لَوَجَبَ أَنْ يُقَالَ فِي الْجَمْعِ عُقْمَى ، كَمَا قِيلَ جَرَحَى
 وَصَرَعَى . وَيُقَالُ : رَجُلٌ عُقِيمٌ ، وَرَيْحٌ عُقِيمٌ ، وَالدُّنْيَا عُقِيمٌ ، وَالْمَلِكُ عُقِيمٌ .
 ومعنى البيت أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا شَبِيهَ لَهُ فَضْلًا وَتَفَضُّلاً ، وَكَمَالًا وَتَبَرُّعًا ،

(١) التكملة من ل .

لأنَّ النساءَ مُنْعَنَ أَنْ يَأْتِينَ بِمِثْلِهِ فَعَقْنِ ، أَيْ صَرْنِ كَذَلِكَ .

وقوله « متهلل بنعم » ، يريد بلفظ نعم . وجعل نعم اسماً ، أَيْ هُوَ بَشْرٌ مَلَّحٌ الْوَجْهَ قَرِيبَ الْمَأْخِذِ ، مُجِيبٌ فِيمَا يُسْأَلُ ، وَعِنْدَ كُلِّ مَا يُطْلَبُ مِنْهُ وَيُقْتَرَحُ عَلَيْهِ ، بِقَوْلِهِ نَعَمْ ، وَهُوَ مُتَهَلِّلٌ ، أَيْ ضَا حَكٌ مُسْتَبْشِرٌ . وقوله « بلا متباعد » أَيْ يَتَبَاعَدُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ بِأَنْ يَصُكَّ فِي وَجْهِهِ فِيمَا يُطْلَبُ نِيْلُهُ مِنْهُ بِأَنْ يَقُولَ لَا ، وَ« لَا » جَعَلَهُ كَالْأَسْمِ . فَتَعَمَّ كَأَنَّهُ اسْمُ الْإِسْعَافِ ، وَلَا كَأَنَّهُ اسْمُ الْمَنْعِ وَالِدِّفَاعِ . وقوله « سَيَّانٌ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعُدْمُ » أَيْ مِثْلَانِ عِنْدَهُ الْغِنَى وَالْفَقْرُ لَا يَخِلُّ بِالْمَعْمُودِ مِنْهُ ، وَلَا يَتْرُكُ عَادَتَهُ فِيهِ .

وقوله « نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ » ، أَيْ هُوَ قَلِيلُ الْكَلَامِ حَتَّى كَأَنَّهُ مُلْجَمٌ لَغَلْبَةِ الْحَيَاءِ عَلَيْهِ ، وَحَتَّى يَظُنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ أَنَّهُ لَا فَاةٍ يَتْرُكُ الْكَلَامَ ، وَلَا آفَةَ نَمٍّ ، إِنَّمَا مَا نَعُهُ مَا يَمْتَلِكُهُ مِنْ حَيَاءٍ مَمْتَزَجٍ بِالْكَرَمِ ، وَلَقَلَّةِ رِضَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فِي كُلِّ مَا يَرْتَثِيهِ أَوْ يَأْتِيهِ ، إِذْ كَانَتْ طَبَاعُهُ لَا تَرْضَى عَنْهُ بَشْيَءٌ يَبْلُغُهُ ، فَالْحَيَاءُ يُنْسِكُهُ ، وَالْكَرَمُ يُنْسِكُهُ ، لَا تَحْمَدُ مِنْهُ وَلَا تَبْجُحُ ، وَلَا تَسْتَحِبُّ وَلَا تَعْلَى . ومثل هذا قولُ الآخر^(١) :

* راحوا تخالهم مرضى من الكرم^(٢) *

وَالضَّيْنُ : الزَّيْنُ ، وَمَصْدَرُهُ الضَّيْمَانَةُ .

(١) هُوَ الشُّمْرُودُ . الْحَيَوَانُ (٣ : ٩١) .

(٢) صَدْرُهُ : * إِذَا جَرَى الْمَسْكُ يَنْدِي فِي مَفَارِقِهِمْ *

٦٩٩

وقالت ليلي الأخيلية^(١) :١ - يا أيها السديم الملوّى رأسه ليقود من أهل الحجاز بريما^(٢)

السديم والسادم : النادم الحزين ، وقيل بل السادم مأخوذ من المياه الأسدام ،
وهي المتغيرة لطول المكث . والسديم أيضا : الفعل العظيم^(٣) الهاج . والسديم
أيضا : اللهب بالشئ . وحكى أبو حاتم قال : قلت للأصمى يوما : إنك تحفظ من
الرجز ما لم يحفظه أحد . فقال : « إنه كان ممنا وسد منا » . والبيت يحتمل
الوجوه الثلاثة فيه . و « الملوّى رأسه » يجوز أن يكون مثل قول الآخر^(٤) :
..... غارزا رأسه * في سنة^(٥)

والمراد : كأنه ملكه التحير فهو يلوّى رأسه . وتلوّية الرأس كما يكون
من الفكر والتحير فقد يكون من الكبر والتعجب ، وقلة الاحتفال بالاحتضار^(٦)

(١) هي ليلي بنت عبد الله بن الرحالة بن كعب بن معاوية ، ومعاوية هو الأخيل بن عبادة ،
من بني عقيل بن كعب . وكانت أشعر النساء لا يقدم عليها غير الخنساء ، وهي صاحبة توبة بن
الحمير ، وكان بينها وبين النابغة الجعدي صحابي مهاجرة ، ولها رثاء في عثمان بن عفان . ودخلت
على عبد الملك بن مروان وقد أسنت فقل لها : ما رأيك فيك توبة حين هويك ؟ قالت : ما رآه
الناس فيك حين ولوك ! فضحك عبد الملك . وسألت الحجاج أن يحملها إلى قتيبة بن مسلم
بخراسان ، فحملها على البريد ، فلما انصرفت ماتت بساوة فقبرت بها . الشعراء ٤١٢ - ٤٢٠
والخزاعة (٣ : ٣١ - ٣٤) وفوات الوفيات (٢ : ١٧٥ - ١٧٧) والأغانى (١٠ :
٧٦ - ٧٩) .

(٢) كذا في النسختين ، ووجهه « القطيم » . انظر اللسان (سلام) .

(٣) في أمالي القالي (١ : ٢٤٨) أن الأصمى كان يرويها لحميد بن ثور الهلالي .
وانظر قتيبة البكري ٧٨ .

(٤) هو ابن زبابة التيمي . انظر من ١٤٢ .

(٥) قطعة من بيت هو مطلع حاسية ابن زبابة . وهو بتمامه :

نبئت عمرا غارزا رأسه في سنة يوعد أخواله

(٦) المحتضر : الحاضر ، يقال حضره واحتضره وتحضره . وهذا ما في ل . وفي
الأصل : « بالمتحضر » ، تحريف .

كقوله تعالى : ﴿ فَيُتَنَفَّضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ ﴾ فالنَّفْضُ كالتلوية وإن كان النَفْضُ أقرب إلى الحقيقة .

وقولها « ليقودَ من أهل الحجاز برِّما » ، فأصل البرِّم خَيْطٌ يُفْتَلُ مِنْ قُوِيٍّ بِيضٍ وَسُودٍ . ويقال : قَطِيعَ بَرِّمٍ ، إذا كان فيه خِلْطَانِ ضَائِحٌ وَمِعْزَى . وقال الدُّرَيْدِيُّ : كُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا مِثْلَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ فَهُوَ الْبَرِّمُ ، وَإِنَّمَا يَتَّخِذُونَ الْبَرِّمَ مِنَ الْخِلْيُوطِ لِيُتَدَّ فِي أَحْقَى الصَّبَّيَانِ فَيُدْفَعُ بِهِ الْعَيْنُ . والمراد به هنا جيشٌ مُتَفَاوِتُونَ أَدْنِيَاءُ ، كالبرِّم وهو الخيط المبرم من عِدَّةِ ألوان . والقصدُ فيما ذَكَرْتَهُ إِلَى الْإِنْكَارِ عَلَى الْمُخَاطَبِ فِيمَا يَأْتِيهِ ، وَتَوْبِيخِهِ فِيمَا حَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ قَوْدِ جَيْشٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْخَلِيعِ ، كَمَا وَصَفْتَهُ .

٢ - أَرِيدُ عَمْرُو بْنُ الْخَلِيعِ وَدُونَهُ كَقَبٍ إِذَا لَوَّجْدَتُهُ مَرَّهًوَمَا

٣ - إِنَّ الْخَلِيعَ وَرَهْطَهُ فِي عَامِرٍ كَالْقَلْبِ الْبَيْسِ جُوجُوءًا وَجَزِيمًا

تقول مَقْرَعَةٌ وَمَقْبِيحَةٌ لَمَّا أَنْكَرْتَهُ مِنْ مُخَاطَبِهَا وَمُؤَبَّخَةٍ : أَتَقْصِدُ بِمَا هَمَمْتُ بِهِ مِنْ جَمْعِ الْجُمُوعِ الْحِجَازِيَّةِ عَمْرُو بْنُ الْخَلِيعِ وَحَوْلَهُ بَنُو كَعْبٍ ، إِذَا لَوَّجْدَتَهُ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ ، مُحَرَّوسًا مِنْكَ وَمِنْ لَقِيفِكَ . أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْخَلِيعَ وَعَشِيرَتَهُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بِمَكَانِ الْقَلْبِ مِنَ النَّفْسِ ، قَدْ التَفَّ بِهَ الصَّدْرُ وَالْحَزِيمُ ، وَحَمَاهُ الْحِشَاءُ وَالْجَوْفُ .

والحزيم والمخزيم : موضع الحزام من الصدر . يقال للرجل إذا أريد تشمُّرُهُ : شَدَّ حَزِيمَكَ لِلأَمْرِ ، وَحِيَارَ يَمَكَ وَحَيْرُومَكَ . وَالْحَيْرُومُ : وَسْطُ الصَّدْرِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ مَكَانَهُ مِنَ الْحَيِّ مَكِينٌ ، وَمَحَلُّهُ مِنْ جَانِبِ الْمَنْعَمَةِ وَالِدَفَاعِ دُونَهُ عَزِيزٌ مَصُونٌ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ أَرَأَمَهُ رَأْمًا وَرِئْمَانًا . وَالْمَعْنَى : كَيْفَ يَقَعُ فِي نَفْسِكَ نِزَاعُهُمْ ، أَوْ يُتَصَوَّرُ فِي وَهْمِكَ غَلَبُهُمْ .

نَمْ أَخَذْتُ تَحْذِيرًا فَقَالَتْ : لَا تَغْرُزْنَهُمْ وَلَا تَسْتَشْعِرُنَّ ذَلِكَ فِيهِمْ .

٤ - لا تَغْزُونَ الدَّهْرَ آلَ مُطَرَفٍ لا ظالِمياً أبداً ولا مَظْلُوماً^(١)
 • قومٌ رِبَاطُ الخَيْلِ وَسَطَ بِيوتِهِمْ وَأَسِنَّةُ زُرْقٍ يُخْلَنَ نِجُوماً
 ٦ - وَمُخَرَّقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالُهُ وَسَطَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحِمَاءِ سَقِيماً
 ٧ - حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللَّوَاءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَ اللَّوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيماً
 نَهَتْهُ عَنْ غَزْوِهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وانتصب « ظالماً » على الحال . فيقول
 لا تَقْصِدُهُمْ طامعاً فيهم ومحارباً لهم ، لا منتقماً ولا مبتدئاً ، فإنك لا تطيقهم ،
 إذ كان همهم الغزو ، ومربطُ خيولهم وَسَطَ بِيوتِهِمْ ، يضربونها ويتفرسون على
 ظهورها^(٢) ، ولا ياتمنون عليها في سياستها وصنعتها^(٣) إلا أنفسهم ، فلا ترى
 إلا مَنْ يَهْدُبُ آلَتَهُ لِلْحَرْبِ وَيُصْلِحُهَا ، فَمَرْكُوبُهُ صَنِيعٌ ، وَسِنَانُ رِمْحِهِ مَجْلُوسَتَيْنِ ،
 وَنَفْسُهُ مُبْتَدَلَةٌ فِيمَا يَحْصُلُ بِهِ أَكْرُومَةٌ ، لا يَهْمُهُ مَطْعُومٌ وَلَا مَلْبُوسٌ . ثم لفرط
 حيائه وتناهي كرمه تحسبه وسطَ بيوتِ الحمى سقياً ، قلةَ كلامٍ ولينَ جانبٍ ،
 وضعفَ مجاذبةٍ ، فإذا نُصِبَ لَوَاهُ الْجَيْشِ مَجْهَراً اِطْلَبَ وَثَرٌ ، وانتواء غزوٍ ،
 أو محاماة على وليٍّ ، أو سدٌّ ثغرٍ ، رأيتُهُ مَهِيئاً لِلزَّعَامَةِ ، معتمداً لِلرَّيَاسَةِ وَالسِّيَاسَةِ ،
 غيرَ مزاحمٍ ولا مدافعٍ .

٧٠٠

وقال آخر^(٤) :

١ - نَحْنُ الْإِخَالِيلُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصَا مَذْكَوراً^(٥)

(١) سبويه (١ : ١١١) والمعنى (٢ : ٤٩) : « لا هربن » . واستظهر البكري
 في التنبيه ٧٩ أن يكون صواب الرواية : « لا ظالماً فيهم » .

(٢) يقال : هو يتفرس ، إذا كان يرى الناس أنه فارس على الخيل .

(٣) صنعة الخيل : جهن القيام عليها وتعليفها وتجهيزها . في الأصل : « ومنعتها » ،

صوابه في ل .

(٤) هو ليلي الأخيلية ، كما في البيان (٣ : ٨٧) والأغاني (١٠ : ٧٦) . وفي

اللسان (خيل) : « ويغال : البيت لأبيها » .

(٥) في الأغاني : « مشهوراً » .

٢ - تبكي الشيوفُ إذا فقدنَا كُفَّنَا جَزَعًا وَتَعَلَّمْنَا الرَّفَاقُ بُحُورًا^(١)
وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصَّرَاحُ بُكُورًا
الأخايل جمع ، وهي قبيلتها . ويقال للشَّاهينِ الأخيل ، والجميع الأخايل .
فأما قول الشاعر :

* لَهُ بَعْدَ إِذْ لَاجٍ مِرَاحٌ وَأَخِيلٌ *

فهو الخيلاء ، والفعل منه اختال . ومراد الشاعر : نحن المعروفون المشهورون ،
كما قال أبو النجم :

* أَنَا أَبُو النِّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي *

أى أصحاب هذا الاسم النبیه الخطير . ولا يزال غلامنا أى الغلام مِنَّا وفينا ،
مِنْ وَقْتِ تَرَعْرُعِهِ إِلَى وَقْتِ دِيْبِهِ ، معتمداً على عُكَّازِهِ ، رفيع الذِّكْر على
الشَّانِ تَقْدُّمًا وَتَكَرُّمًا . والشيوفُ إذا فَقَدَتْ أَيْدِيَنَا بَكَتْ حَنِينًا إِلَيْهَا ، وَجَزَعًا
على ما يفوتها منها . والمرافقون فى الأسفار لنا تَعَلَّمْنَا بُحُورًا ، لِمَا يُقَسَّمُ لَهُمْ مِنْ
إِفْضَالِنَا ، وَيَعْمَهُمْ مِنْ تَفْضُلِنَا ، وَلَحْنُ تَوْفُرِنَا عَلَى الرُّوَادِ وَالْوَرَادِ ، وَيُمْنُ
صُحْبَتِنَا عَلَى الْأَدَانِي وَالْبُعْدَاءِ .

وقوله « وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ » ، يريد أَنَّهُنَّ إِذَا صُبِّحْنَ
بِالْعَارَةِ فَارْتَفَعَ لَمَّا يَتَدَاخِلُهُنَّ مِنَ الرَّغْبِ الصَّرَاحُ ، لَأَنَّهُنَّ خِفْنَ السَّيِّئَ وَمَا يَلْحَقُ
مِنَ الْعَارِ ، فَقُلْنَ : وَاصْبَاحَاهُ أَوْ وَاسُوءَ صَبَاحِنَا ! وَاسْمِ ذَلِكَ الصَّوْتِ الصَّرِخَةِ
وَالصَّرَاحِ . وَفِي الْمَثَلِ : « لَمْ صَرَّخَةُ الْخَبْلَى » .

ومعنى البيت أَنَّا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَوْثَقُ فِي اعْتِقَادِ النِّسَاءِ ، وَفِيَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ

(١) الأغاني :

تبكي الرماح إذا فقدن أ كفنا جزعاً وتعلمنا الرفاق بحورا

ظَنُّهُ وَيَعْتَمِدُهُ اسْتِفَامَتُهُنَّ مِنْكُمْ ، لَمَّا عَرَفْنُ مِنْ ذَبْنَا وَحَايَتُنَا ، وَاشْتَهَرْنَا بِهِ
مِنْ غَيْرَتِنَا وَحَيَّتِنَا .

٧٠١

آخر^(١) :

١ - يُشَبَّهُونَ سَيُوفًا فِي صَرَائِمِهِمْ وَطُولَ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأُمِّ^(٢)
٢ - إِذَا غَدَا الْمِسْكُ يُجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ رَاحُوا تَخَالُمُ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ
يقال : شَبَّهَتْهُ كَذَا وَبَكَذَا ، كما يقال نصحتك ونصحت لك . والصَّرائِمُ :
العزائم ، والواحدة صريمة . وقال الخليل : الصَّريمة إحكامك الأمر وعزمك
عليه . وكان أصله من الصَّرم : القَطْع . والأَنْضِيَّة : جمع النَّضْيِ ؛ وهو مَرَكَبُ
النَّصْلِ فِي السَّيْفِ فِي الْأَصْلِ ، والمراد به هنا مَرَكَبُ الرَّأْسِ فِي الْعُنُقِ . وَنَضْيُ
السَّهْمِ : قِدْحُهُ ، وهو ما جاوز من السَّهْمِ الرِّيشَ إِلَى النَّصْلِ . وَأَنشَدَ الْخَلِيلُ
فِي ذَلِكَ :

فَرَّ نَضْيُ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ وَجَالَ عَلَى وَخْشِيَّةٍ لَمْ يُعَمَّرْ^(٣)
وَالْأُمُّ : جمع أُمَّة وهي القامة ؛ يقال : مَا أَحْسَنَ أُمَّتَهُ . وَقَوْلُهُ « رَاحُوا
تَخَالُمُ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ » ، أَي مِنَ الْحَيَاءِ . وَصَفَّاهُمُ بِالصَّرَامَةِ وَالنَّفَازِ فِي

(١) هو الشمردل بن شريك البريموي ، شاعر من شعراء الدولة الأموية ، كان في زمان
جرير والفرزدق . الحيوان (٣ : ٩١) والشعراء ٦٧٥ والأغاني (١٢ : ١١٦) واللسان
(نضا) . والبيتان بدون نسبة في الكامل ٣٥ ليسك والأمالى (١ : ٢٣٨) والقمد (٦ : ٢٢٨) .
(٢) الحيوان والشعراء : « يشبهون ملوكا من تجلتهم » ، الأمالى والكامل : « في
علمهم » . الأغاني : « يشبهون قريشاً من تكلمهم » . الكامل والأغاني والقمد : « واللمم »
الشعراء : « والقمم » .
(٣) الحيوان : « إذا جرى المسك يندى » . الشعراء : « إذا جرى المسك يوماً » .
الكامل : « إذا بدا المسك يندى » . وفيما عدا الحاسة : « راحوا كأنهم » .
(٤) للأعشى في ديوانه ٩٣ واللسان (نضا) .

الأمور ، فكأنهم السيوف ؛ وبطول القوام وحسن الشَّطاط ، وبإستعمال العطر وكرم النفس وشِدَّة الحياء بعد الشُّرب ، وبتمام الأبهة والمُرُوَّة في مجالس الأُنس . وهذا وإن لم يصرِّح به فهو متبيِّنٌ من فجوى : إذا غدا المسك راحوا وكأنهم مرضى . على ذلك رَسَمُ الاصطباح ، وعادة كرام شرَّاب الرِّاح .

٧٠٢

وقال آخر :

- ١ - فَإِنْ تَكُنِ الْجَوَادِثُ حَرَقْتَنِي فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَابَنِي زِيَادِ
 - ٢ - هَا رُمُحَانِ خَطِيَّانِ كَانَا مِنْ الشُّعْرِ الْمُثَقَّفَةِ الصُّعَادِ
 - ٣ - تُهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطْنَأَ عَلَيْهَا بِمَثَلِهَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِي
- يقول : إن كانت نوائبُ الزَّمانِ أثَّرتُ في وأزالت تحمُّلي بالصَّبر^(١) ، وتجلَّدي لِرَيْبِ الدَّهْرِ ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ فِيمَنْ شَاهَدْتُهُمْ هَالِكًا كَهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ؛ وابنا زيادِ لم يكونا منه بسبيلٍ ، لا قُرْبَى ولا قُرَابَةً ، ولا أَمْرَةَ ولا وَسِيلَةَ ، فيكون الكلام تأييداً والشُّعرُ مرثيةً ؛ وإنما كان من جملة مَنْ تَأَذَّى بِهِمْ ، وساقُوا الشَّرَّ إِلَيْهِ بِسَعْيِهِمْ ، لَكِنَّهُ شَهِدَ لَهُمَا بِمَا شَهِدَ ، مُورِدًا الْحَقَّ ، وتابعا الصِّدْقَ ، فهو بالمدح أَشْبَهُ مِنْهُ بِالْمُرَائِي ، إِذْ كَانَ الرَّثَاءُ مِنْ شَرْطِهِ التَّوَجُّعُ وَالتَّحَزُّنُ وَقَدْ عُدِمَا هُنَا ، وَالتَّنْبَاءُ عَلَى الْعَدُوِّ ثَبَاتٌ عَلَى نَفْسِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ : لِي بِهِمَا عَلَى فَضْلِهِمَا وَنَفَازِهِمَا وَتَقَدُّمِهِمَا ، أَسْوَةٌ فِي الرِّضَا بِمَا قُدِّرَ لِي ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَا حُكِمَ بِهِ عَلَيَّ ، وَلِأَنَّ الْأَرْضَ لَوْ هَابَتْ مَا شَيْئًا عَلَى ظَهْرِهَا ، لَكَانَتْ تَهَابُ هَذَيْنِ لِمَا أُوتِيَا مِنْ قُدْرَةٍ ، وَأُبْلِغَا مِنْ عِزِّ وَقُوَّةٍ . وَشَبَّهَهُمَا بِرُوحَيْنِ اسْتَوَاءَ خَلْقِهِ وَامْتِدَادِ قَامَةٍ ، وَسُرْعَةٍ

(١) ل : « تجمل الصبر » .

نفاذٍ وحسن توجه . والسُّمْرَةُ في ألوان الرِّمَّاحِ محمودة . والصَّغْدَةُ : القناة تنبت مستوية . وقوله « من الشُّمْرِ المتقنة الصَّعَاد » ، سَوَّى بينهما في التشبيه حتى لا مخالفة ، تنبيهاً على ما يُقصد من المبالغة وتفاهي البراعة .

وقوله « تَهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطَّنَا عَلَيْهَا » أى لأن يَطَّنَا عليها ، فحذف حرف الجر . يريد : أَنْ قُوَّتَهُمَا بِالْعَةِ ، وَمَشِيَّتُهُمَا شَدِيدٌ ، وَالْأَرْضُ لَشِدَّةٍ وَطُنْهُمَا لَهَا فِي هَوْلِ عَظِيمٍ ، وَزَلْزَالَ فُظْيَعٍ . ويجوز أن يريد بالأَرْضِ [أهل الأرض ^(١)] فحذف المضاف . ثم قال : وَبِمَثْلِهِمَا تَسَالِمُ أَوْ تُعَادِي ، يريد أَنَّهَا أَهْلُ الصَّلَاحِ وَالْفَسَادِ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَالْعِدَاوَةُ وَالصَّدَاقَةُ . و « أَوْ » من قوله « أَوْ تُعَادِي » أو الإيابة وقد نُقِلَ إِلَى الْخَبَرِ .

٧٠٣

آخر :

- ١ - كَرِيمٌ يَغُضُّ الطَّرْفَ فَضْلَ حَيَاتِهِ وَيَدْنُو وَأَطْرَافُ الرِّمَّاحِ دَوَانٍ ^(٢)
- ٢ - وَكَالْسَيْفِ إِنْ لَا يَذْتُهُ لَانَ مَسَّهُ وَحَدَّاهُ إِنْ خَاشَنَتْهُ خَشِنَانٍ ^(٣)

يصفه بأن خصال الكرم قد اجتمعت فيه ، فليتناهى حيائه تراه يَكْسِرُ طرفه عند النَّظَرِ ، فِعْلٌ ^(٤) مَنْ عَمِلَ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أَوْ لَزِمَهُ مِنْهُ مُنِعَ تَوَالِي نِعْمَةٍ عَلَيْهِ ، أَوْ قَصَرَ فِي أَدَاءِ وَاجِبٍ فَيَخَافُ عَثْبَهُ فِيهِ ؛ وَلِكَمَالِ حِمِيَّتِهِ فِي الْحَرْبِ يَقْتَحِمُ عَلَى الشَّرِّ ، فَلَا يَزْدَادُ وَالرِّمَّاحُ شَارِعَةً نَحْوَهُ إِلَّا قُرْبًا مِنْهَا ، وَتَهَجُّمًا عَلَيْهَا ،

(١) التكملة من ل .

(٢) البيتان أنشدهما الجاحظ كذلك بدون نسبة . البيان (٢ : ١٧١) . ورواية

الجاحظ : « عند حيائه » .

(٣) البيان : « لان منته » .

(٤) ل : « نظر » .

ثم هو فى طباعه كأنه السيف متى لا ينته وجدت الآين فى صفحته^(١) عند ملكه ،
ومتى خاشنته وجدت القطع والخشونة فى حدية ومضربه .
ومثل هذا قول الآخر^(٢) :

ضرباً ترى منه الفلام الشطبا^(٣) إذا أحسّ وجعا أو كزبا
دنا فما يزداد إلا قربا تحكك الجرباء لاقت جربا
وقد مررت مستقمى شرحها فى باب الحماسة .

٧٠٤

وقال المعجيز السلولى^(٤) :

١ - إن ابن عمى لابن زيد وإنه لبلال أيدى جلة الشول بالدم
٢ - طلوع الثنايا بالمطايا وسابق إلى غاية من يبتدرها يقدم
افتخر بابن عمه ، وبمكانه من قرابته ، ذا كراً اسم أبيه ، ومكتفياً به
لاشتهاره ، ثم وصفه بأنه أوان الجذب والقحط ، وعند إسنان الناس ، ووقت
طروق الأضياف ، يعرقب الإبل السمان فيبل أيدىها من دماء عراقىها .

وقد أحسن لبيد كل الإحسان فى قوله لما سلك هذا المسلك :
مُذْمِنٌ يَجْلُو بِأَطْرَافِ الذَّرَى دَنَسَ الْأَسْوَقِ بِالْمَضْبِ الْأَقْلِ
وقوله « طلوع الثنايا بالمطايا » يريد أنه يعلو العقاب ويشرف عليها

(١) ل : « صفحته » ، بالإفراد .

(٢) هو عبد الرحمن المعنى . سبق فى ص ٦٠٣ .

(٣) روايته فيما سبق :

* ترى مع الروع الفلام الشطبا *

(٤) ل : « وقال آخر ، وهو المعجيز السلولى » . وقد مضت ترجمة المعجيز فى الحماسية

مرتبتاً فيها ، أو نافضاً طرق الصيد عليها . ومثله قولهم : طَلَّاعُ مَرْتَقِبَةٍ ، وَطَلَّاعُ
 أَنْجِدَةٍ . إِلَّا أَنْ هَذَا زَادَ عَلَى مَا قَالُوا لِقَوْلِهِ « بِالْمَطَايَا » .
 وقوله « وَسَابِقٌ إِلَى غَايَةٍ » مثله قولُ تَابُطٍ شَرَّاءَ :
 * سَبَّاقٍ غَايَاتٍ تَجْدِي فِي عَشِيرَتِهِ ^(١) *

وقوله « مَنْ يَبْتَدِرُهَا يَقْدَمُ » في موضع الصفة لغاية ، والمعنى : من يبتدر
 مثل تلك الغاية قُدِّمَ في أقرانه ونظرائه ، وسُلمَ السَّبَقُ له .

٣ - مِنَ النَّفَرِ الْمَذْلِينَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ بِمُسْتَخْصِدٍ فِي جَوَلَةِ الرَّأْيِ مُحْكَمٍ
 ٤ - جَدِيرُونَ إِلَّا يَذْكُرُوكَ بَرِيَّةٍ وَلَا يُغْرِمُوكَ الدَّهْرَ مَا لَمْ تَغْرَمْ
 يقال : أدلى بحُجَّتِهِ ، إذا أظهرها وقام بها ؛ وأدلى رداءه في البئر ليبتل ،
 ودلّاه على كذا فتدلى . وقال الهذلي ^(٢) :

* تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ ^(٣) *

وتوسّعوا فيه فقالوا : دلّاه بغرور . فيقول : هذا الرَّجُلُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا
 أوردوا حُجَّةً قَوْمُومُهَا بِرَأْيٍ مُحْكَمٍ الْقَتْلُ فِيمَا يَجُولُ مِنَ الرَّأْيِ مُحْصَفٍ . وَالنَّفَرُ
 يقع على ما بين الثلاثة إلى العشرة ، ولذلك صلح أن يقال ثلاثة نفرٍ وأربعة
 نفر . ونافرة الرَّجُلُ : بنو أبيه الذين يَغْضَبُونَ لَغَضَبِهِ . قال :

لَوْ أَنَّ حَوْلِي مِنْ عُلَمَاءٍ نَافِرَهُ مَا غَلَبَتْنِي هَذِهِ الضَّيَاطِرَةُ

وقوله « جَدِيرُونَ إِلَّا يَذْكُرُوكَ بَرِيَّةٍ » ، يريد أنهم أحقّاء بالآ يفتابوك
 إذا غبت عنهم ، لسلامة صدورهم من الدَّغْلِ ^(٤) والغش والخيانة ، ولا يَقْدِفُوكَ

(١) البيت ١١ من الفضلية الأولى . وعجزه :

* مرجع الصوت هذًا بين أرفاق *

(٢) هو أبو ذؤيب . ديوان الهذليين (١ : ٧٩) واللسان (سبب ، خيط ، وكف) .

(٣) عجزه : * بجرهاء مثل الوكف يكبو غرابها *

(٤) الدغل ، بالتحريك : الفساد . في الأصل : « الوغل » ، صوابه في ل .

برية تشينك أو يقبُح في الأحدثه بها عنك ، وبألاً يُجرؤا عليك أبداً جريرة
يُثقل وطأتها عليك فتحتاج أن تفرم لها ما لا تطيب نفسك به ، ولا تسمع
بتحملها في مالك .

٧٠٥

وله أيضاً :

- ١ — أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَهَنًا وَدُونَنَا مَنَاحُ الْمَطَايَا مِنْ مَنَى فَالْحَضْبُ
- ٢ — لَكَ الْخَيْرُ عَلَّلْنَا بِهَا عَلَّ سَاعَةً تَمُرُّ وَسَهْوَانٌ مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ^(١)
- ٣ — قَقَامَ فَادٍ مِنْ وَسَادِي وَسَادَهُ طَوَى الْبَطْنِ تَمَشُوقُ الذَّرَاعِينَ شَرَحَبُ
- ٤ — بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَازُهُ عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ
- ٥ — هُوَ الظِّفْرِ الْمَيِّمُونَ إِنْ دَرَّاحَ أَوْ غَدَا بِهِ الرِّكْبُ وَالتَّلْعَابَةُ الْمَتَحَبِّبُ

وَهَنًا ، أى بعد ساعة من الليل ؛ ومنه المَوْهِن . ومنقول أقول أول
البيت الثانى ، وهو « لك الخير » ؛ وموضع « ودوننا مناخ المطايا » موضع
الحال . فيقول : أخطبُ عبد الله وقد تقضى من الليل بعضه ، ومبرك
الإبل من مَنَى فموضع الجمار منه بقرب مَنَى^(٢) : مَدَكْتَ الْخَيْرَ وَلَقِيتَ
السَّعَادَةَ ، عَلَّلْنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَحَادِيثِكَ لَعَلَّ سَاعَةً تَمُرُّ تَرْجِعُ إِلَيْنَا نَفْسُنَا
وطائفة من الليل تمضى نطويها على بعض مرادنا ، ولأن التعلل بالأحاديث
وقطع الأوقات به ، للنفس فيه راحة ، ولها به اعتبار . وقوله « وسهوان^(٣) »
أى طائفة . وَيُرْوَى : « وسهوا » ويقال : لَقِيتَهُ بَعْدَ سَهْوَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أى بعد

(١) كتب فوق النون من « سهوان » فى ل : « نا » مع قرنها بكلمة « معا » لتقرأ
بالرفع والنصب أيضاً .

(٢) كذا فى ل . وفى الأصل : « بقرب مَنَى » .

(٣) ل : « وسهوانا » .

مُضَى صَدْرِهِ . ويجوز أن يكون فعلاء من السهو ، وتكون همزتها ملحقة ، ويجوز أن يكون فعوالاً ويكون همزتها مبدلةً من الواو . فأما سهوان فكأنه أريد به الوقت الذى يسهُو فيه الناسُ عن مَبَاغِيهِمْ ، وعلى ذلك يُحْمَلُ السَّهْوَاءُ . وفى المثل : « إنَّ الموصَّينَ بنو سَهْوَان » ، أى الذين يسهُون عن الحاجة يُحتاج معهم إلى التَّوصية . ولا يمتنع أن يكون السَّهْوَانُ فى الوقت مأخوذاً من السَّاهية ، وهو ما استطال واتَّسع من الأرض من غير خَمَرٍ يردُّ العين ؛ فنُقِلَ من المكان إلى الزَّمان ، أى طائفة من اللَّيل ممتدَّة واسعة .

وقوله : « فقام فأدنى من وسادى وساده » جمع بين فعلين قام وأدنى . فيجوز أن يكون « طوى البطن » يرتفع بالأول منهما ، وهو قام ، ويجوز أن يرتفع بأدنى وقد أُضْمِرَ فى قام على شريطة التفسير فاعله . والمعنى : فقام به أو منه رجلٌ هكذا فقرب مجلسه من مجلسى . اشرح : الطويل . والطوى البطن : الصغيره خلقه . والمشوق : الطويل القليل اللحم . وجاريةٌ ممشوقة : حسنة القوام قليلة اللحم .

وقوله « بعيد من الشئ القليل احتفاظه » أى غضبه ، يريد أنه سهل الجانب لا يكاد يحتمى من الشئ القليل الخطر والموقع من النفوس ، لكنه قليل الرضا إذا غضب ، لا يكاد يرجع إذا ذهب عنك بالهويناً . وذكر البعد هاهنا يريد النفي ، وهذا كما يستعمل القليل والأقل ويراد بهما النفي . والمعنى لا يحتفظ بالشئ القليل ولا يؤاخذ بصغائر الذنوب .

وقوله « هو الظفر الميمون » يصف إقباله فى متصرفاته ، وأن الناجح والسَّعادات فى رفاقه ولاحقة لمطالبه ومباغيه ، والميامن تترفف على جوانب آرائه وأهوائه ، ثم هو حسن البشر^(١) ، لئن العريكة ، ضحكك لعوب . والاحتفاظ :

(١) فى نسخة الأصل : « النشر » ، وما أثبتناه من ل . وأشير فى هامش ل إلى أنها فى نسخة « النشر » .

اقتعال من الحفيظة^(١) والحفيظة : الغضب . والتلابة على بناءه التتوالاة والتلقامة والماء في آخره المبالغة . ويقال : نزلت الشيء نزراً ، ثم يقال للنزور هو نزراً .

٧٠٦

وقال أبو دهبيل^(٢) في الأزرق^(٣) :

١ - ماذا رزينا غداة الخل من رمع عند التفرق من خيم ومن كرم

٢ - ظل لنا واقفاً يعطى فأكثر ما قلنا وقال لنا في وجهه نعم^(٤)

الخل : الطريق في الرمل . ورمع : موضع ، وقيل هو جبل باليمن . يقول :
أصبنا وفجئنا غداة اجتماعنا لتوديع الفراق ، بعظيم نبيه من الكرم والخيم ،
وهو سعة الخلق .

وقوله « ظل لنا واقفاً يعطى » يعني الأزرق . أى بقي نهاره واقفاً ونحن
محتفون به ومجتمعون حوله ، وأكثراً ما قلناه في وجهه وخاطبناه به ، وقال لنا في
جوابه « نعم » . كأن القوم المعتزين اكنفوا بعرض نفوسهم عليه من ذكر
حاجاتهم لتما كرمه ، وكال فطنته ، وهو يعدهم الخير ويقرب لهم الإسعاف

(١) الحفيظة ، بكسر الميم وسكون الفاء ، مثل الحفيظة . وفى ل : « اقتعال من الحفيظة
ومى الغضب » ، ومى عبارة ناقصة عما فى الأصل .

(٢) سبقت ترجمته فى الخامسة ٥٢١ من ١٣١٩ .

(٣) التبريزى : « الأزرق المخزومى » . وفى معجم البلدان (رمع) : « الأزرق بن
عبد الله المخزومى » : وفى الأغاني أن الذى يمدحه أبو دهبيل إنما هو « ابن الأزرق » ، واسمه
عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، كان
يقال له « ابن الأزرق » ، و « المهبزى » ، وكان عاملاً لعبد الله بن الزبير على اليمن . الأغاني
(٦ : ١٥٧) ومعجم البلدان فى رسم (الخل) . وأنشد أبو الفرج أيضاً لأبى دهبيل يمدح ابن
الأزرق ، وكان وفد عليه وهو معزول فأعطاه مائتى ألف دينار :

أعطى أميراً ومتزوعاً وما نزعته عنه المسكارم تغشاه وما نزعاً

(٤) الأغاني : « سمي وقال لنا فى قوله » .

والبذل ، ويقول لكلٍ منهم : نَعَمْ ، علماً بما يقترحه ، وضامناً لما يطلبه ،
وماء الوجوه في مواضعها لم تهزق .

ونَعَمْ : حرف إيجاب ، و « يُعْطَى » موضعه نصبٌ على الحال .

- ٣ - نَمِ انْتَحَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَعْيُنُنَا لَمَّا تَوَلَّى بَدَمْعٍ سَافِحٍ سُجْمٍ^(١)
٤ - تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الْأَدْمَاءَ مَعْتَجِرًا الْبُرْدُ كَالْبَدْرِ جَلَى لَيْلَةَ الظُّلَمِ
٥ - وَكَيْفَ أَنْسَاكَ لَا نَعْمَاكَ وَاحِدَةً عِنْدِي وَلَا بِالَّذِي أَسَدَيْتَ مِنْ قَدَمٍ^(٢)

يقول : اعتمد ، بعد الوقوف لنا والنظر في مآربنا ، لوجهته ، وهو ممدح
بالألْسنة ، محببٌ في الصدور والأفئدة ، وأعَيْنُنَا لِفَرَاغِ نُفُوسِنَا لَمَّا وَلَّى ، سَيْلَةً
بدموعها . ومعنى سَافِحٍ : ذو سَفَحٍ ، أى ذو انصباب . والسُّجْمُ : جمع سَجُومٍ .
وقوله « تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الْأَدْمَاءَ مَعْتَجِرًا » ، يريد ملتفًا . والاعتجار : لفٌ
المعجر ، وهو العمامة ، فى الرأس من غير إدارة تحت الحنك . وقيل : بل المعجر
ضربٌ من ثياب اليمَن . وشبهها بالبدر فى تَلَأْلُئِهِ ونُورِهِ . ألا ترى أَنَّهُ قَالَ :
« جَلَى لَيْلَةَ الظُّلَمِ » .

وقوله : « وَكَيْفَ أَنْسَاكَ » ، يريد أن أياديه عنده تذكره لأنها كثرت
وعمت وغمرت^(٣) فلا يعرج على مُنْفِسَةٍ إلا كانت منه ، ولا يردُّ نظره فى
ذخيرة إلا وكان السبب فيها ، ولم تأتِ اللَّيَالَى والأَيَّامُ عليها فتقادم عهدُها ، وحال
النَّسيانِ دُونَهَا ، بل هى غَضَّةٌ طَرِيَّةٌ تُنَادِي عَلَى نُفُوسِهَا ، وتُلَوِّحُ الْجِدَّةَ عَلَى
صَفَحَاتِهَا ، وتَحْمِي من الدُّرُوسِ ذِكْرَ مُوَلِّيِهَا .

(١) الأغاني : « بدمع واكف » .

(٢) الأغاني : « لا أيديك واحدة . . . بالذى أوليت » .

(٣) فى النسختين : « وعمرت » .

وقوله « لا نُمَاكَ وَاحِدَةٌ » في موضع الحال من « لا أنساكَ » . وقد تقدّم القول في الإسداء وأصله .

٧٠٧

وقال أيضاً فيه :

- ١ - مازلت في العفو للذنوب وإطلاق لسان مجرميه غلق
 - ٢ - حتى تمنى البراة أنهم عندك أمسوا في القيد والحلق
- قوله « في العفو » في موضع النصب على أنه خبر مازال ، والجار منه تعلق بمضمر ، كأنه قال : مازلت آخذاً في العفو وداخلاً فيه ، إلى أن تمنى من لا جرم له أن يكون جارماً عليك حتى يتوفر عليه نظرك وإحسانك .

والم أبو تمام بهذا المعنى فقال :

وتكفل الأيتام عن آبايهم حتى وددنا أننا أيتام^(١)

فعده كثير من أصحاب المعاني خطأ فيه ، وقالوا : جملة لا يعرف مواضع الصنعة إذ صار الناس يتمنون منزلة الأيتام عنده وحرمانهم لديه حتى ينالهم إفضاله ، ولو ساغ هذا القول فيما قاله أبو دهبيل ، وهو تمنى البراة أن يكونوا أسراء مصفدين لديه حتى يلحقهم إحسانه ، إذ لا فرق بين الموضعين . ولم يُنكر أحد من المتقدمين والمتأخرين ما قاله أبو دهبيل ولا قدحوا فيه . وقد أحكمت القول في النسوية بينهما في « رسالة الانتصار » من ظلمة أبي تمام ، وبيّنت أن للمعنى الذي انتجناه سليم من العيب صحيح .

والعاني : الأسير . والغلق : المتروك لا يفك .

(١) من لصيدة له في ديوانه ٢٧٩ - ٢٨٢ يمدح بها المأمون .

٧٠٨

وقال الفرزدق يمدحُ عليَّ بن الحسين بن عليٍّ^(١) بن أبي طالب
كرم الله وجوههم :

- ١ — إذا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قالَ قَائِلُهَا إلى مكارِمِ هذا يَنْتَهِي الكَرَمُ
- ٢ — هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ البَطْحَاءُ وَطَائِلَهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
- ٣ — يُكَادُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ رُكْنُ الحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

قائدة إلى في قوله « إلى مكارم هذا » الانتهاء ، والجملة في موضع المفعول لقال .
والمعنى أن الكريم إذا انتهى إلى درجة مكارم هذا وقف^(٢) ، لأنها الغاية
السَّامِيَّةُ ، والمرتبة التي لا مُتَجَاوِزَ منها إلى ما هو أَعْلَى . ثم قال : « هذا » ، يعني عليَّ
بن الحسين [بن علي^(٣)] صلوات الله عليه « الذي تَعْرِفُ البَطْحَاءُ وَطَائِلَهُ » من بين
وطآت النَّاسِ إذا مشوا عليها وفيها . والبطحاء : أرض مكة المنبسطة ، وكذلك
الأبطح . وبيوت مكة التي هي للأشراف بالأبطح ، والتي هي في الروابي والجبال

(١) بعده في ل : « صلوات الله عليهم » ، التبريزي : « وقال الحزبن القيثي في علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . والحزبن الكنانى هو عمرو بن عبد بن وهيب بن
مالك بن حريث بن جابر بن راعي الشمس الأكبر بن يعمر بن عبد بن عدى بن الدليل بن بكر
بن عبد مناة بن خزيمه . ويقال : إنها للفرزدق ، قالها حين قال الشامي لهشام بن عبد الملك : من
هذا الذي أعظمه الناس وفرجوا له عن استلام الحجر الأسود ؟ فقال : لا أدري . فقال الفرزدق :
لكنني أعرفه . فقال الشامي : من هذا يا أبا قراس ؟ فقال ... » . ونسبة الشعر إلى الفرزدق
في هشام هي كذلك في أمالي الرقي (١ : ٤٨) وزهر الآداب (١ : ٦٠) . ونسب إلى
الفرزدق في علي بن الحسين عند ابن رشيقي (٢ : ١١٠) وأمالي الرقي أيضاً ، وللعين
المنقرى عند ابن رشيقي أيضاً ، ولكثير بن كثير السهمي في محمد بن علي بن الحسين . المؤلف
١٦٩ . ولداود بن سلم في قثم بن العباس ، عند ابن رشيقي أيضاً . وهو مثل ظاهر لحداد
اختلاف الرواة في نسبة الشعر . وسكت الجاحظ في الحيوان (٣ : ١٣٣) والبيان
(١ : ٣٧٠ / ٤ : ٤) وابن قتيبة في عيون الأخبار (١ : ٢٩٤ / ٢ : ١٩٦)

(٢) كلمة « درجة » ليست في ل .

(٣) هذه من ل .

لِغُرَبَاءِ وَأَوْسَاطِ النَّاسِ . وَالْحَطِيمُ : الْجِدَارُ الَّذِي عَلَيْهِ مِيزَابُ الْكَعْبَةِ ، فَكَأَنَّهُ حُطِمَ بِمَعْضِ حَجَرِهِ . وَالْأَبْطَحُ وَالْبَطْحَاءُ وَإِنْ كَانَا صِفَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا قَدْ لَحِقَا بِالْأَسْمَاءِ ، لَنُفِكَ جُمْعًا عَلَى الْأَبَاطِحِ وَالْبَطْحَاوَاتِ . وَانْتَصَبَ « عِرْفَانٌ » عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ^(١) أَيْ يَكَادُ بِمَسْكِهِ رُكْنُ الْحَطِيمِ لِأَنَّهُ عَرَفَ رَاحَتَهُ . وَيَسْتَلِمُ ، بِمَعْنَى يَلْمَسُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ . يَرِيدُ : أَنَّهُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي شَرُفَ بِهِ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ ، فَهِيَ عَارِفَةٌ بِهِ ، وَإِذَا جَاءَ إِلَى الْمُسْتَلَمِ يَكَادُ يَتَمَسَّكَ بِهِ الرَّكْنُ تَمْيِيزًا لِرَاحَتِهِ عَنْ رَاحَةِ غَيْرِهِ . وَأَصْلُ يَسْتَلِمُ ^(٢) تَنَاوَلَ الْحَجَرَ بِالْيَدِ أَوْ بِالْقَبْلَةِ أَوْ مَسَحَهُ بِالْكَفِّ ، فَكَأَنَّهُ مِنَ السَّلَامِ : الْحِجَارَةِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَلَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا يَفْرُدُهَا .

٤ - أَيْ الْقِبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ . لَاؤَلِيَّةٌ هَذَا أَوْ لَهُ نِعَمٌ

٥ - بِكَفِّهِ خَيْرُ رَانَ رِيحُهُ عَبَقٌ مِنْ كَفٍّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمٌ ^(٣)

٦ - يُفِضِي حَيَاءً وَيُفِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

يَرِيدُ : أَنَّ طَوَائِفَ النَّاسِ مَفْضُورُونَ بِنِعْمِهِ أَوْ نِعَمِ سَنَفِهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ وَالْوَصِيَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، لِأَنَّهُمَا اهْتَدَوْا بِدَعَائِهِمْ ، وَفَارَقُوا انْهَلَكَ وَالضَّلَالَةَ بِإِرْشَادِهِمْ وَدَلَالَتِهِمْ فَلَا قَبِيلَ إِلَّا وَرِقَابُهُمْ قَدْ شَغِلَتْ بِمَا قُلِّدَتْ مِنْ مَنَتِهِمْ ، وَذِمَّتْهُمْ قَدْ رُهِنَتْ بِمَا حُمِّلَتْ مِنْ عَوَارِفِهِمْ .

وَقَوْلُهُ « بِكَفِّهِ خَيْرُ رَانَ » يَعْنِي بِهِ الْمَخْصَرَةَ الَّتِي يُمْسِكُهَا الْمُلُوكُ بِأَيْدِيهِمْ

(١) ابْنُ جَنِّي فِي التَّنْبِيهِ : « يَجُوزُ فِيهِ أَوْجُهُ : أَحَدُهُمَا نَصَبُ الْعِرْفَانِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَرَفْعُ رُكْنِ الْحَطِيمِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ يَكَادُ ، أَوْ فَاعِلٌ يُمْسِكُ عِرْفَانُ رَاحَتَهُ لِرُكْنِ الْبَيْتِ ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُمَا جَمِيعًا ، أَيْ يَكَادُ يُمْسِكُ أَنْ هَرَفَ رَاحَتَهُ رُكْنُ الْحَطِيمِ ، فَيَرْفَعُ الْعِرْفَانُ يَكَادُ أَوْ يُمْسِكُ ، وَرَفْعُ رُكْنِ الْحَطِيمِ بِأَنَّهُ الْعَارِفُ ، وَإِذَا نَصَبَتْ عِرْفَانُ رَاحَتَهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ كُنْتَ مَخْفِيًّا فِي نَصْبِهِ إِنْ شِئْتَ يَكَادُ وَإِنْ شِئْتَ يُمْسِكُ ، وَلَا يَجُوزُ نَصَبُ الْعِرْفَانِ وَالرُّكْنِ جَمِيعًا لِثَلَاثِ بَقِي الْقَطْلُ بِمَا فَاعِلٌ » .

(٢) ل : « اسْتَلَمَ » وَكُتِبَ فِي هَامِشِ ل : « نَخَّ : الْاسْتِلَامُ : تَنَاوَلَ الْحَجَرَ » .

(٣) التَّبْرِيزِيُّ : « رِيحُهَا » . وَيُرْوَى : « فِي كَفِّ أَرْوَعِ » .

يتعَبَثُون بها ^(١) . وقوله « رِيحُهُ عَبِثٌ » ، إذا فُتِحَ الباءُ فمُخْرِجُهُ تَخْرُجُ المِصَادِرُ ، كَأَنَّهُ نَفَسُ الشَّيْءِ ، أَوْ عَلَى حَذْفِ المِضَافِ ، والأَصْلُ ذَاتُ عَبَثٍ . وإذا كَسَرْتَ فهو اسمُ الفاعِلِ ، ومعناه اللاصِقُ بالشَّيْءِ لا يَفَارِقُهُ . يريدُ أَنْ رَأَيْتَهُ تَبَقِيَ فَمِى تَشَمُّ الدَّهْرِ مِنْ كَفِّ أَرْوَغٍ ، وهو الجميلُ الوجه . والشَّمُّ : الطُّولُ . والعِرْنَيْنِ : الأنفُ وما ارتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ، وأَوَّلُ الشَّيْءِ ، وَتُجَعَلُ العِرْنَيْنُ كُنَايَةً مِنَ الأَشْرَافِ والسَّادَةِ . وإذا قُرِنَ الشَّمُّ بالعِرْنَيْنِ أَوْ الأنفُ ، فالقصدُ إِلَى الكَرَمِ .
لذلك قال حَسَّانُ بنُ ثابتٍ :

* شَمُّ الأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الأَوَّلِ ^(٢) . *

وقوله « يُفِضِي حَيَاءً » ، أَيْ لِحَيَاتِهِ يُفِضِي طَرَفَهُ ، فهو فِي مَلَكَتِهِ وَكَالْمَنْخَزِلِ ^(٣) لَهُ . وَ « يُفِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ » أَيْ وَيُفِضِي مَعَهُ مَهَابَةً لَهُ ، فَمِنْ مَهَابَتِهِ فِي مَوْضِعِ المَفْعُولِ لَهُ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ « حَيَاءً » اتَّصَبَ لِمِثْلِ ذَلِكَ ، والمَفْعُولُ لَهُ لَا يَقَامُ مَقَامُ الفَاعِلِ ، كَمَا أَنَّ الحَالِ والتمييزَ لَا يَقَامُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا مَقَامَ الفَاعِلِ .
فَإِنْ قِيلَ : إِذَا كَانَ الأَمْرُ عَلَى هَذَا فَأَيْنَ الَّذِي يَرْتَفِعُ يُفِضِي ؟ قُلْتُ : يَقُومُ مَقَامَ فَاعِلِهِ المَصْدَرُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَيُفِضِي الإِغْضَاءُ مِنْ مَهَابَتِهِ . والدَّالُّ عَلَى الإِغْضَاءِ يُفِضِي ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ سِيرَ بَزِيدٍ يَوْمَيْنِ ، لَكَ أَنْ تَجْمَلَ القَائِمُ مَقَامَ الفَاعِلِ المَصْدَرِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ : سِيرَ السَّيْرُ بَزِيدٍ يَوْمَيْنِ ، وهو أَحَدُ الوجوهِ الَّتِي فِيهِ ، فاعِلُهُ .

(١) وكذا عند التبريزي . ولم نجد « تعبت » في المعاجم للتداولة .

(٢) صدره في الديوان ٣١٠ :

* يَبِضُ الوجوهَ كَرِيمَةَ أَحْسَابِهِم *

(٣) كذا في ل . وفي الأصل : « وكالمنزرك » .

٧٠٩

آخر:

- ١ - إِذَا انْتَدَى وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ شُوسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الْجُرْبِ لِلطَّالِي
- ٢ - كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمْ لَا خَوْفَ ظَلَمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلَالٍ
- انتدى : جلسَ في نادى القوم ، وهو مجتمعهم . وقوله « احتبى بالسيف » ، أى حَضَرَ لَعَقْدَ جَوَارٍ ، أو فَصَلَ أَمْرَ حَرْبٍ ، أو إيقاعَ حِلْفٍ ، أو تَسْوِيدَ رُئُوسٍ أو مَا يَجْرَى هَذَا الْمَجْرَى وذلك أن السيف في أمثال هذه الأحوال ربَّما مَسَّتْ الحاجةُ إليه ، لذلك قال جرير :

وَلَا يَحْتَبِي عِنْدَ عَقْدِ الْجَوَارِ بِنَظَرِ السُّيُوفِ وَلَا يَرْتَدِي
وفي غير هذه الأحوال إنما يَحْتَبُونَ بالأردية وأشباهاها . ودان له ، أى خضع .
وشُوسُ الرِّجَالِ : جمع أشوس ، وهو الذى ينظر بمؤخر عينه عداوةً أو كِبَرًا .
وانتصب « خُضُوعَ الْجُرْبِ » على أنه مصدرٌ من غير لفظه ، لأن معنى دان له ،
أى خضع له . ومثله :

* وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلَالٌ ^(١) *

لأن معنى رُضْتُ أَذَلَّتْ . وانتصب أَيْ إِذْلَالٌ عنه .

وخصَّ الجُربَ لأنها إِذَا هِنَّتْ بِالطَّلَاءِ طَابَ لَهَا وَطَاعَتْ لَطَالِبَهَا . لذلك قال

امرؤ القيس :

* كَمَا شَفَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي ^(٢) *

وقوله « كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمْ » ، أراد أن مجالستهم مَهِيبةٌ ، وأن

(١) لامرؤ القيس في ديوانه ٥١ . وصدره :

* وَصَرَفْنَا إِلَى الْمُسْنَى وَرَدَقَ كَلَامَنَا *

(٢) صدره : * أَبْقَتْنِي أَنَّى شَفَفَنِي فَمَوَادِمَا *

حاضِرِ بِهَا لَا يَمُوجُونَ وَلَا يَتَخَفُّونَ ، بَلْ يَتَوَقَّرُونَ وَيَسْكُنُونَ فَمَا كَانَ عَلَى رِءُوسِهِمُ
الطَّيْرُ ، فَإِنْ حَرَكُوا رِءُوسَهُمْ طَارَتْ إِعْظَامُهَا وَتَبَجَّيَلَا لِصَاحِبِهَا . وَقَوْلُهُ
« لَا خَوْفَ ظِلِّ » ، أَيْ يَخَافُونَهُ لَا خَوْفَ ظِلِّهِ وَانْتِقَامِ ، وَلَكِنْ خَوْفَ جَلَالَةِ
وَاحْتِشَامِ ، وَتَوَقُّيرِ وَإِعْظَامِ . وَحَلَّ عَلَى يَخَافُونَهُ حَتَّى انْتَصَبَ عَنْهُ لَا خَوْفَ ، قَوْلُهُ
كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمْ . وَلَمَّا كَانَ غَيْرُ هَذَا الشَّاعِرِ أَرَادَ التَّهَكُّمَ وَالسُّخْرِيَّةَ
قَالَ فِي وَصْفِ قَوْمٍ :

* كَانَتْ خُرُوءُ الطَّيْرِ فَوْقَ رِءُوسِهِمْ ^(١) *

وَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ .

٧١٠

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ ^(٢) :

١ - فَإِنِّي لَمْ أَكْذِبْكَ تَهْوِي بِرَحْلِي رَادَّةُ الْأَصْلَابِ نَابُ ^(٣)
٢ - قَرِيجُ الظَّهْرِ يَفْرَحُ أَنْ يَرَاهَا إِذَا وُضِعَتْ وَلَيْسَتْهَا الْغُرَابُ
قَوْلُهَا « لَمْ أَكْذِبْكَ » ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَعْطَانِي الْأَمِيرُ مَا لَمْ يَكْدُ يُعْطَى ،
وَسَمِعَ بِمَا لَمْ يَكْدُ يَسْمَحُ . تَقُولُ : لَمْ أَكْذِبْكَ وَأَزُورُكَ وَقَدْ زُرْتُكَ تَطِيرُ بِرَحْلِي رَاحِلَةً
وَثِيقَةُ الظَّهْرِ لَيْسَتْ ، قَدْ أَخَذَتْ مِنَ السَّنِّ وَالْقُوَّةِ بِالنَّصِيبِ الْأَوْفَرِ ، دَبْرَةُ الظَّهْرِ
يَفْرَحُ الْغُرَابُ إِذَا وُضِعَتْ عَنْهَا بَرْدَعْتُهَا فَنَظَرَ إِلَى ظَهْرِهَا ، لِأَنَّهُ يَنْقُرُهُ وَيُدْمِيهِ
إِنْ تَرَكَ .

(١) البيت هـ من الحماسة ٦: ٨ ص ١٤٥٤ . وعجزه :

* إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ *

(٢) صبيحت ترجمتها في الحماسة ٦٩٩ ص ١٦٠٧ .

(٣) ابن جني في التنبيه : « لو نصب راحة الأصلاب على الجمل لأنها وصف نكرة فليست

عليها لكان وجها » .

وقولها « رَادَةٌ » من راد يرود ، إذا جاء وذهبَ لِيِنَّه ؛ والأصل رائدة ،
فحذفت الممزة تخفيفاً ، كما قيل ^(١) في شائكٍ شاكٍ السَّلاح . ويجوز أن يكون
فَعْلَةً بُنِيَتْ مِنْه ، وعلى ذلك قولهم : رجلٌ مالٌ ، كأنه مَوِلٌّ . ورواه بعضهم :
« رَاةُ الأَصْلَابِ » . وزعم أن عينه ياء ، واحتجَّ له بقول الآخر :

* والسَّاقُ مِنِّي بادياتُ الرَّيْزِ ^(٢) *

والرَّارُ والرَّيْزُ : المَخ . وليس الصُّلبُ بموضعٍ مَخٍّ ، فاعلمه . ومثله على الوجه
الأول قوله :

* في صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُؤَدِّمِ ^(٣) *

ألا تَرَى أَنه شَبَهه بالعِنانِ لِيِنَّه .

٧١١

وقال المريان ^(٤) :

١ - مررتُ على دارِ امرئٍ السَّوءِ حَوَلَهُ لَبُونٌ كَعَيْنِدَانٍ بِحَائِطِ بُسْتَانٍ ^(٥)

(١) ل : « كما قول » .

(٢) قبله في اللسان (رير) :

أقول بالسبت فوق الدير إذ أنا مغلوب قليل الغير
وإنما قال : « باديات » والساق واحدة لأنه أراد الساقين ، والثنية يجوز أن يخبر عنها
بما يخبر به من الجمع ، لأنها جمع واحد إلى آخر ، عن اللسان .
(٣) المعراج في ديوانه ٥٩ واللسان (صلب ، آدم) .

(٤) التبريزي : « وقال المريان لسهلة ودم غيره » ، يعني أنه يمدح « سهلة » .
لكن في نوادر أبي زيد ٦٥ وكذا في الخزانة (٢ : ٥٢٢) هلا عنها ، أن اسم الشاعر هو
« المريان بن سهلة الجرمي » ، أحد شعراء الجاهلية .

(٥) في النوادر والخزانة : « عنده ليوث » . قال أبو زيد : « يقال ناقة ليثة » .
وفي الخزانة : « والليوث جمع ليث وهو الأسد ، أراد به الشجان . وقال الجرمي : هو جمع
ليثة ، يقال ناقة ليثة » . ولم يفسروا ناقة ليثة ، ومأخذها من الليث وهو العدة والقوة .
وجمع ليثة على ليوث من الشاذ ، نظيره صخرة وصخور ، وشعبة وشعوب ، ولقنة ولقنون .
انظر مع الموامع (٢ : ١٧٧) .

٢ - فقال ألا أضحت لبوني كما ترى كأن على لبتها طين أفدان
 ٣ - فقلت عسى أن يحوي الجيش سرّ بها ولا واحد يسقى عليها ولا اثنان
 يعني بامري سوء المبخّل الملوّم ، الذي لا هم له إلا شمير ماله وحفظها
 ومنعها من الحقوق الواجبة فيها . واللّبون ، أراد بها الجنس ، لذلك قال « حوله
 لبون » . وأصل اللّبون الإبل ذوات [الألبان^(١)] . والعيدان : النخل الطّوال ،
 واحد عِيدَانَةٌ ، وهو فيعالة من عدّان بالمكان ، إذا أقام . ومثله غَيْدَاقٌ من
 غَدَق . ويعنى بها الرّاسيات الثّابتات على سرّ السّنين . وعنى بالحائط موضع
 شجر . والبُستان : النّخل . والأصل في الحائط أنّه اسم الفاعل من حاط ،
 واستعمل استعمال اسم الفاعل الذي لم يشتق من الأفعال ، ومثله من جنسه قولهم
 والدّ صاحب ، ومن المصادر : لله درك . وشبه الإبل بالعيدان لطولها ، ومثل
 هذا قول الآخر :

طَيِّبَةُ الْأَنْفُسِ بِالْدَّرِّ نَعْسُ^(٢) كَأَنَّهَا حَائِطٌ نَخْلٍ مُلْتَبِسُ

وقوله « فقال ألا أضحت لبوني كما ترى » أخذ يتبجّع عنده بوفور ماله
 وسمّنها ، وتراكم اللحم والشحم على ظهورها ، فأخذ يعجبها منها ، ثم شبه اللحم
 للسّنن على لبتها بطين قصور طيّنت به ، فالإبل كالقصور ، وما قذف به من
 زيادة اللحم كالطين . وهذا كقول القطامي :

* كَمَا بَطَّنْتَ بِالْفَدَنِ السَّيَاعَا^(٣) *

(١) موضع هذه الكلمة يابض في الأصل ، وإثباتها من ل .

(٢) نعس : جمع نعوس ، وهي الناقة تنعس إذا حلبت ، أو تقمض عينها عند الحلب .

(٣) صدره في الديوان ، واللسان (سيع) :

* فلما أن جرى سمن عليها *

ورواية « بطنت » ثابتة في شرح التبريزي واللسان ، وكذا في الصحاح والعيال ، كما

ذكر صاحب التاج ، ويروى أيضاً : « كما طينت » .

وقوله « فقلت عسى أن يحوي الجيش » ، هذه أمنية تمنّاها . أراد كابدته
وقلت عسى أن يقيض الله لها جيشاً يحويها ، ويحول بينك وبين التمتع بها ،
فلا يسقى عليها مالكٌ واحد ولا اثنان ، لكنها تصير مقسمة في المغيرين ، وزعة
في السالين . ويجوز أن يريد : لا يتفقدوها مصلحاً لها لا واحد ولا اثنان ،
لكنها تساق وتذال بالغارة وتهان .

- ٤ - ورحت إلى دار امرئ الصدق حوله مرابط أفراس وملعب فتیان^(١)
٥ - ومنعحر ميثاق يجر حوارها وملعب إخوان إلى جنب إخوان^(٢)
٦ - فقلت له إني أنيتك راغباً بدغلبة تدمي وإني امرؤ عان
٧ - فقال ألا أهلاً وسهلاً ومرحباً جعلت لك مني حيث أجعل أشجاني
٨ - فقلت له جادت عليك سحابة بنوء يندى كل فغو وريحان
٩ - وقلت سقاك الله خمر سلاقة بماء سحاب حائر بين مضدان

قوله « دار امرئ الصدق » ضد قولهم : امرئ السوء ، والمعنى فيهما نعم
الرجل وبئس الرجل . وإذا قصد إلى الوصف به فتتح فليل الصدق . يقال :
رجل صدق ونساء صدقات . والسوء يوصف به فيقال الرجل السوء . وقال
الخليل : الصدق بفتح الصاد : الكامل من كل شيء . فتقول : عدلت رائيماً
إلى دار الرجل الكريم المدح بالألسنة ، المرضى المحبب إلى كل طائفة ، المرزاً

(١) رواية أبي زيد « ومرت على دار » ، وفيه الخزم ، بالزاي المعجمة ، وهو زيادة
بعض الحروف في أول البيت ، اظر أمثال ذلك في العمدة لابن رشيق (٢ : ٩٢ - ٩٤) ،
وهم لا يمدون الخزم عيياً . ولم يرو أبو زيد إلا البيت الأول من هذه الخماسية ، ثم هذا البيت ،
ثم بيتاً ثالثاً لم يروه أبو تمام ، وهو :

فقال محبباً والذي حج حاتم أخونك عهداً إني غير خوان

(٢) التبريزي : « وموضع إخوان » .

في ماله ، المنفق على أضيافه وزواره وحوله مرابط الخليل ، وفناؤه ملبس الفتيان ،
إذ كان همه الاشتغال بالفروسيّة وما يكتسب به فنون الذّكر الجميل وضروب
المخمدة ، وندهاؤه الفتيان ذوو السّكرم والحرية ، والافتنان في اللّعب والشّطارة ،
وبقرب دأره مدارج الكرامات ، ومُجوّأ الضّياقات ، ومُجَزّر النّوق العشار
الصّحيحات الرّائعات ، فتعجّر حيرانها إذا بعجت عنها بطونها لكبرها^(١) . يريد
أنّ ما يضمن بأمثالها ويُنْفَاق فيها ، هو يَنْبَغِدُ لها ويستهن بها ، وله دار ندامة^(٢)
ووفادة ، تُنصّب فيها الموائد ، وقد رُتّب عليها الإخوان على سنن الدّوام ، ولا يقع
فيه خلل ولا تجوؤ ، ولا فتور ولا تخوؤ .

وقوله : « فقلت له إني أتيتك راغباً » يريد تعرّضت له وأريته رغبتي في
معروفه ، وعرفته أنّي قصدته على ناقةٍ سريعةٍ من مكان بعيد ، فقد دَمِيتُ
أخفافها وحفيت ، وأني رجلٌ مضرور ، أسيرٌ فاقّةٍ وفقير ، محتاجٌ من جهته إلى
تفقدٍ ومواساة . فقال في جوابي : أتيت أهلاً لا غرباء ، ونزلت سهلاً من
الجوانب لا حزناً ، واخترت رُحْباً لا ضيقاً ، فأنت في قلبي وصدري بميثُ
أجعل مُهمّاتي وحاجاتي ، تَشْمُكُ عنايتي ، ويسمُكُ إفضالي ، فكُن كالشّريك
فيما لنا ، لا تمايز ولا تباين ، ولا تمنع ولا تضايق . فقلت له في مقابلة ما أوردّه
داعياً وشاكراً : هنّاك الله ما أعطاك ، ومطر أرضك وماواك ، بجودٍ من سحابةٍ
نشأت بنوءٍ يُحيي كلّ نبتٍ ورِيحان ، بكلّ أرضٍ ومكان . وقلت أيضاً :
داعياً له بالشّقيا : سفاك الله خمره صافية رقيقة ، ممزوجة بماء مطرٍ حارٍ بين
المنافع والنّذران ، بعد أن ثقافته للدافع وللسلان^(٣) ، وتقطع بأنضاد الحجر ،

(١) التبريزي : « يجر حوارها لأنها تحجز وهو في بطنها فيجره من بطنها » .

(٢) ندامة ، كذا وردت في النسخين . والمروف « ندام » بدون هاء مصدر
نادمه منادمة .

(٣) السلان : جمع مسيل ، وهو مجرى الماء ، وذلك على توهم ثبوت اليم أصلية . انظر
اللسان (مسل) .

وتَغْلَقَلْ فِي جَوَانِبِ الْحَرِّ . وَلِلْمُصْدَانِ : جَمْعُ مَصَادٍ ، وَهِيَ شُقُوقُ الْجِبَالِ . وَقَالَ
الْخَلِيلُ : لِلْمُصْدَانِ : الْمَضَابُ^(١) ، وَاحِدُهَا مَصَادٌ ، وَفِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَمِصْدَةٌ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَعْقِلُ مَصَادًا . وَالْفَقْرُ : مَا لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَكَذَلِكَ الْفَاقِغِيَّةُ .
وَالذَّغْلِيَّةُ يُوصَفُ بِهَا النَّمَامَةُ وَالنَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ السَّرِيعَةُ . وَيُقَالُ : اذْأَعَبَ الْبَعِيرُ
إِذَا أَسْرَعَ . وَسُلَاقَةُ الْخَمْرِ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ عَصِيرِهَا . وَإِضَافَةُ الْخَمْرِ إِلَيْهَا
عَلَى طَرِيقِ التَّبْيِينِ . وَهَذَا كَمَا يَفِيدُهُ « مِنْ » مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ
مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ .

٧١٢

وَقَالَ آخِرُ^(٢) :

- ١ — لَمَسْتُ بِكَفِّيْ كَفَّهُ أَبْتغِي الْغِنَى وَلَمْ أَذِرْ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْذِي
 - ٢ — فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَقَادَ ذَوُو الْغِنَى أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَاتْلَقْتُ مَا عِنْدِي
- قَوْلُهُ « أَبْتغِي الْغِنَى » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَأَفَدْتُ بِمَعْنَى اسْتَفَدْتُ . يَقُولُ :
لَمَّا زُرْتُهُ صَاحِفَتُهُ وَاضِعًا كَفِّي فِي كَفِّهِ ، وَمَلْتِمَسًا الْغِنَى مِنْ عِنْدِهِ ، وَرَاجِيًا نَيْلَ
الْخَيْرِ فِي قَصْدِهِ ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّ السَّخَاءَ يُعْذِي مِنْ يَدِهِ ، فَلَا أَنَا اسْتَفَدْتُ مِنْ
جَهْتِهِ مَا اسْتَفَادَهُ الْأَغْنِيَاءُ مِنْهُ ، وَأَعْدَانِي لِمَسُّ كَفِّهِ الْجُودَ فَأَهْلَكَتُ مَا عِنْدِي أَيْضًا .
وَقَوْلُهُ « مَا أَقَادَ » فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ مِنْ قَوْلِهِ أَفَدْتُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « النَّصَاب » ، صَوَابُهُ فِي ل . وَفِي الْأَسَانِ : « الْمَعَادُ الْمَضْبَةُ الْعَالِيَةُ
الْحَمْرَاءُ » ، وَقِيلَ : هِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ .

(٢) التَّبْرِيزِيُّ : « قَالَ أَبُو هَلَالٍ : هَذَا الشَّعْرُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ الْخِطَاطِ ، مَوْلَى هَذِيلٍ ،
دَخَلَ عَلَى الْهَدْيِ فَأَنشَدَهُ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ ، فَأَصْرَلَهُ بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَفَرَّقَهَا وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْهَا
بَشْيٌ » . وَالْبَيْتَانِ مَنْسُوبَانِ كَذَلِكَ إِلَى ابْنِ الْخِطَاطِ فِي الْوَسَاطَةِ لِلْجَرَجَانِ ١٧٢ . وَذَكَرَ أَنَّ
أَبَا تَمَامٍ أَخَذَ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ فِي قَوْلِهِ :

عَلِمْتُ جُودَكَ السَّامِحَ فَأَبْغَيْتُ شَيْئًا لَدَيْكَ مِنْ صِلَتِكَ
وَنَسَبَ أَبُو الْفَرَجِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى بَشَّارِ بْنِ بَرْدٍ . الْأَفْهَامِيُّ (٣ : ٢٦) .

٧١٣

وقال آخر^(١) :١ — إذا لَاقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا^(٢)٢ — هَلْ أَعْفُو عَنْ أَصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ إِذَا عَسِرَتْ وَأَقْتَطَعُ الصُّدُورَا^(٣)

يتبعججُ قائله عند المرأة التي خاطبها ، بسهولة جانبه ، وترك المناقشة في استخراج حقوقه ، وسماحة نفسه بما يملكه ، فيقول : إذا رأيت قومي فارجمي إليهم سائلة عني ، ومستخيرة حالي ومعتمدة على ما تسمينه من قصتي وأسري ، فكفى بقومي عالماً بي وبأخلاقى . وقوله « كفى قوماً بصاحبهم » مقلوبٌ وكان الواجب أن يقول : كفى بقومي خبيراً بصاحبهم ، ويعنى بصاحبهم نفسه . والخبير : ذو الخبرة التامة والمعرفة الكاملة . وانتصابه على الحال إن شئت ، وإن شئت على التمييز وقد وضع خبيراً موضع خبراً ، ومثله في القرآن : ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ . وفاعلُ كفى قبل القلب « بقومي » وهذا كقوله تعالى : ﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ والباء زائدة .

وقوله : « هَلْ أَعْفُو عَنْ أَصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ » يريد سألهم هل أسمحُ بما يجبُ لي من أصول حقِّي ، وهل أترك الاستقصاء في استخراجها ، وهل أعفُفُ بهم إذا عسرت عندهم ، وهل أجبي^(٤) صدر ما يحملُ لي ويحبُّ راضياً به ،

(١) التبريزي : « قال أبو هلال : هو لجنامة بن قيس ، وهو أخو بلعاء بن قيس » . وقد سبقت ترجمة بلعاء في الخامسة ٨ من ٥٩ .

(٢) كذا في النسختين . وعند التبريزي : « كفى قومي » وقال التبريزي : « ويروى : قوم وقوما » .

(٣) عمر ، يقال من باب فرح وكرم . وضبطت في النسختين بكسر السين ، وفي نسخة التبريزي بضمها .

(٤) يقال جبت الشيء ، إذا خلصته لنفسك . في الأصل : « أحي » ، صوابه في ل . ولولا افتراق النسختين على هذا القدر من الحروف لكان صوابها « أجب » بمعنى أقطع .

وغير معرّج على أواخره وأعجازه ، لئلا أكون مناقشاً في الاستقصاء مضائقاً ،
ويكون هذا مثل قول الآخر :

إِنَّا إِذَا شَارَبْنَا شَرِيبُ لَهْ ذَنْوُبُ وَلِنَا ذَنْوُبُ
فَإِنْ أَبِي كَانَتْ لَهُ الْقَلِيبُ^(١)

وقيل معنى « أَقْطَعُ الصُّدُورَ » أراد^(٢) به مَوَدَّاتِ الصُّدُورِ ، فحذف
المضاف . وقيل : بل أراد بالصدور الرؤساء . والمراد من البيت أني أسامح في
معاملة أوساط قومي لأمتلكهم بذلك ، وأجعل رؤساءهم منصّبين إلى ومائلين
نحوي ، لأنني أقطعهم^(٣) عن غيري ، وأعدل بهم عن سواي .

٧١٤

وقال عمرو بن الإطنابة^(٤) :

١ — إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا أَنْتَدَوْا بَدَّوْا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ الْفَائِلِ
٢ — الْمَانِعِينَ مِنْ أَنْتَلْنَا بَجَارَتِهِمْ وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ
٣ — وَالْخَالِطِينَ قَعِيرَهمْ بَغْنِيَّهمْ وَالْبَازِلِينَ عَطَاءَهمْ السَّائِلِ
٤ — وَالضَّارِبِينَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بَيْضُهُ ضَرْبَ الْمَجْهَجِ عَنْ حِيَاضِ الْآبِلِ^(٥)

(١) القلب : البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها رب ولا حافر ، تكون بالبراري ، تذكر وتؤنث . ل : « كان له » .

(٢) ل : « الصدور يراد به » .

(٣) ل : « أقطعهم » .

(٤) الإطنابة أمه ، ومعنى الإطنابة سير الحزام يكون عوناً لسير آخر إذا قلق ، وسجد يشد في وتر القوس العربية . وهو عمرو بن عامر بن زيد مناة الخزرجي ، شاعر فارس من فرسان الجاهلية . معجم الرزبانى ٢٠٣ — ٢٠٤ . وذكر أبو الفرج في الأغاني (١٠ : ٢٨) أنه كان ملك الحجاز .

(٥) ل : « الضارِبِينَ » بدون واو . التبريزي : « ضرب للمجهج » .

يفتخر بأنه من القوم الذين إذا عقدوا مجلساً فنظر في أحوال الجيران لشدة الزمان، ولإصلاح الأمور في جوانب الحي عند فسادها، وكان اليوم مشهوراً، والتوفر على المصالح في الأبعد بعد الأقارب شديداً، ابتدأوا بإخراج حق الله تعالى جده الواجب عليهم في أموالهم، ثم كثرُوا على النَّائل من بعد. ويريد بالنَّائل العطايا التي لا تجب في فرائض الدين ونوافلها^(١)، وإنما يُقيمون بها المروءات، ويتطلبون بفعلها وجوه التَّحُد والتشكر.

وقوله «المانعين من الخنا جاراتهم» قصد فيه إلى تعداد خصالهم، وروايت سيرم، مع الإفضال التام، والبر العام، فقال: يمنعون جاراتهم [من الفجش]^(٢) ويصونونهن من درن الرِّيبة وقبح القالة، وإذا نزل بهم نازل حشدوا الطعام له - والحشد: ما لا تكلف فيه^(٣) - ذلك ليكون أذً، لا نبساطه، وأدعى إلى إقامته. ولو قال بَدَل الحاشد محتشد أو مَحْشَد لكان لا بد من اقتران الكلفة بما يأتون به. وتعلق «على» من قوله «على طعام النَّازل» بالحاشد، كأنهم يجتمعون على إعداد الطعام له، ويتعاونون في إزالة الوم في أنه زيد على الحاضر منه، ليكون أهناً، وعلى المجموع له أخف.

وقوله «والخالطين فقيرهم بغنيهم»، يريد أنهم يسوئون بين طوائف الأقارب فترى الفقير منهم لا يتميز عن الغني ولا ينحط في الإكرام عنه، فينقبض أو يمتنع، ثم يبذلون^(٤) للأجانب والغرباء فرأطهم وورادهم^(٥)،

(١) كذا في النسختين، والوجه «ونوافله».

(٢) التكملة من ل.

(٣) في الأصل: «ما لا يكلف من»، والوجه ما أثبتنا من ل. وكلمة «ذلك»

ليست في ل.

(٤) هذا الصواب من ل: وفي الأصل: «يتنلون».

(٥) الفراط: جمع قارط، وأصل معناه القوم يتقدمون الوارد فيهيئون لهم الأركان

والعلاء ويملئون الحياض.

لا يَذْخَرُونَ مقدوراً عليه ، ولا يعتلون بما يكون سبباً في حرمانهم . والمعنى أن حرمانهم ليس بمقصودٍ على من يُدلى بقربى وقرابة ، بل تشترك فيه الكافة .
 وقوله « والضاربين الكبش » ، وصنفهم بأنهم يُقاتلون الرؤساء متدججين في السلاح ، فيضربونهم ضرب المدافع غرائب الإبل عن حياض الآبل .
 والآبل : صاحب الإبل الكثيرة . وقوله « يبرق بيضه » في موضع الحال .
 وللمجهجه والمهجهج : الزاجر بقوله : هج هج ، وجهه جه . وقد حذف مفعول قوله ضرب المجهجه .

ويقال : فلان آبل من فلان ، أى أحذق برغى الإبل وتشيرها .

٥ — والقائلين لدى الوغى أقرانهم إن المنية من وراء الوايل

٦ — خزر عيونهم إلى أعدائهم يمشون مشى الأسد تحت الوايل

قوله « والقائلين لدى الوغى أقرانهم » ، أصل الوغى هو الجلبة والصوت ، ثم كثر استعماله فصار كناية عن الحرب ، فيريد أنهم يقتلون نظراءهم من الكماة والأبطال في الوغى ، ومن وأل من أعدائهم في حال من أحوالهم فالمنية من ورائهم ، لأنهم يمهلون ولا يهملون ، ويطلبون أوتارهم ولا يضيئون .

وقوله « خزر عيونهم إلى أعدائهم » ، يريد أنهم يتخازرون إذا نظروا إلى أعدائهم ، فقل المتكبر المتوعد ، فلا يملئون أعينهم منهم ، ولا يسوون النظر إليهم ، بل يتبين في نظريهم ما تنطوى عليه قلوبهم ، وإذا مشوا رأيتهم كالأسد تحت المطر الشديد وهي تبادر إلى مواضعها من العرين .

٧ — والقائلين فلا يُعابُ كلامهم يوم المقامة بالقضاء القاصيل

٨ — ليسوا بأنكاس ولا ميل إذا ما الحرب شبت أشعلوا بالشاعل

أجرى قوله : « القائلين » مجرى قوله المتكلمين والناطقين ، لذلك عداه

بالباء فقال « بالقضاء الفاصل » . ومثله قول عمر بن أبي ربيعة :
 بِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تُقَلْ فِي جَوَابِهَا قَتِيلُغَ عُذْرًا وَالْمَقَالَةُ تُعْذِرُ
 أَى لَمْ تُتَكَلَّمْ . ومما يدل على ذلك قوله « فلا يُعَابُ كلامهم » ولم يقل
 قولهم . ويقال : فلان يقول بالإمامة ، أى يدين بها ويعتقد مذهبها . فيجوز أن
 يكون قوله على هذه الطريقة . وإنما وصفهم بأنهم مفوهون خطباء يفصلون
 الأمور عند المجامع بالحكم العدل ، والقضاء الفصل ، ولا يتجاوز مرسومهم ،
 ولا يُعَابُ مَقْضِيَّتُهُمْ ؛ ثم إذا حضروا الحرب وأوقد نارها فليُسُوا فيها
 بضفاف القند .

والأنكاس : جمع النكس ، والنكس أصله في السهام ، تنكسر فيجعل
 أسفلها أعلاها فتضعف . والميل : جمع أميل ، وهو الذى لا يستقيم على الدابة .
 وقوله « أشعلوا بالشاعل » يقول أوقدوا وهيجوا . والشاعل يجوز أن يراد به
 سير الإيقاد ، والإشعال له تقويته ، والباء مفعمة ، والمراد أشعلوا الشاعل وقوّوه
 وزادوا فيه . ويجوز أن يراد بالشاعل ذا الشغل أو الإشعال أو الاشتعال ، ويكون
 معناه المشعل ، كما يقال : لابن وتامر ، حينئذ يكون الباء داخلا على حده .
 والمعنى أشعلوها بالمشعل . ويقال : أشعلت الخيل فى النار فشعلت وهى شاعلة ،
 وأشعلت النار فى الخطب فاشتعلت .

٧١٥

وقالت حبيبة ابنة عبد العزى^(١) :

- ١ — ألى الفتى برّ تَلَكَّا نَافَتِي فَكَسَا مَنَا سَمَهَا النَّجِيعُ الْأَسْوَدُ
- ٢ — إِنِّى وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنِّى بِجُنُوبِ مَكَّةَ هَذِيهِنَّ مُقَلِّدُ

(١) التبريزي : « حبيبة بنت عبد العزى العوراء » . وواضح من اسمها أنها إحدى
 شاعرات الجاهلية .

٣ - أولي على هلك الطعام أليّة . أبداً ولكني أبيت وأنشد
 ترميد أهل كذا نافتى ، أى أتعبس وتعباطاً ، لحذف إحدى التاءين تخفيفاً ،
 لأن الإدغام ممّنع هنا . وبرّ : اسم المدوح . والمعنى الإنكار والاستفظة ،
 وإن كان اللفظ على الاستغفام . وانجرّ برّ على البدل من النفى ، والمراد أن ذلك
 لا يكون ، ثم دعت على نافتها بالترقية فقالت : إن تأخرت أو تلوّمت فى المسير
 فمقرها الله حتى يسيل دم أسود نخين على مناسمها فيصير كاللباس لها . والنّجيع
 فى الأصل دم الجوف ، ويقال : تنجّع به ، أى تلطّخ .

وقولها « إني وربّ الرّاقصات إلى منى » أقسمت بالله مالك رواجل الحبيج
 وهى تسير إلى منى من جوانب الحرم وفيها الهدى المقلد . والهدى : ما يهذى
 إلى البيت ، وكانوا يقلّدونه ويجعلون فى عنقه لِحَاء الشجر أو الصوف المفتول
 ليكون علامة لإهدائها .

وقولها « أولي على هلك الطعام أليّة » هو جواب القسم ، أى لا أولي ،
 فحذف حرف النفى ولم يخف الالتباس ، لأنه لو أريد الإيجاب لوجب أن يقال :
 لأولين باللام وإحدى النونين ، والمعنى لا أحلف على أن أصون طعامى
 ولا أطعم الناس ، مذهية أنه قد نفد وهلك ، ولكني أظهره وأنشد من أطعمه .
 ويجوز أن يريد بأنشد : أقول للزائر والمارّ بى : أنشدك الله أن تفارق حتى
 تطعم . وقولها « هذين مقلد » فى موضع الحال للراقصات ، واكتفى بضميرها
 فى الجملة عن إدخال العاطف عليه ، لأن الضمير يعلّق الحال بما قبله كما يعلّق حرف
 العطف . ومثله فى القرآن : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ ، والمراد
 بهذين الكثير لا الواحد . و « أبدا » فى المستقبل بإزاء قط فى المضى .

٤ - وصى بها جدّى وعلمنى أبى نقض الوعاء وكل زاد ينفد

٥ - فأحفظ حميتك لا أبالك واحترس لا تخرقنه قارة أو جدجد

تريد أن هذه الأفعال التي ذكرتها هي موروثة عن الأسلاف ، وماخوذة
عن عاداتهم ، جدّي وصّي بها أبي ، وأبي علمنيها فهم قِدَوِي ، وهذه دأبي
وسبجيتي ، أصب الزاد صباً ، وأنقض وعاءه بعد أن أخليه نقضاً . والزاد كله
لا يبقى وإن بُخِل به ، فلماذا يُكتسب الذم فيه . ثم أقبلت على من تذمّه وتبخله
فقلت متهمّة وساخرة منه : احفظ نحى سمنك لا أبالك - وهذا بعث
وتحريض - واحذر عليه الفار والجذجد لا يقطع^(١) .

وقد مرّ القول في قولهم « لا أبالك » وإعرايه . والفار مهموز ، ويقال مكان
فِرّ ، إذا كثر فاره .

٧١٦

وقال مالك بن جعدة^(٢) :

- ١ - وأبلغ صلها عني وسعداً تحيات ماثرها سفور^(٣)
- ٢ - فإنك يوم تأتيني حريباً تحلّ على يومئذ ندور
- ٣ - تحلّ على مفرة سناد على أخفافها علق يَمور
- ٤ - لأمك ويلة عليك أخرى فلا شاة تُنيل ولا بصير

يقول على وجه الإزراء بالمخاطب والغض منه : أبلغ عني^(٤) هذين الرجلين
تحيات ما يؤثر منها وعنها ، ويُتحدث بها ، تنسح لها وتستغريقها سفور إذا

(١) التبريزي : الجدجد صرار الليل ، واسمه شبيه بصوته . وفي مثله قول الراجز :

ما أنت بالسمح ولا بالماجد فاحفظ سقاميك من الجماد

(٢) التبريزي : « مالك بن جعدة الثعلبي » ، وفي معجم الرزباني ٣٦٤ « الثعلبي » ،

وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية ، هجا المختار بن أبي عبيد فرد عليه الطرماح .

(٣) التبريزي : « فأبلغ » .

(٤) ل : « منى » .

اَكْتَبَتْ وَنُسِخَتْ . وَالسُّفُورُ : جمع سِفْر ، وهو الكتاب . ويقال : سِفْرٌ
وَأَسْفَارٌ وَسُفُورٌ . وفي القرآن : ﴿ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ . والمآثر ، واحداثها مَأْثَرَةٌ ،
ويموز أن يريد مكارمها التي تُؤَثَّرُ ، أي تُرَوَى وتُنَسَّب ، واضحة كسُفُور الصُّبْح .
ويقال : سَفَر الصُّبْحُ وأسْفَر ، وكان الأصمعي يَأْبَى إِلَّا أَسْفَرَ .

وقوله « فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِنِي [حَرِيْبًا ، أَيْ سَالِيًا ، وانتصابه على الحال .
و « يَوْمَ » مضاف إلى « تَأْتِنِي » ^(١) [على وجه التبيين ، وهو ظرف لقوله
« تَحِلُّ عَلَى يَوْمَيْ نَذُورٍ » . وانتصب « يَوْمَيْ » على البدل من يوم يَأْتِنِي ، وكأنَّ
الشاعر عرَاه سَائِلًا فحَرَمَهُ ، ووَعَدَهُ بما لَمْ يَفِ بِهِ له فقال : [إِنَّكَ ^(١)] إِنْ أَتَيْتَنِي
حَرِيْبًا وَجَدْتَنِي لَكَ بِخِلَافٍ مَا كُنْتُ لِي ، وعلى نَذُورٍ يَلْزَمُنِي الْوَفَاءُ بِهَا مَتَى
اِحْتَجَجْتَ إِلَيَّ وَرَأَيْتَكَ عَلَى الْحَالَةِ الدَّاعِيَةِ إِلَى الْإِلْمَامِ بِي ، والقصد لى ^(٢) . ومعنى
« تَحِلُّ عَلَى » نَجِبُ حَيْلًا . وَالْمُفْرَمَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَلِدُ الْفُرَّةَ مِنَ الْأَوْلَادِ .
وَالسِّنَادُ : الْقَوِيَّةُ . ويقال للمرتفع في قُبُلِ جَبَلٍ ^(٣) سَنَدٌ وَسِنَادٌ . أَيْ أَعْقَرُ فِي جُمْلَةٍ
النَّذُورُ لَكَ نَاقَةٌ هَكَذَا ، فيمورُ أَيْ يَسِيلُ الْعَلَقُ ، وهو الدَّمُ على أخفافها .

وقوله « لَأُمُّكَ وَبَيْلَةٌ » دُعَاةٌ عَلَيْهِ مُصَرَّحًا بِالذَّمِّ وَذَا كَرَأَ الْحَرَمَةَ مِنْهُ بِقَوْلِهِ
لَأُمُّكَ وَبَيْلَةٌ . وقوله « وَعَلَيْكَ أُخْرَى » أَيْ وَبَيْلَةٌ أُخْرَى . وَاللَّامُ وَعَلَى هُنَا
مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى . وقوله « فَلَا شَاةٌ تُنِيلُ » لَكَ أَنْ تَنْصَبَ شَاةً بِتَنْبِيلٍ ، ويرتفع
« وَلَا بَعِيرٌ » عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا بَعِيرٌ مَطْمُوعٌ فِيهِ مِنْكَ وَمَنْوَلٌ .
وَلَكِ أَنْ تَرْفَعَهُمَا جَمِيعًا ، وَيَكُونُ مَفْعُولُ تَنْبِيلٍ مُحْذُوفًا ، وَالْمُرَادُ لَا يُرْجَى مِنْ

(١) التَّكْلِمَةُ مِنْ ل .

(٢) ل : « إِلَى » .

(٣) قَبْلُ الْجَبَلِ : سَفْحُهُ . وَفِي الْإِسْنَانِ : « السَّنَدُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فِي قَبْلِ الْجَبَلِ

أَوْ الْوَادِي » .

جَهْتِكَ شَاءَ وَلَا مَا فَوْقَهَا . ويقال : نِلْتُ الشَّيْءَ ، فهو مَنِيْلٌ نَيْلًا ، إذا كُنْتَ تَتَنَاوَلُهُ بِيَدِكَ ، وليس هو من التَّنَاوُلِ ، لأنَّ التَّنَاوُلَ من النَّوَالِ ، ويقال منه نُلْتُ أَنْوُلَ . ومن الأوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَتَنَاوَلُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا ﴾ ، ومن الثَّانِي : نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَلِكَ .

٧١٧

وقال عبد الله الحوالى^(١) :

١ — لَمَّا تَعَيَّا بِالْقُلُوصِ وَرَخِلَهَا كَفَى اللهُ كَغِبًا مَا تَعَيَّا بِهِ كَغِبُ
٢ — دَعَوْنَا لَهَا قَيْنًا رَفِيقًا بِمُدِيَةٍ يُجَزِّئُهَا فِينَا كَمَا يُجَزِّئُ النَّهْبُ
يقال : عَيَّيْتُ الأَمْرَ وَعَيَّيْتُ بِالْأَمْرِ . والقُلُوصُ في الإِبِلِ ، بمنزلة الجارية في الناس . يقول : لَمَّا أَعْيَا كَغِبًا مَزَاوِلَةَ الْقُلُوصِ وَشَدُّ الرِّحْلِ عَلَيْهَا كَفَاهُ اللهُ أَمْرَهَا ، لأنَّا دَعَوْنَا لَهَا جَزَارًا حَازِقًا بِسَكِينٍ لِيَنْحَرَهَا وَيَقْسِمَهَا فِينَا كَمَا يُقْسَمُ النَّهْبُ ، أى المَالُ الْمُنْتَهَبُ . والقَيْنُ : الحَدَّادُ في الأَصْلِ ، واستعاره : وَهُم في ذَوِي الْمِهْنِ وَأَسْمَاءُ الصُّنَّاعِ يَفْعَلُونَ هَذَا . أَلَا تَرَى قَوْلَ الْآخِرِ^(٢) :

* وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاها إِسْكَافُ^(٣) *

والرَّحْلُ : مصدر رحلت البعير ، وإنما أَعْيَا كَغِبًا ما أَعْيَاهُ مِنْهَا لِنَشَاطِهَا وَعَرَضْنَاهَا فِي سِيرَتِهَا^(٤) . والضمير من قَوْلِهِ « مَا تَعَيَّا بِهِ » راجع إلى ما . ويقال :

(١) التبريزى : « عبد الله الحوالى ، من الأزد » . وبنو حوالة ، كسابة : حى من العرب ، وهم جلن من المنو بن الأزد ، من القبطانية .

(٢) هو الصمخ . ديوانه ١٠٣ والمقاييس (٣ : ٩٠) .

(٣) قال ابن فارس في مقاييس اللغة : « أراد القواس » .

(٤) هذا ما في ل . وفي الأصل : « ومرضتها » وقرأ بكسر العين وفتح الراء

وتشديد الصاد ، وما بمعنى واحد ، وهو الاعتراض في السير من النشاط .

تَعَايَا عَلَيْهِ كَذَا ، أَيْ - أَعْيَاهُ ، قَالَ أَوْس :

..... كَلَامًا تَعَايَا عَلَيْهِ طَوْلُ مَرَقِي تَوَصَّلَا^(١)

٣- لَمَعَرِي لَقَدْ ضَعِفَتْ يَا كَعْبُ نَاقَةٌ يَسِيرًا عَلَيْهَا أَنْ يُضِرَّ بِهَا الرُّكْبُ

٤- مَوْكَلَةٌ بِالْأَوَّلَيْنِ فَكَلَّمَا رَأَتْ رُقَّةً فَلَاوُلُونَ لَهَا نَصَبُ

أَقْبَلَ عَلَى كَعْبٍ يُوَبِّخُهُ فِي أَمْرِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ كَثُرَ شَكْوَاهُ مِنْهَا ،

فَيَقُولُ : وَبَقَائِي لَقَدْ ضَعِفَتْ نَاقَةٌ يَا كَعْبُ [يَخْفُ^(٢)] عَلَيْهَا وَيَقِلُّ فِي قُوَّتِهَا

إِضْرَارُ الْقَوْمِ بِهَا فِي الْحَمْلِ وَالرُّكُوبِ وَالِاسْتِحْثَاتِ فِي السَّيْرِ ، فَلَا تُبَالِي بِمَا تُحْمَلُ

أَوْ تُكَلَّفُ ، حَتَّى أَتَى أَنَّهَا كَانَتْ كَالْمَوْكَلَةِ بِالسَّابِقِ لِلتَّقَدُّمِ ، فَكَلَّمَا رَأَتْ رُقَّةً

فَالْمَوَادِي مِنْهَا نَصَبُ عَيْنَيْهَا^(٣) حَتَّى تَلْحَقَ بِهَا أَوْ تَتَقَدَّمَهَا . وَمَعْنَى التَّضْيِيعِ أَنَّهَا

لَمْ تَكُنْ سَمِينَةً وَلَا مُسْتَصْلِحَةً لِلْفَخْرِ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ لِلْعَمَلِ لَا غَيْرَ .

٧١٨

وَقَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ^(٤) :

١- سَمِعْتُ بِفِعْلِ الدَّاعِلِينَ فَلَمْ أَجِدْ كَيْلَ ابْنِ قَابُوسَ حَزْمًا وَنَائِلًا

٢- فَسَاقَ إِلَيَّ الْغَيْثُ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ إِلَيْكَ فَأَضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَازِلًا

٣- فَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَّتْهُ مِنْ الْأَرْضِ مَسْفُوحَ الْمَذَانِبِ سَائِلًا

يَقُولُ : بَلَّغْنِي سَعَى طَالِبِي الْحَمْدِ ، وَمَذْخَرِي الشَّرَفِ وَالْجَدِّ ، وَمَا عَلَيْهِ مُلُوكُ

(١) صدره في ديوان أوس ٢١ :

❦ وَقَدْ أَكَلْتُ أَطْفَارَهُ الصَّخْرَ كَلَامًا ❦

(٢) التَّكَلُّفُ مِنْ ل .

(٣) ضَبَطْتُ « نَصَبَ » بِفَتْحِ النُّونِ فِي النَّسَبِ مَعًا فِي مَتَنِ الْبَيْتِ وَشَرْحَهُ ، وَهِيَ لَفْظٌ ضَعِيفٌ ،

وَفِي اللِّسَانِ : « الْقَتْبِيُّ » جَمَلُهُ نَصَبٌ غَنِيٌّ بِالضَّمِّ ، وَلَا تَقُلْ نَصَبٌ غَنِيٌّ .

(٤) بَيْتُهُ مَعْدُ الْبَرِيزِيِّ : « مَذْخَرُ النِّهَانِ بْنِ النُّسَيْرِ » . وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجُمَةُ حُجْرٍ فِي

الْحَاسِيَةِ ١١٨ ص ٤١ : وَرَوَى الْمُطَّلِحُ الْآيَاتُ فِي الْكَيَّانِ (٤ : ٤٨ : ٢) .

الأرض في مصارفهم ومباغيتهم ، وحزمهم ومساغيتهم ، قَسَمْتُ بَعْضَهُ بَعْضًا ، فلم أجد كحزم أبي قابوس حَزْمًا ، ولا كغنائله نائلاً . ثم دعا له بالسُّقْيَا ولمَحَلَّةٍ بِالْخَصْبِ وَالْحَيَا فَقَالَ : جَمَعَ اللَّهُ لَكَ وَفِي فَتَاكَ مَا هُوَ مَفْرَقٌ فِي أَطْرَارِ الْأَرْضِ ^(١) ، وجوانب الأفق ، من سواكب الغيث ، فصار حواليك ، فأيُّ وادٍ نَزَلَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ جَعَلَهُ طُورَ التَّبْلَاعِ وَالْمَذَانِبِ ، تُخَصِّبُ الْمَسَايِلَ وَالْمُدَافِعَ ، سَائِلًا بِصَوْبِهِ ، مَغْمُورًا بِبَدَاهِ وَبَرَكَتِهِ .

وانتصب « حَزْمًا » على التمييز ، والكاف من « كمثل أبي قابوس » زائدة ، ومثله :

* لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ ^(٢) *

أراد فيها المَقَقُ ، كما أَنَّ هذا يريدُ : لم أر مثل أبي قابوس . وفي القرآن : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ، ويروى : « فسيق إليه الغيث في كلِّ بلدة إليك » . وكأنَّه أخبرني صدر البيت ثم خاطب على عادتهم . وقوله « من كلِّ بلدة إليك » أي إليك أمْرُهَا وتَديِيرُهَا ، فَصَرَتْ تَقُولُهَا . وهذا كما يقال : جُعِلَ بَلَدٌ كَذَا إِلَى فُلَانٍ . والمراد من البيت على هذه الرواية : جعل الله الدُّنْيَا تَحْتَ أَمْرِكَ ، وَمَنْوُطَةٌ بِتَديِيرِكَ ، ثم ساق الغيث من آفَاقِهَا وَأَطْرَارِهَا كُلِّهَا إِلَى مَا حَوْلَكَ فَصَارَ مَحْتَفًا بِبَيْتِكَ . وَمُسْتَمِلًا عَلَى حُلَّتِكَ . فَأَبْنَى ثَقَلَتْ وَنَزَلَتْ مَحَبِّكَ الْخَيْرُ وَاتَّسَقَ مَعَكَ الْغَيْثُ . وعلى هذا يكون قوله « من كلِّ بلدة » عامًا في أَقْطَارِ الْأَرْضِ ^(٣) وَأَبْلَادِهَا . وَرُويَ أَيْضًا : « فسيق الغمامُ الغُرُ من كلِّ بلدة » وهو ظاهر المتن . وقوله « فَأَصْبَحَ مِنْهُ » ، أي من الغيث . وقوله « كُلُّ وادٍ » وهدفه بقوله « حَلَّتْهُ »

(١) أَطْرَارُ ، كذا وردت في النسخين هنا وفي س ١٥ ، وفي القاموس : « وطرة الأرض : حاشيتها » . ثم ذكر أن الطرة تجمع على طرار كغرف ، وطرار بكسر الطاء :

(٢) لرؤية في ديوانه ١٠٩ والاساق (محقق) .

(٣) ل . « أَقْطَاعُ الْأَرْضِ » .

وانتصب « مسفوح المذائب » على أنه خبر أصبح .

٤- متى تنفع ينفع البأس والجود والندى وتصبح قلوب الخرب جرباء حائلا^(١)

٥- فلا ملك ما يدركك سعيه ولا سوقة ما يمدحك باطلا

يقول : بقاء السخاء والروءة وتقوى الإله والشدة ، متصل ببقائك ، لأنها شيمك وطبائعك ، فانت تقيمها وتربها ، وتحفظها عن الذهاب والدروس وتحرسها فإن هلكت فقد هلك جميعها ، ويصبح الاستسلام والانقياد للهزيمة والشر شاملين للناس ، فلا يكون بهم دونها دفاع ، ولا إبالا منها ولا امتناع ، وتصير قلوب الحرب سيئة الحال يقتطعها الحيال عن اللقاح ، ويملكها ما بنفسها من الجرب والضعف عن النزو والجذاب . وهذا مثل لما يفارق الناس من العز والاعتدار ، ويلزمهم من الذل والاكتئاب . وضد هذا قول زهير :

..... وتلقح كشافا ثم تحمل فتيم^(٢)

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم كآحمر عاد ثم ترضع فتفطم

وقوله « فلا ملك ما يدركك سعيه » يصفه بأنه لا غاية وراء غايته لم يرتق ولا فوق نهايته نهاية لم يتل ، فكل ساع من الملوك يقف دونها ، وينحط عن درجتها ، وأن الشوق وإن أسرفوا وأفرطوا في التقرىظ والإطراء ، يقصرون عن بلوغ حده بالوصف ، وتصوير كنهه عند النعت ، بل أحسن أحوالهم أن يقولوا بعض ما قيل من الحق .

وأدخل الثون الثقيلة في « يمدحك » و « يدركك » لما في الكلام من

معنى النفي ، ولأن ما الزائدة للتأكيد لفظه لفظ ما النافية . ومثله :

(١) ل : « والجود والتقى » . التبريزي : « الجود والبأس والتقى » .

(٢) صدره : * فتركم مرك الرعى بثقالها *

* في عِصَّةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا^(١) *

و بَأَلْمٍ مَا تَحْتَنِنُهُ . وقوله « ما يمدحُكَ باطلا » أراد مدحا باطلا ، فانتصب باطلا على أنه صفة لمصدر محذوف .

ومثل البيت الأول قول النابغة :

فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ ربيعُ النَّاسِ والشَّهْرُ الحَرَامُ
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهَرِ لَيْسَ لَهُ مَسْنَمُ
وقول الآخر^(٢) :

فَإِذَا وَلَّى أَبُو دَلْفٍ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ^(٣)

٧١٩

وقال آخر :

- ١ - وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ بِشَقْرَاءٍ مِثْلِ الْفَجْرِ ذَاكَ وَقُودُهَا
- ٢ - قَلَّتْ لَهَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِمُوقِدِ نَارِ مُحَمَّدٍ مَنْ يَرُودُهَا
- ٣ - نَصَبْنَا لَهُ جَوْفَاءَ ذَاتَ ضَبَابَةٍ مِنَ الدُّهْمِ مِبْطَانًا طَوِيلًا رُكُودُهَا
- ٤ - فَإِنْ شِئْتَ أَتَوَيْنَاكَ فِي الْحَيِّ مُكْرَمًا وَإِنْ شِئْتَ بَلَّغْنَاكَ أَرْضًا تُرِيدُهَا

يعنى بالمستنبح طالب ضيافة ، وقد تقدم الكلام فيه^(٤) . ومعنى « دعوته بشقراء » أى رفعت له نارا شقراء حتى اهتدى بها ، فكأنى دعوته . وجعل النار شقراء ، وربما قيل صفراء ، لأنها أوقدت خالية من طرح اللحم عليها

(١) تمام لإنشاده : « وفي عِصَّةٍ » . وسدره في الخزانة (٢ : ٨٣) :

* إذا مات منهم ميت سرق ابنه *

وأنشد سيويه عجزه في (٢ : ١٥٣) .

(٢) هو على بن جبلة . الشعراء ٨٤٠ والأغانى (١٨ : ١٠٣ - ١٠٤) .

(٣) قبله : إنما الدنيا أبو دلف بين مبداء ومختصره

(٤) انظر ما سبق في ص ١٥٥٧ .

فاشتملت شقراء ، ولو كُتِبَ عليها اللحمُ لالتهمت كَمِيتَ اللون من أجل دُخانها .
لذلك قال الأعشى :

وأوقدتها صفراء في رأسٍ تنضبٍ وللكئت أروى للنزِيلِ وأشبع^(١)
وذاك وقودها ، أى مضيء اتقادها . فقلت له أهلاً ، انتصب « أهلاً »
بفعل مضمر . والباء من قوله « بموقد نار » تعلق بفعل مضمر ، كأنه قال : يُنالُ
ذلك كله بموقد نارٍ يُحمِدُها من يزودها . وسعى « مُحمِدٍ من يزودها » أى
مصادفٍ الحمد من يطلبها . ويقال : أحمدت فلاناً ، كما يقال أجبتته وأجملتته .
وقوله « نصبنا له جوفاء » يعنى به قذراً كثيرة الأخذ ، واسعة الجوف .
والضبابية : ما يتعقب المطر من الظلمة الرقيقة والسحاب الرقيق . وذكرها
ها هنا مثل . ويروى : « ذات ضبابية » ، وهى البقية ، أى يفضل ما فيها عن
الأكين لعظمها . والدغم : الشود . والمبطان : العظيم البطن . ومفعال بناء المبالغة .
وجعلها طويلة الرُّكود لأنها إذا نصبت لم تنزل إلا بعد لآيٍ لكبرها ، ولأنه
لا ينفذ تحمّلها فيتناول كل وقت .

وقوله « فإن شئت أثويناك » ، هذا تخييرٌ منهم للضيف بعد إطعامه ، ويقال :
ثوى بالمكان ، إذا أقام ؛ وأثواه غيره . وانتصب « مُكرماً » على الحال .
والمعنى : إن أردت المقام أقت مُكرماً معظماً ، وإن أردت التوجه في مقصدك ،
والارتحال لطيتك ، بلغناك مقرّك تحمّياً مشيئاً .

(١) كذا . والبيت لم يرد في ديوان الأعشى . ونسبه الجاحظ في الحيوان (٥ : ٦٣)
الى الأزرق الهمداني .

(٢) هذا ضبط الأصل في « أوقدتها » بفتح اللام ، وضبطت في ل بضمها . وعند
الجاحظ : « ونوقدها » .

٧٢٠.

وقال آخر :

- ١ - وَمُسْتَنْبِحٌ تَهْوَى مَسَاقِطُ رَأْسِهِ إِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهُوَ لِلسَّمْعِ أَصْوَرُ
 ٢ - يُصَفِّقُهُ أَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ وَنَكْبَاهُ لَيْلٍ مِنْ جُمَادَى وَصَرَّصَرُ
 ٣ - حَبِيبٌ إِلَى كَلْبٍ الْكَرِيمِ مُنَاحُهُ بَنِيضٌ إِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرُ

يعنى بالمستنبح ضيفاً . ومساقط رأسه : جمع مستقط ، ويعنى به المصدر
 لا اسم المكان . ومعنى تهوى تقصيد وتسريع . ويقال فى الفرس : إِنَّهُ يُسَاقِطُ
 الْعَدُوَّ سِقَاطًا . واسقط علينا ، أى اقصدنا . وقال :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولًا^(١)
 أى يُزِيلُهَا وَيُبْعِدُهَا . ومعنى « تهوى مساقط رأسه » ، أى يُسَاقِطُ رَأْسَهُ
 الشَّخْصُ سِقَاطًا سَرِيعًا . وقوله « فهو للسمع أصور » أى مائل . . والسمع :
 مصدر سمع . ومعنى البيت : رَبٌّ مُسْتَضِيفٌ بِذُبَاحِهِ يَتَسَرَّعُ مَيْلُ رَأْسِهِ وَمَهْوَاهُ
 إِلَى كُلِّ شَخْصٍ يَمْثُلُ لَهُ ، فهو مائلٌ للسمع ، ومنتظرٌ متى يُجِيبُهُ الْكَلَامُ^(٢)
 أَوْ يَتَلَقَّاهُ مَنْ يُنْزِلُهُ .

وقوله « يصفقه » أى يضربه . والأنف من الرِّيح : أوله . ومنه استأنفتُ
 الأمر . وكلاً أنفٌ ، إذا لم يُرْعَ . وقوله « ونكباه ليل » يريد : وريحٌ تَنَكَّبُ
 عَنْ مَهَابِّ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ ، فى لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي جُمَادَى . . وَصَرَّصَرٌ ، أى وَبَرْدٌ
 شَدِيدٌ . وَالصَّرَّ وَالصَّرَّصَرُ بِمَعْنَى ، وَلَيْسَ مِنْ بِنَاءٍ وَاحِدٍ ، لِأَنَّ صَرَّصَرٌ بِمَعْنَى
 وَذَلِكَ ثَلَاثِي . وَجُمَادَى ، يريد به شهراً من شُهورِ الشِّتَاءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُمَادَى

(١) البيت لضابى البرجمي يصف الكلاب والثور . اللسان (خيل) .

(٢) الكلام ، بالميم فى آخره ، كما فى النسختين .

في الحقيقة . وإنما وصف ما قد أشرف عليه المستنج من أذى الرِّيح والبرد والمطر ، ليكون ذلك عُذراً في الاستنجاح وطلب النزول .

وقوله « حبيبٌ إلى كلبِ الكريمِ مُناخه » ، يجوز أن يرتفع حبيبٌ على أنه خبرٌ مقدّم ، والابتداء مُناخه . ويجوز أن يكون صفةً للمستنجح . وقد جعل خبراً مبتدأً مضمراً ، فيرتفع مُناخه على أنه مفعولٌ لم يسم فاعله من حبيب . ويقال : أَنَحْتُ البعيرَ إناخةً ومُنَاخاً فبرك . واستغنى بركَ عن ناخ . وإنما حُبِّب مُناخُ الضيف إلى الكلب لأنه يسعدُ بنزوله ويشرِّكه في القرى المهيأ له . وأضاف الكلب إلى الكريم ، لأنَّ كلبَ اللّثيم يعقر السَّابِلَةَ والمارَّةَ ، ولا يعرف الاستضافة والاستئزال .

وقوله « بغيض إلى الكوماء » لأنها تُفحَر . والكوماء : العظيمة السَّنام .

وقوله « والكلب أبصر » مما وقع في أحسن موقعٍ وشرفٍ المعنى به وجاد البيت .

٤ - حَضَاتُ لَهُ نَارِي فَأَبْصَرَ ضَوْءَهَا وما كَادَ لَوْلَا حَضَاةُ النَّارِ يُبْصِرُ

٥ - دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ إِلَى الْقَرَى فَأَمْرِي يَبُوعُ الْأَرْضِ وَالنَّارُ تَزْهَرُ

٦ - فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصَهُ قُلْتُ مَرَحَبًا هَلُمَّ وَلِلصَّالِينَ بِالنَّارِ أَبْشِرُوا

قوله « حَضَاتُ لَهُ نَارِي » جواب ربِّ المضمرّة في قوله ومستنجح . ومعنى

حَضَاتُ النَّارَ رَفَعَتْهَا وَهَيَّجَتْهَا لَهُ فَأَبْصَرَهَا وَاسْتَدَلَّ بِهَا ، وَلَوْلَا رَفَعِي النَّارَ

وَتَهَيَّجِي إِنَاهَا لَكَانَ لَا يُبْصِرُ الطَّرِيقَ وَلَا يَرَى مُسْتَدَلًّا بِهِ . وفصل بين

كَادَ وخبره بقوله « لَوْلَا حَضَاةُ النَّارِ » ، وفي كَادَ ضمير المستنجح ، لَوْلَا ذَلِكَ لَمَّا جاز

أن يقال : زيد كَادَ يخرج ، لأنَّ الفعل لا يلي الفعل .

وقوله « حَضَاةُ » ارتفع بالابتداء وخبره محذوف استغنى بجواب لولا [عنه ،

وجواب لولا^(١)] في قوله : وما كَادَ يُبْصِرُ لَوْلَا حَضَاةُ النَّارِ .

وقوله « دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ » يريد : دعت الضيف النار ، كأنه سَمَّى استدلاله بها وتَصَوَّرَ النَّارَ له دُعَاءٌ منها وإجابةً من الضيف . وقوله « بِغَيْرِ اسْمٍ » إنما نَكَّرَ ولم يَقُلْ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، لأنَّ المدعوَّ قد يُدْعَى باسمه ، وبكنيته ، وبلقب له ، وباسم جنسه ، وبصفة له ، كقولك يارجلُ ، ويافتي ، ويامقبِل ، وياراكب ، ويا فلان ، وياأبا فلان . والنَّار لم تَدْعُ الضيف بشيء من ذلك ، فلذلك قال بغير اسم ، أى بغير اسم يُدْعَى به مثله . ويجوز أن يكون قال ذلك لأنَّ دعوتها لم تكن بكلام ، وإنما كان علامةً واستدلالاً ، كما أن الإجابة كانت قصداً وإسراء . وكذلك قوله « هَلُمَّ إِلَى الْقَرَى » من ذلك ، لأنَّ النَّارَ لم تتكلم بهذا الكلام . وهَلُمَّ يجوز أن يكون أصله هاء التنبيه وَلَمْ فِعْلٌ ، وعلى هذا يُنْتَنَى ويجمع . ويجوز أن يكون اسماً للفعل ، وحينئذٍ لا يَنْتَى ولا يُجْمَع ولا يُوْنَث ، وهذا أفصح اللغتين . وفي القرآن : ﴿ يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ . وقوله أسرى ، يقال سَرَى وأسرى بمعنى . وَيَبُوعُ الأرض أى يقطعها بخطوطٍ واسعٍ وحركةٍ سريعة . يقال : بُعْتُ الشَّيْءَ أَبُوعَ بَوْعًا فى هذا . وفرسٌ بَيْعٌ : واسع الخطو . وكما استعمل البوع فى هذا استعمل الذرع أيضا . ومنه قيل ناقة ذَرِعةٌ ، إذا كانت واسعة الخطو . وقوله « وَالنَّارُ تَزْهَرُ » الواو واو الحال ، وتَزْهَرُ أى تضيء فى صعود . وقوله « فلما أضاءت شخصه قلت مرحبا » ، أى لما دنا منى وتراءى لى شخصه بضوء النار تلقىته بالترحيب والاستدناء ، وقلت لمن حول النار من اضطلين ومن الأهل والخلول : استبشروا بالضيف فقد طرَّق ، وبمرادنا فإنه حصل . ويقال صَلَّيتُ بالنار ، أى دنوتُ منها ، أَصْلَى صَلِيًّا^(١) . وقوله : مَرَحَبًا ، هَلُمَّ : كلامان ، ولم يتوسطهما العاطف ، لأنَّ مرحباً تسليم عليه ، وهَلُمَّ أمرٌ باللُّتُو ،

(١) بضم الصاد وكسرها .

فَكَانَهُ اسْتَأْنَفَ هَذَا الْكَلَامَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ بِهَذَا الْكَلَامِ ، وَلَمْ يَجْمَعْهُمَا لِلْفَهْمِ بِهِ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ .

٧ - فجاءَ ومحمودُ القرى يستعِزُّهُ إليها وداعى الليل بالصُّبحِ يصغُرُ^(١)

٨ - تأخرتَ حتَّى لم تكذِّ تصطفي القرى على أهلِهِ والحق لا يعأخِرُ

يقول : جاء الضيفُ وما هيَّ له من القرى المحمود يجتذِبُهُ ويَهْدِيهِ إِلَى النَّارِ الْمَوْقَدَةِ وَاللَّيْلُ يَصْغُرُ مُؤْذِنًا بِإِصْبَاحِ اللَّيْلِ . وَإِنَّمَا قَالَ « وَمَحْمُودُ الْقَرَى » لِأَنَّ طَعَامَ الْكِرَامِ لَا يُسْتَنَكَفُ مِنْهُ ، وَيَسْتَطِيبُهُ كُلُّ مُتَنَاوِلٍ وَيَسْتَمِرُّهُ ، كَمَا يَسْتَكْرِمُ الْمُتَوَى عِنْدَهُمْ كُلُّ نَازِلٍ بِهِمْ .

وقوله « تأخرتَ » استبطلاً من القارى للضيف . والمراد أنك تأخرتَ عن أوَّلِ اللَّيْلِ حتَّى كَأَنَّكَ لَمْ تَكْذِّ تَطْلُبُ اخْتِيَارَ صَفْوِ الْقَرَى عَلَى النَّازِلِينَ ، وَنَحْنُ وَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلَاكَ الْوَاجِبُ مِنْ حَقِّكَ ، وَالْمَفْرُوضُ مِنْ قِسْطِكَ ، وَلَنْ يَتَأَخَّرَ إِنْ تَأَخَّرْتَ . وَالْمَعْنَى أَنَّا نَسْتَأْنِفُ لَكَ وَنَحْتَفِلُ ، وَنُقِيمُ الرَّسْمَ وَنَتَكَلَّفُ^(٢) ، وَنُقَرِّدُكَ بِمَا يَجِبُ لَكَ وَإِنْ تَقَدَّمَكَ مَنْ تَقَدَّمَ . وَالْمَاءُ مِنْ قَوْلِهِ « عَلَى أَهْلِهِ » يَعُودُ إِلَى الْقَرَى .

٩ - وَقَمْتُ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَالْبَرْكُ هَاجِدٌ بِهِ آزَرُهُ وَالْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ^(٣)

١٠ - فَأَغْضَضْنَاهُ الطُّوْلَى سَنَامًا وَخَيْرَهَا بِلَاءٌ وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ

(١) التبريزى : « ويروى وراعى ، فمن روى داعى بالدال أراد ما يصوت سحراً نحو الديك وغيره ... ومن روى : وراعى الليل ، أراد أن الليل مدبر ، أى جاء فى آخر الليل . والأصل فى ذلك أن الراعى إذا أراد سوق الماشية صفر بها فتساق لصغيره ، فكأنه قال : والليل قد سيق وطرده . »

(٢) هذه الكلمة ساقطة من ل .

(٣) فى النسختين : « بهازرة » ، صوابه فى التبريزى ، وهو ما يقتضيه الشرح من أن فى الكلمة ضميراً يعود إلى معنى البرك .

يقول : قُمْتُ مَجْرُداً السَّيْفَ وَمَتَجَرِّداً لَعَقْرِ نَاقَةٍ ، وَالْإِبِلُ الْبَارِكَةُ بِفَنَائِي
 نَائِمَةٌ سَاكِتَةٌ ، عِظَامُ سَمَانٍ ، وَالْمَوْتُ يَنْظُرُ فِي سَهْنِي : أَيُّهَا الْمَعْدُ وَالْمَوْعُودُ بِهِ .
 وإنما قال « والتبرك هاجد » ولم يقل هاجدة ، ردّاً على لفظه ، لأن لفظه لفظُ
 الواحد وإن أُريدَ به الكثرة . وردَّ « بهازرة^(١) » على المعنى لا على اللفظ .
 والهَجُودُ : النَّوْمُ ، وقال الخليل : هَجَدُوا ، أَي نَامُوا ، هَجُوداً ؛ وَتَهَجَّدُوا ؛
 اسْتَيْقَظُوا ، تَهَجَّدًا . وَالبَازِرُ^(٢) : السَّمَانُ الصَّفَايَا ، وَاجِدَتَهَا بِهَزَارٍ فِي الْقِيَاسِ^(٣) .
 والواو من قوله « والموت في السيف ينظر » واو الحال . وقد حَسُنَ موقعُ هذا
 العَجْزِ من صدر البيت . ويجوز أن يكون المعنى : والموتُ المَرْكَبُ فِي السَّيْفِ
 يَنْتَظِرُ مَاذَا يَكُونُ مَتًى .

وقوله « أَعْضَضْتُهُ الطُّولَى سِنَامًا » أَي عَرَقْتُهَا بِهِ ، وَجَمَلْتُهُ بِعَضٍّ عَلَيْهَا .
 وَاتَّصَبَ « سِنَامًا » عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَكَانَ الْوَاجِبُ فِي مُقَابَلَةِ الطُّولَى أَنْ يَقُولَ :
 وَالْخُورَى بِلَاءَ ، أَوْ خُورَاهَا بِلَاءَ ، فَعَدَلَ بِهِ الْوِزْنَ عَنْ تَخْيِيرِ الْمُقَابَلَةِ . وَمَعْنَى
 « خَيْرَهَا بِلَاءَ » يَعْنِي فِي الْعَمَلِ وَالْوِلَادَةِ وَغَزَاةِ الدَّرِّ . وَقَوْلُهُ « وَخَيْرَ الْخَيْرِ
 مَا يُتَخَيَّرُ » يَرِيدُ أَنْ التَّبَرُّكَ كُلُّهَا خِيَارٌ ، ثُمَّ إِنِّي اخْتَرْتُ مِنْ بَيْنِهَا خَيْرَهَا ، إِكْرَامًا
 لِلضَّيْفِ ، وَخَيْرَ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الْخَيْرِ .

١١ - فَأَوْفَضَ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حُشَاةً بِذِي نَفْسِهَا وَالسَّيْفُ عُرْيَانٌ أَحْمَرُ

١٢ - فَبَاتَتْ رُحَابٌ جَوْنَةٌ مِنْ لِحَامِيهَا وَفُوهَا بِمَا فِي جَوْفِهَا يَتَغَرَّغُ

قوله « أَوْفَضَ عَنْهَا » يَرِيدُ أَنْ التَّبَرُّكَ لِمَا جَرَى مَتًى عَلَى صَاحِبَتِهَا الَّتِي اخْتَرْتَهَا
 مَا جَرَى مِنَ الْعَرْقَةِ نَهْزَنَ وَتَفَرَّقْنَ عَنْهَا ، وَهِيَ ، يَعْنِي الْمَقْفُورَةُ ، تَرْغُو بِرُوحِهَا

(١) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « بِهَازِرَةً » ، وَانْظُرِ التَّنْبِيْهَ السَّابِقَ .

(٢) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « الْبَهَازِرَةُ » ، وَانْظُرْ مَا سَبَقَ .

(٣) التَّبْرِيْزِيُّ : « بِهَزْوَةٍ وَبِهَزَارَةٍ وَبِهَزَارٍ فِي الْقِيَاسِ » .

حُشاشةً ، وقال « بذى نفسها » يريد خالصة نفسها . والحُشاشة : البقية من ذمائها ، وقال الخليل : رُوح القلب ، وهو رَمَقٌ من حياة النفس . وانتصابه على الحال ، ويجوز أن ينتصب على التمييز ، فيكون مَّا نُقِلَ الفعلُ عنه ، كأنه كان وهى ترغو حُشاشتها ، فنُقِلَ الفعلُ إليها ، فصارت تميزاً كقولك طَبِيتُ نفساً وما أشبهه . وقوله « والسيفُ عُرْيَانُ أَحمر » يريد أنه متجرد من غمده . ولم يصرف عُرْيَانُ ضرورةً ، وجعله أَحمرَ مَّا تَلَطَّحَ من دمها .

وقوله « فَبَاتَتْ رُحَابٌ » يعنى القدر . ويقال : رَحِيبٌ ورُحَابٌ ، كما يقال : طويل وطُوال ، ومُجِيبٌ ومُجَابٌ ، وهى الواسعة . والجَوْنَةُ : السَّوداء . وقوله « من لحامها » خبر باتت ، كقولك أنتَ مَنى . والمعنى : باتت مملوءةً من لحامها . وقوله « وفوها يتغرغر » أى يسيل ما فى جوفها ، يعنى عند غَلْيَانِهَا على النار . ومثله : إِذْ لَا تَزَالُ لَكُمْ مُتَغَرِّغَةً تَغْلِي وَأَعْلَى لَوْنِهَا كَثُرُ^(١) والكِثْرُ : السَّنام ، ويكون أبيضَ اللون .

٧٢١

آخر :

١ - وَمَا يَكُ فِي مَنِّ عَيْبٍ فَإِنَّ جَبَانَ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْقَصِيلِ^(٢)
إنما قال « جَبَانَ الْكَلْبِ » لأنه عَوْدٌ أَنْ يُسَالِمَ الطَّرَاقُ لثلاً يتأذى به الضيوفُ إِذَا وَرَدُوا ، فقد أدب لذلك ودُرِّبَ عليه ، ولأنه بطول اعتياده لنزول السَّابِلَةِ بِهِمُ الْفَهْمُ ، فصار لا يَسْتَنْفِرُ منهم . وقال « مهزول القصيل » لأنه

(١) البيت لعنترة فى اللسان (غرر) برواية : « وأعلى لونها صهر » ، وصهر أى حار وضع المصدر موضع الاسم ، وكأنه قال : أعلى لونها لون صهر .
(٢) أنشد الجاحظ هذا البيت فى الحيوان (١ : ٣٨٤) .

يُؤَثِّرُ بَابِنَ أُمِّهِ غَيْرُهُ أَوْ تُنَحَّرَ عَنْهُ . ومثله قولُ الآخر :

تَرَى فُضْلَانَهُمْ فِي الْوَرْدِ هَزَلَى وَتَسْمَنُ فِي الْمَقَارِي وَالْحَبَالِ^(١)

٧٢٢

وقال آخر :

١ - سَأَقْدَحُ مِنْ قَدْرِي نَصِيبًا لَجَارَتِي وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَفَافًا عَلَى أَهْلِي

٢ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ رَفِيقَكَ فِي الَّذِي يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تُشَارِكْهُ فِي الْفَضْلِ

سَأَقْدَحُ ، أى سأعْرِفُ مِنْ قَدْرِي نَصِيبَ الْجَارَةِ وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَفَافًا عَلَى أَهْلِي ، أى لَا يَفْضُلُ عَنْهُمْ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ حَاجَتِهِمْ . وفي طريقته قولُ الآخر :

نُقَسِّمُ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ فَذَلِكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَقَدْ أَهْلَاهَا تُكْرِي^(٢)

قَسَمَتْ بمعنى تَقَسَّمتْ ، ومثله نَبَّهَ بمعنى تَنَبَّهَ ، وَوَجَّهَ بمعنى تَوَجَّهَ . ومعنى أَكْرَتْ نَقَصَتْ ، يريد أَنَّهُ يُوَفِّرُ نَصِيبَ الْغَرِيبِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ ، بل يجعل النقصان في نصيب العيال . وكذلك قولُ الآخر^(٣) :

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ

يريد : وَالَّذِي لَدَيْكَ قَلِيلُ وقال الرَّاعِي :

إِنِّي أَقْسِمُ قَدْرِي وَهِيَ بَارِزَةٌ إِذْ كُلُّ قَدْرِ عَرُوسٍ ذَاتُ جُلْبَابِ

أى مستورة مغطاة ، لَشِدَّةِ الزَّمانِ .

(١) أنشده في اللسان (قرا) شاهدا على أن المقارى بمعنى القدور . وقال : « قوله وتسمن في المقارى والحبال ، أى أنهم إذا نَحَرُوا لم ينَحَرُوا إِلَّا سَمِينًا ، وَإِذَا وَهَبُوا لم يَهَبُوا إِلَّا كَذَكَ » .

(٢) أنشده في اللسان (قسم ، كرا) .

(٣) هو المقيم الكندي ، كما سيأتى في الحماسة ٧٧٢ . وانظر المضمون به على غير أهله ٥٦ . وأنشده ابن فارس في أبيات الاستشهاد (نوادير المخطوطات ١ : ١٤٠) :

ليس العطاء من الكريم سماعة حتى يجود وما لديه قليل

٧٢٣

وقال عمرو بن الأهتم^(١) :

١ — ذَرِينِي فَإِنَّ الشُّحَّ يَا أُمَّ هَيْثَمَ لِيَصَالِحَ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ سَرُوقُ^(٢)

٢ — ذَرِينِي وَحُطَّى فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ

يقول : اتركيني على أخلاقي وإن أنكرتها فإن ما تبعثين عليه من الإمساك والإبقاء على المال هو البخل ، والبخل مزرٍ بأخلاق الرجال الكريمة ، ومستهلك متحيف لها ، وواضعٌ من عوالي رتبها .

« ذريني وحطى » أى اتركيني واخفضي من كلامك ووصاتك فيما أهواه وأوتره . وكرر « ذريني » على طريق التأكيد ومظهراً للتبرؤم بإفراطها . والمراد : انزلي عن سراكبك في اللوم واتبعي هواي ، فإنني مُشْفِقٌ على الحسب الذي رفعتُ بناءه ، إذ كانت الأحساب متى لم تُتَفَقَّدْ بالعمارة استمرَّ بناؤها وشيكاً ، وتهدمت وبارت أخيراً .

٣ — ذَرِينِي فَإِنِّي ذُو فَعَالٍ تَهْمُنِي نَوَائِبُ يَغْشَى رُزُومًا وَحُقُوقُ

٤ — وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقَرَى وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ

يقول : اتركيني واختياري ، فإنني قدّمت مساعي تقيضي مراعاتها ، وأسستُ مباني تدعو إلى استكمالها وتبعثُ على الزيادة فيها ، وعودتُ الناسَ مِنِّي عَادَاتٍ تُوجِبُ عَلَى الصَّبْرِ لَهَا وَعَلَيْهَا ، وَتَغْشَى نَوَائِبُ تَنُوبُنِي ، وَحُقُوقُ يُلْزِمُنِي الْخُرُوجُ مِنْهَا . ثم إن الكرام يتقون ببذل القرى وإقامته على أشرف

(١) هو عمرو بن سنان بن سمي التيمي . والأهتم لقب أبيه سنان . وقد عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في وفد تميم . وكان سيداً خطيباً شاعراً . الإصابة ٦٧٦هـ ومعجم المرزبانى ٢١٢ .

(٢) الأبيات من قصيدة طويلة في الفضليات من ١٢٥ — ١٢٧ وهي المفضلية ٢٣ .

وَجُوهِهِ ذَمُّ النَّزَالِ ، وَشَكَوُ الطَّرَاقِ . وَلَقَضَاءُ وَاجِبَاتِ الْحَقِّ فِي الْكَرَمِ
وَالْمَرْوَةِ طَرِيقَةُ مَسْلُوكَةٍ مَعْرُوفَةٍ ، مَتَى أُخِلَّ بِهَا وَلَمْ تُعْمَرْ بِاسْتِطْرَاقِهَا وَالنَّظَرِ فِي
مَصَالِحِهَا وَالْإِنْفَاقِ فِي اسْتِيقَاتِهَا ، دَرَسَتْ وَخَفِيتْ . وَيُرْوَى : « وَلِلْحَمْدِ بَيْنَ
الصَّالِحِينَ طَرِيقٌ » ، وَالْمَعْنَى وَلِلسَّكْبِ الْحَمْدُ . وَمَعْنَى « يَنْفَشِي رُزُؤَهَا » أَيْ
يَنْفَشَانِي رُزُؤَهَا ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ ، أَيْ إِصَابَةُ النَّاسِ وَانْتِفَاعُهُمْ بِهِ . وَيُقَالُ مِنْهُ :
هُوَ مُرَزَّاءٌ ، إِذَا كَانَ سَخِيًّا يَنَالُ النَّاسَ إِفْضَالَهُ .

٧٢٤

وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ^(١) :

١ — إني امرؤ عافٍ إنائي شيركةً وأنت امرؤ عافٍ إنائك واحدٌ
٢ — أنهزأ مني أن سميت وأن ترى بوجهي شحوب الحق والحق جاهدٌ
٣ — أقسمُ جسيمي في جُسومٍ كثيرةٍ وأخسُّ قراح الماء والماء باردٌ
قوله « عافٍ إنائي شيركة » أَيْ يَا كُلَّ مَعِيَ عِدَّةٍ يَشَارِكُونِي فِي مَا فِي الْإِنَاءِ ،
وَأَنْتَ رَجُلٌ تَأْكُلُ وَحْدَكَ فَعافٍ إنائك واحدٌ . وَأَصْلُ الْعَافِي مِنَ عَفَاهُ وَاعْتَفَاهُ ،
إِذَا طَلَبَ مَعْرُوفَهُ ، فَأَعْفَاهُ أَيْ أَعْطَاهُ ، كَمَا يُقَالُ : طَلَبَ مِنْهُ فَأَطْلَبَهُ ، وَمِنْهُ عَافِيَةٌ
الطَّيْرِ وَالسَّبَّاحِ . وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ فِيهِ :

لَعَزَّ عَلَيْنَا وَنِعْمَ الْفَتَى مَصِيرُكَ يَا عَمْرُو الْعَافِيَةِ^(٢)

أَيْ السَّبَّاحِ وَالطَّيُورِ ، وَقِيلَ : بَلْ أَرَادَ الْعُرْوَادُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ حَاتِمٍ :

يَرَى الْبَخِيلُ سَبِيلَ الْمَالِ وَاحِدَةً إِنَّ الْجَوَادَ يَرَى فِي مَالِهِ مَبْلًا

(١) سبقت ترجمته في الحماسة ١٤٥ من ٤٢١ . والأبيات في ديوان عروة ٨٨ يرد

بها على قيس بن زهير .

(٢) أنشده في اللسان (عفا) .

لأنَّ قوله « سبيل للمال واحدة » يريد إنفاقه على نفسه دون غيره .
 وقوله « أتَهْزَأُ مِنِّي أَنْ سَمِنْتَ » أى لأنَّ سَمِنْتَ ولأنَّ ترى بوجهى
 شُحوبَ الحق . وأضاف الشُّحوبَ إلى الحق لأنَّ سببه كان توفُّره على إقامة
 الحقوق وأدائها فى وجوهها . وهم يُضَيِّفون الشَّيء إلى الشَّيء لأدنى مناسبة بينهما ،
 فكأنَّه قال الشُّحوب الذى كان سببه توفُّرى على الحق ، وتوفُّرى الأزواد على
 طُلَّابها . وقوله « والحقُّ جاهد » يريد القيام بالحقِّ فى الشَّدائد وأدائه بِجَهْدِ
 النفوسَ ويغيِّر الألوانَ ويُنْضِي الأبدانَ .

وقوله « أَقْسَمُ » أراد قوتَ جِسمى وطُغْمَهُ ، لأنَّى أُوْثِرُ به الغير على
 نفسى وأَجْزَى بِمَحْسُوِّ الماءِ القَرَّاحِ ، وهو البَحْتُ الذى لا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ من اللَّبَنِ
 وغيره ، والماء بارد ، أى والشَّيْء شاتٍ والبردُ مُتَنَاهٍ . وقال بعضهم : المهزول
 يجد بَرْدَ الماء أكثرَ ممَّا يجدُهُ السَّمِينُ . وأنشد :

عَافَتْ المَاءَ فى الشَّيْءِ فَقُلْنَا بَلْ رِدِيهِ تُصَادِفِيهِ سَخِينَا
 أى سَمِنْتَ فَرِدِيهِ تُصَادِفِي حَارًّا مَا صَادَفْتَهُ بَارِدًا . قال : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كُنَى
 عن المَزَالِ بِيَرْدِ الماءِ قوله :

أتَهْزَأُ مِنِّي أَنْ سَمِنْتَ وَأَنْ تَرَى بوجهى شُحوبَ الحقِّ والحقُّ جاهدُ

٧٢٥

وقال آخر :

١ — أَجَلَّكَ قَوْمٌ حِينَ صِرْتَ إِلَى الْغِنَى وَكُلُّ غَنِيٍّ فِي الْقُلُوبِ جَلِيلٌ^(١)

٢ — وَلَيْسَ الْغَنَى إِلَّا غِنَى زَيْنِ الْفَتَى عَشِيَّةً يَفْرِى أَوْ غَدَاةً يُنِيلُ

يقول : لما اسْتَعْنَيْتَ عَظُمْتَ فى عيون الناس فأجلُّوا قَدْرَكَ ورفَعُوا مَكَانَتَكَ ،

(١) بين هذا البيت وقاليه بيتان أنشدهما ابن قتيبة فى عيون الأخبار (١ : ٢٤١) .

وكذا الأغنياء موافقهم من النفوس عظيمة ، وتحالّم في الأفتدة والقلوب جليلة
رفيعة ، وأقدارهم موقوفة على سعة أحوالهم ، ومردودة إلى مقادير قدرهم ، لكنّ
الفنى الممودّ المتفق على فضله عند التّحصيل هو ما يزين الفتى فلا يشينه ،
ويكسب له الحمد والذّخر فلا يذيمه ، عشيّة ينزل الأضياف فيكرم مشوام ،
أو غداة يُنيل العُفاة ويوسع في فئائه مأوام .

٧٢٦

وقال المثلّم بن رباح^(١) :

١ - بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالسَّوَادِ يُلْمَنِي جَهْلًا يَقْلَنَ أَلَا تَرَى مَا تَصْنَعُ

٢ - أَفْنَيْتَ مَالَكَ فِي السَّفَاهِ وَإِنَّمَا أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمَرَ نَكَ أَجْمَعُ

يقول : بَكَرَ اللّوائم في سَوَادِ اللَّيْلِ ، ولم تَصْبِرْ إلى وقت الإصباح ، حِرْصاً
مِنْ نفوسهنّ على تقرّبي وتوبيخي ، لجهلنّ وضفّ رأيهنّ ، وقصور بصائرهنّ
عن معرفة ما لهنّ وعليهنّ ، يَقْلَنَ لي مستعظمت لما آتية ، ومُستنكرات لما أنْفقه
وأفْرَقه : أَلَا تَرَى ما تَأْتِي وما تَذَر . وإِنَّمَا صَلَحَ أن يقول بَكَرَنَ بِالسَّوَادِ لِأَنَّ
البُكُورَ الابتداء في الشيء ، ومنه باكورة الرّبيع ، والبكر في النّساء .

وهذا كما قال غيره :

* أَلَا بَكَرْتَ عِزِّي بَلِيلٍ تَلُومُنِي *

وقوله « أَهْلَكَتَ مَالَكَ » هو تفسير ما أبهمة قوله « أَلَا تَرَى ما تَصْنَعُ »

والمعنى : صرّفت مَالَكَ فيما هو سَفَهٌ وضلال ، وغبَاوةٌ وضياح . ثم قال : وإذا
تَوَمَّلَ الحالُ فيما يُراوِدُ نَكَ عليه فالأمرُ بالسّفاهة ما أَمَرَ نَكَه كُلُّهُ . جعل يخاطبُ

نفسه بذلك ، ويقال : أمرتك كذا وبكذا . قال الشاعر^(١) :

* أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتُ بِهِ ^(٢) *

فجمع بين الوجهين . وفي القرآن : ﴿ فَأَصْدَغَ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ . ويجوز أن يكون معنى أمر السفاهة الأمر الذي تولد عن السفاهة ، ويكون الإضافة فيه إضافة السبب إلى السبب ، كأنه جعل السفاهة فيهن ومنهن . وقوله « ما أمرتك » ما مع الفعل في تقدير المصدر ، وأجمعُ تأكيد له . والسفاهة والسفاهة^(٣) والسفه : الخفة والطيش . ويقال : زمامٌ سفية كما يقال زمامٌ عيار^(٤) . وسفّهت الريحُ الفصن : حرّكته . وسفّهت الرياحُ : اضطربت . و « يلنني » في موضع الحال . و « جهلا » يجوز أن تكون مفعولا [له^(٥)] ، ويجوز أن تكون في موضع الحال . و « ألا ترى [ما تصنع^(٥)] » في موضع مفعول يقلقن . وما من قوله « ما تصنع » يجوز أن يكون بمعنى الذي ، وقد حذف المفعول من صِلته ، يريد تصنعه . ويجوز أن يكون مفعولا مقدما لتصنع ، والمعنى أي شيء تصنع .

٣ - وَقُتُودُ نَاجِيَةٍ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ وَالطَّيْرُ غَاشِيَةٌ الْعَوَاقِي وَقَعُ

٤ - بِمَهَنْدٍ ذِي حَلِيَّةٍ جَرَّدَتْهُ يَبْرِي الْأَصَمَّ مِنَ الْمِظَامِ وَيَقْطَعُ

قوله « وقُتُودِ نَاجِيَةٍ » انجز بإضمار رَبٍّ ، وجوابه وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ ، والواو من قوله وَالطَّيْرُ واو الحال . فيقول : رَبَّ رَحْلٍ نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ وَضَعْتُ بِمَكَانٍ خَالٍ وَتَرَكْتُه ، لَأَنِّي عَمَرْتُ قَبْرَهَا ، وَالطَّيْرُ عَوَافِيهَا تَغْشَاهَا وَتَقَعُ عَلَيْهَا . وأكثر ما يحىء

(١) هو أعشى طرود ، أو عمرو بن مغديكرب ، أو العباس بن مرداس ، أو زوزة بن السائب ، أو خفاف بن ندبة . الخزانة (١ : ١٦٥ - ١٦٦) .

(٢) عجزه : * قد تركتك ذا مال وذا نسب *

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ل .

(٤) عيار : كثير الحركة والزدد . وهذا ما في ل . وفي الأصل : « عيار » ، ولا وجه له .

(٥) الكلمة من ل .

الجرور برُبَّ يَجِيءُ موصوفاً ثم يَجِيءُ الجواب ، وهما هنا لم يَصِفْهُ . وقوله « غاشية العوافي » وجب أن يكون فيه ضميرٌ للثاقفة ، حتى يكون بين ذي الحال وبينه تعلق ، فحذف ذلك الضمير لأن المراد مفهوم ، ولو أتى به لكان والطيور غاشية العوافي إياها وَقَعَ عليها . والعوافي : جمع عافية ، وهو من قولهم عَفَاهُ واعتفاه ؛ وقد مرَّ ذكره ^(١) .

وقوله « بمهند » تعلق الباء منه بقوله وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ ، لأنه لم يَحْطِ الرَّحْلُ عن النّاجية ولم يَضَعْهَا [بالقفرة ^(٢)] إلا وقد عَرَقتْهَا ، فكأنه [جَعَلَ ^(٣)] وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ دلالةً على العقرِ والعرقبة .

وقوله « ذى خلية » يريد أنه كان ملطّخاً بالدم ، فجعل ذلك الدم كالحلية لها . وقوله « يبرى الأصم » من العظام ويقطع « يعنى بالأصم ما ليس بأجوف ، وذلك أصلب ، فإذا برى الأصم فهو للمجوف أبرى .

٥ - لَتَنْتُوبَ نَائِبَةٌ فَتَعْلَمَ أَنَّي مَن يُغَرُّ عَلَى الثَّنَاءِ فَيُخَدَعُ
٦ - إني مُقَسِّمٌ مَا مَلَكَتْ فِجَاعِلٌ أَجْرًا لآخِرَةٍ وَدُنْيَا تَنْفَعُ
قوله « لتنوب » تعلق اللام بفعل مضمرٍ دلّ عليه ما تقدّم ، كأنه قال : فعلت ذلك لكى إذا ^(٣) نابت نائبة علمت أنّي أنهضُ فيها ، وأطلبُ الأحدثة الجميلة فى دفعها ، وأنّى أحملُ على الفرار ، وأخدعُ عن المال بالثناء والشكر . ثم قال : إني أقسم ما أملىكه بين أمرين : مُدْخِرٍ لِّلْآخِرَةِ ، وَمُنْتَفِعٍ بِهِ فِي الدُّنْيَا . وجعل قوله لآخِرَةٍ وَدُنْيَا نَكَرَتَيْنِ ، وقد جاء فى غير هذا المكان دُنْيَا فى صورة المعرفة ، قال :

* فِي سَفِي دُنْيَا طَالَ مَا قَدْ مُدَّتْ ^(٤) *

(١) انظر ماضى فى ص ١٦٥٣ .

(٢) التّسكلة من ل .

(٣) سبق مثل هذا التعبير فى ص ١١٦٩ ، ١٢٧٦ .

(٤) المعراج فى ديوانه ص ٥ .

ووجه التذكير فيها وفي آخرة أن يراد أجرٌ عائدٌ في أمَدٍ من آماَدِ الآخرة ،
ومنفعةٌ في مثله من الدنيا ، وكان الواجب أن يقول ومنفعةٌ لدُنْيَا ، حتَّى يكون
لِفَقِّ الأوَّلِ فيما ساقَهُ من الكلام ، وتفسيرًا لما قَسَمَهُ من مَصَارِفِ المال ، إلَّا أَنَّهُ
رَمَى بالكلام على ما تَرَى لِمَا لَمْ يَلْتَبِسْ .

٧٢٧

وقال أبو البرج القاسم بن حنبل^(١) :

- ١ - أَرَى الْخُلَّانَ بَعْدَ أَبِي خُبَيْبٍ وَحُجْرٍ فِي جَنَابِهِمْ جَفَاءً^(٢)
- ٢ - مِنْ الْبَيْضِ الْوُجُوهِ بَنِي سِنَانٍ لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِيءُ بِهِمْ أَضَاءُوا
- ٣ - لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ وَنُورٌ مَا يُنَيِّبُهُ الْعَمَاءُ
- ٤ - هُمْ حَلَّوْا مِنَ الشَّرَفِ الْمُعَلَّى وَمِنْ حَسَبِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ شَاءُوا

الجنابُ : ناحية القوم . ويقال : فلانٌ رَحْبُ الجناب ، كأنه استَجَفَى
نُبُوهُمْ^(٣) فَعَتَبَ عَلَيْهِمْ ، ثم أَخَذَ يمدحهم ويستعطفهم ، فيقول : أجدُ الأصدقاء
بعد هذين الرجلين يحفون جنابهم عني وينبؤ جانبهم ، وهم من القوم الكرام الفرَّ
الوجوه ، أذكر بني سِنَانٍ . فقوله « بني سِنَانٍ » يجوز أن ينتصب على المدح
والاختصاص ، ويجوز أن يجعل مجروراً على البدل من البيض الوجوه . وإنما

(١) عبارة الإنشاد مطبوسة في الأصل . وفي ل : « أبو الفرج » ، صوابه في المؤلف
٦٢ ومعجم المرزباني ٣٣٣ والقاموس (برج) . وهو شاعر إسلامي ، وهو من بني سهم
ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . وقال هذا الشعر في مدح زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن
سنان ، عامل اليمامة ، وكان زفر يكنى أبا حبيب .

(٢) خيب ، بالحاء المعجمة في الأصل ، وفي ل « حبيب » وأشير إلى أنه في نسخة أخرى
حبيب . وهي بالحاء المهملة عند الأمدى والمرزباني والتبريزي .

(٣) في الأصل : « بنوهم » ، صوابه في ل .

وَصَفَّهِمْ بِنَقَاءِ الْحَسَبِ وَانْتِفَاءِ الْعَارِ وَالْعَيْبِ مِنَ الذَّمِّ . قَالَ : فَلَوْ اسْتِضَاءَتْ بَنُورُ
وُجُوهِهِمْ لِأَضَاءُوا فِي بُهْمِ الظُّلَمِ ، فَلَهُمْ مِنْ نُورِ الْكَرَمِ مِثْلُ شَمْسِ النَّهَارِ إِذَا
ارْتَفَعَتْ وَعَلَتْ ، وَمِثْلُ نُورِ الْقِيلِ الَّذِي لَا يَسْتُرُهُ ظَلَامٌ ، وَلَا يُخَفِّيه عَمَاءٌ ، وَهُوَ
الْغَيْمُ الرَّقِيقُ ، وَهُمْ حَلُّوا مِنَ الشَّرَفِ الَّذِي اكْتَسَبُوهُ ، وَبَحْمِيدِ أَفْعَالِهِمْ شَيْدُوهُ ، الْمُعَلَّى
يَعْنِي الْمُرْفَعُ ، إِلَى أَعْدِ الْغَايَاتِ ، وَأَقْصَى النَّهَائِاتِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
الْقِدْحَ الْمُعَلَّى ، لِأَنَّهُ أَشْرَفُ الْقِدَاحِ وَأَكْثَرُهَا أَنْصِبَاءً ، فَعَلَهُ مِثْلًا لِأَرْفَعِ الْمَدَارِجِ
وَأَسْنَى الْمَرَاتِبِ . وَقَوْلُهُ « وَمِنْ حَسَبِ الْعَشِيرَةِ » يَرِيدُ بِهِ الْمُتَوَارِثَ ، أَيْ نَزَلُوا مِنْهُ
حَيْثُ اخْتَارُوهُ وَأَحْبَبُوهُ . وَسَرَادُهُ أَنَّهُ جَمَعَ لَهُمْ بَيْنَ الْمُكْتَسَبِ وَالْمُتَوَارِثِ مِنَ
الشَّرَفِ وَالْحَسَبِ . وَأَضَافَ الْحَسَبَ إِلَى الْعَشِيرَةِ لِأَنَّهُمْ شُرَكَاءُ فِي التَّيْلِيدِ مِنْهُ .
وَأَزِيدُ مِمَّا قَصَدَهُ فِي قَوْلِهِ مِنْ « الْبَيْضِ الْوُجُوهُ بَنِي سِنَانٍ » قَوْلُ الْآخِرِ ^(١) :

- ٥ - بُنَاةٌ مَكَارِمٍ وَأُسَاةٌ كَلَمٌ دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشِّفَاءُ
٦ - فَأَمَّا يَتُكُّمُ إِنْ عُدَّ يَنْتُ فَطَالَ السَّمَكُ وَاتَّسَعَ الْفِتَاءُ
٧ - وَأَمَّا أُشْهُ فَعَلَى قَدِيمٍ مِنَ الْعَادِيَّ إِنْ ذُكِرَ الْبِنَاءُ
٨ - فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدٍ وَمَكْرُمَةٍ دَنَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ

الْبُنَاةُ : جَمْعُ بَانٍ . وَالْأُسَاةُ : جَمْعُ آسٍ ، وَهَذَا الْجَمْعُ يَخْتَصُّ بِالْمُعْتَلِّ ، كَمَا أَنَّ
فَعْلَةً نَحْوَ كَفَرَةٍ وَظَلَمَةٍ يَخْتَصُّ بِالصَّحِيحِ . وَالْآسِيُّ : مُدَاوِي الْجِرَاحَاتِ . وَالْكَلَمُ :
الْجِرْحُ . وَهَذَا مِثْلُ لَشِدَّةِ الْأَهْوَالِ وَاضْطِرَابِ الْأَحْوَالِ . وَالْمَعْنَى : إِذَا تَفَاقَمَتِ
الْأُمُورُ ، وَحَرِجَتْ بِمَا اجْتَمَعَتْ فِيهَا الصُّدُورُ ، فَإِنَّهُمْ يَتَلَفَتُونَهَا بِغُنْفِهِمْ أَوْ لُطْفِهِمْ ،
وَهُمْ مُلُوكٌ فِي دِمَائِهِمْ شِفَاءً مِنْ عَضِّ الْكَلْبِ الْكَلْبِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكَلِّبُ
بِأَكْلِ لَحُومِ النَّاسِ ، فَيَأْخُذُهُ مِنْ ذَلِكَ شِبْهُ الْجُنُونِ ، فَلَا يَعْصُ إِنْسَانًا إِلَّا كَلْبًا .

(١) هو أبو الطمطان القيني . وقد سبق في المحاسنة ٦٩٤ من ١٥٩٨ .

ويقال : إن من عَصُهُ يَنْبَحُ نَبِيحُ الْكَلَابِ فَيَنْتَظِرُ بِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ بَالَ هَنَاتٍ^(١) عَلَى خِلْقَةِ الْكَلَابِ بَرَأً ، وَالْأَمَاتَ بَزَعَهُمْ . ويقولون : إِنَّهُ لَا دَوَاءَ لَهُ أَتَجْعُ مِنْ شُرْبِ دَمِ مَلِكٍ . ومثله قول الفرزدق :

وَلَوْ تَشْرَبُ الْكَلْبِي الْمِرَاضُ دِمَاءَنَا شَفَتْنَا وَذُو الْخَبْلِ الَّذِي هُوَ أَذْنَفُ
وقوله « فَأَمَّا بَيْتُكُمْ [إِنْ عُدَّيْتُ^(٢)] » فَإِنَّهُ يَرِيدُ : إِذَا عُدَّتِ الْبُيُوتُ
فَبَيْتُكُمْ طَوِيلُ السَّمَكِ ثَابِتُ الْأُسِّ ، فَسِيحُ السَّاحَةِ وَالْفِنَاءِ ، وَاسِعُ الْأَقْطَارِ
وَالْأَرْجَاءِ . وَالسَّمَكُ : أَعْلَى الْبَيْتِ الدَّاخلِ ، فَأَمَّا أَعْلَاهُ الْخَارِجِ فَإِنَّهُ الصَّهْوَةُ .
وَالْعَادِي : الْقَدِيمُ ، نُسِبَ إِلَى عَادٍ . فَيَرِيدُ : بَنَاءَ شَرَفِكُمْ قَدِيمٌ ، وَمَكَانُهُ
وَسِيعٌ ، وَسُموْفُهُ رَفِيعٌ ، وَرَسُوخُهُ عَمِيقٌ .

وقوله : « فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدِي » ، يَرِيدُ لَوْ مَدَّكَتِ السَّمَاءُ الدُّنُوَّ وَالْأَنْحِطَاطَ
عَنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي سُمِّكَ فِيهِ لِيَرْتَقِيَ إِلَيْهَا مَجْدُهُمْ ، أَوْ لِيُشَارِكَ الْأَرْضَ فِي إِقْلَامِهِمْ
وَأَيُّوَانِهِمْ^(٣) ، وَالْإِحْتَوَاءَ عَلَى مَكَارِمِهِمْ ، لَفَعَلَتْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهَا عَاجِزَةٌ غَيْرُ مَالِكَةٍ .

٧٢٨

وَقَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْتَةَ^(٤) :

١ — لَوْ أَنَّ مَا تُعْطَى مِنَ الْمَالِ نَبْتَنِي بِهِ الْحَمْدَ يُعْطَى مِثْلَهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ
٢ — أَظَلَّتْ قَرَأَقِيرُ صَيَّامًا بِظَاهِرٍ مِنَ الضَّخْلِ كَانَتْ قَبْلُ فِي لُجَجٍ خُضِرِ
قوله « نَبْتَنِي » مَوْضِعُهُ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَمَوْضِعُ « يُعْطَى مِثْلَهُ » الْجُمْلَةُ
رَفَعٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ أَنَّ ، وَقَدْ حُذِفَ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ إِلَى مَا مِنْ قَوْلِهِ نُعْطَى ، كَأَنَّهُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « مِثَات » ، صَوَابُهُ فِي ل . (٢) التَّكْمَلَةُ مِنْ ل .

(٣) الْإِقْلَالُ : مَصْدَرُ أَقْلَهُ بِمَعْنَى حَمَلِهِ . وَقَدْ جَعَلَ الْمَرْزُوقِيُّ الضَّمِيرَ الْعَائِدَ إِلَى « السَّمَاءِ »
حَرَةً مَذْكُورًا وَأُخْرَى مُؤَنَّثًا ، لِأَنَّ « السَّمَاءَ » تَذَكَّرَ وَتَوَثَّنَ .

(٤) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْخَمَاسِيَةِ ١٢٥ ص ٣٩٧ .

قال : لو أن الذي نُعطيه من المال مُبتَغين به الحمد يُعطى مثله طامى البحر ومرتفعه لظلت سفنٌ راكدة وواقفة بظاهِر من الماء قليل ، كانت من قبلُ في معَظِم من البحر خُضر كثيرة . وقوله « لظَلَّت » جواب لَو . وقوله « كانت قبل » من صفة القراقرير ، وهى السفن ، والواحد قُرْقُورٌ . وقد فَصَلَ بين الصفة والموصوف بخبر لظَلَّت وهو قوله « صياماً » . يريد أن السفن التى كانت فى الماء فى بحر تعودُ بمثل العطايا منه إلى أن تكون واقفة فى خَلٍ ، إذ كان ماؤه لا يقوم مع الاغتراف منه لما يقوم له ماأنا على الإسراف العظيم منه . والضحل : الماء القليل ، والجميع الضحول . وأَنانُ الضحلي : صخرة بعضها فى الماء مغمور وبعضها ظاهرٌ مكشوف ، فيضلب ويَمَلَسُ . والألجج : جمع تلجة ، وهى مُعْظَم الماء . ويقال : التج البحر . والصيام : القيام . والزأخر من البحور : الطامى الماء ، المرتفع الموج . وإذا جاش القومُ لنفير أو حرب ، قيل زَخروا .

٣ - ولَا نَكْسِرُ الْعَظْمَ الصَّحِيحَ تَعَذُّراً وَتَغْنَى عَنِ اللَّوْلِ وَنَجْبُرُ ذَا الْكَسْرِ

٤ - غَلَبْنَا بَنِي حَوَاءَ نَجْدًا وَسُودَدًا وَلَكِنَّا لَمْ نَسْتَطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ

يعرفُ كرمهم فى عشيرتهم ، وأنهم يتعطفون على الضعاف الفقراء منهم ويتحدّون ، فيجبرون كسرم ، ويسُدُّون مفاقرهم ، ويُظهِرون الغنى عن مواليتهم ، فلا يَصْلِحون أحوالَ أنفسهم بل يوفِّرونهم على مصالح أمورهم ، ويخلِّونهم واختياراتهم فى مَبَاقِيهم ومكاسيهم ، ومن كان مستقيم الأمر واسع المراد يقوم برَمِّ عَيْشِهِ ، وَيَنْهَضُ بتدبير تجمله ، لا يُلِحُّون عليه فى نوائبه ، ولا يَضَاعِفُونَ الْمُؤَنَ فى مَصَارِفِهِ ، متوصِّلين بذلك إلى النَصْرِ منه والخط من قَدْرِهِ ، وجلالِهِ ومكانِهِ ، لحيدَم واستِعلائِهِم .

وقوله « غَلَبْنَا بَنِي حَوَاءَ » ، يريد أننا قَهَرْنَا النَّاسَ على طبقاتهم وتباين منازلهم رياسةً وشرقا ، فلما جاء الدهرُ يَغْلِبُنَا على ما نريدُه من استبقاء وبقاء ،

واستصلاح وصلاح ، لم نستطيع دفعه ، ولم نطق غلبته ومنعه . وانتصب قوله « تعززا » على أنه مصدر في موضع الحال ، ولا يمتنع أن يكون مفعولا له .

٧٢٩

وقال حجر بن حية :

- ١ - ولا أدومُ قدرِي بعدَ ما نصِجتُ بخلاً لتَمَنعَ ما فيها أثافِها
 - ٢ - لا أُحرِمُ الجارةَ الدنيا إذا اقترَبْتُ ولا أقومُ بها في الحى أخزِها
 - ٣ - ولا أَكَلُّها إلا علانيةً ولا أخبرُها إلا أناديها
- قوله « لا أدوم » يريد لا أطيل إدامة قدرى بعد إدراكها على الأثافى ، بخلاً بما فيها ، ولتمنعها عن طلابها أثافها . جعل المنع للأثافى ، لأنها لما لم تُعرف ما دامت منصوبة على الأثافى جعل الفعل لها ، كأنها هي المانعة . وانتصب « بخلاً » على التمييز أو على الحال إن شئت . ويقال : أدمنت الشيء ، إذا سكنته ودومته أيضاً . والماء الدائم : الساكن الذى لا يجرى ، وكان البخيل منهم يفعل ذلك ليرى أن القدر لم تدرك ، وأن ما فيها لم ينضج ، انتظاراً لمن تأخر عنه ويوجب الحال حضوره .

وقوله « لا أحرِمُ الجارةَ الدنيا إذا اقترَبْتُ » ، يريد أنه يشرِكها في فضل نعمته^(١) بعد دنوها من داره ، وأنه لا يطلب عزراتها ولا يقبَحُ آثارها ، فلا يقوم بذكرها في الحى مخزياً لها . وقال بعضهم : أراد لا أحكى عليها قبيحاً . يقال : قام بى فلان وقعد ، أى نشأ^(٢) عني قبيحاً . وقوله « أخزِها » يجوز أن يكون ألف النقل دخل على خزى خزياً من الهوان ، ويجوز أن يكون دخل على خزى

(١) فى الأصل : « نعمتها » ، صوابه فى ل .

(٢) هنا ما فى ل . وفى الأصل : « وقعد بى ثا » .

خَزَايَة مِنَ الاسْتَحْيَاءِ ، وَذَاكَ لِأَنَّهَا إِذَا ذُكِرَتْ بِالقَبِيحِ أَوْ شُهِرَتْ بِمَا تَسْتُرُهُ وَكُشِفَتْ ، فَقَدْ تَسْتَحْيِي كَمَا تَذِلُّ ، أَوْ تَذِلُّ كَمَا تَسْتَحْيِي .
 وَقَوْلُهُ « وَلَا أَكَلُمُهَا إِلَّا عَلَانِيَةً » انْتَصَبَ عَلَانِيَةً عَلَى أَنَّهُ مُصَدِّرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ « إِلَّا أَنْادِيَهَا » ، الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَنِظَامُ الْكَلَامِ يَقْتَضِيهِ أَنْ يَقُولَ : وَلَا أَخْبَرُهَا ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْغَرَضُ إِلَّا مُنَادِيًا لَهَا ، نَابَ الْفِعْلُ عَنِ الْمَصْدَرِ . وَلَا يَجُوزُ فِي عَلَانِيَةٍ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزًا ، بِدَلَالَةِ أَنَّ الْمَصْدَرَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ حَكْمَهُ حَكْمَ الْعَجْزِ ، وَمِنْ الظَّاهِرِ أَنَّ أَنْادِيَهَا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَالْمَعْنَى [أَنَّهُ ^(١)] لَا يَتَقَفُ ، لِسَلَامَةِ طَرِيقَتِهِ وَتَكَامُلِ عِفَّتِهِ ، الْجَارَةُ فِي مَوَاقِفِ التُّهْمَةِ ، فَلَا يُخْفِي مُكَالَمَتَهَا ، وَلَا يُخَاطِبُهَا خَبْرًا لَهَا إِلَّا بِرَفْعِ صَوْتٍ وَنِدَاءٍ عَالٍ . كُلُّ ذَلِكَ مُرَبِّيًا مِنْ قِرْفَةٍ تَحْصُلُ ^(٢) ، أَوْ تُهُمَةٍ تَتَوَجَّهُ ، وَهَذَا هُوَ الْغَايَةُ فِي الْعَنَافِ ، وَالدَّرَجَةُ الْقَاصِيَةُ فِي التَّوَقُّيِّ مِنَ الْعَارِ .

٧٣٠

وَقَالَ الْمَسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ بْنُ قَيْسٍ بْنِ زُهَيْرٍ ^(٣) :

- ١ — فِدَى لَبْنِي عَبْدٍ غَدَاةَ دَعْوَتِهِمْ بِجَوْ وَبَالَ النَّفْسِ وَالْأَبْوَانِ ^(٤)
 - ٢ — إِذَا جَارَةٌ شَلَّتْ لِسْعَدِ بْنِ مَالِكٍ لَهَا إِبِلٌ شَلَّتْ بِهَا إِبِلَانِ
- خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ « فِدَى » قَوْلُهُ « النَّفْسِ » ، وَ« وَجَوْ وَبَالَ » أَضَافَ الْجَوْ إِلَى وَبَالَ ، وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ . وَإِنَّمَا دَعَا لَبْنِي عَبْدٍ بِالتَّقْدِيرِ لِأَنَّهُ وَجَدَهُمْ عِنْدَ الظَّنِّ [بِهِمْ] لَمَّا اسْتَنْصَرَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِ بِجَوْ وَبَالَ .

(١) هذه من ل .

(٢) القرفة بكسر القاف : التهمة .

(٣) سبقت ترجمته في الحماسية ١٥٥ من ٤٥٨ .

(٤) التبريزي ويقوت في رسم (وبال) : « لبني هند » .

وقوله « إذا جارة » ظرف لقوله « شلت به إبلان » ، وهو جوابه :
وتلخيص الكلام : إذا شلت إبل جارة لسعد بن مالك شلت بسببها ولمكانها
إبلان ، وذلك لكرم محافظتهم ، وللمعز اللاحق في معاقدة جوارهم . ومعنى
شلت : طردت ، شلاً . وقد فصل بين المرتفع به ^(١) وهو إبل ، وبينه بقوله
« لسعد بن مالك » ، ولولا أن حكمه حكم الظروف وقد توسعوا فيها ، لكان
ذلك غير جائز ، لأن الفصل بين الفعل وبين المبنى عليه بأجنبي لا يجوز
عندنا . ألا ترى أنهم امتنعوا من جواز قول القائل : كانت زيدا الحمى تأخذ ،
وإن جوزوا : كان في الدار زيد واقفاً ، لكون الحائِل هنا ظرفاً وفي ذاك غير
ظرف . وأما قوله « لها إبل » فموقع لها أن يكون بعد إبل ، لأنه صفة لها ،
والصفة لا تتقدم على الموصوف ، كما أن الصلة لا تتقدم على الموصول ، لكنها
قدّمت على أن تكون حالاً ، والحال كما يتأخر يتقدم إذا لم يمنع مانع ، فهو
كقول الآخر ^(٢) :

لَمِيَّةٌ مُوَحِشًا طَلَلُ كَأَنَّ رُسُومَهَا الْخَلَلُ ^(٣)

وتقدم « لها » على « إبل » كتقدم موحشاً على طلل .

وقوله « إبل » ، اسم صيغ الجمع ، ويتناول الكثير دون القليل . وقد
كُنِيَ ها هنا على معنى فرقتان ، ف قيل إبلان . وهذا كما يقال قومان وعشيرتان
وأهلان . وقوله « شلت بها » ، أي من أجلها وبسببها . ويروى : « شلت لها
إبلان » ، ويرجع معناه إلى معنى الباء ، وذلك لأنه في معنى المفعول له ، أي
شلت عوضاً عما شل منها ، فيكون « لها » الأولى في موضع الحال كما قلت ،
لكونه صفة متقدمة ، وضميرها يرجع إلى الجارة لا غير ، أي إبل متملكة

(١) في الأصل : « بين ما لم يقع به » ، صوابه في له .

(٢) هو كثير عزة . شواهد البني (٣ : ١٦٣) .

(٣) الرواية المشهورة : « يلوح كأنه خلل » .

لجارية لقبيلة سعد بن مالك . و « لها » الثانية تكون في موضع المفعول له ،
والضمير منها يعود إلى الإبل إن شئت ، وإن شئت إلى الجارية . فاعرف الفصل
بينهما إن شاء الله .

- ٣ — إذا عَقَدْتَ أَفْئَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَهَا ذِمَّةٌ عَزَّتْ بِكُلِّ مَكَانٍ
٤ — إِذَا سُئِلُوا مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيهِمْ أَبْ كُلُّ نَجْنِيٍّ عَلَيْهِ وَجَانٍ
٥ — وَدَارِ حِفَاطٍ قَدْ حَلَّتْهُمُ مَهَانَةٌ بِهَا نَيْبُكُمْ وَالضَّيْفُ غَيْرُ مَهَانٍ^(١)

قوله « إذا عَقَدْتَ أَفْئَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ » ، يصنفهم بحُسن التعاون والترافد
فيما بينهم ، وانتفاء التخاذل والتباين عن سيرهم وأخلاقهم ، فإنهم يدُّ واحدةً على
مَنْ سَواهم ، لا استبدادَ للكبير فيهم ، ولا انحطاطَ للصغير منهم ، بل كُلُّهُمْ يَرْضَى
فِعْلَ صَاحِبِهِ ، واختصاصُ النَّفَرِ^(٢) منهم في الأمور كِفْعَلِ الْجُمْهُورِ ، فَمَتَى دَخَلَ
وَاحِدٌ مِنْ أَفْئَاءِهِمْ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ وَتَكَفَّلَ بِهِ ، أَعَانَهُ الرُّؤَسَاءُ حَتَّى يُخْرِجَ مِنْهُ ،
لَا يُهْمِلُونَ أَمْرَهُ ، وَلَا يَسْتَهِينُونَ بِشَأْنِهِ . وَإِنْ عَقَدَتْ أَوْسَاطُهُمْ أَوْ الْمُتَأَخَّرُونَ
مِنْهُمْ ذِمَّةً لَهَا عَزَّةٌ تِلْكَ الذِمَّةُ وَغَلَبَتْ فِي الْأَمَاكِنِ كُلِّهَا ، وَجَبَ الْوَفَاءُ فِيهَا عَلَيْهِمْ
بِأَسْرِهِمْ ، لَا اخْتِلَالٍ^(٣) مِنْهُمْ فِي دَفْعِهَا ، وَلَا انْفِكَائِهِمْ مِنْ مِلَازِمَتِهَا .

وقوله « إِذَا سُئِلُوا مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيهِمْ » ، يريد أنهم إذا سِئِمُوا خُطَّةَ
الضَّيْمِ اجْتَمَعُوا عَلَى اجْتَوَائِهَا وَالتَّسَخُّطِ لَهَا ، وَارْتِينَ كَانُوا أَوْ مُنَوَّرِينَ ، وَطَالِبِينَ
كَانُوا أَوْ مُطْلُوبِينَ ، لِمَا يَفْرِضُونَهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ إِبَاءِ الدَّيْنِيَّةِ ، وَالتَّشَارُكِ فِي
طُرُقِ الْبَلِيَّةِ ، إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ بِمَدَافِعَتِهِمْ لَهَا ، وَبِالْإِنْتِقَامِ مِنْ جَالِبِهَا .

وقوله : « وَدَارِ حِفَاطٍ قَدْ حَلَّتْهُمُ » ، يعني أنهم إذا نَزَلُوا دَارَ الْحِفَاطَةِ عَلَى

(١) في الأصل : « قد حلت ... بها بينكم » ، صوابه في ل والتبريزي .

(٢) في الأصل : « النظر » ، صوابه من ل .

(٣) ل : « لا اعتلال » .

لشرف رأوا مراغمة الأعداء لدى المشير على الكلف ، وحسن نياتهم^(١) ،
وكرم بلاؤهم ، وطابت أخبارهم ، وكثرت غاشيتهم ، لأنهم يهينون كرائم
أموالهم ، ويعززون مقار ضيوفهم . وهذا كما قال الآخر^(٢) :

ودار حفاظِ أطلنا المقام بها فحللنا محلاً كريماً^(٣)
إذا كان هضمهم للهوان خليط صفاء وأما رهوما

٧٣١

وقال^(٤) :

١- جزى الله خيراً غالباً من عشيرة إذا حدثنان الدهر نابت نوابه
٢- فكم دافعوا من كربة قد تلاحت على وموج قد علتني غواربه
يقول متشكراً وداعياً : جزى الله غالباً من بين العشائر خيراً أشد
ما كان حاجة إلى^(٥) من يكافئه على مستحدث بلائه الحسن في أضييق أوقات
الثوب ، فكم مرة دافعوا دوني واشتالوني^(٦) من كرب انضمت على ، وأطبقت
لها الدنيا بظلامها لدى ، فكانني غريق تلاحب الأمواج بي ، وتقاسني^(٧) في
غمارها ، وترادني في بلجها .

(١) في الأصل : « نياتهم » ، ووجهه من ل .

(٢) هو ريعة بن مرقوم الضبي . للفضلية رغم ٣٩ .

(٣) للفضليات : « ودار هوان أطلنا المقام » .

(٤) هذا يشر بأن قاتل هذا الشعر هو قاتل ساجه . لكن عند التبريزي :

« وقال آخر » .

(٥) ل : « إليه » .

(٦) هذا الصواب من ل . يقال اشتلاه ، إذا استنقذه من الخطر . وقال حيد الأرقط :

* قد اشتلانا عفوه وكرمه *

وفي الأصل : « واشتالوني » مع ضبط للبناء واللام بالفتح .

(٧) تقاسني بمعنى تقاسمني . والقمس : القمس . وفي الأصل : « تقاسني » ، تحريف

صوابه من ل . وفي حاشية ل : « خ : تقاسني » إشارة إلى أنها كخطك في نسخة أخرى .

وقوله : « حَدَّثَانِ الدَّهْر » ، مصدر حَدَّثَ . والكُرْبَةُ : الاسم من الكَرْب ، وهو الغم الذي يأخذُ بالنَّفس . والتُّلاحِم : الملازم بعد أن كان متبايناً . ويقال : التَّحَمَّ وتلاحَمَ بمعنى . والغَرِيبُ : أعلى الموج ، وأعلى الظَّهر . ومنه قولهم : حَبْلُكَ عَلَى غَرِيبِكَ . وكَم موضعه من الإعراب نَصَبٌ على الظَّرْفِ ، والمعنى فراراً كثيرة دافعوا دوني .

٣- إذا قلتُ عُودُوا عادَ كلُّ شَمْرَدَلٍ أَشَمَّ من الفِتيانِ جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ^(١)

٤- إذا أخذتُ بَزْلُ المَخَاضِ سِلَاحَهَا تَجَرَّدَ فيها مُتَلِفُ المَالِ كَاسِبُهُ

يقول : إذا عُرِضَ على كلِّ واحدٍ من بني غالب مُعاودةُ الحروبِ والكرورِ فيها عادَ منهم كلُّ رجلٍ تامَّ الحلقة ممتدَّ القامة ، كريم النَّفس ، كثير العطية . وأصل الشَّمَّ ارتفاع الأنف . ولك أن تروى : أَشَمُّ جَزَلٌ ، وَأَشَمُّ جَزَلٌ ، فالرَّفْع على كلِّ والجُرْث على شمردل . والشَّمردل : الطويل . والشَّم [كناية^(٢)] عن الكرم .

وقوله « إذا أخذتُ بَزْلُ المَخَاضِ سِلَاحَهَا » فالمراد بسلاحها محاسنها وأمارات عنتها وكرَمها ، كأنَّها تحلَّى بِجِلِّك المحاسنِ في عين أربابها حتى تحلَّى ، فيصير ذلك سبباً للضَّنِّ بها . وقوله « مُتَلِفُ المَالِ كَاسِبُهُ » هو كقولهم : مُفِيدٌ مُفِيدٌ ، ومِخْلَافٌ مِثْلَافٌ ، ومُخْلِفٌ مُتَلِفٌ . والبَزْلُ : جمع بازل ، وهو المُتَنَاهِي قُوَّةً وشباباً . وأصل البَزْلُ الشَّقُّ . والمَخَاضُ : المُتَوَقُّعُ الحوامل ، وهو اسمٌ مصوغ للجمع كالقوم والنسوة . ومعنى « تَجَرَّدَ فيها » أي تشمَّرَ في عَقْرِهَا ونَجْرِهَا ، يريد أن تحشَّنَهَا بِسِلَاحِهَا في حَيْنِهِ لَا يُجْدِي عَلَيْهَا نفعاً ، ولا يَدْفَعُ عَنْهَا مكروهاً ، لما به من إكرام الضيوف ، ويُوجِبُ على نفسه من قضاء الحقوق .

(١) التبريزي : « ولك أن تروى أَشَمُّ وجَزَلٌ ، وَأَشَمُّ وجَزَلٌ . فالرَّفْع على كلِّ ، والجُرْث على شمردل » .

(٢) التكملة من ل .

٧٣٢

وقال آخر^(١) :

- ١ - أيا ابنة عبد الله وابنة مالك
ويا ابنة ذى البردين والفرس الورد
٢ - إذا ما صنعت الزاد فالتمسى له
أكيلا فإني لست آكله وحدي
٣ - أخا طارقا أو جار بيت فإني
أخاف مذمات الأحاديث من بعدى
٤ - وإني لعبد الضيف مادام نازلا
وما في إلا تلك من شيم العبد
- حسن تكرير ابنة وإن كان المراد واحدة لاختلاف المضاف إليه ، والقصد إلى تفخيم أمرها وتعظيم شأنها . والذي يدل على أن المراد واحدة قوله « إذا ما صنعت الزاد فالتمسى » . ويعني بذي البردين عاصم بن أحييمر بن بهدلة . وكان من حديث البردين حتى لقب به ، أن وفود العرب اجتمعت عند المنذر بن ماء السماء --- وهو المنذر بن امرئ القيس ، وماء السماء أمه نسب إليها لشرفها . وقيل : ماء السماء لقبت به لصفاء نسبها ، وقيل لنقاء لونها ، يُراد أنها كماء السماء لم يَحْتَمِلْ كدورة --- فأخرج المنذر بردين يوما يبلو الوفود ، وقال : ليقيم أعز العرب قبيلة فليأخذها . فقام عاصم بن أحييمر فأخذها واتزر بأحدها واربدى بالآخر ، فقال له المنذر : بم أنت أعز العرب قبيلة ؟ قال : العز والعدد في معدة ، ثم في نزار ، ثم في مضر ، ثم في خندف ، ثم في تميم ، ثم في سعد ، ثم في كعب ، ثم في عوف ، ثم في بهدلة ، فمن أفكر هذا فلينا فرني ! فسكت الناس ، فقال المنذر : هذه عشيرتك كما تزعم ، فكيف أنت في أهل بيتك وفي نفسك ؟ فقال :

(١) هو حاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله . كما ذكر التبريزي . ولم ترد الأبيات في ديوان حاتم .

أنا أبو عشرة ، وخالُ عشرة ، وعمُّ عشرة^(١) ؛ وأما أنا في نفسي فشاهدُ العزِّ شاهدي . ثمَّ وضع قدمه على الأرض فقال : مَنْ أزالها عن مكانها فله مائة من الإبل ! فلم يَقمْ إليه أحدٌ من الحاضرين ، وفاز بالبُردَيْن .

وقوله « إذا ما صنعتِ الزاد » ، يريدُ إذا فرغتِ من اتخاذِ الزاد وإعداده فاطلبي من أجله من يؤاكلني ، فإنني لم أعودُ نفسي التفرُّدَ في الأكل . وهذا الذي أنف منه حتى تبرأ من الرضا به قد وردَ^(٢) في الخبر ما يقوِّي استقبح العرب له ، وتزييفهم إيَّاه فيما يختارونه من كرمِ الطُّباع ، وإقامة المروءات . ألا ترى أنَّه قال صلى الله عليه وسلم ، فيما روى عنه : « ألا أخبركم^(٣) بِشَرِّ النَّاسِ ؟ مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ ، وَضَرَبَ عَبْدَهُ » .

وموضع « وَحْدِي » من الإعراب نصبٌ على المصدر ، والتقدير لست آكله وقد أوحدت نفسي في أَكْلِهِ لإيحادًا ، فوضع وحده موضع الإيحاد . والكوفيون يجعلون وَحْدِي في موضع الحال ، وإن كان لفظه معرفةً ، يجعلونه من باب : جاءوا قَضَمَهم بقَضِيضهم ، وكَلَّمَتْهُ فَاهُ إِلَى فِيٍّ ، وما أشبهه .

وجواب إذا قوله « فالتَّمِيسِي له أَكِيلًا » . وَأَكِيلُ الرَّجُلِ وَشَرِيْبُهُ وَنَدِيمُهُ وَجَلِيْسُهُ ، يقال كلٌّ مِنْهَا فِيمَنْ عُرِفَ بِالصَّفَةِ . لا يقال لِمَنْ أَكَلَ مع صاحِبِهِ مَرَّةً واحدة هو أَكِيلُهُ ، ولا لِمَنْ شَرِبَ معه مَرَّةً واحدة هو شَرِيْبُهُ . وعلى ذلك قولهم : هو جَلِيْسُهُ ، لا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى مَنْ عُرِفَ بِهَذِهِ الصَّفَةِ فَتَكَرَّرَتْ مِنْهُ .

فإن قيل : كيف نَكَّرَ وقال التَّمِيسِي له أَكِيلًا ؟ وهل قال أَكِيلِي ؟ قلت : لا يمتنع أن يكون قد عُرِفَ بِمَوَاكِلَتِهِ عِدَّةً ، فأراد التَّمِيسِي مِنْ أَجْلِهِ بَعْدَ مَا هَيَّأَتْهُ

(١) وكذا عند التبريزي . وفي حواشي ل : « نَحْ : عشيرة في الثلاثة للموضع » ، إشارة إلى أنها في نسخة « عشيرة » بدل « عشرة » في الموضع الثلاثة .

(٢) هذا الصواب من ل . وفي الأصل : « حتى تبرأ من الرضى فقد ورد » .

(٣) هذا ما في ل . وفي الأصل : « ألا أخبركم » .

واحدًا من العروفين بمواكفي ، ألا ترى أنه قال منفصلاً لما أجله ، وشارحاً لما أبهسه : « أخا طارِقاً أو جَارَ بَيْتٍ » ، فأبدل من الأول وهو أكيلاً ما أبدل . والمراد : التَمَسى أكيلاً من أحدِ هذين النوعين طارِقاً آخِيفاً ، أو جَارَ بَيْتٍ بِاسْطِنَاه . وقوله : « فَإِنِّي أَخَافُ مَذَمَّاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي » ، يَبَانُ عَلَةً امتناعه من التفرد في الأكل . يريد : أخشى ما يَلْتَحِقُ من العار في الأكل منفرداً إذا افْتَقَدْتُ أو ذُكِرَتْ أحوالُ الناس ، واستعرضت عاداتهم ، فاستهجن الهَجِينَ منها ، واستُكِرَ الكَرِيم . والمَذَمَّةُ بالفتح : الذم ، وجمعها مَذَمَّات . والمَذَمَّةُ بالكسر : الذمُّ . وأضاف المَذَمَّاتِ إلى الأحاديث ليرى أن خوفه مما يبقى من الذم فيما يتحدَّث به بعده .

وقوله : « وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيَا » ، يروى : « نازلاً » . ويقال : ثَوَى بِالْمَكَانِ وَاثْوَى بِمَعْنَى . يريدُ أَنِّي أَتَكَلَّفُ مِنْ خِدْمَةِ الضَّيْفِ مَا يَتَكَلَّفُهُ الْعَبِيدُ ، لَا أَسْتَفِيدُ وَلَا آتَفُ ، وليس لي مِنْ أَخْلَاقِ الْعَبِيدِ وَطِبَائِعِهِمْ إِلَّا تِلْكَ ، يريدُ إِلَّا تِلْكَ الْخِدْمَةَ ، أو تِلْكَ الْخَلِيقَةَ . وموضع « مَا دَامَ » نصبٌ على الظرفِ أي مَدَّةَ دَوَامِ ثَوَائِهِ عِنْدِي . وموضع « مِنْ شَيْمِ الْعَبْدِ » رفعٌ على أن يكون اسم ما ، وخبره « فِي » . و « إِلَّا تِلْكَ » استثناء مقدَّم ، وفائدة « مِنْ » التَّيْيِينَ فهو كَمَنْ الَّذِي فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ ، لِأَنَّ الْأَوْثَانَ كُلَّهَا رَجَسٌ ، وليس يريد التَّبَعِيزَ بِذِكْرِ مِنْ ، ، لكنَّ المراد اجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الضَّرْبِ ، إِذْ كَانَ الْأَمُّ فِيمَا يَجِبُ اجْتِنَابُهُ .

٧٣٣

وقال آخر :

١ - لَيْسَ فِتَى الْفِتْيَانِ مَنْ كُلُّ مَهْمَةٍ صَبُوحٌ وَإِنْ أَمْسَى فَفَضْلُ غُبُوقٍ^(١)

(١) التبريزي : « وليس » بالتمام ، وفي النسختين : « ليس » بالحرم .

٢ - وَلَكِنْ فَتَى الْفَتَيَانِ مَنْ رَاحَ أَوْ غَدَا لَضَرَّ عَدُوَّ أَوْ لَنَفْعٍ صَدِيقُ
يقول . ليس المختارُ من الفتيان والكاملُ الفتوةُ فيهم مَنْ إذا أصبحَ كان
معظمُهم ما يشربه صباحاً ، وإذا أمسى كان معظمُهم ما يشربه مساءً . والصُّبُوحُ :
ما يُصْطَبَحُ به ، اسماً له . والفُتُوقُ : ما يُتَّبَقُّ به . يريد أن الفتوةَ ليس في إعداد
الأطعمة والأشربة ، وإعطاء النفس منها ، لكنَّ الفتوةَ هو السُّمَّى
غَدَوْا ورواحاً في جرٍّ ضررٍ على مُنَابِذِ مُدَاجٍ ، أو جلبِ نفعٍ إلى ناصحٍ مُوَاعٍ .

٧٣٤

وقال حَزَّازُ بْنُ عَمْرٍو ، من بنى عبداً منافاً^(١) :

- ١ - لَنَا إِبِلٌ لَمْ تُهِنْ رَبَّهَا كَرَامَتُهَا وَالْفَتَى ذَاهِبٌ
 - ٢ - هِجَانٌ تَكَافَأَ فِيهَا الصَّدِيقُ وَيُذْرِكُ فِيهَا الْمَنَى الرَّاعِبُ^(٢)
 - ٣ - وَنَطْمُنُ عَنْهَا نُحُورَ الْعِدَى وَيَشْرَبُ مِنَّا بِهَا الشَّارِبُ
- قوله « لَنَا إِبِلٌ لَمْ تُهِنْ رَبَّهَا كَرَامَتُهَا » ، يريد : أَنَا نُؤَثِّرُ إِكْرَامَ النَّفُوسِ^(٣)
وصيانتها على إِكْرَامِ الْمَالِ وصيانتها ، لأنَّ الْأَمْوَالَ إِذَا لَمْ تُجْعَلْ وَاقِيَةً لِلنَّفْسِ
جلبت الْعَارَ وَكَسَبَتْ الشَّرَّ ، فنحن نُهَيِّنُهَا وَنَهْذِلُهَا صَوْنًا لِلنَّفْسِ ، وَلَثَلَا يَكُونُ
الْمَالُ كَالْمَالِكِ لَنَا ، إِذْ كَانَ عُمُرُ الْفَتَى عَارِيَّةً مُسْتَرْدَّةً ، فَهُوَ هَالِكٌ وَإِنْ أَهْلَ مَدَّةً ،
وَمَا يُقَدِّمُهُ يَذْكُرُ بِهِ ، فَصِيَانَةُ صَرُوفَتِنَا مِنْ أَنْ تَرِثَ أَوْ تَهُونَ ، أَجْدَى وَأَوْجَبُ
مِنْ صِيَانَةِ الْمَالِ وَتَشْمِيرِهَا وَالضَّنُّ بِهَا^(٤) . وقد اعْتَرَضَ بقوله « وَالْفَتَى ذَاهِبٌ »

(١) سبقت ترجمته في الخامسة ٣٥٣ ص ١٠١٧ .

(٢) التبريزي : « يكافأ منها الصديق » ، ولكن نص شرح التبريزي لا يساير نص مثله ،
إذ يقول : « ومعنى يكافأ منها الصديق يماثل ، من الكفة : التل في المال والحسب وغيرها » .

(٣) ل : « قهوسنا » .

(٤) ل : « وتشميره والضن به » . والمال يذكر ويؤنث . وأتهد لسان :

المال تنرى بأقوام ذوى حسب وقد تسود غير السيد المال

بين الصِّفة والموصوف ، لأنَّ قوله هِجَانٌ من صِفَّة الإِبل ، كما أنَّ « لم تُهِنْ رَبَّهَا » من صِفَتِهَا أيضاً . ولولا تَأْكُذُ الجملة به لكان يَتَّبِعُ ما فَعَلَ ، لكون الاعتراضِ أجنبيًّا مما قبله وبعده . والمِجَان يَتَّقِع على الواحد والجميع ، وذلك أنَّ فِعَالًا كما يكون جمعًا لتعيل ، نحو ظريف وظِراف ، وكريم وكرام ، وكبير وكِبار ، كَسَرُوا عليه فِعَالًا أيضاً ، فقالوا : دِرْعٌ دِلَاصٌ وأدْرُعٌ دِلَاصٌ ، وبعيرٌ هِجَانٌ وإِبل هِجَانٌ ، لأنَّ فِعِيلًا وفِعَالًا مُتَوَاخِيَانِ في أَنَّهُما من الثلاثي ، وفي موقع الزَّائِد منهما ، وفي عدد حُرُوفِهِمَا ، فيتَشَارَكَانِ في أَحكامِهِمَا ، وإذا كان كذلك فَهِجَانٌ وهو للواحد ، كَضِنَّاكَ وَكِنَانٍ وما أَشَبَّهُمَا ، وَهِجَانٌ وهو للجميع ، كِظْرَافٌ وَكِبَارٌ . قال : سيبويه : يَدُلُّك على أَنَّ هِجَانًا ليس كالصادر التي وَصِفَ بها نحو ضَيْفٍ وَجُنُبٍ وَزَوْرٍ وما أَشَبَّهُمَا ، أَنَّكَ تقول هِجَانَانِ فَتَثْنِيهِ ، وإذا كان مُرْصَدًا لِلتَّثْنِيَةِ فهو للجمع كذلك . ومعنى « تَكَافَأَ فِيهَا الصَّدِيقُ » تَمَثَّلَ ، من الكَفَّ . المِثْلُ في المَالِ والحَسَبِ وَغَيْرِهَا . والمراد بالصَّدِيقِ الجَنَسُ ، يريدُ يَتَسَاوَوْنَ فِيهَا ، لا اسْتِثْنَاءٌ مِنْهَا بِشَيْءٍ مِنْهَا دُونَهُمْ وَلَا تَفَرُّدٌ ، بَلْ كُلٌّ مِنَّْا وَمِنَ الْأَصْدِقَاءِ يَتَصَرَّفُ فِيهِ عَلَى مَرَادِهِ نَافِذًا أَمْرُهُ ، وَبِالْفَاءِ حُكْمُهُ . وقوله « وَيُذَكِّرُ فِيهَا الْمَنَى الرَّاغِبُ » ، أَرَادَ الرَّاغِبِينَ . أَيْ إِنَّ الْعُقَاةَ وَطُلَّابَ الْخَيْرِ إِذَا نَزَلُوا بِسَاحَتِنَا^(١) نَالُوا أَمَانِيَهُمْ مِنْهَا كَامِلَةً لَا يَتَخَلَّلُهَا خَرْمٌ ، وَلَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهَا قَلَمٌ .

وقوله « وَنَطْعُنُ عَنْهَا نُحُورَ الْعِدَى » ، لَمَّا عَدَّدَ الْوَجُوهَ الَّتِي ذَكَرَ أَنَّهَا يَصْرِفُونَ أَمْوَالَهُمْ إِلَيْهَا ، وَيَقْتَسِمُونَهَا فِيهَا ذَكَرَ فِي أَثْنَائِهَا أَنَّهَا يُدَافِعُونَ عَنْهَا الْأَعْدَاءَ فَعَلِيهَا حَافِظٌ مِنْ مَحَافِظَتِهِمْ ، وَدُونَهَا دَافِعٌ^(٢) مِنْ مَدَافِعَتِهِمْ ، لَا يَطْمَعُ الْأَعْدَاءُ فِي الْإِغَارَةِ عَلَيْهَا ، وَلَا فِي احْتِجَانِ شَيْءٍ مِنْهَا ، بَلْ يَمْتَلِكُهَا وَجْهَانٌ : مَثُوبَةٌ أَوْ صَنِيعَةٌ

(١) ل : « بساحتنا » .

(٢) ل : « ودونها مانع » .

وقوله « ويشرب منا بها الشارب » ، أراد أنهم يستبؤون بها الحمر ويحملونها في أثمانها . فهو في هذا وفيما سلكه كقول الآخر^(١) :

نَحَابِي بِهَا أَكْفَاءُنَا وَنُهِيهَا وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنَقَامِرُ

٤ - وَتَوَلَّفَهَا فِي السَّنِينَ الْكُلُولَ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَبًا كَسِبُ

٥ - وَلَمْ تَكُ يَوْمًا إِذَا رُوِّحَتْ عَلَى الْحَيِّ يُبْلَغُ لَهَا جَادِبُ

٦ - حَبَانَا بِهَا جَدُّنَا وَالْإِلَهُ وَضَرَبُ لَنَا خَدِمٌ صَائِبُ

قوله : « وتولفها في السنين الكلول » يعني بالسنين الأعوام التي تقل

الأمطار فيها وتشمل الناس الآفات لها . يقال : أصابتهم السنة . وقد أمنت

الرجل ، إذا أصابه القحط والجذب . وأراد بالكلول من كان كلاً على صاحبه

وعياً لا لمعيله ، لا يحسن التوجه لكسب ، ولا يهتدى لارتزاء خير وترقيع

عيش ، كالأيتام والأرامل وذوي العاهة . وقوله « إذا لم يجد مكسباً كاسب »

بدل من قوله في السنين . أي إذا اشتد الزمان وتضايقت الخطوب بما يعر من

القحط ، وأغوز الكاسبين كسبهم فلزموا مقارم آيسين من إقبال الزمان

وأهله ، جعلنا إبلنا يالفها كلول الناس فينالون منها ، ويعيشون فيما يعود عليهم

من ألبانها ومنافعها .

وقوله « ولم يلك يوماً إذا رويحت » ، يريد ردت في مراعيها رويحاً

فوردت على الحي لم يوجد لها عائب يعيبها ، أي لم يوجد لأربابها من يعيبهم

فيرميهم بالبخل والإمساك . وإنما قال « يبلغي لها » لأنه يريد يبلغي من أجلها .

والجاذب : العائب . كان^(٢) المراد اتفاق الناس على خدمهم ، ونفى [العيب على^(٣)]

العلات كلها عن أخلاقهم ، وتسليم الفضل والإفضال لهم .

(١) هو سبرة بن عمرو القعسي . انظر الحاشية ٦٠ ص ٢٣٩ .

(٢) هذا ما في ل . وفي الأصل : « لأن » . (٣) التكلفة من ل .

وقوله « حباناً بها جَدُّنا والإله » أشار بالجدُّ إلى استعظامهم بالزمان ، فهم محظوظون فيه ، وأن الله عز وجل خصَّهم بالغنى لما عرَّفه من استحقاقهم ، ومن طَوْلِهِمْ إذا مُكِّنُوا ومُلِكُوا . وقال « والإله » فأتى به على الأصل ، ولما يعدلون عن لفظة الله تعالى إلى الإله ، إذ كان جارياً مجرى الأعلام بعد لزوم الألف واللام له عوضاً من المحذوف منه .

وأشار بقوله « وضربٌ لنا خِذْمٌ صائب » إلى ما نالوا من الأعداء وإيقاع الغارات بهم . والخِذْمُ : القَطْع . ويقال : سيفٌ يَخْذِمُ ويَخْذُوم . ومعنى صائب ذو صواب ، وأخرجه نخرج النسب . ويجوز أن يكون من صَابَ المطر ، إذا وَقَعَ ، صَوْباً . فإن جعلته من الصَّواب كان المعنى ضربٌ يقع على حَدِّه من الاستحقاق والقصد ، وإذا جعلته من الصَّوْب فالعنى واقعٌ موقَّعة عند الحاجة إليه .

وهذه الأبيات يزيد تفاصيلها على جملها عند الفحص عنها . وقد وقع دُونَ غايتها قولُ الآخر^(١) وقد سلكَ مسلكه في تعداد مصارفِ أموالهم :

ثلاثة أثلاث فائمانُ خيلنا وأقواتنا وما نسوق إلى القتلِ
وإن اختلفت الطريقتان . وكلٌّ يدعو إلى نفسه في حُسْنه وشُمُوله
واستيفائه .

٧٣٥

وقال منصور بن مسجاح^(٢) :

١ — ومُخْتَبِطٌ قد جاء أودى قرابةٍ فما اعتذرت إبلي عليه ولا نفسي
٢ — حبسنا ولم نَسْرَحْ لكن لا يلومنا على حكمه صبراً معروفاً الحبس

(١) هو عمرو بن كلثوم . الحماسية ١٦٠ من ٤٧٦ .

(٢) سبقت ترجمته في الحماسية ٦٠٧ من ١٤٥١ .

٣ — فطافَ كما طافَ المُصدِّقُ وسَطَها يُخَيِّرُ منها في البَوَازِلِ والشُّدُنِ أصلُ الاختِباطِ في الورقِ . يقال : خبطتُ الورقَ واختبطته ، إذا نفَضْتَهُ من الشجرِ ؛ والمنفوضُ خبطٌ ومُختَبَطٌ . وكما يستعار الورقَ فيُكْنَى به عن المالِ يستعارُ الخَبِطَ فيُكْنَى به عن طلبِهِ . على ذلك قولُ زهير :

وليسَ مانعَ ذي قُرْبَى ولا رَحِمٍ يوماً ولا مُعْدِماً من خَاطِبٍ ورَقاً
وكانَ الاختِباطُ يختصُّ بفعلٍ من يسألُ عن عُرضٍ ، ولا يَقِفُ على تحرُّمِ
أو توشلٍ أو تذرعٍ ، ولكن يكون به السُّؤالُ وبذلُ الوجهِ كيف جاء . وفي
الافعالِ زيادةُ تكلفٍ ، فلذلك اختصَّ هذا الاختصاصُ . وعلى هذا قولُ
الاكتسابِ والكسبِ . وقوله « أو ذى [قرابة] » ، خصَّ من يمتُّ بالنسبِ
أو السَّببِ فيقول : رَبِّ سائلٍ تعرَّضَ لنا ، أو ذى ^(١) [نسبٍ اعتمدنا ، فلا نفسى
احتجرت عنه يَمَنَعُ ، ولا إبلى اعتذرت عليه بعذرٍ . كأنَّ عُدْرَ الإبلِ تأخرُها
عن مَباها ، أو ذِكرُ وقوعِ آفةٍ فيها أو تسلُّطِ جَدبٍ عليها . واحتجازِ النفسِ :
بُخلُها بها ، وإقامةُ المَعاذيرِ الكاذبةِ دونها ، وما يجرى هذا الجرى .

وقوله « حَبَسْنَا ولم نَسْرَحْ » جوابُ رَبِّ مُخْتَبِطٍ ، وبيانُ ما تلقاه به عند
استقباله من القبولِ . ويقال : سَرَحْتُ الماشيةَ بالغداة ، إذا أخرجتها إلى
مراعِيها ، وأَرَحْتُها إذا رددتها رواحاً إلى أفئتيها . ومفعول « حَبَسْنَا » قوله
« معوذةُ الحبسِ » ، ومفعول « لم نَسْرَحْ » محذوفٌ ، أى لم نَسْرَحْها .

وقوله « على حُكْمِهِ » تعلقٌ بِحَبَسْنَا . وانتصب « صَبِراً » على أنه مصدر
من غيرِ انطه ، لأنَّ معنى حَبَسْنَا وصَبَرْنَا واحدٌ . وتقديرُ البيتِ : حَبَسْنَا على
حُكْمِ هذا المختَبِطِ العافى أو التَّسْيِبِ إبلاً جُعِلَ من عاداتها الحبسُ بالقِناءِ صَبِراً ،
ولم نُخْرِجْها إلى المَرعى لئلا يَجِدَ طريقاً إلى لَوْمِنَا فيما يقدِّره عندنا . ويجوز أن

(١) النكلة من ل .

يَنْتَصِبُ « صَبْرًا » عَلَى أَنَّهُ مُصَدِّقٌ لِعِلَّةٍ ، أَيْ لَصَبْرِنَا عَلَى مَا نَمُونُهُ وَنَتَحَمَّلُهُ لِلْعُقَاةِ
فَعَلْنَا ذَلِكَ . وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ انْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ ، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ تَقَعُ مَوَاقِعَ
الْأَحْوَالِ ، أَيْ صَابِرِينَ عَلَى ذَلِكَ لَهُمْ .

وَقَوْلُهُ « فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ » ، يَرِيدُ أَنَّ هَذَا الطَّالِبَ مَكْنَاهُ مِنْ إِبْلَاغِ
الْمَجْبُوسَةِ فِي الْفَنَاءِ فَطَافَ فِيهَا مَتَخَيِّرًا مِنْهَا فِي خِيَارِهَا وَكَرَائِمِهَا ، وَإِذَا كَانَ
مَتَخَيِّرًا فِي بَوَازِلِهَا وَسُدُسِهَا وَهِيَ أَكْرَمُ الْإِبِلِ وَأَقْوَاهَا ، فَمَا دُونَهَا أَوْلَى أَنْ يَكُونَ
مَتَخَيِّرًا فِيهَا . وَتَشْبِيهُهُ إِيَّاهُ بِالْمُصَدِّقِ وَهُوَ طَالِبُ الصَّدَقَةِ تَحْقِيقًا لِتَحْكُمِهِ وَتَبْشِطِهِ
وَتَسْحَبِهِ ^(١) . يَرِيدُ أَنَّ إِدْلَالَهُ إِدْلَالُ مَنْ يَسْتَمْرِجُ حَقًّا وَاجِبًا لِلَّهِ تَعَالَى .

وَقَوْلُهُ « يَخَيَّرُ مِنْهَا » ، إِعْرَابُهُ نَصَبٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ طَافِ الْأَوَّلِ .
وَمَعْنَى يَخَيَّرُ ، يُجْعَلُ لَهُ الْاِخْتِيَارُ مِنْهَا . وَهَذَا تَحْكِيمٌ ثَانٍ سِوَى مَا سَوَّغْتَ لَهُ
نَفْسُهُ بِإِدْلَالِهِ .

٧٣٦

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ حَوَاطٍ ، مِنْ بَنِي عَامِرٍ ^(٢) :

- ١ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ عَشِيَّةً مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَى وَلَا عَدَمٌ
 - ٢ - وَأَزُورُ بَيْتَ الْحَقِّ زُورَةً مَا كَثُرَ فَعَلَامَ أَحْفِلُ مَا تَقَوَّضَ وَأَنْهَدَمُ
 - ٣ - فَلَا تُرْكَنَّ السَّامِلِينَ حِيَاظَهُمْ وَلَا أَحْبِسَنَّ عَلَى مَكَارِمِي النَّعَمِ ^(٣)
- قَوْلُهُ : « وَلَقَدْ عَلِمْتُ » يَجْرِي عَلَى الْقَسَمِ ، وَلِذَلِكَ أَجَابَهُ بِلَتَاتَيْنِ . وَيَعْنِي
بِالْعَشِيَّةِ آخِرَ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ مَوْتِهِ . فَيَقُولُ : تَيَقَّنْتُ أَنَّ اللَّهَ أَنَّهُ يَأْتِي عَلَى عَشِيَّةٍ مِنْ

(١) تَسْحَبُ عَلَيْهِ تَسْحَبًا : أَدْلَ عَلَيْهِ إِدْلَالًا . وَهُوَ يَتَسَحَّبُ عَلَيْهِ ، أَيْ يَتَدَلَّلُ .

(٢) التَّبْرِيزِيُّ : « مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَةَ » .

(٣) التَّبْرِيزِيُّ : « وَلَا تُرْكَنَّ لِلْسَّامِلِينَ » ثُمَّ قَالَ : « وَيُرْوَى : فَلَا تُرْكَنَّ السَّامِلِينَ » .

يومٍ قد تخلّيت فيه من الدنيا وانقطعت الأسبابُ بيني وبينها ، فلا أكونُ من
 الفقير على رغبة ، ولا من حوادث الدهر على خيفة ، وأزور القبرَ الذي هو «بيتُ
 الحق» . وأضاف البيت إلى الحق لأنه لا سُكنى بعده ، فكانه الموضع الذي
 يُؤوى إليه الحق ويُفصى إليه من أنزله الموتُ ناقلاً من دار إلى دار . وقوله «زورة»
 ما كثر ، أى أزوره زيارةً المقيم المنتظر الذي لا عجلةَ به ، فلماذا أبالي بما تقوِّضُ
 منه أو انهدم . والمعنى أن تدبيرَ أمره يصير إلى غيره فلا يهتمُّ لما واهُ اهتمامه له أيامَ
 حياته . ويقال : لا أخفِلُ كذا ، ولا أخفِلُ بكذا . و «عَلَام» ما فى الاستفهام إذا
 اتَّصل بحرف الجر يُحذف الألف من آخره . وقد مضى مثله مشروحاً أمره (١) .
 وهذا الاستفهام هو على طريق الإنكار ، أى لم أخفِل . والأحوالُ فى كونِ البيت
 عامراً أو غامراً تتساوى عندي .

وقوله « فلا تُرْكَنَّ السامِلين حياضهم » السَّامِل : المُصْلِح . والمعنى : إنَّ
 أرفضُ حالَ مَنْ هَمَّتْهُ بقصورةٌ على تشييدِ ماله ، وعمارَةِ حياضِهِ ، والفكرِ فى
 مواردِ إبلِهِ ومصادرِها . ومن سَمِل الحوض سُمى الماء الذى يَبقى فى أسفلِ الحوضِ
 السَّمَلَة . قال :

مَغْوَةٌ أَغْرَاضُهُمْ مُمْرَطَلَةٌ فى كُلِّ ماءٍ آجِنٍ وَسَمَلَةٌ

والمراد : أَهْجَرُ مَنْ هَذَا هَمَّتْهُ من عَيْشِهِ ، وأَحْبَسُ نَعَمِي على عِمَارَةِ المِكَارِمِ
 وتَفَقَّدَ ما تَشَيَّدَ لى من المَعَالى . والنَّعَم يقع على الأزواج الثَّمانية ، والغالب عليه
 الإبل ، وهو مذكَّر ، يقال : هذا نَعَمٌ وارد . وَحَبَسَهُ على المِكَارِمِ هو أن يَصْرِفَ
 منافعَهُ إلى المُستَحَقِّين من الوُرَّاد والزَّوَّار ، مقصورةً عليهم ومشغولةً بهم .

(١) انظر ما مضى فى ص ٦٣ .

٧٣٧

وقال زيد بن حصين^(١) :

١ — أَقَلِّي عَلَى اللَّوَمِ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ وَنَامِي فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي

٢ — أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي بِنَائِبَةٍ زَلَّتْ وَلَمْ أَتَزْتَرِ

يخاطب لائمة له تبرم بلومها فقال : قللي من لومك علي ونامي عني ، فإن

تعذر النوم عليك ضجراً^(٢) بالحالة التي تجمعننا فاسهري ، فليس لك من عتبك

ما يرد نفعاً علي ولا عليك . ثم أخذ يقررها على قلة احتفاله بما يأتي به الدهر ،

فقال : أما علمت أن الزمان إذا مسني بحدثاته ذهب عني ولم أتردد في حيرته ،

ولم أتكس في لواحق شره ونوائبه ، بل أمضي قدماً على ما يمسنني منه

ويخصني ، راضياً بما يقسم لي من عقوبه ، وملزماً ما يعرض منه عند جهده .

وقوله « زَلَّتْ » استعارة حسنة . كأن صبره على الشدة ، وثباته في وجه

المحنة ، تزل الثوب عنه كما يزل الماء الدنس عن الصخور ، ويقال : قدح

زلول ، كما يقال للشيء السريع الدوران : درور . والتزتر : العجلة ، فكان

المراد : زلت النائبة ولم تستخفني فكنت أعجل أو أحوّل عما كنت عليه .

٣ — يُرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غَيْبِ لِقَائِهِ خَلِيًّا نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَتَغَيَّرْ

يقول : وإذا قاسيت من العدو مضارة ومناكدة فيما يتجاذبه ومجاحشة ،

يراني بعد يوم لقائه بيوم وكأنه ما مسني أذى ، ولا نالني مكروه ، لأنه يجدني

خلياً منعم البال ، لم أتعير عما عهدت عليه قبل الامتحان به ، ولم أتبذل . وقوله

« نعيم البال » هو من الضوال التي وجدت الآن ، وذلك لأن فعلاً في معنى

(١) سبقت ترجمته في الحماسة ١٨٠ من ٥٥٧ .

(٢) في الأصل : « منجزاً » ، صوابه في ل .

مُفْعَلٍ معدود محصور ، وقد ذكرته في غير هذا الموضع وتفصيله . ونعم الهال من ذلك ، يقال : أنعم الله بالاك ، وهال منعم ونعم . ولا يمتنع أن يكون نعم فيعلا من نعم أو نعم عيشه ، وأكثر ما يستعمل مصدرًا . يقول : هو في نعم لا ينزل ، وإذا كان كذلك فهو غريب إن جعلته اسم للفاعل ، كقدم فهو قديم أو حزن فهو حزين ؛ أو فعيلًا في معنى مُفْعَلٍ ، كفرس حبيس ومحبس ، وباب ترعى ومترص . وانتصب « خليا » على الحال من يرانى ، وهو الذى لام له . وفي المثل . « ويل للشجي من الخلي » وقد يكون في غير هذا المكان المخل .

٤ — ورا كدة عتبي طويل صيامها قسنت على ضوء من النار مبصر^(١)

٥ — طروقلم أفحش وقسنت لخمها إذا اجتذب العافون نار العذور

يعنى بالرا كدة قدرًا لا تنصاها وبقائها على الأثافي . ويقال : ماء را كد ، أى ساكن . وجعلها « عتبي » لغليناها كأنها تعتب وتشكو . وهذا من عتب عليه من الموجبة . يقال : عتبت عليه فأعتب . ويروى : « غبرى » فيكون من الغيرة ، لأن صاحبها يحقد ، فشبه غليناها بغلان الغبرى . وفي الحديث : « ردوني إلى أهلي غبرى نفرة^(٢) » . والصيام : القيام . ووصفه بالطول ، فقال : « طويل صيامها » لكبرها . كأنه لا تنزل قريبًا إذا نصبت .

وقوله « قسنت على ضوء من النار مبصر » ، جعل الضوء مبصرًا لما كان الإبصار فيه ، على ذلك قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ . وجعل قسمة القدر وهو يريد قسمة مرقها وما احتوت عليه ليلاً ، وبضوء من النار ، لشدة الزمان ، وتنأهى البرد ، ولأنه وقت طروق الضيف . وقوله « لم أفحش »

(١) التبريزي : « ورا كدة عندي » . ثم قال : « ويروى : عتبي ، وغضبي . وجعلها

عتبي لغليناها . ويروى : غبرى ، فيكون من الغيرة . شبه غليناها بغلان الغبرى » .

(٢) انظر لهذا الحديث اللسان (ثر) .

أى لم آتِ بفحشٍ لا فعلاً ولا قولاً ، ولم أقترِفْ ما يقبُح من الذِّكرِ ويُسْتَنَكِرُ
 فى السَّمعِ . وقوله « إذا اجتنب العاقون » ظرفٌ لقوله لم أنحس ، و « طروقاً »
 ظرفٌ لقَسَمْتُ على ضوء ، ويكون تقدير البيتين : ورا كدة طويلاً القيام قَسَمْتُ
 مَرَقَهَا ظلاماً وقتَ طُرُوقِ العُفَاةِ والأضيافِ ، وبددتُ لحمها ، ولم آتِ بفحشاء ،
 فى وقتٍ يتسرع الضَّجَرُ من كثرة الوُزَادِ وازدحام الأشغال إلى مَنْ كان سيئُ
 الخلقِ ، سريعَ التَّغَيُّرِ ، حتَّى اجْتَنِبَ نَارَهُ ، وزُهِدَ فى ضيافته . وجعلَ انفسه
 قِسْمَيْنِ كان أحدهما للَمَرَقِ على التُّرْدِ ، والثانى لِإِفْدَارِ اللحمِ . وعلى الأول
 قول الآخر : * وَسَّعَ بِمَدَّكَ ماءَ اللحمِ تَقْسِمُهُ ^(١) *

٧٣٨

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني :

١ - إني وإن كان ابن عمي غائباً لمَقَازِفُ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَانِهِ
 ٢ - ومُفِيدُهُ نَصْرِي وإن كان امرأً مَتَزَحِزِحاً فى أَرْضِهِ وَسَمَانِهِ
 يصف كرم محافظته وحسن نيابته عن غيَّابِ أهله وذويه ، فيقول : إني
 لَمَدَافِعُ مُرَّامٍ دُونَ ابْنِ عَمِّي إِذَا غَابَ عَنِّي ، فأذُبُ مِنْ قُدَّامِهِ وَخَلْفِهِ . والمعنى :
 أننى أقاتِلُ دُونَهُ كُنْتُ هَادِيّاً لَهُ وَقَدْ تَخَلَّفَ عَنِّي ، أو حادياً له وقد تقدَّمنى . فقوله
 « من ورائه » ، من البين الظاهر أنه بمعنى القُدَّامِ ، وقد ذكر معه خَلْفُ .
 واشتقاقه من المَوَارَاةِ وهى المُسَاوَرَةُ ، ولذلك صَلَحَ وَقُوعُهُ مَوْقِعَ الْخَلْفِ وَالْقُدَّامِ .
 وفى القرآن : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ . وموضع « من
 خلفه » نصبٌ على الحال أى متخلفاً أو متقدماً .

وقوله « ومُفِيدُهُ نَصْرِي » أى لا أُمْسِكُكَ عَنْ مَعُونَتِهِ وَإِنْ تَبَاعَدَ عَنِّي فِى

(١) البيت الأول من الحماسة ٧٤٥ . وعجزه :

* وَأَكْثَرُ الشُّوبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ الْبَنُ *

أرضه وسمائه . والمعنى : أتى بظهر الغيب لا أخذه وإن اغتفل عنى بمصارف حياته في بلاده وأوطانه . وعطف على أرضه العلماء تأكيذاً لثباته عنه ، واغتراله دونه بمباغيه ، كأنه لما جعل له أرضاً مباينة لأرضه ، جعل لأرضه سماً مباينةً لسما أرضه . ولا يمتنع أن يكون جعل ذلك مثلاً لاختلاف أحواله ، كما يقال نفضت تهايم فلان ونجوده . والمعنى : جربته وكشفت عن أحواله . وعلى هذا قولهم : خبرت ضحى فلان ودجاءه ، والمعنى سره وإعلانه .

٣ - ومتى أجته في الشديدة مزملاً ألقى الذي في مزودي لوعائه^(١)
٤ - وإذا تتبعت الجلائف مالنا خلطت صحيحنا إلى جربائه^(٢)
يقول : ومتى زرت في شدائد الزمان فوجدته منقطعاً به لم أخرجهُ إلى السؤال وبذل الوجه واستعمال الفقير عنه ، لكن أقيت في وعائه ما كان في مزودي . أى أرتُّ حاله في السر من غير أن يلحقه خجل ، أو يمسّه تعب .

وقوله « وإذا تتبعت الجلائف » ، يقول : وإذا تعاوت الآفات والعقوب على أموالنا ، وتتابعت الأزمان معترضة في أحوالنا ، فقشرتها وطحنا ، وأثرت بالشوَى فيها ، خلط ما سلم من مالنا بالتعب من ماله . وذكر الصَّحِيحة والجرباء مثل . والمعنى : أصلحنا فاسد حاله بصلاح حالنا ، وتحمَّلنا أوزار الأيام السيئة عنه بما خف من ظهورنا . والجلائف : جمع جليفة ، وهى الأعوام المجذبة . وأصل الجلف القشر . يقال : جلفت الدن ، إذا قشرت الطين عنه .

٥ - وإذا أتى من وجهة بطريفة لم أطلع مما وراء خبائه

(١) التبريزى : « فى الشدائد » . التبريزى : « وروى بوعائه ، أى مع وعائه ، ولوعائه أى إلى وعائه » . وفى هامش ل : « ح : بوعائه » . إشارة إلى أنه كذلك فى نسخة .
(٢) التبريزى : « يروى : الجلائف والجلائف » . قال أبو العلاء : إذا رويت الجلائف بالخاء فهو جمع خليفة ... وإذا رويت الجلائف بالميم فهو جمع جليفة » . وفى هامش ل : « ح : ماله » .

يروى : « من وَجِهيه » ، والمعنى من حيث ما تَوَجَّهَ له كاسباً للمال . وقوله « من وَجِهيه » وهو اسمٌ وليس بمصدر ، ولذلك سلم فاؤه . والمصدر الجِهَة ، أَعْلَى كما أَعْلَى فعله ، على ذلك العِدَّة والزَّنة ، والوَغْدَة والوَزْنَة إذا بَنَيْتَ اسماً .

والطريقة ، أراد ما اسْتَطَرِف من المال واستُحْدِثَ ، لكنَّ القصد هنا إلى ما يُسْتَحْسَن من الأعراض ، لكونه طُرْفَةً . وقوله « لم أَطْلِعْ مما وراء خِيَابِه » أى لم أَعْرِضْ له تعرُّضَ المتَّبِعِ لِحالِه ، المتَّطَلِّع على مَرَاتِرِ أمره . ووراء ها هنا بمعنى خلف . ويجوز أن يكون المعنى : لم أَعْرِضْ نفسى عليه متعرِّفاً ما جاء به لِيُشْرِكَنى فى طُرْفِه ، ويجعلنى إسوةً بنفسه .

٦ — وإذا اكتسَى ثوباً جميلاً لم أقل يا لَيْتَ أنَّ عَلَىَّ حُسْنَ رِدائه
يصف طيبَ نفسه بما يناله صاحبه من الخير ، وينفرد به من زيادةٍ تجمل ،
أو ظهور أثرِ نعمة ، وقِلَّةِ حسدٍ له ، وأنه لا يشتمل صدره فيه على غِلٍّ ،
ولا ينطوى قلبه [له ^(١)] على مكنونٍ حقدٍ لما يرى به من ظهورِ غِنَى ، واتِّساعِ
أمر ، حتَّى يتمنى مكانته ، ويختار الاستبدادَ بما أُوتِيَه ، أو مشاركتَه فيه .

وقوله « ياليت » النادى محذوف ، وموضع ياليت نصبٌ على أنه مفعول
لم أقل ، كأنه قال : لم أقل يا فاسُ ، ليت أنَّ عَلَىَّ رداءه الحسن .

٧٣٩

وقال حسان بن حنظلة ^(٢) :

- ١ — تِلْكَ ابْنَةُ الْعَدَوِيِّ قَالَتْ بَاطِلًا أَزْرَى بِقَوْمِكَ قِلَّةُ الْأَسْوَالِ
- ٢ — إِنَّا لَعَمْرُ أَبِيكَ يَحْمَدُ ضَيْفَنَا وَيَسُودُ مُقْتِرُنَا عَلَى الْإِقْلَالِ

(١) هذه من ل .

(٢) التبريزى : « حسان بن حنظلة بن أبى رهم بن حسان بن حبة بن شعبة الطائى » .

انتصب « باطلا » على أنه مفعول قالت . ومن شرط القول أن يحكى ما بعده إذا كان جملة ، تقول : قال زيدٌ عمرٌ وخارج . فإن كان ما بعده معنى جملة ولم يكن جملةً كاملة انتصب على أن يكون مفعوله ، كقولك قال زيد حقاً وقال كذباً وصدقاً . وموضع قوله « أزرى بقومك قلة الأموال » نصب على البدل من قوله باطلا . ويجوز أن ينتصب باطلاً على أنه صفة لمصدر محذوف ، كأنه قال قالت قولاً باطلاً ، ويكون أزرى بقومك في موضع المفعول لقالت وقد حكاها لكونه جملة . وقوله « قالت باطلا » رفع على أنه خبر المبتدأ ، وابنة العدوى ارتفع على أنه عطف البيان لتلك .

ومعنى البيت : قالت ابنة العدوى زوراً من القول وباطلاً : لقد قصر بقومك فقرهم وقلة ما لهم ، وإعراض الدنيا عنهم ! فأجبتها بقولى : إنا لعمر أهلك يحمَدُنا الضيفُ ، ويشكرُنا الزائر والمجتاز . والمعنى : ليس الاعتبار بكثرة المال واتساع الحال ، فإننا وحق أهلك يحمَدُنا ضيوفنا إذا نزلوا بنا ، فينصرفون مَدِحِينَ لنا ، ونرى مقلنا ينال السيادة على إقلاله ، ولا يؤخره ذلك عن رتبة أمثاله . وحذف من قوله « إنا لعمر أهلك » فأجبتها أو قالت لها . ومثل هذا يُحذف في الكلام كثيراً . على ذلك قولُ الله عز وجل : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۖ أَى يَقَال لِمَ : أَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ .

٣ — غَضِبْتُ عَلَى أَنْ اتَّعَلْتُ بِطَيِّ وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ طَيِّ الْأَجْبَالِ

٤ — وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ آلِ حَيَّةٍ مَنْصِبِي وَبَنُو جُوَيْنٍ ، فَاسْأَلِي ، أَخَوَالِي

يقول : أنكرت منى هذه المرأة انتسابى إلى طيِّ ، وتأثلى فيهم ، واعتزائى إليهم ، وتفَضَّيْتُ لتَجَرَّنِي إلى تيم وتحوِّلنى فيهم ، وذلك بعيد لا يقع في الوهم كونه ، ولا يُستَجَاز حصوله ، وذلك أنى رجلٌ من طيِّ خرجت ، وفى عُسْهَا

درجت ، وعلى طرائقهم وشيئهم تخرّجت ، إذ كانوا الأصل الذي منه تفرّعت ،
وعليهم إذا ذكرت المناسب نسبي أدّرت . وقوله « وأنا امرؤ من آل حية
منصبي » ، ذكر طريقه فزعم أن آل حية عمومته التي تؤويه ، وأن بني جوين
خؤولته التي تُدنيه ، والقصد إلى سرّاعة تلك وتشهير نفسه بما تُفكره منه .
وقوله « من طيّ الأجال » يعني سلمى وأجأ . وهذه الإضافة على طريق
التخصيص والتبيين ، وذلك لأن طيئاً فرقتان : فرقة تنزل السفلى^(١) من
جبالهم ، وفرقة تنزل العلو . وقوله « منصبي » يجوز أن يكون مبتدأً ومن آل
حية خبره ، والجملة في موضع الصفة لامرئ ، ويجوز أن يكون « من آل حية »
في موضع الصفة ، ومنصبي في موضع الرفع على البدل من امرؤ ، كأنه قال :
أنا منصبي من آل حية . وقوله « فاسألي » [اعتراض^(٢)] ، وقد توسط المبتدأ
والخبر ، ومنعوله محذوف .

٥ — وإذا دعوتُ بني جديلةَ جاءني مُردٌ على جُردِ التّونِ طوّالِ
٦ — أحلامنا تزنُ الجبالَ رزانةً وَيَزِيدُ جاهِلُنَا على الجَهْمِ سالِ
بنو جديلة : من طيّ . أراد أن يبين أنه كما يعتزى إليهم يقبلونه
ويتبجحون بكونه منهم وينصرونه ، فتى استغاث بهم واستعانهم على دهره
أو عدوه أعانه رجالٌ مُردٌ ، على خيلٍ جُردٍ ، وانتقموا له واتصفوا من أعدائه .
وقوله « أحلامنا تزن الجبال » ، مدح نفسه وقبيلته ، والمراد أنهم من
الوقار والشكون والرزانة والهدوء في المنزل الأعلى ، والمكان الأقصى ، لا يتحلحلون
للتوائب ، ولا يتضعضون للشدائد . هذا مالم يُخرجوا أو يُخوجوا ، فإن
استجبروا من بعدُ ، واستجبروا إلى الشر ، وجد جاهلهم يزيد على الجهال

(١) في الأصل : « الشعب » ، صوابه في له والتبريزي .

(٢) التكملة من ل .

قهرأ وتأييأ ، واشتطاطأ في الحكم وتصعبأ . وإنما افتخر بأن حلمهم موجود ثابت
عالم يسأموا خسفاً ، فإن عدل بهم عن طريق النصفة ، وأروا في معاملتهم عسفاً ،
كان جهلهم معداً ، وزائداً على كل ما يقدر فيعدّ عدداً .

وقوله « تزن الجبال رزانه » الوزن : مثقال كل شيء ، ثم كثر حتى
قيل : [هو ^(١)] راجح الوزن ، أي راجح الرأي والعقل ؛ وهو يزن كذا ، أي
هو على وزنه ؛ وهو أوزن قومه ، أي هو أرجحهم وأوجههم .

٧٤٠

وقال إياس بن الأرت ^(٢) :

- ١ — إني لقوالٍ لعافٍ مَرَحِبًا وَلِلطَّالِبِ المَعْرُوفِ إِنَّكَ وَاجِدُهُ ^(٣)
 - ٢ — وَإِنِّي لَمِمَّا أَبْسُطُ الكَفَّ بِالنَّدَى إِذَا شَنِجَتْ كَفَّ البَخِيلِ وَمَسَاعِدُهُ ^(٤)
- قوله « عافٍ » أصله عافوني ^(٥) ، لكن الواو والياء إذا اجتمعا فأيهما سبق
الآخر بالشكون يُقَلَّبُ الواو ياءً ، ثم يدغم الأول في الثاني ، وكسر الفاء لمجاورته
الياء . وانتصب « مرحبا » على المصدر ، وقد وقع وهو يجرى مجرى الجمل لمكان
العامل فيه معه موقع المفعول من قوله قوال . وانعطف عليه قوله « وللطالب
المعروف إنك واجدُهُ » كأنه قال : وقوالٍ للطالب المعروف إنك واجدُهُ . فقوله
إِنَّكَ وَاجِدُهُ واقعٌ في مثل قوله مَرَحِبًا . والمعنى أَنَّ العُفَاةَ وَطُلَّابَ العُرْفِ إِذَا
نَزَلُوا بِي تَلَقَّيْتُهُم بِالتَّرحيبِ والإكرام ، وتلطيف القول في الإنزال ، وأقول :
إِنَّكُمْ تَجِدُونَ مَا تَطْلُبُونَ ، لا مَنَعَ ولا حِرْمان ، ولا دِفَاعَ ولا مِطَال ؛ لأنِّي إِذَا

(١) النكلة من ل .

(٢) سبقت ترجمته في الحماسة ٣٥٧ ص ١٠٢٨ .

(٣) كذا بالحرم في النسختين . وعند التبريزي : « وإني لقوال » .

(٤) في حاشية ل : « خ : لمن » .

(٥) هذا التقدير قبل حذف النون للإضافة . وعند التبريزي : « عافوي » بالحذف .

تَقَبَّضَتْ أَكْفُ الْبُخْلَاءِ فَلَمْ تَنْبَسِطْ ، وَقَصُرَتْ سِوَاعُهُمْ عَنِ الْإِمْتِدَادِ فِي الْبَذْلِ
فَلَمْ تَطُلْ ، تَنْدَبْتُ وَعَلَتْ عَلَى أَكْفِ الشُّوَالِ كُنِّي فَبُسِطَتْ ، لِأَنَّ مَعْرُوفِي دَارٌ
وَخَيْرِي مَبْذُول . وقوله : « لِمَا أَبْسَطَ الْكَفَّ » أَي لِمَنِ الْأَمْرُ أَنِّي أَبْسَطُ
الْكَفَّ بِاللَّيْ ، فـ « أَبْسَطُ » شَرَحَ الْمُبَهَمَ بِلَفْظَةِ مَا . و « إِذَا شَنِجَتْ » ظَرْفٌ
لِأَبْسَطَ ، وَيُشِيرُ إِلَى زَمَانِ السَّوْءِ ، وَشُمُولِ الْمَخْلِ ، وَظُهُورِ الْبُخْلِ .

٣ - لَعَمْرُكَ مَا تَذَرِي أَمَامَهُ أَنَّهَا ثِنْيٌ مِنْ خَيَالٍ مَا أَزَالُ أَعَاوِدُهُ

٤ - فَشَقَّتْ عَلَى صَحْبِي وَعَنْتَ رَكَائِي وَرَدَّتْ عَلَى اللَّيْلِ قِرْنًا أَكَابِدُهُ^(١)

لعمرك : مبتدأ وخبره محذوف ، وقد مضى القول فيه فيما تقدم . فيقول :
وبقائك ، ما تعلم هذه المرأة أن خيالها يأتي ثني ، أي مرة بعد أخرى . وفي
الحديث : « لَا ثِنْيَ فِي الصَّدَقَةِ » ، أَي لَا تَأْخُذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ . وقوله « مَا أَزَالُ
أَعَاوِدُهُ » يريد أني ممتحنٌ بمجيئها ، لِأَنَّهَا تُرَاجِعُنِي فَتَصْرِفُنِي عَنْ أَسْبَابِي ،
وَتَعُوقُنِي عَنْ مُهِمَّاتِي . والمعنى أَنَّهَا غَافِلَةٌ عَمَّا أَكَابِدُهُ مِنْ خَيَالِهَا فِي الْمَنَامِ ،
وَمِنْ مُلَازِمَةِ ذِكْرِهَا لِي عِنْدَ الْإِنْتِبَاهِ ، لِأَنَّهَا لَا تَجِدُ مِثْلَ وَجْدِي ، فَلَا
الَّذِي كُرِيَ بِهِجِ الشُّوقِ ، وَلَا الْفِكْرَ يَجِدُّ الطِّيفَ . وهذا الكلامُ تَشَكُّيٌّ مِنْهُ
وَتَعْيِبٌ عَلَى صَاحِبَتِهِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ « فَشَقَّتْ عَلَى صَحْبِي » ، يَعْنِي الْخَيَالَ ؛ وَذَلِكَ
لِأَنَّهُ لَمَّا سَهَرَ بَعَثَ أَصْحَابَهُ عَلَى النَّهْوِضِ مَعَهُ^(٢) وَالْإِنْبَعَاثِ فِي السَّيْرِ مُسَاعِدِينَ
لَهُ ، فَهَذَا مَعْنَى الشَّقَّةِ عَلَيْهِ . وقوله « وَعَنْتَ رَكَائِي » جَمْعُ رَكُوبَةٍ ، وَهِيَ تَجْرِي
تَجْرَى الْأَسْمَاءِ فِي أَنْفَرَادِهَا عَنِ الْمَوْصُوفِ ، لَا يُقَالُ نَاقَةٌ رَكُوبَةٌ . والمعنى :
أَتَعَبْتُ رَوَاحِلِي ، لِأَنَّ أَرْعَاجَتِهَا لِلْسَّيْرِ ، وَبَعَثْتُهَا مِنَ الْقَرَارِ ، وَحُلَّتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الرَّاحَةِ . وقوله « وَرَدَّتْ عَلَى اللَّيْلِ قِرْنًا أَكَابِدُهُ » أَي جَعَلْتَنِي مَمْتَطِيًا لِلَّيْلِ ،

(١) التبريزي : « فشقت على ركبتي » .

(٢) في الأصل : « معهم » ، صوابه في ل .

وَمُتَّخِذًا قِرْنًا لِي أَزَاوِلُهُ وَأَجَاذِبِهِ ، أَيْ أَشَاقَّهُ وَأُنَاصِبُهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَبَدِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ ، أَيْ فِي شِدَّةٍ وَمَشَاقَّةٍ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : يُقَالُ كَابَدْتُ ظِلْمَةً اللَّيْلِ بِكَابِدٍ شَدِيدٍ ، أَيْ مُكَابَدَةً شَدِيدَةً . وَكُلُّ هَذَا الْكَلَامِ تَبْجُجٌ مِنْهُ عِنْدَهَا بِأَنَّهَا تَمْلِكُهُ عَلَى غَفْلَتِهَا عَنْهُ ، وَافْتِرَادِهِ بِالْبُثِّ فِيهَا ، فَخَيَالُهَا يَصْرِفُهُ التَّصْرِيفَ الَّذِي وَصَفَ . وَاتَّعَصَبَ « قِرْنَا » عَلَى الْحَالِ .

٧٤١

وقال آخر :

١ - أَتْنِي عَلَىٰ بِمَا لَا تُكَذِّبِينَ بِهِ يَا بَكْرُ أَيُّ فِتْيٍ لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ^(١)
٢ - إِنِّي أَجَاوِرُ مَا جَاوَزْتُ فِي حَسْبِي وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَيْبَ الدَّارِ
قوله « بِمَا لَا تُكَذِّبِينَ بِهِ » أَيْ لَا تُصَادَفِينَ بِذِكْرِهِ كَاذِبَةً . يُقَالُ : خَبَّرَنِي فَلَانٌ فَأَكْذَبْتُهُ ، أَيْ وَجَدْتُهُ كَاذِبًا . وَالْمَعْنَى : لِيَكُنْ ثَنَاؤُكَ عَلَيَّ حَقًّا ، وَبِمَا لَا يَسْتَسْرِفُهُ سَامِعُهُ وَلَا يَسْتَنْكَرُهُ مُخْبِرُهُ . ثُمَّ عَلَّمَهَا فَقَالَ : قُولِي يَا بَكْرُ ، أَيُّ فِتْيٍ كُنْتَ لِلْجَارِ إِذَا اسْتَجَارَ ، وَالضَّيْفِ إِذَا اسْتِضَافَ .

وقوله « إِنِّي أَجَاوِرُ مَا جَاوَزْتُ فِي حَسْبِي » ، يَرِيدُ أَنْ مَنْ صَاحَبْتُهُ مَجَاوِرًا لَهُ يَمَجِّدُنِي حَسْبِيًّا فِي فِعَالِي ، كَرِيمًا عِنْدَ مَقَالِي . هَذَا مَدَّةُ الْجَوَارِ ، ثُمَّ إِنَّ فَارِقَتَهُ فَارِقَتُهُ وَالِدَّارُ تَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيَّ ، فَأَخْبَارِي تُسْتَطَابُ فِي السَّمَاعِ إِذَا غَبْتُ ، كَمَا أَنَّ أَخْلَاقِي تُسْتَمَاحُ إِذَا شَهِدْتُ . وَفِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ قَوْلُ الْآخَرِ :

إِذَا كُنْتُ فِي دَارٍ لِحَاوَلْتُ تَرْكَهَا فَدَعَمْتُ فِيهَا إِنْ رَجَعْتُ مَعَادُ

وقوله « فِي حَسْبِي » أَيْ مَعِي حَسْبِي ، فَمَوْضِعُهُ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ . وَإِذَا جَاوَرَ وَمَعَهُ حَسْبُهُ مِنْهُ نَمَّا لَا يَحْسُنُ . أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ : ﴿ وَإِذَا

(١) التبريزي : « يَا طَيْبُ أَيُّ فِتْيٍ » ، ثُمَّ قَالَ : « وَيُرْوَى : يَا بَكْرُ » .

مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرًّا وَكِرَامًا ، أَي الْكَرْمُ مَنَعَهُمْ مِنَ التَّعَرُّيجِ عَلَى اللَّغْوِ . وَيُقَالُ :
جَاءَنَا فُلَانٌ فِي دِرْعٍ ، أَي عَلَيْهِ ^(١) دِرْعٌ ، وَالْعَامِلُ فِي مَوْضِعٍ « فِي حَسْبِي »
أَجْلُورٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ « إِلَّا طُوبَى الْيَاكُم » انْتَهَبَ عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ
لَا أَفَارِقُ . وَقَوْلُهُ « أَيُّ فِتْنَى » مَبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ مُضْمَرٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَيُّ فِتْنَى أَنْتَ ؟
وَقَدْ جُمِلَ الطُّوبَى كِنَايَةً عَنِ الْكَرِيمِ ؛ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
طَبَقْتُمْ فَأَدْخَلُوهَا ﴾ ، أَي كَرَّمْتُمْ .

٧٤٢

وَقَالَ آخِرُ :

- ١ - كَمْ مِّنْ لَّئِيمٍ رَأَيْنَا كَانَ ذَا إِبِلٍ فَاصْبَحَ الْيَوْمَ لَا مَعْطَى وَلَا قَارٍ ^(١)
 - ٢ - وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْجُدَادِ يَمْلِكُهُ لَمْ يَسْقِرْ ذَا غُلَّةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي ^(٢)
- كَمْ مَوْضِعُهُ نَصَبٌ عَلَى الْقَعُولِ مِنْ رَأَيْنَا . يَرِيدُ : رَأَيْنَا كَثِيرًا مِنَ اللَّئِيمِ
يَمْلِكُونَ نَقَاسَ الْأَمْوَالِ وَكِرَامَتِهَا ، ثُمَّ مَا تَوَاعَاهَا أَوْ أُزِيلَتْ نِعْمَتُهُمْ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَهَا ، فَصَارُوا مِنْ بَعْدُ لَا هُمْ مُعْطُونَ وَلَا قَارُونَ ، أَي عَادُوا وَقَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُمْ ،
فَلَا يُرْجَى ذَلِكَ مِنْ جَهَنَّمَ . وَقَوْلُهُ « فَاصْبَحَ الْيَوْمَ » وَ « كَانَ ذَا إِبِلٍ » ، كُلُّ
ذَلِكَ مُرَدُّدٌ عَلَى لَفْظِ لَّئِيمٍ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى يُفِيدُ الْكَثْرَةَ .

(١) ل : « أَي وَعَلَيْهِ » .

(٢) ابن جني في التنبيه : « لَكَ فِي مَعْطَى وَقَارٍ أَمْرَانِ : إِنْ شَتَّتَ كَانَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ ،
أَرَادَ لَا مَعْطَى وَلَا قَارِيَا ، إِلَّا أَنَّهُ أَجْرَى النَّصُوبِ مَجْرَى الْمَجْرُورِ وَالْمَرْفُوعِ تَعْيِينًا لِلْيَاءِ بِالْأَلْفِ
كَقَوْلِهِ :

* يَادَارُ مِنْدَعَفَتْ إِلَّا أَنَا فِيهَا *

وَقَوْلُهُ : * كَانُ أَيَسِيهِنَ بِالْقَاعِ الْفَرَقِ *

وَقَوْلُهُ : سَوَى مَسَاحِيهِنَ تَقْلِيظُ الْحَقِّ تَقْلِيلُ مَا قَارَعَ مِنْ سَهْرِ الطَّرِيقِ

وَإِنْ شَتَّتَ كَانَ عَلَى : فَاصْبَحَ الْيَوْمَ لَاهُو مَعْطَى وَلَا قَارٍ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الصَّفَةِ :

وَتَرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمَانَ مَخْطُجٍ وَلَا جَهْمٍ ،

(٣) الحُدَادُ بضم الحاء الهَمْزَةُ ، وَيُرْوَى أَيْضًا بضم الجيم المَعْجَمَةُ كَمَا ذَكَرَ يَاقُوتُ .

وَأَشَدُّ الْبَيْتِ .

وقوله « ولو يكون على الحداد » ، يريد : ولو وليَّ فيض الحداد ، وهو اسم بحر ، ممتلكاً له أيام غناه لما برّد غليل رجل حرّان ، ولا سقاء ماء لفيه ، لبخله وقسوة قلبه . ومعنى « على الحداد » ، أى متولياً له ومدبراً أمره ، يقال : من عليكم ؟ أى من يأمرُ عليكم ويحكم . وإذا كان كذلك فقوله على الحداد يتم الكلامُ به ، لأنه خبر يكون ، ويملكه في موضع النصب على الحال . وقوله « لا مُعطٍ » مُعطٍ في موضع خبر المبتدأ كأنه قال : لا هو مُعطٍ . والكلامُ بعث على البذل والسّخاء ، وأنّ المالَ في الدنيا بعرَضِ الحوادث مُلقًى ، وعلى طريق النوائب ، فلا يبقى لمالكه ، كما أن مالَكه لا يبقى له ، فما يقدمه في اجتلاب شكرٍ واكتساب أجرٍ هو الباقي له ، دون ما يخلقه فيقتسمه الوراث بعده فائزين به ، وذائمين له .

٧٤٣

وقال حسان بن ثابت ^(١) :

- ١ — المالُ يَفْشَى رِجَالاً لَا طَبَاخَ لَهُمْ كَالسَّيْلِ يَفْشَى أَصُولَ الدُّنْدَنِ الْبَالِي ^(٢)
 - ٢ — أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أَدْنُسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ
 - ٣ — أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَاجْتَمِعْهُ وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمَحْتَالِ
- قوله « لا طَبَاخَ لَهُمْ » ، أى لا خير عندهم . ويقال : هذا لحمٌ لا طَبَاخَ له ،

(١) حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري الصحابي ، أحد مخضرمي الجاهلية والإسلام ، قالوا : عاش في الجاهلية ستين وفي الإسلام مثلها ، ومات في خلافة معاوية ، وعمى في آخر عمره . وهو أحد شعراء الرسول والمناخين عن الإسلام . وترجمته في كتب الصحابة والأغاني (٤ : ٢ — ١٧) وابن سلام ٥٢ — ٥٣ والخزانة (١ : ١٠٨ — ١١١) وغيرها .

(٢) التبريزي : « لا طَبَاخَ بِهِمْ » ، وطَبَاخٌ ، ضبطت بفتح الطاء في النسختين . وفي اللسان : « ووجد بخط الأزهرى : طَبَاخٌ بِهِمُ الطاء . ووجد بخط الإيادى : طَبَاخٌ بفتح الطاء . على أن الشعر روى أيضا لحية بن خلف الطائي يخاطب اسماءة بن أبي شمعٍ بن جرم ، كما في اللسان . ولكن القصيدة لحسان بن ثابت طويلاً في ديوانه ص ٣٢٦ — ٣٢٧ .

أى لا دَسَمَ له . وشابُّ مُطَبَّخٌ ، أملاً ما يكون شاباً وأرواه . وطَبَّخَ الغُلامُ ،
 إذا ترعرَعَ وعَمِلَ^(١) . والدُّنْدِنْ : السَّودُّ من الكَلالِ لِقَدَمِهِ وَيُنْبَسِ . والمعنى
 أن المرء لا يُؤْتَى الغِنَى لِمُضِلِّ فيه وغَناءٍ لديه ، وإنما ذلك لمقاديرَ قُدِّرَتْ على^(٢)
 حَسَبِ ما عَرَفَهُ اللهُ تعالى جَدُّه ، وهو الذى يُغْنِي وَيُقْنِي مِنْ مَصالحِ خلقه . وإذا
 كانَ كذلك فقد يَتَّفِقُ حصولُ المالِ عِنْدَ مَنْ لا يَسْتَحِقُّه بِفَضْلِ أُوتِيهِ ، أو ذِمَّامِ
 وَجَبَ له ، بل يكون كالسَّيْلِ يَمُتُّ من اللَّذائِبِ والتَّلَاعِ حَتَّى يَقِفَ حاصِلاً فى
 أصولِ يابسِ الكَلالِ ومُسَوَّدَةٍ ، فى أَنَّهُ لا يُنْتَفِعُ به ولا يَرُدُّ خيراً على جَمِيعِهِ ،
 كما لا يَنْتَفِعُ الدُّنْدِنْ البالى بما يَغْشَى أصولَه من ماءِ المَطَرِ . وفى مثل هذا
 قولُ الرَّاعِي :

وَحَادَعَ الْمَجْدَ أَقْشَوَامٌ لَمْ وَرَقْ رَاحَ الْعِضَاءُ بِهِ وَالْعِرْقُ مَدْخُولٌ^(٣)

وقد أخذ أبو تمام هذا المعنى فقال وأحسن :

لا تُنْكِرِ عَطَالَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِيِ
 وقوله « أصون عِرْضِي بمالى » ، يريد أنى أجعلُ المالَ واقيةً لحَسْبِي ونَسْبِي ،
 فأصونُهُ ولا أدنُّسُهُ بِتَشْمِيرِهِ وتَوَفِيرِهِ ، وإن تَقَلَّدْتُ العارَ له واكتسبتُ الإثمَ
 الفاحشَ فيه ، فلا بَارَكَ اللهُ فى المالِ بعدَ النَّفْسِ ، لأنَّ المالَ يُحْتَاجُ إليه لِيَنْتَفِعَ به
 النَّفْسُ ، ولِتَنْزَعَهُ عن المعايِبِ والمَقادِرِ يائِفاً . فأما قوله « بَارَكَ » فأصله من
 الزُّومِ ، ومنه بَرَكَ البعيرُ ، إذا أَرِمَ مكانَهُ . فعنى بَارَكَ اللهُ فيه : بَقَا اللهُ . وعلى
 ذلك قولُ المسلمين : تبارك اللهُ : أى بَقِيَ ودامَ ، فهو تفاعلٌ فى معنى فَعَلَ
 لا تَكَلَّفَ فيه ، تعالى اللهُ عن ذلك .

(١) كذا فى النسخين . وفى اللسان : « وعقل » .

(٢) هذا ما فى ل . وفى الأصل : « وعلى » .

(٣) انظر البيت ورواياته فى اللسان ومقاييس اللغة (روح) .

وقوله « أَحْتَبَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَجْمَعُ » ، يريد أن المال إذا استهلكه مُنْفِقُهُ أَمَكَنَ الْعَيْيَاضُ مِنْهُ ، ونَفَذَ الْاِحْتِيَالُ فِي جَمْعِهِ وَتَشْمِيرِهِ ، وإذا هَلَكَ الْعَرِضُ فَلَا طَرِيقَ إِلَى رَدِّهِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَلَا اسْتَطَاعَةَ فِي تَنْقِيَّتِهِ مِنْ دَرَنٍ الْعَارِ وَقَدْ جُعِلَ وَقَايَةً لِلْمَالِ .

٧٤٤

وقال عبد العزيز بن زرارَةَ الكلابي^(١) :

- ١ — دَعَوْتُ إِلَيْهَا فَتِيَّةً بِأَكْفِهِمْ مِنْ الْجَزْرِ فِي بَرَدِ الشِّتَاءِ كُلُّومُ
 - ٢ — إِذَا مَا اشْتَهَوْا مِنْهَا شِوَاءَ سَعَى لَهُمْ بِهِ هِذْرِيَانٌ لِلْكَرَامِ خَدُومُ^(٢)
 - ٣ — فَإِلَّا أَكُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ فَإِنِّي عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلُمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِ
 - ٤ — وَإِلَّا أَكُنْ عَيْنَ الشَّجَاعِ فَإِنِّي أَرْدُ سِنَانَ الرُّمَحِ غَيْرَ سَلِيمِ
- « إِلَيْهَا » ، يعني إلى راحلته . وجعل الفتية مَكْلُومِي الْأَكْفِ عِنْدَمَا يَقُولُونَهُ مِنْ قِسْمَةِ الْجَزُورِ وَتَفْصِيلِ أَوْصَالِهَا ، لِأَنَّهُمْ لَا يَهْتَدُونَ إِلَى الْمَفَاصِلِ ، وَلَمْ يُزَاوِلُوا نَحْرَ الْإِبِلِ وَجَزَرَهَا قَبْلَ ذَلِكَ . فيقول : جَمَعْتُ عَلَى قِسْمَةِ نَاقَتِي فَتِيَانًا قَدْ تَكَلَّفُوا مَا دَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ تَكَرُّمًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِمْ ، وَلَا صَارَ مِنْهُمْ بِيَالٌ ، لَكِنَّ شِدَّةَ الزَّمَانِ ، وَتَنَاهَيْ الصَّرِّ فِي الْجِيرَانِ وَطَوَائِفِ النَّاسِ فَرَضَ عَلَى أَمْثَالِهِمْ تَجَشُّمَ فِعْلِهِ لَهُمْ ، وَحُسْنَ تَوَلِّيهِ فِيهِمْ .

(١) هو أحد أشراف العرب وشعرائهم ، روى له الجاحظ شعراً في الحيوان (٣: ٨٤) والبيان (٤: ٥٤) ، وقص خبراً له مع معاوية في البيان (٢: ٧٥) ، كما أنشد لبعض الشعراء مدحاً فيه ، في الحيوان (٦: ٣٢٩) . وذكر أبو الفرج في الأغاني (١: ٦٨) أنه الذي تكفل بدفن توبة بن الحمير في أيام مروان بن الحكم .

(٢) إلى هنا تنتهي المقطوعة عند التبريزي ، وفصل بين هذين البيتين وبين تاليهما بقوله : « وقال آخر » . لكن المرزوقي جعلهما جميعاً مقطوعة واحدة على ما في البيتين الأخيرين من إقواء ظاهر .

وقوله « إذا ما اشتَهَوْا منها شِوَاءَ » ، يريد : وإذا انبسطُوا للتَّناوُلِ وتواضعُوا وأظهروا في المعاونة اهتزازهم فنشطوا ، سعى في اتِّخاذ الشَّوَاءِ لهم وتَهَيَّئَتْه رجلٌ خفيفُ السَّقى ، كثيرُ الألفاف ، حسنُ الخِدمةِ للكرام ، عارفٌ برُسومهم في اكتسابِ المكرُمات . ويعنى به نفسه .

وقوله : « فَإِلَّا أَكُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ » ، يريد إن لم أكن كُلَّ الْجَوَادِ والجامعِ لأسبابِ السَّخَاءِ ، فَإِنِّي لَا أَشْتَمُ في الظَّلماءِ بَعْلَةَ الزَّادِ وَحَبْسِهِ عن مرِيدِهِ ؛ وإن لم أكن حَقَّ الشُّجَاعِ ، وَالنَّجَامِ الآلاتِ في المِصَاعِ ^(١) ، فَإِنِّي أُجِرُّ الرَّمْحَ في المِطْعُونِ وَأَرُدُّ سِنَانَهُ كَسِيرًا . وليس الجودُ ولا الشُّجَاعَةُ إِلَّا مَا ذَكَرَهُ ، وَلَكِنَّهُ أراد أن تكون دعواه قاصرةً عن الغاية المرموقة ، ليكونَ أَحْسَنَ في الأُحدوثِ ، وأَدْخَلَ في العقلِ ، وأَقْرَبَ في الذِّكْرِ . وقد مرَّ القولُ في مثله في باب الحماسة أشبَعَ من هذا .

والهَذَرِيَّانِ وَالْهَيْذَارُ : الكثيرُ الكلامِ فيما يُحمد . وَالْهَذَرُ وَالْهَيْذَارُ : الكثيرُ الكلامِ في كُلِّ باب .

٧٤٥

وقال آخر :

- ١ - وَسَّعَ بِمَدِّكَ مَاءَ اللَّحْمِ تَقْسِمُهُ وَأَكْثَرَ الشُّوبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّبَنُ
 - ٢ - وَسَّعَ بِهِ وَتَلَفَتْ حَوْلَ حَاضِرِهِ إِنْ الْكَرِيمَ الَّذِي لَمْ يُخْلِهِ الْفِطْنُ
- قوله « بِمَدِّكَ » مصدر مددت القدرَ ، إذا أَكْثَرْتَ مَرْقَهَا . ويقال : مددتُ الدَّوَاةَ أَيْضًا ، إذا أَكْثَرْتَ مَاءَهَا . وَأَمَدَدْتُ الْجَيْشَ ، إذا أَتْبَعْتَهُ بِمَدِّ يَكْثُرُهُ وَيَقْوِيهِ . فيقول : كَثُرَ مَرَقِي قَدْرِكَ لِيَتَسَّعَ لِفَاشِيَتِهَا ، وَأَكْثَرَ خَلْطَ اللَّبَنِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَتَسَّعْ لَوُرَّادِهِ . وَالشُّوبُ : مصدر شاب يَشُوبُ ، إذا خَلَطَ . وهذا مِثْلُ

(١) المِصَاعُ وَالْمِصَاعَةُ : المقاتلة والمجالبة بالسيوف .

ما سار به المثل ، وهو «مثل الماء خير من الماء» . وأصله أن رجلاً استسقى غيره لبناً ، فقال : إنه مثل الماء ، أى فضلة بقيت من لبن مشوب . فقال المستسقى : مثل الماء خير من الماء . يريد أن المشوب من اللبن خير من الماء القراح . ومثله قول الآخر :

نمذ لهم بالماء من غير هونهم ولكن إذا ما ضاق شئ يوسع
وقوله «وسع به وتلفت حول حاضره» يريد كثرة والتفت فيمن حولك
من جار ومحتاج ، ولا تنظر بما تفرقه السؤال والطلب ، ولكن ليكن من
نفسك باعث على تمييز المحتاج ، والنظر له ، والإفضال عليه ؛ لأن الكريم
هو الذى لا يخليه فطنه ، والتفاته ونظره . واللوم : سوء التغافل .
وهذا كما قال الآخر :

إن الكريم من تلفت حوله وإن اللئيم دائم الطرف أقود^(١)

٧٤٦

وقال آخر^(٢) :

- ١ - إذا هي لم تمنع برسل لحومها من السيف لاقت حده وهو قاطع
- ٢ - ندافع عن أحسابنا بلحومها وألبانها إن الكريم يدافع
- ٣ - ومن يقترب خلقا سوى خلق نفسه يدعه وترجفه إليه الرواجع

قوله «إذا هي لم تمنع» ، يعنى الإبل . فيقول : إذا لم يكن فى الثوق لبن تحمى نفوسها به من المقر عند نزول الضيفان لاقت حد السيف وهو يجرها ويقطعها . ومثله قول الآخر :

وإن تعذر بالمخل من ذى ضروعها على الضيف يجرخ فى عراقبيها نصلي

(١) أنشده فى اللسان (قود) شاهدا على أن الأقود الذى إذا أقبل على الشئ بوجهه

لم يكد يصرف وجهه عنه .

(٢) هو المخضع القيسى ، من عبد القيس . معجم الرزبانى ٤٧٥ .

وأبلغُ منهما قولُ الآخر^(١) :

فَتَى لَا يَعُدُّ الرُّسْلَ يَقْضِي ذِمَامَهُ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ تَنْحَرَ الْجُزُرُ
وقوله « نُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِلَحُومِهَا » ، يريد بإطعام لحومها ، وسَقَى ألبانها
لأنَّ عَادَتَنَا تَقْرِضُ عَلَيْنَا الْمُدَافِعَةَ عَنِ الْكَرَمِ ، وَالْمَحَامَاةَ عَلَى الشَّرَفِ ، وَذَلِكَ خُلِقْنَا
الَّذِي نَنْشَأُ عَلَيْهِ ، وَنَذْبُتُ فِيهِ ، وَمَنْ يَتَعَاطَى خُلُقًا مُسْتَجَدًّا مُخَالِفًا لِمَا أَلْفَهُ وَتَعَوَّدَهُ
يَفَارِقُهُ وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ الْخُلُقُ الْأَوَّلُ . ومثله قولُ الآخر^(٢) :

كُلُّ امْرِئٍ رَاجِعٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
وَالْقَرَفُ يَكُونُ مِنَ الذَّنْبِ وَالْجُزْمِ ، يَقَالُ : هُوَ يَقْتَرِفُ ذَنْبًا ، أَيْ يَأْتِيهِ
ويفعله ، ويقال أيضًا : هُوَ يَقْتَرِفُ لِعِيَالِهِ ، أَيْ يَكْتَسِبُ . واقتَرَفَ حَسَنَةً ، أَيْ
اكتسبها . وقوله : « وَتَرْجِعُهُ إِلَى الرَّوَاجِعِ » ، يَقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ مِنْ كَذَا
رُجُوعًا ، وَرَجَعْتُهُ أَنَا رَجْعًا ، وَمِثْلُهُ صَدَّ وَصَدَّدْتُهُ ، وَكَسَبَ وَكَسَبْتُهُ .

٧٤٧

وَقَالَ مُضَرُّ بْنُ رَبِيعٍ^(٣) :

١- وَإِنِّي لَأَدْعُو الضَّيْفَ بِالضُّوءِ بَعْدَمَا كَسَا الْأَرْضَ نَضَاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُهُ
٢- لَا كَرِمَهُ إِنَّ الْكَرَامَةَ حَقُّهُ وَمِثْلَانِ عِنْدِي قُرْبُهُ وَتِبَاعُدُهُ
٣- أَبَيْتُ أَعَشِّيهِ السَّدِيفَ وَإِنِّي بِمَا قَالَ حَتَّى يَتْرُكَ الْحَيَّ حَامِدُهُ^(٤)
يقول : إِنِّي أَدْعُو الضَّيْفَ بِإِقَادِ النَّارِ وَإِعْلَاءِ ضَوْئِهَا ، عِنْدَ اشْتِدَادِ الْبَرْدِ ،

(١) هو الأبيرد اليربوعي . انظر ص ١٠٧٩ .

(٢) هو ذو الإصبع المدواني . البيت ١٠ من الفضلية ٣١ .

(٣) سبقَت ترجمته في الحماسية ٤٤١ ص ١١٨٣ .

(٤) التبريزي : « بما نال » ، وفي حاشية ل : « خ : بما نال » ، إشارة إلى هذه الرواية

في إحدى النسخ .

واكتساء الأرض من جامد الماء ، ومنتضِحِ الجليد ، أى نداه الذى يَبْسُه البرد ،
لأَقْضَى حَقَّهُ بِإِكْرَامِهِ وَإِطَافِهِ . والنَّضْحُ كَالنَّضْحِ ، إِلَّا أَنَّ النَّضْحَ لَهُ أَثَرٌ .
والعين تنضح بالماء ، وكذلك الكَوْزُ . والنَّضِيجُ : العَرَقُ ، لِأَنَّ جِزْمَ الْإِنْسَانِ
يَنْضَحُ بِهِ . وَاسْمُ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ سَاقِ النَّخْلِ نَضًّا ، كَمَا سَمَّى الْبَعِيرُ الَّذِى
يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ : النَّاضِحُ ، فَقَالَ :

..... كَمَا يَسْقَى الْجَذْوَعَ خِلَالَ الدَّوْرِ نَضًّا^(١)

وقوله « وَمِثْلَانِ عِنْدِي قَرْبُهُ وَتَبَاعُدُهُ » ، يريد فى النَّسَبِ . أى يَتَسَاوَى
عِنْدِي تَمَازُجُهُ وَتَوَاضُّعُهُ ، وَتَنَائِيهِ وَتَبَاقِيهِ ؛ لِأَنَّ الْوَاجِبَ لَهُ عَلَى أَقِيمِهِ لَا أَتَحَمَّدُ
بِذَلِكَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ إِكْرَامَ الضَّيْفِ فَرَضٌ عَلَى ذِي الْمَرْوَةِ ، وَمُسْقِطُ الْفَرَضِ عَنْ
نَفْسِهِ لَا يَسْتَحِقُّ مِنَ النَّاسِ اعْتِدَادًا .

وقوله « أَبَيْتُ أَعْشِيهِ السَّدِيفَ » فَالسَّدِيفُ : شَحْمُ السَّنَامِ . وَالْمُرَادُ : أَبْقَى
لَيْلَتِي مُطْعِمًا لَهُ خِيَارَ مَا عِنْدِي وَيَحْضُرُنِي مِنْ شُطْبِ السَّنَامِ ، ثُمَّ إِنْ اقْتَرَحَ عَلَىَّ
شَيْئًا أَعَدُّهُ نِعْمَةً تَتَجَدَّدُ لَهُ يَسْتَوْجِبُ مِنِّي حَمْدًا وَشُكْرًا عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ لَهُ طَوْلَ
مُقَامِهِ إِلَى أَنْ يُفَارِقُنِي ، وَيَتْرَكَ عَشِيرَتِي .

٧٤٨

وَقَالَ حِمَاسُ بْنُ ثَامِلٍ :

- ١ — وَمُسْتَنْبِحٍ فِي لُجٍّ لَيْلٍ دَعْوَتُهُ بِمِشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَنْدٍ مُقَابِلِ
- ٢ — قُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَابْنَ ثَامِلٍ^(٢)

(١) صدره فى ديوان المهذلين (١ : ٤٦) :

* هِطْنُ بَطْنِ رَهَاطٍ وَاعْتَصَبَ كَمَا *

(٢) التبريزى : « قُلْتُ لَهُ » .

المشوبة : النار ، وتوسعوا فليل : شَبَبْتُ الحرب ، كما قيل شَبَبْتُ النار .
ولُجَّ الليل : مُعْظَمَ ظُلُمَتِهِ ، وكذلك لُجَّ البحر . والصَّمْدُ : الجبل أو الأرض
المرتفعة . جعل نَارَهُ في يَفَاعٍ مُقَابِلٍ لَسُنْتِ الضَّيْفِ ، فدَعَاهُ بِهَا لما أَعْلَاهَا
ورَفَعَهَا حَتَّى اهْتَدَى لَهَا . وهذا مِثْلُ ما قد شَرَحْتُهُ .

وقوله « فقلتُ له أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ » أى قَوَّيْتُ نَفْسَهُ في النُّزُولِ ، وَأَرَيْتُهُ
استبْشَارِي لَهُ وانتظاري إِيَّاهُ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : « وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَابْنُ
بَاسِلٍ » . ولولا اشتهاره بالطول والإفضال لما قال ذلك . وهذا مثل قول الأعشى :
* وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ ^(١) *

٧٤٩

وقال النَّمْرِيُّ ^(٢) ، ويقال إنها لرجلٍ من باهلة :

١ — وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الْهُدُوِّ كَأَنَّمَا يُقَاتِلُ أَهْوَالَ الشَّرِّ وَتَقَاتِلُهُ
٢ — دَعَا بِأَسَا شِبَهَ الْجُنُونِ وَمَا بِهِ جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدُ أَمْرِ يُحَاوِلُهُ
يَعْنِي بِالدَّاعِي مُسْتَنْبِحًا طَلَبَ بَعْدَ أَنْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ قِطْعَةً مِّنْ يُغِيثُهُ
وَيَسْتَنْقِذُهُ مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ ، وَبَلَاءِ الضَّرِّ ، حَتَّى كَأَنَّمَا كَانَ يُقَاتِلُ أَسْبَابَ الشَّرِّ
لَشِدَّةِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ ، وَتَقَاتِلُهُ ، أَى بَلَغَ الْحَالُ بِهِ حَدًّا رَأَى الشَّرَّ يُغَالِبُهُ عَنْ
نَفْسِهِ ، وَتُصَارِعُهُ عَنْهَا .

(١) صدره في الديوان ١٥٠ :

* تشب لمروين يصطليانها *

(٢) المشهور بهذه النسبة من الشعراء منصور النمرى ، وهو منصور بن سلمة بن الزبرقان
من النمر بن قاسط ، وكان مقدما عند الرشيد ، وكان يمت إليه بأبى العباس بن عبد المطلب ومي
نمرية ، ومات في خلافة الرشيد . الشعراء ٨٣٥ وتاريخ بغداد (١٣ : ٦٥ — ٦٩)
والأغانى (١٢ : ١٦ — ٢٤) .

وقوله « دعا بالنساء » يعنى كلباً ذا بؤسٍ لضرر القحط ، ويكون على هذا مفعولاً . ويجوز أن ينتصب على الحال للداعى ، أى دعا وهو ذو بؤس . ويجوز أن يريد دعا دعاء عن بؤسٍ يشبه الجنون . فأما تكريره للدعاء فهو تهويل الأمر وتفتيح الشأن . وانتصب « شبه الجنون » أى دعا يشبه الجنون ، فهو صفة المصدر المحذوف . قال : وليس به جنون ، لكنه يكابد أمراً^(١) ، ويعانى مشقة وضراً ، فهو يطلب الخلاص من محنة لا طريق للمخلص منها إلا على ذلك الوجه . وتحقيق الكلام : ليس به جنون ، ولكن به كيدٌ أمرٍ يطلب دفعه والسلامة منه .

٣ — فلما سمعت الصوت ناديت نحوه بصوت كريم الجدة حلو شمائله
٤ — فأبرزت نارى ثم أفتقت ضوءها وأخرجت كلبى وهو فى البيت داخله
يقول : جمعت فى تلقى وإغائه بين الأسباب التى يستنزل بها الضيف ، ويستقبل بها الجيران ؛ لإشأته من صرعته ، واشتلائه من محنته ، فناديته بنفسى على رفيع من صوتى ، وهو صوت رجل كريم الأصل ، حلو الطباع ، مهل الجانب ، حسن الاشتغال على الضيف ، وجعلت نارى فى برّاز ، وهو المرتفع من الأرض . ومثل البراز البرز . قال :

* يظلُّ على البرز اليفاع كأنه *

قال : ثم أيدتها بثقوب يرتفع الضوء له ، ويقوى به ، وأخرجت كلبى من مقره ، وهو لشدة البرد ملازم للبيت لا يخرج ، كل ذلك فعلته تقريباً للأمر على الضيف ، وتسهيلاً لهديته . وقوله « وهو فى البيت داخله » فى البيت

(١) أمراً بفتح الهمزة فى النسختين ، واختصر العبارة التبريزى كمادته فقال : « يكابد أمراً يطلب الخلاص منه » . ولو قرئت « إمراً » بكسر الهمزة لوافقت طريقته فى التسجيع . والإمر : بالكسر الشدة والأمر العظيم الشنيع . لكن فى نص البيت : « كيد أمرٍ يحاوله » .

موضعه خبر الابتداء وليس بلفظٍ ، وداخله^(١) خبر ثانٍ ، والماء من داخله يعود إلى البيت كأنه قال : وهو مستقر في البيت داخل فيه ، ولا يمتنع أن يكون داخله^(١) في موضع البدل من قوله في البيت ، ويكون كقولك زيد داخل البيت وخارجة .

٥ — فَلَمَّا رَأَى كَبِيرَ اللَّهِ وَحْدَهُ وَبَشَرَ قَلْبًا كَانَ جَمًّا بَلَابُهُ

٦ — قُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا رَشِدْتَ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أَسَانُهُ^(٢)

يقول : لَمَّا رَأَى هذا الضيف قال : الله أكبر ! استبشاراً واعتباطاً بما تعجل له من القرح ، وفرح قلباً كانت غموه مجتمعة عليه بأساً من الخير في مثل مكانه ، وطمعاً فيما يستبقيه من حياته ؛ فقلت له : أتيت أهلاً لا غرباء ، ووردت سهلاً من الألفية لا حزناً ، وتعمدت رُحبا من الأماكن لا ضيقاً ، وصحبت الرشاد في عدولك إلى لا الضلال ، وراققت السعادة لا الشقاء والهلكة ، ولم أقعد إليه مسائلاً عن أخباره وعمّا أداه إلى أرضي في انتقالاته ، بل عمدت إلى الاحتفال له ، وقصرت سعي على ما يقتضى إنزاله ، وعلى تهيئة القرى والأنزال له^(٤) . وانتصب « وحده » على المصدر ، لأنه موضوع موضع الإيجاد ، أى أوحده الله إيحاداً .

٧ — فَعَمْتُ إِلَى بَرَكٍ هِجَانٍ أَعِدُّهُ لَوَجْبَةٍ حَقٍّ نَازِلٍ أَنَا فَاعِلُهُ^(٣)

٨ — بِأَبْيَضَ خَطَّتْ نَفْلُهُ حَيْثُ أَدْرَكَتْ مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطُلْ عَلَى حَمَائِلُهُ

يقول : وقت إلى إبلٍ باركة بالقناء ، كريمة بيض ، أعدت لواجب حق ينزل بي . وزاد الماء في « وجبة » للمرأة الواحدة ، ويجوز دخولها لهذا المعنى في

(١) ما بين هذا الرقم ومثيله ساقط من ل .

(٢) يقال رشد يرشد ، من بابي نصر وفرح . وضبط في الأصل بفتح الشين وكسرها مع قرن ذلك بكلمة « معاً » ، إشارة إلى تحقيق الضبطين .

(٣) التبريزى : « وقت » .

(٤) الأنزال : جمع نزل ، بالضم ، وهو ما يهبأ للضيف .

المصادر كلها ، وقد شرحتُ القولَ في لفظة هجان ووقوعه بلفظه للواحد والجمع ^(١) .
 وقوله « بأبيض » تعلق الباء منه بقوله قمت . واللام من قوله « لوجبة
 حق » متعلق بقوله أعده ، وموضع الجملة صفة للبرك ، كما أن قوله « أنا فاعله »
 صفة للحق . والمعنى : قمت وقد تقلدت سيفاً مصقولاً ، تخطُّ حديدة جفينة في
 الأرض إذا أدركتها خطأ ؛ وليس ذلك لأنَّ حمائله اضطربت على أوقعرت
 قامتى عن ارتدائها لطولها ، ولكن تخطُّ حيث تُدرك ، لارتفاع أرض أو عارض
 حال . والحائل : جمع الحمال . وإذا طال النجاد خطل على لابسِه واضطرب .
 وافتخارهم بامتداد القامة وطول الحماله معروف . والنقل : الحديدة التى يُغشى
 بها أسفل الجفن . وعلى ذلك قوله :

* طويل نجاد السيف ليس بجيدَر ^(٢) *

٩ — جال قليلاً واتقانى بخيره سناماً وأملاه من النى كاهله ^(٣)

١٠ — بقرم هجان مصعب كان فحاهماً طويل القرى لم يعد أن شقَّ بازله

قوله « جال قليلاً » انتصب قليلاً على الظرف ، أى زمناً قليلاً . وفاعل
 جال هو البرك . ويجوز أن ينتصب قليلاً على أنه صفة لمصدر محذوف ، كأنه
 قال : جال جَوْلاً قليلاً ؛ فأقام الصفة مقام الموصوف ، لأنَّ المراد مفهوم .
 والمعنى : لما بصر البركُ بى ثارت من مَبارِكها ، لما يَغشاها من الخوف المعتاد لها

(١) انظر ماضى فى ص ١١٣٦ والحامسة ٧٣٤ ص ١٦٧٢ .

(٢) الجيدر ، بفتح الجيم : القصير .

(٣) ابن جنى فى التنبيه : « الهاء فى خيره وأملاه ضمير البرك المذكور قبله . وارتفع
 كاهله بأمله ، وعملت أفعل هذه فى المظهر فرفته ، وهى فى ذلك أمثل حالاً منها إذا اتصلت
 بها من فى نحو أفعل من ، وذلك أن من تبا عدا بما يكسبها من التخصيص من الفعل ، والإضافة
 فى كثير من هذه المواضع فى تقدير الافصال . ولذلك قلت مررت برجل ضارب أخيه زيد .
 هذا هو الظاهر . وإن شئت رفعت كاهله بمضمر دل عليه أملاه ، أى امتلأ من النى كاهله » .

واضطربت ، ثم اتقتى — أى جعلت بينى وبينها — بأتمكها سناماً^(١) ، وأملأها من النى كاهلاً . والنى : الشحم واللحم . وانتصب « سناما » على التمييز . وارتفع قوله « كاهله » بفعل مضمر دل عليه وأملأه ، كأنه لما قال وأملأه من النى قال امتلأ كاهله . ويشبه هذا قول الآخر فى إضمار الفعل ، وإن كان هذا ناصباً وذاك رافعا ، وهو :

* وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا^(٢) *

وانتصاب القوانس بفعل مضمر دل عليه وأضرب منا ، كما أن ارتفاع الكاهل بفعل دل عليه : وأملأه .

وقوله « بقرم هجان » أعاد حرف الجر فيه ، وهو بدل من قوله : « بخيره سناما » . ومثله فى إعادة حرف الجر فى المبدل قوله تعالى : ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾ . والهجان ، وُصِفَ به الواحد هاهنا ، فهو فى زنة قولهم : ناقة دلائث ، وإزار وخار . وفى قوله برك هجان^(٣) وُصِفَ الجمع به ، فهو كظراف وحسان . والمُضْعَبُ : الفعل الكريم الذى لا يُبْتَدَلُ فى العوارض ، بل يُقَصَّرُ على الفِعلَةِ . وقال الخليل : هو الذى لم يُرَكَّبْ قط ولم يَمْسَسْه حبل . ويقال أُضْعِبَ الفعل فهو مُضْعَبٌ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَسْوَدًا مُضْعَبًا . وقوله « كان لفلها » رجع الضمير إلى البرك ، أى كان هذا القرم فحل هذه البرك ، وهو طويل الظهر لم يتجاوز بأزله أن انشق اللحم عنه . يعنى أنه كان فى غاية ما يُرَاعَى من شبابه وقوته . والبزول :

(١) أتمكها سناما ، من قولهم تمك السنام تمكا وتموكا : طال وارتفع .

(٢) البيت ٢ من الحماسة ١٥١ من ٤٤١ وهو للعباس بن مرداس . وصدده :

* أَكْرَ وَأَحَى الْحَقِيقَةَ مِنْهُمْ *

(٣) أى فى البيت السابع من هذه الحماسة .

في السنة التاسعة . والمعنى أنه لم يَعدْ هذه الحالة إلى ما وراءها ، فكان يَضُف .

١١ — فخرَ وظيفِ القَرَمِ في نصفِ ساقِهِ وذلكَ عِقالٌ لا يُنشِطُ عاقلَهُ

١٢ — بذلكَ أوصاني أبي وبِمثلهِ كذلكَ أوصاهُ قديماً أوائلُهُ

حَزٌّ : سَقَطَ ، يَحْزُ خُروراً . وخَرَّ الماءُ يَحْزُ خريراً . في الكلامِ إضمارٌ ، كأنَّهُ قالَ اتقاني بخيرِهِ فَعَرَقَبْتُهُ فخرَ وظيفُهُ . ويُرَوَّى : « فخرَ وظيفَ القَرَمِ في نصفِ ساقِهِ » ، وفاعِلُ حَزٍّ يكونُ السَّيفُ ، أي عَقَرْتُهَا فَعَمِلَ السَّيفُ في وظيفِهِ وأنْدَرَهُ من نصفِ ساقِهِ ، وذلكَ شَدُّ عاقلِهِ لا يَنْشِطُ ، أي لا يَحْتَاجُ إلى إْحكامِهِ وإِبرامِهِ لأنَّهُ لا يَقَعُ إلا مُبرَماً . ويقالُ نَشَطْتُ العَقْدَ تَنْشِيطاً ، إذا أَحْكَمْتَهُ ؛ وأنشَطْتُهُ ، إذا حَلَلْتَهُ . وعَقَدَ عَلَيْهِ بأنشوطَةٍ ، إذا جَعَلَهُ مَهَيِّئاً لِلْحَلِّ مَقْرَباً أَمْرَهُ فِيهِ . وبما يَجْرِي جَرَى المَثَلِ : « كأنَّما أنشِطَ مِنْ عِقالٍ » . وذكر بعضهم ^(١) أنَّ الشَّاعِرَ مَهَيِّئاً فَوَضَعَ نَشَطَ مَوْضِعَ أَنْشَطَ ؛ لأنَّ المَرادَ ذاكَ عِقالٌ عاقلَهُ لا يَحُلُّهُ ولا يَنْقُضُ ما يُبْرَمُ مِنْهُ . وكلامُ الشَّاعِرِ سَلِيمٌ مِنَ العَيْبِ قَوِيمٌ . والمعنى فِيهِ ما ذَكَرْتُ .

وقولُهُ « بذلكَ أوصاني أبي [وَبِمثلهِ] » ، يَعْنِي فِي أَمْرِ الضَّيْفِ أَنِّي ، بِذا الفِعْلِ الَّذِي وَصَفْتُهُ وَصَّاني أَبِي ^(٢) [وَبِما يَماثِلُهُ] . ثُمَّ قالَ : كَذَلِكَ أَسْلَفُهُ أَوْصَوْهُ قَدِيماً . وَمَوْضِعُ « كَذَلِكَ » نَصَبٌ عَلَى الْحالِ . وَانْتَصَبَ « قَدِيماً » عَلَى الظَّرْفِ ، وَالْمَعْنَى أَنِّي لَمْ أَرِثْ ذَلِكَ عَنْ كَلالَةٍ ، وَإِنَّمَا وَرِثْنَاهُ أَباً عَنْ أَبٍ وَخَلِفاً عَنْ سَلَفٍ .

٧٥٠

وقال النابغة الذبياني :

- ١ — لَهُ بِفِئَاءِ الْبَيْتِ سَوْدَاءُ فَخْمَةٌ تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ ^(٢)
- ٢ — بَقِيَّةُ قَدَرٍ مِنْ قُدُورٍ تُورَثُ لَالِ الْجُلَّاحِ كَابِراً بَعْدَ كَابِرٍ

(١) هذه الكلمة ساقطة من ل .

(٢) هذه التكملة من ل .

(٣) التبريزي : « ويروى : دهاء جونة » .

٣ - تَظَلُّ الإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ مِيَاهَ قُرَاقِرٍ
 أراد بالسوداء قذرا . والفخمة : الضخمة . تلثم : تحوى وتبتلع لعظمها
 أعضاء الجزور موفرة . والعراعر : الضخم السمين ، وجمعه عراعر ، بفتح العين .
 ومثله جوالق وجوالق . وعرة الجبل : مغطاه . فيقول : لهذا الرجل بإزاء
 القوم وفناء الدار منهم ، قدر [هذه صفتها من العظم ، وتضمن أعضاء الجزور
 موزبة لم تنقص ، وهى بقية قدر^(١)] من قدور تورتت من أسلافهم آل
 الجلاح كبيرا بعد كبير ، ورئيسا بعد رئيس . ولم يوجد كابر في معنى كبير إلا فى
 هذا المكان . وقد بين بذكر لفظة « بعد » أن « عن » فى قوله^(٢) « كبرا
 عن كابر » بمعنى بعد . وكان أبو على رحمه الله يقول قولهم كبرا ليس باسم الفاعل ،
 كالتقاعد والقائم والجالس ، وإنما هو اسم صيغ للجمع ، كالباقر والجامل . والمراد
 كبرا بعد كبرا .

وقوله « تظلُّ الإماء يبتدرن قديحها » ، يريد وقت القسمة ، أى يستبقن
 طول النهار إليها ، وإلى تناول الغرقات منها ، استباق بنى سعد مياة هذا المكان .
 وقرقر : موضع فيه ماء لقضاة ، وهو فراطة بين أحيائهم ، أى شرع لا تناوب
 فيه ، بل يفوز السابق إليه . فشبه تبادر الإماء نحو القدر بتبادر بطون سعد
 إلى تلك المياه . والقديح : فعيل بمعنى مفعول ، وهو المرق المدوح .

٧٥١

وقال الفرزدق^(٣) :

١ - وداع بلحن الكلب يدعودونه من الليل سجعاً ظلمة وغيوماً

(١) التكملة من ل .

(٢) أى فى قول الفائل من العرب أو من الشعراء . وجاء فى قول الأعشى :

ساد وألنى قومه سادة وكابرا سادوك عن كابر

(٣) شهرته تنفى عن ترجمته . والآيات ماعدا الخامس منها فى ديوانه ٨٠٣ محرفة =

٢ - دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يُنْتَبَهَ إِذْ دَعَا فَتَى كَابِنٍ لَيْلَى حِينَ غَارَتْ نُجُومُهَا

٣ - بَعَثْتُ لَهُ دَهْمَاءَ لَيْسَتْ بِلِقْحَةٍ تَذُرُّ إِذَا مَاهَبَ نَحْسًا عَقِيمُهَا

قوله « دَاعٍ بِلَحْنِ الْكَلْبِ » ، يعنى مستنبحاً تكلفَ نَدِيحَ الْكَلْبِ فِي صَوْتِهِ ، وَلَحْنُ لَحْنِهِ ، وَفَعَلَ ذَلِكَ إِذْ هَالِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَنَظَرِ مِنَ اللَّيْلِ سِتْرَانِ مِنَ الظُّلَمِ ، وَالتَّبَاسُ الْغُيُومُ . وَإِنَّمَا قَالَ « سَجَفَا ظُلْمَةً وَغُيُومُهَا » تَأْكِيداً ، كَمَا قِيلَ : ﴿ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴾ وَلِهَذَا لَمْ يَرْضَ بِذَلِكَ حَتَّى أَضَافَ إِلَيْهِ ظُلْمَةَ السَّحَابِ أَيْضاً الْمُنْطَبِئَةِ لِلْكَوَاكِبِ .

وقوله « دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يُنْتَبَهَ إِذْ دَعَا » ، يَقُولُ : اسْتَنْبَحَ ، وَهُوَ يُؤَمِّلُ أَنْ يُنْتَبَهَ لِدَعَائِهِ وَيَنْبَعَثَ فَتَى كَغَالِبٍ ، حِينَ غَارَتْ النُّجُومُ بِاللَّيْلِ ، وَالْأَهْوَالُ مُتْرَاكَةً ، وَظُلَمَ اللَّيْلِ وَالسَّحَابُ مُتْرَاكِةً ، وَاسْتَبَدَّتْ فُرُجُ السَّمَاءِ وَأَفَاقُ الْجَوِّ . كَانَ الضَّيْفَ تَمَنَّى أَنْ يَتَّفِقَ لَهُ إِجَابَةٌ كَأَجَابَةِ غَالِبٍ ، وَهُوَ ابْنُ لَيْلَى ، فَاتَّفَقَ أَنْ هِيَ لَهُ إِجَابَةُ الْفَرَزْدَقِ . يَشْهَدُ لِذَلِكَ قَوْلُهُ : « بَعَثْتُ لَهُ دَهْمَاءَ » ، يَعْنِي بِهَا قَدْرًا . وَكَشَفَ عَنْ مُرَادِهِ بِقَوْلِهِ « لَيْسَتْ بِلِقْحَةٍ » ، أَيْ لَيْسَتْ هِيَ بِنَاقَةٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ قَدِيرٌ تَذُرُّ مَرَقَتَهَا إِذَا هَبَّ عَقِيمُ الرِّيَّاحِ بِالنَّحْسِ . وَيَعْنِي بِهِ الدَّبُورُ ، لِأَنَّهَا لَا تُلْقِحُ ، وَبِهَا هَلَكْتَ الْأُمُّ السَّائِقَةُ . وَجَوَابُ رَبِّ الْمَضْمَرَةِ فِي قَوْلِهِ « دَاعٍ ^(١) » قَوْلُهُ « بَعَثْتُ لَهُ دَهْمَاءَ » . وَقَدْ اعْتَرَضَ بَيْنَهُمَا بَيْتٌ .

== ورواها جميعا المرتضى في أماليه (٤ : ٢٩) منسوبة إلى الفرزدق ، والبيت الخامس في الحيوان (٤ : ٣٣٢) منسوب إلى الفرزدق ، وفي محاضرات الراغب (١ : ٣١٤) منسوب إلى مضرس . قال الراغب تعليقا على هذا البيت الخامس : ولما سمع ذلك زياد الأعجم قال : وما حيزوم النعامة ؟ لعن الله هذه من قدر ، فأحسبها تشبعت آل مضرس ! فقيل له : فكيف تقول أنت ؟ قال : أقول :

وقدر كجوف الليل أحشت عليها ترى الفيل فيها طافيا لم يفصل
لو أن بني حواء حول رمادها لما كان منهم واحد غير مصطلي
(١) كذا بدون واو في النسختين .

- ٤ - كَانَ الْمَحَالُ الْفُرَّ فِي حَجَرَاتِهَا عَذَارَى بَدَتْ لَهَا أُصِيبَ حَمِيمُهَا
 ٥ - غَضُوبٌ كَحِزْمِ النَّعَامَةِ أُحْشِتْ بِأَجْوَزِ خُشْبٍ زَالَ عَنْهَا هَشِيمُهَا^(١)
 ٦ - مُحَضَّرَةٌ لَا يُجْعَلُ السَّتْرُ دُونَهَا إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالَ بَرِيمُهَا
 جعل المحال ، وهي فقر الظهر ، والواحدة محالة ، في نواحى القدر وجوانبها
 لِسَمَنَها وبياضها مع تَضْمَنِ القدر السوداء لها ، وإحاطتها بها ، كأبكار النساء ،
 وقد لبسْنَ ثِيَابَ السُّلَابِ لَمَّا أُصِيبْنَ بِحَمِيمِهِنَّ ، فَيَبْدُونَ بِيَضَ الْوَجُوهِ ، سُودَ
 الثِّيَابِ . وقد أحكم القول في أصل « عذارى » في غير هذا الموضع^(٢) .
 وقوله « غَضُوبٌ » ، يريد غليانها وهزتها ، ثم شبه إشرافها بحيزوم النعامة ،
 كما قال الآخر^(٣) :

* نَعَامَةٌ حِزْبَاءُ تَقَاصَرَ جِيدُهَا^(٤) *

وجعلها قد أوقد تحتها النارُ بِحَطَبٍ جَزَلٍ أَفْرَدَ عنها دُقَاقُهَا وَمَا تَهَشَّمُ مِنْ
 وَرَقِهَا ، والقصدُ في هذا إلى تعظيم النار الموقدة تحتها لكبرها .
 وقوله « مُحَضَّرَةٌ » أى لا يُمنَعُ منها أَحَدٌ وَلَا تُقَنَّعُ بما يَسْتُرُهَا عن الْعُيُونِ
 إِذَا أَنْحَلَ الزَّمانُ ، واشتدَّ القَحْطُ ، وصارت المرأةُ الْمُرْضِعُ قد اعوجَّ خَلْقُهَا
 فْجَلَّ عليها وشاخها ، لانحسار اللحم عنها ، وتأثير الهزال فيها . والبريم : خيط
 يُفْتَلُ من صُوفٍ أبيضٍ وأَسودٍ يُشَدُّ في أَحْتَى الصَّيَّانِ لِتُدْفَعَ الْعَيْنُ بِهِ عنها .
 ومثل ما وَصَفَ قولُ الرَّاعِي :

إِنِّي أَقْسَمُ قِدْرِي وَهِيَ بَارِزَةٌ إِذْ كُلُّ قِدْرٍ عَرُوسٌ ذَاتُ جِلْبَابٍ
 وقوله : « إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالَ بَرِيمُهَا » ظرفٌ لقوله مُحَضَّرَةٌ ، أو لقوله

(١) انظر ما سبق من الكلام على هذا البيت . ورواه المرتضى : « غضوبا » .

(٢) انظر ص ٥٥٠ .

(٣) هو الراعى . في الحماسة ٦٣٨ من ١٥٠٩ .

(٤) صدره : * إِذَا نَصَبْتَ لِلطَّارِقِينَ حَسْبَتَهَا *

« لا يُجَعَلُ السُّتْرُ دونها » وفيها جواب إذا . والحجرات : النواحي ، واحلتها حَجْرَةٌ ، ويقال : قعد حَجْرَةً ، فيُجَعَلُ ظرفاً . وإحاش النار : إلهابها . وأَحْمَشْتُ القِدْرَ ، إذا أَشْبَعْتُ وَقُودَ النَّارِ تَحْتَهَا حَتَّى تَغْلَى ، ومنه حَمَشَ الشَّرُّ وَالْفَضَبُ ، إذا اشْتَدَّ . وقوله « بأجواز خُشب » ، جَوَزَ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ . وإنما أراد الغلاظ من الحطب .

٧٥٢

وقال شريح بن الأحوص^(١) :

- ١ - وَمُسْتَنْبِحٌ يَبْنِي الْمَيْتَ وَدُونَهُ مِنْ اللَّيْلِ سِجْفًا ظُلْمَةً وَكُسُورُهَا
 - ٢ - رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا
 - ٣ - فَبَاتَ وَإِنْ أَمْرِي مِنَ اللَّيْلِ عُقْبَةً بَلِيلَةً صِدْقٍ غَابَ عَنْهَا شُرُورُهَا^(٢)
- يريد : ربَّ مُسْتَضِيفٍ بِالنَّبَاحِ يَطْلُبُ لِنَفْسِهِ مَكَانًا يَبِيتُ فِيهِ ، وَقَدْ سَقَطَ عَنْهُ كُفْلُ السَّيْرِ ، وَأَسْبَابُ الْجُهْدِ ، وَحَجَرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّيْلِ سِجْفًا ظُلْمَةً وَكُسُورُهَا . وَالسَّجْفُ : السُّتْرُ ، وَتَكْسَرُ السِّينُ مِنْهُ وَتَفْتَحُ . وَالْكُسُورُ : جَمْعُ الْكِسْرِ ، وَهُوَ جَانِبُ الْبَيْتِ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْكِسْرُ وَالْكِسْرُ : الشُّقَّةُ التُّفْلِي مِنَ الْخَبَاءِ ، يُرْفَعُ أحيانًا وَيُرْخَى أحيانًا ، وَكَذَلِكَ مِنْ كُلِّ قَبَّةٍ وَغِشَاءٍ ، حَتَّى يَقَالَ لِنَاحِيَتِي الصَّحْرَاءُ كِسْرَاهَا . وَلَمَّا اسْتَعَارَ السَّجْفَ لَتَرَاكُمُ الظُّلْمَةُ اسْتَعَارَ الْكُسُورَ لَهَا أَيْضًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلَةَ كَالْبَيْتِ لِظُلَامِهَا وَقَدْ أُرْخِيَ سِجْفَاهُ وَأَلْبَسَ كِسْرَاهُ ، فَأَظْلَمَ دَاخِلُهُ . وَجَوَابُ رَبِّ قَوْلِهِ « رَفَعْتُ لَهُ نَارِي » ، وَالْوَاوُ مِنْ قَوْلِهِ « وَدُونَهُ » وَالْوَاوُ الْحَالُ .

(١) التبريزي : « شرح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب » . وكان شرح أحد فرسان يوم رحرحان ، وهو قاتل لقيط بن زرة في يوم جيلة . الأغاني (١٠ : ٣٢ ، ٣٨) .
(٢) ل : « غار عنها » ، وفي حواشيها : « خ : « غاب » .

وقوله « فلما اهتدى بها » يريد لَمَّا رَفَعْتُ النَّارَ فَأَبْصَرَهَا وَأَقْبَلَ نَحْوِي مِنْعْتُ
كِلَابِي مِنْ أَنْ يَهْرَ فِي وَجْهِ عَقُورُهَا . وَالْعُقُورُ ، يريد به السَّيِّئَةُ الْخُلُقُ مِنْهَا ،
المَوَاعِدَةُ بِالْعَقْرِ .

فإن قيل : ولم جعل في كِلَابِهِ الْعُقُورَ حَتَّى احتاجَ إلى زَجْرِهِ عن ضَيْفِهِ ؟
قلت : كَأَنَّهُ كَانَ فِي الْكِلَابِ مَا لَمْ يَكُنْ يَلْزَمُ الْفِنَاءَ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مَعَ الرَّاعِي فِي
السَّرْحِ لِلْحِفْظِ ، فَاتَّفَقَ أَنْ حَضَرَ مَعَ كِلَابِ الْحَيِّ ، فَلِذَلِكَ احتاجَ إلى زَجْرِهِ .
وقوله « فَبَاتَ وَإِنْ أُسْرِى مِنَ اللَّيْلِ عُقْبَةً » خبر بات « بليلة صدق »
وجواب إن الجزء ما اشتمل عليه البيت . فيقول : مَكَثَ الضَّيْفُ عِنْدِي فِي لَيْلَةٍ
صَدَقَ لَا نَحْسَ فِيهَا وَلَا شَرَّ ، وَالرَّاحَةُ تُعَاوِدُهُ ، وَالسَّلَامَةُ تَلْزَمُهُ وَتَتَلَقَّاهُ ، وَإِنْ
كَانَ قَدْ سَرَى عُقْبَةً مِنْهَا ، أَيْ طَائِفَةً وَانْتَصَبَ « عُقْبَةً » عَلَى الظَّرْفِ ، وَأَصْلُهَا
أَنْ يَتَعَاقَبَ اثْنَانِ عَلَى الْبَعِيرِ ، فَإِذَا رَكِبَ أَحَدُهُمَا مَشَى صَاحِبُهُ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ
فَأُجْرِيَ مَجْرَى النَّوْبَةِ وَالْفُرْصَةِ ، فَيُقَالُ : سَارَ عُقْبَةً كَمَا يُقَالُ سَارَ نَوْبَةً . وَقَالَ
الْخَلِيلُ : الْعُقْبَةُ فَرَسَخَانُ ؛ وَهِيَ يَتَعَاقَبَانِ الرُّكُوبَ بَيْنَهُمَا . وَقَوْلُهُ « أَنْ يَهْرَ » فِي
مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ كِلَابِي . وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي لَيْلَةِ صِدْقٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ^(١) .

٧٥٣

وقال مسكين الدارمي ^(٢) :

- ١ — كَانَ قُدُورَ قَوْمِي كُلِّ يَوْمٍ قِبَابُ الشُّرْكِ مُلْبَسَةَ الْجِلَالِ
- ٢ — كَانَ الْمُوفِدِينَ لَهَا جِمَالٌ طَلَاهَا الزُّفْتُ وَالْقِطْرَانُ طَالِ ^(٣)
- ٣ — بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ أَشْبَهَهَا مَقِيرَةُ الدَّوَالِي

(١) انظر ما مضى في ص ١٦٢٨ .

(٢) سبقت ترجمته في الحماسة ٣٩٩ ص ١١١٥ .

(٣) ويروى : « كَانِ الْمُوقِدِينَ لَهَا » بِالْقَافِ . التبريزي : « مِنْ قَوْلِكَ : أَوْلَدَ لَهْدُوكَ ،
أَي تَحْتَهَا » .

جعل قدور قوميه متبججاً بها ، منصوبة في كل وقت . وجعلها لكبرها
 مشبهةً بنحر كاهات^(١) الترك وقد جُلَّتْ وألِدِستُ أغطيةً سوداء^(٢) .
 وقوله « كَأَنَّ الْمُؤَفِّدِينَ لَهَا » ، يريد المزاويل لها في نصيبها وإنزالها ، وطبخها
 وتهيتها . والمؤفد : المشرف على الشيء العالى له . وانتصب « مُلبَّسةً الجلال »
 على الحال . وشبه المؤفدين في سواد ثيابهم وتدئسها بالغمر وتلطَّخها بالدرن
 بجمال مطليةً بالقطران . والزفتُ ، هو القار ، وقال الثريدي : أصله معرب ،
 وقد تكلمت العرب به كثيراً ، وفي الحديث : « نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُزَفَّتِ » .
 ويقال : طلاه كذا وبكذا ، فهو مطلى .

وقوله « بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفٌ مِنْ حَدِيدٍ » جعل القدور كالأنهار أو البحور ،
 والمغارف لها كالدوالي المقيرة ، لاحتمالها الماء من الأنهار وصبها إلى أعاليها .
 وجعل المغارف سوداً إما علق بها في الممارسة من سواد القدور والنار ، ومن
 زهومة اللحم والشحم . وقوله « أَشَبَّهَهَا مَقِيرَةَ الدَّوَالِي » ، يقال : شبهته
 كذا وبكذا . [وموضع^(٣)] الجملة رفع على الصفة للمغارف .

٧٥٤

وقال آخر^(٤) :

- ١ - أَعَاذِلْ بِكُنِّي لِأَضْيَافِ لَيْلَةٍ تَزُورِ الْقَرْيَ أُمَسَتْ بَلِيلًا شَمَالُهَا
 - ٢ - أَعَايِرُ مَهْلًا لَا تَلْنِي وَلَا تَكُنْ خَفِيًّا إِذَا انْخِلِزَاتُ عُدَّتْ رِجَالُهَا
- بكُنِّي ، أى أكرهى البكاء لى وكرَّ ربه ، من أجل أضياف ليلة قليلة

(١) جمع « خرگاه » ، ولفظه بالفارسية « خرگاه » . انظر معجم استينجاس ٤٥٦ .

(٢) كذا ضبطت في الأصل . وفي ل : « سودا » .

(٣) التكملة من ل .

(٤) التبريزي : « وقال العكلى » .

القرى ، لإمساك الناس عن الإنفاق ، وإعوازهم الزاد ، وقد أُنسِت ريح الشمال
فيها ذات بَلَلٍ وَشَفَّانٍ لِلنَّدَى والبرد ، فَإِذَا وَرَدُوا فَقَدُوا حُسْنَ تَفْقِدِي لَمْ ،
وتوفري عليهم .

وقوله « أَعَامِرُ مَهْلًا » جَمَعَ على نفسه لائمةً ولأئمةً ، فيقول : يا عامرُ رِفَقًا
في عَيْبِكَ عَلَيَّ ، ولومك إيتاي ، واقتدِ بي في طلب السُّمِّ والاستعلاء على الأقران .
فأما انتقاله عن ذكر اللائمة إلى مذكّرٍ ، فمثله قولُ تَابَّطُ شِرا :

يَا مَنْ لِعَذَّالَةٍ خَذَّالَةٌ أَشْبِ حَرَقَ بِاللَّوْمِ جِلْدِي أَيْ تَحْرِاقِ^(١)
ثم قال :

عَاذِلْتَا إِنْ بَعْضَ اللَّوْمِ مَغْنَفَةٌ وَهَلْ مَتَاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتُهُ بَاقِي^(٢)

والمراد بيان تعاون العشرة في اللوم والإنكار ، وتَسَاعُدِ رجالهم ونسائهم
على الوَعظ والإنذار . وقوله « وَلَا تَكُنْ خَفِيًّا » ، يريد اتَّخِذْنِي إِسْوَةً وَاَعْمَلِي
عَلَى أَنْ تَكُونِ سَائِيَّ الذِّكْرِ ، عَالِي الصِّيتِ ، حَتَّى لَا يَخْفَى إِذَا عُدَّتْ رِجَالُ
الْخِيَرَاتِ أَمْرُكَ ، وَلَا يَنْمُجِي إِذَا بَانَتِ آثَارُ الصَّالِحِينَ أَثْرُكَ . وَأَشَارَ بِالْخِيَرَاتِ
إِلَى الْخِصَالِ الصَّالِحَةِ وَالْخِلَالِ الشَّرِيفَةِ . وَوَاَحَدَتَهَا خَيْرَةٌ . وَلَيْسَتْ هَذِهِ الَّتِي تَكُونُ
فِي مَوْضِعِ أَفْعَلَ مِنْ كَذَا وَمَعْنَاهُ ، كَقَوْلِكَ فَلَانٌ خَيْرٌ مِنْ فَلَانٍ ، بَلْ هِيَ الْوَارِدَةُ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾ ، وَفِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَأُمُّهَا خَيْرَةُ النِّسَاءِ عَلَى مَا خَانَ مِنْهَا الدِّحَاقُ وَالْأَنْثَمُ^(٣)

٣ - أَرَى إِلَى تَجْزِي تَجْزِي هَجْمَةٍ كَثِيرٍ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلًا إِقَالَهَا
٤ - مَثَاكِيلُ مَا تَنْفَكُ أَرْحُلُ جُمَّةٍ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ نُوقُهُمْ وَجَالُهَا

(١) البيت ٢٠ من المفضلية الأولى . وصدره فيها : « بَلْ مِنْ لِعَذَّالَةٍ » .

(٢) فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ : « عَاذِلْتَا » .

(٣) ل : « إِذَا مَا خَانَ » . وَالْبَيْتُ فِي مَقَابِيسِ الْفَنَاءِ (دَحَق) بِدُونِ نِسْبَةٍ ، وَبِرَوَايَةٍ :

« وَأُمُّهُ خَيْرَةُ النِّسَاءِ » .

قوله « أرى إيلي تجزى » يقول : أجد إيلي تقضى عني وتحصل في النيل منها وتورث الحقوق إياها تحصيل هجئة ، وهي القطعة من الإبل بين الستين إلى المائة . والجزية من هذا ، وهي الخراج الموضوع ، لأنها قضاء لما عليه أخذ . وفي القرآن : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ ، أى لا تقضى ولا تُغنى . وفي الحديث : « كان رجلٌ يدينُ الناسَ »^(١) ، وله كاتب ومُتَجازٍ . وقوله : « وإن كانت قليلاً إفاؤها » ، يريد وإن كانت ضعيفة النسل ، قليلة العدد . والإفال : صغار الإبل واحداً أفيل ، وإنما قلت إفاؤها لذهاب التثنية والزكاء عنها ، ولكونها محبسة بالأفنية ، مقصورة على الحقوق ، مصروفة إلى أرزاق العفاة . يشهد لذلك قوله « مثا كيل » ، وهي جمع مِثْكالٍ : التى تشكل أولادها كثيراً ؛ لأن ربها يفصل دائماً بينها وبين أولادها بالنحر تارة وبالهبة أخرى . وقوله « ما تنفك أرخلُ جُمَّة » ، أى لا تزال أرخلُ جماعة من الناس ، وهو جمع الرخل ، أى مشواهم ومقيلهم . ويقال : عادَ إلى رجلي أى منزله . وفي الحديث : « إذا ابتلت النعالُ فالصلاةُ في الرِّحال » . أى لا يزال مأوى جماعة تُصرف إليهم إذا وردوا ذكورُها وإناثُها . أمّا إناثُها فللحلب ، وأمّا ذكورُها فللنحر . وأصل الجُمَّة الجماعة تردُّ في سؤالٍ تحمِلُ الديّات عنهم إذا ثقلت ، أو السعى في صلحٍ أو الدَم بين عشائر . قال :

* وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أُعْطِيتُ^(٢) *

وجعله اسمَ الجماعة من الناس وإن وردوا لغير ذلك القصد .

(١) في الأصل : « يدابر الناس » ، صوابه في ل واللسان (جزى ١٥٧) .

(٢) الرجز لأبي محمد الفقعسي ، كما في اللسان (جم) . وبعده :

وسائل عن خبر لويت قلت لا أدرى وقد دريت

٧٥٥

وقال جابر بن حباب^(١) :

١ — وإن يقتسم مالى بنى ونسوتى فلن يفتسوا خلقى الجميل ولا قبلى

٢ — أهين لهم مالى وأعلم أننى سأورثه الأحياء ، سيرة من قبلى

٣ — وما وجد الأضياف فيما ينوبهم لهم عند علات الزمان أبا مثلى

يقول : إن اقتسم مالى أولادى وأزواجى وبناتى ، وقازوا بما أخلفه فيهم
فلن يفتسوا ما تفردت به من خلق كريم أعدته لزوارى ، وفعال شريف أقيمته
لعفانى ، وأديمه لمن يعتلق حبلى ، أو يتصل سببه ونسبه بسببى ونسبى .

وقوله « أهين لهم مالى » ، يريد أنى أبذله وأبتذله ، لعلى بأن ما أبقىه
للأحياء^(٢) سيرة من تقدمنى فابس بمالى لى ، وأن الذى يختص بملكى هو
ما أتولى تفريقه وإنفاقه فى الوجوه المحمودة عندى . وانتصب « سيرة » على
المصدر مما دل عليه قوله « سأورثه الأحياء » ، كأنه قال : أسير فيما أتركه من
مالى سيرة أسلافى والناس قبلى . يقال : سار سيرة حسنة ؛ يشار بها إلى الحال^(٣)
فى السيرة المعتادة . ثم أجرى مجرى الشيم والعادات . وقال القطامى :

وسارت سيرة ترضيك منها يكاد وسيجها يشفى الصداعا^(٤)

وقوله « وما وجد الأضياف فيما ينوبهم » ، يريد بيان مكانه من مآرب
أضيافه ، وأنهم لا يعتاضون فيما ينوبهم عند الزمان وتغيّره وإمكان العلات فى

(١) التبريزى : « جابر بن حيان » .

(٢) فى الأصل : « بأنى أبقىه للأحياء » ، صوابه من ل ، لأنه يوازن بين مالين .

(٣) ل : « الحالة » .

(٤) الوسيج والوسج : ضرب من سير الإبل .

البُخل وأهله أبا مثله إذا فقدوه . وجعل نفسه أبا على عاداتهم في تسمية للضيف
أبا المثنوى . على ذلك قال أبو العيال الهذلي :

أبو الأضياف والأيتام مِ سَاعَةً لَا يُعَدُّ أَبٌ^(١)
ويجوز أن يكون المراد [بعِلَات الزمان^(٢)] تحوُّله وتبدُّله .

٧٥٦

وقال حاتم^(٣) :

١ - وعاذلة قامت على تلومني كأنني إذا أعطيت مالى أضيئها^(٤)
٢ - أعاذل إن الجود ليس بمهلكي ولا يخلد النفس الشحيحة لومها^(٥)
قوله « وعاذلة » انجر يا ضمير رب ، وجوابه يجوز أن يكون قامت على
وتلومني في موضع الحال ، ويجوز أن يكون الجواب محذوفاً ، كأنه قال : قلت
لها : أعاذل إن الجود ليس بمهلكي ، لأن « قامت على » من صفة العاذلة .
وقوله « كأنني إذا أعطيت مالى أضيئها » اعتراض وقع بين رب وجوابه .
والجور بر رب أكثر ما يحىء موصوفاً . ويجوز أن يكون قوله « كأنني إذا
أعطيت مالى أضيئها » الجواب .

ثم أقبل عليها يخاطبها ، وهذا تشبيه يجري مجرى تصوير الحال في إخراج
الخافي إلى البيان ، فيقول : رب لائمة قامت على تعتب وتوبخ ، كأنني أبخس

(١) ديوان المذليين (٢ : ٢٤٤) .

(٢) التكملة من ل .

(٣) سبقت ترجمته في الحماسة ٤٢٧ ص ١١٦٦ . والأبيات لم ترد في ديوانه .

(٤) التبريزي : « إنما قال هبت بليل تلومني ، لأنها لا تتمكن بالنهار ، لا شغاله بخدمة
الأضياف ، فانتهزت الفرصة ليلا للومه على بذل ماله » .

(٥) التبريزي : « ولا يخلد » .

حفظاً لها إذا بذلتُ مالى ، أو أغصبتها حقاً من حقوقها ، لتتأهلى ظلامتها - قلت لها : إنَّ ما أعتدُّه^(١) من البذل والسَّخاء لا يُقرَّب مني عن أمدِّها ، ولؤم النفس البخيلة ، لا يُديمُ بقاءها في دُنْيائها ، فإذا كان الجودُ يُفنى والبخلُ لا يُبقى ولا يُقْنى^(٢) وكان في السَّخاء إقامةُ المروءة واكتسابُ الأكرامة ، وادِّخارُ الشكر واقتناءُ الأجر ، فالعقلُ يُوجبُ الأخذَ به ، والحزمُ يقتضى الزَّهْدَ في غيره .

٣ - وتذكُّرُ أخلاقِ الفتى وعِظامه مُغَيِّبَةٌ في اللَّحْدِ بِالِ رَمِيمِهَا
٤ - وَمَنْ يَتَّبِعْ مَالَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ يَدَّعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمُهَا
يقول : إنَّ أخلاقَ الفتى مذكورةٌ بعد موته ، ومترددةٌ في المجالس مع اسمه ، فإنَّ حَسُنَتْ عند الفحصِ حِمْدَتُ ، وإنَّ قُبِحَتْ في السَّمْعِ ذَمَّتْ . هذا وعِظامه باليةٌ قد صارت رَمَةً في لحده ، ومغَيِّبَةً عن المشاهدةِ ضَمْنَ قَبْرِه . وَمَنْ تَكَلَّفَ ما ليس من خُلُقِهِ ، أو استبدَّعَ خِيماً ليس من شأنه ، فارَّقه المُستحدَثُ ، وعاوَدَه المُستَقْدَمُ . ومثله :

وَمَنْ يَتَّبِعْ حُلُقاً سِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ يَدَّعُهُ فَتَرْجِعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ^(٣)
ويقال . فلانُ كريمُ الخِمْ ، أى الطَّبِيعَةِ . وقال أبو عبيدة : هو فارسيةٌ معرَّبةٌ .

٧٥٧

وقال آخر :

١ - أَكْفُ يَدِي عَنْ أَنْ يَنْتَالَ التَّماسُهَا أَكْفُ صِحَابِي حِينَ حَاجَتُنَا مَعاً^(٤)
٢ - أَيْبِتْ هَضِيمَ الْكَشْعِ مُضْطَمِّرَ الْحَشَا مِنْ الْجُوعِ أَخْشَى الدَّمِّ أَنْ أَتَضَّلَمَا

(١) في حاشية ل : « نَحْ : أَعْتَادَهُ » .

(٢) كَذَا فِي ل . وَفِي الْأَصْلِ : « لَا يَقْنَى وَلَا يُبْقَى » .

(٣) الْبَيْتُ لِلْمُخَضَّعِ الْقَيْسِيِّ . كَمَا سَبَقَ فِي حَوَاشِي الْحَاسِيَةِ ٧٤٦ ص ١٦٩٣ . وَنَسَبَ

فِي حَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ ٣٥٨ إِلَى الْمَخْضَعِ النَّبْهَانِيِّ .

(٤) ل : « حَاجَاتُنَا » .

يقول : إذا اجتمعت مع أصحابي على طعامٍ لم تُزاحم كُنْهِي أ كَفْهَم ، بل
آثَرْتُهُمْ بما يروقُ من الزَّادِ قَبِيلَتِهِ العَيْن ، واصطفاوا القَصْد ، وانقبضتُ لِيَسْتَأْثِرُوا
به دوني إذا كَانَتْ حَاجَتُنَا ^(١) متوافقة ، وأيدي الآكلين متواردة ؛ وأُنْقَى لِيَلْقَى
صغيرَ البطن ، ضامرَ الجنب ، والزَّادُ يَمَكِّن ، والمُشْتَهَى مُسَاعِدٌ ، فلا أَتَضَلَّعُ
شِبَعًا خَشِيَّةً مِنْ دَمٍ يَلْحَقُ ، أو عِلْرَ يَلْزَم . وقوله « أنْ أَتَضَلَّعًا » ، أى مخافة أن
أتَضَلَّع . ويقولون : « هو الحِصْنُ أنْ يُرَام » ويراد : هو الذى يَحْصُنُ من
أنْ يُرَام . قال لييد :

« وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ ^(٢) »

أى تعاشرُوا وتعاونُوا مخافة أن يبْطِئَهُم حاسد .
وحذفُ حرفِ الجرِّ يَكْثُرُ مع أن .

وقوله « حين حاجتنا معاً ^(٣) » حاجتنا مبتدأ ، ومعاً سببٌ مسدّد الخبر ، وإن
كان في موضع الحال ، لأنَّ المصادر إذا ابتدئَ بها وقعت الأحوالُ أخباراً لها ،
كقولك : ضَرَبَ زَيْدًا قائماً . وكذلك المضافُ إلى المصدر تقول : أ كثر ضربي
زَيْدًا قائماً . وانتصب « حين » على الظرف وقد أُضِيفَ إلى الجملة بعده ^(٤) ،
والعامل فيه أ كَفْ يَدِي .

٣ - وإني لأُنتَجِمُ رَفِيقِي أَنْزِرِي مَكَانَ يَدِي مِنْ جَانِبِ الزَّادِ أَفْرَعَا
٤ - وإنك مهما تَعَطَّ بِطَنِكَ سُؤْلُهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الدَّمِ أَجْمَعَا
وصفَ حُسْنِ أدبه في مواكبة رفيقه وأفق ^(٥) ، وأنه لا يستأثر بما يُعْجِبُ

(١) كذا باتفاق النسخين .

(٢) آخر بيت في معلقته . وعجزه :

« أو أن يميل مع العدو لثامها »

(٣) كذا باتفاق النسخين ، وإن اختلفا في إلهاد اللتان سابقا .

(٤) ل : « هذه » ، تحريف .

(٥) الف : الأكل . وهذه الكلمة ساقطة من ل .

من الزَّاد ، ولا تَظْهَر منه نَهْمَةٌ وَحِرْصٌ ، بل يَسْتَحْيِي من أن بُرَى ما يَلِي يَدَهُ من الزَّاد خَالِي المَكَان . وليسَ لِأَحَدٍ أن يَقولَ إنَّ انْقِباضَهُ يُوْدِي إلى انْقِباضِ أَكِلِهِ ، وذلكَ مَذْمُومٌ ، وإِنَّمَا المَحْمُودُ أن يَنْبَسِطَ في الأَكْلِ وَيَسْطِ مِنْ أَكِلِهِ وذلكَ أَنَّهُ قد بَيَّنَّ الغَرَضَ في البيت الذي بَعْدَهُ ، لأنَّهُ قال :

وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ ...

فَيَبَيِّنُ أن إِبْقَاءَهُ جَانِبَهُ مِنَ الزَّادِ مَشْغُولًا لَيْسَ مَعَ حَاجَةٍ إِلَيْهِ ، وَلَا عَن إِسْكَائِهِ يُوْدِي إلى مَا ذَكَرْتُهُ ، فَيَصِيرُ ذَلِكَ سَبَبًا في انْقِبَاضِ مَنْ يُوَاكِلُهُ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ مَا يَجْرِي بِهِ عَادَةُ النَّاسِ مِنْ إِظْهَارِ الشَّرِّهِ وَالذَّهَابِ فِيهِ إِلَى حَدِّ السَّرَفِ ، حَتَّى يَمْدَ يَدَهُ إِلَى مَا يَلِي غَيْرَهُ ، وَيَتَخَطَّى أَيْدِيَ النَّاسِ . وَهَذَا ظَاهِرٌ . وَمَوْضِعُ « أَجْمَع » مِنَ الإِعْرَابِ جَرٌّ عَلَى أَن يَكُونُ تَأْكِيدًا لِلذَّمِّ ، وَهُوَ إِلَى التَّأْكِيدِ أَحْوَجُ مِنْ قَوْلِهِ « مُنْتَهَى » ، لِأَنَّهُ مُقْتَنَاوِلٌ لِلْجِنْسِ وَالْعُمُومِ ، وَمَا يَفِيدُهُ فِي الْجِنْسِ أَوَّلَى . وَقَوْلُهُ « نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ » ، كَانَ الْأَجُودُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُضَارِعَ^(١) فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَقَدْ حَصَلَ مُضَارَعًا وَظَهَرَتِ الْجَزْمِيَّةُ فِيهِ ، لَكِنَّهُ أَتَى بِهِ مَاضِيًا لِلضَّرُورَةِ .

وقد ألمَّ بهذه الطَّرِيقَةُ المُرْقَّشُ فَقَالَ فِي الْفَرْزِ :

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي فَطِيمَةً جَائِعًا خَمِيصًا وَأَسْتَحْيِي فَطِيمَةً طَائِعًا

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا مَخَافَةً أَنْ تَلْقَى أَخَا لِي لَائِمًا

أَلَا تَرَى أَنَّهُ أَجْمَلُ مَا فَصَّلَهُ هَذَا الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ : أَسْتَحْيِي طَائِعًا ، وَجَائِعًا .

هَذَا مَعَ الْبُعْدِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبَتِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِقَوْلِهِ « مَكَانَ يَدِي مِنْ جَانِبِ الزَّادِ أَقْرَعًا » ، أَنَّهُ يَكْثُرُ الزَّادُ حَتَّى يَسَعَهُ وَجَاعَتُهُمْ وَيَفْضُلَ أَيْضًا ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ . وَأَصْلُ الْقَرَعِ ذَهَابُ شَعْرِ الرَّأْسِ مِنْ دَاخِلٍ . وَحِكْمِي أَنَّهُ قَلَّ

(١) ل : « بِالْمُضَارِعِ » .

نَعَامَةٌ تُسِنَّ إِلَّا قَرَعَتْ ؛ لذلك قيل : نَعَامٌ قُرْعٌ . والسُّوْلُ يجوز أن يكون من
سِلْتُ أَسَالُ ، لغة هذيل في سأل . ويجوز أن يكون لَيْنَ همزته وأصله الهمزة .
ويجوز أن يكون من سوَّلت له نفسه كذا ، إذا زَيَّنْتَ له . وسوَّلَ له الشيطان
كذا ، إذا أرخى حبله فيه . وفي القرآن : ﴿ الشيطان سوَّلَ لَهُمْ ﴾ .
وقال الهذلي^(١) :

* سَعَّ نَجَاءَ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ^(٢) *

فوصف السَّحَابَ بالسَّوْلَ لتدليهِ واسترخائه ، لكثرة مائه .

٧٥٨

وقال آخر :

- ١ - أما والذي لا يعلم السرَّ غِبرُهُ وبُحِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمٌ
 - ٢ - لقد كنتُ أختارُ القرى طاوِي الحِشَا مُحَافِظَةً من أنْ يُقَالَ لَتِيمٍ^(٣)
 - ٣ - وإني لأستعجِي يَمِينِي وَبَيْدَهَا وَبَيْنَ فَيِّ دَاجِي الظَّلَامِ بِهِمُ
- أقسمَ بالله تعالى المطلع على الضمائر ، العالم بمخفيات الأمور ، والمحيي
للأموات بعد أن رمت عظامها وبليت يوم النشور ، بأنه يختارُ إ طعام الضيف
وإشاره بالزاد وهو محتاجٌ إليه قد اضطرَّ حشاهُ من الجوع ، لئلا يُنسبَ إلى
اللؤم ، وليُحافظَ على الشرف القديم . و يروى : « لقد كنتُ أختارُ الخوى » .
والخوى : خلاء الجوف من الطعام ، وخلاء الدار من الشكَّان . فأما من
روى : « أختارُ القرى » فعناه ظاهر ، يريد أختار إقابة القرى ، فحذف
المضاف . وبعضهم رواه : « لقد كنتُ أختارُ القوى » وزعم أنه مقصورٌ من
القواء ؛ وليس بشيء .

(١) هو المتنخل الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ١٠) واللسان (سول) .

(٢) صدره : * كالسعل البيض جلا لونها *

(٣) التبريزي : « و يروى : محاذرة » .

وقوله : « وإني لأستحيي يميني وبينها وبين فمي داجي الظلام » ، فقد زاد فيه على ما تقدم في المقطوعة قبله ، لأنه ذكر أنه يستحيي من نفسه ويده وهو لا ثاني له ، في الليلة الظلماء ، وإنما يريد تعوذه ما يستحسن في الأكل ، ويختار في الإطعام ، فإذا تفرّد جرى على عادته إذا تجمّع . وانتصب « محافظة » على أنه مفعول له . و « طاولي الحشا » ، انتصب على الحال ، ويجوز أن يريد إن لم يرني السيف فيما آتته عند الأكل للظلام الشامل ، ولم يبن [له^(١)] ما أترك ، فإني أستحيي من يدي فلا أحتجّن ولا أستأثر . والأوّل أحسن . والبهيم : أظلم ، وأصله الذي لا شية فيه ولا وضّح ، أيّ لون كان ، وأراد به هنا تأكيد السواد ، لأن قوله « داجي الظلام » أفاد الإظلام .

٧٥٩

وقال رجل من آل حرب^(٢) :

- ١- باتت تلوم وتلجاني على خلق عودته عادة والجلود تعويد
- ٢- قالت أراك بما أنفقت ذا سرف فيما فعلت فهلاً فيك تضريد
- ٣- قلت انز كني أبع مالي بمكرمة يبتغي ثنائ بها ما أوزق المود
- ٤- إنم إذا ما أتينا أمر مكرمة قالت لنا أنفس حر بيّة عودوا

يقول : بقيت هذه المرأة ليلتها تعيب عليّ وتذمّني في عادة نشأت عليها ، وخليفة تخلّقت بها ، والجلود عادة وإلف . وقوله « والجلود تعويد » اعتراض دخل في أثناء الحكاية عنها ، فقالت لي : أراك تسرف في الإنفاق ، وتجري

(١) التكملة من ل .

(٢) التبريزي : « ذكر الدائي أن السفاح أمر بقتل رجل من بني أمية ، فتبعته امرأته وابنه الصغير ، فجعل يفرق أمواله وامرأته تقول : ولدك ولدك ! فقال ... » .

إلى ما لا يقوم له مالٌك في التقدير ، ولا يَنفِي به وَجْدُكَ عندَ التحصيل ، فهَلَا
فَطَمَتَ نَفْسَكَ عنها ، وَجَرَيْتَ على سَنَنِ يُسَاعِدُكَ عليه حَالُكَ ، وَلَا تَعْجِزُ عَنْهُ
مَقْدَرَتَكَ . والأصل في التَّصْرِيدِ تَقْلِيلُ الشَّرْبِ ، يقال : سَقَاهُ سَقِيَّةً مُضَرَّةً .

وقوله « قُلْتُ اتركيني » ، أي أَجَبْتُهَا بِأَنْ خَلَّيْنِي وَابْتِيعَ المَكَارِمَ بِمَالِي ، لِيَبْقَى
ثَنَاءُ النَّاسِ على أبدأ بها ، وَمُدَّةُ إِبْرَاقِ الشَّجَرِ . فما أورد العودُ ، في موضع الظَّرْفِ .
وقوله « ثَنَانٌ بِهَا » أَضَافَ المَصْدَرَ إلى المفعول ، والمراد ثَنَاءُ النَّاسِ على . وقال
« أبيعُ مَالِي » ، والمال ثَمَنُ المَبِيعَاتِ ، لِأَنَّ المَتَابِعِينَ كُلَّ مِنْهُمَا يَبِيعُ وَيَشْتَرِي .
وقوله « إِنَّا إِذَا مَا أَتَيْنَا أَمْرَ مَكْرُمَةٍ » ، يقول : من شَأْنِنَا أَنْ لَا نَرْضَى في
ابْتِنَاءِ المَكَارِمِ ، وَإِسْدَاءِ المَعْرُوفِ وَالصَّنَائِعِ بِالِإِحَادِ فِيهَا ، وَالَا كِتْفَاءِ بِالْوِثْرِ عِنْدَ
فِعْلِهَا ، وَلَكِنَّا نَشْفَعُ وَنَعَاوِدُ ، وَنُذْبِعُ إِلَّا كَرُومَةً بِأَخْهَا فَنُطَاقِ .

وقوله « عَوَّدَتْهُ عَادَةً » انتصب « عَادَةً » على المَصْدَرِ ، لِأَنَّهَا وُضِعَتْ موضعَ
التَّعْوِيدِ ، كما يوضع الطَّاعَةُ موضعَ الإِطَاعَةِ ، يَدُلُّ على أَنَّ ذَلِكَ هُوَ المَرَادُ قَوْلُهُ
« وَالْجُودُ تَعْوِيدٌ » . ويقال : نَعَوَّدْتُ كَذَا وَعَقَّدْتُه وَاسْتَعَدْتُه وَأَعَدْتُه بِمَعْنَى ،
وَفَخَّلْتُ مُعِيدٌ وَمَعَاوِدٌ : أي مَعْتَادٌ لِلضَّرَابِ ، وَإِنَّمَا قَالَ « أَنْفُسُ حَرَبِيَّةٌ » تَبْجُحًا
بِأَسْلَافِهِ ، وَإِظْهَارًا بِأَنَّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ لَا يَأْنِي عِرْقُهُ وَنَجْرُهُ إِلَّا الْكَرَمُ ^(١) .

٧٦٠

وقال أبو كدراء العجلي ^(٢) :

- ١ — يَا أُمَّ كَدَرَاءَ مَهْلًا لَا تَلُومِيَنِي إِنَّ كَرِيمٌ وَإِنَّ اللَّوْمَ يُؤْذِنِي
- ٢ — فَإِنْ بَخِلْتُ فَإِنَّ الْبُخْلَ مُشْتَرِكٌ وَإِنْ أَجُذُ أُعْطِ عَقْوًا غَيْرَ كَمْنُونِ

(١) ل : « من كان منهم يابى عرقه ونجسه إلا الكرم » .

(٢) في الأصل : « أبو كبير العجلي » ، صوابه في ل والتبريزي . وفي المؤلف للآمدي

١٧١ : « فأما أبو كدراء فهو زيد بن ظالم ، أخو بني مالك بن زبيدة بن جهم » .

يخاطب امرأته^(١) وقد تضجّر بلامتها ولذعة^(٢) إنكارها وعسايبها ،
 فيقول : رفقا فيما تسلكينه ، وكفا عما أولعت به ، فإنني نشأت على الكرم
 فلمؤمك يؤذيني ولا يُغني عنك شيئا ؛ لأنني لا أقابله بالقبول ، وقد يؤدى الإفراط
 في القول إلى الزيادة في الوأوع ، ولأنني إن بخلت لمبخل به مشترك بيني وبين
 ورثتي ، وإن أجذ أعط مالي عفواً ، أى نسمحُ نفسي به فلا أكون مجهوداً ،
 ولا أمتن على من يأخذه ، لأنني أفضى بالبذل لذّة ومأربة^(٣) ، وأمضى هوى لى
 فى مصارفى ومُنْيَة ، مُستخلصاً من شِرْكة غيرى ، ومقتسماً فى وجوه
 إرادتى وبذلى .

وقوله « فإن البخل مشترك » إن شئت جعلته على حذف المضاف ، ويكون
 المراد . فإن ذا البخل . وإن شئت جعلته المفعول ، كما يقال الخلق والمراد المخلوق ،
 ودرهم ضرب والمراد مضروب .

والممنون يجوز أن يكون من المَن ، وهو القطع ، أى أديم ذلك إدامة من
 يتصرف فى مِلكه لا من يتصرف فى مُشترَكة . ويجوز أن يكون من المَن
 والأذى . وقال بعضهم : أراد بقوله إن البخل مشترك ، أن الناس أكثرهم
 بُخَال ، فيكون لى شركاء . وهذا كلام معتذر من البخل لا كلام دَامٍ له .
 ومع ذلك فعجز البيت يبعد عنه ولا يلائمه ، وقد أبان عما ذكرته فيما يليه ،
 لأنه قال :

٣ - لَيْسَتْ بِبَاكِىةٍ إِذَا فَقَدْتُ صَوْتِي وَلَا وَارِثِي فِي الْحَيِّ يَبْكِينِي
 ٤ - بَنَى الْبِنَاءَ لَنَا نَجْداً وَمَكْرَمَةً لَا كَالْبِنَاءِ مِنَ الْآجِرِ وَالطَّيْنِ

(١) ل : « حليته » .

(٢) ل : « ولقعه » ، وتقرأ على أنها فعل فاعله « إنكارها » .

(٣) المأربة ، مثلثة الراء ، بمعنى الأرب ، وهو الحاجة .

يقول : إني لا أبقى على إيلي ولا أبقى منها ما يفضلُ عن إفضالي ، فإذا
مِتُّ عنها وقَدَّتْ صوتي في زَجْرِها والأمرِ بتفريقها ، فإنها لا تبكيني ؛ وكذا
وارثي لا يحصل شيئاً من إرثي فلا تراه يندُبني . ثم قال : إن أسلافي بنوا لي
مَجْدًا وكرمًا ، فأحتاجُ أن أقتديَ بهم وأعمرَ خططهم ، وإن لم يكن كالبناء
المبنى من الطين والآجر ، لأن المكارم تسترُّ فتدعو إلى تفقدها ، بخلاف
ما تُتفقد به المصانع إذا استرمت .

٧٦١

وقال عتبة بن بجير^(١) :

١- إحيائي لحاف الضيف والبيتُ بيته ولم يُلْهِني عنه غزالٌ مُقَنَّعٌ

٢- أحدثه إن الحديث من القرى وتعلمُ نفسي أنه سوف يهجعُ

يقول : إذا نزل الضيف بي فإني أوترُّه بأشرف مكان من بيتي ، وأعزُّ

فراش لي ، ولم يشغلني عنه لا الأهل ولا الولد ، فأخدمه وأؤنسه ، وأبسطُ

منه وأخرِّفه^(٢) ، وكلُّ ذلك من شرط القرى وإن لم يكن طعاماً ؛ ومع ذلك

تعلمُ نفسي وقت هُجوعه فلا أمله ولا أتعبه ، ولا أشغله عن راحته ولا أضجيره .

فإن قيل : كيف تحمّد بقوله « أحدثه إن الحديث من القرى » ، وقد قال

غيره في إنزال الضيف « ولم أقعدُ إليه أسائله^(٣) » ؟ قلت : ليس قوله أحدثه

مما انتفى منه ذاك في قوله ولم أقعدُ إليه أسائله ؛ لأن ذاك أشار إلى ابتداء النزول ،

وذلك وقت الاشتغال بالاحتفال له أوّلَى . وهذا يريد أنه يحدثه بعد الإطعام ،

(١) التبريزي : « وقيل إنه لمسكين الداري » . وانظر ما سبق في ١٥٥٧ .

(٢) كذا وردت الكلمة بهذا الضبط في النسخين . والذي في المطابع : خرفت فلانا
أخرفه ، إذا لقطت له الثمر . وأخرفه نخلة : جعلها له خرفة يخترقها .

(٣) قطعة من بيت لنمري ، سبق في الحماسية ٧٤٩ ص ١٦٩٨ .

كَأَنَّهُ يَسَامِرُهُ حَتَّى تَطْلُبَ نَفْسُهُ ، فَإِذَا رَأَاهُ يَمِيلُ إِلَى النَّوْمِ يَخْلِيهِ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ سُنَّةِ الْعَرَبِ أَنَّ الْغَرِيبَ مِنْهُمْ إِذَا نَزَلَ فَصَادَفَ هَشَاشَةً
 وَفُسْكَاهَةً أُيْقِنَ بِالْتَّكْرُمِ وَحُسْنِ التَّفَقُّدِ ، وَإِنْ رَأَى إِعْرَاضًا وَالتَّوَاءَ عَرَفَ
 ابْتِدَالَ وَحَرْمَانًا . فَلِذَلِكَ قَالَ « إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى » .

٧٦٢

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ^(١) :

١ - وَدُهُمْ تُصَادِيهَا الْوَلَائِدُ جَلَّةٌ إِذَا جِهَلَتْ أَجْوَأُهَا لَمْ تَعْلَمْ
 ٢ - تَرَى كُلَّ هِرْجَابٍ لَجُوجٍ لِهَمَّةٍ زَقُوفٍ بِشِلْوِ النَّابِ هَوَاجٍ عَيْلِمٍ
 أَرَادَ بِالْدُّهُمِ قُدُورًا سَوْدًا . وَمَعْنَى « تُصَادِيهَا » تَدَارِيهَا وَتُمَارِسُهَا فِي النَّصَبِ
 وَالْإِتْزَالِ وَإِعْدَادِ الْآلَاتِ لَهَا . وَالْوَلَائِدُ : الْجَوَارِي . وَالْجَلَّةُ : الْكِبَارُ الْعِظَامُ .
 وَقَوْلُهُ « إِذَا جِهَلَتْ أَجْوَأُهَا » ، يَرِيدُ إِذَا غَلَّتْ وَأَرْزَمَتْ . فَعَدَّ ذَلِكَ جَهْلًا مِنْهَا .
 وَقَالَ « أَجْوَأُهَا » جَمْعًا عَلَى مَا حَوَّلَهُ . وَقَوْلُهُ « لَمْ تَعْلَمْ » أَرَادَ لَمْ تَسْكُنْ
 بِالْهُوَيْنِ لِعِظَمِهَا .

وَقَوْلُهُ « تَرَى كُلَّ هِرْجَابٍ » ، فَالْهِرْجَابُ : الضَّغْمُ الثَّقِيلُ . وَاللَّجُوجُ هِيَ
 الَّتِي إِذَا اسْتَعْرَتْ النَّارُ تَحْتَهَا لَجَّتْ . وَاللَّهْمَّةُ : الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَلْتَهُمُ الْأَوْصَالُ
 الْمَوْفُورَةُ ، وَالْأَعْضَاءُ الْمَوْرَبَةُ . وَقَوْلُهُ « زَقُوفٍ بِشِلْوِ النَّابِ » أَي لَسَعَتَهَا تَرْمِي
 جَوَانِبُهَا بِأَشْلَاءِ النَّابِ وَتَزِفُ بِهَا . وَالزَّقِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . وَالْهَوَاجُ :
 الَّتِي كَأَنَّ بِهَا هَوَاجًا وَجُنُونًا . وَالْعَيْلِمُ : الْوَاسِعَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَخْذُ مِنَ الْمَرْقِ ،
 كَالْعَيْلِمِ مِنَ الْآبَارِ .

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ بْنِ الْعَتَرَةِ الْبَاهِلِيُّ ، مِنْ شُعْرَاءِ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ أَحْرَكُوا الْإِسْلَامَ ،
 أَسْلَمَ وَغَزَا مَغَارِي فِي الرُّومِ ، وَتَوَقَّى عَلَى عَهْدِ عُمَيْيَّةٍ . الْإِسَابَةُ ٦٤٦٠ وَالْوُتْلُفُ ٢٦ وَإِنْ سَلَامُ
 ١٢٩ وَالْحَزَاقَةُ (٢٨:٣) وَالْآلِيُّ ٣٠٥ .

٣ - لَهَا لَفْطٌ جِنَحَ الظَّلَامِ كَانَهَا عَجَارِفُ غَيْثٍ رَامِحٍ مَهْزَمٍ

٤ - إِذَا رَكَدَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ كَانَتْ تَرَى آلَ يَجْرِي عَنْ قَنَابِلٍ صِيمٍ

اللَّفْطُ : الصَّوْتُ ، يَعْنِي هَزَّتْهَا فِي الْغُلْيَانِ . وَانْتَصَبَ « جِنَحَ الظَّلَامِ » عَلَى الظَّرْفِ ، يَرِيدُ أَنَّهَا تَغْلِي إِذَا جَنَعَ الظَّلَامُ بِالْعَشِيِّ ، وَذَاكَ وَقْتُ الضِّيَافَةِ ، وَكَانَ لَفْطُهُ صَوْتُ رَعْدٍ مِنْ غَيْثٍ ذِي تَعَجُّرٍ . وَالْعَجَارِفُ : شِدَّةُ وَقُوعِ الْمَطَرِ وَتَتَابَعُهُ ، يَرِيدُ أَنَّهُ هَبَّتْ ^(١) الرِّيحُ فِيهِ وَصَارَ لَهُ هَزْمَةٌ أَيْ صَوْتٌ . شَبَّهَ صَوْتَ الْقِدْرِ فِي غُلْيَانِهَا بِصَوْتِ الرَّعْدِ مِنْ سَحَابٍ هَكَذَا .

وقوله « إِذَا رَكَدَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ » رَجَعَ إِلَى صِفَةِ الْقُدُورِ كُلِّهَا ، فَيَقُولُ : إِذَا نُصِبَتْ فَتُبِتَتْ عَلَى الْأَنَافِ حَوْلَ الْبُيُوتِ وَقَدْ أُشْبِعَتْ وَحُقِلَتْ بِاللَّحُومِ وَالذُّسُومِ ، تَرَاهَا تَبْرِقُ إِهَالَتُهَا ، وَتَتَلَأَلُ تَلَأُلُؤَ الْآلِ ، وَقَدْ جَرَى عَلَى مُتُونِ خِيُولٍ وَاقِفَةٍ ، فَسَاعَدَهُ بَرِيقُ السَّلَاحِ . وَالْقَنَابِلُ : الْجَمَاعَاتُ مِنَ الْخَيْلِ ، حَدَّهَا قَنْبِلَةً ^(٢) . وَالصِّيمُ : جَمْعُ صَائِمٍ ، وَهُوَ الْقَائِمُ . وَالصَّوْمُ قِيَامٌ بِلا عَمَلٍ . وَصَامَ الْفَرَسُ عَلَى الْمِعْلَفِ ، إِذَا لَمْ يَعْتَلِفَ .

٧٦٣

وقال المرارُ الفقسي ^(٣) :

١ - أَلَيْتُ لَا أُخْفِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَنِي سَنَا النَّارِ عَنْ سَارٍ وَلَا مُتَنَوِّرٍ

٢ - فَيَا مُوقِدِي نَارِي أَرْفَعَا هَالِعَهَا تُضِيءُ لِسَارٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُقْتَرٍ

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِأَنَّهُ إِذَا هَبَّت » ، صَوَابُهُ فِي ل .

(٢) كَذَا ضَبَطَ فِي النُّسخَيْنِ جُزْمَ الْقَافِ وَالْبَاءِ . وَضَبَطَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ فَتَحَهُمَا .

(٣) هُوَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ خَالِدٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْأَشْجَرِ بْنِ جَعْفَانَ بْنِ الْقَمْسِ ،

شَاهِدُ إِخْلَافٍ ، لَمُوتُهُ ١٧٦ وَالرِّزْبَانِيُّ ٤٠٨ وَالْأَغَانِيُّ (١٥١ : ٩ - ١٥٤) وَالْخَزَانَةُ

(١٩٣ : ٢ - ١٩٧) وَالشُّعْرَاءُ ٦٨٠ - ٦٨٤ .

يقول : أَخَذْتُ عَلَى نَفْسِي مُوْلِيًا وَمُقْسِمًا ، أَنِّي لَا أُخْفِي إِذَا اللَّيْلُ سَتَرَنِي
بظلامه ضوء ناري عن ساري يَبْنِي مَيْتًا ، وَلَا نَاضِرٍ [إِلَى نَارٍ ^(١)] لِيَهْدِي بِهَا .
ثُمَّ تَرَكَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَأَقْبَلَ يَخَاطِبُ مَوْقِدَتِي نَارَهُ فَقَالَ ارْفَعَاها ،
أَيِ اجْعَلَاها فِي يَفَاعٍ وَمَسْكَانٍ مُشْرِفٍ ، فَحَسْبِيَ أَنْ تُضَيَّ لِسَارٍ مُرْمِلٍ فَقِيرٍ فِي
آخِرِ اللَّيْلِ ، وَقَدْ كَابَدَ مَا كَابَدَ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَخَلَّصَ إِلَيْنَا ، وَاهْتَدَى بِنَارِنَا . وَالْمُتَنَوِّرُ :
النَّاضِرُ إِلَى النَّارِ . وَإِنَّمَا قَالَ « فَيَا مَوْقِدَتِي نَارِي » عَلَى عَادَتِهِمْ فِي جَعْلِ مُزَاوِلِي
الْأُمُورِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ . عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ ^(٢) :

* تَرَى جَازِرِيَهُ يُرْعَدَانِ ^(٣) *

وَمَا قَالُوا فِي الْحَلَبِ الْبَائِسِ وَالْمُسْتَعْلِي ، وَفِي الْاِسْتِقَاءِ الْقَابِلِ وَالْمُسْتَقِي .
و « لَعَلَّ » يَعْدُ مَعَ أَفْعَالِ الْمَقَارِبَةِ وَإِنْ كَانَ حَرْفًا . وَالْمُقْتَرُ : الْفَقِيرُ . وَيُقَالُ
قَتَرَ وَأَقْتَرَبَعْنِي . وَقَدْ يُجْعَلُ الْمُقْتَرُ نَقِيضَ الْمَكْثَرِ .

٣ - وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ يُوَاجِهَ نَارَنَا كَرِيمُ الْحَيَا شَاحِبُ الْمُتَحَسَّرِ
٤ - إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا رَفَعْتُ لَهُ بِاسْمِي وَلَمْ أَتَنَكَّرْ
٥ - فَبِتْنَا بِمَخِيرٍ مِنْ كَرَامَةِ ضَيْفِنَا وَبِتْنَا نُهْدِي طُعْمَةً غَيْرَ مَنَسِيرٍ ^(٤)
قَوْلُهُ « وَمَاذَا عَلَيْنَا » ، أَيِ أَيُّ ضَرَرٍ يُلْحِقُنَا فِي أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى نَارِنَا رَجُلٌ
كَرِيمُ الْوَجْهِ ، هَزِيلُ الْمَعْرَى ، قَدْ ظَهَرَ أَثَرُ الضَّرِّ عَلَى مُتَحَسَّرِهِ ، أَيِ حَيْثُ
يَتَحَسَّرُ الثَّوْبُ عَنْهُ ، كَالْوَجْهِ وَسَائِرِ مَا لَا يَغْطِيهِ . وَقَوْلُهُ « كَرِيمُ الْحَيَا » ضِدُّ قَوْلِهِمْ :
لَيْتَ الْمَقْدَّ ، لِأَنَّ الْحَيَا هُوَ الْوَجْهُ ، فَأَضْيَفَ الْكَرَمُ إِلَيْهِ . وَالْمَقْدُّ : مُنْتَهَى الشَّعْرِ

(١) التَّكْلَةُ مِنْ ل .

(٢) هُوَ زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّرِيقَةِ . انظر ص ١٠٤٩ .

(٣) تَعَامَهُ : تَرَى جَازِرِيَهُ يَرْعَدَانِ وَنَارَهُ

(٤) التَّبْرِيزِي : « وَيُرْوَى : « نُهْدِي هَدِيَّةً » .

عَلَيْهَا هَدَامِيلُ الْمَشِيمِ وَصَامِلُهُ

من القفا ، فأضيف اللوم إليه ، وقد قيل : حُرَّ الوجه ، وعبد المقدَّ ، وعبدُ القفا .
 وقوله « إذا قال من أتم » ، يريد أنه يتعرَّف لينظر هل على النار من
 يَكْرُم قراه ويطيبُ النزولُ عليه . وقوله « رفعتُ له بِاسْمِي » جوابُ إذا ، أى
 عَفَفْتُه اسْمِي إذا سأل ، ولم ألبسْ نَفْسِي خُمولًا ، ثِقَّةً بأنه يَرْضَانِي لنزوله ، ولأنَّهم
 كانوا يَرُوزُونَ المستضافَ بالكلام ^(١) ، لينظروا ماذا يكون منه من استهلالٍ
 واهتزاز ، أو ازورارٍ وانقباض .

وقوله « فبئنا بخيرٍ من كرامةٍ ضيفنا » ، يريد : احتفلنا لضيفنا فشرَّ كناه
 فى الخير المعدُّ له ، وبقينا ليلامتنا نُهدى إلى الجيران من فواضل الطعام والزَّادِ عَنَّا
 وعن ضيفنا ، وذلك « غير ميسرٍ » ، أى لم يكن مما ضُربَ عليه بالقِداح وتياسرناه
 أى اقتسمناه ، بل كان مما نَجْشَم للضيف لا يَشْرَكنا أحدٌ فيه .

٧٦٤

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ ^(٢) :

١ — أَرَى أُمَّ حَسَّانَ الْغَدَاةَ تَلُومُنِي تَخَوَّفُنِي الْأَعْدَاءُ وَالنَّفْسُ أَخَوْفُ ^(٣)
 ٢ — كَلَّ الَّذِي خَوَّفَتِنَا مِنْ أَمَانِنَا يُصَادِفُهُ فِي أَمَلِهِ الْمُتَخَلِّفُ
 يقول : لما هممتُ بالسَّفر وجعلته مَنًى بيالٍ اعترضتُ هذه المرأةُ علىَّ وأقبلتُ
 تلومني وتحذرنى الأعداء فى الوجه الذى أردت تميمه ، ونفسي أشدَّ خوفًا لأنها
 حساسةٌ حذرةٌ ، لكننى تجلَّدتُ لها وأجبتُها بأنَّ الذى أُنذِرُ تناءُ من قدامنا ،
 والسَّمتِ الذى هو نَيْتُنَا وطِينُنَا ، لعله يَلْقَاهُ الْمُتَخَلِّفُ عن السَّعى فى طَلَبِ الرِّزْقِ

(١) رازة يروزه : اختبره .

(٢) سبقت ترجمته فى الحماسية ١٤٥ ص ٤٢١ . والأبيات فى ديوانه ١٠١ وبعدها

فيه ثلاثة أخرى .

(٣) أم حسان هذه امرأة عروة ، وكانت قد نهته عن النزول ، كما فى الديوان .

المقيم في أهله راضياً بأدوّن العيش ؛ لأنّ الحذر لا يُغني عن القدر ، وقد يؤتى
الإنسان من ناحية أمنه ، ويصادف فيه ما لا يصادفه الخائف من ناحية خوفه .
وقوله « خَوَّفَتِنَا » حذف الضمير العائد إلى الذي منه ، استطالة للاسم بصِلته .
وقوله « مِنْ أَمَانِنَا » ، يريد من حيث نأثمه ، والوجه الذي تتوجّه إليه ، وذلك
قدّامه لا شك . وموضع « يصادفه » رفع على أن يكون خبر لعل ، و « في أهله »
تعلّق الجارّ منه بفعلٍ مضمر . وموضعه نصب على الحال ، أي يصادفه المتخلف
مقيماً في أهله ومستقراً .

٣ - إذا قلتُ قد جاء الغنى حال دونه أبو صبيّة يشكو المفاقر أعجفُ
٤ - له خلة لا يدخل الحقُّ دونها كريمٌ أصابته حوادثٌ تجرّفُ^(١)

يقول : إذا اتفق لي في مقصدٍ من مقاصدي ما أفدّر فيه حصول الغنى
وجواز الاعتماد عليه في مَبَاغِي الدُّنْيَا ، ووعدتُ نفسي له ومن أجله بالاكْتفاء
عِنْدَ الْفِكَرِ في مَوْئِنِ الْعِيَالِ ، حال بيني وبينه اجتداه صاحب عيلةٍ ، ووالدٍ
صبيّةٍ ، ظاهر الفقر ، سيّئ الحال ، يشكو زمانه وتأثير الضرّ فيه ، وعليه مما يتألم
منه شواهد تمنع دخول حقّ دون خلّته ، وتأبى أن يقال في شيء من المفاقر هو أولى
منه . [فكَأَنَّهُ^(٢)] يعني بالحقّ نسبياً أوجاراً أو متحرّماً بحرمة ، لأنّه متى قوبل
حاله بحال مَنْ ذَكَرَهُ لم يوجب تقديمه عليه ، ولم يستحقّ العدول عنه إليه . هذا
من طريق الوجوب له ، ثمّ هو في نفسه يرجع إلى كرمٍ ومروءة ، ويستظهر
بُعنوانِ نَعْمَةٍ وَتُرْفَةٍ ، وقد نابته نوائبُ تجرّف المال ، أي تتويزه جملة لا تُزيله
شيئاً بعد شيء ، كما يُكَالُ الشَّيْءُ أو يُوزَن ، فعده به قريب ، والتوفّر عليه
متعينٌ مفروض ، فإذا التزمت له واجبه ، وآثرته بصرف مافي يدي إليه ، عدتُ

(١) الديوان : « أصابته خطوب » .

(٢) التكملة من له .

محتاجاً كما كنتُ ، وساعياً في الطلب كما ابتدأت . وقوله « كريم » من صفة أبو صبيبة ، وقد تابع بين صفات من مفرد وجمله .

٧٦٥

وقال يزيد بن الطثرية^(١) :

١ - إذا أرسلوني عند تقدير حاجة أمارس فيها كنت عين الممارس
٢ - ونفعي نفع الموسرين وإنما سوامي سوام المقترين المفالس
يقول : إذا أرسلني عشيرتي في مهم لهم يُقدرون ارتفاعه بي وبسمعي ،
ويؤملون انتفاعهم به عند اجتهادي ، فاعتمدوا مُزاوَلتي ، ووثقوا بالنجاح لدى
ممارستي ، كنت فيه حق الممارس ، لا أضجع فيه ولا أفرط ولا أقصر ، بل زدت
على ظنهم بي ، وتجاوزت الغاية التي يقفون فيها من رجائي ، فنفعي نفع الكثيرين
وإن كان مالي الراعية مال المفلسين^(٢) المقترين . وقوله « المفالس » ، الإفلاس :
لفظة عربية وإن كثر التداول لها في السنة العامة . وكان الأصل في أفلس الرجل
أن يصير صاحب فلوس بعد أن كان صاحب أموال . وتقليس الحاكم معروف ،
وهو من هذا ، كأنه ينسبُه إلى ذلك ، فهو كالتعديل والتنسيق . والسوام من
قولهم : سامت الماشية نسوم ، وهي سائمة . والمِرَاس : مُزاوَلَة الشيء ، ويقال :
مَرَس الحبل ، إذا نشب في البكرة عند الاستقاء . ويقال لمن يردُّه إلى موضعه
أمرَس فهو مُمرَس . على ذلك قوله :

* بنس مقام الشيخ أمرَس أمرَس^(٣) *

(١) سبقت ترجمته وتحقيق نسبه في الخامسة ٥٤١ م ١٣٤٠ .

(٢) ل : « المقلين » .

(٣) أنشده في مجالس ثعلب ٢٥٦ واللسان (مرس) . وبعده :

* إما على قعر وإما اقعنس *

ثمَّ يقال في الصُّبور على طلب الشيء القوي : هو مَرَسٌ ، وشديدُ المارسةِ والمراس . وقوله « أمارس فيها » في موضع الجرِّ على أن يكون وصفاً لحاجة .

٧٦٦

وقال سالم بن قحطان^(١) ، وقد عاتبته امرأته :

- ١ - لَقَدْ بَكَرْتَ أُمَّ الْوَلِيدِ تَلُومُنِي ولم أَجْتَرِمِ جُرْماً قُلْتُ لَهَا مَهْلاً^(٢)
 - ٢ - فَلَا تُخْرِقْنِي بِالْمَلَامَةِ وَاجْعَلِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلاً^(٣)
 - ٣ - فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْإِبِلِ مَالاً لُمُتْنِي وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْعَطَاءِ لَهَا سُبْلاً
- يقول : ابتكرت هذه المرأة لأئمة لي وعانية علي من غير جناية جنيتها واكتسبتها ، ولا جريمة اجترمتها وقدمتها ، فقلت لها : رفقاً في قولك لا خرقاً ، وصبراً على مضضك^(٤) واقتصاداً ؛ ولا تُخْرِقْنِي بنارِ عَتَبِكَ ، وسُلْطَانِ غِيْظِكَ ، ولكن اتَّبِعِي^(٥) مُرَادِي ، واهْتَدِي بهَدْيِي ، واثقة بأنَّ الصَّوَابَ في فعلِي وقولي ، وجوامع الخير مقرونة بعقوى وجهدي ، واجعلي لكلِّ بَعِيرٍ نَصَصْتُ عليه لسائلٍ حَبْلاً ، ليقْتَادَهُ به ، مشارَكَةً لي في الكرمِ وابتغاءِ الصَّلاحِ ، وموافقةً فيما أُوْثِرُهُ من وجوه الاصطناع ، لا يَظْهَرُ مِنْكَ تَكَرُّهُ ، ولا اشتطاطٌ وتَسَخُّطٌ . واعلمي أني لم أرمالاً مثلَ الإبلِ لمن يَقْتَنِي خيراً ، ويدَّخِرُ أجراً ، ولا مثلَ أوقاتِ العطاءِ سبيلاً لها وممرّاً . ويجوز أن يريد بقوله « مَالاً لُمُتْنِي »

(١) سبقت ترجمته في الحماسة ٦٨٤ ص ١٥٨١ .

(٢) سبقت هذه الحماسة برقم ٦٨٤ مع إسقاط البيت الأول هنا وزيادة بيت بين الثاني والثالث .

(٣) التبريزي : « جاء سائله » .

(٤) كذا في ل . وفي الأصل : « على خصمك » .

(٥) في الأصل : « اتبني » ، صوابه في ل .

أى لمن يجمع^(١) ما يقتنيه ويجعله الأصل فى يساره وغناه . وبعد ذلك فتحويلها
إلى العُقاة برُمَّتْها أَعْوَدُ عليهم وأَرَدُ ، وأبقى فى حالهم وأغنى . والافتناء :
اتخاذ الشئ لنفس لا للبيع . ويقال : هذه إبل قُنْيَةٍ ، وهذه مال قُنْيَان ، لِمَا
يُتَّخَذُ لِلنَّسْلِ لا للتجارة . ويقال قنّا يَتَّقُو ، وقنى يَتَّقَى ، لغتان ، ومن الثانية
قولهم : أَقْنَى حياءك . ومن الأولى قوله :

* كَذَلِكَ أَقْنُوا كُلَّ قِطْرٍ مُضَلِّلٍ^(٢) *

٧٦٧

فرمت إليه امرأته بخمارها وقالت : صيَّره حبلاً لبعضها

وأنشأت تقول :

- ١ — حَلَفْتُ يَمِينًا يَا ابْنَ قُحْفَانَ بِالَّذِى تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
 - ٢ — تَزَالُ جِبَالٌ مُبْرَمَاتٌ أُعِدُّهَا لَهَا مَا مَشَى يَوْمًا عَلَى خُفِّ جَلِّ
 - ٣ — فَأَعْطِ وَلَا تَبْخُلْ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ فَعِنْدِي لَهَا عُقْلٌ وَقَدْ زَاخَتْ الْعِلَلُ
- يقول : أقسمت يميناً بالله الذى تضمن الأرزاق لمرزقيها ، وفطر الخلق الذى
اخترعهم فى سهل الأرض وحزنها ، لا تزال من جهتي جبالٌ مستحصدة معدة
لإبلك التى صرقتها فى مصارفِ بذلك مدة الدهر ، اقتداء بك ، ودخولاً
تحت طاعتك . فالتكفل بالأرزاق هو الله تعالى فى أقطار الأرض ، وقد وثقنا
بتفضله والتعيش من فضله .

(١) فى الأصل : « ومن يجمع » ، صوابه فى ل .

(٢) البيت للمتلمس فى ديوانه ٤ مخطوطة الشنيطى ، والشراء ١٣١ . وصدده :

* فألقيتها بالثنى من جنب كافر *

وقولها « تَزَالُ » حذفت حرف النفي منه لأمنها من الالتباس ، وقد مرَّ القول فيه في غير موضع .

وقولها « فَأَعْطِ » ترغيبٌ منها وتحضيض ، أى توسع في اللبذل منها ، ودع البخل بها ، فلا اعتراض عليك ، ولا مُرَادَّةٌ معك ، والعقل من جوتى معدة ، والعللُ معى مرتفعة . ويقال : أَرَحْتُ الْعِلَّةَ فى كذا فَرَحَتْ ، أى أزلتها فزالَت . وحكى الدُرَيْدِيُّ : زاح الشيءُ يَزِيحُ وَيَزُوحُ زِيحًا وَزِيحَانًا ، أى تحركَ عن مكانه . وَزُحْتُهُ فَانْزَاحَ ، وَأَزَحْتُهُ فَزَاحَ ، وهو مَزُوحٌ وَمُزَاحٌ . وقولها « ما مشى يومًا » فى موضع الظرف ، والعامل فيه لا تزال جبالٌ .

٧٦٨

وقال الأقرع بن معاذ^(١) :

- ١ - إِنْ لَنَا صِرْمَةٌ تُتْلَى مُجَبَّسَةً فِيهَا مَعَادٌ وَفِي أَرْبَابِهَا كَرَمٌ
 - ٢ - نُسَلِّفُ الْجَارَ شِرْبًا وَفِي حَامَةٍ وَلَا تَبِيْتُ عَلَى أَغْنَائِهَا قَسَمٌ^(٢)
 - ٣ - وَلَا نُسَفِّهُ عِنْدَ الْخَوْضِ عَطَشَتَهَا أَخْلَامَنَا وَشَرِيبَ السَّوْدِ يَحْتَدِمُ^(٣)
- الصِّرْمَةُ : القليل من المال ، ويريد بالمجبة أنها مُنَاخَةٌ بِالْفَنَاءِ لَا تُسَامُ فى اللراعى . وقوله « فِيهَا مَعَادٌ » أى أنها تحتل ما تُحْمَلُ من مَوْنٍ لِلْعَفَاةِ عَوْدًا عَلَى بَدْءِ . وقوله « فى أربابها كرم » أى فى مُلَّاكها سعة صدرٍ وَحُسْنُ صَبْرِ عَلَى ما يعترضهم من حقوق الشؤال والمُجْتَدِينَ .

(١) اسمه الأشيم بن معاذ بن سنان بن عبد الله بن حزن بن سلمة بن قشير ، كان فى أيام هشام بن عبد الملك . الرزبانى ٣٨٠ .

(٢) التبريزى : « نُسَلِّفُ » بالناء ، و « تَبِيْتُ » بالياء .

(٣) فى الأصل : « وَشَرِيبِ » ، صوابه فى ل والتبريزى .

وقوله « نُسَلَّفُ الجار شرباً وهي حائمة » الحائمة : العطاش ؛ يقال : هو يَحْتُمُ حول الماء ، إذا دار حوله . وهو حائم لائب ، إذا اشتدَّ عطشه وحامَ حول الماء . فيقول : قدَّم الجارَ على أنفسنا عند سقي الإبل وإن كانت إبلنا عطاشاً ، كأننا نجعل الزيادة على نصيبه كالسلف عنده . ويقال : أسلفتُ كذا وسلفتُ جميعاً . وقوله « ولا تبيتُ على أعناقها قَسَمَ » يعنى الأيمان التي يؤكد بها للماذير^(١) والعِللُ عند النع والبخل . فيقول : لا تبيت صِرْمَتُنَا وقد لزَّجَها كفارة يمين احتجرتُ بها عن البذل . ولك أن تروى : « نُسَلَّفُ الجار » بالقاء ، حتى يكون الإخبار في العجز والصدر عن الإبل ، والجمال لا تلبس في أن ذلك كله لأربابها . وقوله « ولا تُسَفِّهْ عند الحوض عطشتها » ، أى لا تستخف حاجتها إلى الماء أحلامنا فنَبْطِشَ بشرَكائنا في الورد ، ونفعل ما يفعله للتعزز والمقتدر من الهزيمة في الشرب ، لأن شرب السوء هو الذى يتحفظ وينضب فيحتم . والاحتدام : شدة الإحماء^(٢) . قال الأعشى :

* وهاجرة حرَّها مُحْتَدِمٌ^(٣) *

٧٦٩

وقال يزيد بن الجهم الهلالي^(٤) :

١ — لقد أمرت بالبخل أم محمد فقلت لها حُتَّى على البخل أحمدًا

(١) ل : « التي تؤكد لها الماذير » .

(٢) ل : « والاحتدام : الاحتماء » .

(٣) صدره في ديوانه ٣٠ :

* وإدلاج ليل على خيفة *

(٤) التبريزي : « ويروى لحيد بن ثور » . وقد نسبت في معجم الأدباء (١١ : ١١)

لحيد بن ثور ، وفي اللسان (سقط) ليزيد بن الجهم . وانظر ديوان حميد ٧٦ طبع دار الكتب المصرية .

٢ - فَإِنِّي أَمْرٌ وَعَوَّدْتُ نَفْسِي عَادَةً وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا
 يقول : أَمَرْتَنِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ بِالْإِمْسَاكِ عِنْدَ الْبَذْلِ ، وَالْإِبْقَاءِ ^(١) عَلَى الْمَالِ ،
 قُلْتُ لَهَا حَتَّى عَلَى الْبُخْلِ وَابْعَثِي عَلَيْهِ إِنْسَانًا أَحْمَدَ لَكَ وَأَرْضِي بِوَعْظِكَ مِنِّي ،
 فَيَكُونُ أَحَدُ مَفْعُولَا ، وَقَدْ نَابَتِ الصُّفَّةُ عَنِ الْمَوْصُوفِ . وَيُرْوَى : « حَتَّى عَلَى
 الْجُودِ أَحْمَدًا » وَيَكُونُ قَوْلُهُ « أَحْمَدُ » مُنْتَصِبًا بِإِضْمَارِ فَعْلٍ ، كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ حَتَّى
 عَلَى الْجُودِ نَوَى أَنْتَى مَا هُوَ أَحَدُكَ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : وَرَاءَكَ أَوْسَعَ لَكَ ،
 وَاتَّقِ اللَّهَ أَغْوَدَ لَكَ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ أَنْتَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ . وَمَنْ رَوَى « حَتَّى
 عَلَى الْبُخْلِ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ اسْمَاءِ عِلْمٍ لَوْلَدٍ لَهَا أَوْ قَرِيبٍ مِنْهَا ، فَقَالَ :
 أَبْعَثِي ذَلِكَ عَلَى الْبُخْلِ مِنْ دُونِي ، لِأَنِّي لَا أَصْفِي إِلَيْكَ وَلَا أَتَمِرُ لَكَ ، فَقَدْ
 تَعَوَّدْتُ مِنْذُ كُنْتُ عَادَةً فَطَمِئْتُ عَنْهَا وَمَنْعَمِي مِنْهَا يَتَعَذَّرُ وَيُبْعِدُ ، وَكُلُّ رَجُلٍ
 سَيَجْرِي عَلَى عَادَتِهِ ، وَمَا هُوَ مِنْ هِجِيرَاهُ وَسَمِيَّتِهِ ^(٢) .

٣ - أَحِينَ بَدَأَ فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلَتْ إِلَى بَنُو غَيْلَانَ مَثْنَى وَمَوْحَدًا
 ٤ - رَجَوْتُ سِقَاطِي وَاعْتِلَالِي وَنَبُوتِي وَرَاءَكَ عَنِّي طَالِقًا وَارْحَلِي غَدًا
 ألف الاستفهام وإن كان المراد بها التوبيخ والتفريع ، يَطْلُبُ الْفَعْلُ وَهُوَ
 رَجَوْتُ . فَيَقُولُ : أَرْجَوْتُ مِنِّي بَعْدَ اشْتِعَالِ الشَّيْبِ فِي رَأْسِي اتِّبَاعِي لَكَ ،
 وَقَبُولِي مِنْكَ ، وَبَعْدَ أَنْ أَلِفَ النَّاسُ مِنِّي طَرِيقَةً أَجْرِي عَلَيْهَا وَقَدْ أَقْبَلَتْ
 بَنُو غَيْلَانَ شُرْعًا نَحْوِي اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَوَاحِدًا وَاحِدًا ، مِنْ طُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ ،
 وَوُجُوهِ مُفْتَرِقَةٍ ، وَقَدْ عَلَّقُوا آمَالَهُمْ بِي ، يَكُونُ مِنِّي نُبُوتٌ عَنْهُمْ ، وَاعْتِلَالٌ عَلَيْهِمْ ،
 وَزَوَالٌ عَنِ السُّنَّةِ الْمَعْرُوفَةِ فِيهِمْ وَمَعَهُمْ ، إِلَى غَيْرِهَا . وَقَوْلُهُ « سِقَاطِي » ، يُقَالُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالْبَقَاءُ » ، صَوَابُهُ فِي ل .

(٢) الْمَجْبَرِي ، بِكَسْرِ الْمَاءِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ الْمَكْسُورَةِ : الدَّابُّ وَالشَّانُ وَالْعَادَةُ .

لمن لم يأت مأتى السكيرام : هو يُسَاقِط . قال الشاعر^(١) :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَعٌ

والمعنى : كيف أُمِلَّتْ مُسَاقَطَتِي عَنْ هَذَا الدَّأْبِ مَعَ اجْتِمَاعِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ ،
وَمَعَ تَجَرُّبَتِي وَكَلَالِي ، اذْهَبِي عَنِّي بَائِنَةً^(٢) مَنَى وَارْحَلِي غَدًا . وقوله « وراءك »
ظرفٌ في الأصل ، وقد جعله اسماً للفعل . والمراد : ابْعُدِي عَنِّي . وعطف عليه
« وارحلي » وهو فعلٌ ، وهذا يبيِّن قوَّةَ الظروف إِذَا جُعِلَتْ أَسْمَاءُ لِلأَفْعَالِ ، لِأَنَّهُ
لَوْلَا ثَبَاتُهَا فِي النَّيَابَةِ عَنِ الْأَفْعَالِ وَالِاسْتِغْنَاءُ بِهَا عَنْهَا ، لَمَّا جَازَ عَطْفُ الْفِعْلِ
عَلَيْهَا ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُعْطُوفَ وَالْمُعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي حُكْمِ الْمُثَنَّى ، وَالتَّثْنِيَةُ لَا تَحْسُنُ
إِلَّا بَيْنَ مُتَوَافِقَيْنِ ، فَكَذَلِكَ الْعُطْفُ . وَمُثْنَى وَمَوْحَدٌ مَّا عُدِلَ فِي النَّكِرَةِ ،
فَلَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ جَمِيعًا ، لَكُونِهِ مَعْدُولًا عَنْ أَسْمَاءِ الْأَعْدَادِ وَعَنْ
الْإِفْرَادِ إِلَى النِّكَرِ . وَ« طَالِقًا » انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ مِنْ قَوْلِهِ « وَرَاءَكَ عَنِّي » ،
وَلَمْ يَقْلْ طَالِقَةً لِأَنَّهُ أَخْرَجَهُ تَخْرِجُ النَّسَبِ^(٣) .

٧٧٠

وقال آخر :

١ - إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَنْلَ مَالِي مَدَى خُلُقِي فَيَاضُ مَا مَلَكَتْ كَفَايَ مِنْ مَالٍ

٢ - لَا أَحْبِسُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثَ أَتْلِفُهُ وَلَا تُقْسِرُنِي حَالٌ إِلَى حَالٍ

يقول : أَنَا وَإِنْ كَانَ مَالِي لَا يَقُومُ بِمَوْئِي ، وَكَانَ عَاجِزًا عَنْ غَايَةِ خُلُقِي ،
وَقَاصِرًا دُونَ مَدَى بَذْلِي وَإِفْضَالِي ، فَإِنِّي أَصُبُّ مَا تَمْلِكُهُ يَدَايَ فِيْفِيضُ فَيُضَا

(١) هو سويد بن أبي كاهل . انظر البيت ٧٩ من الفضلية ٤٠ .

(٢) كذا في ل . وفي الأصل : « نائبة » .

(٣) ل : « النسبة » .

لا أمنعه طالبا له كيف يتوصل ، وبماذا يتوصل ، إذ كنت لا أحبس المال ولا أخزنه إبطاءه إلا قدر الوقت في إنلافه وتفرقه ، ولا تنقلني^(١) حالة تعرض عن حالي الأولى فيما أعتاده وآلفه . يريد أنه مستمر فيما يجري عليه كيف واثاه الزمان ، وأداره الأحوال . وقوله « إلا ريث » في موضع الظرف من لا أحبس .

٧٧١

وقال سودة اليربوعي :

- ١ — لقد بكرت مي على تلومني تقول ألا أهلكك من أنت عائلته^(٢)
 - ٢ — ذريني فإن البخل لا يخلد الفتى ولا يهلك المعروف من هو فاعله
- يقول : اغتدت هذه المرأة إلى لائمة وقائلة : لقد أهلكك من تكفله وتمونه ، إذ كنت بعرض الفقر ، لتضييعك ما تملكه ، وسرفك فيما تبذله . فأجبتها وقلت : أترؤ كيني على عادتني ، فإن البخل بالمال لا يبقني صاحبه ، والبذل لا يميمت معتاده . وقد مضى مثل هذا .

٧٧٢

وقال حطائط بن يعفر أخو الأسود^(٣) :

- ١ — تقول ابنة العتاب رهم حربتنا حطائط لم تترك لنفسك مقعدا^(٤)

(١) هو تفسير قوله : « تغيرني حال إلى حال » . وفي النسختين : « تنقلني » ، تحريف .

(٢) التبريزي : « ألا بكرت مي » .

(٣) أخوه الأسود بن يعفر ، شاعر مشهور من شعراء الجاهلية ، قال ابن قتيبة في الشعراء ٢١١ : « ولا عقب للأسود ولا لأخيه حطائط » . وانظر الاشتقاق ١٤٩ .

(٤) العتاب ، كذا وردت في النسختين بالتاء . وعند التبريزي وأبي الفرج في الأغاني

(١١ : ١٣٣) : « العباب » بالباء . قال التبريزي : « ابنة العباب كانت زوجته ، وهي امرأة من بني عجل » . وفي الأغاني أن رهم بنت العباب أمهما ، أي أم حطائط وأخيه الأسود .

٢ — إذا ما أفدنا صرمةً بعد هجمةٍ تكونُ عليها كابن أمك أسوداً
 رُهمٌ ارتفع على البدل من ابنة العتاب ، وحطائط منادى مفرد . ويقولون :
 ما ترك فلان لك مقاماً ولا مقعداً ، أى لم يُبق لك ما يُمكنك الإقامة والعودُ
 له به . والصرمة : الغليل من الإبل . والهجمة أكثر منها ، لأنها تقع على
 الثلاثين أو الأربعين . فيقول : عانبتنى هذه المرأة في إنفاق وإفضالي ، وقالت :
 أفقرتتنا يا حطائط ، وأزلت تجمنا ، وجنيت على نفسك أيضاً ، إذ لم تترك من
 المال ما تكتفى به ، وتستغنى عن السعى والتجول معه ، فتريح نفسك من الحلِّ
 والترحال في طلبه ، وتقعُد عن التصرف وتحمل المشاق في حوزِه واحتجانه ،
 لأننا متى استفدنا^(١) قليلاً من الإبل بعد ما تُفينا الكثير منها تعودُ عليها سالكاً
 طريق أخيك الأسود بن يعفر ، فتفنيه وتخلينا منه . وإنما قال « تكون عليها »
 لأنه لما لم يسع في شميرها كان عليها لا لها . وقد جمع الشاعر بين سَيْرين في
 خرزة في قوله « تكون عليها كابن أمك » .

٣ — فقلت ولم أغى الجواب تبيني أكان الهزال حثف زيد وأربداً^(٢)
 ٤ — أريني جواداً مات هزلاً لعلني أرى ما ترين أو بخيلاً مخلداً
 قوله « ولم أغى الجواب » ، يقال : عييت الأمر وعييت به عيياً ، ورجلٌ
 عيى وعيى ، وعيى عن حجه عيياً . يريد : أجبته ولم أعجز عن محاجتها : تأمل
 وانظري ، هل كان الفقر والهزال سبب موت من مات من عشيرتنا ، وأريني
 سخياً أمانته الضر ، منّا أو من غيرنا ، لعلني أهتدي بهديك وأعتقد مذهبك ،
 وأثمر لك فيما ترينه رشاداً ، أو بخيلاً بقي في الدنيا وعاش ما أراد ليطلب

(١) في الأصل : « استفدنا » ، صوابه في ل .

(٢) الأغاني : « تأمل » ، بدل : « تبيني » . وقال التبريزي : « وقيل إن نهداً

— كذا وصوابه زيدا — وأربداً كانا أخوين لحطائط .

بمواقفته ما حصل له من الدوام ، وانصرف عنه من الشقاء والفناء .
 وقوله « أرى جواداً » أى دُلِّينى عليه وعرفِّينى مكانه . وقال أبو عبيدة
 فى قوله : « أَرِنَا مَنَاسِكَنَا » المراد علمنا ، ويروى : « لَأَتْنِى أَرَى مَا تَرَيْنِ » ، وهو
 بمعنى لعلنى . يقال : انتِ السُّوقَ لَأَنَّكَ تَشْتَرِى لَنَا شَيْئاً ، أى لعلك . ويقال أيضاً :
 أَنَّكَ تَشْتَرِى ، وهذا كما تقول : عَلَّكَ وَلَعَلَّكَ . ويقال فى هذا المعنى : لَعَنَّكَ .
 وَيُنْشَدُ بَيْتُ أَبِي النِّجَمِ :

* وَاغْدُ لَعْنًا فِي الرَّهَانِ نُرْسِلُهُ *

وبعضهم ينشده : « لَأَنَّا » أى لعلنا . وإبدالُ الهمزة من العين والعين من
 الهمزة كثيرٌ لا يُفكر .

٧٧٣

وقال المقنع الكندي^(١) :

- ١ - نَزَلَ الْمَشِيبُ فَإِنْ تَذَهَبُ بَعْدَهُ وَقَدِ ارْغَوَيْتَ وَحَانَ مِنْكَ رَحِيلُ
 - ٢ - كَانَ الشَّبَابُ خَفِيفَةً أَيَّامُهُ وَالشَّيْبُ حَمَلُهُ عَلَيْكَ ثَقِيلُ
 - ٣ - لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ
- يَعِظُ نَفْسَهُ وَيَذْكُرُهُ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ حَالُهُ فِي عَيْشِهِ وَتَصَرُّفِهِ ، فيقول : قد
 مَسَكَ الْكِبَرُ ، فَأَيُّ طَرِيقٍ تَسْلُكُ ، وَأَيُّ مَذْهَبٍ تَذْهَبُ ، وقد رَجَعْتَ عَنْ
 جِهَانِكَ ، وَارْتَدَعْتَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كُنْتَ تُتَلَابِسُهُ بِغَاوَتِكَ ، وَقَرُبَ مِنْكَ التَّحَوُّلُ
 مِنْ دَارِ الْفَنَاءِ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ ، وَقَدْ كَانَ أَيَّامُ الشَّبَابِ طَيِّبَةً الْمُرَّةَ ، خَفِيفَةً الْمُسْتَقَرَّةَ ،
 وَأَيَّامُ الشَّيْبِ الْبَادِي كَرِيهَةً الظُّهُور ، ثَقِيلَةً الْأَعْبَاءِ وَالْحُمُولِ ؛ فَعَلَيْكَ بِمَا يَجْمَعُ

(١) سبقت ترجمته فى الخامسة ٤٣٨ ص ١١٧٨ .

لَكَ إِلَى الْحَمْدِ ذُخْرًا ، وَإِلَى ثَنَاءِ النَّاسِ وَشُكْرِهِمْ أَجْرًا . وَاعْلَمْ أَنَّ الْبَذْلَ مِمَّا يَفْضُلُ عَنْكَ لَيْسَ بِسَمَاحَةٍ ، إِنَّمَا الْجُودُ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ قَلِيلِكَ ، وَتُنْفِقَ مِنْ كِفَايَتِكَ . وَقَوْلُهُ « وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ » ، يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ وَالَّذِي لَدَيْكَ ، وَيَكُونُ مَا مَبْتَدَأَ وَلَدَيْكَ صَلَاتَهُ وَقَلِيلَ خَبْرِهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا نَافِيَةً وَقَلِيلَ اسْمِهِ ، وَلَدَيْكَ خَبْرٌ . وَالْمَعْنَى حَتَّى تَجُودَ بِكُلِّ شَيْءٍ لَكَ فَلَا يَبْقَى قَلِيلُهُ أَيْضًا .

٧٧٤

وَقَالَ جُؤِيَّةُ بْنُ النَّضْرِ :

- ١ — قَالَتْ طُرَيْفَةُ مَا تَبَقِيَ دَرَاهِمُنَا وَمَا بِنَا سَرَفٌ فِيهَا وَلَا خُرْقُ
 - ٢ — إِنَّا إِذَا اجْتَمَعْتُ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ^(١)
- يَقُولُ : اشْتَكَيْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الْحَالَ فِي سُرْعَةِ نَفَادِ مَا يَحْصُلُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْوَرَقِ وَالْمَالِ ، وَهِيَ لَا يُسْرِفُونَ فِي الْإِنْفَاقِ ، وَلَا يَخْرُقُونَ فِي الْإِتْلَافِ ، فَقَالَتْ : لَا بَرَكَاتَةَ مَعَ سُوءِ التَّدْبِيرِ ، وَلِزُومِ التَّضْيِيعِ وَالتَّفْرِيقِ . وَتَنْسُبُ قِلَّةَ تَلَوُّمِهِ وَخِفَةَ بَقَائِهِ إِلَى ضَعْفِ النَّظَرِ وَعَجْزِ التَّدْبِيرِ ، وَإِرْهَاقِ التَّعَجُّلِ وَنَقْصِ التَّقْصِيرِ . فَقَالَتْ لَهَا : إِنَّ دَرَاهِمَنَا إِذَا اجْتَمَعَتْ تَسَابَقَتْ إِلَى مَنَاظِدِ الْمَعْرُوفِ ، وَتَلَاَحَقَتْ فِي مَصَارِفِ الْإِحْسَانِ لِلْأُلُوفِ ، فَذَلِكَ سَبَبُ سُرْعَةِ فَنَائِهَا ، وَعَجَلَةُ ذَهَابِهَا لَا غَيْرَ . فَقَوْلُهُ « إِذَا اجْتَمَعَتْ » ظَرْفٌ لِقَوْلِهِ « ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ » . وَيَوْمًا ظَرْفٌ لاجْتِمَعَتْ .

(١) بعده عند البريزي :

مَا يَأْلَفُ الدَّرْهَمُ الصَّيَّاحُ صَرَّتَنَا لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مَنْطَلِقُ
حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلِ يَخْلُدُهُ يَكَادُ مِنْ صَرِّهِ إِثْنَاءَ يَنْمِرُقِ

٧٧٥

وقال زُرْعَةُ بْنُ عَمْرٍو^(١) :

١ — وَأَرْمَلَةٌ تَنْوِي عَلَى يَدَيْهَا مِنْ الضَّرَاءِ أَوْ قَصَصِ الْهُزَالِ
 ٢ — خَلَطْتُ بِغُثَّائِ سَمْنِي فَأَضَعْتُ شَرِيكََةً مَنْ يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ
 يقول : رَبِّ امْرَأَةٍ مَنْقَطَعٍ بِهَا سَيْئَةُ الْحَالِ^(٢) ضَعِيفَةِ الْحَرَكَ ، إِذَا أَرَادَتْ
 النَّهْوُضَ تَعْتَمِدُ عَلَى يَدَيْهَا ، لِتَأْثِيرِ الضَّرِّ فِيهَا ، أَوْ لِإِفْصَاصِ الْهُزَالِ إِيَّاهَا ، وَهُوَ
 دُنُوُّ الْمَوْتِ مِنْهَا — وَيُقَالُ : أَقْصَهُ كَذَا مِنْ الْمَوْتِ ، أَيْ أَدْنَاهُ — أَنَا خَلَطْتُ
 بِفَقْرِهَا غِنَايَ ، وَبِمَا رَقَّ مِنْ حَالِهَا كَثَافَةَ حَالِي ، فَصَارَتْ تُعَدُّ فِي جُمْلَةِ الْعِيَالِ ،
 وَمُشَارِكَةٍ فِيمَا أَقْتَنِيهِ مِنَ الْمَالِ ، لَا تَمَازُزُ يَظْهَرُ لَهَا ، وَلَا تَبَايُنُ يَوْجِبُ انْقِبَاضَهَا .
 وَقَوْلُهُ « تَنْوِي عَلَى يَدَيْهَا » ، أَيْ تَنْهَضُ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ لِأَرْمَلَةٍ . وَجَوَابُ
 رَبِّ « خَلَطْتُ بِغُثَّائِ سَمْنِي » . وَيُقَالُ لِحَمْ غُثٍّ بَيْنَ الْغَثَاثَةِ وَالْغُثُوثَةِ ، إِذَا كَانَ
 مَهْزُولًا . وَقِيلَ : كَلَامُ غُثٍّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، أَيْ لَا طُلُوءَ عَلَيْهِ .

٣ — وَأَفْتَنَنِي اللَّيَالِي ، أُمُّ عَمْرٍو وَحَلَّى فِي التَّنَائِفِ وَارْتِحَالِي
 ٤ — وَتَرَبَّيْتُ الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ وَتَأْمَلِي هِـلَالًا عَنْ هِلَالِ
 يقول : أَفْتَى قَوَائِي نَوَائِبُ الزَّمَانِ ، وَتَهَارِيفُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، وَتَنَزَّلِي فِي
 الْمَفَاوِزِ وَالْمَقَارِ ، وَتَنَقَّلِي فِي مَخْتَلِفَاتِ الْأَسْفَارِ ، وَتَرَبَّيْتُ الطِّفْلَ الرَضِيعَ إِلَى أَنْ
 يَبْلُغَ وَيَجْتَمِعَ ، وَالْيَافَعَ الْكَبِيرَ إِلَى أَنْ يَعْلُوَ وَيَسْتَكِلَ ، وَتَعْلِيْقِي الْأَمَلَ بِشَهْرِ
 مُسْتَهْلٍ بَعْدَ شَهْرِ^(٣) ، وَحَوْلُ مُؤْتَنَفٍ بَعْدَ حَوْلٍ . وَإِنَّمَا يَصِفُ مَا عَانَاهُ ،

(١) هُوَ زُرْعَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ قَيْلٍ . كَانَ فَارِسًا شَجَاعًا ، وَكَانَ مِنْ شُهَدَاءِ
 يَوْمِ رَحْرَحَانَ . الْأَغَانِي (١٠ : ٣١) .

(٢) كَذَا فِي ل ، وَفِي الْأَصْلِ : « سَيْئَةُ الْخَلْقِ » .

(٣) كَذَا ضَبَطَ فِي النُّسخِ بفتح الميم ، وَيُقَالُ بِكسرها أَيضًا ، فَعَلُهُ مَبْنِي لِلْفِعُولِ
 وَالْفَاعِلِ .

وامتحن به حالاً بعد حال ، وتردد فيه فحاسبه وقتاً بعد وقت ، إلى أن تقضى عمره ، ونفذت قوته .

ويشبه هذه الأبيات قول الآخر^(١) :

لقد طوّفتُ في الآفاقِ حتّى بليتُ وقد أنى لى لو أبيتُ
وأفنى ولا يفتنى نهارٌ وليلٌ كلّما يمضي يعودُ
وشهرٌ مُستهلٌّ بعد شهرٍ وحولٌ بعده حولٌ جديدُ
ومفقودٌ عزيزُ القُدِّ تانى منيته ومأمولٌ وليدُ
وإن كان هذا أحسن استيفاء .

وقوله « وتأملى هلالاً عن هلال » ، أى بعد هلال . ومما جاء فيه « عن » بمعنى بعد قولهم : « سادوك كابرأ عن كابر^(٢) » ، لأنّ معناه كبيراً بعد كبير . والمراد : شغله أمله بما يحتاج له في مؤتلف الأيّام من الخير ، والتّمكن من المراد .

٧٧٦

وقال عبد الله بن الحشرج^(٣) :

١ - ألا كتبتُ تلومك أم سلمٍ وغيرُ اللّومِ أدنى للسّداد^(٤)

(١) هو مسجاح بن سباع ، الحماسية ٣٥٢ من ١٠٠٩ .

(٢) منه قول الأعشى في ديوانه ١٠٥ :

ساد وأنى قومه سادة وكابرأ سادوك عن كابر

(٣) هو عبد الله بن الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جمدة بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة . كان سيداً من سادات قيس وأميراً من أمراءها ، ولّى أكثر أعمال خراسان ومن أعمال فارس وكرمان . وكان جواداً ممدحاً ، مدحه زياد الأحمج ، وفيه يقول البيت السائر :

إن السّاحة والروعة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

الأغاني (١٠ : ١٤٤ - ١٤٨) . والحشرج : الحسى من الأحساء .

(٤) كذا : وهو الموافق لما سيأتى في شرح البيت الخامس . لكن في ل والتبريزى :

« ألا بكرت » . وفي هامش ل : « نغ : كتبت » .

٢ — وما بذلي تلادي دون عرضي بإسراف ، أتمم ، ولا فساد

يقول : خاطبتني هذه المرأة تعتب على ، واستعمال غير اللوم أقرب في تسديدي وإرشادي ، إذ كان اللوم ربما يعود إغراء ، ولا سيما إذا تكلّف فيما لا يستحق فيه ، فما إعطائي مالي القديم في وقاية نفسي بإسراف فينكر ، ولا يفساد فأعتب . وقوله « تلومك » في موضع الحال ، أي لأئمة لك . وخاطب نفسه في البيت الأول ، ثم نقل الخطاب إلى الإخبار ، على عادتهم في كلامهم .

٣ — فلا وأبيك لا أعطى صديقي مكاشرتي وأمنعه تلادي

٤ — ولكني امرؤ عودت نفسي على علائها جرى الجياد

٥ — محافظة على حسي وأزعي مساعي آل وزد الرقاد

أخذ يخاطبها بحبيبا عن كتابها ، ونخبأ عن طرائقه وأخلاقه ، فيقول : أنا وحق أبيك لا أرضى صديقي بأن أكرّ في وجهه إذا لقيته — والكشر : إبداء الأسنان بالضحك — ثم أمنعه مالي وأحرمه خيري . وقوله « وأمنعه » عطف على أعطى ، فرفعه . والمعنى : لا أكرّ للصديق ولا أمنعه تلادي ، يريد لا أضاحكه باسطاً من أمله ، وقابضاً يدي عن بذله . ومثله في القرآن : ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ ، لأن المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون . ولو رويت « وأمنعه » بالنصب كان جائزاً ، ويكون انتصابه بأن مضرة ، ويكون كقولهم : لا يسعني [شيء ^(١)] ويعجز عنك . والمعنى : لا يسعني شيء عازراً عنك ، فكذلك هذا ، وتقديره : ما أعطى صديقي مكاشرتي مانعاً له تلادي ، أي لا يجتمع هذان في شيء : العجز لك والسعة لي ، فكذلك لا يجتمع على صديقي مني الكشر والمنع . ويجوز في رفع « أمنعه » وجه آخر ، وهو

(١) هذه من ل ، وموضعها في الأصل ياض .

أن يكون على الاستئناف والانقطاع مما قبله ، ويكون المعنى لا أعطى صديق
مُكاشرتي وأنا أمنعه تلادى . وشله قولُ القائل : ما تأتيني وتحديثي ، والمراد :
ما تأتيني وأنت الآن تحديثي . والرفعُ أجود ، ألا ترى أن القائل إذا قال :
ما جاءني زيدٌ وعمرو ، كان دون قوله ما جاءني زيد ولا عمرو ؛ لأنَّ الأوَّلَ يجوز
أن يريد أنهما لم يجتمعا في الجيء ، ولكنَّ تفرَّد كل واحدٍ منهما عن صاحبه
فيه ، وفي الثاني إذا قال « ولا » جمعهُما التني ، فلا يجيء على حالٍ من الأحوال .
وكذلك البيت ، لو كان فيه حرفُ التني لكان يمتنع حصولُ الكثرة والمنع
جميعاً على كل وجه ، ووجهُ الرفع عليه يدور .

وقوله « ولكنني امرؤٌ عَوِذْتُ نفسي » ، يريد أنني جعلتُ من عاديها على
ما يعرضُ لها من حوادث الدهر أن تجري في مكرُماتها ، أي في اكتساب
مكرُماتها ، جرى الجياد السُّبْق ، لا الكوادِن البِطَاء ^(١) . وقوله « محافظةً »
انتصبَ على أنه مفعول له . فيقول : أفعلُ ذلك لأحفظَ شرفي ، وأرعى مكارمَ
آبائي وأسلافي .

وقوله « أرعى » حمَّله على المعنى فطف على ما قبله وإن اختلفا ، أي أفعلُ
ذلك لأحفظ وأرعى ، محافظةً على الشرف ورعيًا لمساعي آلٍ ورِدٍ . و « المساعي »
واحدتها مسعاة ، وهي السَّعى في تحصيل الكرم والجود . ويقال : هو يسعى
لعياله ، أي يكسب لهم . وقيل : السَّعى العمل في الكسب .

٧٧٧

وقال رجلٌ من بني سعد :

١- أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الْكِلابِ تَلُومُنِي تقولُ أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرُّ حَالِبُهُ ^(٢)

(١) الكوادِن : جمع كودن ، وهو البرذون المجين ، وقيل هو البغل .

(٢) في الأصل : « أَبْكَأَ الدهر » ، سواه في ل والتبريزي .

٢- تقول : ألا أهلكك مالك ضلةً وهل ضلةٌ أن يُنفقَ المالَ كاسبُهُ
يقول : لا متنى هذه المرأة وقالت : قد قللَ اللبنَ من يحلبُ الإبلَ — ومعنى
أبكأ الدرَّ : أتى به بكثاً . ويجوز أن يريد صادفه بكثاً ، كما يقال : أحمذتُ
فلاناً . والبك : قلةُ اللبن . يقال : ناقةٌ بكثٌ ، وهي ضدُّ الغزيرة — فأنت في
ضلالٍ مادام تضيعُ المالَ منك ببالٍ . فأجبتها وقلتُ منكراً عليها ، وراداً
لكلامها : وهل يُستى جامعُ المالِ إذا فرقه ضالاً ، وكاسبُهُ إذا أنفقه فيما يريد
ويهواه مضيئاً . وانتصب « ضلةً » على المصدر ، وهو في موضع الحال ، ويجوز
أن يكون مصدراً لعلّة ، فيكون مفعولاً له . وإنما أعاد قوله « تقول » إيداناً
بفتننها في اللام ، وتوشع مجالها في الكلام . وقوله « هل ضلةٌ » خبر مقدم ، وأن
ينفقَ المالَ في موضع المبتدأ . والتقدير : وهل إنفاقُ كاسبِ المالِ له ضلالٌ .

٧٧٨

وقال مزرعفر :

- ١- وإني لأسدي نعتي ثم أبتني لها أختها حتى أعلّ فأشفعا^(١)
 - ٢- وأجعلُ نعتي ما فعلتُ ذمامةً عليّ وآتي صاحبي حيثُ ودعا
- قوله « وإني لأسدي نعتي » ، يقول : إذا اصطنعتُ عندَ إنسانٍ صنيعاً ،
وأوليته لاتصال رجائه بي عارفةً ، لم أرضَ بإفرادها ، لكنني أطلبُ لها توابعَ
ولو احق ، حتى تصيرَ النعمةُ عنده شفعاً لا وترًا ، والإحسانُ إليه مكرراً لا بدعاً ،
كلُّ ذلك تلذذاً بالإفضال ، وشهوةٌ في إسداء العرفِ والإجمال . ويقال : شاةٌ
شافعٌ ، إذا كان معها ولدُها . والعللُ : الشربُ الثاني . والنهلُ : الشربُ
الأول ، فاستعاره لإتباع الصنعة بمثلها .

(١) التبريزي : « وأشفعا » .

« وَأَجْعَلُ نُفْعِي مَا فَعَلْتُ ذِمَامَةً » ، أَجْعَلُ : أَسْتِي ، من قول الله عز وجل : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا ﴾ . ويجوز أن يكون بمعنى أصير ، كأنه يعتقد في الإحسان أنه إساءة . والذِّمَامَةُ : الذَّمُّ^(١) . والذِّمَامُ ، بكسر الدال : الحُرْمَةُ . والمعنى : أَتَذَمُّ من نُفْعَائِي^(٢) عند غيري ، لأني بالغا ما بَلَغْتُ أكون لنفسي مُسْتَقْصِراً ، ولفعلي مُسْتَزِيداً ، فلا أَعْتَدُ بما أُسَدِيهِ ، ولا أُنْحَمِّدُ بالإِنْعَامِ فيه ، ولكنَّه^(٣) أَعُدُّهُ كَالْوَصْنَةِ التي يُتَذَمُّ منها .

وقوله « وَآتَى صَاحِبِي حَيْثُ وَدَّعَا » ، يريد أن من يستغيث بي أُجِيبُهُ وأُغِيثُهُ أَشَدَّ مَا كَانَ حَاجَةً إِلَى حِينَ وَدَّعَ أَهْلَهُ وَعَشِيرَتَهُ ، لِيَأْسِيَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَتَوَطُّيْنِهِ النَّفْسَ عَلَى الْهَلَاكِ وَالرَّذَى ، فَآتَيْهِ مُسْتَقْبِلاً وَمُحَامِيّاً ، وَمُنْتَعِشاً وَمُزَامِيّاً .
وقوله « حَيْثُ وَدَّعَا » ، يجوز أن يكون للزَّمانِ وَالْمَكَانِ جَمِيعاً . وقد تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ^(٤) . وقد جَعَلَ « وَدَّعَ » بمعنى مات ، وَبَيْتٌ مُتَّصِلٌ بِشَهْدِهِ لَهُ ، وَهُوَ :
* فَقَدْ بَانَ مَحْمُوداً أَخِي حِينَ وَدَّعَا^(٥) *

٣ - وَإِنِّي بِمَا يَكْفِي مِنَ الزَّادِ أَهْلَهُ أَقَابِلُ بِذَلِ الْمَالِ حِلْسَاهُ أَجْمَعًا^(٦)
يقول : إِنِّي أَقَابِلُ بِمَا يَكُونُ فِيهِ كَفَايَةُ الْأَهْلِ مِنَ الزَّادِ بِذَلِ حِلْسِي الْمَالِ كُلِّهِ . فقوله « حِلْسَاهُ » في موضع الجرِّ على أن يكون بدلاً من المال ، ويكون على لغة من يجعل المثنى بالألف في موضع النصب والجر . و « أَجْمَعًا » في موضع

(١) كذا . والذي في اللسان أن « الذمامة » : الحياء والإشفاق من الدم واللوم . وهذا هو الأوفق .

(٢) ل : « نفعائي » .

(٣) ل : « ولكني » .

(٤) انظر ما سبق في ص ٨٨٦ .

(٥) في الأصل : « قد » ، وصواب إنشاده من الفضلية ٦٧ : ٢٢ . وصدوره :

* فَإِنْ تَسْكُنُ الْأَيَّامُ فَرْقَنَ بَيْنَنَا *

(٦) هذا البيت لم يروه التبريزي . وفي الأصل : « وما يكفي » والأوفق ما أثبتناه من ل .

الجر، ويكون تأ كيداً للمُضمر المتصل بحِلْسَاهُ. ولك أن تجعله تأ كيداً للمال.
وأجود من هذا أن يُجعل حِلْسَاهُ مرتفعاً بقوله يَبْذُلُ، فيكون فاعلاً. وقد أضاف
المصدر إلى المفعول، كقولك: أعجبتني ضربُ زيدٍ عمرو. وجعل الحِلْسَ
بأذلاً^(١) وإن كان الفعل لصاحبه، على السَّعة، ويكون التقدير: أني أقابلُ
بما يُكتفى به من الزَّاد أن يَبْذُلَ حِلْسًا للمال جميع ما يحوي يانه، ويكون على هذا
أجمع تأ كيداً للمضمر المتصل بحِلْسَاهُ لا غير. والمعنى: إذا حصلت الكفاية لأهل
الزَّاد فإني أنقض الوعاء الجامع للمال، وأفرق كل ما فيه، أي أقتصر على
الكفاية، وما تعداه أعدّه فضلاً. والحِلْسُ: الواحد من أخلاص البيت. قال
الخليل: وهو ما يُيسط تحت حرّ التماع من مسح وجوالق ونحوهما.

٧٧٩

وقال عارق الطائي^(٢):

- ١ — أَلَا حَيَّ قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ
 - ٢ — وَمَنْ لَا تُوَاتِي دَارُهُ غَيْرَ فَيِنَّةٍ وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ تَفَارِقُهُ
- افتتح كلامه بآلا، ثم قال: جَدَّدَ عَهْدَكَ بِصَاحِبِكَ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ، قبل أن
تَحُولَ النَّوَى يَبْنِىكَ فَيُهَيِّجُ شَوْقَكَ تَشْقُكَ لَهُ، وَبُعْدُ الدَّارِ مِنْهُ، وَتُهَيِّجُ شَوْقَهُ
لمثل ذلك، لأنَّ جميع ما أقوله من مقتضيات صفاء المِقة، واستحكام الحبة.
وقوله « وَمَنْ لَا تُوَاتِي دَارُهُ غَيْرَ فَيِنَّةٍ » الأحسن أن ترفع الدار بتواتي،
يريد مَنْ لَا تَقَارِبُكَ دَارُهُ إِلَّا سَاعَةً لَا تَطْوَعُكَ الزَّيَارَةَ إِلَّا فِيهَا. وَالْفَيِنَّةُ:

(١) ل: « فاعلاً ».

(٢) سبغت ترجمته في الحماسية ٦٠٤ ص ١٤٤٦.

الوقت ، ويكون معرفةً ونكرةً ، وقد مرّ القول فيه^(١) ، وأنه يجري مجرى الصفات في ذلك إذا جعلت أعلاماً كالخارث والمبّاس . ولك أن تنصب « داره » . والمعنى تبكيه أو تبكي عليه ، وكذلك قوله « تفارقه » أريد تفارق فيه فحذف مفعول الفعلين ، ولا يمتنع أن يُجمل « كلَّ يوم » مفعول تبكي . والمعنى تتأسّف على كلِّ يومٍ تفارقه فيه ، فتبكيه شوقاً إليه ، إذ كان التوديع جمعك وإياه فيه . ويكتفى في هذا الوجه بالضمير العائد من تفارقه ، فأما إضمار « فيه » في « تفارقه » فلا بدّ منه . وقوله « من » وقد كرّره في البيتين جميعاً سراراً ، يجوز أن يكون بمعنى الذي ، والجمل بعده في صِلته ، كأنه قال : حتى الذي أنت عاشقهُ والذي أنت مشتاقٌ إليه وشائقه والذي أنت كذا . ويجوز أن يكون نكرةً في معنى إنسان ، ويكون الجمل بعده صفاتٍ له . يريد : حتى إنساناً هذه صفاته . فأما تكريره له فهو على طريق التعظيم والتفخيم . وهكذا العادة فيما يهولُ أسره من سرّجٍ أو مخوفٍ .

٣ — تَخَبُّ بِصَحْرَاءِ الثَّوِيَّةِ نَاقَتِي كَعَدُوِّ رِبَاعٍ قَدْ أَمَخَّتْ نَوَاهِقَهُ^(٢)
٤ — إِلَى الْمُنْذِرِ الْخَيْرِ بْنِ هِنْدٍ نَزْوَرُهُ وَلَيْسَ مِنَ الْقَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ^(٣)

يقول : تَسِيرُ نَاقَتِي الْخَبَبَ — وهو ضربٌ من العدو — في هذه الصَّحْرَاءِ تَحْتِي ، عَدُوٌّ فَرَسٍ ، أو عَيْرٍ قَدْ أَرْبَعَ . والإرباعُ بينه وبين القُرُوحِ سَنَةٌ ، فكأنه أراد استحكامَ شبابه وقُوَّتِهِ ، إذ ليس بينه وبين النِّهَايَةِ وهي القُرُوحُ إِلَّا سَنَةٌ . ومعنى « أَمَخَّتْ نَوَاهِقَهُ » أي قد أطاعه العَلْفُ أو المَرْتَعُ^(٤) فصارَ

(١) انظر ما سبق في ص ١٥٧٢ .

(٢) الثوية ، بهيئة التصغير ، كما هنا ، وتقال أيضاً بوزن غنية ، وهو ضبط نسخة التبريزي . قال ياقوت : « موضع قريب من الكوفة » .

(٣) التبريزي : « نزروه » .

(٤) ل : « والمرتع » .

لِعِظَامِهِ مُنْخٌ ، وَالنَّوَاهِقُ : عَظَمَانِ فِي السَّاقِ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ مَا يَكْتَفِ
الْخِيَاشِيمَ مِنَ الدَّابَّةِ ، وَالوَاحِدَةُ نَاهِقَةٌ .

وقوله « إِلَى الْمُنْذِرِ » تَعَلَّقَ بِتَخْبُّبٍ وَالْخَيْرُ مِنْ صِفَتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي تَأْنِيهِ
خَيْرَةٌ . وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَخْفُفًا مِنَ الْخَيْرِ ، كَمَا يَقَالُ لَيْنٌ وَلَيْنٌ ، وَهَيْنٌ وَهَيْنٌ .
و « تَزُور » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَيُرِيدُ الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ . وَقَوْلُهُ « وَلَيْسَ مِنَ
الْفَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ » أَرَادَ سَابِقُ بِهِ ، وَفِي الْكَلَامِ وَعِيدٌ .

ولهذا الشعر^(١) قصّة ، وَهُوَ أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ غَزَا أَرْضًا فَأَخْفَقَ ، وَفِي مُنْصَرَفِهِ
عَثَرَ بِطَائِفَةٍ مِنْ طَيِّئٍ كَانُوا فِي ذِمَّتِهِ وَعَهْدِهِ ، فَأَرَادَ تَجَاوُزَهُمْ فَقَالَ بَعْضُ نَدَمَائِهِ
لَهُ : اسْتَغْنِمْنَهُمْ وَأَوْقِعْ بِهِمْ . فَقَالَ : لِمَنَّهُمْ فِي ذِمَّتِي ! فَلَمْ يَزَلْ يَقْرُبُ الْأَمْرَ
فِيهِ مَعَهُ حَتَّى اسْتَبَاحَهُمْ . لَئِنْكَ تَوَعَّدَ فَقَالَ : مَا سَبَقَ بِهِ لَا يَفُوتُ تَدَارُكُهُ .

٥ — فَإِنَّ نِسَاءَ غَيْرِ مَا قَالَ قَائِلٌ غَنِيمَةٌ سَوْءٌ وَسَطَهْنٌ مَهَارِقَةٌ
٦ — وَلَوْ نِيلَ فِي عَهْدٍ لَنَا لَحُمٌ أَرْزَبٍ وَفَيْنَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مُغَالِقَةٌ
٧ — أَكُلْتُ خَمِيسٍ أَخْطَأْتُ الْغَنَمَ مَرَّةً وَصَادَفَ حَيًّا دَائِنًا هُوَ سَابِقُهُ

قوله « غَيْرِ مَا قَالَ قَائِلٌ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِنِسَاءٍ . وَقَوْلُهُ « غَنِيمَةٌ
سَوْءٌ » يَرْتَفِعُ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : هُنَّ غَنِيمَةٌ سَوْءٌ ، حِكَايَةً
لِكَلَامِ الْقَائِلِ الَّذِي ذَكَرَهُ . وَإِضَافَةُ الْغَنِيمَةِ إِلَى السَّوْءِ يَكُونُ عَلَى طَرِيقِ
الْإِزْرَاءِ وَالِاسْتِهْقَارِ . وَقَوْلُهُ « وَسَطَهْنٌ مَهَارِقَةٌ » ، الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ إِنْ ،
فَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنْ نِسَاءً مُخَالَفَةً صِفَتُهَا لِمَا قَالَهُ الْقَائِلُ ، يَعْنِي مَنْ حَسَنَ فِي عَيْنِ الْمَلِكِ
الْإِيْقَاعَ بِهِنَّ هُنَّ غَنِيمَةٌ سَوْءٌ مَعْنَى كُتِبَ الْعَهْدُ وَالذِّمَّةُ لِلَّذِينَ يُخْرِجُنَّ بِهِمَا عَنْ
كُونِهِنَّ غَنِيمَةً . فَهَذَا وَجْهٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « غَنِيمَةٌ سَوْءٌ » خَبَرًا ، وَ « وَسَطَهْنٌ »

(١) فِي الْأَصْلِ : « الشَّاعِرُ » ، صَوَابُهُ فِي ل .

مهارقهُ « من صفة النساء ، وقد فصل بين الصفة والموصوف بخبر إن ، وغير ما قال قائل ينتصب على المصدر ، فيكون مؤكّداً للقصة ، والتقدير : إن نساء وسطهنّ مهارقهُ غنيمةٌ سوء ، غير قول القائل المحسن الإيقاع بهنّ . ويجرى هذا مجرى قولهم : هذا ولا زعمائك . أى هذا هو الحق لا ما تزعمه . ويكون للمعنى : إن نساء معهنّ عهدك ، ولا أقول ما قاله قائل حسن الإيقاع بهنّ ، غنيمةٌ سوء لا غنيمةٌ صدق . والمهارق : جمع المهرق ، وهو فارسيّة معربة . وكانت العرب تصقل الثياب البيض وتكتب فيها كتب اليهود وما أرادوا إبقاءه على الدهر . وقوله « ولو نيل في عهد لنا لم أرنب وفينا » يقبح عنده ما ارتكبه منهنّ . فيقول : ولو أصيب لم أرنب فيما تشمله أذمتنا لو فينا به . ثم أنت أيها الملك تغالِقُ هذا العهد ، وتستجيرُ بخطيه ، وتستحسنُ نقضه وترك الوفاء به . وقوله « لم أرنب » ذكره تحقيراً وأنه صيدٌ مُستباحٌ .

وقوله « أنت مُغالِقهُ » لك أن تروى « مُغالِقهُ » بالعين . والمعنى : وهذا العهد الذي معهنّ متعلّق بذمتك وفي رقبته حتى تخرج منه . ومن روى « مُغالِقهُ » بالعين معجمة ، يكون من غلق الرهن ، أى أنت مُفسدُهُ ومُختبِسُهُ تاركاً للوفاء به .

وقوله « أكلٌ خيس » لفظه استفهام ومعناه تقرّيع . فيقول : أكل جيش أخفق في وجه قدر الغنم فيه ، وصادف في مُنصرفه حياءً في طاعته يسوقه ويوقع به . أى إن ذلك غير مُستجاز في السياسة والدّيانة ، ولا مُستحسن في المروءة ، والغدر مغبته ذميمة ، وعاقبته قبيحة ذميمة .

٨ — وكنا أناساً دائنين بغبطة يسيل بنا تلح الملاء وأبارقهُ

٩ — فأقسمت لا أحتل إلا بههوة حرام عليك رمله وشقاقته^(١)

(١) في الأصل : « لا أحتك » ، صوابه في ل والتبريزي .

قوله « دائنين » ، أى آخذين بالطاعة ، مفتبطين بما لنا من الذمة . ويكون
« ببطقة » فى موضع الحال . وروى : « دائنين » ، وهو أقرب ، ويكون من
الدُّووب . والمعنى إنا كنا نسير مفتبطين آمنين فرحين حيث شئنا . ويدل على
هذا قوله « يسيلُ بنا تلُعُ المَلَا وأبارقُهُ » . وإنما يقتصرُ حالمٌ قبل معاهدته لهم ،
ومعاهدته الذمة بينه وبينهم . والمَلَا : الصَّخْرَاءُ . والتَّلْعَةُ : مسيل ماء ، وجسها
تلُعٌ ، كجوزة وجوز . والأبارق : جمع الأبرق ، وهى المواضع التى قد ألبست
حجارة سودا . ومنه حبلُ أبرق ، إذا كان ذا لونين سوادٍ وبياضٍ .

وقوله « لا احتل إلا بصهوة » ، يقول : حلفتُ لا أنزلُ إلا بسيداً من
أرضيك ، وخارجاً من ملكتك ، فى صهوةٍ أو فى مكانٍ طال تحرمُ عليك
جوابه وآفاقه . والشقائق : جمع شقيقة ، وهى رَمْلَةٌ بين أرضين . و « رَمْلُهُ »
ترفع بحرام ، أى يحرمُ عليك . ولك أن تروى « حرامٌ عليك رَمْلُهُ » فىكون
خبراً مقلماً ، ورَمْلُهُ مبعداً ، والجملة فى موضع الصفة للصهوة .

١٠ - حلفتُ بهذى مشعرٍ بكراته تخبُ بصحراء الغبيطِ درادقه
١١ - لئن لم تغيرَ بعضَ ما قد صنعتُم لأنتحين للعظمِ ذوا أنا عارقهُ^(١)

يقول : أقسمت بقرايين الحرم وقد أعلت بكراته بعلامات الإهداء .
والإشعار ، هو أن يُطعنَ فى أسنمتها فيسيل الدَّمُ عليها ، فيستدلُّ بذلك على
كونه هدياً . وجعل الهذى دالاً على الجنس وما بعده صفتُهُ . وقوله « تخبُ
بصحراء الغبيطِ درادقه » ، يريد سوقها نحو البيت . والدَّرَادِقُ : صغار الإبل .
والخبُ : ضربٌ من السَّير . وجواب القسم « لأنتحين للعظم » ، ولئن فيما
بين القسم والقسم له موطنٌ للقسم . فيقول : آليتُ إن لم تُغَيِّرْ أيتها الملك بعضَ

(١) التبريزى : « لم تغير بعد » ثم قال : « وروى : يغير بعض » .

صنيعك ، ولم تتدارك ما فاتنا من عدلك ووفائك ، لأقصِدَنَّ في مقاتلتك كسَرَ
العَظْم الذي صرتُ أعرُقه فَيَنْزَعُ العَظْمُ منه . جعلَ تَقْيِيحَهُ لما أتاه وشكواه^(١)
كالعَرَقِ ، وهو انتزاعُ اللحمِ وما بعده ، إن لم يغيَّرْ معاملته ، تأثيراً في العَظْمِ
نفسه . وقد أحسنَ في التوعُّدِ ، وفي الكناية عن فعله وعماليتهم به بعده . وقوله
« ذو أ. ا. » لُغَتُهُمْ^(٢) وهو في معنى الذي ، وأنا عارقه من صلته ، وقد مضى الكلام
في مثله .

٧٨٠

وقال بُرْجُ بنُ مُسَهِرٍ^(٣) :

١- سَرَتْ مِنْ لَوَى المَرُوتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ إِلَى وَدُونِي مِنْ قَنَاةٍ شُجُونُهَا
٢- إِلَى رَجُلٍ يُزْجِي المِطْيَ عَلَى الوَجَى دِقَاقًا وَيَشْقَى بِالسَّامِ سَمِينُهَا
٣- فَلِلْقَوْمِ مِنْهَا بِالْمَرَّاجِلِ طَبْخَةٌ وَلِلطَّيْرِ مِنْهَا فَرَسُهَا وَجَنِينُهَا
اللَّوَى : مسترقُّ الرَّمْلِ . والمَرُوتُ : فَعُولٌ مِنَ المَرْتِ ، وهو الأرض التي
لا تُنْبِتُ شيئاً . وقال الدُّرَيْدِيُّ : هو المكان القفر . وقَنَاةٌ : موضع . وشُجُونُهَا :
جوانبها المتقاربة ونواحيها . والشُّجُونُ أيضاً : الأشجار الملتفة المتداخلة . والشَّوَاغِنُ ،
واحدها شَاغِنَةٌ ، وهي المواضع التي فيها [الشُّجُونُ^(٤)] . ومن التَّدَاخُلِ والالتفافِ
قولهم : « الحديثُ ذو شجون » . وإنما يُخْبِرُ عن خَيَالِ زَارِهِ .

وقوله « إِلَى رَجُلٍ » ، تَعَلَّقَ إِلَى بَسَرَتْ . ويعنى بِالرَّجُلِ نفسه ، وَيُزْجِي

(١) ل : « جعل شكواه وتقيحه لما أتاه » .

(٢) أى لغة الطائيين .

(٣) سبغت ترجمته في المحاسنة ١٢٢ من ٣٥٩ .

(٤) التكملة من ل .

المطىّ ، أى يسوقها . والوَجَى : الحفا ؛ أى^(١) لا يُبْقَى عليها ولا يرفُق بها ،
لكنّه يُدِيم السّير عليها ولا يَقْبِها مع الحفا ولا يُبْقَى عليها ممّا يَهْلِكُها .
و « دِقَاقًا » انتصبَ على الحال ، أى ضوَّاسَ مَهازِيلَ . وَيَشْقَى بالسَّنَانِ سَمِينُها ،
أى بالسَّنَانِ له ، فحذف الضمير لأنّه لا يُخَيَّلُ . والمعنى أنّه لا ينفجر سَمَانُ الإبل
للعمّاة والضيوف . وقوله « فللقوم منها بالمَراجل طَبْخَةٌ » منها رَجَعَ الضمير إلى
قوله سَمِينُها ، لأنّه أراد بها الجنس ، وهذا إخبارٌ عن حالتها وقد جُرِرت . فيقول :
لَوُرَّاد منها طَبْخَةٌ في المَراجل ، وللطَّير فرثُها والولدُ الذى فى بَطْنِها .

٧٨١

وقال مُلْحَةُ الجَرْمِيّ^(٢) :

- ١ - فَنَى عَزَلَتْ عَنْهُ الْقَوَاحِشُ كُلُّهَا فَلَمْ تَخْتَلِطْ مِنْهُ بِلَحْمٍ وَلَا دَمٍ
- ٢ - كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عُلِقَتْ عِلَاقِهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقْوَمٍ

يمدحه بالرزانة والعقل ، ونقاء الجسم من العيب ، وصفاء السبب والنسب
من الفحش . ومعنى عَزَلَتْ نَحَيْتْ منه فى جانب . ويقال : هو بمَعَزَلٍ عن هذا
الأمر والأصحاب ، فيقول : بُعِدَتْ عَنْهُ الْقَوَاحِشُ كُلُّهَا وَصُرِفَتْ ، وجُعِلَ بينه
وبينها حاجزٌ حتّى لا تَمَازُجَ ولا تَخَالُطَ ، ولا تَدَانِيَ ولا تَشَابُكَ . والقُبْطَرِيَّةُ :

(١) فى الأصل : « القى » ، صوابه فى ل .

(٢) ذكره المَرْزَبَانِيّ فى المَعْجَم ٤٧٣ وأنشد له البيتين الأول والرابع . وأنشد فى اللسان

(فرد) البيت الخامس ، وبيتين بعده ، وهما :

إذا شئت أن تلقى فى البأس والندى وذا الحسب الزاكي التليد المقدم

فكن عمرا تأتى ولا تعدونه إلى غيره واستخير الناس تفهم

ونسبها إلى عدى بن الرقاع يمدح عمر بن هبيرة ، ثم قال : « وقيل هو ملحّة الجرمي » .
وأنشد الأزهري البيت الخامس ونسبه لابن ميّادة يمدح بعض الخلفاء . و « ملحّة » ضبطت فى
الفصحى واللسان (زور) بضم الميم ، ويفهم من التبريزى أنها بالكسر .

جنس من الثياب رفيع . ومعنى البيت أنه طويل القامة مديد الجسم ، فكان زُرُور القميص من هذا الجنس من الثياب علقت منه على جذع مقوم . أراد أن طوله طول جذع هكذا ، وهم يتمدحون بامتداد القوام ، والبسطة في الأجسام .

٣ - عَمَلَسُ أَسْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلَمَّ (١)

٤ - إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابُهُ بِحَبِينِهِ سُرَى لَيْلَةِ الظُّلَمَاءِ لَمْ يَنْهَكُمْ

٥ - كَانَ قُرَادَى زَوْرِهِ طَبَعَهُمَا بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَّابٌ أَعْجَمَ

العملس : الجريء المقدام ، ويوصف به الذئب ، وكذلك السَّلَمَع ويوصف به الخبيث من الذئب والكلاب . ويقال : هو عملس دلجات ، أى قوى على السَّير . وزاد اللام في قوله « إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ » تأكيذاً ، والأصل استقبلته . وجواب إذا « لَمْ يَتَلَمَّ » وهو العايل فيه . فيقول : هو في السفر بهذه الصفة مبتدلاً نفسه لا يتوقى من السَّام ، ولا يتخشى من أنواع المهلك ، فإذا قابَلَتْهُ السَّمُومُ الْمُحْرِقَةُ إحراق النار لم يصن وجهه منها ، ولا جعل على محيائه لثاماً . واللثام : ردُّ المرأة قناعاتها على أنفها ، وقد تلثمت ، وتلثم الرجل بعمامته . والمَلَمَّ ما حول القم ، وقيل الأنف وما حوله واللثام : ردُّ القناع على القم ، وقيل أيضاً : هو مثل اللثام لا فرق بينهما .

وقوله « إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابُهُ بِحَبِينِهِ » أراد أنهم إذا قدَّموا ليهتدوا به وهم يَسْرُونَ في ليلة شديدة الظلام هائلة لم يجبن ولم يكذب ، ولكن تقدَّمهم وقادهم على عادته .

وقوله « كَانَ قُرَادَى زَوْرِهِ طَبَعَهُمَا » وصفهما بالصَّغر ، ثم شبههما بطابعين من طين الجَوْلَان ، ويقال إنه أسود ، تولى طبعهما كاتب من كتَّاب المعجم .

(١) في متن البريزي : « لَمْ يَتَلَمَّ » ، ولكن أتى في التفسير على الصواب كما هنا .

وَحَفَّهِمْ لِأَنَّهُمْ حِينَئِذٍ كَانُوا أُحْذَقَ بِالْكِتَابَةِ وَأَسْبَابِهَا . وَهُمْ يَتَمَدَّحُونَ بِالْهُزَالِ
وَقِيلَةَ اللَّحْمِ . وَالطَّنْبَعِ : الْخَتْمُ . وَالطَّابَعُ : الْخَاتَمُ . وَحُكِيَ : هَذَا طُبْعَانُ
الْأَمِيرِ^(١) ، أَيْ طِينُهُ الَّذِي يَخْتَمُ بِهِ .

٧٨٢

وقال بعضهم :

- ١ - إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نَعَمْ الْفَتَى^(٢)
- ٢ - وَنَعَمْ مَأْوَى طَارِقٍ إِذَا أَتَى
- ٣ - وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى
- ٤ - صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى
- ٥ - إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ مِنَ الْقِرَى
- ٦ - ثُمَّ اللَّحَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الذَّرَى

يُخَاطَبُ بِهَذَا الْكَلَامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،
فَيَقُولُ : نَعَمْ الْفَتَى أَنْتَ ، أَيْ مَحْمُودٌ فِي الْفَتَيَانِ أَنْتَ وَمَحْمُودٌ دَارَكَ وَفَنَاؤُكَ ، مَأْوَى
الطَّرَاقِ إِذَا وَرَدُوا . وَقَوْلُهُ « مَأْوَى طَارِقٍ » أَضَافَهُ إِلَى النَّكِيرَةِ لِأَنَّ الْقَصْدَ
بِطَارِقٍ إِلَى الْجِنْسِ ، وَاسْمُ الْجِنْسِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ وَأَنْ تَنْكَرَ فَائِدَتُهُ فَائِدَةُ
لِلْمَعَارِفِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ قَوْلُكَ « مَأْوَى طَارِقٍ » بِمَنْزِلَةِ مَأْوَى الطَّرَاقِ .
وَالْمَحْمُودُ هُوَ الْمُخَاطَبُ . وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي نَعَمْ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْمُخَاطَبِ ، وَقَدْ

(١) هذا مما ذكر في الغاموس ولم يذكر في اللسان .

(٢) الأشطر ما عدا الأخير منها رواها الجاحظ في البيان (١ : ١٠) .

اشتمل عليه قوله نِعَمَ الْفَتَى وَنِعَمَ مَأْوَى طَارِقٍ ، لَأَنَّ قَائِدَةَ نِعَمِ الرَّجُلِ ، محمودٌ في الرجال . فكأنه قال : إنَّكَ محمودٌ في الفتیان یا ابنَ جعفر . وقد قيل في قول القائل : زيدٌ نِعَمَ الرَّجُلِ : إنه لما كان القصدُ بالرجل إلى الجنس ، وكان زيد منهم ، اكتفى بكونه منهم من ضمير يعود إليه .

وقوله « وَرَبُّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَى سُرَى » ، يريد ليلًا ؛ لَأَنَّ الشَّرَى لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ^(١) فالشَّرَى في موضع ظرف ، واسمُ الزَّمانِ محذوف معه ، وهو كقولك : جِئْتُكَ مَقْدَمَ الْحَاجِّ وما أشبهه . فيقول : رَبُّ ضَيْفٍ أَنَّى الْحَى رَاجِيًا وَجُودَ الْقِرَى عِنْدَهُ ، أَنْزَلَتْهُ فَصَادَفَ فِي فَنَائِكَ زَادًا عَتِيدًا ، وَحَدِيثًا مَوْئِسًا ، وَإِكْرَامًا مُبْرَأًا . وقوله « مَا اشْتَهَى » في موضع الظرف ، فهو كقوله : أَحَدَّثَهُ إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى وتعلمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجِعُ ^(٢) لَأَنَّ فِي قَوْلِهِ « مَا اشْتَهَى » المعنى الذي اشتمل عليه قوله « تعلمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجِعُ » .

وقوله « إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ مِنَ الْقِرَى » ، يقول : تَأْنِيسُ الضَّيْفِ بِمُلَاحِظَةِ الْحَدِيثِ مِنْ أَسْبَابِ الْقِرَى وَشَرَائِطِهِ ، وَخِصَالِهِ الَّتِي تَكْمُلُهُ وَتَفْضُلُهُ . وقوله « ثُمَّ اللَّحَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الذَّرَى » ، إشارةٌ إِلَى إِكْرَامِهِ بِمَا يُفْتَرَشُ لَهُ وَيُمَهَّدُ بِهِ مَوْضِعُهُ . وَالذَّرَى : الْكَنَفُ .

(١) ل : « فِي اللَّيْلِ » .

(٢) البيت لعتبة بن بجير ، أو مسكين الدارمي ، كما سبق في الجاسية ٧٦١ ص ١٧١٩ .

٧٨٣

وقال الشماخ^(١) :

١ — وَأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ قَمِيصَهُ وَجَرَّ شِوَاهَ بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضَجٍ^(٢)

٢ — دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرُ مُزَلَّجٍ

يصف مُضِيْفًا . والأشعث : الذي يبتذل نفسه ولا يصونها عن العمل ، فيصير مقطوعَ القميص في السفر ، لتحمله عن أصحابه أثقال المهن ، حتى يتشعث ظواهره ، ويغير شعره ، وترث ثيابه ، ويختل أمره . وقوله : « وَجَرَّ شِوَاهَ » إشارة إلى تولّيه من خدمة الرفقاء والأصحاب ما لا يكون من عمله . وجعل الشواء غير مدرك لتعجّله وحرصه على تقديم أمرهم والتسرع في إتمامهم . ويجوز أن ينتصب « غير » على أن يكون حالاً للنكرة — وهو أجود الروايتين — حتى لا يكون قد فصل بين الصفة والموصوف بالأجنبيّ منهما ، وهو قوله بالعصا ، لأنّ التعلّق بينهما يقارب التعلّق بين الصلة والموصول .

وقوله : « دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي » ، أي استغثت به وطلبت منه الإغاثة على ما نابني من حدّثان الدهر فأجابني منه كريمٌ من الفتيان غير ضعيف المنّة ، ولا مؤخّر عن الغاية البعيدة . وأصل التزليج من قولم قدح زلوج ، أي سريع في الإجابة . أي إذا وقف على حدّ مكرمة وأشرف على الفوز بمنقبة لم يزّلع عنه ولم يدفع منه ، لأنّ الزلج السرعة في المشي وغيره . وكلّ زالج سريع ، ومنه مزلاجُ الباب للخشبة التي يُغلق بها .

(١) سبقت ترجمته في المحاسنة ٣٨٨ من ١٠٩٠ . والأبيات في ديوانه ٩ — ١٠ .

(٢) في الديوان : « وَجَرَّ الشَّوَاهَ » .

٣ — فَتَى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَيُرْوِي سِنَانَهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمَدَجِّجِ

٤ — فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي بَيْوتِ الْحَيِّ بِالْمُتَوَلِّجِ^(١)

يقول : هذا^(٢) المدعو المستغاث به فتى يملأ الجفان المتخذة من الشيزى للضيوف والرفقاء ، ويروي سنان رحيه من دماء الأعداء ، وإذا بارزه في الحرب القرن التام السلاح ، الكمي بين الصحاب ، غلبه وركبه ، وأتى عليه فأسقطه ، وهو فتى لا يرضى لنفسه في دنياه بأقرب المهتين ، وأذون المعشتين ، ولكن يطلب غايات الكرم ونهايات الفضل ، ولا يداخل بيوت الحي والمجاورة ، ولا يخالط النساء للرغبة والمغازلة . يصفه بالعفة والجد ، وصيانة النفس ، وارتفاع الهمة والهم عما يزيل الحشمة ، ويدنس المروءة .

وقوله « ولا في بيوت الحي » ، جعل في بيوت تبيننا ، وقد حصل الاكتفاء بقوله المتولج ، فيكون موقعه منه كوقع بك بعد مرحباً ، لئلا يحصل تقديم الصلة على الموصول ، وإن شئت جعلت الألف واللام في قوله « المتولج » للتعريف ، لا بمعنى الذي ، فلا يحتاج إلى تقدير الصلة في الكلام . وقد مرّ نظائره .

(١) الديوان : « أبل فلا يرضى » .

(٢) هنا ما في ل . وفي الأصل : « هو » .

باب الملك

بَابُ الْمَدْحِ (*)

٧٨٤

وقال يزيد الحارثي^(١) :

- ١ - وإذا الفتى لاقى الحِمَامَ رأيتَه لولاَ الشَّاءَ كأنَّه لم يولدِ
 - ٢ - وأتيتُ أبيضَ سابغاً سربالَه يكفي المَشايدَ غَيبَ مَنْ لم يشهدِ
- يقول : إذا أخلى الفتى مكانه من الدنيا وانقضى عمره ، فانتقل من الأولى إلى الأخرى ، فلولا ثناء الناس عليه ، وذكره بالجميل الذي يقدمه ويسديه ، لنسى وقته وأمدّه ، وصار حكمه حكم من لم يولد فيعرف يومه وغده ، لكنّ باقى الذكر ونامى العهد والرسم ، بما يُنشر من حديث حسن وقصة ، ويحمد من عادة وسنة ، هو الذى يصير به فى حكم الحى الذى لم يمت ، والمشهود الذى لم يفت . وقد توصّل بهذا الكلام إلى إطرانه من يتشكره والثناء عليه ، وهو قوله « وأتيتُ أبيضَ سابغاً سربالَه » ، يريد : وزرت رجلاً كريماً حُرّاً ، نقيّ الحسب من العيوب ، واسع العطف والقيص ، لباسه لباسُ الرؤساء والسادة . وقوله « يكفى المَشايدَ » يريد أنه ينوب فى مجالس الكبار عن لا يحضرها ، فيحسّر المحضر ، ويُقصّر لسان المغتاب . ومثله قول الآخر :

إنّا لنذكُرُ الرِّمَاحُ تنوُّشُنا تحتَ العِجاجةِ ما يقال ضُحَى الغَدِ

(*) ورد هذا العنوان فى ل فقط . أما التبريزى فقد جعل « باب الأضياف والمدح » باباً واحداً ، كما سبق .

(١) يزيد بن محرم بن حزن بن زياد الحارثي ، من بنى الحارث بن كعب ، شاعر جاهل . معجم الرزبانى ٤٩٤ .

٧٨٥

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(١) :

١ — تَرَاهُ تَخِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدَّدِ
وقد مرّت هذه الأبيات مشروحة^(٢) .

٧٨٦

وقال آخر :

١ — كَرِيمٌ رَأَى الْإِقْتَارَ عَارًا فَلَمْ يَزَلْ أُنَا طَلَبِ الْمَالِ حَتَّى تَمُوتَ لَا
٢ — فَلَمَّا أَفَادَ الْمَالَ عَادَ بِفَضْلِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ يَرْجُو جَدَاهُ مُؤَمِّلًا
الإقتار : نقيض الإكثار . يقال فلان مُكْتَرٌ ، وفلان مُقْتَرٌ . وكذلك
التفتير عقيب التّكثير . ويقال : قَتَرَ عَلَى أَهْلِهِ وَأَقْتَرَ ، إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فِي
الإنفاق ، وفي القرآن : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يُبْتَغُوا ﴾ ، قرئ
بضم الياء وفتحها على اللغتين . يقول : لما رأى في ماله القصورَ والمعجزَ عن مدى
همّه ، رأى ذلك عارًا ومنقصةً ، فلم يزل يمتطى المراكب الشّاقة^(٣) طالبًا للمال ،
ويديم الحُلَّ والتّرحالَ في كسبه وجمعه ، حتّى إذا استغنى ونال مُناه ، لم ينفرد
به دون مؤمّليه ، ولم يجعله مقصوراً على لذّاته ومباغيه ، ولكن عاد يُفْضِلُ

(١) وردت هذه المقطوعة في الأصل بيتاً واحداً كما هنا ، وعند التبريزي أربعة أبيات ،
فبعد هذا البيت عنده :

وإن مسه الإقواء والجهد زاده	سماحا وإتلافا لما كان في اليد
قصير الإزار خارج نصف ساقه	صبور على الغزاء طلاع أنجد
قليل النشكى للمصيبات حافظ	من اليوم أعقاب الأحاديث في غد

(٢) انظر الحماسية ٢٧١ من ٨١٨ — ٨٢٠ .

(٣) هذا الصواب من ل . وفي الأصل : « العتاقة » .

عليهم ، وأقبل يُشركهم فيه ويعطيهم . ويقال أقاد بمعنى استفاد . والجَدَا
والجَدَوَى : العطية .

٧٨٧

لما أتى يزيد بن عبد الملك بال المهلب^(١) قام (كثير) بين يديه فقال :

١ - حلم إذا ما نال عاقب مجملاً أشد العقاب أو عفا لم يثر

٢ - فغفوا أمير المؤمنين وحسبة فما تحسب من صالح لك يكتب^(٢)

٣ - أساموا فإن تغفر فإنك أهله وأفضل حلم حسبة حلم مغضب

يصفه بكرم النفس وكظم الغيظ ، واستعمال الحلم في وقته ، والانتقام من
الأعداء بأشدّه في إبانة وجهه . فيقول : إذا نال الجاني عليه ، أو العدو
المكاشح له ، عاقبه وهو مجمل ، أى لا يشتط ولا يسرف ، ولكن يتهج
طرق العدل في الانتقام ، ويقصد الحق في إقامة الحد عند التمكن والالزام ،
وذلك أشد ما يعاقب به مثله ، أو عفا عنه غير موجّه على ذنبه ، ولا مكدر
نعمته في عفوه . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى : ﴿ لا تثريب عليكم ﴾ : لا تخليط
ولا إفساد . وقال غيره : لا تعير ولا توبخ .

وقوله « فغفوا أمير المؤمنين » طلب وسؤال ، وانتصاب عفواً على المصدر .
فيقول : اغف وقد قدرت ، واحتسب عند الله بما تأتيه ، فهو مكنوب لك إلى
يوم فاتتك ، ومدّخر إلى وقت مجازاتك ، فكما تغفرو ينفى عنك .

وقوله « أساموا فإن تغفر » ، اعتراف بالذنب ، واستعطاف بالغفر . فيقول

(١) كان يزيد بن المهلب بن أبي صفرة قد خرج على يزيد بن عبد الملك وأعلن خلعاً ،
والتقت جيوشه بجيوش الخليفة في المعر من أرض بابل ، وكان القتال شديداً قتل فيه ابن المهلب
وانهزم جيشه ، وذلك في سنة ١٠٢ .

(٢) التبريزي : « فا تكتب » .

إن تجافيت عن إساءتهم واستعملت ما أنت أهله من العفو عنهم ، فإنّ ذلك هو
المرجؤ منك ، والمعاد من نظرك ، وأفضل العلم احتساباً وأجراً حِلْمُ المغيظ ،
والمضجّر المتك (١) .

فروى أن يزيد لما قرع سمعه هذه الأبيات قال : لولا أنهم قدحوا في الملك
لعفوت عنهم (٢) .

٧٨٨

وقال يزيد بن الجهم :

١ - تسائلني هوازن أين مالى وهل لي غير ما أنفقت مالى

٢ - فقلت لها هوازن إن مالى أضرب به الملمات الثقال

٣ - أضرب به نعم ونعم قديماً هل ما كان من مالى وبالى

يقول : تباحثنى هذه القبيلة عن حالى ، وتسألنى عن وجوه غناى ،
ومصارف مالى . وهذا إخبار عنهم وعن مباحثهم واستكشافهم فى إنكارهم .
وقوله « وهل لي » استفهام على طريق النفي ، كأنه قال : ومالى مالى إلا ما أنفقت
ووضعت حيث اخترته . وهذا اعتراض بين الابتداء من هوازن فى السؤال وبين
ما أتى به فى الجواب ، وهو قوله « فقلت لها هوازن » . وانتصب غير على أنه
استثناء مقدّم ، كأنه لم يعتد بما فضل له عن مآربه ، وبقي عنده فى جواب مطالبه .
والمعنى أنه لا مالى له إلا ما أنفقته وقدمه لا ما يسأل عنه .

وقوله « فقلت لها هوازن » ، يريد أجبتهم وقلت : مالى أفناه ما نزل بي

(١) هذا ما فى ل . وفى الأصل : « المتل » .

(٢) التبريزى : « فقال له يزيد : أظن بك الرحم ! أى عطفتك عليهم . ولولا أنهم

قدحوا فى الملك لعفوت عنهم » .

من الملمات القاذحة ، والتوائب المجحفة ، وأضرَّ به قولي في جواب السؤال والوراد : نعم ، إيجاباً لم ، وإسمافاً بمقتراحاتهم . وهذه اللفظة وبَّالٌ على الأموال معروفٌ فيما تقدم من الأزمان . وانتصب « قديماً » على الظرف ، والعامل فيه ما اشتمل عليه قوله « على ما كان من مالٍ وبَّالٍ » .

ونعم : حرفٌ وضع للإيجاب ، ونقيضه لا . وقد جعله الشاعر على هيئته منقولاً إلى باب الأسماء ، فهو فاعلٌ لأضرَّ ، ومبتدأ في قوله « ونعم قديماً » والخبر وبَّالٍ .

فأما قول أبي تمام :

تقولُ إن قُلْتُمُ لا لا مسلَّةً لأمرِكُم ونعمُ إن قُلْتُمُ نعماً^(١)

فقد عيبَ عليه قوله نعم ، وليس كما ظنَّ ، لأنه لما نقلها وجعلها اسماً نصبها بقُلْتُمُ ، على حدِّ قولك : قلتُ خيراً وقلتُ شراً .

ويحوز أن يكون « قديماً » انتصب على الصفة المتقدمة ، أي نعم وبَّالٍ قديم على الأموال ، فلما قدَّمه نصبه . ومثله :

* لِمِيَّةٍ مُوحِشًا طَلَلُ^(٢) *

٧٨٩

وقال أعرابي :

١ - أَلَا فَتَى نَالَ الثَّلَا بِهِمَّ

٢ - لَيْسَ أَبَوْهُ بَابْنِ عَمٍّ أُمِّهِ

٣ - تَرَى الرِّجَالَ تَهْتَدِي بِأُمِّهِ

(١) في الديوان ٣٠٥ : « مسلَّة لقولكم » .

(٢) البيت لكثير عزة ، كما سبق في حواشي ١٦٦٤ .

قوله « أَلَا فَتَى » تمنى ، وألف الاستفهام دخل على لا النافية لهذا المعنى ،
ولذلك حذف التنوين من فتى . ومعنى « نال العُلا بهته » أى صرف هته ،
وشغل نفسه بما ابتنى به العُلا ، وعمر به مكارم قومه وذويه .

وقوله « ليس أبوهُ بابن عمٍّ أمه » ، هو المعنى الذى ورد به الخبر : « اغتربوا
لا تَضُورُوا » ، لأنهم كانوا يعتقدون أن الولد إذا حصل بين متشاركين فى
النسب متقاربين ، جاء ضاويًا .

وقوله « تَرَى الرُّجَالَ تهتدى بأُمه » ، أى تراه يطؤون عقبه ويقدمونه
فيقتدون بقصده ، ويقتدون برسمه ، لرياسته وقضله .

٧٩٠

وقال ابنُ المولى^(١) ، يزيد بن حاتم^(٢) :

١ - وإذا تُباعُ كريمةٌ أوتشتري فِسْوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي

٢ - وإذا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَرِ^(٣)

يقول : إذا قامت سوقُ المكارم ، وثارَ رهجُ المغانم بين طُلابِ العالى

وتُجَارِ المَحَامِدِ ، فقيرُك من حاضريها يزهد فى حَوْزِ المَكْرُمَاتِ ، ويرفعُ يده

عنها ، فكأنه يبيعها ؛ وَأَنْتَ تَحْصُلُهَا وتجمع يدك عليها ، وتفوز بابتياعها وإن كانَ

بِأَعْلَى الْأَمَانِ ، وأثقل السِّيمِ^(٤) ، فلا رغبة إذا نظرنا فى تَجَامِعِ المجد ، واعتبرنا

(١) هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى ، من الأنصار . شاعر متقدم مجيد من مخضرى
الدولتين ومباحى أهلها ، وقدم على للمهدى وامتدحه بعدة قصائد ، فوصله بصلات سنية .
الأغانى (٣ : ٨٥) .

(٢) هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب .

(٣) التبريزى : « لم تكن » . والسبيل تذكر وتؤنث .

(٤) بكسر ففتح : جمع سيمة بالكسر ، وهو الاسم من السوم فى البيع .

فيها دَوَاعِي طُلَّابِ الثَّنَاءِ والحمد ، كَرِغْبَتِكَ . وقوله : تُبَاعُ أو تُشْتَرَى ، أو بمعنى الواو ، فهو كما يكتب في العقود : « وكلُّ حقٍّ له داخلٌ أو خارجٌ » .
 وقوله « وإذا تَوَعَّرَتِ المسالكُ » ، يريد وإذا اشْتَدَّ الزَّمانُ وانسَدَّتِ الطُّرُقُ إلى من يتنَدَّى وَيَشْتَهَرُ بفعل المعروف ، لشُمُولِ القَحْطِ وإِحْمالِ الناسِ ، فعَادَتِ مسالكُ الجُودِ وَغَرَّةٌ لا يُمكن قطعُها ، ولا الوصولُ إلى أسبابِ الخيرِ منها ، كنتَ قَريبَ المَأْخَذِ ، سَهْلَ الفِئَاءِ ، حَسَنَ الإِقْبَالِ على مُجْتَدِيكَ ، جَمِيلَ الاِشْتِمَالِ على قُصَادِكَ وزائِرِيكَ ، فلا تُسْتَحْزَنُ أرضُكَ ، ولا يُسْتَوَعَّرَ جنابُكَ .
 وتَوَعَّرَتِ ، من قولهم : طريقٌ وَغَرٌّ ، أى غليظٌ . وقد وَعَرَ يَوَعِّرُ . وطريقٌ أَوَعَرُ ، من هذه اللُّغة .

٣ - وإذا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَتَمَمْتَهَا يَبْدِينَ لَيْسَ نَدَاهَا بِمَكْدَرٍ
 ٤ - وإذا هَمَمْتَ لِمُعْتَفِيكَ بِنَائِلٍ قَالَ النَّدَى فَاطْمَعْتَهُ لَكَ أَكْثَرَ
 ٥ - يا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي مَا إِنْ لَهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ عَنْهُ وَلَا مِنْ مَقْصَرٍ
 وقوله « وإذا صَنَعْتَ صَنِيعَةً » ، يقول : وإذا اتَّخَذْتَ عِنْدَ إِنْسَانٍ يَدًا وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ ، فَإِنَّكَ لَا تُخَدِّجُهَا وَلَا تَتْرَكَ تَرْيِيَتَهَا ، لَكِنَّكَ تَكْمُلُهَا وتقوم بعمارتها ، مَصُونَةً مِنَ الْعَمَلِ والتَّكْدِيرِ ، صَافِيَةً مِنَ الشَّوَابِ والتَّعْذِيرِ ؛ ومتى نَوَيْتَ لِمُجْتَدِيكَ الإِفْضَالَ عَلَيْهِ اقْتَضَاكَ كَرَمُكَ وَالنَّدَى [الَّذِي ^(١)] هُوَ هَمُّكَ وَسَدَمُكَ ، وَقَالَا وَأَنْتَ تُطِيعُهُمَا وَتُجِبُ مَرْسُومَهُمَا : أَكْثَرَ لَهُ لِيَسْتَفِيَّ عَنْ غَيْرِكَ ، وَيَخْلُصَ الْمَنْ لَكَ .

وقوله « يا وَاحِدَ الْعَرَبِ » ، يَجُوزُ أَنْ يَتَّصِلَ بِقَوْلِ النَّدَى ^(٢) وَيَكُونُ الشَّاعِرُ حَاكِيًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَّصِلَ بِمُخَاطَبَةِ الشَّاعِرِ ، وَالْقَصْدُ فِي الدُّعَاءِ التَّخْصِصُ

(١) التكملة من ل .

(٢) يريد أنه مقول لقال الندى . وفي الأصل : « بقوله الندى » ، صوابه في ل .

والإطراء . والمعنى أنه واحد العرب لا نظير له فيهم ، فهو المنظور إليه ^(١) من بينهم ، فلا مَعْدِلَ عنه في المهمات ، ولا مَقْصَرَ دونه في الملمات . والمقصر : الكف والإسك .

٧٩١

وقال المَعْدِلُ ^(٢) :

١ - جَزَى اللَّهُ فِتْيَانَ الْعَتِيكِ وَإِنْ نَأَتْ بَيْنَ الدَّارِ عَنْهُمْ خَيْرٌ مَا كَانَ جَازِيَا
٢ - هُمْ خَلَطُونِي بِالنَّفُوسِ وَأَكْرَمُوا صَحَابَةَ لَمَّا حُمَّ مَا كُنْتُ لَاقِيَا ^(٣)
كان المَعْدِلُ أَخَذَ بِجُرْمٍ ، فَكَفَلَ عَلَيْهِ النَّهْسُ ^(٤) بِنِ رَبِيمَةِ الْعَتِيكِ ،
وكان حيثُ كَفَلَ عَلَيْهِ : دُفِعَ إِلَيْهِ لِحْمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ وَبَغْلٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَنْجُوَ
بِدَمِهِ ، وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ مَكَانَهُ ، فَقَالَ الْمَعْدِلُ : اخْتَرْتُ أَنْ أَمْتَدِحَكَ أَوْ أَمْتَدَحَ قَوْمَكَ .
فاختار امتداح قومه ، فقال : تَوَلَّى اللَّهُ عَنِّي جِزَاءَ فِتْيَانِ الْعَتِيكِ ، فَقَابَلَهُمْ بِخَيْرِ
مَا يُجَازِي بِهِ مُسْتَحِقًّا لِجِزَاءِ ، وَإِنْ بَعُدْتُ عَنْهُمْ ، وَتَنَاءَتْ دَارِي عَنْ دَارِهِمْ .
ثُمَّ أَخَذَ يَقْتَصُّ مَا عُوْمِلَ بِهِ فَذَكَرَهُمْ وَقَالَ : هُمُ الَّذِينَ خَلَطُونِي بِأَنْفُسِهِمْ ،
وَأَسْقَطُوا الْحِشْمَةَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَجَعَلُونِي أَشَارَكُهُمْ فِي خَيْرِهِمْ ، وَلَا أَتَفَرَّدُ بِالضَّرِّ
فِيهِمْ ؛ ثُمَّ إِنَّهُمْ صَاحِبُونِي مَصَاحِبَةً كَرِيمَةً لَمَّا قُدِّرَ لِي مَا كُنْتُ أَكَابِدُهُ ،

(١) هذا ما في ل . وفي الأصل : « كالمنظور إليه » .

(٢) هو المَعْدِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُتِّي ، كما ذكر التبريزي . وقال المرزباني في معجمه ٣٨٨ :
« المَعْدِلُ الْبَكْرِيُّ أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، إِسْلَامِي » ثم قال : « وقدم على المهلب بن حُرَاسَانَ
فقال لمن حضره : يا معشر الأزد ، هو الذي يقول ... وأنشد هذه الأبيات . فجمعوا له خسين
وصيفاً ، وأعطاه المهلب مثلها » . وانظر خبراً عنه في الشعراء ٢٩ ، ٨٣ .

(٣) المرزباني : « ما كان آنياً » .

(٤) وكذا عند التبريزي . وعند المرزباني : « التماس » .

فَضَّوْنِي إِلَى أَنْفُسِهِمْ مُتَكَفِّلِينَ بِي ، وَصَابِرِينَ عَلَى الْمَكْرُوهِ دُونِي ، ثُمَّ فَكُّوا أَسْرِي وَأَبْلَغُونِي مَأْمَنِي .

فَإِنْ قِيلَ : مَا فائدةُ قوله « وَإِنْ نَأَتْ بِي الدَّارُ عَنْهُمْ » ؟ قُلْتُ : أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَشْكُرُهُمْ مُقَارَضًا وَلَا طَامَعًا فَيُؤَثِّرُ فِيهَا هُوَ الْغَرَضُ فِيهِ قُرْبُ الدَّارِ وَبُعْدُهَا ، بَلْ يُوَدِّي حَقَّ نِعْمَةٍ ، وَيَقْضِي لَازِمَ فَرِيضَةٍ وَقوله « لَمَّا حُمَّ » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لَا كَرَمًا . وَمَعْنَى حُمَّ قُدِّرَ .

- ٣ — هُمُ يُفْرِشُونَ اللَّبْدَ كُلَّ طَيْرَةٍ وَأَجْرَدَ سَبَّاحٍ يَبْذُ الْمَغَالِيَا
٤ — طَعَامُهُمْ فَوْضَى فَضَا فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السَّرَّ لَا تَنَادِيَا
٥ — كَانَ دَنَانِيرًا عَلَى قِسْمَاتِهِمْ إِذَا الْمَوْتُ لِلْأَبْطَالِ كَانَ تَحَاسِيَا

ذَكَرَ مَا شَاهَدَهُمْ عَلَيْهِ فِي مُجَاوَرَتِهِمْ ، وَيَجْرُونَ عَلَيْهِ فِي عَادَاتِهِمْ وَمَصَارِفِهِمْ ، وَيَنْتَقِلُونَ فِيهِ أَوْقَاتَ حَفْلِهِمْ ، وَعِنْدَ خَلْوَتِهِمْ ، وَفِيَا يَنْوِبُهُمْ مِنْ نَائِبَةٍ تَخْصُهُمْ أَوْ تَعْمُهُمْ . فَقوله « يُفْرِشُونَ اللَّبْدَ » بَضْمُ الْيَاءِ ، أَيْ يَجْمَلُونَ اللَّبْدَ فِرَاشًا لظَهْرِ كُلِّ رَمَكَةٍ وَثَابَةٍ ، وَكُلِّ لَحْلٍ كَرِيمٍ سَبَّاحٍ فِي عَذْوِهِ ، غَلَابٍ لِمُبَارِيهِ فِي الْغُلُوِّ ، سَبَّاقٍ فِي الرَّهَانِ يَحُوزُ فَصَبَ التَّقْدُمِ وَالْمَوْتِ .

وَيَقَالُ : فَرَشْتُ الْفِرَاشَ وَأَفْرَشْنِيهِ فَلَانٌ ، وَافْتَرَشْتُ الْأَرْضَ وَالْمَرَاةَ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ : « هُمُ يَفْرِشُونَ » بَفَتْحِ الْيَاءِ ، وَقَالَ : أَرَادَ يَفْرِشُ اللَّبْدَ عَلَى كُلِّ طَيْرَةٍ ، فَحَذَفَ الْجَارَ . قَالَ : وَيَقَالُ فَرَشْتُ سَاحَتِي الْآجِرَ وَالْآجِرَ .

وَقوله « يَبْذُ الْمَغَالِيَا » إِنْ ضَمَّتِ الْمِيمُ جَازَ أَنْ يُرَادَ بِهِ السَّهْمُ نَفْسَهُ أَوْ فَرَسٌ يُغَالِيهِ . وَجَازَ أَنْ يُرَادَ بِهِ الرَّافِعُ يَدَهُ بِالسَّهْمِ يَرِيدُ بِهِ أَقْصَى الْغَايَةِ . وَيَقَالُ : بَنَى وَبَيْنَهُ غُلُوةٌ سَهْمٌ ، كَمَا يَقَالُ قَيْدُ رُمُحٍ وَقَابُ فَوْسٍ . وَإِنْ فَتَحَتِ الْمِيمُ يَكُونُ جَمْعًا لِلْمِغْلَاةِ ، وَهِيَ السَّهْمُ يُتَّخَذُ لِلْمِغْلَاةِ . وَالْمَعْنَى يَسْبِقُ السَّهْمُ فِي غُلُوْتِهِ .

ومُرَادُ الشَّاعِرِ أَنَّ سَعِيَهُمْ مَقْصُورٌ عَلَى تَفْقُّدِ الْخَلِيلِ وَخِدْمَتِهَا ، وَالتَّفَرُّسِ عَلَى ظَهْرِهَا .

وقوله « طَعَامُهُمْ فَوْضَى فَضًا » فَوْضَى مِنْ فَوَّضْتُ الْأَمْرَ إِلَيْكَ . وَالْفَضَا مِنْ فَضَّتِ الْأَرْضُ ، إِذَا اتَّسَعَتْ ؛ وَمِنْهُ الْفَضَاءُ ، وَأَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِكَذَا . وَالْمَعْنَى أَنَّ الطَّعَامَ عِنْدَهُمْ وَفِيهِمْ لَا يُكَالُ وَلَا يُوزَنُ ، وَلَا يُقْتَسَمُ وَلَا يُفَرَزُ ، بَلْ يَأْكُلُهُ فِي رِحَالِهِمْ كُلُّ مَنْ أَحْتَاجَ إِلَيْهِ ، غَيْرَ مَمْنُوعٍ عَنْهُ . وَقوله « وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا » ، أَيْ لَا رِيْبَةَ فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ فَيَخْفِضُوا الصَّوْتَ بِمَا يَتَخَاطَبُونَ بِهِ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ تَنَادِيًا مُسْتَثْنَى ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : لَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ لَكُنْهُمْ يَتَنَادُونَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « تَنَادِيًا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ :

* تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ ^(١) *

و : * أُعْتَبِرُوا بِالصَّيْلِ ^(٢) *

وَمَا أَشْبَهَهُمَا .

وقوله « كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قِسِمَاتِهِمْ » فَالْقِسِمَةُ : الْوَجْهَ . وَيُقَالُ : وَجْهٌ مُقْسَمٌ ، إِذَا وَفَّى كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ حَظَّهُ مِنَ الْحَسَنِ يَرِيدُ أَنَّ الشَّدَائِدَ لَا تَكْسِرُ شَوْكَهُمْ وَلَا تَغْضُؤُ أَبْصَارَهُمْ وَلَا تَغِيْضُ مِيَاهَ وَجُوهِهِمْ ^(٣) ، بَلْ يَزْدَادُونَ عَلَى طَوْلِ الْمِرَاسِ وَالْجِذَابِ حُسْنًا وَنَشَاطًا . فَكَأَنَّ سَحَنَاتِهِمْ غُشِّيَتْ بِالدَّنَانِيرِ إِشْرَاقًا وَنُورًا ، فِي وَقْتِ تَتَحَايٍ ^(٤) الْأَبْطَالُ فِيهِ الْمَوْتُ . وَهَذَا مَثَلٌ لِلشَّدَّةِ وَقَدْ وَطَّنَتْ النُّفُوسَ عَلَيْهَا ، وَذُلَّتْ لَهَا . أَيْ تَشْرَبُ الشَّجْعَانُ كُؤُوسَ الْمَوْتِ حَسَوَاتِ .

(١) البيت لمعرو بن معديكرب ، كما سبق في حواشي ٢٤٦ ، ٥٨١ ، ٦٤١ ، ١٣٨٧ . وصدره : * وخيل قد دلفت لها بنجيل *

(٢) قطعة من بيت لبشر بن أبي خازم في اللسان (صلم) . وهو بتمامه :

غضبت تميم أن تقتل عامر يوم التمار فأعتبوا بالصيلم

(٣) ل : « ماء وجوههم » . وغاض من الأفعال التي تلزم وتتعدى . يقال غاض الماء ، كما يقال غاضه ، أي نقصه .

(٤) في الأصل : « تتحاي » ، صوابه في ل .

٧٩٢

وقال بعضهم :

- ١ - وزادِ وَضَعْتُ الكَفَّ فيه تَأْنَسًا وما بيَ لولا أَنَسَةُ الضَّيْفِ مِنْ أَكْلِ
 ٢ - وزادِ رَفَعْتُ الكَفَّ عنه تَكَرُّمًا إذا ابْتَدَرَ القَوْمُ القَلِيلَ مِنَ الثُّغُلِ
 ٣ - وزادِ أَكَلْنَاهُ ولم نَنْتَظِرْ بِهِ غَدًا إِنَّ بُخْلَ المَرءِ مِنْ أَشْوَأِ الفِعْلِ

يصف وفورَ عقله وحُسنَ تأتِيهِ في تَقَلُّبِ الأحوالِ به ، وذهابه مع الكرمِ
 أنى اعْتَمَدَ ، ومعَ مَنْ تَصَرَّفَ . فيقول : رَبِّ زَادِ وَضَعْتُ كَفِّي فيه إِيْنَسًا
 للمُجْتَمِعِينَ عليه ، وتَأْنَسًا بِمَوَاكِلِهِمْ ، وَلَكِي يَنْدَشُطُوا^(١) بكوني معهم ، وبطَرَحُوا
 الحِشْمَةَ لَانْضَامِي إِلَيْهِمْ ، لولا ذلك لَكُنْتُ غَيْرَ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ ، وَلَزَهَدْتُ فِي التَّنَاوُلِ
 مِنْهُ . وقوله « أَنَسَةُ الضَّيْفِ » ، يقال أَنَسَ وَأَنَسَ كَمَا يُقَالُ بَعْدَ وَبَعْدَةَ ،
 وشَقَا وشَقَاوَةً ، وَمَنْزَلَ وَمَنْزِلَ ، ودار ودَارَةً .

وربَّ زَادِ أَمْسَكْتُ عَنْ أَكْلِهِ ، وانْقَبَضْتُ عَنْ الاجْتِمَاعِ معَ آكِلِيهِ مَوْثَرًا
 لغيري به ، وتوسيعاً على متناوليه ، في وقتٍ مِنَ الزَّمانِ يُرَى القَوْمُ يَسْتَبِقُونَ
 إِلَى القَلِيلِ مِنْ سَقَطِ الزَّادِ ، لعزَّته وشِدَّةِ حاجَتِهِمْ إِلَيْهِ ، وبعدَ عَهْدِهِمْ^(٢) بِأَطْيَابِهِ ،
 وربَّ زَادِ أَفْنِيْنَاهُ وَتَوَسَّعْنَا فِيهِ ، غيرَ مَفْكَرٍ فِي مُسْتَأْنَفِ الزَّمانِ ، ولا خائفٍ مِنْ
 عَوَاصِفِ الحَدَثَانِ^(٣) ، ولو بَقِيْنَاهُ لَعُدَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِنَا بُخْلًا بِهِ ، والبُخْلُ مِنْ أَشْوَأِ
 أفعالِ المَرءِ وأَقْبَحُهَا . وانتصب « تَأْنَسًا » على أَنَّهُ مصدرٌ في موضعِ الحالِ . وقوله
 « مِنْ أَكْلِ » في موضعِ الرَّفْعِ لِأَنَّهُ اسمٌ ما ، والنَّفْيُ بِمَا تَنَاوَلَهُ مِنْ حَدِيثِ لَوْلَا .
 وكذلك قوله « تَكَرُّمًا » في موضعِ الحالِ ، و « إذا ابْتَدَرَ » ظرفٌ لرفعت ، وهو

(١) ل : « يَنْبَسُطُوا » . (٢) ل : « عَهْدُهُمْ » .

(٣) في النسختين : « مِنْ عَوَاطِفِ » .

جوابه . وقوله « لم نَنْتَظِرْ به غداً » أى لم نَنْتَظِرْ باستيفائه غداً ، أى مجيء الوقت الذى نُسَمِّيه غداً .

٧٩٣

وقال بعضهم :

- ١ — لَقَلَّ عَاراً إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي
 - ٢ — جَهْدُ الْمُقِلِّ إِذَا أُعْطَاكَ نَائِلُهُ وَمُكْثَرٌ فِي الْغِنَى سَيِّانٌ فِي الْجُودِ
- اللام من « لَقَلَّ » جواب يمين مضرة ، وفاعل قلَّ ما كان عندي . و « عاراً » انتصب على التمييز ، وهو ممَّا نُقِلَ الفعلُ عنه ، كأنَّه كان لَقَلَّ ما كان عندي ، فنقل قلَّ وجعله لقوله ما كان ، وأشبهه عاراً المفعول فنصبه . وقوله « إِذَا أُعْطِيتُ » [ظرفٌ لقوله : « قلَّ ما كان عندي » . وإِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي ، ظرف لقوله : « إِذَا أُعْطِيتُ »^(١)] مجهودى . وتلخيص الكلام : لقد قلَّ عارُ ما كان عندي إِذَا أُعْطِيتُ منه مجهودى إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي . والمعنى : لا عارَ فى القليل الذى عندي إِذَا أُعْطِيتُ مجهودى فى الوقت الذى يتضَيَّفُنِي الضيف . ومثل هذا البيت فيما اجتمع فيه من الظرفين قول الآخر^(٢) :

عَلَامَ تَقُولُ الرِّمْحُ يُثْقِلُ سَاعِدِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتِ

وقوله « جَهْدُ الْمُقِلِّ » مبتدأ ، وعطف مُكْثَرٌ عَلَى الْمُقِلِّ ، وقد حذف المضاف منه ، والمراد وَجْهٌ مُكْثَرٌ فِي الْغِنَى ، فاكتفى بالأوَّل عن الثانى ، وسَيِّانٌ خبر المبتدأ ، كأنَّه قال : جَهْدُ الْمُقِلِّ إِذَا أُعْطَاكَ ما عنده وَجْهٌ مُكْثَرٌ فِي الْغِنَى مِثْلَانِ فى أحكام الجود وشرائطه ، لأنَّ كلاًَّ منها قَلَّ مجهودَه . وإنما قلنا هذا لأنَّك

(١) التكلة من ل .

(٢) هو عمرو بن معديكرب ، سبق فى ص ١٥٩ .

إن لم تضمر في قوله « ومكثر » المضاف تكون قد جمعت بين الحدث وهو جهد المقل ، وبين الذات وهو مكثر فجعلتهما سيئين . والشرط أن يضم الحدث إلى الحدث ، والذات إلى الذات . وقوله « في الغنى » في موضع الصفة لمكثر ، كأنه قال ومكثر غني . وهذا كما تقول : جاءني رجل في جبة ، تريد وعليه جبة ، وتحقيقه : جاءني رجل لابس جبة .

وقد تبين من البيت الثاني معنى البيت الأول ، واعتذاره من القليل الذي يعطيه إذا ضاف ضيف^(١) .

٧٩٤

وقال خلف بن خليفة^(٢) :

- ١ — عدلت إلى فخر العشيرة والهوى إليهم وفي تعداد مجدم شغل
- ٢ — إلى هضبة من آل شيبان أشرفت لها الذروة العليا والكاهل العبل
- ٣ — إلى النفر البيض الأولاء كأنهم صفائح يوم الرّوع أخلصها الصقل
- ٤ — إلى معدين العز المؤيد والندي هناك هناك الفضل وأخلق الجزل

قوله « والهوى إليهم » مبتدأ وخبره قد اعترض بين صدر البيت وعجزه ، والواو واو الحال . والمعنى : وهوى معهم ؛ لأن إلى بمعنى مع ، كما يقال هذا إلى ذاك . ويجوز أن يعطف والهوى على فخر العشيرة ، فيكون المراد عدلت إلى الافتخار بهم ، وإلى الهوى معهم . فيقول : صرفت همي إلى ذكر مفاخر العشيرة ، وهوى معهم ، وتركت غيره لأن في عد مجدم وإحصائه ما يشغلني عن غيره . ثم كرر « إلى » مفخماً ومعظماً ، فقال : إلى هضبة من شأنها كذا ، وإلى النفر الذين من

(١) ل : « ضانه ضيف » .

(٢) سبقت ترجمته في الحماسة ٢٩٦ س ٨٨٩ .

شأنهم كذا ، وإلى معدن العزّ الذي من أمره كذا . والمراد بجميع ما ذكره
العشيرة وإن اختلفت العبارات عنها .

وقوله « أشرفت لها الذروة العليا » ، يعني هضبة العزّ . فيقول : علّت
لهذه الهضبة ذروة شامخة وكاهل ضخم ، يريد عظم الهضبة وسموقها واتساع
جوانبها .

وقوله « إلى النفر البيض » يعني آل شيبان . ذكر عزم وكفى عنه بالهضبة ،
والقصد إلى أنهم الملجأ والمقل . « والأولاء » في معنى الذين ، وما بعده من
صلته ، ويمدّ ويُقصر ، فيقال الأولاء والأولى . وأراد بالبيض الكرام المنقّى
الأحساب . وقوله « كأنهم صفائح يوم الرّوع » ، يجوز أن يضيف صفائح إلى
يوم الرّوع ، ويريد تشبيههم في نفاذهم وقُدودهم بالشيوف المدة ليوم الرّوع ،
لا المفاضد^(١) وما يُبتذل في العوارض سوى الحزب . ولك أن تنصب « يوم »
على الظرف . يريد صفائح مصقولة جرّدت يوم الرّوع ، وأعملت وأنفذت .
وعلى الوجهين جميعاً يكون « أخلصها الصقل » من صفة الصفائح .

وقوله « إلى معدن العزّ المؤيد » معنى المؤيد المقوى بمواده التي تُصرف
إليه ، لحسن مراعاتهم ومحافظةهم على المجد . ولك أن تروی « المؤيد » بالباء ،
ويكون المعنى العزّ الدائم الثابت على سرّ الأيّام . وقوله « والندي » لك أن
تجرّه معطوفاً على العزّ وتصير هناك مكرّراً ، والفضل مبتدأ وهناك خبره ، وقد
كرر الخبر تفخيماً وتعظيماً . وكما يكرّر الخبر يكرّر المبتدأ ، تقول : زيدٌ زيدٌ عاقل ،
وزيدٌ عاقل عاقل . ولك أن تجعل « والندي » مبتدأ ويكون هناك الأول
خبره ، والواو واو الحال ، ويكون « هناك الفضل » مستأنفاً .

وقوله « اُلخلق الجزل » الجزالة مستعملة في الرأى والخلق ، وفي القرآن :

(١) جمع مضد ، كمنبر ، وهو السيف المتهن في قطع الشجر .

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ ، فاستعمل العِظَمَ أيضاً .

٥- أَحِبُّ بَقَاءَ الْقَوْمِ بِالْمِصْرِ إِنَّهُمْ مَتَى يَظْعَنُوا عَنْ مِصْرِهِمْ سَاعَةً يَخْلُو^(١)

٦- عَذَابٌ عَلَى الْأَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقْهُمْ عَذُوٌّ وَبِالْأَفْوَاهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَخْلُو

٧- عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحِلْمِ حَتَّى كَانَمَا وَلِيدُهُمْ مِنْ أَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلُ

٨- إِذَا اسْتَجْهَلُوا لَمْ يَعْزُبِ الْحِلْمُ عَنْهُمْ وَإِنْ آثَرُوا أَنْ يَجْهَلُوا عَظُمَ الْجَهْلُ

قوله « أَحِبُّ بَقَاءَ الْقَوْمِ بِالْمِصْرِ » يصف به كثرة خيرهم وعموم النفع بمكانهم

في مقامهم ، وسكون الناس إليهم ، وقيام مرواتهم وسياساتهم في أوطانهم

ومظانهم ، فيقول : أَحِبُّ لِبَنَتِهِمْ فِي دُورِهِمْ وَمَوَاضِعِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ مَتَى ارْتَحَلُوا عَنْ

مِصْرِهِمْ سَاعَةً خَلَا وَصَارَ فِي حُكْمٍ مَا لَمْ يُخْنِطَ مِنَ الْبِلَادِ وَلَمْ يُؤْهَلْ بِالْقُطَّانِ

وَالشُّكَّانِ ، لِأَنَّ عِمَارَتَهُ كَانَتْ بِهِمْ ، وَدَخَلَ فِي عِدَادِ الْأَمْصَارِ بِسُكْنَانِهِمْ^(٢) .

وانجزم « يَخْلُو » لأنه جواب الشرط ، وهو متى يظعنوا ، لكنه أطلق فزاد

ما يلحق للإطلاق في قوله تَخْلُو . قالوا : وها هنا ليست التي كانت لام الفعل ،

وإنما هي كالواو التي في قولك :

* أَيْتُهَا الْخِيَامُ^(٣) *

وبمثل هذا تقول في لم نرمي ، ولم يخشى ، إِذَا وَقَعَتْ فِي الْقَافِيَةِ ، فيصير الألف

كألف « الْجَرَعَا » ، والياء كياء « الْأَيَّامِي » . وعلى هذا القول في :

* أَلَا أَيُّهَا الْقَلِيلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي^(٤) *

(١) التبريزي : « من مصرهم » .

(٢) هذا الصواب من ل . وفي الأصل : « بسكانهم » .

(٣) قطعة من بيت جرير في ديوانه ٥١٢ والعمدة (٢ : ٣٨) . وقامه :

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بَذَى طُلُوحٍ سَقَيْتَ الْغَيْثَ أَيْتَهَا الْخِيَامُ

(٤) لامرئ القيس في معلقته . وعجزه :

* بَصِيحٌ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَمْثَلِ *

الياء فيه للإطلاق ، فأما من قال :

* أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي ^(١) *

* [و] * وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقِ ^(٢) *

* وَمَنْ هَجَوْ زَبَانَ لَمْ يَهْجُو وَلَمْ يَدَعِ ^(٣) *

فالياء والواو والألف لاماتٌ بُقيت في موضع الجزم ، لأن المحذوف للجزم عنده من هذه الأفعال وأشباهاها حركاتٌ كانت في النية استثقل اللفظ بها في موضع الرفع مع حروف المد ، ثم حذفت حروف المد ليكون الفعل مجزوماً أنقص لفظاً منه وهو غير مجزوم ، فعند الضرورة أثبتتها ولم يكن مخطئاً ، إذ لم يكن سقوطها إعراباً ، ويكون الياء على هذا القول في قوله « أَلَا أَنْجَلِي » لام الفعل أيضاً .

وقوله « عَذَابٌ عَلَى الْأَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقْهُمْ » ما في موضع الظرف . أراد أن طعمهم حلواً إلا على أفواه العداة ، لأن أخلاقهم تشس عند الأعداء فيخشن جانبهم لهم ، ويمر مذاقهم على أفواههم إذا ذاقوهم . وقد جمع بين الطعم والذكر ، لذلك أعاد ذكر الأفواه فقال : وبالأفواه ، كأنه قصد في الأوّل الإنباء عن كرم طبعهم ولين أخلاقهم عند التجربة ، وفي الثاني أنه يستحلى ذكركم فيطيب في السمعة ، لشمول إحسانهم ، وكثرة محاسنهم ، فتقوم الشهادات بفضلهم في الحالتين .

وقوله « عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحِلْمِ » ، أراد أنهم يحملون في المعاملة ، ويتوقرون

(١) لقيس بن زهير ، وهو من الشواهد النحوية المشهورة . وعجزه كما في سيبويه (١ : ١٥ / ٢ : ٥٩) والخزاة (٣ : ٥٣٤) والمعدة (٢ : ٢١١) :

* بما لاقت لبون بني زياد *

(٢) لرؤبة بن المعجاج في الخزاة (٣ : ٥٣٤) . وقوله :

* إذا المجوز غضبت فطلق *

(٣) صدره كما في الإنصاف ٩٥ :

* هجوت زبان ثم جئت معتذراً *

وكذا ورد في النسختين . وفي الإنصاف : « لم تهجو ولم تدع » .

مع من يجرّ الجرائر عليهم ، فصغارهم لهيبتهم في النفوس كالكُحول من غيرهم ؛ وإن حُمِلوا على جهلٍ في وقتٍ ، بأن يصير مُجاذبهم عادياً طَوْرَهُ ، لم يفارقهم الحِلْمُ أيضاً ، بل يكافئون المُسِيءَ على قدرِ إساءته . ثم إن آثروا استعمالَ الجهلِ لأمرٍ يُوجبُ ذلك فاستمرّوا فيه واشتطّوا عَظُمُ البلاءِ بهم فلم يُطاقوا .

ويقال أُثِرْتُ الشَّيْءَ وآثَرْتُ بمعنى .

- ٩ — ثُمَّ الْجِبَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَاتْنَا كَرَّتْ مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتْ الْبُزُلُ
١٠ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ إِذَا رَضُوا وَإِنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخِصَ الْقَتْلُ
١١ — لَنَا فِيهِمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ إِذَا حَرَّكَ النَّاسَ الْمَخَافُ وَالْأَزْلُ
١٢ — لَعَمْرِي لَنَنعمَ الْحَيُّ بِذُعُوصِ نَحْنُهُمْ إِذَا الْجَارُ وَالْمَا كَوَلَّ أَرْهَقَهُ الْأَكْلُ

وصفهم بعلوِّ الشان وارتفاع المكان ، فقال : هم الرُّكْنُ الْأَرْفَعُ ، والطودُ الْأَمْنَعُ ، وقتَ مداهاةِ الرِّجَالِ بعضهم بعضاً ، ومناكدةِ الْأَمْلَاقِ حالاً فحالاً ، فلا يُغَالِبُ رَأْيُهُمْ ، ولا يُجَلِّلُ^(١) عَقْدُهُمْ ، ولا يُبَلِّغُ غَوْرَهُمْ ، ولا يُسْتَقْصِرُ مَكْرَهُمْ .
فقوله « تَنَاكَرَتْ » تفاعل من النُّكَارِ الداهية ؛ وهو حسن . ويجوز أن يكون تفاعل من الإنكار ، فيكون تَنَاكَرَتْ ضدَّ تَعَارَفَتْ ، أى يفكر بعضهم بعضاً ، لِمَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ كُلٌّ لِصَاحِبِهِ مِنْ سُوءِ الرَّأْيِ وَإِضْمَارِ الشَّرِّ .

وقوله « أَوْ تَخَاطَرَتْ الْبُزُلُ » هو تفاعل من الْخَطَرَانِ ، وهو إشالة الأذنان وإدارتها عند الهياج . وهذا إشارةٌ إلى المتحاربين المتجاذبين إذا تدافعوا بأركانهم ، كما أن قوله « تَنَاكَرَتْ مُلُوكُ الرِّجَالِ » ، يريد إذا تداهوا^(٢) بمكائدهم .
فيريد أنهم يعلون رؤساء الناس قولاً وفعلاً ، وبكراً ودهنياً .

وقوله « أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ إِذَا رَضُوا » ، يريد أن من أوى إليهم واستنمَّ

(١) كذا بك الإدغام في النسخين . (٢) ل : « تباهاوا » .

إلى جانبهم ، فاستعطف هوام وحصل رضام ، أمين وعز فلا يلحقه قصد ،
وسلم على الدهر فلا يجرى عليه جور ؛ ومن عدل عنهم واستن في سنن غضبهم^(١) ،
عرض بنفسه وتمجّل الطمع من كل أحد فيه ، فقتله يسهل ويرخص إذا قتل
المتعزّز بهم يصعب أو يغلو . ثم قال : « لنا فيهم حصن حصين » ، [يصف
ما عمّم من الأمانة فيهم وبمكانهم . فيقول : هم لنا معقل حريز وحصن
حصين^(٢)] ، في وقت يقلق الناس فيه ، لاستيلاء الخوف عليهم ، واستعلاء
القحط والبلاء فيهم . والأزل : الضيق .

وقوله « لعمرى لنعم الحى » ، المحمود بنعم محذوف ، كأنه قال : إذا استغاث
بهم الصريح وهو المستغيث فاستصرخهم أجابوه ونصروه ، فنعم الحى هم وقد
دُعوا ، إذا الجار ما كول ومطموع فيه ، وإذا اشتد الزمان فقتنى الزاد وعز
الطعام . وقوله « الجار » مبتدأ وأرهمه الأكل في موضع الخبر . واكتفى
بالإخبار عنه وإن كان عطف المأكول عليه ، كأنه قال : إذا الجار أرهمه الأكل
والمأكول كذلك .

ويشبهه قول الآخر في الإخبار عن المطوف عليه دون المطوف :

« فإنى وقياراً بها لغريب^(٣) »

وقد مرّ مثله .

ومعنى أرهمه الأكل ضيق عليه وغشيه . وقد قيل : أكلت فلاناً ، إذا

(١) هذا الصواب من ل . وفي الأصل : « في سننهم غضبهم » .

(٢) التكملة من ل .

(٣) لضابي بن الحارث البرجى ، كما سبق في حوائى ص ٩٣٦ . وصدره :

« فن يك أسمى بالمدينة رحله »

غلبته وقهرته . وكُنِيَ عن المستضعف باللحم والشحم قليل : تَرِكَ فلانَ لَحْمًا على وُضْمٍ ، و فلان شحمةً للمتبلع^(١) . قال الشاعر :

فلا تحسبني يا ابنَ أزنَمٍ شحمةً تَزَرَّدُها طاهى شِواءٍ مُلَهَّوجٍ^(٢)

١٣— سُعَاةٌ على أفناء بَكْرٍ بنِ وَاثِلٍ وَتَبِلُ أَقاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمْ تَبِلُ

١٤— إِذَا طَلَبُوا ذَخْلًا فَلَا الذَّخْلُ فَائَتْ وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ الذَّخْلُ

١٥— مَوَاعِيدُهُمْ فَعَلُ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا بِتِلْكَ الَّتِي إِنْ سُمِّيتْ وَجَبَ الْفِعْلُ

١٦— بِحُورٍ تُتَلَقَّيْهَا بِحُورٍ غَزِيرَةٍ إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَإِخْوَتُهَا ذُهْلُ

قوله « سُعَاةٌ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرٍ » ، السَّيُّ يُسْتَعْمَلُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَكَذَلِكَ السَّعَايَةُ .

وَيُقَالُ لِلْمَصْدُوقِ السَّاعِي ، وَالْمَصْدُورِ السَّعَايَةُ . وَهُوَ يَسْعَى عَلَى قَوْمِهِ ، إِذَا قَامَ

بِأُمُورِهِمْ . وَالْمَسْعَاةُ فِي الْكَرَمِ وَالْجُودِ . وَالشَّاعِرُ يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَذُبُّونَ عَنْهَا وَيَسْعَوْنَ

فِي مَصَالِحِهِمْ وَحِفْظِ ذِمَّتِهِمْ . وَقَوْلُهُ « وَتَبِلُ أَقاصِي قَوْمِهِمْ » تَبِلَ يُوَكِّدُ مَا قَبْلَهُ .

وَالْمَعْنَى ذَخَلَ الْأَبَاعِدُ مِنْ قَوْمِهِمْ كَذَخَلَ الْمُخْتَصِمَ بِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ يَتَشَمَّرُونَ فِي الْإِنْتِقَامِ

وَالْإِنْتِقَامِ فِيهِمَا عَلَى حَدٍّ وَاحِدٍ .

وقوله « إِذَا طَلَبُوا ذَخْلًا فَلَيْسَ بِفَائَتْ » ، يُقَالُ : طَلَبْتُ عِنْدَ فُلَانٍ ذَخْلًا ،

إِذَا رُمِتْ مَكَافَاتُهُ عَلَى عِدَاوَةٍ مِنْهُ أَوْ جِنَايَةٍ . وَأَرَادَ أَنَّهُمْ إِنْ وَتَرُوا لَا يَفُوتُهُمْ

إِدْرَاكُ الْوَتْرِ ، وَإِنْ وَتَرُوا غَيْرَهُمْ مِنْ أَكْفَائِهِمْ وَظَلَمِهِمْ لَمْ يُنْتَصَفْ مِنْهُمْ ، وَلَمْ

يُدْرَكَ الثَّأْرُ مِنْ جَهْتِهِمْ .

وقوله « مَوَاعِيدُهُمْ [فَعَل] » ، أَرَادَ أَنَّهُمْ يَنْجِزُونَ الْوَعْدَ وَيَصْدُقُونَ الْأَقْوَالَ

بِالْفِعْلِ ، وَأَنَّ^(٣) [هَذَا دَائِبُهُمْ فِي الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا سُمِّيتْ مَوْعُودًا بِهَا وَذِكْرَتْ ،

(١) تَبِلَ بِكَذَا ، أَيْ اكْتَفَى بِهِ . وَفِي ل : « لِلْمَبْتَلَعِ » .

(٢) انظر ما سبق في ص ٥٨٢ .

(٣) التَّكْلَةُ مِنْ ل .

قال النَّاسُ يجب مع القولِ فَعُلْهَا ، استبعاداً للوفاء .

وقوله « بحورٌ تُتَلَقِّيها بِحُورٌ غَزِيْرَةٌ » ، يريد أَنَّهُمْ في أَنفُسِهِمْ كَالْبَحُورِ كَثْرَةً
وسماحاً^(١) ، وَأَتَسَاعَا وَعِزَّةً ، فَإِذَا لَاقَتْهَا بِحُورٍ قَيْسٍ وَذُهْلٍ زَاخِرَةٌ فَقَدْ كَمُلَ الْأَمْرُ
وَتَنَاهَى الْعِزُّ ، وَاطَّرَدَ الْمَاءُ ، وَطَمَا التَّيَّارُ حَتَّى لَا يُطَاقَ .

٧٩٥

وقال آخر :

١ - عَادُوا مُرُوءَةً تَنَّا وَضُلِّلَ سَعِيْهِمْ وَلِكُلِّ بَيْتٍ مُرُوءَةٍ أَعْدَاءُ^(٢)

٢ - لَسْنَا إِذَا ذُكِرَ الْفَعَالُ كَمَعَشِرٍ أَزْرَى بِفِعْلِ أَبِيهِمِ الْأَنْسَاءُ

يشبهه قولُ الآخر :

لَا يَمْلِكُونَ عَدَاوَةً مِنْ حَاسِدٍ وَحِذَاءٍ كُلِّ مُرُوءَةٍ حُسَّادُهَا

وقول الآخر :

إِنَّ الْعَرَانِينَ تَلْقَاهَا مُحَسَّدَةٌ وَلَا تَرَى لِلثَّامِ النَّاسِ حُسَّادًا^(٣)

وقوله « وَضُلِّلَ سَعِيْهِمْ » أَيْ نُسِبَ إِلَى الضَّلَالِ لَمَّا لَمْ يَلْحَقُوا شَأْوَمَ .

وقوله « لَسْنَا إِذَا ذُكِرَ الْفَعَالُ كَمَعَشِرٍ » يريد : لَا نَعْتَمِدُ عَلَى مَنَاسِبِنَا ،

وَعَلَى مَا قَدَّمَهُ أَسْلَافُنَا مِنَ الْفَاخِرِ وَالْمَسَاعِي ، لَكِنَّا نَعْمُرُ مَا شَيْدُوهُ ، وَنَسْتَحْدِثُ
بِأَفْعَالِنَا مَا يَقْوِيهِ وَيَكْثُرُهُ ، وَلَا يَصِيرُ مُزْرِيًّا بِهِ .

(١) ل : « وسماحة » . والسماح والسماحة : الجود .

(٢) ل : « مرهوتنا » و « بيت مرهوت » . التبريزي : « فضل سعيهم » .

(٣) مرافق القوم : سادتهم وأشرافهم .

٧٩٦

وقال أعشى ربيعة^(١)

يمدح عبد الملك بن مروان :

ويقال إنه دخل عليه فقال : يا أبا المغيرة ، ما بقي من شعرك ؟ فقال : لقد بقي منه وذهب . على أني أنا الذي أقول . ثم أنشد هذه الأبيات :

١ — وما أنا في حقي ولا في خصومي بمهتضم حقي ولا قارع قرني^(٢)
٢ — ولا مسلم مولاى عند جنابة ولا خائف مولاى من شر ما أجنبي
قوله « في حقي » أى فيما أستحقه من الناس كافة ، من الصيانة والتمييز ، لما توحّدت به من فضل ومزية . وقوله « بمهتضم حقي » ، يريد به حقوقه عند الناس . فيقول : إني فيما أجادب فيه الغير وأنازع ، وفي طلب حقوقى إذا حلت لى عندهم ، وفيما يجب لى عند المزاوالات والمحاكمات من التبجيل عليهم ، لا أبخس ولا أظلم ، ولا أدفع ولا أهان . وقوله « ولا قارع قرني » ، يريد أنه لا يأمننى فيشتغل عني بأسبابه ومصارفه ، ولكن يكون أبداً خائفاً منى ، ومشغولاً بى وحذراً من الإيقاع به .

وقوله « ولا مسلم مولاى عند جنابة » يريد بقوله مولاى أجناس ما يسمّى مولى من حليف ونسيب ، ومنتمٍ بولاء بعيد أو قريب . فيقول : إني لا أخذل

(١) هو عبد الله بن خارحة بن حبيب بن قيس بن عمرو بن حارثة بن ربيعة بن ذهل بن شيبان . شاعر إسلامى من ساكنى الكوفة ، وكان مهوياً بالذهب شديد التعصب لبني أمية . وفي الأغاني أن الأعشى لما أشد عبد الملك هذه الأبيات قال : من يلومنى على هذا ؟ وأمر له بعشرة آلاف درهم ، وعشرة نخوت ثياب ، وعشر فرائض من الإبل ، وأقطعه ألف جريب ، وأجرى له على ثلاثين عيلاً . الأغاني (١٦ : ١٥٥) والمؤتلف ١٢ — ١٣ . التبيري : « وهو من بني شيبان ثم من بني ربيعة من بطن منهم يقال لهم : بنو أمامة » .

(٢) كذا أوله فى ل والتبيري . وفى الأصل : « ولا أنا » . التبيري : « ولا قارع سنى » ، أى لا أندم على شيء أفعله .

أحداً منهم عند جنايةٍ يَحْتَنِيها ، أو جريمةٍ يَحْتَرُمُها ، بل أنصُرُهُ وأستنقذه كيف ما أمكن ، سهّل أو تعذّر ، ثم إنّي لا أجُرُّ الجرائر عليهم فيؤاخذوا بي وبما تكتسبه يدي ، لأنّ ما يرجع إليّ من النوائب أقومُ في وجهه ، وأحتال في نقضه^(١) ودفعه ، سواء على حقّ ذلك في مالي أو في نفسي .

٣ — وإنّ فؤاداً بينَ جنبيّ عالمٌ بما أبصرت عيني وما سمعت أذني

٤ — وفضّلني في الشّعْرِ واللّبِّ أنّني أقول على علمٍ وأعرفُ مَنْ أغني

٥ — وأصبحتُ إذ فضلتُ مروانَ وابنه على الناس قد فضلت خيراً أبٍ وابنٍ

يقول : إني اكتسبت من مشاهداتي والأخبار الواقعة إليّ ، الصّادقة في مواردها ، المتواترة على ألسنٍ حمّلتها ما صار قلبي به عالماً ومتميّزاً ، فلا يلتبس على وجوه الحقّ وحدوده ، ولا صنوف الصّدق وفنونه ، فإذا قلت الشعر قلته على علمٍ بمراقبه وأساليبه ، ومعرفة المَقول فيه ومستحقّه ، فلا أكذبُ في الأخبار ولا أتزيّد في الأوصاف ، ولكن أعطى كلّ منعتٍ حقّه من القول والوصف ، وأقسِمُ لكلّ منوّه به قِسطه من التّقرّيط والمدح ، فمن أجل ذلك أصبحتُ إذ فضلتُ مروانَ وابنه عبدَ الملك على الناس قد فضلت خيراً والدٍ وولد ، فلا يقال كذب أو أخطأ ، أو اشتبه عليه أو شبه له ، فلم يأتِ بالحقّ ، ولم يقتصر على الصّدق . وقوله « وإنّ فؤاداً » جملة نكرة لأنّه باتّصال قوله « بين جنبيّ » به اختصّ ، حتّى علم أنّه قلبه من بين القلوب .

٧٩٧

وقال في سليمان بن عبد الملك :

١ — أتينا سليمانَ الأميرَ تزورُهُ وكان امرأً يُحِبِّي ويُكرِّمُ زائرُهُ

(١) في هامش ل : « نخ : في كفه » .

٢ - إذا كنتَ في النَّجْوَى به مُتَفَرِّدًا فلا الجُودُ يُخْلِيهِ ولا البُخْلُ حَاضِرُهُ^(١)
 ٣ - كَلَّا شَاقِقَى سُؤَالِهِ مِنْ ضَمِيرِهِ عَنْ الْجَهْلِ نَاهِيهِ وَبِالْحِلْمِ آمِرُهُ
 يقول : قصدتُ هذا الرجل ، وكانَ لحُسْنِ تَعَطُّفِهِ وَكَرَمِ تَأَلُّفِهِ ، وكالَ
 احتفافه بزائريه ، وجمال إقباله على عُفاته ومُجْتَدِيهِ ، يُبْذِلُ الحَبَاءَ مُؤَمِّلِيهِ عَلَى أْبْلَغِ
 مَا تَعَلَّقَ الرَّجَاءُ بِهِ وَفِيهِ .

وقوله « إذا كنتَ في النَّجْوَى به مُتَفَرِّدًا » قالنَجْوَى : المُسَارَّةُ . فيقول :
 إذا وَقَمْتُ في خَاطِرِهِ ، وَتَفَرَّدْتُ بِمَنَاجَاتِهِ ، فَالْجُودُ نَضْبُ عَيْنِيهِ ، وَالبُخْلُ
 غَائِبٌ عَنْ هِمَّتِهِ ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَاعِثٍ وَلَا شَافِعٍ ، وَلَا مَذْكَرٍ وَلَا عَاطِفٍ .

وقوله « كَلَّا شَاقِقَى سُؤَالِهِ مِنْ ضَمِيرِهِ » جعل السُّؤَالَ من سَاحِجِ فِكْرِهِ^(٢)
 وجائِلِ صَدْرِهِ شَاقِقَيْنِ ، وَزَعَمَ أَنَّ كَلًّا مِنْهُمَا يَنْهَاهُ عَنِ الْبُخْلِ ، وَيَأْمُرُهُ بِالْإِفْضَالِ
 وَالبَذْلِ . وهذا على طَرِيقَتِهِمْ فِي أَنَّ الْإِنْسَانَ لَهُ نَفْسَانِ عِنْدَمَا يَحْضُرُهُ مِنَ الْفَعَالِ
 وَالْمَفْعَالِ ، فَأَحَدُهُمَا يَأْمُرُهُ بِالْفِعْلِ ، وَالْآخَرُ يَنْهَاهُ وَيُبْعِثُهُ عَلَى التَّارِكِ ، فَقَالَ هَذَا
 الشَّاعِرُ : إِنَّ نَفْسِي هَذَا الْمَدْوُوحُ هَا يَشْفَعَانِ لَوْ رَادَ حَضْرَتُهُ ، وَرُوَادَ سَيْلِهِ وَمَطَرُهُ ،
 فَكُلٌّ يَدْعُو إِلَى الْإِسْدَاءِ إِلَيْهِ ، وَيُبْعِثُ عَلَى الْإِفْضَالِ عَلَيْهِ . ومثله :

* إِذَا اتَّيَمَرْتَ نَفْسَاهُ فِي السَّرِّ خَالِيَا^(٣) *

وَالنَّجْوَى مَصْدَرٌ ، وَيَسْتَعْمَلُ وَصْفًا فَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَقَدْ مَضَى الْقَوْلُ فِيهِ^(٤) .

(١) التبريزي : « بالنجوى » . ل والتبريزي : « مخليه » .

(٢) هذا ما في ل . وفي الأصل : « ذكره » .

(٣) عجز البيت الثاني من الحماسة ٣٨٣ ص ١٠٧٦ . وصدره :

* فَنِي كَانَ لَا يَطْوِي عَلَى الْبُخْلِ نَفْسَهُ *

(٤) انظر ما سبق في ص ١١١٦ .

٧٩٨

وقال المتوكل الليثي^(١) :

١- مَدَحْتُ سَعِيداً وَاصْطَفَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ وَلِلْخَيْرِ أَسْبَابٌ بِهَا يُتَوَسَّمُ

٢- فَكُنْتُ كَمُجْتَسٍ بِمِحْفَارِهِ الثَّرَى فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذَا يَتَرَسَّمُ

يقول : اخترت من بين الناس ابن خالد ، وقرّظت في شعري سعيداً ، وللخير حدودٌ ووجوهٌ بها يُتَبَيَّنُ رسمه وعلامته ، فكنت في اصطفاي إياها ، وصرفي ثنائي إليهما ، كرجلٍ يتطلّب الماء بمِحْفَارِهِ مِنْ ثَرَى الْأَرْضِ ، فَصَادَفَ عَيْنَهُ وَمَنْبَعَهُ ، إِذَا تَتَبَعَ أَثَرَهُ وَرَسْمَهُ . والمعنى : أصبت في القصد والاختيار ، ووضعت الثناء موضعه من الإيثار ، فـ يَبْقَى الْخَيْرُ إِلَى مَنْ مَطْلَبِي ، وَحُصِّلَ التَّوْفَرُّ عَلَى مَنْ مَقْصَدِي . فأما من روى « مُجْتَسٍ » فهو مُفْتَعِلٌ مِنَ الْحَسَنِ . وَالْمِحْفَارُ : اسمُ الآلةِ التي يُحْفَرُ بِهَا ، كَالْمِئُولِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَهَذَا مَثَلٌ وَاسْتِعَارَةٌ . وَمَنْ رَوَى « كَمُجْتَسٍ » بِالْجِيمِ ، فَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الْجِسِّ . وَالنَّحْسُ وَالنَّجَسُ يُقَارَبَانِ . وَمَعْنَى يَتَرَسَّمُ : يَتَتَبَعُ رَسْمَهُ .

٣- فَإِنْ يَسْأَلِ اللَّهُ الشُّهُورَ شَهَادَةً تَنْبِئُ بِجَادَى عَنْكُمْ وَالْمُحَرَّمُ

٤- بَأَنَّكُمْ خَيْرُ الْحِجَازِ وَأَهْلِهِ إِذَا جَعَلَ الْمُعْطَى يَمَلُّ وَيَسَامُ

يصف دوامَ بَذْلِهِمْ فِي فصولِ السَّنةِ ، وَاتِّصَالَ جَدْوَاهُمْ فِي شُهُورِ الضِّيقِ وَالسَّعَةِ ، وَفِي الْجَدْبِ وَالْخِصْبِ ، وَعِنْدَ شَمُولِ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . وَجَادَى مِنْ أَرْزَامِ الْقَعْطِ وَالضَّرِّ ، وَالْمُحَرَّمُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ . فيقول : إِنْ اسْتَشْهَدَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْقَاتَ السَّنَةِ وَأَهْلَةَ الشُّهُورِ شَهِدَتْ لَكُمْ ، وَأَخْبَرَتْ عَنْكُمْ بِأَنَّكُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْحِجَازِ بَذْلاً وَإِفْضَالاً ، وَحُسْنَ تَفَقُّدٍ وَإِحْسَاناً ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَرَى الْمُعْطَى يَمَلُّ

(١) سبقت ترجمته في الحماسية ٤٤٢ من ١١٨٥ .

الإعطاء ، ويتبرّم بالسؤال ، فيصير ذلك داعية له إلى الإمساك والكف .
 وقوله « إذا جعل المعطى » إذا ظرف لما دلّ عليه قوله « خير الحجاز » .
 وجعل بمعنى طفق وأقبل ، فلا يتعدى . والسامة فوق الملأل .

٧٩٩

وقال نصيب في عمر بن عبّيد الله بن معمر :

- ١ - والله ما يدري امرؤ ذو جنابةٍ ولا جارٌ بيتِ أىّ يومّيك أجودُ
 - ٢ - أيومّ إذا ألفتته ذا يسارةٍ فأعطيت عفواً منك أم يومّ تُجهدُ
- أقسم بالله عزّ وجلّ أنه لا الغريب المجانب ولا القريب المجاور يعلمُ
 أىّ يومّنى هذا المدوح أكثرُ سخاءً وأنتم إفضالاً . وجعل الجود لليوم على
 طريقة قوله تعالى : ﴿ بل مكرّ الليل والنهار ﴾ لما كان فيهما . وعلى حدّ
 قول الناس : نهاره صائمٌ ، وليله قائم .
 وقوله « أيومّ إذا ألفتته » تفصيل لما أجمله . ومعنى ألفتته ألفت فيه ،
 فحذف الجارَ وجعلَ اليومَ مفعولاً على السّعة .
 وقوله : « ذا يسارةٍ » ، يقال يسار ويسارة ، كما يقال ذِكر وذِكرى ،
 ومكان ومكانةً .

وقوله « أم يومّ تُجهدُ » ، يريد أم يومّ تُجهد فيه ، فأضاف اليوم إلى
 الفعل وأوصل الفعل بنفسه . والمعنى : لا يعلم الغريب المتناهى عنك ، ولا
 القريب المتدانى منك ، أى وقتيك أكثرُ سخاءً وخيراً ، أيومّ تلقى فيه مُوسراً
 فتعطى ما تعطيه عفواً ، أم يوم توجد فيه مُعسراً فتعطى ما تعطيه مجهوداً متعباً .
 يريد : أنه لا يبين أحدٌ وقتيه من الآخر ، كما لا يبين إحدى حالتيه

من الأخرى . و يروى : « أيومًا إذا أُلقيتُ ذا يسارة ... أم يومَ تُجهدُ » ويكون هذا مردوداً على المعنى ، لأنه لما أراد بقوله أيُّ يوميك أجودُ « أيُّ جوديك أفضل ، قال : « أيومًا » ، أي أجودك في يومٍ إذا أُلقيتَ فيه مُوسيراً أم جودك في يومٍ تكون فيه مجهوداً مُعسِراً .

٣ - وإن خَلَيْتُكَ السَّاحَةَ وَالنَّدَى مُقَيَّانَ بِالْمَعْرُوفِ مَا دُمْتَ تَوْجَدُ
٤ - مُقَيَّانَ لَيْسَا تَارِكِيكَ لِخَلَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى يُفْقَدَا حِينَ تُفْقَدُ
جَمَعَ بَيْنَ السَّاحَةِ وَالنَّدَى ، لَأَنَّ السَّاحَةَ هُوَ سَهْلَةُ الْجَانِبِ فِي الْإِعْطَاءِ ، وَطَيِّبُ النَّفْسِ بِهِ .

وقوله « مقَيَّان » أي ثابتان ، من قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ . ومنه أقام بالمكان ، أي جعلَ لنفسه ثباتاً . ومنه قَوَامُ الْأَمْرِ ، أي دوامه . وما دُمْتَ ظَرْفٌ . فيقول : السَّاحَةُ وَالنَّدَى يَقَيَّانُ بِسَبَبِ مَعْرُوفِكَ وَلَهُ ، وَيَدُومَانِ مَا دُمْتَ ثَابِتًا وَقَائِمًا . وإنما قال بالمعروف كما يُقال : فلانٌ مقيمٌ بمكان كذا ، أي يجعلُ قِيَامَهُ بِهِ وَثْبَاتَهُ . فكذلك جعل قِيَامَهُ بِالْمَعْرُوفِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ .
وقوله « مقَيَّان لَيْسَا تَارِكِيكَ لِخَلَّةٍ » ، يريد : هما مقَيَّانُ بِسَبَبِ مَعْرُوفِكَ ، وَثَابِتَانِ لَكَ وَلِمَكَانِكَ ، لَا يَفَارِقَانِكَ لِخَلَّةٍ مِنْ خَلَّاتِ الدَّهْرِ تَعْرِضُ ، وَلَا لِقَرٍّ بِحَصْلٍ ، إِلَى أَنْ يُفْقَدَا وَقْتَ فَقْدِكَ .

٨٠٠

وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ ^(١) :

١ - أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ إِنِّ شِيَمَتَكَ الْحَيَاءُ

(١) سبقت ترجمته في الخامسة ٢٥٤ من ٧٥٣ . قال التبريزي : « أمية تحقير أمة ، وهي فلة ولا مهاباة . والصلت : البارز المشهور » .

٢ - وَعِلْمُكَ بِالْحُقُوقِ وَأَنْتَ فَرَعٌ لَكَ الْحَسَبُ الْمَهْدَبُ وَالسَّهَاءُ
 ٣ - خَلِيلٌ لَا يَغَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَنْ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ
 قوله « اذكر حاجتي أم قد كفاني » . يقول : أيُّ الأمرين أعتدُّ منك ؟
 لأنَّ أم هذه هي المعادلة لألف الاستفهام والمفسرة بأى . فيقول : أتي حاجتي
 قبلك إليك ، وأنهى قصتي المرفوعة إليك ، أم أعتدُّ اكتفائي بكرم فطنتك ،
 وذكاء معرفتك ، وحسن التفاتك إلى المتعلقين بمحبك ، والراجين لخيرك وفضلك ،
 لأنَّ ملاك خلقك الحياء ، فإذا توصلت إليك^(١) بغرض وجهه عليك ، صار ذلك
 مهيباً لحياتك ، وداعياً إلى الفكر فيما أحوجّه إليك ، وسائقاً إلى قضاء مأربته
 لديك ؛ ولأنَّ محافظتك على أولى الموات^(٢) والحرم ، تبعثك على صيانتهم ،
 وتحميمهم من ابتذال بلحقمهم ، إذ كنت الفرع لأصل يجمع إلى الحسب المنقّى ،
 والمجد الزكّى ، علوّ همّة وارتفاع منزلة .

وقوله « خليل » ارتفع بآته خبر مبتدأ مضمّر ، كأه [قال^(٣)] : أنت
 خليلٌ لا يغيّره الأوقاتُ عما أليف من برّه ، وعُهد من كرمه . وأشار في قوله :
 الصّباح والمساء ، وهما طرفا النهار ووقتاً [الغارة^(٣)] والضّيافة ، إلى أنّه لا يتغيّر
 على عِلّات الزمان وليما يتغيّر له الإنسان من عارضٍ ملالٍ حادث ، أو تضجّرٍ
 بمصارفٍ أمرٍ سائح .

٤ - وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرُمَةٍ بَنَتْهَا بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ
 ٥ - إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

(١) ل : « توصل ناعك » ، وكتب في هامشها : « نخ : توصل سائلك » .

(٢) الموات ، بتشديد التاء : جمع مائة ، وهي الحرمة والوسيلة .

(٣) التكملة من ل .

قوله « وأرضك » ، يريد ما توطّد له من مَبَانِي المَجْدِ والشَّرَفِ بقومه وفصيلته ، فجعله كالأرض له ، وجعل مراعاته له من بعدُ وتوفّره على ما يُشِيدُه بنفسه كالسّماء له ، وقد عَلِمَ أَنَّ حياة الأرض وإضاءتها بِمَا يَأْتِي عليها من حَيَا السّماء وبنورها . فيريد أن عمارة مَسْكَرِمِ آبائه كانت بِرَمِّه لها ، وبالموادّ التي يُبْدِها بها ، فلذلك زَكَتْ وَرَبَّتْ ، وثَبَّتَتْ على مرّ الأَيَّامِ وعلت .

وقوله « إذا أثنى عليك المرء يوماً » ، يقول : إنّ المُثْنِيَّ عليك لا يحتاجُ إلى قَصْدِكَ به ، لأنّه متى تَأَدَّى إليك ثَنَاؤه أُنْقَلَتْ إحسانك ، وأغْنَيْتَهُ عن التَّعَرُّضِ والقَصْدِ ، وقطع المسافة دُونَكَ وحمل ^(١) المشاقّ والجهد .

٦ - تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرُمَةً وَمَجْدًا إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْحَرَهُ الشَّتَاءُ
يقول : يَدُومُ عَطَاؤُكَ وَيَتَّصِلُ ، فَكَأَنَّكَ تُبَارِي الرِّيحَ فِي هُبُوبِهَا ^(٢)
أَوَّانَ الْجَذْبِ وَالْقَحْطِ ، وَحِينَ يَقِلُّ صَبْرُ الْكَلْبِ عَلَى الْاعْتِسَاسِ وَالطُّوفِ ،
حَتَّى يَصِيرَ رَابِضًا فِي الْبُيُوتِ ، وَمُسْتَدْفِنًا بِجَوَانِبِ الْأَخْيَةِ وَالْكُسُورِ . وقوله
« إِذَا مَا الْكَلْبُ » ظَرْفُ لُتْبَارِي أَيْ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ .
و « مَكْرُمَةً » ، انْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

٨٠١

وقال ابن عبد الأسد ^(٣) :

١ - بَيْنَا هُمْ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا يَوْمًا بِحَيْثُ يُنَزَّعُ الذَّبْحُ

٢ - فَإِذَا ابْنُ بَشْرِ فِي مَوَاكِبِهِ تَهْوِي بِهِ خَطَارَةٌ مَرْحٌ ^(٤)

(١) ل : « وتحمل » .

(٢) ل : « الريح وهبوبها » .

(٣) هو الحكم بن عبد . سبقت ترجمته في المحاسنة ٤٥٠ ص ١٢٠٤ .

(٤) مواكبه ، في ل والتبريزي . وفي الأصل : « مهاكبه » .

٣ - فَكَأَنَّمَا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ حَيْثُ عَلَّقَ قَوْسَهُ قُزَحُ
 بينا يستعمل في المفاجأة ، وكذلك بينا . وكان شيخنا أبو علي - رحمه
 الله - يقول : هو ظرف زمان ، كأنَّ الأصل كان : بين أوقات ، فحذف
 للضاف إليه . والظَّهر : موضع ^(١) . ويوماً انتصب على البدل من بينام ، ويريد
 به المتصل من الأوقات ، كما يقال : فلانٌ يفعلُ كذا وكذا ، وكان بالأمس
 يفعل كذا . والذُّبَح : نبتٌ له أصل يُفْتَشُّ عنه ويُخْرَج كالجزر ، ويُقَشَّر عنه
 جِلْدٌ أسود ، وهو حُلُو يُوكل . وهذا أعنى قوله « بحيثُ ينزع الذُّبَح » ، بيانٌ
 للمبهمات المشار إليه .

وقوله « فإذا ابنُ بشرٍ في مواكبه » ، الفاء زائدة ، لأنَّ بينا وبينما يجيئان
 ولافاء فيما يقع فيهما . على ذلك قوله :

فِينَا يَمْشِيَانِ جَرَّتْ عُقَابٌ مِّنَ الْعِقْبَانِ خَائِتَةٌ طَلُوبٌ ^(٢)
 فأما « إذا » فقد ذكر سيبويه خاصةً أنَّ إذ تقع بعدها ولم يذكرا إذا .
 تقول : بينا نحنُ نسيرُ إذ أقبلَ زيد . وكثيرٌ من النحويين والأصمعيُّ يُنكرون
 هذا ويقولون : لا حاجة إلى إذ وإذا ، ويستشهدون بقول أبي ذؤيب :

بَيْنَا تَعْتِقُهُ الْكُفَاةَ وَرَوْغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلَفَعُ
 وإذا رجعنا إلى الوجود فيما يختارونه هو الأكثر . واستشهد سيبويه بقوله :

بَيْنَا نَحْنُ بِالْكَثِيبِ ضَحَى إِذْ أَنَّى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهِ

والبيت الذي نحن فيه جاء ياذا ، فهو أغرب .

ومعنى تهوى به : تُسرِع . والخطَّارة : الناقة تَخْطِرُ بذَنبها نشاطاً فقل

(١) ياقوت : « موضع كانت به وقعة بين عمرو بن تميم وبين حنيفة » . وأنشد البيت
 هناك محرفاً .

(٢) الخائنة : التي لجناحيها صوت عند الانقضاض .

الفُحولة ، أو تَخْطِرُ في مَشْيِهَا . والشرح : السَّهْلَةُ اليدين . فيقول : بينَ أوقاتِ
النَّاسِ جالسونَ بهذا المكان ، حيثُ يُقْتَلَعُ هذا النَّبْتُ ، إذا ابنُ بَشَرٍ وخَلَفَهُ
مواكبُهُ^(١) ، تُسْرِعُ به نَجِيَّةٌ هَكَذَا ، فَكأنَّما نَظَرُوا إلى قمرٍ ، أَى لَمَّا
اجتازَ بهم شَبَّوه في إشرافِهِ ونُورِهِ ، وبِهَاءِ مَوَكِبِهِ ، بالقمرِ ، أو نَظَرُوا إلى
حيثُ يَتراءى لِلنَّاظِرِينَ قَوْسُ قُزَح . فقوله « أو حيث » يجوز أن يكون معطوفاً
على قمرٍ ، فيكون المعنى : نَظَرُوا إلى قمرٍ أو إلى مكانِ قَوْسِ قُزَح . وَفَكَرُّ قَمراً
لأن فائدة المعرفة والنكرة إذا وقعَ في مثل هذا المكان لا تتغير . ويجوز أن
يكون « حيث » في موضع الظرف ، كأنه قال : نَظَرُوا إلى قمرٍ ، أو نَظَرُوا حيثُ
عَلَّقَ قَوْسَهُ قُزَح . وجعل قُزَحَ فاعلاً على اعتقاد مَنْ يَعتقدُ أن قُزَحَ اسمُ
شَيْطانٍ ، لهذا أَخْبَرَ عن المضاف إليه من قولم قَوْسِ قُزَح . وقد ورد في الخبر
النَّهْيُ عن هذا ، وهو مشهور ، وقال الخليل حكايةً عن أبي الدُّفَيْش : تَقْزِيحُهُ :
طَرِيقُهُ ، واحده قُزْحَةٌ ، والجمع قُزَح . وَذُكِرَ في الخبر أن فيه أماناً من الغرَق .
ويروى : « عَلَيَّ قَوْسَهُ قُزَح » من العلوّ . وعند النحويين أن قولم قَوْسِ قُزَح
كحِمَارٍ قَبَّانٍ وما أشبهه . وإذا كان كذلك لم يَصْلُحَ الإخبارُ عن المضاف
إليه . وَذُكِرَ بعضهم أنه يقال لقوس قُزَح : قَوْسُ قُزَيْع ، و [هو من^(٢)] تَقْزِعُ
الفرسُ ، إذا تَشَمَّرَ لِلْعَدُوِّ وخَفَّ .

(١) هنا ما في ل . وفي الأصل : « مواكب » ، وإنما المراد اللواكب كما سيأتي قريباً .

(٢) التكلة من ل .

٨٠٢

وقال حاتم طي^(١) :

- ١ - متى ما يجي يومنا إلى المال وارثي يجذ جمع كف غير ملأ ولا صفر^(٢)
 ٢ - يجذ فرسا مثل العنان وصارما حساما إذا ما هز لم يرض بالهبر^(٣)
 ٣ - وأسمر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قد أرنى ذراعا على العشر^(٤)

قوله « جمع كف » هو القدر الذي يجمع عليه الكف من المال وغيره .
 ويقال للمرأة الحامل : هي بجمع ، وكذلك للبكر منهن . والصفر : الخالي من الشيء . فيقول : متى جاء وارثي بعد موتي يجذ قدرا من المال لا يوصف بالكثرة ولا بالقلّة ، يجذ فرسا ضاسرا كالعنان في إدماجه وضمره ، وسيفا قاطعا إذا حرك في الضريبة لم يرض بالقطع ، ولكن يتجاوزّه ويخرج إلى ما وراءه ، ورُمحا أسمر في لونه ، وذلك أصلب ، محمولا من الخط ، وهو اسم جزيرة يجلب منها الرماح . والكعوب : العقدة . شبهها في صلابتها بنوى القسب . والقسب : ضرب من التمر ردي غليظ النوى صلبها . وقوله « قد أرنى »^(٥) ذراعا على العشر ، وصفه بأنه لم يكن طويلا ولا قصيرا حتى لا يكون مضطربا ولا قاصرا ، بل يجري مع الاعتدال . وقال الدريدي : القسب البشر اليابس . ونوى القسب يشبه به أيضا ما في جوف الحافر من النور . قال :

له بين حواميس^(٦) نسر كنوى القسب^(٦)

(١) سبقت ترجمته في الحماسية ٤٢٧ من ١١٦٦ .

(٢) في الديوان ١٢١ : « متى يأت يوما وارثي يبتغي الفنى » .

(٣) الديوان : « مثل الفناء » .

(٤) أرنى ، هو ما في ل . وهو ما اتفقت النسختان عليه فيما سيأتى في الشرح . لكن

في الأصل والتبريزي والديوان : « أرى » . ومنهما واحد .

(٥) كذا بالباء باتفاق النسختين ، وانظر ما سبق في الحواشي .

(٦) لعقبة بن سابق ، أوزيد بن ضبة ، كما في كتاب الحيل لأبي عبيدة ٨٣ .

وقصد الشاعرُ إلى أنَّ ما يحصلُ له يَجُودُ به ، فإذا ماتَ لم يَبْقَ له إلَّا
ما ذَكَرَهُ من آلاتِ الحربِ والغزو .

٨٠٣

وقال آخر :

- ١ - آلُ المهلب قومٌ خُولُوا شَرَفًا ما نالَهُ عَرَبِيٌّ لَّا وَلَا كَادًا
 - ٢ - لو قِيلَ للمجدِّ حِذُّ عنهم وخَالِهِمْ بما احتَكَمْتَ من الدنيا لما حَادَا
 - ٣ - إنَّ المكارِمَ أرواحٌ يَكُونُ لها آلُ المهلب دُونَ الناسِ أجسادا
- وصفهم بأنهم أُعْطُوا مجداً لم يَنَلْهُ قبلَهم عَرَبِيٌّ ، ولا قَرُبَ من أن يَنالَهُ ،
فهم متفردون به ، لا ينبغي لغيرهم . ثمَّ قال : لو قيل للمجدِّ حِذُّ عنهم . يريد
أنهم للمجدِّ موضعٌ ومقرٌّ حتى لو كان يَـعْقِلُ ثم سَمِ تَرَكَه إِيَّاهم ، وإِخْلَالَـهُ بهم
بما يَحْتَكِمُ من الدنيا ، وَيَقْتَرِحُهُ من أَعْرَاضِهَا ^(١) ، لما تَجَنَّبَهُمْ ، ولا عَدَلَ
عنهم ، وذلكَ لأنَّ المجدَّ رَضِيهِمْ مَحَلًّا ، ورَضُوا مُمَّ بَسُكْنَاهُ أَهْلًا . والقَدَرُ
يَجْرِي إلى القَدَرِ . وقد أَلَمَّ بهذا المعنى البُخْتَرِيُّ في قوله :

أَوْ ما رَأَيْتَ المجدَّ أَلْقَى رَحْلَهُ في آلِ طَلْحَةَ ثم لم يَتَحَوَّلِ
ويقال : خَالَى فلانٌ قَبِيلَتَهُ ، إذا تَرَكَهم وتَحَوَّلَ عنهم . قال النابغة :

قَالَتْ بنو عامِرٍ خَالُوا بنى أَسَدٍ يابُوسَ للجَهْلِ ضَرَّارًا لأَقْوَامِ
معناه تَارَكُوهم وفارِقُوهم .

وقوله « إنَّ المكارِمَ أرواح » جعلَ آلَ المهلبِ كالأجساد ، والمكارِمُ لها
كالأرواح ، كما جعلَهُم في الأوَّلِ دارًا ، والمجدَّ سُكْنًا ، والروح لا يَثْبُتُ إلَّا في

(١) ل : « أَعْرَاضُهَا » .

جسم على صفة ، كما أن الجسم لا يتصرف إلا بالروح الحاصل فيه مع القدرة .
فيريد أنهم متقارن للكم ، مصروفون في اكتساب المعالي ، فالكم لهم
ثبت وتبقى ، كما أن تصرفهم واقتدارهم من بين الأجسام بها ولها .

٨٠٤

وقالت أخت النضر بن الحارث^(١) :

١ - الواهب الألف لا ينفى به بدلاً إلا الإله ومقرؤفاً بما اضطنماً
تقول : إنه يفرق ما يفرق من ماله لا لطلب عوض ، ولا اجتذاب نفع
واجتلاب محمدة ، ولكن يريد به التقرب إلى الله تعالى ، وأن يفعل المعروف
بما يصنعه ، فهو يتلذذ بفعل المعروف ، وباحتساب الأجر عند الله .

٨٠٥

وقالت صفية بنت عبد المطلب^(٢) :

١ - ألامن مبلغ عني قریشاً فقيم الأمر فينا والإمار^(٣)
٢ - لنا السنف المقدم قد علمتم ولم توفد لنا بالقدري نار
٣ - وكل مناقب الخيرات فينا وبعض الأمر منقصة وعار
الرسالة التي تطلب إبلاغها ، وترتاد من تضعها على لسانه فيحتملها ، قولها
« فقيم الأمر فينا » ، وما في الاستفهام إذا اتصل بحرف الجر يحذف الألف
من آخره ، تقول : فيم وبم . وقد نقص القول فيه من قبل . كأن هذه المرأة

(١) انظر ما سبق في ص ٩٦٣ .

(٢) في الأصل : « بنت عبد الملك » ، تحريف ، صوابه في ل والتبريزي . وهي صفية
بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالدة الزبير بن العوام .

(٣) ل : « فقيم الأمر فيكم » وكتب فوقها : « فينا » مقرونة بكلمة « معا »
إشارة إلى أنهما روايتان . وعند التبريزي : « فينا » .

تستبطئ قبيلاً قريشاً . فتقول : مَنْ يَبْلُغُهُمْ عَنِّي لِمَآذَا كَانَ الْأَمْرُ فِيهِمْ
وَالنَّشَاوُرُ ، وَالْإِقْتِدَاءُ وَالتَّرَافُعُ ، حَتَّى صَارَ النَّاسُ تَبَعًا ، وَمَا لَكُمْ تَنْقَبِضُونَ فِيمَا
يَجِبُ عَلَيْكُمُ السَّعْيُ فِيهِ ، وَلَنَا الشَّرَفُ الرَّفِيعُ وَالسَّلَفُ الْقَدِيمُ ، وَقَدْ عَلِمْتُمُوهُ
عِلْمًا خَالِيًا مِنَ الشُّكِّ ، بَرِيئًا مِنَ الشُّبْهَةِ ، وَلَمْ يُعْرِفْ غَدْرًا لَنَا بِجَارٍ ^(١) أَوْ ذِي مُحَرَمٍ ،
وَقَدَّتْ مِنْ أَجْلِهِ لَنَا نَارٌ ^(٢) . وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ نَشِيرَ غَدْرٍ غَادِرٍ حَتَّى
يَتَجَنَّبَهُ النَّاسُ أَوْ قَدَّتْ نَارًا فِي يَفَاعِ هَضْبَةٍ ، وَنَصَبَتْ لَوَاءً عِنْدَ مَجْمَعٍ لَهُمْ أَوْ سَوِيٍّ
عَظِيمَةٍ ، وَيَنَادُونَ : هَذِهِ نَارُ فُلَانٍ الْغَادِرِ وَلَوَاؤُهُ ! ! يَشْهَرُونَ أَمْرَهُ وَيَقْبَحُونَ
صُورَتَهُ . عَلَى هَذَا يُحْمَلُ قَوْلُ زَهِيرٍ :

وَتَوَقَّدَ نَارُكُمْ شَرًّا وَيُرْفَعُ لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لَوَاهُ ^(٣)

وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَرَادَ بِإِيقَادِ النَّارِ قِيَامُ النَّاسِ وَقُومُودِهِمْ ، وَتَقَاوُضُهُمْ لِلْفَدْرَةِ إِذَا
ظَهَرَتْ مِنَ الْغَادِرِ ، وَمَا يَثُورُ مِنَ الْفَضِيحَةِ وَالذُّكْرِ الْقَبِيحِ ، فَيَكُونُ هَذَا مِثْلَ
قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ ^(٤) :

* تُحَرِّقُ نَارِي بِالشُّكَاةِ وَنَارُهَا ^(٥) *

وَالأَوَّلُ أَشْهَرُ .

وقوله « وَكُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِينَا » ، نَزِيدُ أَنْ مَعَالِمَ الْخَيْرِ وَمَوَاسِمَ الْفَضْلِ
فِيهِمْ ، لَا يَدْفَعُهَا دَافِعٌ ، وَلَا يَخْطِئُ بِهَا تَنْقِصٌ مِنْ عَائِبٍ . وَمَنْقَبَةٌ : مَفْعَلَةٌ مِنَ النَّقَابَةِ

(١) كَذَا فِي ل . وَفِي الْأَصْلِ : « وَلَمْ يَعْرِفْ لَنَا غَدْرَ الْجَارِ » .

(٢) ل : « فَأَوْقَدَتْ مِنْ أَجْلِهِ لَنَا نَارًا » .

(٣) وَيُرْوَى : « شَرًّا » كَمَا فِي الدِّيَّانِ ٨٥ . قَالَ ثَعْلَبُ : « أَيْ تَطْلِيهِ فِي النَّاسِ ، أَيْ
يَطْلِيهَا شَرٌّ فِي النَّاسِ ، أَيْ شَهْرَةٌ » .

(٤) ل : « مِنَ الْغَادِرِ » ، فَيَكُونُ هَذَا مِثْلَ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ فِيمَا يَثُورُ مِنَ الْفَضِيحَةِ
وَالذُّكْرِ الْقَبِيحِ » .

(٥) صَدَرَهُ فِي دِيَّانِ الْمَذَلِيِّينَ (١ : ٢١) :

* أَيْ الْقَلْبَ إِلَّا أَمَّ عَمْرُو وَأَصْبَحَتْ *

وهي المعرفة . فتقول : فينا أنواع الخير والشر ، معلومة للناس ، وبعض ما يُذكر من الأمور عارٌّ على صاحبه ونقص في شأنه ، إذ كان لا يسلم على المجاذبين .

٨٠٦

وقال المتوكلُ الليثي^(١) :

- ١ — لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ يَمِّنْ عَلَى الْأَحْسَابِ يَتَّكِلُ^(٢)
 - ٢ — نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَتَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا
- يقاربه قول الآخر :

لَسْنَا إِذَا ذُكِرَ الْفَعْلُ كَعَشْرِ أَزْرَى يَفْعَلُ أَبِيهِمِ الْأَنْبَاءُ
وقد مضى القول فيه ، مشروحاً .

٨٠٧

وقال طريح بن إسماعيل^(٣) :

- ١ — طَلَبْتُ ابْتِغَاءَ الشُّكْرِ فَمَا فَعَلْتَنِي فَقَصَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنَّ لَشَاكِرًا^(٤)
- ٢ — وَقَدْ كُنْتُ تُعْطِينِي الْجَزِيلَ بَدِيهَةً وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْثَرْتُ مِنْ ذَاكَ حَاقِرًا
- ٣ — فَارْجِعْ مَغْبُوطًا وَتَرْجِعْ بِالْقِي لَهَا أَوَّلٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَآخِرُ

(١) سبقت ترجمته في الخامسة ٤٤٢ ص ١١٨٥ .

(٢) في الحيوان (٧ : ١٦٠) والأمال (٣ : ١١٧) : « يوما على الأحساب تشكل » . والبيتان في الحيوان منسوبان إلى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر . وبدون نسبة في الأمال .

(٣) طريح بهيئة التصغير . وقال التبريزي : « يجوز أن يكون تصغير طريح من قواك طرحت الشيء طرْحًا ، أو طارح ، أو طروح ، أو طريح ، ونحو ذلك » . وطريح بن إسماعيل التقني نشأ في دولة بني أمية وأكثر من مدح الوليد بن يزيد ، وأدرك دولة بني العباس ومات في أيام المهدي . الأغاني (٤ : ٧٧) والشعراء ٦٦٠ واللائلي ٧٠٥ .

(٤) التبريزي : « فيما صنعت بي » .

يقول : غمّرتني إحسانك ، وغلبني برّك واعتناؤك ، لا جرّم أني لما طلبتُ مقابلتك بالشكر على صنيعك بي ، صيرتُ كالمفرط مغلوباً وأنا مجتهدٌ في الشكر ، بالغتُ إلى أقصى الغايات في النشر ، لكن إحسانك كثرتني وخلقتني بالبعد من غايته ، لأنك كنت تُعطيني الكثير من المال مبتدئاً لا عن سؤال تقدّم ، ولا عن ذِكْرٍ^(١) في نفسك ترّدّد ، ومع ذلك كنت تستحقير عطاياك وتزدرئها ، وأنا أستكثرها وأعجز نفسي عن ضبطها وإحصائها ، وأبلغُ بها مبالغ الكثيرين المتكلفين ، ثم أرجعُ مغبوطاً عنك مرموقاً ، ومُحسّداً في الناس مذكوراً ، وترجعُ بِخَصْلٍ^(٢) الكرم والسبق إلى الغاية المطلوبة ، التي لها عند طلاب المكارم أولٌ يُبتدأ به ، وآخرٌ يذتَمى إليه .

٨٠٨

وقال حبيب بن عوف^(٣) :

١ - فتى زاده السلطان في الحندرغبة إذا غير السلطان كل خليل^(٤)

يقول : لم يُبَطِرْكَ الغنى ولا أطفئتكَ السلطنة^(٥) ونيلُ أسباب العلى في الدنيا ، لكها زادتكَ رغبة في الخير واكتساب الحمد بين الناس^(٦) إذا غير مُساعدة القدر ، ومطوعة الجدة والجدة كل خليل لصاحبه .

والسلطان في غير هذه : الحجة ، وقيل اشتقاقه من السليط : الزيت .

(١) ل : « فكر » .

(٢) الحصل : الغلبة والسبق في النضال .

(٣) كذا . ونسب في الحيوان (٧ : ١٥١) إلى زياد الأعجم .

(٤) قال الجاحظ : شبهه بقول الآخر :

فتى زاده عز المهابة دلة وكل عزيز عنده متواضع

(٥) هذه اللفظة مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٦) ل : « من الناس » .

٨٠٩

وقال ابن الزبير^(١) ، يمدح محمد بن مروان :

١ - لا تَجْعَلَنَّ مُبَدَّنًا ذَا سُرَّةٍ ضَخْمًا سُرَادِقُهُ وَطِيءُ الرِّكَابِ

٢ - كَأَغْرٍ يَتَّخِذُ السُّيُوفَ سُرَادِقًا يَمْشِي بِرَايَتِهِ كَمْشَى الْأَنْكَبِ

قوله « مُبَدَّنًا » ، أى سمينا عظيم البدن ، ويُروى « مُنَدَّنًا » ، وهو العظيم التَّنْدُوءُ . وعلى ما يقتضيه بناء الفعل يكون تَنْدُوءٌ مقلوبة والأصل تَدُوءٌ ، قَعْلُوءٌ ، فأما تَنْدُوءٌ بضم الأول والهمز فهو بناء آخر . فكأنه يخاطب إنساناً فقال : لا تجعلَنَّ صاحباً لك هِمَّتُهُ فى الأكل وتسمين البدن ، وتحسين الهيئة والسحنة ، فترى مَرَكَبَهُ وطيطاً ، وسُرَادِقَهُ ضَخْمًا ، وجماله باهراً ومنظره رائعا ، كرجل كريم سُرَادِقُهُ ظلالُ السُّيُوفِ ، وقد غُشِّيت بما تُفَى عليه ، ثم يَمْشِي قُدَّامَ أَتْبَاعِهِ وأصحابه برايته مَشَى الْأَنْكَبِ . والأنكب : الذى أَحَدُ مَنْكَبَيْهِ أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ . وهذا تصويرٌ فى التشبيه . وإنما يتحمل الرأية بنفسه إذا لم يَأْمَنُ عِثْرَةَ حَامِلِهِ وإسقاطه إياها عند ما يفشاه من الذُّعْرِ ، فهو يَمْشِي بها لينظر أصحابه إليها فيثبُتُون معه ، ويحاربون على مُرَادِهِ وهواه .

٣ - فَتَحَ الْإِلَهُ بِشِدَّةٍ قَدْ شَدَّهَا مَا بَيْنَ مَشْرِقِ أَهْلِهَا وَالْمَغْرِبِ

٤ - جَمَعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَغْرُ مُحَمَّدٌ بَيْنَ ابْنِ أَشْتَرِهِمْ وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ

يقول : فتَحَ الله تعالى على يده بما تَوَحَّدَهُ به مِنْ فَضْلِهِ ، وسعيه وجِدِّهِ ، ما بَيْنَ أَقْصَى الشَّرْقِ والغرب ، بِحِمْلَةٍ حَمَلَهَا فى جوانبها ، ثم جَمَعَ بَيْنَ قَتْلِ الْأَشْتَرِ وَمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَأَرَاخَ الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ مِنْهَا ، وَأَزَاخَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ شَرَّهَا وَفِتْنَتَهَا . وإنما قال « بِشِدَّةٍ » لِمَا تَجَلَّلَ وترادف من الأمور

(١) هو عبد الله بن الزبير الأسدي ، قدمت ترجمته فى الخامسة ٣٢٢ ص ٩٤١ .

في نهضاته ، وتسرع وترافد من كثر الجمهور عند ما تكلف من مداراته ^(١) .
وقوله «أشترم» أضافه إلى من كان يدين له ، ويدخل تحت طاعته وهواه .

٨١٠

وقال الكميّ ^(٢) في مسئلة بن عبد الملك :

- ١ — فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ولا استغذب العوراء يوماً فقالها
- ٢ — يدوم على خير الخلال ويتقى تصرّفها من شيمة وانفتالها ^(٣)
- ٣ — وتفضل أيمان الرجال شماله كما فضلت يمني يديه شمالها

يقول : ما أخلّ هذا الممدوح بالأخذ بالحلم ، وترك السفه والجهل في مشهد من المشاهد ، وعند حضور أمر من الأمور ، ولا استحسن الفاحشة فرضى بها أو تولّاها ، ولا استطاب اللفظ بالكلمة القبيحة فتفوّع بها يوماً أو توخّاها ، لكنه يدوم على الخصال الحمودة ، والأخلاق الشريفة ، ويتقى انصرافه عن شيمة زكية عرف بها ، وذهابه عن طبيعة رضية فيقال تسخطها أو رفضها ، فهو في درجات المجد يسمو ويصعد ، وعلى مطالع الشرف يعلو ويغلب .

والانفتال : مطاوعة فتلته فتلاً ، وهو الانصراف والالتواء . والعوراء : الكلمة القبيحة . والعورة : السوءة وكل ما يستحيا منه .

وقوله : « وتفضل أيمان الرجال شماله » ، يقول : تزيد في الفضل

(١) ل : « مداراته » .

(٢) الكميّ بن زيد الأسدي : شاعر معروف من شعراء الدولة الأموية ، كان صديقاً لطرماح على ما كان بينهما من تباعد في الدين والرأى ، وكان أحد المعلمين . الأغاني (١٥ : ١٠٨ — ١٢٤) والحزاة (١ : ٦٩ — ٧١) والمؤتلف ١٧٠ والمرزبانى ٣٤٧ — ٣٤٨ وابن سلام ٤٥ — ٤٦ والشعراء ٥٦٢ .

(٣) ل : « تصرّفها » .

والإفضال شمالُ هذا الرجلِ على إيمان الرجال كلهم وتعلو عليها ، كما غلبت
اليمنى من يديه الشمال . والضمير من « شمالها » يرجع إلى اليمنى ، أى كما غلبت
يمينه شماله غلبت شماله إيمان الرجال كلهم . ويكون هذا كقول الآخر :

وما فضل الجواد على أخيه إذا اجتهدا وكل غير آل

فبرز سابقاً إلا كفضل اليمين من اليدين على الشمال

فهذا وجه ، والأجود أن يجعل الضمير من الشمال عائداً إلى الرجال ،
فيكون المعنى : كما فضلت يمينه شمال الرجال كلهم . يريد أن زيادة شماله على
إيمانهم في الظهور مثل زيادة يمينه على شمالهم في الظهور .

٤ — وما أجم المعروف من طول كرهه وأمرًا بأفعال الندى وافتعالها

٥ — ويتنزل النفس المصونة نفسه إذا ما رأى حقاً عليه ابتذالها

قوله « ما أجم » ، أى ما كرهه فعل المعروف حتى كان ينصرف عنه وإن
طال تكرره على يده ، ودام اكتسابه له ، بل يزداد على مر الأيام رغبةً فيه ،
وولوعاً به . ويقال : فلان أجم من الطعام^(١) ، إذا عافه وانصرفت نفسه عنه .
وقوله : « وأمرًا بأفعال الندى » عطفه على المعروف ، ويريد : ولم يأجم
الأمر بفعل الندى واكتسابه له ، كأنه كان يبعث الغير عليه ، ويتولى
فعله بنفسه .

وقوله « ويتنزل النفس المصونة نفسه » . نصب « نفسه » على البدل من
النفس . ويكون المعنى أنه إذا رأى ابتذال نفسه المصونة واجباً عليه ، وحقاً
ملازماً له ، يبتذلها ولا يصونها . وإنما يريد أنه يفعل ذلك في الشدائد وعند
احتماء البأس . وهذا كما روى في الخبر : « كنّا إذا اشتد البأس اتقينا برسول

(١) ل : « من طعام كذا » .

الله صلى الله عليه وسلم . ويُرْوَى « نفسه » بالرفع ، ويكون فاعل تبتذل . ويريد بالنفس المصونة كرائم أصحابه وأمواله ، فالمنعنى أنه لا يُبقي ذخيرة من ذخائره إذا وجب إنفاقها ، ولا يصون نفسه عزيزة عليه من كرائمه إذا وجب ابتذالها .

٦- بلونك في أهل الندى فضلتهم وباعك في الأبواع قدماً فطالها

٧- فانت الندى فيما ينوبك والسدى إذا انخود عدت عتبة القدر مالها

يقول : خبرناك في جملة من يدعى الندى وزمريهم ، فغلبتهم وسبقتهم ، كما بلونا بسط يدك ، واتساع باعك عند البذل في الأبواع كلها قديماً ، فغلبها في الطول . وقوله « فضلتهم » ، هو للمبالغة ؛ يقال : فاضلته ففضلته أفضله . ولذلك تعدى وإن كان فضل الشيء إذا زاد لا يتعدى . ومن شرط فعل في المبالغة أن يجعل مستقبله على يفعل إذا كان صحيحاً ، وإن كان في الأصل يحى مفتوح العين أو مضمومة أو مكسورة . وكذلك قوله « فطالها » إنما تعدى وطال الذى هو ضد قصر [لا يتعدى ^(١)] لأنه من طاولته فطلته أطوله . والمعتل في هذا المعنى يجرى على أصله ، يقال : باكيت فبكيت ، إذا غلبته في البكاء ، وطاولته فطلته ، إذا غلبته في الطول . وإنما لم يغيروا المعتل لثلايلتبس بنات الواو بينات الياء . ولا يحى هذا في كل فعل .

وقوله « فانت الندى فيما ينوبك والسدى » ، يريد ترطبه للمعروف وتندى كفه في العطاء عند ييوس المحل ، واشتداد الجذب . والندى والسدى هما بمعنى واحد . وقد قيل الندى بالنهار والسدى بالليل .

وقوله « إذا انخود عدت » ، يريد أنه يفعل ذلك في الوقت الذى تمعد عتيلة الحى وكريمة القوم مالها الذى تعيش منه وتعتمده ، ما يرد عليها من المرق في القدر إذا استعيرت . وهذا كانوا يفعلونه في تنهى القحط ، وفي شدة الزمان ،

(١) التكملة من ل .

وعند إسناد الناس . وكما يسمى المردود في القدر عُقْبَةً سَمَّى عَافِيَا . قال الكُمَيْت :
 وَجِئْتُ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ مَغْرِبِهَا وَضَنْ مِنْ قَدْرِهِ ذُو الْقَدْرِ بِالْعُقْبِ
 وقال آخر^(١) :

فَلَا تَسْأَلْنِي رِاسَالِي مَا خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا
 وَخَصَّ الْخُودَ لِكَرَمِهَا وَنَعَمَتِهَا وَكَرَامَتِهَا فِي ذَوِيهَا . وقال الخليل : الخود :
 المرأة الشابة ما لم تصر نَصَمًا . وقال الدَّريدي : الخود : الفتاة الناعمة ؛ ولم ين .
 منه فعل .

٨١١

وقال الأعجم^(٢) ، يمدح عُمر بن عبيد الله^(٣) :

١ - أَخْ لَكَ لَيْسَ خُلَّتْ بِمَذْقٍ إِذَا مَا عَادَ قَرُّ أَخِيهِ عَادَا
 ٢ - أَخْ لَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا عَلَى الْعِلَاتِ بَسَامًا جَوَادَا
 المذق : اللبن وقد خُلِطَ به الماء ، فاستعاره للمودة . ويقال : فلان يَمَذُقُ
 الوُدَّ ، وهو يَمَازِقِي . فيقول : صداقة هذا الأخ صافية من الشوائب ، لأنه
 لَا يَنْطَوِي لَكَ عَلَى غِلٍّ وَلَا حَقْدٍ ، وَلَا سُوءَ دِخْلَةٍ ، وَلَا فَسَادَ طَوِيَّةٍ ، وَإِذَا
 أُعْطِيَ رَاجِيَهُ أَغْنَاهُ ، فَإِنْ رَاجَعَهُ الْفَقْرُ لَكثَرَةُ مُؤَنِّهِ ، وَتَزَايُدُ غَاشِيَتِهِ ، أَوْ لِحَامِلِ
 نَوَائِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَجَدَ عَلَى خُلُقِهِ^(٤) وَمَالِهِ تَحْمِلًا ، فَعَادَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ . ثُمَّ
 لَا تَرَاهُ عَلَى تَغْيِيرِ الزَّمَانِ ، وَاخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ ، إِلَّا ضَمُوكًا طَلَّقَ الْوَجْهَ ، جَوَادَا

(١) هو عوف بن الأحوس . البيت ٣ من المفضلية ٣٦ .

(٢) هو زياد الأعجم . ترجم في الحماسة ٦٦٥ ص ١٥٣٩ .

(٣) التبريزي : « عمر بن عبيد الله بن معمر » . وفي النسختين : « عمر بن عبد الله » ،

تحرير . وانظر الأغاني (١٤ : ١٠٠ - ١٠٣) .

(٤) هذا ما في ل . وفي الأصل : « وجد عليه خلقه » .

طيب النفس . وبَسَّام : بناء المبالغة ، ولم يُبَيِّنْ على بَسَمَ ، لأن البناء على بَسَمَ باسمٍ . ويقال : بَسَمَ ، وابتسم ، وتبسم .

٨١٢

وقالت امرأة من بني مخزوم :

- ١ - إن تسألني فإلْمَجْدُ غَيْرُ الْبَدِيعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومٍ^(١)
 - ٢ - قَوْمٌ إِذَا صُوَّتَ يَوْمَ النَّزَالِ قَامُوا إِلَى الْجُرْدِ اللَّهَامِيمِ
 - ٣ - مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طَوَالَ الْقَرَى مِثْلَ سِنَانِ الرُّمَحِ مَشْهُومٍ
- قولها « غير البديع » انتصب على الحال ، وإنما تُخاطب امرأة . فتقول : إن سألت الناس عن مَقَرِّ المجد ومسكنه ، فقد حلَّ غير مُسْتَبَدَعٍ^(٢) ولا مسقنكرٍ ، في بني تيم ومخزوم ، وهم قومٌ إذا تداعى الأبطال يومَ النزال ، وصاح المستغيث بناصره عند القراع ، فأموا إلى خيلٍ قصار الشعور عرابٍ ، كرامٍ مِرَاعٍ . ولهاميم الإبل : غزارها . ولهاميم الناس : أسخياؤهم .
- وقولها « مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طَوَالَ الْقَرَى » ، تريد : مِنْ كُلِّ فَرَسٍ مُحْكَمٍ انْخَلَقَ ، مُشْرِفٍ طَوِيلِ الظَّهْرِ ، خَفِيفٍ نَافِذٍ فِي الْعَدُوِّ ، كَأَنَّهُ سِنَانُ رُمَحٍ . والمسهوم : الذي قد أثر الغزو فيه وأَوْحَاهُ سُمُومُ الْحَرْبِ وَالْحَرْ . هذا إذا رويته « مَسْهُومٌ » بالسين غير معجمة ، ومن رواه « مشهوم » بالشين معجمة فعناه حَدِيدُ الْقَلْبِ ؛ ومنه الشَّيْهُمُ : اسمُ الْقَنْفَذِ ، للشَّوْكِ الذي في ظهره .

(١) بحره السريع ، والبيتان الأول والثاني يزيدان على الثالث حرفاً . وهذا الحرف لا بد من إسكانه عند الوقف عليه ، ويجوز تحريك العين من « البديع » واللام من « النزال » إذا وصلتا بما بعدهما في القراءة .

(٢) هذا الصواب من ل . وفي الأصل : « مبتدع » .

٨١٣

وقالت أخرى :

١ - أَلَا إِنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ الرَّجُلُ الَّذِي يُنِيلُكَ مَا طَالَبْتَ وَالْوَجْهَ وَافِرٌ^(١)

تقول : يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ وَيُبْذَلَ الْوَجْهَ لَهُ . ويشبهه قول الآخر :

أَهْنَأُ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ يُبْتَذَلَ فِيهِ الْوُجُوهُ

ويقال : نِلْتُ الشَّيْءَ أَنَا لَهُ نَيْلًا ، وَأَنَا لِنَيْهِ فُلَانٌ . وَالنَّيْلُ وَالنَّوْلُ يَتَقَارَبَانِ

فِي الْمَعْنَى وَإِنْ كَانَ بِنَاءُهُمَا مُخْتَلِفَيْنِ ، يُقَالُ : نِلْتُهُ أَنْوَلُهُ نَوْلًا ، فَهَذَا مِنَ النَّوَالِ ، وَنَوْلَتُهُ وَتَنَاوَلَ الشَّيْءَ ، وَمَا كَانَ نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ .

٨١٤

وقالت الْخَنْسَاءُ^(٢) :

١ - دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُهُ بُورِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلٍ

٢ - تَحْسِبُهُ غَضَبَاتٍ مِنْ عِزِّهِ ذَلِكَ مِنْهُ خُلُقٌ لَا يَحُولُ^(٣)

٣ - وَيَنْلُ أُمُّهُ مِسْعَرَ حَرْبٍ إِذَا أَلْقَى فِيهَا وَعَلَيْهِ السَّلِيلُ

قولها « دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُهُ » ، تَرِيدُ طَلَاقَةَ وَجْهِهِ وَتَهْلَلَهُ عِنْدَ تَعَرُّضِ

السَّائِلِ لَهُ ، وَفَرَحَهُ وَبِشَاشَتِهِ بِهِ إِذَا حَصَلَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ فِي هَذَا

الدَّلِيلِ مِنْ بَيْنِ الْأَدْلَاءِ ، يَعْنِي وَجْهَهُ . وَأَصْلُ الْبَرَكَاتِ النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ ، وَقِيلَ هُوَ

(١) التبريزي : « والعرض وافر » .

(٢) الْخَنْسَاءُ لَقِبُهَا ، وَاسْمُهَا تَمَاضِرُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ . وَهِيَ شَاعِرَةٌ صَحَابِيَّةٌ مِنْ

شُعْرَاءِ الْمُرَائِي ، وَقَدْ شَهَرَتْ بِرِثَاءِ أَخِيهَا صَخْرٍ . انظر كتب الصحابة والأغاني (١٣) :

١٢٩ - ١٤٠) والخزانة (١ : ٢٠٧ - ٢١١) والشعراء ٣٠١ - ٣٠٦ .

(٣) التبريزي : « ما يحول » .

من اللزوم والثبات ، ومنه بَرَكَ البعير . وانتصب « هادياً » على الحال .

وقولها « تحسبه غضبان من عزه » ، م — أعنى العرب — يشبهون الحيَّ الكريم بالمتشكى من علة ، والعزير المنيع بالمتغضب من عزة . ولا غضب في هذا كما أنه لا علة ثم ، وإنما يراد في العزيز إياه النفس وأبهة النبل ، كما أنه يراد في الحيَّ لين الجانب ، والانخزال من الكرم . وقولها « ذلك منه خلق لا يحول » ، يريد أنه طبع على ذلك ، فلا يزول عنه ولا يتحول منه .

وقولها « ويل أمه مسعر حرب » انتصب مسعر على التمييز ، وقد مر القول في ويل أمه ^(١) . والكلام تعجب وتعظيم . والمسعر من أبنية الآلات ، يراد أنه كالآلة في إيقاد نار الحرب إذا ألقى فيها وقد تدجج في السلاح . والشليل : الدرع .

٨١٥

وقالت امرأة من إباد :

١ — الخيل تعلم يوم الرّوع إذ هزمت أن ابن عمرو لدى الهيجا يخيبها ^(٢)
٢ — لم يُبدِ فحشاً ولم يهذد لمعظمة وكل مكرمة يُلقي يسامها
تعنى بالخيال الفرسان . تريد : قد تيقنوا أنه إذا اتفق عليهم كسر ، وأثر فيهم رذع في يوم حرب ، لا يدفع عنهم ولا يذب دونهم إلا ابن عمرو ، فهم ساكنون إليه ، ومُعتمدون عليه عند استعمار ^(٣) نار الرّوع والاصطلاء بحرّها ، لأنه جابر كسرم : ومُحمّد بجرم .

(١) انظر ما سبق في ص ١٢٠٢ .

(٢) ل : « إن هزمت » .

(٣) هذا ما في ل . وفي الأصل : « إسفار » .

وقولها « لَمْ يُبْدِ فُحْشًا » تريد أنه لا يعرف القبيح ، فلا يظهر في أفعاله وأقواله ما يستهجن أو يُستَفْحَش ، ثم إذا مَنِي بِخَصَلَةٍ فظيعة لا يَهْدُ لها ، ولا يَحَار فيها ، بل يَصِيرُ وَيَثْبُت ، وَيَحْسُنُ حَدِيثَهُ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ لَخُرُوجِهِ مِنْهَا وَيَعْذُبُ ؛ وَكُلُّ مَكْرُمَةٍ تَسْنَحُ ، وَمَأْثُورَةٌ عَلَى الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ تَتَّفِقُ وَتَعْرِضُ ، تَرَاهُ تَطْمَحُ عَيْنُهُ إِلَيْهَا ، وَتَحْرِصُ نَفْسُهُ عَلَى جَمْعِ يَدِهِ عَلَيْهَا ، لَعُلَّوْهُمَتْهُ ، وَكَمَالَ خِصَالُهُ .
وقولها « يَسَامِيهَا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ مُسَامِيَا لَهَا ، وَلَكِ أَنْ تَرَوِي « يُلْقَى » بِالْقَافِ ، وَ « يُلْفَى » بِالْفَاءِ ، وَمَعْنَاهُمَا قَرِيب .

٣ — الْمُسْتَشَارُ لِأَمْرِ الْقَوْمِ يَحْزُبُهُمْ إِذَا الْهَنَاتُ أُمُّ الْقَوْمِ مَا فِيهَا
٤ — لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ غَدْرَةٌ أَبَدًا وَإِنْ أَلَمَّتْ أُمُورٌ فَهُوَ كَافِيهَا
وصفته بِجَزَالَةِ الرَّأْيِ ، وَبِرَاعَةِ النَّفْسِ وَالْعَقْلِ ، وَأَنْ الْمَرْجِعَ فِيهَا يَذْمُ الْقَوْمُ إِلَيْهِ ، وَالْمُعْتَمِدَ عِنْدَ مَا يَهْجُمُ فِيهِمْ عَلَيْهِ ، فَهُمْ يَسْتَضِيثُونَ بِتَدْيِيرِهِ فِي ظَلَمِ الْخَطُوبِ وَيَسْتَكْشِفُونَهُ مَا يَتَغَشَّاهُمْ مِنْ دَوَاهِي الْأُمُورِ . وَالْهَنَاتُ : جَمْعُ هَنَةٍ ، وَهِيَ كَالِكِنَايَةِ عَنِ الْمَنَكِرَاتِ ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ الْبَيِّنَةِ . وَقَوْلُهَا « أُمُّ الْقَوْمِ » ، أَيْ جَعَلَ مِنْ هُمٍّ . وَمَوْضِعُ يَحْزُبُهُمْ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ .

وقولها « لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ غَدْرَةٌ » تَصِفُهُ بِحُسْنِ الْوَفَاءِ فِيمَا يَعْقِدُ لِلْجَارِ مِنْ ذِمَّةٍ ، وَيُعْطِيهِ مِنْ عَهْدٍ وَمَوْثِقَةٍ . فَيَقُولُ : جَارُهُ آمِنٌ لَا يَخَافُ خَيْلًا وَلَا مَكْرًا وَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ أُمُورٌ خَارِجَةٌ مِنَ الْجَوَارِ فَهُوَ يَقُومُ بِهَا وَيَتَكَفَّلُ بِالْكَفَايَةِ فِيهَا . وَاتَّقَصَّبَ « أَبَدًا » عَلَى الظَّرْفِ ، وَهُوَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ بِمَنْزِلَةِ قَطْعٍ فِي الْمَاضِي .

ثم البابُ بعونِ الله وحُسنِ توفيقه ، والصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِنْ بَعْدِهِ .

بَابُ الصِّفَاتِ

بَابُ الصِّفَاتِ

٨١٦

قال بعضهم ^(١) :

- ١ - وَهَاجِرَةٌ تَشْوِي مَهَامَا سَمُومَهَا طَبَخْتُ بِهَا عَيْرَانَةً وَاشْتَوَيْتَهَا ^(٢)
 - ٢ - مُفَرَّجَةٌ مَنفُوجَةٌ حَضْرَمِيَّةٌ مُسَانِدَةٌ سِرِّ الْمَهَارَى انْتَقِيَتْهَا
- أراد بالهاجرة الوقت الذي يهجر السير له إذا قام قائم الظهيرة وغلب الحر فيه ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة . والمها : بقر الوحش . فريد أن حرها يشوي الوحش ويطبئها . وقوله « طَبَخْتُ بِهَا عَيْرَانَةً » يعني بتلك الهاجرة . والعيرانة : الناقة تُشبه العير . و « شويتها » ^(٣) أي سرت عليها حتى أنضأها الهواجر وحسرها وأذهب لحمها ، فصارت كالمحترقة . والمفرجة : هي التي بعدت مرافقتها عن زورها واتسعت آباطها وفرجت ما بين قوائمها ، فهي فتلاء المرفق لا يصير حازاً ولا ناكثاً ولا ضاغطاً . والمنفوجة : الواسعة الجنبين . والحضرمية هي التي حصلت من نسل إبل حضرموت ، وهي قرية بالشأم ^(٤) . والمساندة : القوية الظهر . وسير المهاري ، أي خيارها . والمهاري : جمع مهريّة وهي المنسوبة ^(٥) إلى

(١) التبريزي : « قال البعث الحنفي » . وقد سبقت ترجمته في الخامسة ١٣٠ ص ٣٧٦ .

(٢) هذا ما في ل والتبريزي . وفي الأصل : « وشويتها » .

(٣) كذا باتفاق النسخين .

(٤) كذا . والمعروف أنها بلاد في جنوبي الجزيرة شرق اليمن .

(٥) ل : « منسوبة » .

مَهْرَةَ بَن حَيْدَانَ ، أَى مِنْ نِتَاجِهِ . وَانْتَقِيَتْهَا ، أَى اخْتَرَتْهَا . وَالْمَرَادُ أَنَّهُ قَطَاعٌ
لِلْمَفَاوِزِ فِي الْهَوَاجِرِ ، مَبْنُودٌ لِنَفْسِهِ وَرَاحِلَتِهِ لَا يُبْقَى عَلَيْهِمَا فِي حَرٍّ ، وَلَا يَقِيمُهُمَا
مِنْ سَمُومٍ وَتَعَبٍ . وَقَوْلُهُ : « تَشْوِي مَهَاهَا سَمُومُهَا » فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ لِلْهَاجِرَةِ .
وَقَوْلُهُ « طَبَخْتُ » جَوَابُ رَبِّ .

٣ — فَطَرْتُ بِهَا شَجْعَاءَ قَرَوَاءَ جُرْشَعًا إِذَا عُدَّ نَجْدُ الْعَيْسِ قُدِّمَ بَيْتُهَا
٤ — وَجَدْتُ أَبَاهَا رَاضِيًا وَأُمًّا فَأَعْطَيْتُ فِيهَا الْحُكْمَ حَتَّى حَوَّيْتُهَا
قَوْلُهُ « فَطَرْتُ بِهَا » قِيلَ أَرَادَ بِهِ حَثَّتُهَا وَاسْتَعْجَلْتُهَا فِي السَّيْرِ ، فَيَكُونُ
طَرْتُ بِهَا بِمَعْنَى أَطَرْتُهَا عَلَى هَذَا ، كَمَا يُقَالُ ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ وَأَذْهَبْتُهُ بِمَعْنَى ، وَبِحُجُوزِ
أَنْ يَكُونَ لِلرَّادِ أَنْ يَنْتَزِعْتُهَا مِنْ عَيُونِ الْبَاعَةِ وَالْمُشْتَرِينَ ، وَاخْتَلَسْتُهَا وَفُزْتُ بِهَا ،
بِدَلَالَةِ أَنَّهُ قَالَ « وَأَعْطَيْتُ فِيهَا الْحُكْمَ حَتَّى حَوَّيْتُهَا » . وَالشَّجْعَاءُ : الْجَرِيثَةُ
الْقَلْبُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ . وَالْقَرَوَاءُ : الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ . وَالْجُرْشُعُ : الْمُنْتَفِخَةُ
الْجَنْبَيْنِ .

وَقَوْلُهُ « إِذَا عُدَّ نَجْدُ الْعَيْسِ » يَرِيدُ إِذَا ذُكِرَتْ مَفَاخِرُ الْعَيْسِ وَمُنَاسِبُهَا
قُدِّمَ نَسْلُهَا وَقَبِيلُهَا الَّذِي يُؤْوِيهَا .

وَقَوْلُهُ « وَجَدْتُ أَبَاهَا رَاضِيًا وَأُمًّا » فَصَّلَ بَيْنَ الْعَطُوفِ وَالْمَعُطُوفِ عَلَيْهِ
بِمَفْعُولٍ وَجَدْتُ الثَّانِي ، وَالْمَعْنَى : وَجَدْتُ أَبَاهَا وَأُمًّا رَاضِيَيْنِ لَهَا ، كَأَنَّهَا نَتَجَعَتْ
سَرُوضَةً مُؤَدَّبَةً ، فَمَا حُدَّ مِنْهَا حَصَلَ لَهَا وَرِاثَةً لَا تَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ « أَعْطَيْتُ فِيهَا » أَى بَذَلْتُ فِي تَمْلِكِهَا مَا احْتَكَمَ بِأُتْعَاهَا وَاقْتَرَحَهُ
وَاسْتَأْمَرَ بِهَا ، حَتَّى حَصَلَتْهَا .

٨١٧

وقال عنتره بن الأخرس^(١) :

١ — لَعَلَّكَ تُتْنَى مِنْ أُرَاقِمِ أَرْضِنَا بِأَرْقَمِ يَسْقِي السَّمَّ مِنْ كُلِّ مَنْطَفٍ^(٢)

٢ — تَرَاهُ بِأَجْوَارِ الْمَهْشِيمِ كَأَمَّا عَلَى مَتْنِهِ أَخْلَاقُ بُرْدٍ مُقَوِّفٍ

الأُرَاقِمِ : الحَيَّات . والكَلَامُ دَعَاءٌ عَلَى الْمُخَاطَبِ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ تَرْجِيًّا

وَتَأْمِيلًا . وَمَعْنَى تُتْنَى تُتَمَتَّن . يُقَالُ : مُنَى بِكَذَا ، أَيْ يُبْلَى بِهِ وَقَاسَى شَرَّهُ .

وَمَعْنَى « يَسْقِي السَّمَّ مِنْ كُلِّ مَنْطَفٍ » يَرِيدُ مِنْ كُلِّ مَقْطَرٍ ، لِأَنَّ نَطْفَ الْمَاءِ

مَعْنَاهُ قَطَرٌ . وَسُمِّيَ الْمَاءُ نُطْفَةً لِذَلِكَ . يَرِيدُ أَنَّهُ يَرَشِّحُ بِالسَّمِّ ، فَسُومَ جِلْدَهُ

تَقَطَّرَ بِهِ . وَاعْلَمْ : طَمَعٌ وَإِشْفَاقٌ . كَذَا قَالَ سَيَبَوِيهِ . وَيُسْتَعْمَلُ بَأَنْ وَبَغَيْرِ أَنْ .

يَقُولُ : لَعَلَّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، كَمَا تَقُولُ لَعَلَّكَ تَفْعَلُ كَذَا .

وَقَوْلُهُ « تَرَاهُ بِأَجْوَارِ الْمَهْشِيمِ » فَالْمَهْشِيمُ : الْيَابِسُ مِنَ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتِ ،

وَالْقَصْدُ إِلَى النَّبَاتِ هُنَا . يَقُولُ : تَرَاهُ يَتَخَلَّلُ الْمَهْشِيمَ وَيَتَوَسَّطُ أَثْنَاءَهُ ، فَكَأَنَّ عَلَى

مَتْنِهِ بِحُلْدِهِ الَّذِي سَلَخَهُ قِطْعَ بُرْدٍ وَشَيْءٍ كَالْفُوفِ ، وَهُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي

أُظْافِيرِ الْأَحْدَاثِ . وَجَعَلَهُ سَاخِلًا لِيَكُونَ أَخْبَثَ .

٣ — كَانَ بِضَاحِي جِلْدِهِ وَسَرَاتِهِ وَتَجَمَّعَ لَيْتِيهِ تَهَاوِيلَ زُخْرُفٍ

أَرَادَ أَنَّهُ مَلَوَّنَ الْجِلْدَ . وَالضَّاحِي : الْبَارِزُ لِلشَّمْسِ فِي الْأَصْلِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا

ظَاهِرُ الْجِلْدِ . وَالتَّهَاطِيلُ : مَا يُعَلَّقُ مِنَ الْعُهُونِ عَلَى الْإِبِلِ ، وَلَا وَاحِدًا لَهُ مِنْ

لَفْظِهِ ، وَالْقِيَاسُ تَهَوَّالٌ ، كَمَا يَقَالُ تَجَمَّافٌ وَتَجَافِيفٌ^(٣) . وَالزُّخْرُفُ : كُلُّ

(١) سبقت ترجمته في الحماسة ٥٣ ص ٢٢٠ .

(٢) يسقى ، ضبطت بالبناء للمعلوم في النسختين . ويصح أن تقرأ بالبناء للمجهول كما

ضبطت في نسخة التبريزي . والبيت أنشده الجاحظ في الحيوان (٤ : ٣٠٧) .

(٣) التجفاف ، بالكسر : ما يجلل به الفرس ، وآلة حية الجراح .

ما حُسِّنَ به شيء ، وأصله الذّهب . فشَبَّهَ بارزَ جلدِ الحيّة وظهره وتجمع صفحتي عنقه لاختلاف ألوانها بالتهاويل التي تزخرف بها الإبل .

٤ — كَانَ مُثْنَى نِسْفَةٍ تَحْتَ حَقِّهِ بِمَا قَدْ طَوَى مِنْ جِلْدِهِ الْمُتَغَضِّفِ
٥ — إِذَا نَسَلَ الْحَيَاتُ بِالصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ يُشَاعِرُ بَاقِيَ جُلْبَتِهِ لَمْ تُقَرَّفِ
شَبَّهَ غُضُونَهُ حَقِّهِ لَمَّا انْطَوَى مِنْ جِلْدِهِ الْمُتَكَسِّرَ لِكَوْنِهِ فَاضِلًا عَنْ لَحْمِهِ ،
وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ سَمِّهِ بِنِسْفَةٍ مُثْنِيَةٍ جُعِلَتْ تَحْتَ حَقِّهِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْحَيَاتِ إِذَا
اجْتَمَعَتْ سَمُومُهَا وَكَثُرَتْ دَقَّتْ وَهَزَلَتْ ، لِأَنَّ سَمَهَا يَنْقُصُ لَحْمَهَا ، فَلِذَلِكَ يُفْضَلُ
جِلْدُهَا عَنْ حَبْمِهَا فَيَتَغَضَّفُ ، أَيْ يَتَنَتَّى ، وَالْفَضْفُ : انْكَسَارُ فِي الْأُذُنِ .

وقوله « إِذَا نَسَلَ الْحَيَاتُ » يريد أنه بِخُبْنِهِ يقاتل سائرَ الحيات ، سوء خلقٍ منه وعَرَامَةٌ ، فَإِذَا انْتَشَرَتِ الْحَيَاتُ فِي الصَّيْفِ لَا يَزَالُ يَمَارِسُ وَيُطَاوِلُ
بَوَاقِيَ جُلْبِ مِنْهُ لَمْ تُقَشَّرْ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ فِي مُقَاتَلَةِ الْحَيَاتِ يَحْصِلُ عَلَى جُرُوحِ طَوْلِ
الصَّيْفِ وَتَيَبَسَ عَلَيْهِ جُلْبُهَا . وقوله « يُشَاعِرُ بَاقِيَ جُلْبَتِهِ » ، وَيُرْوَى « يَسَاعِدُ »
بِالسَّيْنِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ كَلَبَ سَعِيرٌ ، أَيْ كَلَبٌ . وَفِي الْقُرْآنِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
(فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ) ، أَيْ جُنُونٍ . وَمِنْهُ نَاقَةٌ مُسْعُورَةٌ : لَا تَسْتَقِرُّ قَلْقًا ، وَمِنْ
قَوْلِهِمْ : عُنُقٌ مُسْعَرٌ ، أَيْ طَوِيلٌ . وَأَنْ تَرَوِي « يَشَاعِرُ » بِالسَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ أَحْسَنُ ،
تَجْعَلُهُ مِنَ الشُّعَارِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الدُّنَارِ . وَيُقَالُ : جَلَبَ الْجُرْحُ وَأَجْلَبَ ،
إِذَا يَبَسَ الدَّمُ عَلَيْهِ .

٨١٨

وَقَالَ مُلْحَةُ الْجَرْمِيِّ^(١) :

١ — أَرِقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ الْبَارِقِ الْوَمَضِ حَبِيًّا سَرَى مُجْتَابَ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ

(١) سبقت ترجمته في الحماسية ٧٨١ ص ١٧٤٨ .

٢- نَشَاوِي مِنَ الْإِدْلَاجِ كُذِرِي مُزْنِهِ يُقْضَى بِمَجْدَبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدَ يَقْضَى^(١)

٣- تَحِينُ بِأَجْوَارِ الْفَلَا قُطْرَاتُهُ كَمَا حَنَّ نَيْبٌ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ

قوله « أَرِقْتُ » ، يريد سهرت ، ولا يكون الأرق إلا بالليل . فيقول :

فَارَقَنِي النَّوْمُ وَطَالَ لَيْلِي مِنْ أَجْلِ سَحَابٍ فِيهِ بَرَقَ يَوْمُضٌ ، أُسْرَى لَيْلًا وَقَدْ

قَطَعَ أَرْضًا إِلَى أَرْضٍ . وَالْوَمْضُ : مُصْدَرٌ كَالْوَمِضِ ، وَهُوَ لَمَعَانُ الْبَرَقِ . وَقَدْ

وَصَفَّ بِهِ . وَيُقَالُ : وَمَضَ وَأَوْمَضَ . وَانْتَصَبَ « حَبِيًّا » عَلَى الْحَالِ ، وَهُوَ

الْمَشْرِفُ . وَالْعَامِلُ فِيهِ إِنْ شَتَّ الْبَارِقُ ، وَإِنْ شَتَّ الْوَمْضُ . وَ« مُجْتَابَ

أَرْضٍ » ، أَيْ قَاطِعَهَا ، وَانْتَصَابَهُ عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ سَرَى .

وقوله « نَشَاوِي مِنَ الْإِدْلَاجِ^(٢) » رَدَّهُ عَلَى قِطْعِ السَّحَابِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ

قَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ « لِلْبَارِقِ الْوَمْضُ » ، ثُمَّ قَالَ « نَشَاوِي مِنَ الْإِدْلَاجِ » .

وَهُوَ جَمْعُ نَشْوَانٍ . يَرِيدُ أَنْ أَقْطَاعَهُ لِسُرَّاهُ صَارَتْ كَالشَّكَارَى تَمِيلُ مِنْ جَانِبٍ

إِلَى جَانِبٍ ، وَتَنْعَطِفُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . كَأَنَّهُ جَعَلَ حَالَ السَّارِي مِنَ السَّحَابِ

كَحَالِ السَّارِي مِنَ الْإِنْسَانِ . وَقَوْلُهُ « كُذِرِي مُزْنِهِ » مُبْتَدَأٌ ، وَ« يَقْضَى بِمَجْدَبِ

الْأَرْضِ » فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ ، وَ« مَا لَمْ يَكْدَ » مَفْعُولُ يَقْضَى . وَجَعَلَ فِي لَوْنِهِ

كُذْرَةً لِكَثْرَةِ مَائِهِ وَارْتَوَانِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْكُذْرِيَّ مِنْهُ يَحْكُمُ لِلْمَجْدَبِ مِنَ

الْأَرْضِ ، وَيَقْسِمُ مِنَ الْمَطَرِ لَهُ مَا لَمْ يَكْدَ يَقْضَى بِهِ لِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يَقْرُبْ مِنْ قَسْمِهِ لَهُ

كَأَنَّهُ يَصُبُّ لَجْدَبِ الْأَرْضِ^(٣) أَكْثَرَ مِمَّا يَحْتَكِمُ بِهِ لَوْحُكُمُ ، وَيَخْتَارُهُ لَوْ خَيْرٌ .

وَلَكَّ أَنْ تَرَوِي « مَا لَمْ تَكْدَ تَقْضَى » بِالتَّاءِ ؛ تَرَدُّهُ عَلَى الْأَرْضِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

(١) رَوَاهُ أَبُو الْعَلَاءِ : « نَشَاوِي مِنَ الْإِدْلَاجِ » ، أَيْ يَسَابِقُ ، مِنَ الشَّوْ ، أَيْ الطَّلَقُ ؛

يُقَالُ شَاءَ يَشَاءُ ، إِذَا سَبَقَهُ .

(٢) الْكَلَامُ بَعْدَهُ إِلَى كَلِمَةِ « الْإِدْلَاجِ » التَّالِيَةِ سَاقِطَةٌ مِنْ ل .

(٣) الْكَلَامُ بَعْدَهُ إِلَى كَلِمَةِ « الْأَرْضِ » التَّالِيَةِ سَاقِطَةٌ مِنْ ل .

هذا كما يقال : أعطاني الأمير ما لم يكده يعطيه لأحد ، وسمح لي بما لم يكده يسمح به لأحد . والأول أحسن وأغرب . وقال بعضهم : أخبر أن هذا السحاب إذا أتى على أرض مُجْدِبَةٍ لم يفارقها مطرها حتى يَهْرِيقَ ^(١) بها من الماء ما يكون فيه عهدٌ ووليٌّ ^(٢) في دفعة واحدة ، وفراغه من هذا لا يكون سريعاً هيئاً . كأن حاجة السحاب في الأرض المُجْدِبَةِ إحيائها وإخصابها من مطرة واحدة ، فلما قفل قضي وطره ، ولم يكده يقضيه إلا بعد بؤء .

وقوله « تَحِنُّ بأجواز الفلا قطراته » أي نواحيه . والقطر : الجنب . ويقال : قطره ، إذا ألغاه على قطره . ويقال في معناه قُتِرَ أيضاً بالتاء . يريد أن جوانبه تتجاوب بالرد ، فكانها تَحِنُّ إلى مواضع لها قد ألفتها ، فهي تشاقها وتشوّف . ثم شبه حنينها بحنين الإبل وقد فرقت بعد اجتماع ، فتحانت وتهادرت .

ويقرب من هذا قول الهذلي ^(٣) :

يَجْشُرُ رَعْدًا كَهَذَرِ الْفَحْلِ يَتَّبَعُهُ أَدُمُ تَعَطَّفُ حَوْلَ الْفَعْلِ ضَخْضَاحُ ^(٤)

٤ — كان الشماريخ الأولى من صبيبه شماريخ من لبنان بالطول والعرض ^(٥)

٥ — تبارى الرياح الحضرميات مزنه بمنهم الأرواق ذى قزح رقص ^(٦)

الشماريخ : الأعلى . والصبير : السحاب الأبيض . ولبنان : جبل . شبه

(١) ل : « يهريق » .

(٢) العهد : المطر الأول . والولي : ما يليه من المطر .

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين (١ : ٤٨) .

(٤) قال خالد بن كلثوم : ضحضاح في لغة هذيل : كثير ، لا يعرفها غيرهم . يقال : عنده

إبل ضحضاح . اللسان (ضحضح) .

(٥) في هامش ل أن الصواب « الشماريخ الطي » ، وهي رواية التبريزي .

(٦) التبريزي : « يبارى » .

أعلى السحاب بأعلى هذا الجبل وأنوفه التي تتقدم منه ، وقال « الأولى »
 تخصيصاً لما كان من صبيره خاصة ، وقال « بالطول والعرض » ليبين وجه التشبيه .
 وقوله « تباري » أي تحاكي ونسامي الرياح الشامية سحبه بمطر سامي
 الأعلى . ويقال للسحابة إذا ألحت بالمطر في موضع : ألقت عليه أرواقها .
 ويقال للرجل إذا ألقى همه على الشيء ونفسه : ألقى عليه أرواقه . لذلك قال
 تأبط شراً :

✽ أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبَتِ الرَّهْطِ أُرُوقِي^(١) ✽

والقزع : قطع عن السحاب متفرقة ، والواحدة قزعة . وقال الخليل :
 القزع قطع من السحاب رقيقة كالظل . وعلى ما قاله يكون الإشارة من الشاعر
 إلى السحاب إلى وصفه وقد هراق ماءه فرق . قال الخليل : ولذلك قيل : شعر
 مقزع ، أي خفيف . والرفض : المرفض المتفرق ، وكان الأصل فيه الرفض ،
 محرك الفاء ، والجميع الأرفاض ، فسكن . ويجوز أن يكون وصف بالمصدر ، لأنه
 يقال رفضت الشيء رفضاً ، والمرفوض رفض . والمعنى أن مزته وهو السحاب ،
 تحاكي الرياح الهابة من ناحية الشام — يشير إلى الشمال — بمطر ذا صيفته من
 سحاب كذلك .

٦ — يُغَادِرُ مَحْضَ الْمَاءِ ذُوهُوَ مَحْضُهُ عَلَى إِثْرِهِ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضٍ

٧ — يَرَوِي الْعُرُوقَ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَلَى مِنَ الْعَرْفَجِ النَّجْدِيِّ ذُوبَادَ وَالْحَمْضِ

أصل المحض اللبن الحامض بلا رغوة ، ثم استعمل في الحسب وغيره ،
 يقول : يترك خالص الماء الذي هو خالصة السحاب وصافيته ، ويخلفه في مسایل
 الأودية على إثره . وإنما يشير إلى ما تقطع ورق من ماء المطر بنضد الأحجار ،

(١) عجز البيت ٤ من المفضلية الأولى . وصدره :

✽ نجوت منها نجائي من بجية إذ ✽

وأصول الأشجار ، حتى صفا من شوائب الكدورة ، وقرّ في المناقع
وقرارات الأودية .

وقوله « إن كان الماء من تحض » ، لأن ماء المطر جنس واحد إذا لم
يختلط به غيره لا يختلف . وقد مرّ القول في ذو وأنه بمعنى الذي في لغة طي^(١) ،
فقوله : « ذو باد » ، أي الذي باد ، وهو في موضع الجرّ ، لكنه لا يغير
عن بنيته .

وقوله « يروى العروق الهاميدات من البلى » ، يريد أنه أحيا ما أشرف
على اليأس من عروق الشجر البالية خلّتها وحمّضها ، وأعادها غضة مرتوية .
والهمود أبلغ من الخمود .

٨ — وبات الحيّ الجون ينهض مقدّما كنهض المدائن قيده الموعث النقض
الحيّ من السحاب : المشرف المتراكم . والجون ؛ الأسود هنا ، وجعله
كذلك لارتوائه وكثرة مائه . وقوله « ينهض مقدّما » انتصب مقدّما على
الحال ، يريد أن سير السحاب لثقله وحركاته مثل سير هذا البعير وحركته ؛ ثمّ
وصفه . والمدائن قيده : الذي قصّر عقّاله وضيقّ عليه قيده . ولم يرض بذلك
حتى جعله سائراً في الوعث ، وهي الأرض اللينة الكثيرة التراب والرمل ؛
والسير فيها يصعب . ويقال في الدعاء : « اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر » ،
يراد شدّته وصعوبته . ويقال : أوعث ، إذا صار في الوعشاء ، كما يقال أسهل
إذا صار في السهل . ثمّ لم يرض بعد ذلك أيضاً حتى جعله نقضاً ، وهو المهزول
الضعيف . ويقال نقضت البعير نقضاً ، والمنقوض نقض .

(١) انظر ما سبق في ص ٥٩١ .

وقد زاد فى هذا الوصف على الأعشى لما قال — وإن كان الأعشى يصف
امرأةً بالنُّعمة والتُّرفة ، وهذا يصف سحابةً ثقيلة — :

* تَمْشِى الْهُوَيْنَى كَمَا يَمْشِى الْوَجِى الْوَجِلُ ^(١) *
لأن هذا جعل البعير مُدَانَى الْقَيْدِ أَيْضًا .

تم الباب بحمد الله تعالى ومنه ، وحسن توفيقه وعونه .

(١) صدره فى الديوان ٤٢ :

* غراء فرعاء مصقول عوارضها *

بَابُ السَّيْرِ وَالنَّجَاسِ

بَابُ السَّيْرِ وَالنُّعَاسِ

٨١٩

وقال حطيم^(١) :

- ١ - وقال وقد مالت به نشوة الكرى نُعَاسًا وَمَنْ يَغْلِقُ سُرَى اللَّيْلِ يَكْسِلِ
 - ٢ - أُنِخْ نُغْطِ أَنْضَاءَ النُّعَاسِ دَوَاءَهَا قَلِيلًا وَرَفَهُ عَنْ قَلَائِصِ ذُبُلِ
 - ٣ - قُلْتُ لَهُ كَيْفَ الْإِنَاخَةُ بَعْدَمَا حَدَا اللَّيْلَ عُرْيَانُ الطَّرِيقَةِ مُنْجَلِي
- مفعول قال أوّل البيت الثانى ، وهو « أُنِخْ نُغْطِ » . وقوله : « وقد مالت به نشوة الكرى » ، الواو واو الحال . والنشوة : الشكر . والكرى : النوم . وانتصب « نُعَاسًا » على أنّه مصدر فى موضع الحال .

وقوله « وَمَنْ يَغْلِقُ سُرَى اللَّيْلِ يَكْسِلِ » اعتراضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَفْعُولِهِ . وَيَغْلِقُ فى معنى يَتَعَلَّقُ . والشرى : سِرُّ اللَّيْلِ خَاصَّةً ، وَأَضَافَهُ إِلَى اللَّيْلِ فَقَالَ سُرَى اللَّيْلِ ، تَأْكِيدًا . ومعنى البيت : وقال رفيقى وقد انتشى من الكرى وصار يتميل ولا يستقيم وهو ناعس ، ومن يُمارِسُ السَّيْرَ وَيُهَاجِرُ النَّوْمَ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ الْكَسَلُ : أُنِخْ رَاحَتَكَ نَدَاوِ الْمَطَايَا الَّتِي أَنْضَاها النُّعَاسُ وَهَزَلَهَا الْجَهْدُ ، دَوَاءَهَا مِنَ الرَّاحَةِ وَالنَّوْمِ ، وَسَكَّنَ مِنْ قَلَائِصِ مَهَازِيلِ ، وَوَسَّعَ مَا ضَيَّقَتْ عَلَيْهَا مِنْ أَوَقَاتِهَا . وَالْقَلُوصُ فى الإيْلَ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ فى النَّاسِ . وَالذُّبُلُ : جَمْعُ ذُبُلٍ . وَالتَّرْفِيهِ : التَّوْسِيعُ وَالتَّنْفِيسُ . وَيُقَالُ : رَفَّهْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا تَرَكْتُ الْحِمْلَ عَلَيْهِ ، وَعَيْشُ رَافِهِ وَرَفِيهِ : فِيهِ رَقَاهَةٌ وَخِصْبٌ . وَانْتَصَبَ قَلِيلًا عَلَى الظَّرْفِ ، وَيَجُوزُ

(١) كذا فى النسختين بالحاء المهملة . وعند التبريزى : « الحطيم » بالحاء المعجمة .

أن يكون صفةً لمصدر محذوف ، كأنه قال نُقِطَها دواءها إعطاء قليلا ، أو وقتاً قليلا .
والأنضاء : جمع النُّضْو ، وهو المهرزول .

وقوله « فقلت له كيف الإناخة » ، يريد كيف الوصول إلى النزول وقد أصبحنا وساق الليل صُبْحٌ واضحُ الطريقة ، متكشِّفُ الشريعة ، يجلِّي الظلامُ فيه ويفرِّق . يريد أن الرأيَ وقد انصرَمَ الليلُ أن نتبلَّغ إلى الماء الذي نَقَصِدُه ثم نزل .

٨٢٠

آخر :

١ - وَفَتَيَانِ بَنَيْتُ لَهُمُ رِدَائِي عَلَى أَسْيَافِنَا وَعَلَى الْقِيسِ

٢ - فَظَلُّوا لَا تُذِينَ بِهِ وَظَلَّتْ مَطَايَاكُمْ ضَوَارِبَ بِالْحِجَى

٣ - فَلَمَّا صَارَ نِصْفُ الظِّلِّ هُنَا وَهَنَا نِصْفُهُ قَسَمَ السَّوَى

يقول : ربَّ فتَيَانٍ أثرَ فيهم الحرُّ ، ومالوا إلى النزول ، فبنيتُ لهم ما أظلمهم

على الأسياف والقِيسِ ، وقد غَشِيَتْ بردائِي فَظَلُّوا من نهارهم مُلَجَّثِينَ إليه

ولا تُذِينَ من الحرِّ به ، وبقِيَتْ مطاياهم لتأثير أَوَارِهِ فيها ، وإحراقها بتوقُّدِ

الهاجرة عليها ، تَضْرِبُ بُلْحِيَّتَهَا على الأرض ، فَلَمَّا زَالَ قَائِمُ الظهيرة ، وصار

الظِّلُّ نِصْفَيْنِ لَا شَطَطَ فِي انْقِسَامِهِ ، وَلَا اعْوِجَاجَ فِي سَوِيَّتِهِ . وجواب لَمَّا مُنْتَظَر .

وقوله « هُنَا » انتصبَ على الظرف ، وقد وقع موقع خبر صار .

سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : لَيْسَ هُنَا مِنْ لَفْظِ هُنَا فِي

شَيْءٍ ، وَوَزْنُهُ فَعْلَلْ مِثْلُ جَعْفَرٍ ، فَهُوَ رِبَاعِيٌّ ، وَهُنَا ثَلَاثِيٌّ . كَانَ أَصْلُهُ هَئْنُ ،

فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى نَوَاتِهِ الْأَلْفَ هَرَبًا مِنَ التَّضْعِيفِ ^(١) .

(١) نظيره إبدال التوت ياء في قولهم « التظنى » و « التقصى » في « التظنن » و « التقصص » .

وقوله « قَسَمَ السَّوَّى » انتصب على المصدر ، والمراد وقد قَسَمَ قَسَمَ
الإِنصاف . ودلَّ على الفعل قوله « نِصْفُ الظِّلِّ هَـنَا » .

والسَّوَّى أَكْثَرُ مَا يَجْىءُ فِي آخِرِهِ هَاءُ التَّائِيثِ : السَّوِيَّةُ ، قال الشاعر :

* أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا ^(١) *

ويجوز أن يريد بالسَّوَّى المَسْوَى ، كما جاء في الخبر : « لَا نَحْلُ الصَّدَقَةُ

لَغْنِي ، وَلَا لَذَى مِرَّةٍ سَوَى » .

٤ - دَعَوْتُ فَتَى أَجَابَ فَتَى دَعَاهُ بَلَبَيْتُهُ أَشَمَّ شَمْرَدَلِي

٥ - قَامَ يُصَارِعُ الْبُرْدَيْنِ لَدَنَا يَقُوتُ الْعَيْنَ مِنْ نَوْمٍ شَهِيٍّ

٦ - قَامُوا يَرْحَلُونَ مَنَفَهَاتٍ كَانَتْ عِيُونَهَا نَزْحُ الرِّكِيِّ

قوله « دعوت » جواب لما من قوله « فلما صار نصف الظل » ، وهو العامل فيه ، لكونه علماً للظرف . وقوله « أجاب فتى دعه » يريد أجبني ، لأنه هو الداعي له . وقوله « بلبيته » أراد أجاب بالتلبية ، أضاف لبيَّ إلى ضمير الجيب ، وحكى ما لفظ به . ولبيك ، من قولهم : ألب بالمكان ، إذا أقام به ، وهذه اللفظة مثني ، والتثنية فيها إيدان بأن المراد إلباب بعد إلباب ، لأن تد تفيد التكثير ، فكان المراد : دوام على طاعتك ^(٢) ، وإقامة عليها مرَّة بعد أخرى . قال سيبويه : انتصابه على المصدر كانتصاب سبحان الله ، ولا ينصرف كما لا ينصرف سبحان . وقال يونس : إنه واحد غير مثني ، والياء فيه كالياء في عليك ولديك ، وأنشد الخليل وسيبويه عن العرب ، قول القائل ^(٣) :

(١) للبراء بن عازب رضي ، كما في اللسان (سوا) . وصدره :

* أتسألني السوية وسط زيد *

(٢) في النسختين : « طلعتك » ، تحريف .

(٣) غير معروف . والبيت من أبيات سيبويه الحسين التي لم يعرف لها قائل . انظر

سيبويه (١ : ١٧٦) والحزاة (١ : ٢٦٨ - ٢٦٩) .

* فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَيَّ مِسُورٍ ^(١) *

وموضع الحجّة أنه لو كان كَلَدِي وَعَلَى لكان يَجِيء بالألف إذا أضيف إلى الظاهر ، كما تقول لَدَي زَيْدٍ وَعَلَى عمرو ، والشاعر قال : لَبَّى يَدَيَّ .

وقوله « أَشَمَّ » في موضع الجر على أن يكون بدلاً من الضمير المتصل بلبّيه . وأصل الشَّم الطُّول في الأنف ، لكنّه جعل لفظة أَشَمَّ كناية عن الكرم . والشمر دل : الطويل . وزاد ياء النسبة في آخره توكيداً للوصفية ، فهو كقول رؤبة :
أَطْرَبَا وَأَنْتَ قِنْسَرِيٌّ والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ

يريد قِنْسَرًا ودَوَّارًا ، فزاد الياء لمثل ذلك .

ومراد الشاعر : لما انقسم الظلُّ هذا الانقسام ، وخفَّ احتدامُ الوقت واشتدَّ أمرُ الحرِّ على مُوَاصِلِ السَّيرِ والشَّريِّ ، دعوتُ فتى أجا بنى بلبّيك ، كريمٍ مديدٍ القامة ، تامَّ الخلقه ، فقام ولَمَّا لحقه من التَّعبِ والكلالِ وتركِ النَّومِ يَتَمَايَلُ ، فكأنّه يصارع بُرْدِيَه . وهو أَيْنَ الأعطافِ ، يهتَزُّ اهتزازَ الرِّيحِ اللَّذْنِ ، وهو يَنْفِي عن عينه نومًا لذيذًا تَمَكَّنَ [منها ^(٢)] ، فهو لها قوتٌ وقِيَامٌ [وينفضها منه شيئاً بعد شيء . وإنما قال ذلك لأنّه لم يكن استوفى من الراحة والنوم ما يكتفي ويتماسك له ^(٣)] إذ كان هيجَه وبعثه للارتحال قبل ذلك .
وقوله « وَقَامُوا ^(٣) يَرْحَلُونَ » يريد : قامَ هو وأصحابه يرحلون رواحِلَ لم قد أَسْقَطَهَا واستَنَفَدَ قُوَاهَا السَّيرَ المتصل الحثيث ، فهي غائرةُ العيون ، ساقطةُ القُوَى ، قد دخلت مُقْلَهَا في أَقْفَاهَا ، فكانَ عيونها آبارٌ تَزِيحُ مِيَاهُهَا . ويقال : نَفِهَتْ نَفْسُهُ وَنَفَّهَتْهَا إِيَّانَا . والنُّزْحُ : جمع نَزِيح .

(١) صدره : * دعوت لما نابني مسوراً *

(٢) التكلّة من ل .

(٣) كذا في النسختين . وهو في المتن « فقاموا » بالفاء .

٨٢١

آخر^(١) :

١ - وَلَقَدْ هَدَيْتُ الرَّكْبَ فِي دَيْمُومَةٍ فِيهَا الدَّلِيلُ يَعْصُ بِالْخُمْسِ

٢ - مُسْتَعْجِلِينَ إِلَى رَكِيٍّ آجِنٍ هَيْهَاتَ عَهْدُ الْمَاءِ بِالْإِنْسِ

يريد أنه يتعسف البلاد ، ويركبها بأصحابه ، وهو هاديهم ، وأنه ورّاد للمياه التي انقطع الناس عنها فلا يردّها إلا السباع والطير . ولا خلاف بينهم أن القطا أهدى الطير ، وأن الذئب أهدى السباع ، وهما السابقان إلى المياه ؛ لذلك وصفهما الشعراء وضربوا الأمثال بهما . والرّكب : رُكبان الإبل . والدَّيْمُومَةُ : المفازة ، واشتقاقه من دَمَهُ ، أى أهلكه ، وهو يجرى مجرى مهلكة ومفازة ، والياء فيه زائدة . وقوله « يَعْصُ بِالْخُمْسِ » ، يقال عَصَ كَذَا ، وعَصَ على كذا ، وعَصَ بكذا ، قال :

* فَعْصَ بِإِيْهَامِ الْيَمِينِ نَدَامَةً *

وقال غيره :

* عَصَ عَلَى شُبْدَعِهِ الْأَرِيبِ^(٢) *

وفي القرآن : ﴿ عَصُوا عَلَيْكُمْ الْأُنَامِلَ مِنَ الْفَيْظِ ﴾ . وإنما جعل الدليل يفعل ذلك لخوفه الهلاك والضلال على نفسه ومن معه . ويريد بالخمس ، الأصابع ، وهي مؤنثة ، لذلك قيل : السَّبَابَةُ ، والدَّعَاءَةُ ، والوُسْطَى .

وقوله « مُسْتَعْجِلِينَ إِلَى رَكِيٍّ آجِنٍ » ، أراد : مُبَادِرِينَ إِلَى بَثَرٍ مَتَّعِيَةٍ

(١) التبريزي : « وقال رجل من بني بكر » .

(٢) الشبدع بكسر الشين وكسر الدال أو فتحها : اللسان . وبعده في (المداخل) لفلان

شطب : * فظل لا يلعب ولا يحوب *

الماء ، فلما وَرَدُوها بعيدة العهد بالإنس ، لأن المفازة التي يَقْصِدُها بالوصف كانت غير مسلوكة لهم إلا في النادر ، وإنما يرد الماء بها الطير والوحش . وارتفع « عهد الماء » بقوله هيات ، وهو اسم لبعد . والمراد رَكِيٌّ متغير بعد عهد مائه بالإنس . وقد روى عهد الماء بالأمس « ويكون على هذا عهد الماء مرتفعاً بالابتداء ، وبالأمس خبره . وأتى بلفظة « هيات » على طريق الاستبعاد ، كأنه قال : إلى رَكِيٍّ آجِنٍ بعد المطلوب والمبتغى . ثم قال « عهد الماء بالأمس » ، أى كان الماء في وقت متقدم . والرواية الأولى أصح وأجود وأحسن . وفي طريقته قول الشاعر :

وماء قد وَرَدْتُ لَوْضِلِ أَرْوَى عَلَيْهِ الطير كالورق اللجين
ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَمَامَ الذَّبِّ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

وقال ذو الرمة :

وماء بعيد العهد بالناس آجِنٌ كَأَنَّ الدَّيَّاءَ مَاءَ الْغَضَافِيهِ يَبْصُقُ
وَرَدْتُ اِعْتِسَافًا وَالثَّرِيَّا كَأَنَّهَا عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلِّقُ
٣ - مَسْتَعْجِلِينَ فَمُسْتَوٍ وَمُعَالِجٍ نَقَبًا بِخُفٍّ جُلَالَةٍ عَنَسِ
٣ - وَمُهُومٍ رَكِبَ الشَّمَالَ كَأَنَّمَا بُفُوَادِهِ عَرَضٌ مِنْ الْمَسِّ

أعاد لفظ « مستعجلين » تأكيداً ، والأول منهما حال للرَّكَبِ . وقوله « فمستوى » مبتدأ وخبره مضمرة . كأنه قال على الاستئناف : فمنهم مستوى ومنهم معالجٌ نقباً ، ومنهم مهُومٌ . وذِكْرُهُ للمستوى وغيره لِيُرَى ضَيْقُ الْوَقْتِ ، وَأَن آرَابَهُمْ لَمْ تُقْضَ فِيهِ عِنْدَ تَزَوُّلِهِمْ : مِنْ الْأَكْلِ وَإِصْلَاحِ عَوَاضِ السَّفَرِ^(١) ، إِلَى سَائِرِ مَا أَحَاطَ التَّعْدَادُ بِهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ أَرْجَحُهُمْ وَهَيِّجُهُمْ لِلارْتِمَالِ . وَالنَّقَبُ : الْحَفَى . وَالْجُلَالَةُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْجِسْمِ . وَالْعَنَسُ : الضُّبَّةُ .

(١) ل : « عارض السفر » . فاعلمها « عوارض » .

وقوله « ومهُوِّم » أراد : وربَّ رجلٍ نائمٍ لما نَبَّهه رَكِبَ شِمَالَهُ لَغَلَبَةِ النَّوْمِ عليه ، وكأنما بقلبه عَرَضَ من الجنون . والمراد بقوله « رَكِبَ الشَّامِل » أنه أخطأ في القصد . من قولهم رَكِبَ شُؤْمَهُ ^(١) وركب الشَّقَّ الْأَشْأَمَ ، للعادل عن سواء السبيل ، وللعنهزم والخطي . ويجوز أن يريد بقوله : « ركب الشمال » شِمَالَ نفسه ، والراكب إذا لم يَزِغْ من شَرَطِهِ أن يركب من يمين نفسه وشِمَالَ مَرَكُوبِهِ ، ومتى ركب من شِمَالِ نفسه ويمين مَرَكُوبِهِ كان معكوس الرُّكُوب . ويجوز أن يريد : ركب الشمال مرةً واليمينَ أخرى ، فاكتفى بذكر أحدهما . والمعنى : لا يُبَالَى على أيِّ جنبه سقط ، لَغَلَبَةِ النَّعَاسِ عليه .

وفي هذه الطريقة قولٌ لبيد :

قَلَّما عَرَّسَ حَتَّى هَجَّتْهُ بالتبشير من الصبح الأول
يَلْسُ الْأَحْلَاسَ فِي مَنَزِلِهِ يديه كاليهودي المصل
يَتَمَارَى فِي الذِّى قُلْتُ لَهُ ولقد يَسْمَعُ قَوْلِي حَتَّى هَل

٨٢٢

آخر :

- ١ - وَهْنٌ مُنَاخَاتٌ بِحَاذِرِنَ قَوْلَةٍ من القوم أن شُدُّوا قُبُودَ الرَّكَّابِ
- ٢ - تَكَادُ إِذَا قَمْنَا يُطِيرُ قُلُوبُهَا تَسْرُبُلُنَا وَلَوْثُنَا بِالْعَصَائِبِ

قوله « هُنَّ مُنَاخَاتٌ » ، يريد الإبل . و« يحاذرن » في موضع الصِّفَةِ أى خائفةٌ محاذرة . وقوله « من القوم » اتصل بقوله . و« أن شُدُّوا » في موضع المفعول لقوله . وأنْ مَخَفَّةٌ من الثَّقِيلَةِ واسمهُ مَضْمَر . والمراد أن الأمر والشأن

(١) ل : « شُؤْمًا » .

شُدُّوا قُتُودَ رُكَّابِكُمْ . و « شُدُّوا » بما بعده في موضع الخبر . ويريد أن مطاياهم
وهي مناخة في ركائبها خاضت قول مُنادي القوم تهيئوا للانفصال وشُدُّوا على
رواحلكم الرُّحال .

ثم قال « تكادُ إذا قننا يُطِيرُ قلوبُها » أي قلوبَ الإبل ، أي إنها لما استشعرتُ
من هَوول السَّير ولما تخوَّنتها وأثر في قواها من الكلال والتَّعب : إذا رأتنا
نتسرُّبلُ ونَلْفُ عمامتنا على رءوسنا ، تكاد تطيرُ قلوبُها انزعاجاً وخوفاً ، لعلها
بما تُكابده وتعاينه .

٨٢٣

آخر :

- ١ - حُبِسْنَ فِي قُرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا
- ٢ - سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوقَاتِهَا
- ٣ - حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ مِنْ بَتَاتِهَا
- ٤ - وَمَا تُقْضَى النَّفْسُ مِنْ حَاجَاتِهَا
- ٥ - حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا
- ٦ - غَلَبَ الذَّفَارَى وَعَفَرَنِيَّاتِهَا

قُرْح : موضع ^(١) . ويريد بالداراتِ داراتِ الرَّمْل . ودارات العرب نِيف
وعشرون ، قد ذكرناها في موضع آخر . وانتصب « سبع ليال » على الظرف .
و « غير معلوقاتها » في موضع الحال ، والمراد : غير معلوقاتِ فيها ، لكنه قدَّر

(١) هو سوق وادي القرى ، كما في معجم البلدان .

الظرف تقدير المفعول الصحيح ، وحذف في . والبِتَات : المتاع . والمصمَّات هي التي لا ترغو . والغلبُ : الغلاظ الأعناق . والدَّفَارَى : جمع الدَّفَرَى ، وهي الحديد الناقى عن يمين الثَّقَرَةِ وَشِمَالِهَا . والعَفَرَنِيَّات : الصلبة السريعة ، والواحدة عَفْرَنَاءٌ . فيقول : حُبِسْتُ هذه الإبلُ في هذا الموضع ، وفي داراتِ رمالِها ليالىَ سبعاَ غيرَ مستوفيةٍ من علفِها حفظَها وكفايتها ، حتى إذا أصلحتُ أحوالها ، وفرغتُ من قضاء حاجاتِ نفسى فيها وفي غيرها ، من رفيقٍ وصاحب ، حَمَلْتُ أثقالى صابراتِها فى السَّير ، وهي التي لا ترغو ولا تشكو ، وقد غلظت أعناقُها ، وعادتها أن تخفَّ فى السَّير وتسرع .

والبِتَاتُ : المتاع . والبِتَات ، بكسر الباء : جمع البِتِّ ، وهو الكساء . وانعطف « وما تُقضى النفسُ » على بتات ، يريد : وما تقضى النفسُ من مُهمَّاتها . وقوله « حَمَلْتُ أثقالى » جواب إذا ، والمصمَّات : الصَّابرات على السَّير الماضيات ، وهي لا ترغو .

وغلبَ الدَّفَارَى ، انتصبَ على البذل من مصمَّاتها .

٧ - فأنصَلتْ تَعَجُّبُ لَانْصِلَاتِهَا

٨ - كَأَنَّمَا أَغْنَاقُ سَامِيَّاتِهَا

٩ - بَيْنَ قَرَوَرَى وَمَرَوَرِيَّاتِهَا

١٠ - قِيسَى نَبْعِ رُدٍّ مِنْ سِيَّاتِهَا

١١ - كَيْفَ تَرَى مَرَّ طُلَاحِيَّاتِهَا

١٢ - وَالْحَمَضِيَّاتُ عَلَى عِلَّاتِهَا^(١)

(١) الحمضيات قال بفتح الميم كما هنا ، وقال أيضاً بإسكانها كما فى اللسان (ج ٩ ص ٤٠٩) .

١٣ - يَبْتَنَ يَنْقُلْنَ بِأَجْهَزَاتِهَا

١٤ - وَالْحَادِي اللَّاعِبَ مِنْ حُدَاتِهَا

قوله « فانصلت » أى مضت جاذة حتى تعجب لمضيها ، وكان أعناق اللاتي تسمو بأعينها ، وترفع رؤوسها ، وتمد في السير أضياعها ، بين هذه المواضع قرورى وما حولها ، من الأرضين التي لا نبات فيها ، في طولها وتجردها - قسئ نبعية رد ما عطف من أطرافها .

ثم قال : « كيف ترى مرّ طلاحياتها » على طريق التعجب منها ، والإعجاب بها . وطلاح بكسر الحاء : جمع طلحة ، ويقال إبل طلاحية ، إذا ألفت الطلح وأكلته ، وقياسه إذا كسرت الطاء طلاحية ، لأن الجمع يراد إلى واحد ، وهو صفة في النسب . قال الفراء في طلاحى إذا نسب إلى الطلح : هو بمنزلة أذاني [رؤاسى ، و^(١) أنافى] ، وإنما هذه النسبة تكون للأعضاء ، فشبه طلاحى به إذ كان ملازماً له ، فصار كأنه منه . وقال غيره : قيل طلاحى كما قيل نباطى ، وهو منسوب إلى النبط ، وكيفما كان فإنه لم يجرى على القياس الأكثر ، وما هو الأصل . وقال الكسائى : إذا اشتكت الإبل بطونها عن أكل الأراك قيل : إبل أراكى ، وإن كان من الطلح قيل طلاحى بفتح الحاء مقصوراً .

وقوله « والحمضيات » ، أراد ومرّ الحمضيات على علاتها ، أى على ما يعترض لها من الأسباب الباعثة والممانعة ، والأحوال المهيجة والمبطئة . وحرك الميم من الحمضيات لأن هذا مما غير في النسب^(٢) . وقال أبو العباس المبرد : يقال حمض وحمض ، وإذا صح هذا فقد جاء على وجهه .

وقوله « يَبْتَنَ يَنْقُلْنَ بِأَجْهَزَاتِهَا » أى يَنْقُلْنَ أجهزاتها ، فزاد الباء تأكيذاً ،

(١) التكملة من ل . (٢) انظر ما سبق في حواشى الصفحة السابقة .

وهو جمع الجمع ، يقال جَهَّازٌ وأجهزة وأجهيزات ، وهي الأمتعة .
 وقوله « والحادي اللأغب » عطف الحادي على موضع « بأجهزاتها » ،
 أي وينقلن الحادي والمعنى لدوام حداثها . ويروى « بالفضويات » ، وهي
 التي ترعى النضا . قال :

فَمَا وَجَدُ مِلْيَاعَ الْهَوَى غَضُوبَةً بِلَوْذِ الشَّرَى فِي غَلَّةٍ وَهِيَامِ

٨٢٤

وقال حكيم بن قبيصة^(١) :

١ — لَعَمْرُ أَبِي بَشِيرٍ لَقَدْ خَانَهُ بَشِيرٌ عَلَى سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبٍ فَقَرُ
 ٢ — فَمَاجِنَةُ الْفِرْدَوْسِ هَاجَرَتْ تَبْتَنِي وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخَبَزُ أَحْسِبُ وَالْقَمَرُ
 ذكر المدائني^(٢) (في كتاب العقبة^(٣)) ، أن هذا الشعر لحكيم بن ضرار الضبي ،
 قاله لابنه وكان غزاً وترك أباه . وذكر غيره أنه حكيم بن قبيصة ، وأن ابنه
 كان فارقه مهاجراً البدو إلى الأمصار . يقول : وبقاء أبي بشر — يعني نفسه —
 لقد خانه بشر ، يعني ابنه ، في وقت كان يشتد فقره إليه . يشير إلى أوان كبرته
 وضعفه ، وتعليقه الرجاء بالانتفاع به وتحمله أعباء المؤمنين عنه في ظننه وإقامته .
 فقوله « على ساعة » في موضع الحال ، وتعلق على بفعل مضمر ، كأنه قال :
 مُشْرِفاً على وقتٍ هكذا . وقوله « إلى صاحب » في موضع النصب على الصفة
 المتقدمة ، لأن المراد : فيها فقر إلى صاحب ، وصيغة النكرة إذا قدمت عليه
 صارت حالا . على هذا قوله^(٤) :

* لَمِيَّةٌ مُوحِشًا طَلَلُ^(٥) *

(١) التبريزي : « وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر » .

(٢) جمع عاق ، وهو القدي يعق والديه .

(٣) هو كثير عزة ، كما سبق في حواشي ١٦٦٤ .

(٤) مجزه : * كأن رسومها الخلال *

وقوله « فاجنة الفردوس » جنة انتصب على أنه مفعول تبتغي ، وتبتغي في موضع الحال ، والتقدير : ما هاجرت مبتغياً جنة الفردوس . ووجه هذا الكلام نحو الابن مُعَيَّرًا . يريد أن الذي دعاك إلى الهجرة^(١) نهمة بطنك ، ورغبتك في أطعمة الحضرة ، لا الدين وطلب الآخرة ، إذ كان ذلك يفرض عليك طاعة أبويك ، وطلب رضاها . وقوله « أحسب » قد حذف فيه مفعولاه ، فهو كقول الآخر^(٢) :

* تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَى وَتَحْسِبُ^(٣) *

وفي الكلام مع التعمير تقريب وتهكم وسخرى .

٣ - أَقْرَضَ تَصَلَّى ظَهْرَهُ نَبْطِيَّةً بَتْنُورِهَا حَتَّى يَطِيرَ لَهُ قِشْرُ

٤ - أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ لِقَاحُ كَثِيرَةٍ مُعْطَفَةٌ فِيهَا الْجَلِيلَةُ وَالْبَكْرُ

هذا الاستفهام أتى به على طريق التبسكيت ، وأُبرِيه الخطأ فيما اختاره من الحضرة على البدو ، ومن ترك والده والعصيان له أشد ما كان حاجة إليه . فقال : أَقْرَضَ تُنْضِجُهُ فِي التَّنُورِ امْرَأَةٌ خَبَازَةٌ نَبْطِيَّةٌ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ قُرَافَةٌ تَقْشَرُ عَنْهُ ، أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نُوقُ حَوَائِلُ كَثِيرَةٍ قَدْ عُطِفَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا ، وَفِيهَا الْجَلِيلَةُ الْكَبِيرَةُ وَالْأَفْتَاهُ الْقَوِيَّةُ . يريد أن فعله فعل من لا يفرق بين هاتين الخصلتين ، ولا يميز الرُّجْحَانِ فِي أَى جَانِبَيْهِمَا يَكُونُ فَيَخْتَارُهُ . وَيَقَالُ : صَلَّيْتُ الشَّوَاءَ ، إِذَا شَوَيْتَهُ . وَأَصْلِيَّتُهُ وَصَلَّيْتُهُ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ . وَيَقَالُ أَيْضًا صَلَّى عَصَاهُ ، إِذَا أَدَارَهَا عَلَى النَّارِ ، فَهُوَ مِثْلُ أ كَرَمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ ، وَأَفْرَحْتَهُ وَفَرَّحْتَهُ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴾ . وَيَقَالُ : تَصَلَّيْتُ حَرَّ النَّارِ وَاصْطَلَيْتُهُ .

(١) ل : « المهاجرة » .

(٢) هو الكميث بن زيد الأسدي . الهاشميات ٣٨ .

(٣) صدره : * بأي كتاب أم بأية سنة *

٥ — كَأَنَّ أَدَاوَى بِالْمَدِينَةِ عُلِقَتْ مِلَاءً بِأَحْقِيهَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ^(١)
 ٦ — كَأَنَّ قُرَى نَمْلِ عَلَى سَرَوَاتِهَا يُلَبِّدُهَا فِي كَيْلٍ سَارِيَةٍ قَطْرُ
 استمر في وصف اللقاح ، لأن تفخيم أمرها يزيد في بيان الخطأ فيما اختاره .
 وشبهه ضروعها بمزاد مملوء . والأحقى : جمع حقو ، وهو من الإنسان معقد الإزار
 من كل ناحية ، ومن غيره مما يجلب مواضع الضروع . والمعنى أنها بالغدوات
 وقد حفلت من الليل ، كأنما علقت بمواضع ضروعها أداوى مملوءة ماء .
 واتقصب « ملاء » على الحال

وقوله « كَأَنَّ قُرَى نَمْلِ عَلَى سَرَوَاتِهَا » يشبهه قول الآخر :

إلى سراة مثل بيت النمل غنيمة من وبر ونخل
 والسروات : الأعلى . وقرية النمل ربما ترى كأعظم جثوة ، ولذلك
 شبه ارتفاع أسنمتها وكثرة اللحم والشحم عليها بها . ومعنى يلبدّها يصلبها .
 والسارية : السحابة تسري ليلاً .

٨٢٥

وقال واقد بن الغطريف^(٢)

وكان مريضاً فحيمى الماء واللبن :

١ — يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا فَإِنَّهُ وَإِنْ كُنْتُ حَرَّانَا عَلَيْكَ وَخِيمُ
 ٢ — أَتَيْتُ لَبَنُ الْمَغْزَى بِمَاءِ مُوَيْسِلٍ بَغَانِي دَاءٍ إِنِّي لَسَقِيمُ
 النسيء : الرئيثة . والحَرَّان : الشديد العطش . وعليك من صفة وخيم ،

(١) هذا البيت في ل متأخر عن ناليه .

(٢) التبريزي : « واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طي » . ونسب في معجم البلدان (٨ : ٢٠٣) إلى واقد بن الغطريف ، أو زيادة بن محمد الطريفي الضائي .

وقد قدّمه فانتصب على الحال . ومُوسى : تصغير مأسى الذى ذكره اسرؤ القيس
فى قوله :

* وجارتها أمّ الرّباب بمأسى^(١) *

فما أظن . يريد : قال الناس وهم يحموننى الماء واللبن : لا تشربهما وإن
اشتدّ خمى كبدك ، وغليل جوفك ، فإنه ينقل عليك ، ويزيد فى أليك^(٢) من
العارض لك . فقلت مجيباً لهم : إن كان اللبن ممزوجاً بماء هذه العين يُورثنى
خبالاً ، ويكسبني إتهاماً ، وهو غذائى ومساك قوتى منذ كنت ، إننى لمتناهى
الشقم والله . فأطلق لفظة سقيم ، والمراد المبالغة ، وفعل من أبنيتها .

ومثل هذا مما رُمى به هذا المرمى قول الآخر^(٣) ، وقد مرّ فى باب النسب :

لئن كان يهْدَى برْدُ أنيابها العلى لَأَفْقَرُ مِنِّى إننى لفقير

فهذا بإزاء ذاك ، وهو على منهاجه . ومعنى « بخانٍ داء » كسبى وأنزل لى .

وقوله « بماء موسى » ، الباء أفاد الجمع والاختلاط . ويقولون : خذ كذا
بكذا^(٤) ، والمعنى مجرّعاً إليه ومخلوطاً به .

٨٢٦

وقال حُندج بن حندج^(٥) :

١ — فى ليل صول تنامى العرض والطول كأنما ليله بالليل موصول^(٦)

٢ — لا فارق الصبح كفى إن ظفرت به وإن بدت غرّة منه وتخيّل

(١) صدره : * كدأبك من أم الحويرث قبلها *

(٢) ل : « تأملك » .

(٣) هو عبد الله بن الدمينه ، كما سبق فى حواشى ١٣٠٥ .

(٤) فى النسختين : « كذا وبكذا » ، صوابه عند التبريزى .

(٥) التبريزى : « حندج بن حندج المرى . الحندج : الكتيب أصفر من النقا » .

(٦) الأبيات أنشدها ياقوت فى رسم (صول) .

٣ — لساهر طال في صُولِ تَمَلُّهُ كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُولٌ
 جعل اللَّيْلَ كَالْجَسَمَاتِ حَتَّى صَارَ ذَا طُولٍ وَعَرَضٍ عِنْدَهُ . وقال : « تنهى
 العرض والطول » لَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا لِلَّيْلِ ، كما أَنَّكَ تقول : زيد حسن الوجه ،
 لَأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَرَدْ إِلَّا وَجْهَهُ . والمعنى أَنَّ في لَيْلٍ هَذَا الْمَكَانَ بَلَغَ الطُّولُ وَالْعَرَضُ
 نَهَايَتَهُمَا وَغَايَتَهُمَا ، حتى وقفا لا مستزاد فيهما ، فكأنما ليلُ صُولِ^(١) موصولٌ
 بجنسه كله ، فليس ينقطع ولا ينكشف .
 وقد قال أبو تمام الطائي مستطيلاً ليوم :

* بيومٍ كَطُولِ الدَّهْرِ في عَرَضٍ مِثْلِهِ^(٢) *

ومن كلام الناس : عَشْنَا زَمَنًا طَوِيلًا عَرِضًا ، والدَّهْرُ الطَّوِيلُ الْعَرِضُ .
 وكلُّ ذَلِكَ تَشْبِيهٌُ بِالْأَجْسَامِ . وعلى ما فسرناه يتعلَّقُ الْجَارُ مِنْ قَوْلِهِ : في لَيْلٍ
 صُولٍ بِتَنَاهَى^(٣) . وقد اسْتَعْمَلَ الْعَرَضُ مُنْفَرِدًا عَنِ الطُّولِ والمراد به السَّعَةُ ؛ على
 ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٌ ﴾ ، وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا
 السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ .

وقوله : « لا فارق الصُّبْحِ كَفِّي » ، يجوز أن يكون دُعَاءٌ ، يريد : إنْ
 ظَفِرْتُ بِالصُّبْحِ فَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، كما يقال : لا بَارِكَ اللَّهُ فِي الْكُفَّارِ ،
 ويجوز أن يكون إخبارًا . والمعنى أَنَّهُ يَتَشَبَّهُ بِهِ فَلَا يُخْلِيهِ لَزْوَالٍ . وهذا على
 التَّشْوِيقِ لَهُ وَالتَّبَرُّمِ بِلَيْلِهِ . واللَّيْلُ فِي الاسْتِعْمَالِ بِإِزَاءِ النَّهَارِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، وَاللَّيْلَةُ
 بِإِزَاءِ الْيَوْمِ . وهذا يدلُّ على أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ إِلَى لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ : اللَّيْلُ
 فِي صُولٍ هَكَذَا عَلَى .

وقوله « إِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلٌ » ، يريد تباشيره ممتزجةً بِالظُّلَامِ .

(١) صُول ، قال ياقوت : مدينة في بلاد الحزر في نواحي باب الأبواب .

(٢) صدر بيت له في ديوانه ٢٤٤ . وعجزه : * ووجدى من هذا وعذاك أطول *

(٣) في الأصل : « يتعلَّقُ الْجَارُ مِنْ صُولٍ تَنَاهَى » ، صوابه من ل .

كَأَنَّهُ جَرَى عَلَى عَادَةِ النَّاسِ فِي قَوْلِهِ لِلْمَتَشَوِّفِ الْمَتَوَقَّعِ : إِنْ ظَفِرْتُ بَزِيدٍ
أَوْ رَأَيْتُ وَجْهَهُ فَعَلْتُ كَذَا ، وَالْمُرَادُ إِظْهَارُ الْفَاقَةِ إِلَيْهِ وَشِدَّةُ النَّشَوِّفِ لَهُ ، وَطُولُ
الْمُلَازِمَةِ لَهُ إِذَا ظَفِرَ بِهِ . وَالْفُرَّةُ وَالتَّحْجِيلُ مَعْرُوفَانِ . وَقَدْ قِيلَ : صُبْحُ أَفْرَحُ ،
مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَرْحَةِ ، لِأَنَّهُ بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ . وَقَوْلُهُ : « لِسَاهِرٍ » ، اللَّامُ تَعْلُقُ
بِقَوْلِهِ « وَإِنْ بَدَتْ » . وَيَعْنِي بِالسَّاهِرِ نَفْسَهُ ، كَمَا أَرَادَ بِذِكْرِ الْفُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ
نَفْسَ الصَّبْحِ . وَالتَّمْلِيلُ : التَّلَاقُ وَالِانْتِزَاعُ . وَإِنَّمَا تَقَلَّقَلَ عَلَى فِرَاشِهِ لِأَرْقِهِ
وَاسْتَطَالَنَهُ لِلَّيْلِ ، ثُمَّ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي التَّوَانِهِ وَاضْطِرَابِهِ بِحَيَّةٍ قُتِلَ بِالسَّوْطِ فَطَالَ
اضْطِرَابُهُ لَطَوِيلَ ذَنَابِهِ .

٤ — مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَاحَتْ مَخَايِلُهُ وَاللَّيْلُ قَدْ مَزَّقَتْ عَنْهُ السَّرَابِيلُ

٥ — كَيْلٌ تَحَيَّرَ مَا يَنْحَطُّ فِي جِهَةٍ كَأَنَّهُ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ مَشْكُولٌ

٦ — نَجُومُهُ رُكَّذٌ لَيْسَتْ بِزَائِلَةٍ كَأَنَّمَا هُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ

قَوْلُهُ « مَتَى أَرَى الصُّبْحَ » لَفْظُهُ اسْتِفْهَامٌ وَمَعْنَاهُ التَّعَيُّنُ وَالتَّطَلُّعُ ، وَاسْتِبْعَادُ
الْمُنْتَظَرِ الْمُرْتَقِبِ . وَمَخَايِلُهُ : مَا يَتَّبِعِينَ بِهِ دُنُوءَهُ . كَأَنَّهُ ^(١) أَظْهَرَ مَا عَلَيْهِ النَّفْسُ
مِنْ ضَجَرِهِ اللَّيْلِ وَاسْتِرَاحَتِهِ لِلصُّبْحِ . وَلَكَ أَنْ تَرَوِيَ « وَاللَّيْلَ » بِالنَّصْبِ ،
وَيَكُونُ سَرْدُوداً عَلَى الصُّبْحِ وَدَاخِلًا تَحْتَ مَتَى أَرَى . وَلَكَ أَنْ تَرَوِيَ « وَاللَّيْلُ »
بِالرَّفْعِ وَيَكُونُ الْوَائِلَ لِلْحَالِ ، وَيَرْتَفِعُ اللَّيْلُ بِالْإِبْتِدَاءِ . وَ« قَدْ مَزَّقَتْ » فِي مَوْضِعِ
الْخَبَرِ ، وَيَعْنِي بِالسَّرَابِيلِ الظَّلَامَ .

ثُمَّ جَعَلَ اللَّيْلَ لَامْتِدَادَهُ وَاتِّصَالَ دَوَامِهِ كَالْمُتَحَيَّرِ الْوَاقِفِ كَوَاكِبِهِ عَنْ
الْمَسِيرِ ، الْقَائِمِ عَلَى حَدٍّ لَا يَزُولُ عَنْهُ [وَلَا يَحُولُ ^(٢)] ، وَلَا يَجْنَحُ وَلَا يَمِيلُ .

(١) هَذَا مَا فِي ل . وَفِي الْأَصْلِ : « كَأَنَّهُ » .

(٢) التَّكَلُّفُ مِنْ ل .

والمشكول : المقيد . وهذا المعنى هو الذى يؤثمه اسرؤ القيس فى قوله :
 كَانَ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَامِيهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمٍّ جَنْدَلٍ
 وشبه النجوم فى إضاءتها بالقناديل ، وإنما يعلو ضوء الكواكب ويظهر
 عند تراكم الظلام واستحكامه . والرُّكْدُ : جمع الرَّاكِد . وجعل الكواكب
 فى الجوِّ لَأَنَّهُ تَوَهَّيَا كَالْقَنَادِيلِ الْمُعْلَقَةِ .

٧ - مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَ عَلَى شَحَطٍ مَنْ دَارُهُ الْحَزَنُ مِمَّنْ دَارُهُ صَوْلُ
 ٨ - اللَّهُ يُطَوِّى بَسَاطَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُرَى الرَّبْعُ مِنْهُ وَهُوَ مَأْهُولُ
 قوله « ما أقدر الله » لفظه تعجبٌ ومعناه الطلبُ والتَّمنى . وكان الواجبُ
 أن يقول : ما أقدر الله على أن يُدْنِيَ ، فحذف الجار ، ومثل هذا الحذف يكثرُ
 مع أن لَطَوِيهِ بِصِلَتِهِ . وَالشَّحَطُ : البُعدُ ، شَحَطَ شَحْطًا وشَحُوطًا . قال :
 * وَالشَّحَطُ قَطَاعٌ رَجَاءُ مَنْ رَجَا ^(١) *

لكنه حَرَكُ الحاء . ويقال : منزلٌ شاحط وشحيط . وموضعٌ « على
 شَحَطٍ » نصبٌ على الحال .

وقوله « الله يُطَوِّى بَسَاطَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا » البَسَاطُ : الأرض الواسعة .
 وجعل الكلامَ لما يتمناه ، ويطلبُ قُرْبَهُ ويتشَّهاه ، على أنه إخبارٌ عن الشيء
 وقد وقع . وكلُّ ذلك تحقيقٌ لما يؤمله ويسأله . وهذا كما يُجْعَلُ الدُّعاء على لفظ
 الخبر ، كأنه لقوة الأملِ يجعل المطلوبَ فى حُكْمٍ ما قد حصل . وقوله « حَتَّى
 يُرَى الرَّبْعُ مِنْهُ » ، يعنى الربع بالحزن مِمَّنْ هو مقيمٌ بِصَوْلٍ .

(١) المعراج فى ديوانه ٨ . وقوله :

منازلا هيجن من تهيجا من آل لبل قد عفون حجبا

٨٢٧

وقال حميد الأرقط^(١) :

١ — قَدْ أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ مُحْمَرُّ الطُّرَرِ

٢ — وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرِ

٣ — وَفِي تَوَالِيهِ نُجُومٌ كَالشَّرَرِ

٤ — بِسُحْقِ الْمَيْمَةِ مَيَّالِ الْعُذَرِ

الطُّرَرُ : جمع الطَّرَّة ، وهي الذَّاحِيَةُ والحرف ، ومنه أطرار الوادي . وفي المثل : « أَطَرِّي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ » ، أى اركبى أطرارَ الطريق . والبغداديون يروونه : « أَطَرِّي » بالطاء معجمة ، والمعنى اركبى الطُّرَر ، وهي حجارةٌ محدَّدة يصعب المشي عليها . فيقول : أَبْتَكِرُ — والصبح محمرُّ الأرجاء والنَّواحى ، وَاللَّيْلُ قَدْ تَجَلَّى بِمَا يَطْرُدُهُ مَقَدِّمَاتُ السَّحَرِ وعلاماته ، وفي ما خيره ومدارس آثاره من الظَّلام نُجُومٌ تَتَوَقَّدُ كَأَنَّهَا شَرَرُ النَّارِ — بفرس^(٢) بعيد غور النشاط ، يضطرب عُذْرُهُ عَلَى خَدَّيْهِ وَجَبْهَتِهِ . والميعة : النشاط . وجعله سُحْقًا لانتصاله ودوامه . والسُّحْقُ : البُعد . وَنَخْلَةُ سَحُوقٍ ، منه ، أى طويلة . والعُذَرُ : الخُصْل من الشعر . والعُذَرُ أيضًا : علامة تُعَقَّدُ فِي نَاصِيَةِ الْقَرَسِ السَّابِقِ مِنَ الْعَيْنِ ، والواحدة

(١) شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية كان معاصرا للحجاج . وهو حميد بن مالك بن ربيع بن غاشن ، ينتهى نسبه إلى زيد مناة بن تميم . وسمى الأرقط لأنار كانت بوجهه . الخزاة (٢ : ٤٥٤) . وكان أحد بخلاء العرب الأربعة ، وهم الحطيئة ، وحميد الأرقط ، وأبو الأسود الدؤلى ، وخالد بن صفوان . الأغاني (٢ : ٤٤) .

(٢) أى أبْتَكِرُ بفرس . وقد سبق فى ص ١٧ من التقديم الإشارة إلى طول الجمل التى يفصل بها المرزوقي بين أثناء الكلام .

عُذْرَةٌ . وقال الخليل : المَيْعَةُ : مَيْعَةُ الشَّبابِ والحُضْرُ^(١) أَوَّلُهَا . وروى
الشُّكْرِيُّ : « بِمُشْعَلِ المَيْعَةِ » وهو من إشعال النَّارِ والقَصْبِ^(٢) .

٥ - كَأَنَّهُ يَوْمَ الرِّهَانِ الْمُحْتَضَرِ

٦ - وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يُنْتَظَرُ

٧ - دُونَ أَثَابِيٍّ مِنَ الْخَيْلِ زُمَرٌ

٨ - ضَارٍ غَدًا يَنْفُضُ صِثْبَانَ الْمَطَرِ

قوله « كَأَنَّهُ يَوْمَ الرِّهَانِ » ، يريد : كَأَنَّ هَذَا الْفَرَسَ يَوْمَ السَّبَاقِ وَقَدْ حَضَرَهُ
النَّاسُ فَصَارَ يَوْمًا مَشْهُودًا . وَالْمُحْتَضَرُ : الَّذِي يَحْضُرُهُ النَّاسُ . وَيُرْوَى « يَوْمَ
الرِّهَانِ الْمُبْتَدَرِ » . وَالْأَثَابِيُّ : الْجَمَاعَاتُ ، وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ ، وَقِيلَ وَاحِدَهَا أَثْبِيَّةٌ ،
أَفْعُولَةٌ مِنَ الثَّبَةِ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ ؛ وَمِنْهُ ثَبَّيْتُ الثَّنَاءَ ، إِذَا أَكْثَرْتَهُ .
وَالْمَعْنَى : كَأَنَّهُ وَقَدْ جَاءَ فِي هَذَا الْيَوْمِ سَابِقًا وَأَوَّلَ طَالِعٍ يُنْتَظَرُ دُونَ جَمَاعَاتٍ مِنَ
الْخَيْلِ [جَاءَتْ^(٣)] زُمْرَةٌ بَعْدَ زُمْرَةٍ ، صَقَرٌ قَدْ ضَرِيَ بِالصَّيْدِ ، ابْتَكَرَ وَقَدْ
مُطِرَ اللَّيْلُ ، فَهُوَ يَنْفُضُ صِغَارَ الْقَطَرِ وَكِبَارَهُ عَنْ رِيشِهِ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْإِلْحَاحِ فِي
طَلَبِ الصَّيْدِ بَعْدَ^(٤) الْإِنْقِضَاضِ عَلَيْهِ^(٥) .

(١) الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه . في الأصل : « والحضرة » صوابه في ل . وفي
اللسان : « وميعة الحضر والشباب والسكر والنهار وجري الفرس : أوله وأنشطه » .

(٢) ل : « والقصب » .

(٣) التكملة من ل .

(٤) ل : « يعيد » مع ضبط الباء بالفتح .

(٥) وصِثْبَانٌ ، قال التبريزي : « قال أبو العلاء : إذا روى بكسر الصاد فهو جمع صائب
مثل حائط وحيطان . ويجوز أن يكون مصدرًا مثل حرمان . وإذا قيل صِثْبَانٌ بالفتح فلما رده
ما صاب من المطر . وليس يمتنع ظهور الياء فيه لقولهم صاب يصوب ، لأن له فظائر ، منها
ريحان من الروح ، وعيدان للنخل الطوال من العود . وقال غيره : شبه ما عليه من الرذاذ
بالصِثْبَانِ ، وهو جمع صِثَابٍ » .

- ٩ — عَنْ زِفٍّ مِلْحَاحٍ بَعِيدِ الْمُنْكَدَرِ
 ١٠ — أَقْنَى يَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرٍ
 ١١ — يُلْدَنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرِ
 ١٢ — مِنْ صَادِقِ الْوَقْعِ طَرُوحٍ بِالْبَصَرِ^(١)
 ١٣ — بَعِيدٍ تَوْهِيمِ الْوَقَاعِ وَالنَّظَرِ
 ١٤ — كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْقِي حَجَرٍ
 ١٥ — يَنْ مَاقٍ لَمْ تُحَرِّقْ بِالْإِبَرِ

قال الدُرَيْدِيُّ : الزَّفُّ صِغَارُ الرَّيشِ كَالزَّغَبِ ، وقال قومٌ : لا يكون الزَّفُّ إِلَّا لِلنَّعَامِ إِلَّا عَلَى وَجْهِ التَّشْبِيهِ . وَالْمِلْحَاحُ : بِنَاءُ الْمُبَالَغَةِ مِنَ الْحِ . أَيْ يُلْبَحُّ فِي الصَّيْدِ عَلَى نَفْسِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ لَحَّتْ عَيْنُهُ وَلَحِحَتْ ؛ إِذَا التَّصَقَّتْ أَجْفَانُهَا بِالرَّمَصِ ، كَأَنَّهُ يَلْتَصِقُ بِالصَّيْدِ التَّصَاقًا شَدِيدًا . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ : هُوَ ابْنُ عَمِّي لِحَاً ، أَيْ لاصِقُ النَّسَبِ . وَقَوْلُهُ « بَعِيدِ الْمُنْكَدَرِ » يَقَالُ : انْكَدَرَ ، وَانْصَلَتْ ، وَخَاتَ ، وَانْقَضَ بِمَعْنَى . وَهَذَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ^(٢) :

ضَارٍ يُضَرِّي بِطَرِيٍّ اللَّحْمِ أَكْدَرُ كَالْجُلُودِ يَوْمَ الرَّجْمِ
 إِذَا تَقَضَّى مِنْ أَعَالِي النَّجْمِ^(٣) ضَمَّ جَنَاحَيْهِ انْخِرَاطَ السَّهْمِ
 وَقَوْلُهُ « أَقْنَى » الْقَنَا يُسْتَحَبُّ فِي الصُّقُورِ وَالشَّوَاهِينِ ، وَكَذَلِكَ طَوْلُ الْمُنْسَرِ ، وَقِصَرُ الذَّنْبِ ، وَغُورُ الْعَيْنَيْنِ ، وَبُعْدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ . وَقَالَ « تَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرٍ » ، أَرَادَ مَا عَرَفَهُ مِنَ الطَّيْرِ أَوْ رَأَاهُ ، فَلِذَلِكَ أَضَافَ إِلَيْهِ . وَالْمَعْنَى

(١) التبريزي : « من صادق الودق » .

(٢) هو رؤية . ديوانه ١٤١ .

(٣) في الديوان : « النجم » .

يَخَافُهُ فَيَحْذَرُهُ ، وَيُلَوِّذُ مِنْهُ بَغْصُونَ الْأَشْجَارِ فَيَسْتَخْفِي فِيهِ ، وَهُوَ صَادِقُ الْوَقْعِ ،
أَي لَا يَكْذِبُ فِيهِ ، بَعِيدُ الْمَطْلَبِ وَالنَّظَرِ ، شَدِيدُ الْمَوَاقِعَةِ وَالْبَغْتِ . وَيُقَالُ طَرَفٌ
مِطْرَحٌ ، أَي بَعِيدُ النَّظَرِ ، وَرُمُوحٌ مِطْرَحٌ ، أَي طَوِيلٌ ، وَفَخْلٌ مِطْرَحٌ : بَعِيدُ
مَوْجِ الْمَاءِ فِي الرَّحْمِ .

ومثل قوله « يَلُذُّنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرِ » قولُ الآخر :
رَأَى أَرْنَبًا سَنَحَتْ بِالْفَضَاءِ فَبَادَرَهَا وَلَجَّتِ الْخَمْرُ^(١)
وقوله « كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرَفِي حَجَرٍ » ، أَي فِي جَانِبِي حَجَرٍ ، يَعْنِي رَأْسَهُ ،
وَنَفْسَهُ بَيْنَ مَا قِيْلَ لَمْ تُخَطِّ ، أَي لَمْ يُضْطَظَدْ فَكَانَ فِي التَّعْلِيمِ تُخَاطُ عَيْنَاهُ . وَالْمَآ قِي
جَمْعُ مُؤَقٍّ مِثْلُ مُعْقٍ ، وَبَعْدَ الْقَافِ يَاءُ زَائِدَةٌ ، فَهُوَ مِنَ الْقَعْلِ فُعُلُوٌّ ، نُقِلَتْ إِلَى
فُعْلٍ^(٢) . وَفِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ ، وَقَدْ عَمِلْتُهَا مَسْأَلَةً وَشَرَحْتُهَا .

ثم الباب^(٣) بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنْهُ^(٤) وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَعَوْنِهِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِهِ
مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِنْ بَعْدِهِ

(١) سبق مجزؤه في ص ١٠٣ .

(٢) توضيحه ما ذكر في اللسان أن أصله « مُؤَقُّوٌّ بزيادة الواو للإلحاق كمنصوبة ،

إلا أنها قلبت كما قلبت في أدل . وأدل : جمع دلو .

(٣) ل : « باب السير والناس » .

(٤) إلى هنا تنتهي خاتمة هذا الباب في ل .

بَابُ الْمُلَاحَظَةِ

بَابُ الْمِلْحِ

٨٢٨

لبعضهم^(١) :

- ١ — يقول لي الأمير بغير نُضح . تقدّم حين جدّ بنا المراس^(٢)
- ٢ — ومالي إن أطفئت من حياة . ومالي بعد هذا الرأس رأس^(٣)
- ذكر أبو العباس المبرد^(٤) أن المهلب بن أبي صفرة قال يوماً وقد حميت نائرة الحرب بينه وبين الخوارج ، لأبي علقمة اليمّدي^(٥) : أمددنا بخيل اليمّدي^(٦) وقل لهم : أعيرونا جماجمكم ساعة . فقال : أيها الأمير ، إنّ جماجمهم ليست بفنّار فتّار ، وأعناقهم ليست بكرّاث فتّنت^(٧) . وقال لحبيب^(٨) كره على القوم ! فقال : « يقول لي الأمير بغير نُضح » .
- وقوله « جدّ بنا المراس » أي اشتدّ . والمراس : المجاذبة والمدافعة .

-
- (١) التبريزي : « بغير جرم » . الكامل : « بغير علم . . . به المراس » .
 - (٢) هو حبيب بن أوس كما في الكامل . وعند التبريزي أنه حبيب بن المهلب . وفي حبيب هذا يقول زياد الأعجم :
 - رماها حبيب بن المهلب رمية فأنبتها بالسهم والسهم يغرب
الأغاني (١٤ : ١٠٠) . وقال التبريزي أيضاً : وقيل البيتان للأعور الشقي قالها للمهلب بن أبي صفرة .
 - (٣) في الكامل : « العبدى » .
 - (٤) هم بطن من الأزد من القحطانية .
 - (٥) الكامل : « وليست أعناقهم كرادى فتّنت » . قال أبو الحسن الأخفش : « تقول العرب لأعناق النخل كراد . وهو فارسي أهراب » .
 - (٦) الكامل : « لحبيب بن أوس » .

٨٢٩

وقالت امرأة :

- ١ — فَقَدْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاعَهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِيهِ
- ٢ — تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً وَتُنْسِي لَصُحْبَتِهِ قَالِيهِ
- ٣ — فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَرْدِهِ وَلَا فِي غُضُونِ اسْتِهِ الْبَالِيهِ
- ٤ — وَإِنَّ دِمَشْقَ وَفَتِيَانَهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ^(١)
- ٥ — نَكَحْتُ الْمَدِينِيَّ إِذْ جَاءَنِي فَيَالَكَ مِنْ نَكْحَةٍ غَالِيهِ
- ٦ — لَهُ ذَفَرٌ كَصُنَّانِ الثِّيُوسِ أَعْيَا عَلَى الْمِسْكِ وَالنَّالِيهِ

الكلامُ دعاءٌ على الشُّيُوخِ وإظهارُ القِلَى لَصُحْبَتِهِمِ والكونُ معهم .
وأرادت بالأشْيَاعِ مَنْ يَرْضَى مُنَاقَحَتَهُمْ ، أَوْ يَتَعَصَّبُ لَهُمْ ، أَوْ يَهْوَى هَوَاهُمْ .
وقولها « وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِيهِ » إِيذَانٌ مِنْهَا أَنَّ لَهَا فِي الشُّيُوخِ وَذَمَّهُمْ طَرَائِقَ
مِنَ الْقَوْلِ ، وَأَلْوَانًا مِنَ الْوَصْفِ . وَمَا أَظْهَرَتْهُ جَزَاءٌ مِنْ تِلْكَ الْجُمْلَةِ . وَالْعَرْدُ :
الْفَرَجُ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ الشَّدِيدُ الْمُنْتَصِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ وَتَرَّ عُرْدٌ .
وقولها : « تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً » بَيَانٌ لِلْعِلَّةِ فِي الدُّعَاءِ وَالذَّمِّ .
وَالْغُضُونُ : جَمْعُ غَضَنٍ ، وَهُوَ تَكْثِيرُ الْجِلْدِ وَتَثْنِي فُضُولُهُ عَلَى الشَّيْخِ لِبِلَاةٍ .

وقولها « وَإِنَّ دِمَشْقَ » ، كَانَ هَوَاهَا ثُمَّ . وَكَانَ يَجِبُ أَنْ تَقُولَ :
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ وَفَتِيَانَهَا ، فَكَتَفَتْ بِمَا ذَكَرَتْ ، إِذْ كَانَ
مُرَادُهَا مَفْهُومًا .

(١) إِلَيْنَا ، فِي لِ وَالتَّبْرِيزِ . وَفِي الْأَصْلِ : « إِلَى » .

وقولها « يالكِ من نكحة غالية » افظها لفظُ النداء ، والمعنى التعجب .
 وإنما قالت من نكحة غالية ، لتبين أنها مكروهة كما يُكره ما يُشترى بغلاء .
 والذفر : شدة الثن هنا ، ويكون الطيب أيضاً . والذفر ، بالذال غير معجمة ،
 لا يكون إلا للثن . والصنات : ربح الإبط ، ومنه الصن : بول الوبر^(١) .
 قال جرير :

* بصنِّ الوبرِ تحسبُه المَلابا^(٢) *

وقولها : « أغيا على المسك » موضعه من الإعراب نصبٌ على الحال
 للمضمر في أغيا . ومنعول أغيا محذوفٌ ، أى أعجز ذلك الذفر ما يستعمل
 من الطيب .

٨٣٠

وقال آخر :

١ — مِنْ أَيْنَا تَضَحَكُ ذَاتُ الْحِجْلَيْنِ

٢ — أَبْدَلَهَا اللَّهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ

٣ — سَوَادَ وَجْهِهِ وَيَبَاضَ عَيْنَيْنِ

الحجل : الخللخال . وفي الكلام هزؤ وإزراء ، ثم دَعَا عليها بأن يغير
 الله لونها ويبدلها منه لونين . وقال بعضهم « بلون لونين » هو كقولك بُدِّلَتْ
 بالشبابِ هَرَمًا وَضَعْفًا ، وبالعزِّ خضوعًا وَقَلَّةَ نَاصِرٍ . وشرحُ هذا أنه جعلَ

(١) الوبر ، بسكون الباء : دويبة على قدر السنور . انظر الحيوان (٤٤٩ : ٦ ، ٣٦٩) .

(٢) صدره في ديوان جرير ٧٣ :

* تظلى وهي سيئة المعرى *

(١٩ — حماسة — رابع)

اللون منتظماً للألوان ، ثمَّ أبدلَ منها السوادَ والبياض . ويجوز أن يريد بقوله « بلون » لونها المعروف ، أي أبدلها مما خلقت عليه من لونٍ لونين آخرين ، ثمَّ فسرها .

٨٣١

آخر^(١) :

- ١ — أعوذُ بالله من ليلٍ يقرُّبني إلى مُضاجعةٍ كالذلِّكِ بالمسدِّ
 - ٢ — لقد لستُ مُعرِّها فما وقعتُ ممَّا لستُ يدي إلا على وتدي
 - ٣ — في كلِّ عضوٍ لها قرنٌ تصكُّ به جنبَ الضَّجيعِ فيضجِي واهيَ الجسدِ
- الذلِّك : الغمز والقرن . يقال : دلكتُ السَّنْبُلَ فانفركَ قشرُهُ عن حبِّهِ . والمسد : الحبل ، وأصله من القتل . ويقال : مسدت الحبل مسدًّا ، والحبل ممسود ومسدٌّ ، كما يُقال نفضت الشيء نفْضًا ، والشيء منقوض ونقض . قال :

* ومسدٍّ أمرٌ من أياتي^(٢) *

أي حبلٌ قتل من جلود الثوق . فأما قوله تعالى : ﴿ في جِديها حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ . فقيل : المسدُّ : ليفُ القتل . ولا يمتنع أن يكون اللَّيفُ مسدًّا بما يؤول إليه من القتل عند اتِّخاذ الحبل ، ثم استمرَّ الاستعمال به فقيل له المسدُّ وإن لم يُمسد .

(١) التبريزي : « وقال أبو الخندق الأسدي . وقيل إنه لمعبل » .

(٢) لهارة بن طارق ، وقيل لقبه المجيب . وقوله :

* فاعجل بغرب مثل غرب طارق *

انظر اللسان (مسد) .

وقوله « لقد لَمَسْتُ مُعَرَّاهَا » يريدُ مَسَحْتُ ظَاهِرَ بَدْنِهَا فَمَا وَقَعَتْ يَدِي
مِمَّا مَسَحْتُهُ عَنْهَا إِلَّا عَلَى الْأَوْتَادِ . يَصِفُهَا بِالْهَزَالِ وَتَعْرِى الْعِظَامَ مِنَ اللَّحْمِ ، حَتَّى
صَارَ لَهَا حُجُومٌ فَأَشْبَهَتْ الْأَوْتَادَ . وقوله « فِي كُلِّ عُضْوٍ لَهَا قَرْنٌ » الْعِضْوُ وَالْعُضْوُ
لَفْتَانِ ، وَالْمُرَادُ بِالْقَرْنِ نَتْنُ عِظَامِهَا . وَالصَّكُّ : الدَّفْعُ . يُقَالُ : صَكَّهُ ، إِذَا
ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَصَكَّ الْبَازِي ضَيْدَهُ ، إِذَا ضَرَبَهُ بِكَفِّهِ يَحْطُّهُ ، قَالَ :
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى فَخْلٍ عَنِّي وَعَنْ بَازٍ يَصُكُّ حُبَارِيَّاتِ

٨٣٣

آخر^(١) :

- ١ — وَإِذَا مَرَرْتَ بِهِ مَرَرْتَ بِقَانِيهِ مُتَشَشِّسٍ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورٍ
 - ٢ — لِلْقَتْلِ حَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعٌ مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ عَقِيرٍ
 - ٣ — وَكَأَنَّهُنَّ لَدَى دُرُوزٍ فَمِصِّهِ فَذُّ وَتَوْنٌ سِغْسِمٍ مَقْشُورٍ
 - ٤ — ضَرَجَ الْأَنَامِلِ مِنْ دِمَاءٍ قَتِيلِيهَا حَنِقٍ عَلَى أُخْرَى الْعَدُوِّ مُغِيرٍ
- تَشَشَّسَ : جَلَسَ فِي الشَّمْسِ . وَيُقَالُ شَمَسَ يَوْمُنَا وَأَشْمَسَ ، إِذَا اشْتَدَّتْ
شَمْسُهُ . وَالشَّرْقَةُ وَالْمَشْرُوقَةُ بِمَعْنَى ، وَهِيَ الْمَكَانُ الَّذِي يُتَشَرَّقُ فِيهِ . وَالْفَذُّ
الْفَرْدُ . وَالتَّوْنُ : اثْنَانِ . وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ فِيهِ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ .

وَيُقَالُ ضَرَجْتُ الثَّوْبَ ، إِذَا صَبَغْتَهُ بِالْحُمْرَةِ خَاصَّةً ، فَضَرَجَ وَانْضَرَجَ .
وَمِنْهُ قِيلَ تَضَرَّجَ الْخَدُّ عِنْدَ الْخَجَلِ ، إِذَا احْمَرَّ . وَالْحَنِقُ : الْمَغْتَاطُ الشَّدِيدُ الْغَيْظُ .

(١) فِي الْحَيَوَانَ (٥ : ٣٧٨) : « وَهِيَ بَعْضُ الْعَقِيلِينَ وَهِيَ بِأَبَى الْعَلَاءِ الْعَقِيلِي وَهِيَ
يَتَفَلَّى » . وَكَذَا فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ (١٠ : ١٧٧) . وَانْظُرْ مُحَاضِرَاتِ الرَّائِبِ (٢ : ١٣٣) .

٨٣٣

آخر^(١) :

- ١ — خَبَرُوهَا بِأَنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ فَظَلَّتْ تُكَاثِمُ الْغَيْظَ سِرًّا
 ٢ — ثُمَّ قَالَتْ لِأُخْتِهَا وَالْأُخْرَى جَزَعًا لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشْرًا
 ٣ — وَأَشَارَتْ إِلَى نِسَاءِ لَدَيْهَا مَا تَرَى دُونَهُنَّ لِلْسُرِّ سِتْرًا
 ٤ — مَا لِقَلْبِي كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي وَعِظَامِي أَخَالُ فِيهِنَّ قَتْرًا^(٢)
- يقال : خَبَرْتُهُ كَذَا وَبَكَذَا . وَالتَّكَاثُمُ : تَقْيِضُ الْإِعْلَانِ . وَيُقَالُ :
 كَاتَمْتُ ، إِذَا كَانَ الْكُتْمَانُ مِنْ اثْنَيْنِ . وَقَدْ حُذِفَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مِنْ تُكَاثِمُ .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تُكَاثِمُ بِمَعْنَى تَكْتُمُ ، فَلَا يَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ ، وَلَكِنْ كَمَا يُقَالُ :
 قَاتَلَهُ اللَّهُ . وَالتَّكْتُمُ فِي النَّاقَةِ : الَّتِي لَا تَرْغُو ، وَفِي الْقَوْسِ الَّتِي لَا شَقَّ فِي تَبْعِهَا .
 وَ « سِرًّا » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ، لِأَنَّ تُكَاثِمُ بِمَعْنَى تَسْتُرُ ،
 وَيَكُونُ كَقَوْلِهِ :

* وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْ لَالَ^(٣) *

- وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ . وَجَزَعًا انْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ لَهُ .
 وَمَوْضِعُ قَوْلِهِ « لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشْرًا » نَصْبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ ثَالِثٍ ، وَقَوْلُهُ « لِلْسُرِّ
 سِتْرًا » ، يَجُوزُ أَنْ يُرْوَى « سِتْرًا » بَفَتْحِ السِّينِ ، فَيَكُونُ مُصَدَّرًا سِتْرَتْ ،

(١) التبريزي : « هو لبعض الحجازيين » . وهو عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٣٨٤ بتحقيق الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد .

(٢) التبريزي : « كَانَ فِيهِنَّ قَتْرًا » . وروى التبريزي بعده :
 مِنْ حَدِيثِ نَمَى إِلَى فَطِيعٍ خَلْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَاغُطِّيهِ جَرَا

(٣) لامرئ القيس في ديوانه ٥٩ . ومصدره :

* وَصَرْنَا إِلَى الْحُسْنَى وَرَقَ كَلَامُنَا *

وَيَجُوزُ أَنْ يُرَوَى «سِتْرًا» بِكسر السين فيكون واحدَ الشُّتُورِ ، والمعنى في الوجهين ظاهر . وقوله « فِيهِنَّ قَتْرًا » ، يقال : قَتَرَ الإنسانُ ، إذا لَانَتْ مَفَاصِلُهُ وَضَعُفَتْ قَتْرًا وَفُتُورًا ، وإِخَالُ كَثْرُ الهمزِ منه لغة هُذَيْلٌ ، ثُمَّ نَشَتْ فِي غَيْرِهَا .

٨٣٤

آخر :

- ١- جَزَى اللَّهُ عَنَاذَاتِ بَغْلٍ تَصَدَّفَتْ عَلَى عَزَبٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَهْلٌ
 - ٢- فَإِنَّا سَنَجْزِيهَا بِمَا فَعَلْتَ بِنَا إِذَا مَا تَزَوَّجْنَا وَلَيْسَ لَهَا بَغْلٌ
 - ٣- أَفِيضُوا عَلَى عَزَابِكُمْ بِنِسَائِكُمْ فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يُحَرَّمَ الْفَضْلُ
- روى مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ صَعِدَ إِلَى مِثْدَنَةٍ وَنَطَّ الْحَيَّ وَأَنشَدَ هَذِهِ الْآيَاتِ ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ غِيَارَى الْحَيِّ وَفَتَا كَهْ فَقَتَلُوهُ .

وقوله « عَزَابِكُمْ » ، هو جمع العازبِ ، وَفَصْدُهُ إِلَى جَمْعِ الْعَزَبِ ، وهو الأعزَابُ ، لَكِنَّهُ تَصَوَّرَ بُعْدَهُمَا عَنِ الْأَهْلِ وَتَسَاوِيَهُمَا فِيهِ ، فَجَعَلَ الْعَزَبَ وَالْعَازِبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، ثُمَّ اسْتَعَارَ بِنَاءَ جَمْعِ الْعَازِبِ لِلْعَزَبِ . وَهَذَا كَمَا قِيلَ تَمَرٌ وَتَمَرٌ ، لِأَنَّهُ لَمَّا تَصَوَّرَ أَنَّهُ أَنْتَرُ فِي لَوْنِهِ جَمْعُوهُ جَمْعُ أَنْتَرٍ ، فَأَجْرَوْهُ بِمَجْرَى أَنْتَرٍ وَخَمِرٍ .

وقوله « أَفِيضُوا عَلَى عَزَابِكُمْ بِنِسَائِكُمْ » تَوْحُّمٌ فِي أَفِيضُوا مَعْنَى تَصَدَّقُوا ، فَعَدَّاهُ تَعْدِيَّتَهُ ، فَلِذَلِكَ زَادَ الْبَاءُ فِي « بِنِسَائِكُمْ » . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفَاضَ الْإِنَاءَ بِمَائِهِ عَلَيْنَا ، وَيَكُونُ التَّجْدِيرُ : أَفِيضُوا الْعَطَاءَ بِنِسَائِكُمْ . وَقَوْلُهُ « فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ » يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْكِتَابِ الْمَصْدَرُ ، وَالْمَعْنَى فَمَا كَتَبَهُ وَفَرَضَهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْقُرْآنَ .

٨٣٥

آخر :

١ - أَنْشُدُ بِاللَّهِ وَبِالدَّلْوِ الْخَلْقَ

٢ - يَا رَبِّ مَنْ أَحْسَبُهَا رِمْيَنَ صَدَقَ

٣ - فَهَبْ لَهُ بَيْضَاءَ بَلْهَاءِ الْخُلُقِ

٤ - وَمَنْ نَوَى كِتْمَانَ دَلْوِي فَاحْتَرَقْ

٥ - قَابَعَتْ عَلَيْهِ عَلَقًا مِنَ الْعَلَقِ

أَنْشُدُ بِاللَّهِ ، أَيْ مَسْتَعِينًا بِاللَّهِ أَوْ مَذْكُرًا بِاللَّهِ . وَقَوْلُهُ : « وَبِالدَّلْوِ الْخَلْقَ » ،
يُرِيدُ وَبِسَبَبِ الدَّلْوِ نَشْدَانِي وَطَلْبِي . فَفَصَّلَ بَيْنَ دَخُولِ الْبَاءِ يَنْ .

وَقَوْلُهُ « مَنْ أَحْسَبُهَا » أَيْ مَنْ رَأَاهَا وَأَدْرَكَهَا بِعِلْمِهِ ، ثُمَّ صَدَّقَنِي عِنْدَ السُّؤَالِ
عَنْهَا . فَقَوْلُهُ « مِمَّنْ صَدَقَ » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « مِنْ » نَكْرَةً ، وَالْمُرَادُ مِنْ إِنْسَانٍ
يَصْدُقُ أَوْ عَادَتُهُ الصُّدُقُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « مِنْ » مَعْرِفَةً ، وَالْمُرَادُ مِنَ الَّذِينَ
يَصْدُقُونَ فِي الْمَقَالِ .

وَقَوْلُهُ « فَهَبْ لَهُ بَيْضَاءَ بَلْهَاءَ » دَعَاءٌ لَهُ بِأَنْ يَمْلِكَهُ اللَّهُ تَعَالَى امْرَأَةً كَرِيمَةً
مُسْتَقِيمَةَ الطَّرِيقَةِ ، سَلِيمَةَ الصَّدْرِ ، لَا غَائِلَ لَهَا وَلَا غُلُولَ لَهَا .
وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْآخِرِ (١) :

* بَلْهَاءَ لَمْ تَحْفَظْ وَلَمْ تُضَيِّعْ *

وَقَوْلُهُ « وَمَنْ نَوَى كِتْمَانَ دَلْوِي فَاحْتَرَقْ » يُرِيدُ فَاحْرَقَهُ اللَّهُ وَلَا تَهَنَّأْ
بِعَيْشٍ . وَالْعَلَقُ : دَوَائِبُ جَرَاهُ تَكُونُ فِي الْمَاءِ وَتَأْخُذُ بِالْخُلُقِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
السُّلُقُ مُصَدَّرَ عِلَقَتْ بِهِ الْعُلُوقُ الدَّاهِيَةُ . وَسُمِّيَ الْأَذَى نَفْسُهُ الْعَلَقُ ، وَاسْمُ الْخُلُقِ

(١) هُوَ أَبُو النِّجْمِ الْعَبْدِيُّ كَمَا فِي مَقَائِيسِ الْفَنَاءِ (عَجَز) وَشُرُوحِ سَقَطِ الزُّنْدِ ٩٢٩ . وَقَبْلَهُ :

* مِنْ كُلِّ عَجَزَاءٍ سَقُوطُ الْبَرْقِعِ *

قد يُجمل صفة للفاعل ، ويكون على هذا علّقاً يتناول واحداً من الجنس . والعلّق يتناول الجنس كله .

٦ - إن لم يُصَبِّحْهُ بما ساء طَرَقَ

٧ - وبَاتَ في جَهْدِ بَلَاءٍ وَأَرْقَ

٨ - وَهَبَ لَهُ ذَاتَ صِدَارٍ مَنْخَرِقَ

٩ - مَشْثُومَةً تَخْلِطُ شُومًا بِخُرْمَقَ

فاعل يُصَبِّحُهُ العَلَقُ المذكور . والطَّرُوقُ يكون بالليل . وقوله « في جَهْدِ بَلَاءٍ » ، أى فيما يجهدُه ويشقُّ عليه من مقاساة البلاء . والأَرْقُ : السهر بالليل . والصَّدَارُ : الثوب الذى يبلغ الصدر . وجعله مَنْخَرِقًا لجنون صاحبه ، لأنه دعا على مَنْ يَكْتُمُ دَلْوَهُ بأن يَهَبَ له امرأة مجنونة تُخْرِجُ يَدَهَا من جَيْبِ صِدَارِهَا فتَمَزِّقُ على نفسها .

وفى هذه الطريقة قولُ الآخر^(١) :

كجَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَرْهَاءِ رِيْعَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ

وإنما وصف طَعْنَةً . فشَبَّهَ سَعَتَهَا بِسَعَةِ جَيْبِ الْوَرْهَاءِ . ويقال : رجلٌ مَشْثُومٌ ، وقد شِئِمَ ، وشَأَمَ فلانٌ أصحابه إذا أصابهم شُومٌ من قبله . وتقول : هذا طَائِرٌ أَشَأَمٌ ، وطَيْرٌ أَشَأَمٌ ، أى جاريةٌ بالشُوم . والخُرْمَقُ : ضدُّ الرِّفْقِ .

٨٣٦

وقال أعرابيٌّ :

١ - كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلُّلِ

(١) هو القند الزمانى . المحاسبة ١٧٦ ص ٥٤١ .

٢ - سَحَقُ جَرَابٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ

التدليل : الاضطراب . ويقال : ثوبٌ سَحَقٌ وَجَرْدٌ ، وقد انسحق وانجرد .
وإنما قال « ثِنْتَا حَنْظَلٍ » لأن مراده ثنتان من الحنظل . ولو أراد ثنية حنظلة
لم يَجُزْ إلا حنظلتان . وقد أحكم القول فيه وفي أمثاله في غير هذا الموضع .

٨٣٧

آخر :

١ - كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذَا تَدَلَّوَا

٢ - أَثْفَيْتَانِ تَحْمِلَانِ الْمَرْجَلَا^(١)

قوله « أَثْفَيْتِ » يجوز أن يكون أفعولةً بدلالة قولهم : أَثْفَيْتُ الْقِدْرَ
وَمَهْمَيْتُهَا ، ويجوز أن يكون فُعْلِيَّةً ، بدلالة قولهم أَثْفَيْتُ الْقِدْرَ . ألا ترى
النابعة يقول :

* وَإِنْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ^(٢) *

فتأثف تفعل ، والمهزة أصلية . وإنما يتفق مثل هذين التقديرين في الكلمة
الواحدة من لغتين . ويتقضى كَيْفِيَّةُ وقوع الاختلاف في مثلها كلاما ليس هذا
مَوْضِعَهُ ، فاعلمه إن شاء الله .

٧٣٨

آخر^(٣)

١ - كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذَا مَا جَبَى

(١) التبريزي : « مرجلا » .

(٢) صدره : * لا تذفني بركن لا كفاءه *

(٣) التبريزي : هذه الأرجوزة لامرأة تهجو زوجها وأولاد زوجها أن يسانف فقال لها : =

٢ - دَجَاجَتَانِ تَلْقُطَانِ حَبًّا

جَبِّي : قام منحنيا للاختراش ، وهو إثارة الضَّب . ويقال : جَبِّي تَجْبِيَةً ،
إذا سقط لركبتيه وطأ من بدنه ويديه .

٨٣٩

وقال آخر :

١ - وَفَيْشَةُ زَيْنٍ وَلَيْسَتْ فَاضِحَةً

٢ - نَابِلَةٌ طَوْرًا وَطَوْرًا رَاحِمَةٌ

٣ - عَلَى الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ جَائِحَةٌ

٤ - مَنْ لَقِيتُ فَهِيَ لَهُ مُصَافِحَةٌ

٥ - تَسُدُّ فَرْجَ الْقَحْبَةِ الْمُسَافِحَةِ

٦ - مُفْسِدَةٌ لابْنِ الْعَجُوزِ الصَّالِحَةِ

٧ - كَأَنَّهَا سَنَجَةٌ أَلْفٍ رَاجِحَةٌ

الْفَيْشَةُ : رأس القَضِيب ، والفَيْشَلَةُ في معناه ، وليس من بنائه ، لكنه من
باب سَبَطٍ وَسَبَطٍ وما أشبهه . والرامح : صاحب الرَّمَح . والنابل : صاحب

إن لم أقيدك بقيد فاجعني يرد من غرب الدوامي الطمح
عن العدو وعن الروح ودلج الليل لي أن تصبحي
فاعتكني في مسجدي وسبحي

فأجابه :

من يعزى مني زوجا خبا أخب من ضبي يدامي ضبا

* كأن خصيه إذا أكا *

فأجابه : يارب إن كنت لراوبا فالله لما أريد مسلحا

النَّيْل . وَرَحَّتْ الدَّابَّةُ رَنَحًا : ضَرَبَتْ بِرَجْلِهَا . وَيَقُولُونَ : بَرِثْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْجَمَاعِ وَالرَّمَاكِ ؛ لِأَنَّ الْجَمُوحَ صِلَابَةُ الرَّاسِ وَأَنْ يَمْضَى الشَّيْءُ لَوَجْهِهِ فَلَا يُضْبَطُ . وَفَرَسٌ جَمُوحٌ وَجَامِحٌ . وَالْمُصَافِحَةُ أَصْلُهُ فِي الْإِلْتِقَاءِ وَالتَّسْلِيمِ وَوَضْعِ الْيَدِ فِي الْيَدِ . وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ صِفَاحًا ، أَيْ مُفَاجَأَةً . وَالْقَعْبَةُ : الْفَاجِرَةُ . وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ : هُوَ مِنَ الْقُعَابِ : السُّعَالُ ، لِأَنَّ مُرَاوِدَهَا إِذَا مَشَى فِي إِثْرِهَا تَقَحَّبَ لَتَلْتَفَتَ إِلَيْهِ ، فَيُشِيرُ إِلَيْهَا بِمَا يَرِيدُ . وَالْمُسَافِحَةُ : الزَّانِيَةُ ، أَصْلُهُ مِنْ سَفَحِ الْمَاءِ عِنْدَ الْجَمَاعِ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ مِنَ الْمَذَى : مَا ذَيْتُهُ . وَاشْتَهَرَ السَّفَاحُ بِمُضَادَّةِ النَّكَاحِ .

٨٤٠

آخر :

- ١ - وَفَيْشَةٍ لَيْسَتْ كَهَذِي الْفَيْشِ
- ٢ - قَدْ مُلِثْتُ مِنْ خُرْمٍ وَطَيْشِ
- ٣ - إِذَا بَدَتْ قُلْتُ أَمِيرُ الْجَيْشِ
- ٤ - مَنْ ذَاقَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَيْشِ

٨٤١

آخر ^(١) :

- ١ - لَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أَنْتُمْ لَا أَتْرُكُ الْأَسْرَارَ تَغْلِي عَلَى قَلْبِي
- ٢ - وَإِنْ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً تُقَلِّبُهُ الْأَسْرَارُ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ أَنْتُمْ : أَفْشِيهَا وَأُظْهِرْهَا . وَقَوْلُهُ « جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

(١) هُوَ سَحِيمُ الْفَقْهِيِّ ، كَمَا فِي الْحَيَوَانِ (١٨٤ : ٥) .

واللغى : يَقلُقُ فى مضجَعِهِ مَحَافِظَةً عَلَى السَّرِّ ، وَلَا يَغْرُكُهَا بِجَنَبِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ الْمَاءِ فِي مُقَلَّبِهِ .

٨٤٢

آخر :

١ - فَجَاءُوا بِشَيْخٍ كَذَّاحٍ الشَّرُّ وَجْهَهُ جَهُولٍ مَتَى مَا يُنْقَدِ السَّبُّ يَلْطِمُ الكَذَّاحَ وَالْخَدِشَ وَالْخُمْشَ ، تَتَقَارَبُ فى اللغى . وَيُقَالُ : نَقَدَ الشَّيْءَ إِذَا فَتَنِي ، وَأَنْفَدْتُهُ أَنَا .

٨٤٣

وَقَالَتْ قَابِلَةٌ لَامْرَأَةٍ أَخَذَهَا الطَّلَقُ ، وَاسْمُهَا سَحَابَةٌ^(١) :

١ - أَيَا سَحَابَ طَرَّقِي بِخَيْرٍ

٢ - وَطَرَّقِي بِخُصِيَّةٍ وَأَيْرِ

٣ - وَلَا تُرِينِي ظَرْفَ الْبُظَيْرِ

التطريق : أَنْ يَظْهَرَ عِنْدَ الْوَلَادَةِ طَرْقَةُ الْوَلَدِ ، وَهِيَ أَطْرَافُهُ : رَأْسُهُ وَيَدَاهُ . وَلَكِ أَنْ تَرَوِى « يَا سَحَابَ » بِفَتْحِ الْبَاءِ عَلَى أَصْلِ التَّرْخِيمِ ، وَلَكِ أَنْ تَضُمَّهَا فَوَيْتَ تَمَامِ الْاسْمِ بَعْدَ ذَهَابِ الْمَاءِ ثُمَّ بَنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ لِلنَّدَاءِ .

٨٤٤

آخر :

١ - فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى عَرَصَاتٍ بُجِلٍ بِعَاقِبَةٍ فَأَنْتَ إِذَا مَعِيْدُ

٢ - لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطِرٍ وَتَمَرٍ وَسَائِرُ خَلْقِهَا بَعْدُ الثَّرِيدُ

(١) انظر الحيوان (٥ : ٥٨١) والبيان (١ : ١٨٥) .

قوله « إن ترى » أتى بترى تأمناً وإن كان في موضع الجزم . فهو كقول الآخر^(١) :

* ولا ترَضَاهَا ولا تَمَلِّقِ *

وكقول الآخر^(٢) :

ألم يَأْتِيكَ والأنباء تَنْبِي بما لاقت لبُونُ بني زيادٍ
وَجَل : اسمُ امرأة . وعَرْصَةُ الدَّارِ وحَرْصَتُهَا بمعنى . ويكون الذي حذفه
للجزم في ترى حركة كانت في النية في موضع الرفع . وحروف المدّ تحذف
من الأواخر ، ليكون بين الأفعال وهي في موضع الرفع وبينها وهي في موضع
الجزم فصل ، فلذلك جاز أن تأتي بها تامة ، ولولا ذلك لكان لحناً . وقوله
« فانت إذا سعيد » جمع بين الفاء وبين إذا في جواب الشرط تأكيذاً للجزاء ،
ولو قال فانت سعيد ، لكفى وأغنى ، ويكون إذا للحال ، كأنه يحكى الكائن
من الأمر في ذلك الوقت ، وكذلك لو قال فانت إذ سعيد ، لجاز كما قال الهذلي^(٣) :

* بعافية وأنت إذ صحيح^(٤) *

وقوله « سعيد » يجوز أن يكون اسم الفاعل من سَعِدَ ، ويجوز أن يكون
فعلًا بمعنى مفعول ، ويقال سَعَدَهُ الله بمعنى أسعده الله . وقوله « بعافية » أى
بعقب ما عرَفَتْها ودُفِمتَ إليها . ومن روى « فانت إذ » يريد فانت إذ الأمر
ذلك وفي ذلك الوقت . ونون إذ ليكون التثنية فيه عوضاً عما كان يُضاف إليه
من الجمل . وعلى هذا حينئذٍ ، ويومئذٍ .

(١) هو رؤبة بن العجاج . الخزانة (٣ : ٥٣٤) وملحقات ديوانه ١٧٩ .

(٢) هو قيس بن زهير العبسي . الخزانة (٣ : ٥٣٦) .

(٣) هو أبو ذؤيب . ديوان الهذليين (١ : ٦٨) .

(٤) صدره : * نهيتك عن طلابك أم عمرو *

٨٤٥

آخر :

١- أُنِخْ فَاصْطَنِعْ قُرْصاً إِذَا عَتَادَكَ الْهَوَىٰ بَزَيْتٍ كَمَا يَكْفِيكَ فَقَدْ الْهَابَ

٢- إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمُبْرَحُ وَالْهَوَىٰ نَسِيتَ وَصَالَ الْآنَسَاتِ الْكَوَاعِبِ

رواه بعضهم : « فاصطنع » كأنه يجعله من الصنع ، كما قال الآخر^(١) :

إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَحْدِي

وليس هذا بشيء ، وإنما الرواية « فاصطنع » من الصباغ وهو الأدم ، يدلُّ

على صحة هذه الرواية قوله « بزيت » . ومثل هذا قول الآخر :

كُلْ إِذَا كُنْتَ عَاشِقًا مَا نَهَيْتَ مِنَ الدَّسَمِ

وَادْفَعِ الشَّوْقَ وَالضُّدُورَ دَ عَنِ الْقَلْبِ بِالتُّخَمِ

وَصَاحِبُ الْأَكْلِ فِي الْهَوَىٰ لَيْسَ يَخْشَى مِنَ السَّقَمِ

وقوله « كما يكفيك » رواه الكوفيون ، ويقولون كما في معنى كينا .

ورؤوا أيضاً حجةً فيه قول الآخر^(٢) :

إِذَا جِئْتَ فَاْمْنَحْ طَرْفَ عَيْنِكَ غَيْرَنَا كَمَا يَحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَىٰ حَيْثُ تَنْظُرُ

وأصحابنا البصريون يروونه « لكي يحسبوا » . وكذلك روى البيت الأول

« لَكِي يَكْفِيكَ » ، ولا يعرفون ما ذكروه . والآنسات : ذوات الأنس .

والكواعب : اللاتي نهدت ثديها .

٨٤٦

وقال آخر :

كَأَنَّ ثَنَائِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهَا لَبَا نَمِجَةً سَوَّطَةً بِدَقِيقِ

(١) هو حاتم الطائي . انظر الحماسة ٧٣٢ ص ١٦٦٨ .

(٢) هو عمر بن ربيعة في رائيته المشهورة . ويرى أيضاً لجبل . انظر شرح شواهد

الغنى للسيوطي ١٧٠ .

يقال : سَطْتُ الشَّيْءَ ، إذا جَمَعْتَهُ مع غيره في الإِنَاء وضربتَهما حتَّى يختلطا .
قال الدُّرَيْدِيُّ : وبه سَمِيَ السَّوْطُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ لِأَنَّهُ يَسُوْطُ اللَّحْمَ بِالْدَّمِ .

٨٤٧

آخر :

١ — رَمَتْنِي بِسَهْمِ الْحَبِّ أَمَّا قَدْ أَذَاهُ فَتَمَرُّ وَأَمَّا رِيشُهُ فَسَوِيْقُ
يريد أنها كانت تُطْعِمُهُ التَّمَرَ والسَّوِيْقَ ، فلهذا أحبَّها . والقَدْ أَذَاهُ : جمع
القُدَّة ، وهي الرِّيش ، ويقال : قَذَذْتُ السَّهْمَ ، إذا جعلتَ له قُدْذَا^(١) . وكان
أبو زيد يُحْيِزُ : أَقْذَذْتُ أَيضاً ، وأباه الأصمعيُّ . وكلُّ شَيْءٍ سَوِيْتَهُ وأَصْلَحْتَهُ
فقد قَذَذْتَهُ . والسهم الأَقْدَ ، الذي لا ريش له . ومن أمثالهم ما أَصَبَتْ مِنْهُ أَقْدَ
ولا مَرِيْشاً .

٨٤٨

آخر :

أَلَا رَبُّ خَوْدٍ عَيْنُهَا مِنْ خَزِيرَةٍ وَأُنْيَابُهَا الْغُرُّ الْحِسَانُ سَوِيْقُ
الْخَوْدُ : المرأة الناعمة الجسم . والخزيرة : دَقِيقٌ يُلَبِّكُ بِشَحْمٍ . وكانت
العرب تُعَيِّرُ بِأَكْلِهِ . وقيل : إِنَّ اللَّعْصُودَ بِذَلِكَ بَنُو مُجَاشِعٍ وَقَرِيْشٌ ، وهي
السَّخِيْنَةُ .

٨٤٩

آخر :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا نَوْمَةٌ وَتَشْرِقُ وَتَمَرُّ كَأَكْبَادِ الْجَرَادِ وَمَاءُ^(٢)

(١) ل : د قذانا .

(٢) في البيان (١ : ١٧٩) : د كَأَخْفَافِ الرِّمَاحِ .

٨٥٠

آخر :

١ - قَامَتْ تَمَطَّى وَالْقَمِيصُ مُنْخَرِقٌ

٢ - فَصَادَفَ الْخَرَقُ مَكَانًا قَدْ حُلِقَ^(١)٣ - كَأَنَّهُ قَعْبٌ نُضَارٍ مُنْفَلِقٍ^(٢)

تَمَطَّى ، أَرَادَ تَمَطَّى ، أَيْ تَمَدَّدَ ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ . وَالنُّضَارُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَشْبِهِ الْقِصَاعُ . وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ :

إِذَا قَعْدَتْ مُقْعَدًا نَبَا بَيْنَهُ كَالْقَدَحِ الْمَكْبُوبِ فَوْقَ الرَّابِيَةِ

٨٥١

آخر :

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمَبْرُحُ وَالْهَوَى . عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْكِينِ كَأَدَا يَمُوتُ

٨٥٢

آخر :

١ - يَا رَبِّ إِنْ قَتَلْتَهَا فَعُدَّ لَهَا

٢ - فَلَنْ تَمُوتَ أَوْ تَشُدَّ قَتْلَهَا^(٣)

أَرَادَ إِلَّا أَنْ تَشُدَّ قَتْلَهَا وَتَبَالِغَ فِيهِ .

(١) هَذَا مَا فِي لِ وَالتَّبْرِيزِي . وَفِي الْأَصْلِ : « فَصَادَفَ الْقَبْ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « كَأَنَّهُ كَبْ » ، صَوَابُهُ فِي لِ وَالتَّبْرِيزِي .

(٣) التَّبْرِيزِي : « أَوْ تَجِيدُ قَتْلَهَا » ، ثُمَّ سَأَلَ التَّبْرِيزِي الشَّرْحَ مُطَابِقًا لِمَعْرِضِ الرُّزُوقِ .

٨٥٣

آخر :

- ١- وأبغضُ الضيفَ ما بى جُلُّ ما كِلِهْ إلا تَنفَجُهْ حَولى إِذَا قَعَدَا
- ٢- ما زال يَنْفُجُ جَنْبِيهِ وَحُبُوتَهُ حَتَّى أَقُولُ لعلَّ الضيفَ قد وَلَدَا^(١)
- قوله « إلا تَنفَجُهْ » استثناء خارج . والتنفج قيل هو التجشؤ . ويقال :
تنفج فلان ، أى توسع فى جلوسه . ومنه : هو مُنتَفِجُ الجنين . وهذا غرضُ
الشاعر ، بدلالة قوله : ما زال ينفج جنبه وحُبُوتَه . والنفج : الكبر ؛ وفى
التنفج زيادة تكلف .

٨٥٤

آخر :

وإِنَّا لَنَجْفُو الضيفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ مَخَافَةَ أَنْ يَضُرَّى بِنَا فَيَعُودُ^(١)

(١) روى التبريزى بعده مقطوعة لم يروها المرزوقى . ونصها مع تفسيرها :

وقال بلال بن جرير :

بلال : أحد أسماء الماء . والجرير : حبل الزمام .

وَعُكْلِيَّةٌ قَالَتْ لَجَارَةٍ بَيْتِهَا إِذَا الْعَيْرُ أَدْلَى حَبَّذَا مِثْلُ ذَا عِلْقَا

قال أبو الملاء : كان البغداديون ينشدون علقا بالقاف والعين . وقدم الوزير ابن أبى خالد
التبريزى ومعه سبط له قرأ الفلام الحماسية على بعض أهل العلم . وأنشد هذا البيت بالنين والقاء
« غلقا » وذكر بعده بيتا وهو :

فَقَالَتْ لَهَا جَارَاتُهَا إِذْ سَمِعْنَهَا نَعَمَ حَبَّذَا بَلْ حَبَّذَا مِثْلَهُ لِقَا

وزعم أن هذه الرواية وقعت إليهم عن أبى عبد الله الأسدى البصرى صاحب كتاب
المشاكهة ، وكان من أروى البصريين الذين فى زمانه لشعر العرب . والغلف : الشيء القى
يجعل فى الغلاف .

(٢) بعده كما نص التبريزى :

ونشلى عليه الكلب عند محله ونبدى له الحرمان ثم نزيد

قال التبريزى :

« وهذا البيت — يعنى الأول — يروى لحاتم الطائى . ويقال إنه أراد بالضيف الأسد .
وهذا لا يجتمع من مذاهب العرب ، لأنهم يسمون كل طارق ضيفا ، حتى جعلوا الأسد كالضيف » .

قوله « فيعود » لم يعطفه على أن يضرى بنا ، لكنه قصد به إلى الاستئناف ، والمراد فهو يعود ، ويقال : إن بعض المتحدثين في زمن الأصمعي خالفه في هذا وزعم أن الشاعر تمدح بهذا ولم يتملح^(١) ، وزعم أن للراد إننا لا تكلف للضيف ولا نحتشد له ، بل نقدم إليه ما يحضرنا لئلا ينفير من احتشامنا له ، فينقبض عنا ، ولا يعود إلينا . قال : ومعنى « مخافة أن يضرى » أن لا يضرى بنا ، ولا مضرة ، كما قال الله عز وجل : ﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ﴾ . وهذا كما تكلف بعضهم القول في قوله :

قومٌ إذا استنبح الأضيافُ كلِّبهمُ قالوا لأثمهم بولي على النار^(٢)
وزعم أنه مدح مع اتفاق الناس على أنه أهجى بيت .

٨٥٥

آخر

ونظرَ إلى جاريةٍ سوداءٍ تخضبُ كفَّها فقال :

١ — تخضبُ كفًّا مُبِتَكَتٍ مِنْ زَنْدِهَا

٢ — فتخضبُ الحنَّاءُ مِنْ مُسَوِّدِّهَا

٣ — كأنها والكحلُ في مِرْوَدِّهَا

٤ — تكحلُّ عَيْنُهَا بِبَعْضِ جِلْدِهَا

وقوله « مُبِتَكَتٍ مِنْ زَنْدِهَا » منقطعٌ بما قبله ، كأنه خبر عنها ، ثم دعا على كفَّها . ولا يجوز أن يتصل بما قبله ، لأنه حينئذ يكون واقعاً موقعَ الصِّفةِ

(١) ل : « ولم يتملح » .

(٢) للأخطل في ديوانه ٢٢٥ والكامل ٧٣٤ ليسك .

لَكَفٌّ ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالِدَعَاءُ لَا تَكُونُ صِفَاتٍ وَلَا صَلَاتٍ وَلَا أَخْبَارًا
إِلَّا بِأَوَّلِ .

وقوله « فَيَخْضِبُ الْحِنَاءَ مِنْ مُسْوَدَّهَا » ، يريد أن سواد لونِها يغيّر من
الحِنَاءِ فَيَخْضِبُهُ . وَالْحِنَاءُ وَزْنُهُ فِقَالٌ ، وَالْهَمْزَةُ مِنْهُ أَصْلِيَّةٌ ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ :
حَنَاتُهُ بِالْحِنَاءِ .

وقوله « فِي مِرْوَدَّهَا » اسْتَقْبَحَ الزُّحَافَ فَشَدَّدَ الدَّالَ ، وَمِثْلُهُ :

« تَعْرِضُ الْمَهْرَةَ فِي الطُّولِ »^(١) *

٨٥٦

آخر^(٢) :

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ حَدَرْتُ قُرْطًا وَجَارَهُ وَلَا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مَنْ لَيْسَ يَحْذَرُ
 - ٢ - نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةٍ أَخْرَقَتْهُمَا وَحَمَامٍ سَوَّءٍ مَأْوُهُ يَتَسَعَّرُ
 - ٣ - فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَنَانِي مُوقَعًا بِهِ أَثَرٌ مِنْ مَسْهَا يَتَقَشَّرُ
 - ٤ - أَجِدُّكُمْ لَمْ تَغْلَا أَنْ جَارَنَا أَبَا الْحِجْلِ بِالصَّخْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ
 - ٥ - وَلَمْ تَغْلَا حَمَامَنَا بِيْلَادَنَا إِذَا جَعَلَ الْحَرَبَاءُ بِالْحِجْلِ يَخْطُرُ
- قوله « أَنَانِي مُوقَعًا » ، انْتَصَبَ عَلَى الْخَالِ . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ مُوقَعُ الظَّهْرِ ،
إِذَا كَانَ بِهِ آثَارُ الْجَرَبِ . وَرَجُلٌ مُوقَعٌ ، إِذَا كَانَ بِهِ آثَارُ الْجَرَاحِ . قَالَ :
- مِثْلَ الْحَمَارِ الْمَوْقَعِ السَّوْدُ لَا يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضَرَبَا^(٣)

(١) أَرَادَ الطُّولَ ، بِكُسْرٍ فَتَفَتْحَ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الْقَيُّ يَطُولُ لِلدَّابَّةِ تَقَرُّعِي فِيهِ . وَالْبَيْتُ لِمَنْظُورِ
ابْنِ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ . انْظُرْ حَوَاشِي مَجَالِسِ نَعْلَبَ ٦٠١ - ٦٠٢ .

(٢) التَّبْرِيزِيُّ : « وَقَالَ أَعْرَابِي لَابَنِهِ وَكَانَ قَدْ دَخَلَ الْحَمَامَ فَأَحْرَقَتْهُ النَّورَةُ » .

(٣) لِاحْكَمِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ . الْحَمَاسِيَّةُ ٤٥٠ ص ١٢٠٥ .

وقوله : « لَا يَنْتَوَرُ » الأجود في هذا أن يقال : لَا يَنْتَارُ ، وقد قيل
تَنَوَّرَ أيضًا .

وقوله « أَجِدُّ كَمَا » انتصب على المصدر من فعلٍ مُضَمَّر ، كأنه قال :
أَتَجِدَّانِ جِدَّ كَمَا .

وذكره سيبويه في باب ما ينتصب من المصادر توكيداً لما قبله ، كقولك هذا
زَيْدٌ حقاً لا باطلاً ، وهذا القول لا قولك ، وهذا زيدٌ غير ما تقول ، والتقدير :
هذا القول لا أقول قولك . قال سيبويه : ومثله في الاستفهام أَجِدُّكَ لَا تَفْعَلُ
كذا ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مضافاً ، والتقدير أَجِدُّا مِنْكَ . وَجَرَى هذا تَجَرَّى
مَا لَزِمَتْهُ الْإِضَافَةُ نَحْوَ آيَتِكَ وَمَا أَشَبَّهُ ، وَمَعَاذَ اللَّهِ . والمعنى أَهْلِي جِدَّ لَمْ تَمَلِّ مَا
ذَكَرْتُ . وَالْحِزْبَاءُ أَعْظَمُ مِنَ الْعِظَاءِ ، وهو أَغْبَرُ مَا دَامَ صَغِيراً ، ثُمَّ يَصْغُرُ إِذَا
كَبُرَ ، فَإِذَا حَمِيَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ أَخَذَ جِلْدُهُ يَخْضَرُ . ولذلك قال ذو الرُّمَّةِ
لَمَّا وَصَفَهُ :

* وَيَخْضَرُ مِنْ لَفْحِ الْهَجِيرِ غِبَاغِبُهُ ^(١) *

وقال الطِّرِمَّاحُ :

وَانْتَمَى ابْنُ الْفَلَاةِ فِي طَرْفِ الْجِذْلِ لِـ وَأَعْيَا عَلَيْهِ مُلْتَحِدُهُ
وَإِبْنُ الْفَلَاةِ : الْحِزْبَاءُ . وَالْجِذْلُ : الْعُودُ وَأَصْلُ الشَّجَرَةِ . وقال آخر ^(٢) :

أَنْ أُتِيحَ لَهُ حِزْبَاءُ تَنْضُبُهُ لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُسِيكًا سَاقًا

(١) صدره في ديوان ذي الرمة ٤٧ :

* إِذَا جَعَلَ الْحِزْبَاءُ بَيْضَ رَأْسِهِ *

(٢) هو أبو دُوَادٍ الْإِيَادِي مِنْ أَيْاتِ رِوَايَةِ الْعُسْكُرِيِّ فِي الْجُمُحَةِ ٢١٢ . وانظر اللسان

(١ : ١٢ / ٢٩٧ : ٣٥) وَعَيُونُ الْأَخْبَارِ (٣ : ١٩٢) وَأَمْثَالُ الْبِدَائِي (١ : ٢٠٢)

وَدِيوانُ الْمَعَانِي (١ : ١٣٨) وَالْمُخَصَّن (٨ : ١٠٣) .

تَنْضُبَةُ : شجرة . والحِزْبَاءُ يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ فيدورُ معها في سَوَى الأشجار .
 وقوله « جَعَلَ الحِزْبَاءُ » بمعنى طَفِقَ .
 وقوله « لَا يُرْسِلُ السَّاقَ » مَثَلٌ لِلْمُحِيفِ الَّذِي لَا يَقْضِي حَاجَةً إِلَّا
 سَأَلَ أُخْرَى .

٨٥٧

آخر :

١ - أَلَا قَتَى عِنْدَهُ خَفَّانٍ يَحْمِلُنِي عَلَيْهِمَا إِنْتِ شَيْخٌ عَلَى سَفَرٍ
 ٢ - أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَحْوَالًا أَمَارِمُهَا مِنْ الْجِبَالِ وَأَنْتِ سَيِّئُ النَّظَرِ
 ٣ - إِذَا مَرَى الْقَوْمُ لَمْ أَبْصِرْ طَرِيقَهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ضَوْءٌ مِنَ الْقَمَرِ
 يروى « إِنْتِ شَيْخٌ عَلَى سَفَرٍ » بكسر الهمزة على الاستئناف ، ويروى
 « أَنْتِ » بفتح الهمزة ، والمعنى لأنْتِ شَيْخٌ .
 وقوله « لَمْ أَبْصِرْ طَرِيقَهُمْ » ، يريد أَنَّهُ لَا جَادَةَ فِي بِلَادِهِمْ . وهذا خلافُ
 قول الآخر :

..... تَرَى السَّائِلِينَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا^(١)
 كَأَنَّهُ عِيْرُهُمْ مَتَمَلِّحًا .

٨٥٨

وقالت جارية في جارية تَسُبُّهَا^(٢) :

١ - سُبِّي أَبِي سَبِّكَ لَنْ يَضِيرَهُ
 ٢ - إِنْ مَعِيَ قَوَافِيَا كَثِيرُهُ

(١) هذا غير بيت زهير المشهور ، وهو :

قد جعل البتقون الخير في هرم والسائلون إلى أبوابه طرقا

(٢) هذا ما في ل . وعند التبريزي : « وقالت جارية في نساء يتسايين » . وفي الأصل :

« في نساء ين » .

٣ - يَنْفَحُ مِنْهَا الْمِسْكُ وَالذَّرِيرَةُ

يروى : « سَبَّكَ لِي بَصِيرَهُ » . وإذا رويت « سَبَّكَ لِي بَصِيرَةً » يرتفع سَبَّكَ بالابتداء . وتنصب سَبَّكَ على المصدر ، أى كما تَسْبِيْنِي ، فسُبِّي أبى أيضاً ، و « بَصِيرَةً » على النداء .

٨٥٩

وقالت أخرى :

١ - إِنَّ أَبَاكَ زَهْرَقُ دَقِيقُ

٢ - لَا حَسَنُ الْوَجْهِ وَلَا عَتِيقُ

٣ - تَضْحَكُ مِنْ طُرْطُبِ الْعُنُوقُ

الزَّهْرَقُ : اللَّيْمُ الدَّقِيقُ الْحَسَبُ . والعَتِيقُ : الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
والفعل منه عَتِيقٌ عَتِيقًا . وَالطُّرْطُبُ : صوت الرَّاعِي إِذَا مَسَّكَ مِعْزَاهُ . وَالْعُنُوقُ :
إِنَاثُ أَوْلَادِ الْعِزْيِ ، أَيْ كَأَنَّهَا تُسَرُّ لَفَعْلَتِهِ تِلْكَ ^(١) . وَيُرْوَى : « تَضْحَكُ مِنْ طُرْطُبِهِ
الْعُبُوقُ » ، وَذَكَرَ أَنَّ الْمُخَاطَبَ كَانَ لَثْدِيهِ حَلْمَةً طَوِيلَةً - وَالضَّرْعُ الطَّوِيلُ يُقَالُ
لَهُ الطُّرْطُبُ - وَأَنَّ الْعُبُوقَ امْرَأَةٌ . يَرِيدُ أَنَّهَا تُسَخَّرُ مِنْهُ وَتُعْجِبُهَا خِلْقَتُهُ .

٨٦٠

وقالت أخرى :

١ - يَا رَبِّ مَنْ عَادَى أَبِي فَعَادِهِ

٢ - وَارْمِ بِسَهْمَيْنِ عَلَى فُؤَادِهِ

٣ - وَاجْعَلْ حِمَامَ نَفْسِهِ فِي زَادِهِ

(١) يعنى صوته بمعزاه . وفى الأصل : « لَفَعْلَتُهُ » ، صوابه فى ل .

٨٦١

وقالت أم النحيف^(١) :

- ١ — لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَقْتَ ظَنِّي وَسُوءَاتِي
 ٢ — وَلَا تَكُ مِطْلَاقًا مَلُومًا وَسَامِحًا
 ٣ — فَقَدْ حُزْتُ بِالْوَرَاءِ أَخْبَثَ خَبِثَةً
 ٤ — تَرَبَّصْ بِهَا الْأَيَّامَ عَلَّ صُرُوفَهَا
 ٥ — فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ مَنَاهُ إِلَهُهُ
 ٦ — فَطَاوَلَهَا حَتَّى أَتَتْهَا مَنِيَّةٌ
 ٧ — فَأَعْتَبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُعْصِمًا
 ٨ — مُهْمَةً فَانْكَشَحْنِ مَحْطُوطَةَ الْحَشَا
 ٩ — لَهَا كَفَلٌ كَالدُّعْصِ لَبْدُهُ الثَّرَى
 وَثَغَرٌ نَقِيٌّ كَالْأَقَاخِي الْمُنَوَّرِ^(٢)

كَانَ الْخَاطَبُ كَانَ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ لَمْ تَرْضَهَا لَهُ ، فَلَمْ تَحْمَدِ الْعَاقِبَةَ ، فَأَخَذَتْ
 تَوْبِخَهُ فِي الْخِلَافِ عَلَيْهَا ، وَالْعَصِيَانِ لَهَا ، وَتَشِيرَ عَلَيْهِ بِمَصَابِرَتِهَا وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْفِقْهَا
 مُنْتَظِرًا رَبَّ الزَّمَانِ وَأَحْدَاثَهُ فِيهَا . فَقَالَتْ : عَامِلُهَا مَعَامِلَةُ الْأَحْرَارِ^(٣) الْكَرَامُ ،
 فَلَا تَطْلُقْهَا وَإِنْ تَكُ قَدْ حُزْتُ بِهَا وَرَهَاءَ ، وَهِيَ الْحَقَاءُ . وَأَصْلُ الْوَرَاءِ الْخُرْقُ

(١) التبريزي : « وهو سعد بن غرط ، أحد بني جذيمة ، وكان تزوج امرأة نهته أمه
 عنها » . والنحيف كذا ضبط في النسخين . وضبطه التبريزي بالتصغير ، قال : « فيجوز أن
 يكون النحيف تحقير ترخيم النحيف » .

(٢) التبريزي : « محطوطه الحشا » .

(٣) ل والتبريزي : « لبده الندى » . والثرى والندى واحد . وبعده عند التبريزي :
 « وقال سعد وليس من الكتاب — أي ليس من الحماسة — :

يَا لَيْتَا أَمْنَا شَالَتْ فَعَامَتَا
 تَلْتَهُمُ الْوَسْقُ مَشْدُودًا أَشْطَقَتْهُ
 لَيْسَتْ بِشَيْءٍ وَلَوْ أوردتها هجرًا
 أَيْمًا إِلَى جَنَّةِ أَيْمًا إِلَى نَارِ
 كَأَنَّمَا وَجْهَهَا قَدْ طُشِلَ بِالْقَارِ
 وَلَا بَرِيًّا وَلَوْ قَاطَتْ بِذِي قَارِ

(٤) ل : « بمعاملة الأحرار » .

في كلِّ عمل . ويقال : تورّه الرجلُ في عمله . وقولها « أَخْبَثَ خَبْتَةً » فأنخبثت
نعت كل قاسد ، وكذلك الخباث . وقد استُعملَ الخَبْتَةُ في المعجوز أيضاً ،
والأخبثان : البخر والسهر ، وقيل الرّجيع والبؤل .

وقولها « دع عنك ما قد قلت » ، كأنه كان ممّ بمُباينتها فأنسكرت ذلك
وقالت تربص بها . والجاحم : النار الشديدة التأجج . ومنه جاحم الحرب ،
وَجَحَمَتِ النارُ والحربُ جَحْمَةً : اشتدّت . والسفأة : التراب . والجثوة :
الكبّة منه . والإنب : الدّرع . وأعصم من الشرِّ واعتصم : التّجأ وامتنع .
مخطوطة الخشا ، أي كأنها قد صُقِلت بالمِحْط ، وهو ما يُحْط به السيف والجلد .
والمُهْفَهة : الخميصة البطن الدقيقة الخضر .

وقولها « كَهْمُ الْفَتَى » أي كما يهواه ويَهْمُّ به حينما تصرف . والدّعص :
المجتمّع من الرّمل . ولَبَدّه : صلبه . يعني أن لحمها في تراكمه واكتنازه كذلك .

٨٦٢

وقال أبو الطمّحان الأسدي^(١) :

- ١— وبالخيرِ البيضاء شيخٌ مُسلّطٌ إذا حلفَ الإيمانَ باللهِ برّتِ
- ٢— لقدَ خلَقُوا مِنْهَا غُداً كأنّه عناقيدُ كرمٍ أينعتْ فاسبكرتِ
- ٣— فظَلَّ العذارى يومَ تُخلَقُ لمتي على عجلٍ يلقظنها حيثُ خرّتِ

(١) سبقت ترجمته في الخامسة ٤٧٨ من ١٢٦٦ . قال التبريزي : « وحلقه صاحب
شرطة يوسف بن عمر » . وذكر التبريزي عن أبي محمد الأصبهاني أن القائل هو طخيم أبو الطمّحان
الأسدي . والذي خلق لته هو العباس بن معبد المري صاحب شرطة يوسف بن عمر .

بَرَّت اليمينُ بَرًّا ، وهي بَارَةٌ وَبَرَّةٌ ، وأبررتها أنا . قال :

* إني [حَلَفْتُ] على يَمِينِ بَرَّةٍ ^(١) *

ويقال : يَنَمَت الثمرةُ ، إذا نَضِجَت ، وأينَمَت أيضا . واسبكرت : استرخت ولانت . وخرَّت : سقطت خُرُوراً . وخرَّ الماءُ خريراً . شَبَّهَ الشَّعْرَ في طُوله ولينه ولونه ^(٢) بعنقيد من الكَرَم استرسلت .

وقوله « لقد حَلَقُوا منها » ، أي من الهامة . والغداف : الأسود ، ووُصِفَ به الغُرَابُ لذلك . وظلَّ العذارى ، بمعنى صار . وإنما التقطن لِمَتَّها لحسنها وولوعهم بها من قبل .

(١) كلمة « حلفت » ساقطة من النسختين . والبيت من قصيدة الراعي المشهورة .
جهره أشعار العرب ١٧٢ . ومجزة :

* لا أكذب اليوم الخليفة ليلا *

(٢) هذا ما في ل . وفي الأصل : « في طولها ولينها ولونها » . والشعر مذكور .

بَابُ مَذَمَّةِ النِّسَاءِ

بَابُ مَذْمَةِ النِّسَاءِ

٨٦٣

قال بعضهم :

١ - دِمَشْقُ خُذِيهَا وَأَعْلَى أَنْ لَيْلَةً تَمُرُّ بِبُودَى نَعِشِهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ

٢ - أَكَلْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرُغِكَ بِضَرَّةٍ بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

أظهر التضجُّرُ بها وبالكونِ معها ، وطلب الخلاصَ منها ، وبعثَ البلدةَ على أخذِها وقبضِها إلى نفسها . وقوله « تَمُرُّ ببودَى نَعِشِهَا » إنَّ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لدمشق اقتضى أن يكون في قوله تَمُرُّ ببودَى نَعِشِهَا ضميرٌ يرجع إلى لَيْلَةٍ ، والمراد تَمُرُّ ببودَى نَعِشِهَا فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ . فإنَّ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلَّيْلَةِ يَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّيْلَةَ الَّتِي تَمُوتُ فِيهَا أَوْ تُبَيِّتُهَا تَحُلُّ مِنْهَا فِي عِظَمِ مَوْقِعِهَا مَحَلَّ لَيْلَةِ الْقَدَرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ . وجاء في الخبر أنه إِنَّمَا (١) عَظُمَ مَوْقِعُهَا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِيهَا جَهَنَّمَ الْقُرْآنَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ أَنْزَلَ مِنْهَا نَجْمًا شَيْءٌ بَعْدَ الشَّيْءِ عَلَى مَا عَرَفَ مِنَ الْمَصْلَحَةِ فِيهِ .

وقوله « أَكَلْتُ دَمًا » يَجْرِي تَجْرَى الْيَمِينِ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ الدُّعَاءِ . وَأَكَلُ الدَّمِ يَسُوغُ عِنْدَ الْإِشْفَاءِ عَلَى الْهَلَسَةِ وَجَهْدِ الْبَلَاءِ فِي الْإِعْوَاذِ . وَالْمَعْنَى : إِنْ لَمْ أَفَزَّغْكَ بِأَنْ أَتَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ حَسَنَةِ السَّالِفَةِ ، طَيِّبَةِ الرَّائِحَةِ ، فَابْتَلَانِي اللَّهُ تَعَالَى بِمَا يَحِلُّ مَعَهُ أَكْلُ الدَّمِ .

(١) هذا ما في ل . وفي الأصل : « أنه إذا » .

٨٦٤

آخر :

- ١ — سَقَى اللَّهُ دَارًا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فِيهَا وَابِلًا سَائِلُ الْقَطْرِ
 ٢ — وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةً مَلَكَكَ فِيهَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
 دَعَا لِدَارِ الْمَفْرَقَةِ بَيْنَهُمَا بِالشَّقِيَا الْغَزِيرَةِ وَعَلَى مَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا مِنْ أَيَّامِ الدَّهْرِ
 وَلِيَالِهَا بِمَنْعِهَا الْخَيْرِ ، وَحِرْمَانِهَا الْحَيَا وَالْقَطْرُ ، ثُمَّ قَالَ « فِيهَا » فَرَدَّ الضَّمِيرَ عَلَى
 أَحَدِهِمَا وَاخْتَارَ الْأَقْرَبَ ، إِذْ عُلِمَ أَنَّ الْمَعْطُوفَ وَالْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ بَسْتَوِيَانِ فِي الْإِخْبَارِ .
 وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .
 وَقَوْلُهُ « لَمْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » مِنْ صِفَةِ اللَّيْلِ ، أَيْ كَانَتْ تِلْكَ
 اللَّيْلَةُ مُظْلِمَةً لَا نُورَ فِيهَا وَلَا سُعُودَ . وَمَعْنَى « وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ » ، أَيْ لَا تَعَطَّفَ
 عَلَيْهَا ، وَلَا قَسَمَ لَهَا خَيْرًا .

٨٦٥

وقال آخر في امرأتين تزوج بهما^(١) :

- ١ — رَحَلَتْ أَنْيَسَةً بِالطَّلَاقِ وَعَتَقَتْ مِنْ رِقٍّ الْوَثَاقِ
 ٢ — بَانَتْ فَلَمْ يَأْلَمْ لَهَا قَلْبِي وَلَمْ تَبْكِ الْمَاقِ
 ٣ — وَدَوَاهِ مَا لَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُ تَعْجِيلِ الْفِرَاقِ
 ٤ — لَوْ لَمْ أَرْحُ بِفِرَاقِهَا لَأَرْحْتُ نَفْسِي بِالْإِبَاقِ
 ٥ — وَخَصَيْتُ نَفْسِي لَا أَرَى دُحْلِيلَةً حَتَّى التَّلَاقِ

(١) ل : « في امرأة تزوج بها » . التبريزي : « في امرأة طلقها » .

يريد : طَلَّقَهَا فَبَانَتْ مَنًى وَفَارَقْتَنِي ، فَصِرْتُ حُرًّا عَتِيقًا . ومعنى « رِقَ الْوَثَاقُ » ، يريد أَنِّي كُنْتُ كَالْمُوثَقِ الْأَسِيرِ فَكَسَكَتْ وَثَاقِي ، وَجَعَلَ الْبِكَاءُ لِلْمَآقِي مَجَازًا ، وَهُوَ جَمْعُ الْمُوقِي عَلَى وَزْنِ الْمُعْقِي ، وَهُوَ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي بَلَى الْأَنْفَ ، وَهُوَ مَخْرَجُ الدَّمْعِ ، فَلِذَلِكَ جَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا . وَفِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ عِدَّةُ لُغَاتٍ : مَآقٍ عَلَى وَزْنِ الْمُعْقِ وَجَمْعُهُ آمَاقٌ ، وَمَاقٍ عَلَى زَنْةٍ قَاضٍ وَالْجَمْعُ مَوَاقٍ . وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ مَاقِيًّا وَالْجَمْعُ مَوَاقِيٌّ . وَقَالَ اسْرُو الْقَيْسُ فِي الْمَآقِي :

* شَقَّتْ مَآقِيهِمَا مِنْ آخِرٍ ^(١) *

وَحَكِي يَعْقُوبُ (فِي الْمَنْطِقِ ^(٢)) عَنْ الْفَرَّاءِ ، أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَفْعِلٌ بِكسر العين إِلَّا حَرْفَانِ : مَآقِي الْعَيْنِ ، وَمَأْوِي الْإِبِلِ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ عَلَى اخْتِلَافِ اللُّغَاتِ قَدْ عَمِلَتْهَا مَسْأَلَةٌ ، وَتَكَلَّمْتُ فِي وُجُوهِهَا ، وَبَيَّنْتُ خَطَأَ مَنْ وَزَنَ مَآقِي الْعَيْنِ بِمَفْعِلٍ بِكسر العين . وَقَوْلُهُ « تَعَجِيلُ الْفِرَاقِ » ، يريدُ تَعْجِيلَ فِرَاقِهِ ، فَجَعَلَ اللَّفْظَ عَامًّا ، وَالْمُرَادُ الْخَاصَّ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ « مِنْ رِقَ الْوَثَاقِ » ، يريدُ وَثَاقِيهَا . وَالْإِبَاقُ : الْهَرَبُ . وَالرَّاحَةُ : وَجْدَانُكَ الرَّوْحَ بَعْدَ مَشَقَّةٍ . وَمَالِكٌ رَوَّاحٌ ، أَيْ رَاحَةٌ . وَالتَّرَاوِيحُ فِي رَمْضَانَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : تَرَاوَحَتْهُ الْأَمْطَارُ ، وَأَفْعَلُ ذَلِكَ فِي سَرَاحٍ وَرَوَّاحٍ . وَالْحَلِيلَةُ : الزَّوْجَةُ ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُحَالُ بِعَلَاهَا ، أَيْ تُتَنَازَلُ وَيُنَازِلُهَا ^(٣) . وَقَوْلُهُ « حَتَّى التَّلَاقِ » ، أَيْ إِلَى وَقْتِ تَلَاقِ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَانْعَطَفَ « وَخَصَّيْتُ » عَلَى قَوْلِهِ « لِأَرْحَتُ نَفْسِي » . وَمَوْضِعُ لَا أُرِيدُ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ خَصَّيْتُ .

(١) يروى : « فشقت » . وصدره في ديوانه ١٦ :

* وعين لها حذرة بدرة *

(٢) يريد كتابه « إصلاح المنطق » . انظر ص ١٣٧ طبعة دار المعارف .

(٣) في النسختين : « أي تنازلها » فقط .

٨٦٦

وقال آخر :

١ - أَلَيْمٌ بِجَوْهَرٍ بِالْقُضْبَانِ وَالْمَدَرِ وَبِالْعِصَى الَّتِي فِي رُوسِهَا عُجْرٌ

٢ - أَلَيْمٌ بِهَا لَا تُسْلِمُ وَلَا مِقَّةٌ إِلَّا لَيْكَسَرَ مِنْهَا أَنْفُهَا الْحَجَرُ^(١)

٣ - أَلَيْمٌ بِوُطْبَاءٍ فِي أَشْدَاقِهَا سَقَّةٌ فِي صُورَةِ الْكَأْبِ إِلَّا أَنَّهَا بَشَرٌ

٤ - حَدْبَاءُ وَقَصَاءُ صِيغَتٌ صِغَةً عَجَبًا وَفِي تَرَائِبِهَا عَنْ صَدْرِهَا زَوْرٌ

الإلمام : الزَّيَّارَةُ الْخَفِيَّةُ ، والباء من قوله « بجوهر » تعلق به . وقوله « بالقضبان » أى والقضبان معك ، وهذا كما يقال : خرج بسلاحه ، أى والسَّلاح عليه . والعُجْر : جمع عُجْرَةٍ ، وهى المُقَدَّةُ ، وَخَيْطٌ عُجْرٌ وَعَصَا عَجْرَاءُ : فِيهِمَا عُقْدٌ . وقالوا فى روس جمع رأس ، لأنَّه جمع فعلاً على فَعْلٌ ، كقولهم سَقَفٌ وَسُقْفٌ ، وَرَهْنٌ وَرُهْنٌ .

وقد أقوى فى بيتٍ واحد^(٢) ، فهو أفتح .

وقال « فى أشداقها » جمعاً على ما حوَّالِه ، كما يقال هو ضَخَمَ العِثَانَيْنِ . والوُطْبَاءُ : العَظِيمَةُ التَّذْيِينُ ، وهى فَعْلَاءٌ وَلَا أَفْعَلٌ لَهَا . ومثله دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ ، وَالْحُلُوءُ . وقد مرَّ نظيرُهُ . وقواه « إِلَّا أَنَّهَا بَشَرٌ » ، البَشَرُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَيَتَنَاوَلُ الْإِنْسَ دُونَ سَائِرِهِ^(٣) . والوقصاء : القصيرة العنق . والترائب : جمع التَّريبة ، وهى موضع القِلَادَةِ . وإنَّمَا يَصِفُ اعْوَجَاجَهَا فِي خِلْقَتِهَا وَهَزَالِهَا .

(١) كلمة « منها » ساقطة من ل .

(٢) يعنى البيت الأول .

(٣) ل : « غيره » .

٨٦٧

آخر:

١ - تَمَّتْ عُبَيْدَةُ إِلَّا فِي مُحَاسِنِهَا وَالْمَلْحُ مِنْهَا مَكَانُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ^(١)

٢ - قُلْ لِلَّذِي عَابَهَا مِنْ عَائِبٍ حَقٌّ أَقْصِرْ فَرَأْسُ الَّذِي قَدْ عِيبَ وَالْحَجَرُ^(٢)

قوله « تَمَّتْ عُبَيْدَةُ إِلَّا فِي مُحَاسِنِهَا » ، أطلق القول بتمامها ، ثم استثنى المحاسن من خصالها ، فخلص التمام في المقام لا غير . وقوله « وَالْمَلْحُ مِنْهَا مَكَانُ الشَّمْسِ » ، لك أن تنصب مكان على الطرف ، يريد أن الملح بعيد ، فهو في السماء ، ولك أن ترقه كما تقول : هو منى فرسخان ، فتجعل الملح منها نفس السماء ، كما تجعل المخبر عنه في قولك : هو منى نفس الفرسخين ، وعلى هذا ينعطف قوله « والقمر » ، فإما أن تجرى على موضع مكان وقد نصب لأنه وهو ظرف في موضع الرفع ، وإما أن تجرى على لفظ مكان وقد رفع لأنه يصح أن يقال الملح منها القمر كما يصح أن يقال الملح منها مكان القمر . وإذا جررت « والقمر » كان معطوفاً على الشمس ، ويكون الشاعر مقوياً في البيت الذي بعده .

وقوله : « فَرَأْسُ الَّذِي قَدْ عِيبَ^(٣) » ، أى رأس الإنسان الذي قد عيب ، لذلك لم يقل فرأس التي . وعطف الحجر على الرأس على أحد وجهين : إما أن يريد رأسه والحجر مقرونان على طريق الدعاء لا على طريق الإخبار ، فحذف الخبر لأن المراد مفهوم . وهذا كما يقال : كل امرئ وشأنه . وإما أن يريد بالواو معنى مع ، كأنه قال رأسه مع الحجر ، وحينئذ يكون الخبر في الواو ، وهذا

(١) التبريزي : « من محاسنها » .

(٢) ل : « عبت » التبريزي : « عبت الحجر » .

(٣) ل : « عبت » .

يكون كقولهم : الرُّجَالُ وأعضاؤها ، والنساء وأهجارها ، لأن المراد الرجال بأعضاها والنساء بأهجارها . وإنما قال : « قُلْ لِلَّذِي عَابَهَا مِنْ عَائِبِ حَقِّ » تحقيقاً لقُبْحها وتسليماً^(١) لانتهاه عَنِهَا . وَالْحَقُّ : أَشَدُّ الْغَيْظِ .

٨٦٨

وقال آخر :

- ١- لَا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ مَا عِشْتَ أَيَّامًا مَجْرِبَةً قَدْ مُلَّ مِنْهَا وَمَلَّتِ^(٢)
 - ٢- تَحُكُّ قَفَاهَا مِنْ وَرَاءِ خِمَارِهَا إِذَا فَقَدَتْ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جُنَّتْ
 - ٣- تَجُودُ بِرِجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا وَإِنْ طَلَبْتَ مِنْهَا الْمَوْدَةَ كَهَرَّتْ
- قوله « لَا تَنْكِحَنَّ » أراد بالنكاح العقد لا الجماع . والأيم : التي قد مات عنها زوجها . وقد آتت تميمُ أَيْمَةً .
- وقوله « قَدْ مُلَّ مِنْهَا وَمَلَّتْ » يريد أنها طعنت في السن ، فقضت مآرب الشهوات وقضيت منها .
- وقوله « تَحُكُّ قَفَاهَا مِنْ وَرَاءِ خِمَارِهَا » ، أي تركت التنظف والتنطس ، ونسيت الحياء والأنفة ، فرأسها تحكها دائماً ، ومحبتها للحقير تجنُّها ، حتى إذا فقدت ما لا خطرَ له ، كان عندها كالكبير الذي لا عِوَضَ منه .
- وقوله « تَجُودُ بِرِجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا » ، ويجوز أن يكون مثلاً لقلَّة خيرها ، فشبهها بالشاة التي تُفاجُّ رجليها ، فإذا أُريدَ حَلْبُهَا مَنَعَتْ . ويجوز أن يكون المراد أنها قعدت عن الولادِ فهي تُسَاعِدُ في الجماع ولا تُعْمِلُ ولا تَلِدُ .

(١) في الأصل : « تسلياً » ، صوابه في ل .

(٢) التبريزي : « مخرمة » .

وقوله « وإن طُلِبَتْ مِنْهَا الْمَوْدَةُ هَرَّت » يريد أنها لا يُبْتَغَى عندها من نتائج الودِّ وأسباب الشفقة والحب شيء إلا نَبَحَتْ نَبِيحَ الْكِلَاب . ويجوز أن يريد بهرَّتِ كرهت وتقبضت^(١) .

٨٦٩

آخر :

- ١ — لِأَسْمَاءَ وَجْهٌ بِذُعَةٍ مِنْ سَمَاجِيَةٍ يُرْعِغُنِي فِي نَيْكِ كُلِّ أَتَانٍ
 - ٢ — بَدَا فَبَدَتْ لِي شُقَّةٌ مِنْ جَهَنَّمَ قُمْتُ وَمَالِي بِالْجَحِيمِ يَدَانِ
 - ٣ — وَغَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَخَلَّفُوا بِمَا شِيتَ مِنْ خِزْيٍ وَطُولِ هَوَانٍ
 - ٤ — وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَهَا أَنَّ فِي النِّسَاءِ جَحِيماً أَرَاهَا جَهَنَّمَ وَتَرَانِي
- قوله « بدا » الفعل للوجه ، وشُقَّةٌ ، أى قِطْعَةٌ . ولك أن ترويه بكسر الشين ، فيكون كَصِرْمَةٍ وَكِسْرَةٍ وَجِذْوَةٍ وَقِطْعَةٍ وَفِذْرَةٍ ، ولك أن تضمَّ الشين فيكون كالشُعْبَةِ وَالْمُجْرَةِ وَالْمُقْلَةِ ؛ فاروهِ كيف شئت . وقوله « قمت ومالى بالجحيم يدان » أى تهيأت للهرب منها ، إذ لم يكن لى طاقةٌ بالصبر عليها ، ولا قُوَّةٌ فى ملاقاتها .

وقوله « وغادرت أصحابي » كأنه شايعه فى النهضة قومٌ وتخلَّفَ عنه قوم ، فقال : مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي كَانَتْ حَالُهُ عَلَى ذَلِكَ .

٨٧٠

آخر :

- ١ — لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً إِنْ أُنِيتَ بِهَا وَاخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُنْعِناً هَرَباً

(١) ل : « وتقبضت » .

٢ - فإِنْ أَتَوَلَّكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنْ أُمِّتِلَ نَصَفِيهَا الَّذِي ذَهَبَ^(١)
 المراد بالنكاح العقد ههنا ، وفي القرآن : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَلَبَ لَكُمْ مِنَ
 النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ . وقوله « وَاخْلَعْ ثِيَابَكَ » يجوز أن يكون مثل
 قول امرئ القيس :

* فَسَلِّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَفْسُلِ^(٢) *

وكما يقال ضمَّ إليك من كذا جناحك . ويجوز أن يريد به تشمر وتخفف
 واخرج من مسكك^(٣) . ومعنى « منها » أى من أجلها . ونصب « معنًا » على
 الحال . ويقال : أَمَعَنَ فى السَّير ، إذا أَبْعَدَ . و « هَرَبًا » يريد هاربا . وإنما
 ساقه ما يماهه ليكون أخفَّ سهواً وأسرع حراكاً .

وقوله « فَإِنْ أُمِّتِلَ نَصَفِيهَا » أى أصلهما ، ويقال : فلان أُمِّتِلُ من
 فلان ، أى هو أدنى منه إلى الخير . وأماثل القوم : خيارهم .

٨٧١

آخر:

- ١ - رَقَطًا مَكْدَنًا يُبْدِي الْكِدَمَ مَضْحَكًا قَنَوَاهُ بِالْعَرَضِ وَالْعَيْنَانِ بِالطُّولِ
 - ٢ - لَهَا فَمُ مُلْتَقَى شِدْقِيهِ نَقَرَتْهَا كَانَ مِشْفَرَهَا قَدْ طُرَّ مِنْ فِيلِ
 - ٣ - أَسْنَانُهَا أَضْعَفَتْ فِي خَلْقِهَا عَدَا مُظْهِرَاتِ جَمِيعًا بِالرَّوَاوِيلِ
- الرقطاء : المنقشة^(٤) بالبرش . والقنا : طول الأنف ، وإذا كان بالعرض
 كان كأنف الخنزير .

(١) التبريزى : « وإن أتوك فقالوا » .

(٢) من معلقته . وصدره :

* وَإِنْ تَكَيْدِ سَاءَتْكَ مَنِ خَلِيقَةٍ *

(٣) المسك ، بفتح أوله : الجلد .

(٤) ل : « المنقطة » .

وقوله « مُلتقى شِدْقَيْهِ نُقْرُنُهَا » ، أراد أنها لِسَعَةٌ فيها يلتقيان عند نُقْرَةِ القفا .
ومعنى طُرٍّ قُطِيعَ . وقوله « مُظْهِرات » أى جُعِلَ لها ظَهْرَةٌ كَمَا يُجْعَلُ للعرش
ظَهْرَةٌ ، وكما قيل من الظَّهْرَةِ ظَهَرَ قِيلَ من اللَّيْطَانَةِ بَطْنٌ ، ويجوز أن يكون من
قولك هو ظَهْرُكَ أى مُعِينُكَ ، ويقال : بعير مظهرٌ ، أى شديد الظَّهْرِ قَوِيٌّ ،
والظَّهْرُ : ما غُلِظَ من الأرض وارتفع ، والظَّاهِرَةُ مثله ، وهما مما تقدَّم . والراوِيلُ :
زوائد على عدم الأسنان ، والواحد راوِيلٌ .

٨٧٢

آخر:

- ١ - اضْرِمْنِي يَا خِلْقَةَ الْمِجْدَارِ وَصِلْنِي بِطُولِ بُنْدِ الْمَزَارِ
 - ٢ - فَلَقَدْ سُمِّتَنِي بِوَجْهِكَ وَالْوَصْ لِي قُرُوحًا أَعْيَتْ عَلَى الْمِسْبَارِ
 - ٣ - ذَقْنُ نَاقِصٌ وَأَنْفٌ غَلِيظٌ وَجَبِينُ كَسَاجَةِ الْقُسْطَارِ
 - ٤ - طَالَ لَيْلِي بِهَا فَبِتُّ أَنْادِي بِالنَّارَاتِ مُسْتَضَاءَ النَّهَارِ
 - ٥ - قَامَةُ الْقُصْعِلِ الضَّعِيفِ وَكَفْتُ خِنْصَرَاهَا كُذِّبْنَا الْقَصَّارِ^(١)
- قوله « يَا خِلْقَةَ الْمِجْدَارِ » يريد أنتِ غليظةٌ ثقيلةٌ ، فكأنَّكَ في غِلَظِ
الجدار وثقله ، وكما قيل من الجدار مجدارٌ قيل في الغليظ الثَّقِيلِ من الجبلِ مَجْبَالٌ .
وقال امرؤ القيس :

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مَجْبَالِ
وَمِمْعَالٍ مِنْ أَبْنِيَةِ الْآلَاتِ ، فهو كالْمِفْتَاحِ وَالْقِيَاسِ^(٢) وَلِلذَّرَاكِ^(٣) ، وكان

(١) ل والتبريزي والاسان (كذوق) : « القصعيل الضئيل » . وفيهما أيضاً :
« قصار » . قال التبريزي : « وروى بعضهم : كوزينتا قصار » .
(٢) ل : « والقياس » بالباء الموحدة . (٣) كذا في النسختين .

الأصل في الجذر الارتفاع والفتور . ويقال : جذرتُ الجدار . وقال بعضهم : الجدرى منه اشتق .

والقروح : الجراح . والمسبار : الملمول الذي يقدرُ به الجرح وغورُهُ ، وهو من سبرتُ ، وتوسّع في استعماله حتى وُضع موضع جربتُ . والمسطار : الصيرفي ، وساجته : لوحه الذي يقوم عليه كفتا الشاهين إذا وُزن به ^(١) . وقوله « يالثرات » يا حرف النداء ، واللام لام الاستغاثة . وإنما يستغيث بمن يرُدّ عليه النهار .

والقُضَل : القصير ، والخليلُ أهله وكذلك الخارزنجيُّ والدريدي . والضئيل : الدقيق . ورواه بعضهم : « قامة الفضل » ، بالفاء ، وهو العقب الصغير ، والرجل اللثيم . والمراد أن في أعضائها تفاوتاً فلا يتلاءم خلقها ^(٢) .

٨٧٣

آخر :

- ١ — أَلَامٌ عَلَى بُغْضِي لَمَّا بَيْنَ حَيَّةٍ وَضَبِعٍ وَتَمَسَّاحٍ تَغَشَّكَ مِنْ بَحْرِ
- ٢ — تُحَاكِ نَعِيماً زَالَ فِي قُبْحٍ وَجْهَهَا وَصَفَحْتُهَا لَمَّا بَدَتْ سَطْوَةُ الدَّهْرِ
- ٣ — مِى الضَّرْبَانُ فِي الْمَقَاصِلِ خَالِياً وَشُعْبَةُ بَرَسَامٍ ضَمْنَتْ إِلَى النَّخْرِ
- ٤ — إِذَا سَفَرْتَ كَانَتْ بِعَيْنِكَ سُخْنَةٌ وَإِنْ بَرَقْتَ فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ ^(٣)
- ٥ — وَإِنْ حَدَّثْتَ كَانَتْ جَمِيعَ مَصَائِبِ وَوَفَرَةٌ تَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ
- ٦ — حَدِيثٌ كَقَلْعِ الضَّرْسِ أَوْ نَتْفِ شَارِبٍ وَغُنْجٌ كَحَطَمِ الْأَنْفِ عِيلَ بِهِ صَبْرِي

(١) الشاهين : عمود الميزان .

(٢) فاته أن يفسر الكذيق . قال التبريزي : « ثنية كذيق ، وليس بربي ، وهو الذي تسميه العامة كودينا » . وفي اللسان : « قال ابن بري : الكذيق مدق القصار الذي يثق عليه الثوب » . وهو بالفارسية « كدين » أو « كدينه » . استينجاس ١٠١٩ .

(٣) ل : « لعينك » . التبريزي : « لعينك » .

٧ - وَتَفْتَرُّ عَنْ قُلُوحِ عَدِمَتْ حَدِيثَهَا وَعَنْ جَبَلِي طَيِّ وَعَنْ هَرَمِي مِضْرٍ
 جَمَعَ بَيْنَ الْحَيَّةِ وَالضُّبُعِ وَالتَّمْسَاحِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَقْصِدُ التَّشْبِيهَ مِنْ وَجْهِ
 وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ التَّشْبِيهَ مِنْ وَجْهِ كَثِيرَةٍ مِنَ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ . وَالتَّمْسَاحُ :
 الدَّابَّةُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَالرَّجُلُ الْكَذَّابُ . وَجَاءَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ شَيْءٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ قَلِيلٌ
 لِأَنَّ الْمَصَادِرَ كُلَّهَا عَلَى تَفْعَالٍ بَفَتْحِ الْتَاءِ ، إِلَّا حَرْفَيْنِ وَهَمَا تَبْيَانٌ وَتِلْقَاءٌ ، وَقَدْ
 حَصَرْتُهَا فِي كِتَابِي الْمُسْتَوِيِّ بِ « مُعْنَوَانِ الْأَدِيبِ » .

وَقَوْلُهُ « تُحَاكِي نَعِيًا زَالٌ » ، يَرِيدُ بِهِ الْمَثَلَ السَّائِرَ : « أَقْبَحُ مِنْ زَوَالِ
 النُّعْمَةِ » . يَرِيدُ : تُحَاكِي فِي قُبْحٍ وَجْهًا قُبْحَ زَوَالِ النُّعْمَةِ ، فَجَعَلَ اللَّفْظَ تَوْشَعًا
 عَلَى مَا تَرَى ، ثُمَّ جَعَلَ جَانِبَهَا وَمَا تُصَافِحُ بِهِ مُلَاقِيَهَا كَسَطْوَةِ الدَّهْرِ . وَالسَّطْوَةُ :
 الْبَسْطُ عَلَى الْإِنْسَانِ تَقَرُّهُ مِنْ فَوْقَ ، وَتَقُولُ : سَطَوْتُ بِهِ ، وَفِي الْقُرْآنِ :
 ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ ﴾ . قَالَ الْخَلِيلُ : سُمِّيَ الْفَرَسُ سَاطِيًا لِأَنَّهُ
 يَسْطُو عَلَى غَيْرِهِ فَيَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَيَسْطُو عَلَى يَدَيْهِ . وَقَوْلُهُ « هِيَ الضَّرْبَانُ فِي
 الْمَفَاصِلِ خَالِيًا » ، أَيْ إِذَا خَلَوَتْ بِهَا كَانَتْ خَلَوَتْهَا كَمَوْجَانِ الْعُرُوقِ بِالْأَلَمِ فِي
 مَفَاصِلِ الْمُتَقَرَّسِ ، وَإِنْ جَذَبَتْهَا إِلَى نَفْسِكَ مَرْتَدِيًا بِهَا قَاسَيْتَ مِنْهَا مَا يُقَاسَى
 الْمُبْرَمُ مِنْ عَارِضِهِ ، وَإِنْ أَثَقَتْ قِنَاعًا سَخِنْتَ الْعَيْنُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا . كَأَنَّهَا إِذَا
 تَبَرَّقَعَتْ تَنَاهَى افْتِقَارُكَ مِنْ كُلِّ مَنْظَرٍ يَرُوقُ ، وَمَطْلَعٍ يُعْجِبُ وَبَرُوعٍ ، فِي رَدِّ
 الطَّرْفِ إِلَيْهَا . وَقَوْلُهُ « فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ » ، أَيْ إِذَا تَنَاهَى الْفَقْرُ ، حَتَّى
 لَا يَكُونَ وَرَاءَهُ شَيْءٌ مِنْهُ .

وَالْمَصَائِبُ : جَمْعُ مُصِيبَةٍ ، وَهِيَ مُفْعِلَةٌ ، وَشَبَّهَ مَدَّتَهَا بِمَدَّةِ فَعِيلَةٍ ، وَجَمَعَتْ
 جَمْعَهَا ، وَالْقِيَاسُ مَصَابٍ وَقَدْ جَاءَ وَلِسَانُهُ فِي الِاسْتِعْمَالِ دُونَ مَصَائِبٍ . وَهَذَا
 بِمَا شَذَّ فِي الْقِيَاسِ ، أَعْنَى مَصَائِبٍ . وَمَصَابٍ شَاذٌّ فِي الِاسْتِعْمَالِ مُطَّرِدٌ فِي الْقِيَاسِ .
 وَمُؤَوَّفَرَةٌ ، أَيْ مَكْمَلَةٌ . وَقَاصِمَةٌ : كَاسِرَةٌ ، أَيْ رَزِيَّةٌ هَكَذَا وَدَاهِيَةٌ هَكَذَا .

وقوله « كَحَطَمَ الأنف » ، الكسر للشيء اليابس ، والحطام ، ما تحطم ،
من ذلك . ورجل حُطِمَ . وعِيلَ به صَبِرَ ، أى غَلِبَ . وفى المثل : « عِيلَ
ما هو عائله ^(١) » .

وقوله « عَدِمْتُ حَدِيثَهَا » دعاء لنفسه وعليها ، وهو من الحشو الحسن .
ومثله فى الدعاء وحُسنِ اللّوَقِعِ قولُ الآخر ^(٢) :

إِنَّ الثَّانِينَ وَبُلُغْتَهُمَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمِيَّ إِلَى تَرْجَمَانِ
وَتَفَتَّرُ ، أى تضحك ، ومنه فَرَزْتُ الدابة . وقوله « جَبَلَى طَى » يعنى
أجأ وسلّى ، وإنما يعنى اختلاف أسنانها وعظمها .

٨٧٤

آخر :

- ١ — لو تَسَمَّعْتَ صَوْتَهُ قُلْتَ هَذَا صَوْتُ فَرِيخٍ فِي عُشِّهِ مَرْقُوقِ
 - ٢ — أَوْ تَأَمَّلْتَ رَأْسَهُ قُلْتَ هَذَا حَجَرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمُنْجَبِقِ
 - ٣ — مُعْمِلٌ قَرَضَ لِحْيَةَ لَوْ تَرَاهَا قُلْتَ عُشُّونُ هَزِيدِ مَخْلُوقِ ^(٣)
 - ٤ — لَمْ أَعِبْهُ إِلَّا يَكُونُ تَقِيًّا مُؤْمِنًا مُبْفِضًا لِأَهْلِ الْفُسُوقِ
 - ٥ — غَيْرَ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ مِنْ إِلَى خَلْقِ رَبَّنَا الْمَخْلُوقِ
- مرقوق أى يزقه أبواه زقا . قال :

نَتَسَاقَى الرِّيقَ فِيمَا بَيْنَنَا زَقَّ أُمَاتِ الْقَطَا زُغَبَ الْقَطَا

(١) أى غلب ما هو غالبه . وفى اللسان : هو كقولك للشيء يعجبك : قاتله الله وأخزاه .

(٢) هو عوف بن علم الحزامى . الأمالى (١ : ٥٠) .

(٣) الهزید : واحد الهرايدة ، وهم قومة بيوت النار التى للهند ، فارسى معرب . وتقييد
بيوت النار بالهندية هو المذكور فى المعاجم العربية ، وهى مكونة من كلمتين : « هير » بمعنى
النار ، و « بد » بمعنى الحائظ والقيم .

وقوله «قلت هذا عَجَر» ، يريد شبهته فقلت من كبره : هو خبج المتجنق .
والمتجنق معربة ، وقد اختلف في الفصل منه ، فقال بعضهم : الميم زائدة ،
واحتج بما حكاه التوزي عن أبي عبيدة ، قال : سألت أعرابياً عن حروب
كانت بينهم ، فقال : « كانت بيننا حروبٌ عُونٌ ، تُفقا فيها العيون ، مرة
نُجَنقُ ، ومرة نُرَشَقُ » . قال : فقوله نُجَنقُ دالٌّ على أن الميم زائدة ، ولو كانت
أصلية لقال نُجَنق . وإلى هذا ذهب الدردي .

وكان أبو عثمان المازني يقول : الميم من نفس الكلمة ، والنون زائدة ،
تقولم مجانيق ، فسقوط النون في الجمع كسقوط الياء في جمع عَيْضَمُوز إذا قلت
عَضَامِيْر^(١) . وحكى الفراء : جَنَقُوكُم بالمجانيق أيضا . فهذا على الوجه الأول^(٢) .
وقوله « مُثْمِلٌ قَرْضَ لَحِيَةٍ » أي قطع لحية . و « لو تراها » حمل اللفظ على
اللحية والمراد منبئتها ، والعُثْنُون : أصل اللحي ، وأوائل الرِّيح والسحاب .
وقوله « خَلَقَ رَبُّنَا المَخْلُوقَ » ، وَصَفَ المَخْلُوقَ بالمَخْلُوقِ تَأْكِيداً ، ويجوز أن
يكون المراد خلق ربنا المَقْدَر ، لأن الأصل في المَخْلُوقِ التقدير . ألا ترى قوله :
وَلَأَنْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَبِهِ ضِيقُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي^(٣)

٨٧٥

آخر :

وَأَقْسِمُ لَوْ خَرَّتْ مِنْ اسْتِكَ بَيْضَةٌ لَمَا انْكَسَرَتْ لِقُرْبِ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضٍ

(١) العيضموز : العجوز الكبيرة .

(٢) المتجنق معرب من الفارسي « متجنك » ، ومنه مأخوذة من اليوناني :
Magganon ، وهي آلة ترمى بها الحجارة في القتال . ويضطرب القويون العرب في تأصيلها
من الفارسي . انظر العرب للجواليقي بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ٣٠٦ ومعجم استينجاس .
وقد ذكر الأخير أنها مأخوذة من اليوناني .

(٣) لومير في ديوانه ٩٤ .

الخرور : السقوط للوجه . وخر الماء المكان : جعل فيه أخاديد .
والخر خار : الماء الكثير الجارى .

٨٧٦

آخر^(١) :

أظنُّ خليلي من تقارب شخصيه يعرض القراد باستيه وهو قائم

٨٧٧

آخر^(٢) :

١ — ولقد غدوت بمشرف يافوخه عسير المكرة ماؤه يتدفق

٢ — أرن يسيل من النشاط لمابه ويكاد جلد إهابه يتمزق

كأنه ألفز في هذا ، وأراد بمشرف اليافوخ ذلك المضمون .

وروى أن أعرابياً حضر مجلس أبى عبيدة ، فلقى البيتين عليه ، فذهب
أبو عبيدة إلى أن الشاعر يصف به فرساً ، وأخذ يفسره ، فقال الأعرابي :
حملك الله يا شيخ على مثله ! فظن أبو عبيدة وخجل . ومعنى يتدفق يتصبب
شيئاً [فشيئاً^(٣)] . والأرن النشاط ، ويقال للمستن من النشاط : أرن يأرن أرنًا .
وقيل إن الأرن نشاط الخيل ، كما أن الهبص نشاط الأطباء . والستن : نشاط
الإبل ، ومنه جاء في المثل : « استنت الفصال حتى القرعى » . والأشر : نشاط
الإنسان . والإهاب : الجلد الذى هو أهاب ما وراءه من اللحم . كما أنه سمي^(٤)
ما يمسكه المسك . ولذلك قال « جلد إهابه » فأضاف الجلد إليه .

(١) هو الحزبن الكنانى يهجو كثيراً الشاعر . ولبيت قصة طريفة فى الأغاني (٨ :
٢٨ — ٢٩) . وانظر الحيوان (٥ : ٣٤٩) ومحاضرات الراغب (٢ : ١٢٩) .
(٢) هذه الحماسية رواها التبريزى فى (باب الملح) ، وهو الأوفق .
(٣) التكلة من ل . (٤) هذا ما فى ل . وفى الأصل : « كأنه سمي » .

٨٧٨

آخر^(١) :

- ١ — لو تَأْتَى لَكَ التَّحَوُّلُ حَتَّى تَجْعَلِي خَلْفَكَ اللَّطِيفَ أَمَامًا
 - ٢ — وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخَلْقَةِ الْجَبَّةِ لَهُ خَلْفًا مَرْكَبًا مُسْتَكَامًا
 - ٣ — لِإِذَا كُنْتَ يَا عُيَيْدَةُ خَيْرَ النَّاسِ خَلْفًا وَخَيْرُهُمْ قَدَامًا
- يَصِفُهَا بِأَنَّهَا قَلِيلَةُ اللَّحْمِ عَلَى الْعَجِيزَةِ ، عَظِيمَةُ الْبُطْنِ . فَيَقُولُ : لَوْ قُدِّمَ مُؤَخَّرُكَ
وَأَخَّرَ مُقَدِّمُكَ لَارْتَضَى خَلْفُكَ وَقَدَّامُكَ ، لِالْتِمَامِ أَعْضَائِكَ ، وَاعْتِدَالِ مَقَاسِمِكَ .
وَاسْتِعْمَالِ الْخَلْفِ وَالْأَمَامِ اسْتِعْمَالِ الْمَقْدَمِ وَالْمُؤَخَّرِ فَجُعِلَا اسْمَيْنِ . وَالْمَرْكَبُ : الَّذِي
لَهُ أَرْكَانٌ . وَالْجَبَّةُ : الْغَلِيظَةُ . وَالْمُسْتَكَامُ ، مِنَ السَّكُونِ ، وَهُوَ الْجَمَاعُ . وَانْتَعَبَ
خَلْفًا وَقَدَامًا عَلَى التَّمْيِيزِ .

٨٧٩

وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْقَطْمَشِ^(٢) أَبُو عُيَيْدَةَ :

- ١ — مُنِيتُ بَزَنْمِرْدَةٍ كَالْمَصَا أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ
- ٢ — تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَى الرِّجَالَ وَتَمْشِي مَعَ الْأَخْبَثِ الْأَطِيشِ
- ٣ — لَهَا شَعْرٌ قَرْدٍ إِذَا أَرَيْنَتْ وَوَجْهُهُ كَيْبُضُ الْقَطَا الْأَبْرَشِ^(٣)
- ٤ — وَتَذَى يَجُولُ عَلَى نَحْرِهَا كَقَرْبَةِ ذِي الشَّلَّةِ الْمَعْطَشِ

(١) التبريزى : « وقال بعض الدينين » .

(٢) التبريزى : « لأبى القطمش الحنفى » . وكذا جاءت نسبة الأبيات فى اللسان
(كندش) . وجاءت مطولة وبدون نسبة فى مجالس طلب ٩٢ — ٩٤ . والأبيات وردت فى
الأغانى (١٠ : ١٣١) منسوبة إلى إسماعيل بن عامر ، وهو شاعر مخضرم من شعراء الدولتين
يقولها فى هجاء أم ولد له .

(٣) التبريزى : « لها وجه قرد » ثم ذكر الرواية الأخرى .

يُرَوَّى « زَنْمِرْدَةٌ » بفتح الزاي وكسر الميم ، ويكون مما عُرِّبَ ولا نظير له في أبنية العرب . وَيُرَوَّى بفتح الزاي وفتح الميم ويكون على مثال قَهْقَرَةٍ ، وهو حَجَرٌ يملأ الكف ، وَيُرَوَّى « زَنْمِرْدَةٌ » بكسر الزاي وفتح الميم فيكون على وزن فَحْلَةٍ من الرُّبَاعِيّ نحو عَلَّكْدِ ، وهو الخليط الشديد ، أو يكون فِعْلًا من الخُمَاسِيّ نحو خِنْزَقَرٍ ، وهو القصير ، وقَرِطَعَبٌ دابة . والمراد بها المرأة التي خلقتها وخلقتها كما يكون للرجال . وشبهها بالعصا لقلة لحمها وهزالها ، واستواء صدرها وظهرها . وكُنْدُشٌ : لقبٌ لصي كان معروفاً عندهم ^(١) . وقوله « إِذَا أَزَيَّنْتَ » أراد تَزَيَّنْتَ ، فأراد الإدغام فيها وأبدل من الياء زاء فسكن أولها ، فجلب ألف الوصل ليتوصل إلى النطق بساكن ، فصار كما ترى . والثلة : الفرقة والطائفة من الضأن . والمُعْطِشُ : الراعى الذي قد عطشت رعيته .

- ٥ — لَهَا رَكَبٌ مِثْلُ ظِلْفِ الْغَزَالِ أَشَدُّ اصْفِرَاراً مِنَ الْمِشْمِشِ
٦ — وَأَبْرَدُ مِنْ ثَلَجٍ سَاتِيْدَمَا وَأَكْثَرُ مَاءٍ مِنَ الْعِكْرِشِ ^(٢)
٧ — وَفَخَذَانِ يَنْتَهَمَا نَفْنَفٌ تُجِيزُ الْمَحَامِلَ لَا تَخْدِشِ ^(٣)
٨ — وَسَاقٌ مُخْلَخَلُهَا خَمْشَةٌ كَسَاقِ الْجَرَادَةِ أَوْ أَحْمَشِ
٩ — كَأَنَّ الثَّالِيلَ فِي وَجْهِهَا إِذَا سَفَرَتْ يَدُّ الْقَشْمِشِ
١٠ — لَهَا جُمَّةٌ فَرَعُهَا جَنَلَةٌ كِمِثْلِ الْخَوَافِي مِنَ الْمُرْعَشِ
الرَّكَبُ : أصل الفخذ الذي عليه لحم الفرج من المرأة ومعلق الذكر من الرجل . والنَّفْنَفُ : المهواة بين الجبلين . والخذشُ والخمشُ والكذحُ نظائر .

(١) وقال قوم : الكندش الغسق . وذكر بعضهم أنه الفأرة .

(٢) هذا البيت ليس في ل ولا التبريزي ولا في مجالس ثعلب . وساتيدما : جبل بين مياقريين وسمرت . والعكرش : ماء لبنى عدى باليمامة .

(٣) هذا ما في الأصل ومجالس ثعلب وفيه الإقواء . وفي ل والتبريزي : « لم تخذش » .

وَالْحَمَشَةُ : الدَّفِيقَةُ . وَإِنَّمَا أَنْتَ وَالْمُخْلَخَلُ مَذْكُورَانِ لِأَنَّ الْخَلْخَلَ مِنَ السَّاقِ ،
وَالسَّاقِ مُؤَنَّثَةٌ ، وَبَعْضُ الشَّيْءِ إِذَا أُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ الْكُلِّ أُجْرِيَ فِي الْأَحْوَالِ
مَجْرَاهُ إِلَّا أَنْ يَمْنَعَ مَانِعٌ . وَهَذَا كَمَا قَالَ الْآخِرُ ^(١) :

* كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ ^(٢) *

لَأَنَّ صَدْرَ الْقَنَاةِ قَنَاةٌ ، كَمَا أَنَّ الْخَلْخَلَ يُقَالُ لَهُ السَّاقُ . فَالْبَدَدُ : جَمْعُ بَدَّةٍ ،
وَهِيَ الْفِطْعَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ . وَتَبَادُّ الْقَوْمُ : تَبَاعَدُوا . وَالْجُمَّةُ إِمْنُ الشَّعْرِ : دُونَ اللَّمَّةِ
فِي الطُّولِ . وَالْجُمْلَةُ : الْكَثِيرَةُ الْأَصُولُ . وَالْمُرْعَشُ : الْحَمَامُ الْأَبْيَضُ . وَالْخَوَافِي :
مَا دُونَ الرِّيشَاتِ الْعُشْرِ .

٨٨٠

وَقَالَ آخِرُ ^(٣) :

١ - مَاذَا يُورِّقُنِي قَدِّمًا وَيُسْهِرُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ ^(٤)

٢ - كَانَ مُحَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ فِي أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارِ ^(٥)

قَوْلُهُ « مَاذَا يُورِّقُنِي » لَفْظُهُ اسْتِفْهَامٌ وَمَعْنَاهُ تَعْجُّبٌ . وَقَدْ مَرَّ الْقَوْلُ فِي
لَفْظَةِ مَاذَا ^(٦) . وَقَوْلُهُ « مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ » أَيْ مِنْ انْتِظَارِ صَوْتِهِ ، فَحَذَفَ
الْمُضَافُ . وَرَعَثَاتٌ : جَمْعُ رَعَثَةٍ وَهِيَ مِنَ الدَّيْلِكَ حُسْنُونَةٌ . وَرَعَثَةُ الشَّاةِ : زَنْمَتُهَا .
وَالرَّعَاتُ : كُلُّ مِعْلَاقٍ مِنْ قُرْطٍ أَوْ قِلَادَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَرَبَّمَا عُلِّقَ مِنَ الرَّحْلِ

(١) هُوَ الْأَعْمَى . دِيَوَانُهُ ٩٤ وَاللَّسَانُ (شَرْق) .

(٢) صَدْرُهُ : * وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ *

(٣) نَسَبَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فِي اللَّسَانِ (رَعَثٌ) إِلَى الْأَخْطَلِ . وَرَوَايَتُهُ :

* مَاذَا يُورِّقُنِي وَالنَّوْمُ يَجْبِي *

(٤) الْبَيْتَانِ فِي اللَّسَانِ (حَمَضٌ) وَالْحَيَوَاتِ (٢ : ٣٤٦) وَمَحَاضِرَاتِ الرَّائِغِ

(٢ : ٣٠١) .

(٥) الْحَيَوَانُ : « مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَدْ هَمَّتْ » .

(٦) انْظُرْ مَا صَبَقَ فِي ص ٨١١ ، ٩٣٤ .

والهودج رَعَتْ من الصُوف . والحَمَاض ، من ذُكُور البَقْلِ ، له زَهْرَةٌ حمراء
كَأَنَّهَا الدَّم . والإِيمَار : إخراج الثَّمَر . وشَبَّهَ عُرْفَ الدِّيَك به .

٨٨١

وقال آخر :

- ١ - صَوْتُ النِّوَاقِيسِ بِالْأَسْحَارِ هَيَّجَنِي بَلِ الدِّيُوكُ الَّتِي قَدْ هَجَنَ تَشْوِيقِي
 - ٢ - كَأَنَّ أَعْرَافَهَا مِنْ فَوْقِهَا شُرْفٌ مُخَرَّجٌ مُبْنِنٌ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ
 - ٣ - عَلَى نَعَانِعَ سَالَتْ فِي بَلَاعِمِهَا كَثِيرَةُ الْوَشْيِ فِي لَيْنٍ وَتَرْقِيقِ
 - ٤ - كَأَنَّمَا لَبِستُ أَوْ أَلِبتُ فَنَكَاً فَتَلَصَّصْتُ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ الشُّوقِ^(١)
- قوله « صَوْتُ النِّوَاقِيسِ » أى انتظارُ صوتِ النِّوَاقِيسِ هَيَّجَنِي ، فحذف
المضاف . وهذا كما قال الآخر^(٢) :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ هَيَّجَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعٌ بِالنِّوَاقِيسِ^(٣)

وقال غيرها :

* وصوت نواقيس لم تُضْرَبِ *

فَنَبَّهَ بقوله « لم تُضْرَبِ » على أَنَّهُ كَانَ مُنْتَظَرًا لَا وَاقِعًا . والجَوَاسِقُ : جمع
الجَوَسَقِ ، وهى قُرْبِيَّةٌ مِنَ الْقُصُورِ . وَأَشْبَعُ الْكُسْرَى فِي السَّيْنِ فَيَتَوَلَّدُ مِنْهَا
يَاءٌ . ومثله :

* تَنَفَّى الدَّرَاهِمُ تَنْقَادُ الصَّيَّارِيفِ^(٤) *

(١) الفَنَكُ : دَابَّةٌ يَفْتَرِي جُلْدَهَا ، أَيْ يَلْبِسُ جُلْدَهَا نَرَوًا .
(٢) هُوَ جَرِيرٌ . دِيْوَانُهُ ٣٢١ وَالْحَيَوَانُ (٢ : ٣٤٢) .
(٣) ذَكَرَ صَاحِبُ الْقَدِّ (٥ : ٣٨٨) أَنَّهُ أَرَادَ دِيرًا وَاحِدًا هُوَ دِيرُ الْوَالِيدِ بِالشَّامِ .
وَقَدْ صَرَحَ يَاقُوتُ أَنَّهُ أَرَادَ دَيْرَيْنِ « دِيرُ فَطْرُسَ » وَ « دِيرُ بَطْرُسَ » بِظَاهِرِ دِمَشْقَ .
(٤) الْفَرَزْدَقُ فِي دِيْوَانِهِ ٥٧٠ وَالْخَزَائِمَةُ (٢ : ٢٥٦) وَسَيْبَرِيَّةُ (١ : ١٠)
وَالسَّكَّامِلُ ١٤٣ لَيْبَسَكَ . وَصَدْرُهُ :
* تَنَفَّى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ *

والتَّنَاعُ : أعراف الدِّيَكَةِ . وأصل التَّنَعِ الاضطراب . لذلك قيل
للتَّوِيلِ المضطرب التَّنَعُ . ونعناع المنطمة : ذنابها^(١) . والبُلُوم والبُلُوم : مجرى
الطَّام ، وباطن العُنُق .

وهذه المقطوعة وما قبلها ، باب الصفات أولى بهما ، فاتفق وقوعهما هنا .
وهذا آخر الاختيار . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على النبي محمد
وآله أجمعين .

قد سهَّل الله وله الحمد ، تعالى جدُّه ، بلوغ المنتظر من تميم شرح هذا
الاختيار ، والله بمنه وطوله ينفعك وإيانا به ، ويُعينك على تفهمه .
وهذا الكتاب وإن عظم حجمه ، وكثر ورقه ، فإنه لا يملك تصفحه
وقراءته ، إذ كان كلُّ بابٍ من أبوابه ذافنون من آثار العقول الصحيحة ،
والقرائح السليمة ، فكلُّ نوعٍ من أنواعه جَمَامٌ لما يليه ، وجلال لما يعيه ،
ولأنَّ غوامض المقاصد إذا تبرَّجت لك في روائع المعارض ، وأقبلَ فهمك
رائداً لقلبك ، يتشتم نوارد الزهر في مغارس الفطن ، ويتخيَّر فرائد الدرر من
قلائد الحكم ، فكلما ازداد التقاطك زادك نشاطاً ، كما أن من عرَّف الفرق بين
الإطناب والإيجاز ، وبين التَّوِيلِ والتَّقصير ، وعلم أنَّ الإطناب تفخيمٌ وتكميل ،
كما أنَّ الإيجاز تخليصٌ وتهذيب ، وأن التَّوِيلَ زيادةٌ على الكفاية ، وذهابٌ
عن غاية الحاجة ، كما أنَّ التَّقصير قصورٌ عن الحدِّ المرتاد ، ووقوفٌ دون مَدَى
المراد ، حمَدَ الإطنابَ والإيجازَ لما نالهما من سِنهام البلاغة ، وذمَّ التَّوِيلَ
والتَّقصيرَ بما فاتهما من أقسام الفصاحة .

(١) كذا في النسختين . وفي القاموس : « ذنابها » .

واعلمَ صَحْبِكَ التَّوْفِيقُ فِي مَبَاغِيكَ ، أَنْ مَا جَمَعْتَ مُنْتَشِرَةً ، وَأَنْزَلْتَ مُكْتَبَةً ، وَحَلَلْتَ مَعْقُودَةً ، وَأَعَدْتَ مَحْذُوفَةً ، وَنَشَرْتَ مَطْوِيَةً ، وَمَدَدْتَ مَقْصُورَةً مِنْ بُيُوتِ هَذَا الْاِخْتِيَارِ وَفُصُولِهِ ، فَإِنِّي لَمْ أَذْكُرْهُ إِلَّا فِي مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ لَا أَذْكَرُ طَرَفِيهَا ، وَبِمَجَاهِدَاتٍ لِشُيُوحِ الصَّنَاعَةِ عَجِيبَةٍ لَا أَنتَسِي مُجَافَاةً فِيهَا ، حِينَ كَانَ فِي الْقَوْلِ إِمْكَانٌ ، وَلِلتَّحْصِيلِ إِرْصَادٌ ، وَلِسَهْمِ النَّضَالِ تَسْدِيدٌ ، وَفِي قَوْسِ الرَّمَاءِ مَنَزَعٌ وَتَوْتِيرٌ ، وَكَانَ الرَّأْيُ وَلُودًا ، وَالْخَاطِرُ عَمُولا ، وَالْحَدُّ حَدِيدًا ، وَالْحِرْصُ عَتِيدًا ، مَعَ تَمَامِ الْبَرَاعَةِ ، وَاجْتِمَاعِ الْمَادَّةِ وَالْآلَةِ .

فَلَا تَظُنَّنَّ فِيهِ مَا يَظُنُّهُ الْوَادِعُ فِي جَهْدِ الْمَكْدُودِ ، فَإِنَّ أَهْوَنَ السَّقَى التَّشْرِيعَ ^(١) ، وَلَنْ تَنَالَهُ إِلَّا بِعَبٍّ شَدِيدٍ . وَتَيَقَّنْ أَنِّي أَمْلَيْتُ هَذَا الشَّرْحَ مُسْتَعْمِلًا أَرْفَقَ الْآلَاتِ فِي اخْتِرَاعِهِ ، وَأَوْفَقَ الْأَلْفَافِ فِي تَصْوِيرِهِ وَبَيَانِهِ ، وَمُسْتَحْضِرًا مِنَ الشُّوَاهِدِ وَالْمَثَلِ مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِتَعَاوُنِهِ وَحُضُورِهِ ، وَلَوْ عَدَلْتُ عَنْ نَهْجِ التَّقْرِيبِ مُشْتَغَلًا بِأَبْوَابِ الْإِعْرَابِ وَالغَرِيبِ إِلَى غَيْرِهَا مِمَّا يُعَدُّ فِي الْقُضُولِ ، لَتَضَاعَفَتْ لُؤْنٌ ، وَضَاعَتْ فِي غَمَارِهَا النُّكْتُ . عَلَى أَنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ ضِيقُنَا فِي تَحْصِيلِهِ وَحَصْرِهِ ، وَسَمَاحَتُنَا بَعْدَهُ بِتَصْنِيفِهِ وَبَذَلِهِ ، يُكْسِبُنَا مِنَ الْقُلُوبِ اسْتِحْلَاءً ، وَمِنَ النُّفُوسِ مَيْلًا وَاسْتِحْيَا ، وَأَنَّهُ لَا تَزَالُ تِلْكَ الْمَحَبَّةُ زَائِدَةً نَامِيَةً ، مَا دَامَتْ فَوَائِدُهُ قَائِمَةً بَاقِيَةً . وَعَلَى اللَّهِ تَعَالَى جَدُّهُ مُعَوَّلُنَا فِي أَنْ يَوْفِقَنَا لِمَرْضَاتِهِ ، وَأَنْ يَجْعَلَ سَعِينًا لَهُ وَفِيهِ ، وَحَسْبُنَا هُوَ وَزَيْمُ الْوَكِيلِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ ^(٢) .

(١) التشريع : لإيراد الإبل شريعة لا يحتاج معها إلى نزاع بالعلق ولا سقي في الخوض .

(٢) هذه السكامة ساقطة من له .

[صورة ما كتبه ناسخ الأصل]

مَشَقَّةُ لِنَفْسِهِ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرَآنِيُّ ، وَفَرَّغَ مِنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ مُنْتَصِفَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، حَامِداً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمُصَلِّياً عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَمُسْلِماً^(١) .

[صورة نص الوقف المسجل في نسخة الأصل]

قَدْ وَقَفَ هَذَا الْكِتَابُ الْجَلِيلُ وَالْأَثَرُ الْجَمِيلُ وَالْهَدْيُ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ وَالْخَالِقَانِ الْمُنْعَمُ السُّلْطَانُ عَبْدُ الْمَجِيدِ خَانَ أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَهُ وَعَمَرَ دَوْلَتَهُ إِلَى آخِرِ الدُّورَانِ أَعْنَى بِهَا حَضْرَةُ بَزْمِ عَالَمِ سُلْطَانِ عَلَيْهِ الشَّانُ جَمَلَ اللَّهُ سَعَى الْوَاقِفَةِ مُشْكوراً وَجَزَاهَا جَزَاءً مُوفوراً . لِسَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ .

(١) وفي نهاية نسخة « ل » : « وَفَرَّغَ مِنْ تَسْوِيدِ بَيَاضِ هَذِهِ النُّسخَةِ لِأَضْعَفِ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجَى لِرِضْوَانِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ... اللَّهُ وَمُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ » .

الفهارس العامة

صنع وترتيب

عبد السلام محمد هارون

١ - فهارس الأشعار

١ - فهرس الأشعار (*)

١ - الحماسيات

(أ)

٣٦	قيس بن الخطيم	طويل	أضائها
٦٠٩	محرز بن الكبير	»	فناء
٧٥	—	»	سواء
٨٤٩	—	»	وماء
٥٨٥	—	»	لواؤها
٨٠٠	أمية بن أبي الصلت	وافر	الحياء
٧٢٧	أبو البرج القاسم	»	جفاء
٤٤٤	قيس بن الخطيم	»	بلاء
٤٢٤	—	»	انطواء
٧٩٥	—	كامل	أعداء
١٩١	الأخضر بن هيرة	طويل	ورائها
٦٢٧	أبو صخرة	وافر	براء
٧٣٨	الهذيل بن مشجعة	كامل	وورائه

(ب)

١٨٧	أبو ثمامة بن عارم	مقارب	تستلب
-----	-------------------	-------	-------

(*) ما وضع من أعلام الشعراء بين قوسين فهو مما لم يذكره الرزوقي وأمكن التحقيق أن يعرفه . والأرقام في هذا القسم من الفهرس هي أرقام الحماسيات .

١٤٤	عترة بن شداد	مقارب	خشب
٢٢٩	قطرى بن الفجاءة	طويل	المقشبا
٤٠٠	يحيى بن زياد	»	مرحبا
١٠	سعد بن ناشب	»	جالبا
٢٥٥	أم ثواب الهزانية	بسيط	زغبا
٤١٤	بعض الفزاريين	»	اللقبا
٦٧٥	مرة بن محكان	»	والقربا
٨٧٠	—	»	هربا
١٧٧	ربيعة بن مقروم	وافر	استجابا
٤٥٠	الحكم بن عبدل	منسرح	الطلبا
٥٩٢	جميل	طويل	أشْبُ
٨٦	(أبو الشغب ^(١))	»	العذب
٢١٧	عبد الله الحوالى	»	كعب
٩١	رجل من أسد	»	أحرب
١٦٩	شماس بن أسود	»	أجرب
٢٩٩	القطمش الضبي	»	تذهب
٣٦٠	» »	»	وينسب
٢٢٣	قراد بن عباد	»	يركبوا
٥٠	(مرة بن عداء)	»	يتقلب
٤٣٠	—	»	أجرب
٥٠٥	—	»	مطلب
٢٤٨	الأخنس بن شهاب	»	تجاوب

(١) أو الأقرع بن معاذ القشيرى .

٥٩٧	أرطاة بن سهبة	طويل	محارب
٢١٧	القتال الكلابي	»	المراكب
٣٨١	امراة	»	مهيب
٥٢٩	(بعض الأعراب)	»	ريب
١١٥	جزء بن ضرار	»	عجيب
٥٥٩	ابن الدميثة	»	نظيف
٥٣٠	—	»	يحيب
٥٣٢	—	»	جنوب
٧٣	بشر بن المغيرة	»	جانبه
٧٧٧	رجل من بني سعد	»	حاله
٦٩٤	أبو الطمجان	»	كواكبه
٦٠٣	أبو منازل	»	طالبه
٥٣٤	ابن ميادة	»	قاضيه
١٠٣	أبو النشماش	»	أقاربه
٢٨٧	نهشل بن حري	»	أطايه
٧٣١	—	»	نوائيه
٣٩٤	أمرأة من طي	»	إياها
٥٣١	—	»	تراها
٥٥٨	(نصيب)	»	حييها
١٩٠	عبد الله بن عنمة	بسيط	ومرهوب
٧١٠	ليلي الأخيلية	وافر	ناب
٩٩	—	»	الكذوب
٤٨٦	—	»	الجدوب
٧٣٤	حزاز بن عمرو	متقارب	ذاهب

٤٨٥	إياس بن الأرت	طويل	الشرب
٨٤١	(سحيم الفقمسى)	»	قلبي
٤٧٢	(قيس بن ذريح)	»	الخطب
٥٧٩	وجيهة بنت أوس	»	قلبي
٣١٦	—	»	والشرب
١٣٠	البعيث بن حريث	»	المذبذب
١٠٠	(جندل بن عمرو)	»	ومنكبي
٤٣٧	(حجية بن المضرب)	»	والتنقب
١٢١	(خالد بن فضلة)	»	مركب
٧٠٥	العجير السلولى	»	فالمحصب
٧٨٧	كثير	»	يثرب
٢٣٦	—	»	المشدب
٦٤١	إسماعيل بن عمار	»	غالب
٦٧١	امراة	»	الذوائب
١١٠	بعض بنى عبس	»	وراسب
٤٢٧	حاتم الطائى	»	الركائب
٣١٢	أبو الحجناء	»	العواقب
٦٠٠	عمارة بن عقيل	»	جانب
٢٧٠	محمد بن بشير	»	سائب
٥٨٠	مرداس بن حماس	»	صاحب
٥٢٦	—	»	صاحب
٥٢٢	—	»	هبوبى
٨٢٢	—	»	الركائب
٨٤٥	—	»	الجباب

٦٢٥	حرث بن عتاب	بسيط	عتاب
٢٣٨	رجل من نمير	وافر	جناب
٦٥٧	—	»	ذيب
٨٠٩	عبد الله بن الزبير	كامل	المركب
١٢٣	موسى بن جابر	»	الحاجب
٢٧٥	رجل من بنى نصر	»	كلاب
١٤٨	مساور بن هند	»	سباب
٣٩٠	أخت القصص	»	بموجب
٣٠٦	حفص بن الأحنف	»	بذئوب
٢٣	الحارث بن هام	مريع	المازب
٢٤	ابن زبابة	»	فالآيب

(ت)

٨٥١	—	طويل	يموت
٨١٦	(البيث الحنفى)	»	واشتويتها
٣٢	رويشد بن كثير	بسيط	الصوت
١٩٢	سنان بن الفعل	وافر	انتشيت
٣٣١	سليان بن قتة	طويل	حلت
٣٠	سيار بن قصير	»	أرنت
٨٦٢	أبو الطمجان الأسدى	»	برت
٦٣٤	عبد الرحمن بن الحكم	»	وولت
٢٩	عمرو بن معديكرب	»	فاسبطرت
٦٨٨	(محمد بن سعد)	»	جلت
٨٦٨	—	»	وملت

٣٥١	قراد بن غوية	طويل	هامتي
٢٥٢	امراة من بني عامر	»	الدبرات
١٢٢	البرج بن مسهر	وافر	هنات
١٧٨	سلي بن ربيعة	كامل	فالحة
٩٧	—	»	واجت

(ج)

٤٣٣	عبد الله بن الزير	بسيط	الودجا
٤٣٦	محمد بن بشير	»	اللججا
٧٨٣	الشماخ	طويل	منضج
٣١٧	جارية	وافر	حاجي

(ح)

٦٥٠	—	وافر	صاحا
٢٨٠	الأشجع السلي	طويل	مادخ
٥١٣	(توبة بن الحير)	»	وصفائح
٣٣٦	شبيب بن عوانة	»	النوائح
٦٧٤	عتبة بن بجير	»	جانح
٥١٥	نصيب	وافر	يراح
٨٠١	ابن عبدل الأسدي	كامل	الذبح
١٦٧	سعد بن مالك	مجزو الكامل	فاستراحوا

١٥٦	عمرو بن الورد	طويل	رزح
٤٧٨	أبو الطمجان القيني	»	الجوانح
٣٣٠	قسام بن رواحة	»	النواضع
٥٠٦	كثير	»	الإطاح
٤٩٨	(كثير)	»	صحيح
٢٧٩	مطيع بن إياس	مخلع البسيط	سحوح
٢٥٩	رجل من يشكر	وافر	النفاح
١٠٩	أبو صخر الهذلي	»	بالرمح
٣٠٨	فاطمة بنت الأحجم	كامل	الجراح
٢٧٨	مطيع بن إياس	منسرح	السفع

(د)

٣٩٦	حاتكة بنت زيد	رمل	السهد
٥٨٢	رجل من بني الحارث	طويل	رغدا
٤٣٨	المقنع الكندي	»	حددا
٥٣٩	ورد الجمدي	»	قصدا
٥٨٧	—	»	رمدا
٧٧٢	حطائط بن يعفر	»	مقعدا
٥٧٦	كلثوم بن صعب	»	غدا
٧٦٩	يزيد بن الجهم	»	أحددا
٣٦٩	—	»	أمردا
٦٥٤	—	»	فصرخدا
٦٦	(الحكم بن زهرة)	بسيط	ولدا
٨٥٣	—	»	قعدا

٨١١	زياد الأعجم	بسيط	طادا
٨٠٣	—	»	كادا
٣٢٢	عبد الله بن الزبير	وافر	سمودا
٣٤	عمرو بن معد يكرب	مجزو الكامل	بردا
٥٣٣	(عبد الله بن الدمينه)	طويل	برد
٤١٦	—	»	يتعمد
٤١٧	—	»	أسعد
٣٣٩	امراة من بني أسد	»	الرواعد
٣٧٧	ابن أهبان	»	الفواقد
١٨٠	زيد الفوارس	»	مفائد
١٥٠	العباس بن مرداس	»	نكايد
٥١٢	» » »	»	بارم
٧٢٤	عروة بن الورد	»	واحد
٤٤٧	محمد بن أبي شحاذ	»	حامد
٥٨١	بعض بني أسد	»	قؤود
٢٩٧	عبد الله بن ثعلبة	»	تريد
٢٦٦	أبو عطاء السندی	»	لجود
٤١٥	(الملو ط السعدى)	»	وجلید
٧٩٩	نصيب	»	أجود
٦٩٢	—	»	منريد
٨٥٤	—	»	فيمود
١٤٢	أبي بن حمام	»	حاسده
٧٤٠	إياس بن الأرت	»	واجده
٧٤٧	مضر بن دبی	»	وجلده

٣٩٨	جرير	طويل	بمادها
٤٦٠	الحسين بن مطير	»	نمودها
٥٥٥	» » »	»	أزودها
٦٣٧	خنزر بن أفرم	»	قتودها
٦٣٨	الراعي	»	شهودها
٥٨٣	(الموام بن عقبة)	»	أعودها
٥٩٥	قراذ بن حنش	»	تسودها
٦٥١	مدرك	»	شرودها
٥٥٦	—	»	وليدها
٧١٩	—	»	وقودها
٣٠٩	فاطمة بنت الأحجم	مديد	بعدوا
١٣٨	—	بسيط	حسدوا
٢٩٨	—	»	الأبد
٨٥٩	رجل من آل حرب	»	تمويد
٢٢٥	عمرو القنا	»	عودوا
٢٨٨	أسود بن زمعة	وافر	السهود
٨٧	حيان بن ربيعة	»	الحديد
٢٢٨	شبل الفزاري	»	الشديد
١٣٦	عقيل بن علفة	»	النجيد
١٤٦	هنترة بن شداد	»	تعود
٣٧٦	كبد الحصاة المعجلي	»	التلبد
٣٥٢	مسجاح بن سباع	»	أبيد
٦٩٦	—	»	والنجد
٨٤٤	—	»	سميد
٣٠٢	—	مجزو الوافر	صعده

٧١٥	حبية بنت عبد العزى	كامل	الأسود
٧٢	عوف القوافى	»	المواد
٣٦٣	الضبي	»	بعيد
١٩٥	الأخرم السنبسى	متقارب	أكيد
٧٣٢	(حاتم الطائى)	طويل	الورد
١٧٢	حسان بن علبة	»	سعيد
٤١٠	شبيب بن البرصاء	»	يبدى
٦١٥	طارق الطائى	»	البعيد
٥٠٣	عبد الله بن الدمينه	»	وجد
٧١٢	(عبد الله سالم)	»	يعدى
٢٤٩	العديل بن الفرخ	»	الجمد
٥٨٨	ابن هرم الطائى	»	عندى
٤٨٠	—	»	وحدى
٥٦٠	—	»	وحدى
٥٤٣	(أبو الأسود الدؤلى)	»	يفند
٢٧١	دريد بن الصمة	»	شهدى
٧٨٥	» » »	»	المقدد
٣٨٢	رجل من كلب	»	معيد
٤٤٨	محمد بن أبى شحاذ	»	الندى
٣٠١	—	»	أوقد
١٦٦	بعض بنى ققمس	»	السواعد
٥٥٤	—	»	الصوارد
٢٢٦	الفرزدق	»	ييماد
٤٦	أعرابى	بسيط	ولم ترد

٨٣١	(أبو الخندق الأسدي)	بسيط	بالسد
٢٦٧	—	»	الأبد
٦٧٧	—	»	الأبد
٣٧٣	أم قيس الضبية	»	القود
٦٨٥	—	»	والجود
٧٩٣	—	»	مجهودي
٣٤١	—	وافر	نجد
٧٧٦	عبد الله بن الحشرج	»	للسداد
٦٧٢	—	»	زياد
٧٠٢	—	»	زياد
٣٧	الحارث بن هشام	كامل	مزبد
٢٦٨	رجل من خشم	»	الأسود
٣٨	الفرار السلمي	»	يدي
٥٥٢	محمد بن بشير	»	مبرد
٤٤١	مضر بن ربي	»	الأصيد
٧٨٤	يزيد الحارثي	»	يولد
٦٨١	(فدكي بن أعبد)	»	واحد
٢٢٤	زاهر أبو كرام	»	جلاد
٥٧	(مرداس بن جشيش)	»	الإفناد
٣٨٧	—	»	الأشهاد
٣٢١	أشجع بن عمرو	سريع	بموجود

(د)

٦٨٧	ابن عتقاء الفزاري	طويل	جهر
-----	-------------------	------	-----

١٧٩	أبى بن أبى ربيعة	مقاروب	المدخر
٦٣	زيادة الحارثى	طويل	نخرا
٤١١	سالم بن وابصة	»	وقرا
٢٤١	كنزة أم شملة	»	عمرا
٤٦٨	—	»	شزرا
٦٤٧	—	»	نصرا
١٠٢	(جميل)	»	شمرا
٦٣١	جواس الكلبى	»	منبرا
١١٣	حسان بن نشبة	»	وحيرا
٥٩٩	خارجة بن ضرار	»	يتدعرا
٢٨	زفر بن الحارث	»	وحيرا
٣٩٣	عاتكة بنت زيد	»	أغبرا
٣٩١	عمرة بنت مرداس	»	تنصبرا
٣٤٣	—	»	فأدبرا
٦٤٣	—	»	أغبرا
٦٣٩	رجل من بنى أسد	بسيط	الأزرا
٢٨٥	—	»	وأبصارا
١٧٣	شملة بن الأخضر	وافر	قصارا
٧١٣	(جثامة بن قيس)	»	خبيرا
١٩٣	جابر بن حريش	كامل	فالأسنرا
٧٠٠	(ليلى الأخيلية)	»	مذكورا
٤٩٠	—	»	ظهورا
٨٣٣	(عمر بن أبى ربيعة)	رمل	مرا
٣٨٤	الأبيرد اليربوعى	طويل	الظهر

٨٢٤	حكيم بن قبيصة	طويل	قمر
٣٨٥	سلمة الجعفي	»	والصبر
٤٦١	أبو صخر الهذلي	»	الأمر
٧	أبو عطاء السندي	»	السم
٣٣٣	الناينة الجعدي	»	الفقر
٣٠٣	—	»	الصبر
٤٧٩	—	»	الجر
٨٥٦	أعرابي	»	يحنو
١١	تأبط شراً	»	مدبر
٥٩٣	الحارثي	»	وتنحصر
٢٠٧	حريث بن عتاب	»	تنخطر
٥٦٢	(أبو حية)	»	أنظر
٣٦٦	ليبيد	»	جعفر
٧٢٠	—	»	أصور
٨١٣	امراة	»	وافر
٣٦١	امراة (١)	»	الفاخر
١٩٤	إياس بن مالك	»	والمهاجر
٣٩٢	ربطة بنت عاصم	»	الحواسر
٦٠	سبرة بن عمرو	»	قراقير
٨٠٧	طريح بن إسماعيل	»	لشاكر
٢٤٦	عامر بن الطفيل	»	يحاذر
١٦٢	عبد الله بن سبرة	»	معار
٦٠٧	منصور بن مسجاح	»	نائر

١٢٦	موسى بن جابر	طويل	أفاخر
٤١٨	—	»	المصادر
٤٦٥	—	»	الناظر
٤٦٧	—	»	حار
٦٢٦	—	»	وحوافر
٢٢٢	سعد بن ناشب	»	أحرار
٥٢١	أبو دهبيل الجمحي	»	لصبور
٥٠٨	(عبد الله بن السمينة)	»	لفقير
٧٩٧	أعشى ربيعة	»	زائر
٢١٨	أوس بن حبناء	»	أواصره
٦٤٠	—	»	محافره
٦٢٣	شعيث بن عبد الله	»	كبارها
٥٤٨	توبة بن المضر	»	يضيرها
٥	جعفر بن علبة	»	يزورها
٤٠٣	شبيب بن البرصاء	»	أستثيرها
٧٥٢	شرح بن الأحوص	»	وكسورها
٢٣٥	أوس بن ثعلبة	بسيط	تعتكر
٥٢٧	أبو دهبيل	»	السهر
٣٢٦	صفية الباهلية	»	الشجر
٣٦٤	عكرشة الضبي	»	مضر
٨٦٦	—	»	عجر
٨٦٧	—	»	والقمر
٩٢	أبو حنبل الطائي	»	سيار
٩٣	يزيد بن حان	»	النار
٦٤٢	امراة ابن مية	وافر	قصار

٨٠٥	صفية بنت عبد المطلب	وافر	والإمار
٦٦٢	—	»	إزار
٥٤٩	ابن أبي دبا كل	»	قصير
٤١٩	العباس بن مرداس	»	مزير
٥٥٠	عبيد الله بن عبد الله	»	القطور
٥٣	عنزة بن الأخرس	»	تضير
٧١٦	مالك بن جمدة	»	سفور
٤٨٣	نفر بن قيس	»	الدهور
١١٤	هلال بن رزين	»	التدور
٣٦٩	منقذ الهلالي	كامل	الدهر
١٥٥	المساور بن هند	»	المغبر
٢٣٣	سوار بن المضرب	»	الأشرار
٣٢٤	مسلم بن الوليد	»	الأخطار
٣٢٧	التميمي	»	مجير
٣٩٥	الموراء بنت سبيع	مجزو الكامل	ناره
٣٥	عمرو بن معديكرب	رمل	لقرور
٣٧٢	رجل من بني أسد	متسرح	القدر
٧٢٨	أرطاة بن سهية	طويل	البحر
٨٠٢	حاتم طي	»	حمر
٢٧٢	دريد بن الصمة	»	الضبر
٢٢١	سعد بن ناشب	»	وما تدرى
١٤١	طرفة الجذيمي	»	الصدر
٣٨٠	(العتبي)	»	شطري
٣٧١	عكرشة الصبي	»	القطر

٥٧٨	عمرو بن ضبيعة	طويل	والصبر
٦٥٣	عوف القوافي	»	زهر
١٩٩	قبيصة بن النصراني	»	ظهر
١٠٨	يحيى بن منصور	»	والفزر
٢٩٥	—	»	السمر
٤٢٠	—	»	عمري
٤٣٢	—	»	أزرى
٤٥٧	—	»	قبرى
٥٢٧	—	»	يسرى
٥٢٨	—	»	بالمجر
٨٦٣	—	»	القدر
٨٦٤	—	»	القطر
٨٧٣	—	»	بحر
٧٣٧	زيد بن حصين	»	قاسهرى
١٤٠	شريح بن قرواش	»	مسكر
١٤٥	عمرو بن الورد	»	مجزر
٦٨٠	(» » »)	»	ومجزرى
٧٦٣	المرار الفقمسى	»	متنور
٣٤٦	مساقم العيسى	»	مدبر
٨٦١	أم النحيف	»	قاصبر
٦٦٥	زياد الأعجم	»	الأعاصر
٤٨١	شبرمة بن الطفيل	»	المزاهر
٦١٠	شملة بن الأخضر	»	هاجر
١٦٤	الشنفرى	»	طامر
٢٩٠	عبد الملك بن عبد الرحيم	»	القابر

٧٥٠	الناينة الذمياني	طويل	العراعر
٦٦١	ربمان	»	مجار
٨٥٧	—	بسيط	سفر
٨٦٧	—	»	والقمر
٦٤٦	بعض آل المهلب	»	والدار
٦٩١	المرندس	»	أيسار
٦٢٤	(عقال بن هاشم)	»	بأشرار
٦٤٩	مالك بن أسماء	»	الدار
٦٥٩	—	»	والمار
٧٤١	—	»	والجار
٧٤٢	—	»	قار
٨٨٠	—	»	الدار
٤٦٦	الصمة بن عبد الله	وافر	فالضمار
٣٥٣	حران بن عمرو	كامل	بكر
٦٦٨	أبو العتاهية	»	ظهري
٢٣٥	أبو الأسد	»	أخزر
١٩	(بعض بني تيم الله)	»	التمطر
٧٩٠	ابن الولي	»	المشترى
٦٦٩	الحكم بن عبدل	»	السمار
٣٤٧	الربيع بن زياد	»	الساري
٨٣٢	(بعض المقيليين)	»	مقرور
١٧٤	المتخل اليشكري	مجزو الكامل	ولا تحوري
٨٧٢	—	خفيف	المزار

(س)

١٨٤	حسيل بن نجيح	طويل	الأحامسا
١٥١	العباس بن مرداس	»	فوارسا
٢٢٠	التمس	»	يرمس
١٣٥	أرطاة بن مهيبة	»	وتنافس
٣٥٩	أبو صغرة البولاني	»	هاجس
٤٨٧	—	»	دامس
٢٣٩	الهدلول بن كعب	»	المتقاعس
٨٢٨	(حبيب بن أوس)	وافر	المراس
٣١٥	مهلهل	كامل	المجلس
٧٣٥	منصور بن مسجاح	طويل	نقسي
٧٦٥	يزيد بن الطثرية	»	المارس
٨٢١	(رجل من بكر)	كامل	بالحس
٢٥	الأشتر النخعي	»	عبوس

(ش)

٨٧٩	أبو النطمش	متقارب	كندش
-----	------------	--------	------

(ص)

٢٧٠	ابنة ضرار	كامل	قيصا
-----	-----------	------	------

(ض)

٢٠١	برج بن مسهر	طويل	فائض
٢١١	قوال الطائي	»	الفرائض
٤٢٦	(الحكم بن عبدل)	»	قرضى
٢٦٢	أبو خراش الهذلى	»	بعض
٨١٨	ملحة الجرمى	»	أرض
٨٧٥	—	»	بعض
٨٦	خطاب بن الملى	مربع	خفض

(ع)

٢٨٢	ابن المقفع	طويل	وقع
١٦٥	تأبط شراً	»	مجمعا
٣١٩	الحسين بن مطير	»	مربعا
٤٨٩	(رجل من بنى سعد)	»	تقطعا
٤٥٤	الصمة بن عبد الله	»	معا
٤٧٤	عمر بن أبى ربيعة	»	تتقنا
١٣١	الثلج بن رياح	»	أو دعا
٧٧٨	منزعر	»	فأشفا
١٢٨	(موسى بن جابر)	»	موضعا
٢٨١	يحيى بن زياد	»	مروعا
١٠٥	—	»	أفرعا
٤٩٢	—	»	مطلعا

٥٤٢	—	طويل	منقما
٧٥٧	—	»	مما
٨٠٤	أخت النضر بن الحارث	بسيط	اصطنما
٣٣٨	امراة من كندة	»	امتنما
٤٩٩	عمرو بن أذينة	»	ما اجتماعا
٦٩٠	أبو زياد الأعراي	وافر	القنعا
٤٤٢	المتوكل الليثي	منسرح	قطما
٥١٨	(أعراي من هذيل)	طويل	وأوسع
١١٧	الأعرج المعنى	»	توجع
٢٧٧	البراء بن ربي	»	أجزع
٤٥٩	جران العود	»	تصدع
٧٩	طفيل الغنوى	»	مفجع
٧٦١	عتبة بن بحير	»	مقنع
٢٤٧	مجمع بن هلال	»	ينفع
٢٦٤	هشام أخو نى الرمة	»	مترع
٥٣٨	—	»	تدمع
٢١٤	عمرو بن مخلاة	»	وواقع
٦٢٩	الكروس بن زيد	»	صانع
١٣٧	محمد بن عبد الله الأزدي	»	الجنادع
٧٤٦	(المخضع القيسى)	»	قاطع
٢٨٤	—	»	المسامع
٥٨٩	عمرو بن حكيم	»	وصدوع
١٧٠	حجر بن خالد	»	مطالعه
٣٩٩	مسكين الدارمى	»	جماعها

٤٥٥	(الصمة بن عبد الله)	طويل	شفيهما
٤٢٩	—	»	جوعها
٢١٣	(وضاح بن إسماعيل)	بسيط	والربع
٤٨	(عبدة بن ربيعة)	وافر	ولا تباع
١٥٨	قيس بن زهير	»	يضيع
٧٢٦	المثلم بن رياح	كامل	تصنع
٣٠٥	مويلك الزموم	»	تسمع
٣٢٨	نهار بن توسعة	»	تضعضع
٢٥٠	عاتكة بنت عبد المطلب	عجزو الكامل	سماعه
٥٠٢	خفاف بن ندبة	متقارب	أربع
٦١٨	رويشد	»	موقع
٣٠٠	أرطاة بن صهية	طويل	معي
٤٥٦	(عبد الله بن الدمينه)	»	ومربع
٧١	—	»	أنخشح
٥٧٥	—	»	ومربعي
٥٨	يزيد بن الحكم	»	الأصابع
٤٧	إياس بن قبيصة	»	لاتباعها
٦٤٥	عبد الله بن أوفى	متقارب	تنفع

(ف)

٥٨٤	—	بسيط	التلفا
٤٤٩	حرقة بنت النعمان	طويل	تتنصف
٧٦٤	عروة بن الورد	»	أخوف

٥٧٤	—	طويل	سوادف
٢٤٢	شبرمة بن الطفيل	»	مشوف
٦٠٥	(مساور بن هند)	واقر	إلاف
٨١٧	عنرة بن الأخرس	طويل	منظف
٥٠٧	—	»	الخواطف
٣٥٨	قبيصة بن النصراني	واقر	كاف

(ق)

٤١٣	عقيل بن علفة	طويل	وأخلقا
٨	(بلعاء بن قيس)	بسيط	صدقا
٢٥٧	—	منسرح	الخلقا
٦	جعفر بن علبة	طويل	موثق
٦٢٢	حريث بن عناب	»	منطق
٥٧١	جميل	»	وامق
٥٤٥	—	»	فريق
٧٢٣	عمرو بن الأهم	»	سروق
٥٢٣	—	»	فيشوق
٨٤٧	—	»	فسويق
٨٤٨	—	»	سويق
٩٨	الراعي	»	معانقه
٧٧٩	عارق الطائي	»	وشائقه
٤٧٧	عبد الله بن اللعين	»	عوائقه
٧٧٤	جؤية بن النضر	بسيط	خرق

٢٢٤	سالم بن وابصة	بسيط	الخلق
٣٣٢	قتيلة بنت النضر	كامل	موفق
٨٧٧	—	»	يتدفق
٣٨٨	الشاخ	طويل	الممزق
١٢٤	—	»	مشفق
٢٠٢	قيصة بن النصراني	»	البوارق
٥٠٢	—	»	تلاق
٧٣٣	—	»	غبوق
٨٤٦	—	»	بدقيق
٤٣٥	محمد بن بشير	بسيط	بالملق
٤٧٠	(ابن هرمة)	»	تسبق
٨٨١	—	»	تشويق
٥٤٠	ورد الجمدي	وافر	المذاق
١٣٢	(ابن دارة)	كامل	تسبق
٦٧٠	أم عمرو بنت وقدان	»	بالأبرق
٨٦٥	—	مجزو الكامل	الوثاق
٧٠٧	أبو دهب	منسرح	غلق
٨٧٤	—	خفيف	مزقوق

(ك)

٣١٠	(أم السليك)	رمل	فهلك
٦٦٤	رجل من جرم	وافر	فاكا

مالك	طويل	تأبط شرا	١٣
دارك	»	(عبد الله بن السمينة)	٥١٠
السوافك	»	متم بن نورة	٢٦٥
الأراك	وافر	خليد مولى العباس بن محمد	٥٦٦
وباك	كامل	—	٣٢٠
سفوك	متقارب	—	٨١

(ل)

والجبل	طويل	امراة سالم بن قحطان	٧٦٧
قتل	طويل	زويقر بن الحارث	٢٥٤
وكل	رمل	امراة من بني الحارث	٣٩٧
دليل	سريع	الخنساء	٨١٤
اتصل	متقارب	—	٦٧
عقلا	طويل	رجل من طي	٦١٧
حبلا	»	سالم بن قحطان	٦٨٤
مهلا	»	» » »	٧٦٦
أزلا	»	كنزة أم شملة	٢٤٠
مرحلا	»	جابر بن ثعلب	٩٥
يتبلا	»	(ذو الرمة)	٥٦٣
تمولا	»	—	٧٨٦
ونائلا	»	حجر بن خالد	٧١٨
ققالها	»	الكفيت	٨١٠
فأطالها	»	يزيد بن عمرو	٣٢٩

١٩٨	ابن رالان السنبسى	بسىط	بجلا
٦٩٥	(محد بن بشىر)	»	السبلا
١٨٩	عبد الله بن عنمة	»	الحالا
١٠١	جبل	وافر	حلا
٢١٢	وضاح بن إسماعىل	»	أثىلا
٦٥	بعض بنى جرم	»	هالا
٤٥١	—	كامل	أولا
١١٨	حجر بن خالد	»	أهوالا
٤٦٣	(عروة بن أذينة)	»	هوى لها
٥٧٣	(عمرو بن الأىهم)	»	جهاها
٢٢	ابن زىابة	سرىع	أخواله
٢٥١	عبد القىس بن خفاف	مىقارب	طوىلا
١٩٧	عبىد بن ماوىة	»	وأجىالها
٥١٩	الحكم الخضرى	طوىل	عبل
٧٩٤	خلف بن خلىفة	»	شغل
٦٧٦	—	»	جزل
٨٣٤	—	»	أهل
٧٠	إبراهىم بن كنىف	»	معول
٢٥٤	أمىة بن أبى الصلت	»	وتهل
٦٧٩	بعض بنى أسد	»	أزمل
٢١٥	زفر بن الحارث	»	فىقتل
٤٣١	عروة بن الورد	»	محمل
٦١٣	معدان بن عبىد	»	وتقىلوا
٤٠٤	معن بن أوس	»	أول

٤	جعفر بن علبة	طويل	الباسل
٦٣٢	جواس الكلبي	»	آكل
٥٩٨	زميل	»	الأنامل
٢٦	معدان بن جواس	»	الأنامل
٥٢٥	معدان بن المضرب	»	الأنامل
١٥٧	أبو الأبيض العبسي	»	قفول
٤٣٩	رجل من فزارة	»	وصول
١٥	السموئل	»	جميل
٥٤١	ابن الطثرية	»	فبتيل
٦٠١	طرفة بن العبد	»	وتقول
٢٩٣	عتى بن مالك	»	ذميل
٥٠٠	عروة بن أذينة	»	بديل
٦٧٨.	(مشمت بن عبدة ^(١))	»	لجهول
٣٧٩	أبو وهب العبسي	»	جميل
٥٠١	—	»	بنخيل
٧٢٥	—	»	جليل
٤٧٥	أبو الرئيس الثعلبي	»	أقاتله
٣٦٧	زينب بنت الطثرية	»	غوائله
٧٧١	سودة اليربوعي	»	عائله
٤٢١	(عبيد بن أيوب)	»	قابله
٣١١	المجير السلولى	»	يجادله
٣٦٢	(القلاخ)	»	وابله
٧٤٩	النمرى	»	وتقاتله

(١) هذه هى نسبة ابن جنى لى التنبيه .

٥٣٦	النمرى	طويل	وسائله
٥٠٩	(أحد الأعراب)	»	قلاها
٢٠٩ ، ٣٣	أنيف النبهانى	»	نكالحا
٧٥٤	(العكلى)	»	شمالها
٤٧٦	عبد الله بن عجلان	»	شمولها
٤٦٤	—	»	ذميلها
٥٩٠	—	»	مقيلها
٢٧٣	نأبط شرا	مديد	يطل
٨٢٦	حنديج بن حنديج	بسيط	موصول
٤٥٨	—	»	مشغول
٧٨٨	يزيد بن الجهم	وافر	مال
٦١	(عمرو بن مسعود)	»	فصيل
٣٥٥	ابن عنمة	»	السييل
٤٨٨	الحارث بن خالد	كامل	المقل
٨٠٦	المتوكل الليثى	»	تشكل
٥٩٤	موسى بن جابر	»	تشكل
٧٧٣	المقنع الكندى	»	رحيل
١٣٤	بشامة بن الغدير	»	خذالها
٤٠	الشداخ بن يعمر	منسرح	فشل
١٦١	المثلج بن عمرو	»	جبل
٦١٩	جابر	متقارب	جرول
٩٤	(بكير بن الأخنس)	طويل	محل
٧٥٥	جابر بن حباب	»	فعل
٢٧٦	الحريث بن زيد الخيل	»	المحل

٤٧٣	الحسين بن مطير	طويل	قبلى
١٦٠	عمرو بن كلثوم	»	القتل
٦٦٦	عمرو بن الهذيل	»	نحلى
١٢٥	موسى بن جابر	»	قتلى
٢٨٦	نهشل بن حرى	»	عقلى
٤٩٧	—	»	أهل
٥٢٠	—	»	والوصل
٧٢٢	—	»	أهلى
٧٩٢	—	»	أكل
٨١٩	حطيم	»	يكسل
١٤٩	العباس بن مرداس	»	بمسجل
٦٤	مسور بن زيادة	»	وجندل
٣٥٦	الهذلول بن هبيرة	»	جندل
٧٤٨	حماس بن ثامل	»	مقابل
٣١٤	أبو الشغب	»	السلاسل
٥٦	الطرماع	»	طائل
٢١٠	الكروس بن زيد	»	آمل
٥٥١	ابن ميادة	»	المكاحل
١٨٢	الوقاد بن المنذر	»	القبائل
٥٨٦	—	»	بناهل
٨٠٨	حبيب بن عوف	»	خليل
٣٧٥	رجل من هلال	»	سبيل
٦١٢	سويد بن مشنوء	»	لسبيل
٢٩٢	عتى بن مالك	»	لنزول
٣٤٥	عقيل بن علفة	»	عقيل

٧٤٣	حسان بن ثابت	بسيط	البالي
٣٠٤	الناينة	»	مال
٧٠٩	—	»	للطالى
٧٧٠	—	»	مال
٨٧١	—	»	بالطول
١٧١	حجر بن خالد	وافر	الفعال
٤٢	رجل من بنى عقيل	»	مقال
٧٧٥	زرعة بن عمرو	»	الهزال
٤٤٠	عبد الله بن معاوية	»	مالى
٣٥٠	غوية بن سلمى	»	أبلى
٢٤٣	قبيصة بن جابر	»	احتياى
٧٥٣	مسكين الدارمى	»	الجلال
٥٠٤	—	»	الليالى
٦٤٨	—	»	المقال
٧٢١	—	»	الفصول
٢٣٧	بغثر بن لقيط	كامل	النصل
٩	ربيعة بن مقروم	»	هيكل
١٢	أبو كبير	»	مقتل
٦٧٢	أبو محمد الزيدى	»	تبلى
٧١٤	عمرو بن الإطنابة	»	العائل
٧٣٩	حسان بن حفظة	»	الأموال
١٧٥	باعث بن صريم	»	بلبالها
١٧٦	الفند الزمانى	هزج	بال
٩٦	بعض بنى طي	مريع	الباطل
٢٣٢	وداك بن نميل	»	أبطال

٢٤٦	منقذ الهلالى	خفيف	رحيل
(م)			
٧٣٦	عامر بن حوط	طويل	عدم
٨٤	عمرو بن شأس	»	ظلم
٢٦٠	جريمة بن الأشيم	متقارب	وعم
٣٥٧	إياس بن الأرت	طويل	تكلما
١١٢	حسان بن نشبة	»	المقوما
٤١	الحسين بن الحمام	»	أهدما
١٣٣	» » »	»	مقدما
٣٤٢	رقية الجرمى	»	ومما
٦٩٧	شقران مولى سلامان	»	درهما
٣١٨	أم الصريح	»	نصرما
٤٧	عامر بن الطفيل	»	وخثما
٧٦٣	عبدة بن الطبيب	»	يترجما
٣٣٥	الناينة الجمعدى	»	وسلما
٤٢٥	نافع بن سعد	»	أتركما
١٨١	الوقاد بن المنذر	»	مفما
٥١	—	»	مفما
١٠٤	—	»	أهضما
٣١٣	—	»	أدما
٢٨٩	الأسدى	»	كراكا
١٥٤	غلاق بن مروان	»	المهارما
٣٨٦	عمرة الخشمية	»	وابأباما
٤٩٤	كثير	»	سواها

٦١١	قرواش بن حوط	كامل	الأعلما
٦٩٩	ليلي الأحنيلية	»	بريما
٣٤٩	كعب بن زهير	عجزو الكامل	حمامه
٤٠٥	عمرو بن قتيبة	منسرح	أما
٨٧٨	(بعض المدنيين)	خفيف	أماما
١٦٣	الربيع بن زياد	متقارب	أجذما
٦٩٣	الحسين بن مطير	طويل	أنعم
٢٥٦	ابن السلماي	»	التلوم
٤٣٤	مالك بن حزيم	»	تعلم
٧٩٨	المتوكل الليثي	»	يتوسم
٤١٢	(المؤمل بن أميل)	»	وعلقم
٦٨٣	(ابن هرمة)	»	معصم
٥٤٣	عبد الله بن الدمينه	»	نادم
٤٩٣	كثير	»	عالم
٤٩٥	نصيب	»	لنائم
٦١٤	يزيد بن قنافة	»	حاتم
٦١٦	—	»	حاتم
٨٧٦	—	»	قائم
٧٧	—	»	كرام
٥١٧	(أحد الأعراب)	»	لعظيم
٥٦٩	أمامة	»	يلوم
٦٠٨	جواس الضبي	»	حكيم
٥١٦	أبو حية النيرى	»	رميم
٥٦٨	ابن الدمينه	»	جنوم
٧٤٤	عبد العزيز بن زراره	»	كلوم

٩٥٦	عمارة بن عقيل	طويل	كرم
٨٢٥	واقد بن الفطريف	»	وخيم
٢٤٥	—	»	لجسيم
٦٨١	—	»	ومثيم
٧٥٨	—	»	رميم
٢٠٨	أبان بن عبدة	»	نصامه
٧٥٦	حاتم	»	أضيما
٧٥١	الفرزدق	»	وغيوما
٧٦٨	الأقرع بن معاذ	بسيط	كرم
٥٧٧	زياد بن حمل	»	قم
٧٠٨	الفرزدق	»	الكرم
١٨٥	عمرز بن الكبير	»	الجذم
١٨٨	أبو ثمامة بن مازم	واقر	الرحم
٤٨٤	برج بن مسهر	»	النجوم
١٤٧	قيس بن زهير	»	لا ريم
٦٥٥	—	»	ريم
٦٩٨	أبو دهل الجحى	كامل	ضخم
٤٩١	بكر بن النطاح	»	أسعم
٥٦٤	أبو الشيص	»	متقدم
٥٧٢	(ابن السمينة)	»	سليم
٢٥٨	قتادة بن مسلة	»	وتلوم
٥٦٧	أبو القمقام الأسدي	»	فصيم
٦٨٢	ابن إهرمة	»	فأقيم
٤٤٥	يزيد بن الحكم	مجزو الكامل	الحكيم

٤٠٩	(عبد الله بن همام)	طويل	علم
٤٠١	المرار بن سعيد	»	والشم
٤٩	امراة من طي	»	يكلم
٦٨	بعض بنى أسد	»	عرصم
٥٦١	أبو حية	»	ماتم
٧٠٤	المجير السلولى	»	بالهم
٧٦٢	عمرو بن أحر	»	نحلم
٤٣	القتال الكلابى	»	وهيم
٥٢	كبشة أخت عمرو	»	دى
٢٥٣	معبد بن علقمة	»	بالهم
٧٨١	ملحة الجرى	»	دم
٥٦٥	—	»	دى
٨٤٢	—	»	يلطم
٦٩	حريث بن عتاب	»	حاتم
٦٢٨	الطرماع	»	المكارم
٨٣	(عبد المزب بن زراة)	»	كريم
٨٥	(إسحاق بن خلف)	بسيط	الظلم
٢٣٤	أبو حزابة	»	القحم
٧٠٦	أبو دهب	»	كرم
٤٢٣	سالم بن وابصة	»	قرم
٧٠١	(الشمر دل بن شريك)	»	والأم
٤٠٢	عصام بن عبيد الله	»	أقوام
٢٦١	(شقيق بن سليك)	واقر	جسمى
٢١	الحريش	»	المواى

٦٥٦	—	وافر	غلام
٢٩١	(بنت فروة بن مسعود)	»	بالكريم
٣٩	(مقل بن عامر)	»	الكريم
٦٦٣	—	»	كريم
٤٥	الحارث بن ولة	كامل	سهمي
٤٦٢	أبو صخر الهذلي	»	الهم
٢٨٣	بعض بني أسد	»	برام
٢٠	القطري بن الفجاءة	»	لحام
٢٦٩	محمد بن بشير	»	الأيام
٥٥٣	(المجنون)	»	سقيم
٨١٢	امراة من بني مخزوم	سريع	ومخزوم
٣١	بعض بني بولان	منسرح	الضرم
١١١	بعض شعراء حمير	»	بدمه

(ن)

٦٢٠	إياس بن الأرت	سريع	عقربان
٥٩	جابر بن رالان	طويل	ومينا
١٢٧	(موسى بن جابر)	»	دونها
٥٥٧	سوار بن المضرب	بسيط	نسيانا
٢٣	(قريط بن أنيف)	»	شيانا
١٤	بشامة بن جزء	»	فاسقينا
٥٥	الفضل بن العباس	»	مدفونا
٥٩١	—	»	تمودينا
٦٥٨	—	»	تظنوننا

علينا	وافر	عبد الشارق بن عبد العزى ١٥٢
ترانا	»	القطامي ١١٦
تشوقينا	»	الشمايط النطفاني ٤٩٦
بالقنينا	»	عاصر بن شقيق ١٨٦
بآخرينا	»	الفرزدق ٤٥٢
وهوانا	كامل	عارق الطائي ٦٠٤
عيونا	»	المعاط الأسدي ٥٧٠
حزين	طويل	خلف بن خليفة ٢٩٦
تبين	»	— ٥١١
تكون	»	— ٥٤٦
شؤونها	»	أدم بن أبي الزعرار ٦٢١
شجونها	»	رج بن مسهر ٧٨٠
عيونها	»	بعض بني جهينة ١٧٣
دفنوا	بسيط	(قنن بن أم صاحب) ٦٠٦
اللبن	»	— ٧٤٥
يامعين	وافر	ابن عمار الأسدي ٣٧٨
متين	»	(قبصة بن النصراني) ٢٠٤
أفن	كامل	قيس بن عاصم ٦٨٦
إخوان	هزج	شهل بن شيبان ٢
قرني	طويل	أعشى ربيعة ٧٩٦
الضفائن	»	— ٤٢٨
لؤتسيان	»	الأرقط بن دعلج ٢٣١
للخطران	»	بشير بن أبي جذعة ٦٠٢

٧١١	المران	طويل	بستان
٧٣٠	المساور بن هند	»	والأبوان
٣٢٣	مسلم بن الوليد	»	مختلفان
١٧	وداك بن نميل	»	سفوان
٧٠٣	—	»	دوان
٨٦٩	—	»	آنان
٤٨٢	جابر بن ثعلب	»	يقين
١٠٧	جميل	»	لقونى
٢٩٤	أبو الحجناء	بسيط	ثمن
٧٨	(مؤرج)	»	وجيرانى
٨٢	—	»	وأوطان
٢١٦	حسان بن الجعد	»	يبنى
٧٦٠	أبو كنداء المعلى	»	يؤذبنى
٦٥٢	—	»	وستين
٤٠٨	سلم بن ربيعة	مخلع البسيط	الأمون
٥٤	الأحوص	كامل	والشنان
٤٠٧	ربيعه بن مقروم	وافر	اللسان
١٨	سوار بن المضرب	»	زمانى
٤٤	قيس بن زهير	»	شفانى
١٥٩	هدبة بن خشرم	»	أمان
٩٠	رجل من كليب	»	تشوقينى
٢٠٦	(شبيب بن عمرو)	»	دونى
٣	أبو الفول الطوى	»	ظنونى

(٥)

٨١٥	امراة من إراد	بسيط	يحميها
-----	---------------	------	--------

٧٤	بعض بنى قمس	بسيط	قوافيا
٧٢٩	حجر بن حية	»	آنافيا
١٣٩	—	»	جانها
٣٤٤	—	»	سوافيا
٣٤٠	كعب بن زهير	وافر	أخوها
٦٣٣	جواس الكلبي	كامل	دنياها

(ى)

٤٥٣	السلطان المبدى	مقارب	العشى
١٤٣	أبي بن حمام	طويل	مواليا
٣٨٣	أعرابي	»	التقاضيا
٤٠٦	إياس بن القائف	»	الراميا
٦٢	جزء بن كليب	»	لياليا
١٢٠	جعفر بن علبة	»	حماميا
١٢٩	حريث بن جابر	»	هوى ليا
٥٣٧	حفص بن عليم	»	الفوانيا
٣٦٨	أبو حكيم المرى	»	ارتدانيا
٨٠	الراعى	»	جاليا
١٠٦	شبيب بن عوانة	»	تنائيا
٣٣٧	» » »	»	ثاويا
١٦	الشمندر	»	القوافيا
٣٨٩	صخر بن عمرو	»	ماليا
٥٢٤	عبد الرحمن الزهرى	»	حاليا
٤٤٣	(قتادة بن خرقة)	»	قلما ليا

٦٦٧	كنزة	طويل	هيا
٧٩١	المذل	»	جازيا
٤٢٢	منظور بن سحيم	»	البواكيا
٢٣٤	الناينة الجمدي	»	الأعادي
٣٧٤	»	»	ولاليا
٨٩	—	»	مداويا
٣٠٧	—	»	تنائيا
٤٧١	—	»	علانيا
٥١٤	—	»	والقوافيا
٥٣٥	—	»	ليا
٥٤٤	—	»	تقاليا
٦٤٤	(امراة قتادة بن مغرب)	»	حافيه
٤٦٩	بعض القرشيين	خفيف	هويا
٨٢٩	امراة	مقارب	أقواله
٣٤٨	كعب بن زهير	وافر	قالسلي
٨٢٠	—	»	القي

(الألف اللينة)

٦٣٦	(الراعي)	طويل	والرحي
٢٧٤	سويد المراند	»	هوى
٦٣٠	وضاح بن إسماعيل	»	السلام
٣٢٥	حنش	كامل	الثرى

ب - الشواهد

(أ)

كساء	مجزو الرمل	—	١٤٧٩
سواء	طويل	محرز بن الكبير	٣٠ ، ٢٣
رجاء	»	—	٩٦٠
غناؤها	»	نصيب	[٩٢٢]
الآلاء	وافر	(بشر بن أبي خازم)	٥٦٧
شقاء	»	الحطيئة	٤٠٥
الرشاء	»	(زهير)	٩١
النساء	»	»	٣٠٢
والذكاء	»	»	٤٤٢
لواء	»	»	١٧٨٩
وماء	»	النايفة	١٥٧٠
اقاء	»	—	٧٢
والإمساء	كامل	—	٤٦٣ ، ٢٥٩
داء	»	—	١١٣٣ ، ٨٩٢
الأبناء	»	—	١٧٩٠

(*) ما وضع بين قوسين () من القوافي أو الأرقام فهو ما ورد صدره وأمكن معرفة مجزئه .

وما وضع قبله نجم من القوافي أو الأرقام فهو ما ورد مجزئه فقط .

وما وضع بين متقفين [] من الأرقام فهو ما ورد في حواشي التحقيق .

وما وضع بين قوسين () من أسماء الشعراء فهو ما لم يذكره للرزوقي واحتدث إليه في التحقيق .

٣٧	(الحارث بن حلزة)	خفيف	الماء
٨٣٦	(» » »)	»	الأنساء
١٤٥٢	(» » »)	»	الولاء
١٤٧	(أبو زيد)	»	* الجوزاء
١٣٠٨	—	»	غناء
٦٢٢	المهذلي	وافر	* بلأني
٣٥٤ ، ٢٣٠	—	»	سلأني
٤٠٢	—	كامل	خبأه
١٢٦٠	(ابن قيس الرقيات)	»	غلوائها
١١٤٨	(أبو زيد)	خفيف	السواء
٨٣١	ابن قيس الرقيات	»	الظلماء
١٢١٨	—	»	قرنأني

(ب)

٧١٢	—	محزو الكامل	النوائب
[٢٢٤]	الأخضر اللهي	ومل	المرب
[٣٦٠]	—	سريع	عذاب
٢٥ ، (٩٢٤)	أبو ثمامة بن عارم	مقاروب	اقترب
[٥٤٣]	الأعشى	طويل	تنسبا
١١٠٦	(»)	»	* ليذهبا
٤٣	(ابن مفرغ)	»	* فتكبا
[٤٩٢]	—	»	معذبا

١٠٨٥	(سعد بن ناشب)	طويل	● صاحباً
٥٣٩ * ٥٠٤	(الخطيئة)	بسيط	الذنباً
١٤٦٠	()	»	● غلباً
٥٨٦	(مرة بن محكان)	»	والقرباً
١٨٤١	جرير	وافر	● الملاها
١٩٨	(الحارث بن ظالم)	»	● الرقاباً
٩٢٥	(ربيعة بن مقروم)	»	اقترباً
٣٤٨	(معاوية بن مالك)	»	كعاباً
١٤٣٢	» » »	»	غضاباً
٥٣٣	—	»	قرباً
١٥٢٤	علي بن ثابت	مجزو الكامل	والبه
١٨٥٨	(الحكم بن عجل)	مشرح	ضرباً
١٨٣٩	زياد الأعجم	طويل	يفرب
١٨٢٦ * ٦٩٢	الكيت	»	وتحسب
١١٥٩	»	»	والب
[١٣٢٣]	معدان بن مضرب	»	المضرب
[١٢٠٤]	يحيى بن نوفل	»	ونحجب
١١٠٤	—	»	● منصب
[١٠٩]	الأخفس بن شهاب	»	نضارب
[١٠٩]	قيس بن الخطيم	»	فنضارب
٥٢٩	—	»	حساب
١٧٧٣، ٩٣٦	(ضابي بن الحارث)	»	● لغريب
٩٠٤	(عروة بن حزام)	»	أجيب
٧٢٦، ٣٠٨	(علقمة الفحل)	»	● وركوب

٦٤٣	علقمة بن عبدة	طويل	طبيب
٩٠٦	(د د د)	»	* ذنوب
١٤٨٤	(د د د)	»	* فركوب
٢٨٦	(كعب بن سعد)	»	ذنوب
٦٢٥	(د د د)	»	كسوب
٩٣٣	(د د د)	»	يؤوب
١٥٦٠	(د د د)	»	عجيب
١٣٣٠ ، ١٣٢٩	(المخبل السعدى)	»	* تطيب
٤٦٦	أبو تمام	»	عواقبه
١٨٥٩	ذو الرمة	»	* غباغبه
[١٣٠٨]	الفرزدق	»	يقاربه
٢٧١	(فرعان بن الأعرف)	»	* غاربه
١٠٤	(لقيط بن زرارَة)	»	صاحبه
٨١٥	المتلس	»	عواقبه
٦٦٦	المرار	»	صاحبه
٥٨٢	—	»	وأطاييه
١٢٦٢	—	»	مناكبه
١٥٢٥ ، ٣٧٦	(أبو ذؤيب) الهذلي	»	كلابها
١٦١٥	(د د)	»	(غرابها)
١٩٢	—	»	بابها
٥٨٩	—	»	كلابها
١٢٥٣	—	»	ذئابها
٤١٤	(بشر بن أبي خازم)	»	تذيبها
١٢٥٧	ذو الرمة	بسيط	* ثب
١٢٥٧	»	»	(سرب)

٧٧٨	—	بسيط	المطب
١١٢٧	—	»	مصطحب
٧٨	(امرؤ القيس)	وافر	* الوطاب
١٢٤	(أبو ذؤيب)	»	* ولوب
١٨٨٤	—	»	طلوب
١٧١١	أبو العيال الهذلي	مجزو الوافر	أب
٤١٩	ساعة الهذلي	كامل	صلب
١٢٣٩	أبو تمام	»	تغرب
[١٣٥٩ ، ١٣٥٣]	ابن أبي دبا كل	»	يذهب
٥٦٤	—	منج	كلب
[٦٨٠]	مطيع بن إلياس	خفيف	الأديب
٨٢٤	—	طويل	* الترب
١٣٠٦	الأشجعي	»	* يثرب
١٥٤٩ ، ٢٠٦	(امرؤ القيس)	»	* منلب
٧٠٤	» »	»	مشرعب
٨٣٨	(» »)	»	(عنب)
[١٣٠٦]	الشمخ	»	يئرب
[١٠٨٣]	القلاخ بن يزيد	»	محرِب
٥٧٩	هدبة بن خثرم	»	أركب
٩٨	—	»	عراقب
٣٧٤	—	»	* معقب
٦٧١	—	»	ينغضب
١٢٥٨	—	»	تؤدب
١١٩٩	أبو تمام	»	جانب

١٦٠١	(قيس بن الخطيم)	طويل	* لاعب
٣٧	النافقة	»	* الضوارب
٩٧٠ ، ٢٨٥ ، ١٢٢	»	»	الكقائب
(٤١٣) ، ٣١٦	»	»	حارب
٤٣٢	»	»	(السياسب)
٩٤٣	»	»	وجالب
١١٠٣	»	»	* بآيب
٦٣٣	نصيب	»	الحواجب
٤٥	—	»	الأقارب
٧٣	—	»	* الدواقب
١٢٩ ، ١٠٩	—	»	للتضارب
١٣٣	—	»	الراكب
٤٤٤	—	»	* حباب
١٥١٤	—	»	* محارب
١٥٧٩	—	»	* بحاصب
١٦٥٦	(أعشى طرود)	بسيط	* نشب
٩٩٢	أبو تمام	»	العرب
[٩٨٣]	الكبيت	»	نوب
١٧٩٦	»	»	بالمقب
٢٥٣	—	»	* عجب
١٧٠٤ ، ١٦٥١	الراعى	»	جلباب
٤٦٤	—	»	بأصحابى
٤٣٢	(الجميع الأسدى)	»	* تمجيب
٥٢١	()	»	* للشيب
٦٩	(سلامة بن جندل)	»	محبوب

الظنايب	بسيط	(سلامة بن جندل)	١٣٠
مربوب	»	(» » »)	٧٢٦* ، ٣٠٤
تذيب	»	(» » »)	٦٨٥
* الأطنيب	»	(» » »)	١٠٩٩
بالأريب	وافر	عنزة	٣٢٠
كلاب	»	القتال الكلابي	[١٠٥]
للسباب	»	» »	[١٤٠] ، ١٠٥
* مجرب	كامل	(البحري)	١٣٨
قبا	»	أبو تمام	١٥٧٩
الأذراب	»	حضري بن عامر	[٢٢٠]
[أثواب]	»	ضمرة بن ضمرة	١٥٨٣
هيا	»	عنزة	١٦٤
الأثواب	»	»	١٨٥
المرقوب	»	(حفص بن الأحنف)	١١١١
الرك	هزج	(عتبة بن سابق)	٧٦٤
القسب	»	(» » »)	١٧٨٦
الراكب	سريع	—	١٠٦٩
فالآب	منسرح	ابن زيا	[١٤٢]
طنبه	»	—	١٥٢٩ ، ٤٢٠ ، ١٥٠
غربه	»	—	١٥٦
نصبي	خفيف	المأمون	٢٨٢
تضرب	مقارب	(النابغة الجعدي)	٤١٨
* تضرب	»	—	١٨٨٤

(ت)

١٨٨	(أبو المتاهية)	كامل	خُفْتُ
١٠٧	—	طويل	الفتى
٣٧٦	—	»	أنى
١٢٨٠	—	وافر	أُتَيْتُ
١٢٢	(سليمان بن قتة)	طويل	سَلَّتْ
١٣٥٨، ٣٤٤ *	(الشنفرى)	»	تبلت
٤٧٥	(»)	»	وعمتى
٦٤٠	(»)	»	بمَنْبَتِي
٦٦٥	(»)	»	مسررتى
٦٦٥	(»)	»	اقشعرت
٧٥٧	(»)	»	وأقلت
١٢٣٦	(»)	»	جنت
١١١٠	عبد الله بن الصمة	»	وذلت
١٧٦٧، ٦٣	عمرو بن معد يكرب	»	كرت
٦١٣	(» »)	»	أجرت
١١١٠	كثير	»	حلت
١١١١	—	»	حلت
١١١٢	—	»	وعلت
١٢٨٩	(عبد الله بن نمير)	»	خفرات

١٨٤٣	—	وافر	حباريات
[١٤٣٠]	قراد بن حنش	كامل	أضلت
(ث)			
١٢٥٨	أبو تمام	كامل	* ثلاثا
(ج)			
[٨٤١]	أبو جندب الهذلي	طويل	الدبي
١٢٠٦	(محمد بن بشير)	بسيط	اللجيجا
٥٨٢	—	طويل	ملهوج
١٠٨٣	(ذو الرمة)	بسيط	الفرايج
٥٣	(الحارث بن حلزة)	كامل	يتعرج
[١٧٣٧]	زياد الأعجم	»	المشرج
٤٨٦	جرير	»	ناج
(ح)			
٢٨	الأعشى	ومل	* كَلْع
٩٥٩	»	»	* مصع
٥٨٠	حجل بن فضلة	سريع	رماع
١٢٩٥ ، ٨٢١	أبو نواس	بسيط	صحا
١٣٠٩	بشار	كامل	جرحا
١٤٤٨ ، ١١٤٧	(عبد الله بن الزبير)	مجزو الكامل	ورحا

١١٤١	طرفة	سريع	واضح
٧٣٧	(ابن هرمة)	مقارب	شحا
٨٠٣	(» »)	»	جنا
١٠٠	أبو ذؤيب	»	الأفوا
١١٦	» »	»	مشيجا
[١٢٢٧]	جران العود	طويل	يصلح
١١٥١	—	»	تروح
٩٣٥	(أشجع السلمي)	»	النواخ
٥٨٤	(كثير عزة ، يزيد بن الطثيرة)	»	* الأباطح
٥٦٤ ، ٩٧ ، *	(أبو ذؤيب) الهذلي	»	شيخ
١٠٤٦ ، ١٠٢٢ ، ٩٨٣	النايفة	»	(جنوح)
١٨٠٨	(أبو ذؤيب) الهذلي	بسيط	أرماع
١٦٩٥ ، ٩٥٨ ، ٧٢١	»	»	نضاح
١٨٠٨	(») الهذلي	»	ضحضاح
١٤٧٢ ، ٢٤٨	(» »)	»	* الأماديع
١٥٦٧	» »	»	مرازيح
٧٦١	ابن قيس الرقيات	»	المصاييح
[٩٥٢]	نهار بن قوسعة	»	مفتوح
١٨٥٢	(أبو ذؤيب) الهذلي	وافر	* صحيح
١٠٨٤	(سعد بن مالك)	محز والكامل	فاستراحوا
٩٩٨	(الطرماع)	طويل	فالمضيح
١١٨٦	(»)	»	الموشح
٩٩٦	(عمرو بن الورد)	»	رزح
٩١٤	(أوس بن حجر)	بسيط	يقرواح
٨٦١	(مطيع بن إلياس)	منسرح	المدح
(٢٥ — حاسة — رابع)			

(د)

٤٠٦	مهر بن أبي ربيعة	رمل	* الحسد
٧٣٦	—	طويل	* رمدا
[١١٧]	الأعشى	»	المهدا
[٣٩٥]	»	»	محمدا
١١٣	(الحصين بن القمقاع)	»	* يقردا
٣٧٧	—	»	* طاردا
٥٤٧	ابن أحر	بسيط	* القردا
٣٨٤ ، ٣٧	(عبد مناف) الهذلي	»	(المضدا)
١٥٣١	أبو وجزة	»	الجددا
١٧٧٥	—	»	حسادا
[١١٣٩]	عبد الله بن همام	وافر	الخلودا
٤٠٦	—	كامل	وحسودا
٧٢٠	(عدى بن الرقاع)	»	أبلادها
١١٠	عمرو بن معديكرب	مجزو والكامل	بردا
[٩٢٠]	—	مقارب	البارده
٥٠٤	(حسان بن ثابت)	طويل	الفرد
٢٢٢	(الخطيئة)	»	* والبعد
٥٥٧	(»)	»	* ورد
١٢١	عمرو بن الورد	»	سيد
٨٦	—	»	السمد
١٦٩٣	—	»	أقود
٣٩٧	ذو الرمة	»	الرواعد

٧٤	المباس بن مرداس	طويل	لا يحارد
٣١٣	—	»	الأبعاد
١٦٥٤	—	»	جاهد
١٦٨٧	—	»	معاد
٨٩٣	(عبد الله بن ثعلبة)	»	* تزيد
٩٤٣	(» » » »)	»	فبعيد
١٤٢٠	—	»	* أريد
١٧٠٤	(الراعى)	»	* جيدها
٨٢	أبو تمام	بسيط	(يالبد)
٤١٤	—	»	حسدوا
٣٧٠	(امرأة من بنى حنيفة)	وافر	هجود
١٧٣٧	(مسجاح بن سباع)	»	أبيد
٢٧٧	—	»	* النجيد
١٦٨	—	مجزو الوافر	أجده
٥٨٠	سيرة بن عمرو	كامل	اليد
٩٦٢	محمد بن وهيب	»	نضد
٧١٤	(لبيد)	»	خلود
١٧٧٥	—	»	حسادها
[٧٦٤]	صخر النى	منسرح	ربد
٦٨١	—	خفيف	الحديد
١١٠٧	—	»	* عيد
١٨٥٩	الطرماع	خفيف	ملتحمه
١٧٤	حاتم الطائى	طويل	الورد
١٨٥٣	(» »)	»	وحدى

١٤٤٨	عارق الطائي	طويل	البعء
١٣٦٨	(النمر بن تولب)	»	بعدى
١٣٧٣	(ابن هرم الكلابي)	»	* عهدي
[١٤٩٠]	وضاح بن إسماعيل	»	جمد
٥٦٠	—	»	والحرء
٥٣	(الحطيئة)	»	يهتدى
٨٣١	(دريد بن الصمة)	»	المقدد
٦٧١ ، ٤٣٩	(عدى بن زيد)	»	ويضهد
٩٧٦	» » »	»	قابعد
١١٣٠	(١) » » »	»	(موعء)
١٠٨	طرفة	»	أنبلا
٨٢٤ ، ٣٤٥ ، ١١٦	»	»	المتشدد
٩٤٧ ، (٨٩٣) ، ٨٨٢			
٩٦٨ ، ٤٩٤	(»)	»	مغلدى
٧٠٦	»	»	* باليد
١٢٧٥ — ١٢٧٤	»	»	مجرد
٣٢١	—	»	* بأوحد
٩٠٨	—	»	(قدى)
٣٤	(الأشهب بن رميلة)	»	خالد
٧٩٢	(أبو ذؤيب) الهذلى	»	واحد
١٦٤	—	»	واقء
٥٢٠	—	»	الأباعد
١٠٦٦ ، ٧٢١	مسلم بن الوليد	»	نجد
٧٧٨	(أبودلامة)	بسيط	أسد

جسدى	بسيط	أخت عمرو بن ود	٨٠٤
* يدى	»	الناينة	١٤٩
والعمد	»	»	(٦٧٧) ، ٦٣٠
فى البلاد	»	»	٩٦٧
* بالرفد	»	»	١٨٤٨ ، ١٠٣٢
إبلاد	»	القطاى	١٩٩
مىلادى	»	ابن هرمة	[١٢٤٧]
رماد	وافر	حسان	[١٥٩ ، ٦٣]
* ودادى	»	(عمرو بن معد يكرب)	٢٠٢
زىاد	»	(قيس بن زهير) ، ١٤٨١ ، (١٧٧١) ، ١٨٥٢	
القيود	»	أبو تمام	٩٦
يقصد	كامل	(عامر بن الطفيل)	٥٥٨
بالفرقد	»	المتلس	٦٤٥
المسترفد	»	—	١٥٧٨ ، ٩٦٤
أوغد	»	—	[١١١٢]
* للأجرد	»	—	١٤٢٠
الغد	»	—	١٧٥٦
ومعاهد	»	ابن ميادة	[٤٤٧]
تآد	»	الأسود بن يعفر	٨٤٣
(والأبراد)	»	(الأعشى)	٢٩٩
بالأجساد	»	أبو تمام	٦٤٦
حسود	»	» »	٤٠٦
(الأبعد)	سريع	(عمر بن أبى ربيعة)	٤٠
يرتدى	متقارب	جرير	١٦٢٤
تواد	»	الفرزدق	[٢٤٣]

(ر)

١٥٩٠	ابن عبقاء الفزاري	طويل	جهر
[٨٩٤]	لبيد	»	اعتذر
١٥٢٤	أبو العتاهية	كامل	قيصر
١٥٢٤	أبو نواس	»	أشقر
٢٠٥	طرفة	رمل	المؤتبر
٥٢٩ ، (٢٢٨)	»	»	المسبكر
٥١٤	(»)	»	* الجزر
١٠٧٨	(»)	»	المذكر
١٥٨٥	»	»	(فقر)
١٦٠	(المرار بن منقذ)	»	يزبئر
٧٧	ابن أحر	سريع	حذر
١٢٠ ، ٢٤٠ ، ٥٩٩ ،	(» »)	»	* ينجحر
١٥٧٤ ، ١٠٧٣			
١٤٦٩	(الأشعر الرقبان)	مقارب	مضر
٨٠	(امرؤ القيس)	»	النمر
١٦٤	» »	»	* مقشعر
١٨٦٩ * ، ٥٤٧	» »	»	آخر
٧٠٥	» »	»	(الشطر)
١٣٥٧ ، ٧٣٦	» »	»	* المنحدر
١٠٧٧	(» »)	»	* يآتمر
٥٤٢	أوس بن حجر	»	نهر
١٨٣٥ ، ١٠٣ *	—	»	الحجر
[١١١٢]	—	»	الكبر

٦٩	—	طويل	شهر
٣٧٨	امرؤ القيس	»	مصورا
٤٣٤	» »	»	أوعرا
١٤١٨	(» »)	»	تيمرا
١٨١٤	(» »)	»	منظرا
٧٣٣	(زفر بن الحارث)	»	تكسرا
١٤٩٦، ٦٥٠	عبد الرحمن بن الحكم	»	فتزبرا
٨١١	(الخبل السعدى)	»	المزغفرا
[٧٥٠]	معبد بن علقمة	»	أخضرا
١٥٨	—	»	* أققرا
٢٦٩	—	»	تمقرا
[٧٤١]	البراض	»	نقارا
١٣٤٠	(أبو ذؤيب الهذلى)	بسيط	المطرا
٣٢٣	(الأعشى)	مجزو الكامل	الجزاره
١٣٥٨، ١٢٤١	»	» »	كالمراره
١٣٠٩	—	سريع	اليسرى
٩٧٨	—	»	العندره
٨٠٣، ١١٨، ٣٦	عدي بن زيد	خفيف	والفقيرا
١٢٦٣، ٤٦٥، ٣٣٤	الأعشى	مقارب	* جارا
٧٠٩	»	»	عارا
١٥٧٤	»	»	* إزارا
٨٣١	»	»	المبيرا
١٠٦٤	(»)	»	* غبورا

غاصره	مقارب	نصيب	[١٢٨٩]
الجزز	طويل	(الأبيرد اليربوعى)	١٦٩٤
البحر	»	أبو تمام	٨٥٦
البدر	»	» »	[٩٤٩]
العنبر	»	حاتم	١٦٧
الدهر	»	»	٦٥٣
الحشر	»	(سلمة الجعفى)	١١٠٩
الأمر	»	أبو صخر الهذلى	٧٣٠
عمر	»	—	١١٥
خمر	»	—	٩٨٣
* جعفر	»	بشر بن أبى خازم	٢٦٢
* ومنور	»	» » »	٣٦٧
* المذكر	»	ذو الرمة	٨٤٥
ومعصر	»	(عمر بن أبى ربيعة)	١٦٧
تمندر	»	(عمر بن أبى ربيعة)، ١٣٤٣، (١٣٧٠)، ١٦٣٥	
تنظر	»	(» » » »)	١٨٥٣
المحبر	»	—	[٥٢٣]
أبصر	»	—	١٥٨١
قاصر	»	حميد بن نور	١٣٠
* عافر	»	(دويد، أو معقر)	١٠٠٨
الزوافر	»	(ذو الرمة)	١٣٢٤
حراث	»	(سبرة بن عمرو)	١٧٨
وقاصر	»	(» » »)	١٦٧٣
واتر	»	محمد بن بشير	[١٠٣٦]

٤٠٣	—	طويل	حادر
١٢٧٨	—	»	قادر
١٤٠٧	—	»	الأباعر
١٠	حسان	»	مضمار
٦٩	سعد بن ناشب	»	الدار
٨١٧	(أبو ذؤيب)	»	* كبير
١٨٢٨	(ابن الهمينة)	»	لفقير
٧٦٩	القطامي	»	* سوافره
١١٢٥	»	»	دوابره
٥٥٧	—	»	* حافره
[٢٥٥]	حريث بن عناب ^(١)	»	كبارها
٢٣٨	أبو ذؤيب الهنلي	»	عارها
٤٣٢	(» » »)	»	إزارها
١٧٨٩	» » »	»	* ونارها
[١٠٤١]	» » »	»	يضيها
[١٤١٤]	الموام بن عقبه	»	مطيرها
١٧٩٦	(عوف بن الأحوص)	»	يستعيرها
١٦٤٣، ١٠٩٢	—	»	* شكيرها
[٩٣]	الأخطل	بسيط	قديروا
٤٠٢	(أعشى باهلة)	»	الغمر
١٠٦٠	(» »)	»	(سخر)
١٢٤٥	أوس بن حجر	»	عور
٢٨٧	الحطيئة	»	شجر
[١١٤٤]	المؤمل بن أميل	»	بصر

٥٢١ ، ٧٨	—	بسيط	القدر
١٤١١	(الحنساء)	»	عار
٨١٠	(يزيد بن حمان)	»	مختار
٧٨٣	—	»	أحرار
٤٣	أوس بن حجر	»	بيازير
٤٠٨ ، ٢٥٢	(أبو تمام)	مخلع البسيط	* مطير
٥٥٣	—	وافر	* سعار
١٦٥٠	(عنتره)	كامل	كثر
٤٠٣	(مسكين)	»	الأمس
١٠٦١	—	»	أزور
٩٤٧	(مسلم بن الوليد)	»	(والأوعار)
٩٣٦	(عبد الله بن أيوب)	»	كبير
١١٨	(الأعشى)	مجزو السكامل	بالحجاره
١١١ ، (٢٣٩)	عدي بن زيد	خفيف	الموفور
١٢٥٧	الراعي	مقارب	أوفر
٨٣٦ ، ٤١٣	(الأخطل)	طويل	الظهر
١١٦	حريد بن الصمة	»	القدر
٨٣٧	(» » »)	»	قبر
٩٨٧	(» » »)	»	نكر
٨٨٢	(العتي)	»	(شطرى)
٩٦٩ ، ٦٦٦	المتنخل الهذلى	»	الفقر
٣٩١	نهشل بن حرى	»	جر
١٠٩* ، ٤٣٩* ،	(يحيى بن منصور)	»	الدهر
٧٤٦ ، ٤٧٥ *			

الأثر	طويل	—	[٧٣]
تكرى	»	—	١٦٥١
مئزى	»	(أبو جندب الهذلى)	٦٨٨، ٢٩
التدبر	»	حميد بن ثور	١١٢٥
بمغمر	»	(زهير بن مسعود)	٤٢٦، ٣٥٣ *
المقطر	»	(شريح بن قرواش)	٦١٠
* مسهر	»	(عامر بن الطفيل)	٢٥٩
* بجيدر	»	—	١٦٩٩
عامر	»	الأخطل	٤٨٩
وحازر	»	(سلمة بن الخرشب)	٧٨
الأواصر	»	» » »	٧٢٥
وساجر	»	» » »	٧٢٦
المخامر	»	(عبد الملك بن عبد الرحيم)	٨٩٥، ٨٩٠
* التواظر	»	—	٣٣٤، ٢٤٤
* للحوافر	»	—	٥٩٦
* قادر	»	—	٦٧٨
* الحناجر	»	—	١٥٧٩
أثره	مديد	(على بن جبلة)	١٦٤٣
عفر	بسيط	أبو تمام	٩٦٢
الذكر	»	جرير	٩٩٩
* بالسور	»	(الراعى، أو القتال)	٥٠٠، ٣٨٣
			١٢٤٤، ٨٣٠، ٦٠٦
بأطهار	»	الأخطل	٩٩٢، ٢٧٠
النار	»	()	١٨٥٧
بأشعار	»	عقال بن هاشم	[١٤٨٩]

١٤٦٢ ، ٨٣٠ ، ٣١٥	(النابغة)	بسيط	عمار
[١٨٦٢]	—	»	نار
٦٢٣ ، ٤٥٢	—	»	مكفور
٥٨٠	—	وافر	غمر
١٨٥	مهمل	»	بالذكود
٣٩٩	(»)	»	جروود
[٤٤٠]	»	»	مدیر
٦٣ ، ٦٢	(زهير)	كامل	الذعر
٣٨٩ ، ٣٦٢	»	»	* دهر
١٨٧٩	(»)	»	يفرى
١٥٣٢	عويف	»	والقير
٣٩٨	—	»	النمر
١٤٤٠ ، ٤٣٢	أوس بن حجر	»	محبر
٨٥٨	البحتري	»	أقبر
٧٥٤	الأخطل	»	* الأعمار
٩٢٢	(الربيع بن زياد)	»	الأطهار
٣٩	الفرزدق	»	الأبصار
٥٦٣	(»)	»	عشارى
٣٤٢	النابغة	»	بقطار
١٤٥١	(عدى بن زيد)	رمل	(مشار)
٩٢	(الأعشى)	سريع	ضائرى
[١٧٣٧ ، ١٢٠٢]	»	»	كابر
١١١٠	أبونواس	منسرح	التمر
[٦٧٩]	—	متقارب	الكوثر
١٨١٨* ، ١٢٤٧	—	»	مسور

٧٧٤	خداش بن زهير	مقارب	صادر
١٨١٨	—	»	* مسور
(ز)			
٨٠	—	طويل	عز
٢٧٢	الشاخ	»	* حاضر
(س)			
٢٩٢	امرؤ القيس	طويل	أنفسا
٦٣	حسيل بن سجيح	»	يمارسا
١٧٠٠	(العباس بن مرداس)	»	* القوانسا
٤٩٥	عبيد بن أيوب	»	أنس
١٢٢٤	—	»	وهجرس
٦١	(ربيعة بن الجحدر) الهذلي	»	قالس
٧٨٣	أبو نواس	»	ودارس
١٠٨٧	—	»	* عانس
٩٨٣	(أبو زيد الطائي)	وافر	السريس
٧٢٧	—	»	جليس
٨٦٩	—	كامل	الأرؤس
[٣٣٥]	جرير	طويل	أناس
١٨٨٤ ، ٣٠٨	(د)	بسيط	بالنواقيس
٨٧٠ ، ٨٤٩	الخنساء	وافر	نفسى

٦٩٠	—	وافر	بهجسى
١١١١	أبو نواس	سريع	الناس
(ض)			
١٦٦	(زيد الخيل)	طويل	* رضى
٢٥٠	—	سريع	عضا
٦١٦	—	طويل	فائض
٦٨	(ابن أحر)	»	بيوضها
٧٠	—	بسيط	* منقاض
١٠٧٥	(أبو خراش الهذلى)	طويل	يمضى
١١٦٥	(طرفة)	»	* اللحض
٢٠٦	ذو الإصبع	هنج	يقضى
(ط)			
٨٧٨	—	رمل	القطا
١٢٨	(المتنخل الهذلى)	وافر	زياط
[٥٤٤]	(» »)	»	والرباط
٩٩٣	» »	»	المباط
١٣٧	—	سريع	* والحائط
(ظ)			
١٠	خلف	طويل	المتحفظ

(ع)

٩٠٨	(عبد الله بن القفيع)	طويل	* الجزع
٢٢٣	(سويد بن أبي كاهل)	رمل	* بالقلم
٣٤٧	()	»	قطع
١٧٣١	()	»	وصلع
٧٣٦	(ابن جندل الطمان)	طويل	مرقعا
١٢٢١	(جرير)	»	المقنما
٥٥٩	(حريث بن عتاب)	»	أجما
٩٥٢	(الحسين بن مطير)	»	تصدما
[٣٨٢]	سنان بن أبي حارثة	»	أجما
٣٧٦	(الكلحبة المريثي)	»	* لنفزا
٥٥٤	()	»	إصبعا
١١٦	متم بن نيرة	»	* ترفما
[٣٢١]	()	»	أفرعا
١٥٢٦ * ، [٧٨٤]	()	»	أروعا
١٠٧٤	()	»	ومصرعا
١٥٥٧	()	»	تكنما
١٧٤١	()	»	* ودعا
٢٧٢	—	»	جوعا
٩٣١ ، ٥٤٠ ، ٥١٣ ، ١٢١	الأعشى	بسيط	* تبعا
١١٥٩	»	»	والشرعا
[١٦١٨]	أبو دهيل	»	نزعا

[٦٧٥]	لقيط بن يعمر	بسيط	معا
٦٨٥	» » »	»	طمعا
[٧٦٥]	الحارث بن ظالم	»	طلاعا
١٥٧٤	(أبو زياد الأعرجي)	وافر	* القنعا
١٣٥	القطامي	»	اتبعا
١٣٥	(»)	»	انصدعا
٩٩٨	»	»	* الرنعا
١٦٢٧	»	»	* السيعا
١٧١٠	»	»	الصدعا
	أبو القيس بن أبي الأسلت ٧٦٩	»	انزعا
[١٠٠٧]	—	»	مضعا
١٠٦٧	أوس بن حجر	منسرح	وقعا
١١٥١	(الأضبط بن قريع)	»	رفعه
٨٢٢	(إسحاق بن حسان)	طويل	أوسع
١٦٤٤	الأعشى	»	وأشبع
[٩٥٣]	البراء بن ربي	»	وأمنع
[١٢٨٥]	بكر بن الطاح	»	تسمع
٧٧١	أبو تمام	»	أنزع
١٠٥٤	الخرمى	»	لوجع
١٠٦	(أبو الرئيس الثعلبي)	»	(أنزع)
١٥٧٧، ١٥٧٧، ١٠٩٨	(عتبة بن بجير)	»	يهجع
٧٨٧	(مسعود أخو ذي الرمة)	»	أوجع
٨٠١	—	»	المتضعع
١٠٦٩	—	»	أنحشع

١٣٣٨	—	طويل	فأتبغ
١٦٩٣	—	»	يوسغ
[٩٥٠]	التيمنى	»	صنائع
١٤٢١	(أبو ذؤيب) الهذلى	»	* ضائع
١٥٣٢، ٥٣٨	(السلطان العبدى)	»	تواضع
٣٩٠، ١٤١	(قيس بن عيزارة) الهذلى	»	* ضائع
٩٨٨، ٩٨٠			
١٤٤	(ليبد)	»	الودائع
١٧١٢	(المخضع القيسى)	»	الرواجع
٣٨٥	النايفة	»	واسع
٦٤٩	—	»	وجادع
٣٤٧	(حجر بن خالد)	»	ما تدافعه
[١١١٢]	—	»	جامعه
٧٨٢، [٦٢٧]	عباس بن مرداس	بسيط	الضبيع
٦٦١	(» » »)	»	فينصدع
١٦٢	—	»	الذرع
١٥٧٨	(ربيعة بن مقروم)	واقر	اليفاع
١٤٦٨	(عبدة بن ربيعة)	»	* يستطاع
٥٨١، ٢٤٦	(عمرو بن معد يكرب)	»	* وجميع
١٧٦٥، ١٤٨١، ١٣٨٧، ٦٤١			
٨٦٢ *، ٥٢	(أبو ذؤيب)	كامل	مصرع
٤٥١	(» »)	»	أربع
٤٨٣	(» ») الهذلى	»	يتلغ
٩٥٥، ٨٦٢	(» »)	»	مستتبغ
٨٩٤	(» »)	»	يجزع

١٥٩٤	أبو ذؤيب	كامل	ويصدع
١٧٨٤	» »	»	سلفع
[٧٥٩]	سمدى الجهنية	»	مسلع
٩٤٣	(مويك الزموم)	»	البلقع
٢٣٦	—	»	المطلع
[١٣١٥]	—	خفيف	واجتماع
١٢٢	طفيل	طويل	(مقطع)
٥١٢	—	»	ممنع
١٣٨٣	ذو الرمة	»	بالأصابع
٩٠٠	(يزيد بن الحكم)	»	واضع
٢٩٨	—	»	بشافع
١٧٧١	—	بسيط	* يدع
٦٥٧	(نهشلى)	واقر	صناع
٤٥٣	الشماخ	»	* بديع
[١٢٠٥]	—	»	القنوع
٨٦٧	البحتري	كامل	الأضلع
١١٨٥، ١١٠١، ٤٧٦، ٦٩	(الحادرة)	»	للأمرع
٢٩	(عمرو بن معديكرب)	»	سافع
١١٥٤	(السيب بن علس)	»	هلواع
١٥٢١	—	مريع	أربع
٩٦٧، ٧٥ *	(أنس بن العباس ^(١))	»	الراقع
٧٧١، ١٦٠	(أبو قيس بن الأسلت)	»	تهجاء
١٤١	(» » »)	»	(مجزاع)

٨٣٦	(أبو قيس بن الأسلت)	سريع	بجمع
١٠٨٦	(» » »)	»	* جمع

(ف)

[١٢٨٥]	بكر بن النطاح	بسيط	منصرفا
١٣٨	أبو تمام	كامل	(النطريقا)
١٢١	حاتم	طويل	ويخلف
٥٣٥	الفرزدق	»	أعرف
١٦٦٠	»	»	أدنف
١٢٣٩	—	»	يألف
١٣٤٨	(أوس بن حجر)	»	مساعف
٧٧٦	(كعب بن جميل)	»	* المصاحف
٣٦٤	(مزهد)	»	وزائف
[١١٣٣]	—	»	قائف
١٥٢٧	—	»	المطارف
٨٧٦	الأحوص	بسيط	الأنف
[٧٧٣]	جربية بن الأشيم	كامل	يعرف
١٥٧٨	المرقس	طويل	* للزائف
١٥٩٤	(»)	»	بالمصايف
١٠٩٢ ، ١٠٤٤	(الفارعة ، فاطمة)	»	طريف
١٨٨٤ ، ١٤٤٧	(الفرزدق)	بسيط	* الصياريف
١٠٣٢ ، ٩٧٠ ، ٢٩٤	بشر بن أبي خازم	واقر	(شاق)
٢٨٤	(أبو خالد القناني)	»	الضفاف

٢٤٤	—	وافر	(خلاف)
٣٠٣	(أبو كبير) الهذلي	»	كالخصف
٥٤١	(» »)	»	معروف
(ق)			
٣٥٢	—	رمل	علق
[١٨٥٦]	بلال بن جرير	طويل	علقا
١٦٧٥ ، ١٥٨٣ ، ٣٤٥	زهير	بسيط	ورقا
٤٤٩	»	»	اعتنقا
[١٨٦٠]	»	»	طرقا
٦٢٧ ، ٤٦٠	—	»	* وهقا
١٨٦٠	—	»	* طرقا
١٨٥٩	(أبو دواد الإيادي)	»	ساقا
٨٢٠	—	مخلع البسيط	يضيقا
[١٢٠٣]	—	منسرح	حرقه
١٨٤	الأعشى	طويل	يتمطق
١٦٩٦	»	»	والخلق
١٨٢٠	ذو الرمة	»	يبصق
١١٠٢	عبد الله بن أبي بكر	»	تطلق
[٦٢٠]	الأعرج المني	»	متضايق
١٢١٧	(المجنون)	»	البنائق
١٣٨٩	—	»	الفرانق
٧٥٤	بشار	»	لحقيق

١٣٧٨	حميد بن ثور	طويل	تنوق
١٤١٩	—	»	طروق
١٠٣٩	طارق الطائي	»	* سابقه
١٤٤٧ ، [١٤٤٦]	» »	»	طارقه
١٤٤٧	» »	»	وشائقه
٢٩٨	(مسلم بن الوليد)	»	تواقه
١٥٨٠	—	بسيط	* تسبق
٥٤	(زغبة الباهلي)	وافر	(حديق)
١٤٧٢	—	منسرح	تحترق
١١٤	أبو تمام	متقارب	أعراقتها
[٣٤٣]	جزء بن ضرار	طويل	المزق
٣٧٢ ، (٣٦٨) ^(١)	(مقل بن جوشن)	»	مشفق
١٠٤٥	(الشاخ)	»	بأسوق
١٠٦	—	»	المفارق
١٩٧	(تأبط شرا)	بسيط	وإشفاق
٣٧٦	» »	»	(براق)
[٧٢٢]	» »	»	غيداق
٨١٩	(» »)	»	غساق
١٦١٥	» »	»	(أرفاق)
١٧٠٨	» »	»	تمحراق
١٨٠٩	» »	»	* أرواق
١١٤٣	—	وافر	(ساق)
٧٢٨ ، ١٣٠	(كعب بن مالك)	كامل	(تلحق)

الإحراق	كامل	—	٤٥٣
الراتق	سريع	أبو عامر	[٧٥]

(ك)

صلتك	منسرح	أبو تمام	[١٦٣٠]
حالك	طويل	عمران بن الهيثم	٩٤٢
شمالك	»	—	[٨٢]
لافيكا	هزج	علي بن أبي طالب	٣٣١
صنك	طويل	ابن أبي عيينة	[٦٨٩]
والمسالك	»	(تأبط شرا)	٦٣١
الضواحك	»	» »	٦٩١
المهالك	»	(» »)	٨٣٣
بدالك	»	ابن السمين	١٤١٥
السنايك	»	طرفة	٦٤
جمالك	»	»	٩٧١
مالك	»	(متم بن نيرة)	٨٩٠
المساويك	بسيط	(بشار بن برد)	١٢٨٢
الملوك	متقارب	—	٤٩

(ل)

والجبل	طويل	امراة سالم بن قحطان	١٥٨٢
بالأمل	ومل	ليبد	١٤٨

٢٠٤	ليبد	رمل	* جمل
٦٠٨ ، ٢٩١	»	»	* يجل
١٨٢١ ، ٣٢٢	»	»	الأول
٣٧٠	»	»	الجل
٤٩٦	»	»	عقل
٥١١	»	»	* الأجل
٩٧٧ ، ٧٣٨	»	»	ويجل
٩٧٧ ، ٧٣٨	»	»	* بالفتعل
١٤٧١	»	»	المبتذل
١٦١٤	»	»	الأفل
٨٠٧	الناينة الجمدى	»	واكل
٨٠٨	—	»	فل
١٩٧	—	مقارب	الأجل
١١١٩	—	»	نخل
٩٨	(أوس بن حجر)	طويل	تأكلا
٢٩٦	» » »	»	(مخولا)
٢٩٦	» » »	»	(جحفلا)
١١٣٠	» » »	»	مزبلا
١٦٤٠	» » »	»	توصلا
٢١٥	(جابر بن ثعلبة)	»	تمولا
١٦٤٥	(ضابى البرجمي)	»	أخولا
١٠٦	(الناينة الجمدى)	»	غلا
٥٧٢	—	»	* منهلا
[٥١٣]	حجر بن خالد	»	ونائلا

٥١٤	لييد	طويل	(الفاصلا)
٩٦٥ ، ٣٧٢ ، ١٤١	(الراعى)	»	ابتذالها
٧٤٨	كثير	»	وأذلها
١٦٥٣	حاتم	بسيط	سبلا
٤٨٦	—	»	ملا
٣٤٣	(ذو الرمة)	وافر	(ملا)
٧١٥	»	»	قذالا
١٣١٢	—	»	الخيالا
٧٤٠ ، ٧٩	(الأخطل)	كامل	الأغللا
١٢٢٠	جرير	»	ومجالا
٧٥١	الراعى	»	مقتولا
١٢٥٧	»	»	ذلولا
١٨٦٤	()	»	قيلا
٧٤٨	قيس بن معديكرب	»	نهلها
١٦٠٨	(ابن زبابة)	سريع	أخواله
٢١١	(الأعشى)	منسرح	* نجلا
٩١٩	»	»	مهلا
١٨٩	مهلهل	خفيف	نعالا
٤٩٩	(الناينة)	»	* وفخولا
١٢٥	(الخنساء)	متقارب	قالها
١٩٨ ، ١٤٠	()	»	أوق لها
٦٦٢	()	»	أبطالها
١٨٣	زهير	طويل	* ويستعلوا
١٥٤٤	»	»	* يحلو
٨٣٩	(عبد الرحمن بن دارة)	»	المنسل

[١٤٦٩]	عبد الله بن همام	طويل	ثعل
١٢٥٠	—	»	القتل
١٤٥٠	—	»	البقل
٩٥٣ ، ٢٢٨	أوس بن حجر	»	* تأمل
٨٢٩ ، ٧٤٥	أبو تمام	»	(أطول)
١٢١	(زفر بن الحارث)	»	* محجل
٧٢٤ ، ٤٩٠	الشنفرى	»	أول
٧٢٨	»	»	متهم
١٢٥	(كعب بن زهير)	»	(جرول)
٦٧٤	(معن بن أوس)	»	مراحل
٧٦	—	»	أعزل
١٣١٨	—	»	وجندل
١٦١٠	—	»	* وأخيل
١٢٤٩	أبو تمام	»	جائل
٥٠	جعفر بن علبة	»	(الأنامل)
١٣١٤	(أبو خراش) الهذلى	»	السلاسل
٢٧	(المزرد بن ضرار ^(١))	»	خامل
٧٤	ابن هرمة	»	* يحاول
١٣٠٣	—	»	باطل
٨٥١	(أبو الأبيض المبس)	»	وصول
٧١٢	(أحد الفزاريين)	»	طويل
٥٥٢	(السموأل)	»	(سبيل)
٨٢٤	(. . .)	»	(قتيل)
٦٥٤	(طرفة ، كعب بن سعد)	»	ذليل

١٥٤٠	(طرفة)	طويل	بليلى
١٠٠٢	—	»	تقول
١٠٠١	جرير	»	تواصله
١٤٢٥	»	»	عواطله
٥٧٦	زهير	»	معاقله
٦٣٧	»	»	زلازله
٩٥٤	»	»	نصاوله
١٧٢٢	(زينب بنت الطثرية)	»	(وصامله)
٦٦٦	الشمردل	»	مسائله
[١٥١٤]	المخبل	»	قاتله
١٧١٩	(النمرى)	»	* أسائله
١٥٧٣ ، ٨٨	—	»	(نوافله)
٥٣٣	—	»	* ووابله
١٣٨٣	—	»	مقاتله
٦٦٩	(عميرة بن جمل)	»	يستقيلمها
١٣٧٥	ابن هرمة	»	عطولها
٧٥	—	»	* نحولها
٨٥١ ، ٤٦٩	—	»	خليلمها
١٠٦٨	—	»	غولها
٦٢	الأعشى	بسيط	نزل
١٣٧	»	»	* قبل
١٠٨١	(»)	»	والقتل
١٢٤٩	»	»	(الرجل)
١٤٦١	»	»	(ينخزل)
١٨١١	»	»	* الوجلى

٣٧٨	أبو تمام	بسيط	تهمل
٧١٤	»	»	والجبل
١٣٥٠	»	»	الطلل
[١٨٩]	الراعى	»	الأمل
٤٥٩	(نصيب)	»	(النزل)
٢٥٣	—	»	* بخل
٣٨٦	—	»	(والعمل)
٤٤٤	—	»	قتلوا
[١٦٧١]	حسان	»	المال
١٦٩٠	الراعى	»	مدخول
٣٩	(كعب بن زهير)	»	* النول
١٧٠	امرؤ القيس	مخلع البسيط	النعال
٥٤٢	» »	» »	النزال
٢٥٢	(الأعمى الهذلى)	وافر	طويل
٩٢٠	(أبو خراش)	»	الجميل
٧١٨	(ساعدة) الهذلى	»	* والكلول
٤٠	عتيبة بن الحارث	»	* قليل
٣٣٧	(عمرو بن مسعود)	»	يصول
٧٤٥	كثير	»	وطول
(١٦٦٤ ، ١٧٦٠ ، ١٨٢٥)	(»)	مجزو الوافر	الخلل
١٣٥٩ ، [١٣٥٣]	الأحوص	كامل	موكل
١٦٥١	(القنع الكندى)	»	قليل
٢٧٧ ، ٤٢٧ ،	بشامة بن الندير	»	وقتاها
٧٢٧ ، ٥٣٩			
٥١٥	—	مجزو الكامل	لا يحفلوا

٩٢٤	(عثمة بنت مطرود)	هنج	ما الدخل
٨٢٠	(تأبط شرا)	خفيف	مدل
١٢٣٧	—	»	القليل
١٣٤١	—	»	القليل
٨٠٩	(بكير بن الأخنس)	طويل	أهلى
٢٢٤	(جميل)	»	مهل
١٣٣١	(الحسين بن مطير)	»	أهلى
٤٧٨	أبو ذؤيب	»	(النحل)
١٠٦٣	زيد الخيل	»	عجل
[٨٦٦]	سعيد بن أنيس	»	(أهلى)
١٠٩ ، [٧٨٤] ،	عمرو بن كلثوم	»	القتل
١٦٧٤	—	»	شكى
[١٢٥٠]	—	»	نصلى
١٦٩٣	—	»	عل *
٦٧	(امرؤ القيس)	»	عقنقل
١٥٩ ، (٣٤٠)	» »	»	تتفل *
٢٢٣	(» »)	»	(محول)
٣١٩	(» »)	»	بالتنزل *
٤٦١	» »	»	القتل *
٥٢٨	» »	»	يجندل *
٧١٠	» »	»	(المتفضل)
٧١٥	» »	»	مقتلى *
٧٧٦	» »	»	فحول *
١٥٠٢ ، ١٢٤١	» »	»	

١٣٦١	امرؤ القيس	طويل	معجل
١٣٦٩	» »	»	* تفضل
١٧٧٠	» »	»	(بأمثل)
١٨٢٨	» »	»	* بمأسل
١٨٣١	» »	»	جندل
١٨٧٤	» »	»	* تنسل
[١٤٧١]	ذو الرمة	»	المسل
[١٧٠٣]	زياد الأعجم	»	يفصل
٣٥٩	(العباس بن مرداس)	»	(بالمثل)
٦٨	(عبد قيس بن خفاف)	»	* فتحول
١٧٢٧، ٣٥٢	المتلس	»	* مضلل
٦٥١	الزرد	»	ترحل
١٥٦٤	—	»	معضل
٩٧٥	(أبو الشغب)	»	القبائل
[٨١٧]، ٥٧٠	(النايفة)	»	* ذائل
٩٩٤	»	»	المراجل
١٠١٠، ٢٧٠ *	امرؤ القيس	»	الخالى
١٣٥٩، ٤٢٣، ٣١٠	» »	»	عال
٥٣٤	(» »)	»	(وأوصالى)
١٣٢١	» »	»	ولا قال
١٨٤٤، ١٦٢٤	(» »)	»	* إذلال
١٦٢٤	» »	»	الطالى
١٨٧٥	» »	»	مجال
[١٠٥]	الأجدع الهمداني	»	خذول
١٠	(أبو البيداء الرياحي)	»	دخيل

١٢٣٧ ، (١٤٣٥)	كثير	طويل	سبيل
١٣٢٤	»	»	بقليل
٥٩١	مهمل	بسيط	الإبل
٨٨٤	—	»	جل
[٨٤٦]	الحريث بن زيد الخيل	واقر	قبلى
٩١	(الأعم الهذلى)	»	طوال
٣٩٥	(قبصة بن النصرانى)	»	النقال
١٠١	لبيد	»	هلال
٥٧٢	»	»	(الدخال)
٩٠٤	»	»	شمالى
١١٧	—	»	مثال
٣٣٢	—	»	الرجال
٣٧٣	—	»	الفعال
١٦٥١	—	»	والجبال
١٧٩٤	—	»	آل
١١٦٧	(امرؤ القيس)	كامل	* الرحل
١٧٨٧ ، ١٥٣١	البحتري	»	يتحول
١٤٠٩	أبو تمام	»	تسهل
٦٦	جرير	»	الأخطل
١٦٢٣	حسان بن ثابت	»	* الأول
(١١٣١) ، ٦٩	(عبد قيس بن خفاف)	»	يرحل
١٥٢٨ ، ١٦٩	عنزة	»	بالنصل
١١٦٢	(»)	»	الماكل
٢٥٤	(أبو كبير) الهذلى	»	محفل
١٥٣٥	(» »)	»	الهوجل

٢٣٣	—	كامل	عذل
[٧٩١]	—	»	الآهل
١٦٩٠	أبو تمام	»	المالي
٢٥٢ ()	(عمرو بن معد يكرب)	»	جهول
٤٠٨ ، ٣٦٨			
٩٧٨ ، ٨٢٧	—	»	بالمطلول
٣٢٨	—	»	بشمالها
٦١	(القند الزماني)	هزج	نصلي
٥٤٢	(» »)	»	تستغلي
١٨٤٧	(» »)	»	إجفال
١٧١٥	(المتنخل) الهذلي	سريع	* الأسول
٦٠ ، ٤١	امرؤ القيس	»	* الباسل
٨٣٩ ، ٦١٢	» »	»	شاغل
١١٦٧	(» »)	»	واغل
٣٠	وداك بن ثميل	»	أبطال
[٥٤٤]	—	منسرح	جلله
١٣٢٦	أبو تمام	خفيف	الخيال
١١٧	(عمر بن أبي ربيعة)	»	الذيول
١٧٨٤	—	»	جمله
٣٧٧	(أمية بن أبي عائذ)	متقارب	اندمال

(م)

٧٤٧	(راشد بن شهاب)	طويل	* والقدم
١١٩٤ ، ٨٩٨	(» » »)	»	* زعم

١١٩٤، ٨٩٨	(راشد بن شهاب)	طويل	* تدم
٣٦٤	—	»	الأدم
٨٧٦	—	كامل	عدم
٤٥٨	(الرقش الأكبر)	سريع	عنم
١٨٥٣	—	مجزو الخفيف	الدم
٤٢٥	الأعشى	متقارب	المرنجم
٨٢٦، ٦١٢	»	»	يقم
١٥١٥، ١٣٤٠	»	»	الرحم
١٧٢٩	»	»	* محتم
٥٨٠	—	»	حلم
٦٦٨	(أيمن بن خريم)	طويل	قضا
٤٥٠	(الحسين بن الحمام)	»	المقوما
٤٥١	(» »)	»	مقدما
٨٦٦	(» »)	»	وأكرما
١١٣٣	(حميد بن ثور)	»	* وتسما
١٥٢٠	(» »)	»	وإنما
٥١٦	(شقران مولى سلامان)	»	تخذما
٠٨٨	عبدة بن الطبيب	»	* سلما
٣٩٥، ٦٦	التمس	»	ميسما
٦٦٧	(»)	»	لصما
١١٣	—	»	ليمصما
١٢٠	—	»	مبرما
٤١١	—	»	توها
٨١٤	حسين بن المنذر	»	نادما

١٧١٤ ، ١٣٦٦	المرقش	طويل	طاعما
٤٤	—	»	* وأبأبأها
١٤٣	—	»	سالا
[١٤٥٣]	امراة من عائدة	»	حكيا
١٢٢٧	أبو تمام	بسيط	الصمما
١٧٦٠	» »	»	نما
١١٠٨	—	»	* والرخا
[٤٣٩]	الأعرج المعنى	وافر	قاما
[٣٢٩]	—	»	* أماما
٦٠٨	(أبو تمام)	كامل	نما
٥٨٥	(الربيع بن زياد)	متقارب	فاستقدا
٢٨	—	»	* الفما
١٦٦٦	(ربيعة بن مقروم)	»	كرما
١٢١٠	(مالك بن حريم)	طويل	مذمم
٦٦	الأعشى	»	* واسم
١٥٧٠	(كثير عزة)	»	عالم
٨٢٤	(عبد الصمد بن المذل)	»	تنام
[١٠٥١]	أبو حكيم المرى	»	حكيم
٢٥٧	(ساعدة) الهذلى	»	* لحيم
٣٢٢	(عمر بن أبى ربيعة)	»	يدوم
١٣٠٥	(واقد بن النطريف)	»	لسقيم
٩٦١	—	»	ألوم
١٦٢٥	—	»	(ونعيم)
٦٣٨	(أبان بن عبدة)	»	قادمه

٤٠٩	لبيد	طويل	(نيامها)
[١٤٧٩]	البعيث	»	قديها
١٥١٠	(الفرزدق)	»	(نشيها)
٨٨٣	—	»	قسيها
٨٨٦	(طرفة)	مديد	قديها
١٢٥٧	»	»	* أرمه
[٧٤١]	خداش بن زهير	بسيط	والحرم
[٧٧٧]	» » »	»	شيم
٨١٩	(زياد بن منقذ)	»	* هضم
١٠٥٥ * ، ١٠١	—	»	تضطرم
٨٠٥	(الأحوص)	واقر	* السلام
١٨١٧	(البراء بن مازب)	»	* تضاموا
٤٤٣ ، ٧٩	بشر بن أبي خازم	»	ذمام
١٧٧٠ * ، ٧٣٧ ، ٦١٧	جرير	»	الحيام
١٦٤٣	الناينة	»	الحرام
١١٣	—	»	لا يرام
٣٢٣	—	»	نخاموا
٥٧٩	—	»	الحصيم
١٢٦٠	(المخبل السعدي)	كامل	عظم
[١٦٨٨]	—	»	جهم
١١٢١	أبو تمام	»	* الدم
[١١٢١]	»	»	يرحم
١٤٨٤ ، ٧٢٥ ، ٣٠٨	»	»	* والإلجام
٥٤٥	»	»	والأوذام
[٥٢٥]	»	»	الإلغام

١٠٩٧	أبو تمام	كامل	مقام
١٢٩٠	»	»	استغرام
١٦٢٠	»	»	أيتام
٩٨٨	أبو نواس	كامل	قيام
٤٨٨، ٨٠ *	الأخطل	»	محروم
٥٣٥	(أبو الأسود)	»	عظيم
٢٩٨	لبيد	»	صرامها
٧٧٢	»	»	* حمامها
١١٣٠	»	»	قوامها
١٤٠٣	»	»	* لجامها
١٧١٣	»	»	(لثامها)
٣٦٠	(الجميع الأسدي)	منسرح	دسموا
١٤٠٤	(» »)	»	اللم
١٧٠٨	—	»	والآثم
٥٠٩	(قعيد ثقيف)	مجزو الخفيف	هو
١٠٠٧، ٦٠٢	(أوس بن حجر)	طويل	مقروم
١١١٨	(» » »)	»	مسمم
١٦١١	(الأعشى)	»	يعتم
١٨٨٣	(»)	»	* اللم
٥١٢، ٣٨	زهير	»	لهزم
١٦٤٢، (٤٥٧)	»	»	فتنم
٥٢١	»	»	يظلم
١٢٢٤	»	»	* توم
[٩١٩]	المجبر السلوى	»	باللم

١٢٩٠	عدى بن الرقاع	طويل	التندم
٢٤	كبشة أخت عمرو	»	دى
٢٤	» » »	»	لطم
(٩٥٨)، ٨٤٨	» » »	»	مظلم
١٥٤٧، ٩٣٨ *	» » »	»	المسلم
١٢٦	—	»	* بالتكلم
١٥١١	—	»	أنجم
[١٥٦٢]	الأيرد الرياحى	»	حاتم
٤٢٧	أبو تمام	»	والجماجم
٢٥٦	جرير	»	الأكارم
[٨٨٩]	الفرزدق	»	الدراهم
١٤٤٠	»	»	سالم
١١٨	—	»	المواسم
٥٣٩	(عمرو بن قبيصة)	»	برام
١٨٢٥	—	»	وهيام
[٢٢]	قطرى	»	نعم
١٦٠٦	(الشمر دل)	بسيط	* والكرم
[٨١٦]	الأسود بن يعفر	»	سلام
١٧٨٧، ١٤٨٣ *	النايفة	»	لأقوام
٥٤٦	(همام الرقاشى)	»	بأقوام
٦٩٥	(الحريش بن هلال)	وافر	للطام
١٣٦٧	ذو الرمة	»	اللاثام
٥٣٦	عنتر	»	الزام
٣٨٧	—	»	كالصميم
٧٠٥	—	»	نعم

٧٨٥	—	وافر	* بالصميم
١٠٨٦	—	»	النجوم
٧٦٦	(الأعشى)	كامل	العظم
١٧٦٥ ، ٤٠٠ *	بشر بن أبي خازم	»	بالصيلم
٤٨٧ ، ٢٨	عنقرة	»	* الفم
١١٦	»	»	* بمحرم
٥٦١ ، ٤٢٠ ، ١٤٤ *	»	»	المغم
١٥٥	»	»	ونحمحم
١٥٨	»	»	مقدى
١٢٥٣ ، ١٢١٩	»	»	بمزع
١٨٨	»	»	يكلم
٥٤٧	ابن هرمة	»	الخنخ
١١٦٢	—	»	المطعم
٤٨٦	امرؤ القيس	»	حزاي
١٥٤٦	» »	»	النوام
٣٧١	أبو تمام	»	بالأجسام
[١٨٨]	حسان	»	هشام
١٠٢٥	(مهمل)	»	القدام
٢٢١	—	»	* الأقدام
٤٢٧	(أحد بنى بولان)	منسرح	* كرم
١١٨	(مهمل)	»	بدم
١٢٨٩	—	»	القدم
١٠٧	—	خفيف	للأوغام
١٤٠١	—	»	للكريم

(ن)

١٨٧٨، ١٤٠٧، ٣٨٧	(عوف بن علم)	سريع	ترجمان
١٣٩	الأعشى	مقارب	* امتهن
٥٣٧	»	»	يفن
٥٨٢	(»)	»	* أوعدن
١٣٢	—	طويل	جنى
٣١٠	—	»	يختبزون
٢٤	(قريط بن أنيف)	بسيط	إحسانا
٢٤	(» » »)	»	وركبان
٢٤	(» » »)	»	نيرانا
١٣٠	(» » »)	»	برهانا
٤٥٦	(» » »)	»	* ووحدان
١٢٢١	(» » »)	»	* لانا
٧٢٣	—	»	* خلصانا
٤٧٧	(بشامة بن حزن)	»	* أبدينا
٧٢٨	(» » »)	»	بأيدينا
[٤٤٠]	(الفضل بن العباس)	»	وتؤذونا
٥٨٥، ٣٥٣	ابن أحر	وافر	تكونا
١٢٧٧، ١٨٨	عمرو بن كلثوم	»	سحنينا
١٠٦١، ٤٦٣	» » »	»	والجبينا
٥٤٣	» » »	»	القرينا
١٠٨	الفرزدق	»	حنينا
٣٩٦	—	»	روينا

٥٢٠	—	واقر	الظنونا
٣٣٨	(المتنبى)	كامل	أمكنا
١٦٠	(عمر بن أبى ربيعة)	»	* تجمعتنا
١٢٧١	جور	»	ضنينا
٤١١	(عمرو بن معد يكرب)	سريع	* أنا
١٦٥٤	—	خفيف	سحنينا
٨٩٥	(خلف بن خليفة)	طويل	(مكون)
١٢١١، ٨٣٩	(قيس بن الخطيم)	»	قمن
١٣٦٧	—	»	* شجونها
٧٦٢	(قعب بن أم صاحب)	بسيط	والجن
١٦٨٠	—	»	(اللبن)
٣٠٩	(شهل بن شيبان)	هزج	* دانوا
٩٣٦	(ابن أحر)	طويل	رمانى
٦٠٥، ٣٠٠	(الأحول الكندى)	»	الطميان
١١٦٢، ٣٤٤	(رجل من بنى كلاب)	»	* لقضانى
٦٨٥	عبد الرحمن بن حسان	»	الحدثان
٨٤٤	(عروة بن حزام)	»	الخفقان
٣٠	وداك بن ثميل	»	مكان
٤١٨	(أفنون التنبلى)	بسيط	بالبن
[١:٤١]	—	»	مثلان
٢٣٠	(نوالأميع)	»	لبنى
١٨٢٨	()	»	* أيعن
١٦٩٤	()	»	حين

٤٧٥	(عبد الله بن الحارث السهمي)	بسيط	فيظفوني
٢٩٤	(عمرو بن معد يكرب)	واقر	قليني
٨١٤ * ٤٧٤	النايفة	»	منى
١٠٨٣، ٨٤٣	(سوار بن المضرب)	»	جان
[١٤٩٩]	عبد الرحمن بن الحكم	»	المجان
[١٤٧٩]	الفرزدق	»	المجان
٧٣٤	(قيس بن زهير)	»	بناني
٥٠١	(أبو حية النميري)	»	* تخوفيني
٢٢٦	رجل من كليب	»	* تشوقيني
٢٧٦	» » »	»	قروني
١٥١٩ * ٢٨	سحيم بن وثيل	»	* الشؤون
١٠٦١	» » »	»	القرين
١٥٢٨	» » »	»	* الأربعين
١٣٥٦	(الشاخ)	»	عين
١٨٢٠	»	»	اللجين
١٣٩	أبو النول	»	حين
١٥٨٧، ٥٩٠	(الثقب العبدى)	»	يليني
١٥٨٧	(» »)	»	يبتغيني
٥٥	—	»	الشؤون
١٢٤٣	أبو تمام	كامل	الثاني
٩٧	(بدر بن عامر الهذلي)	»	* قروني
٥٩٣	(رجل من سلول)	»	يعنيني
[١٤٩٠]	وضاح بن إسماعيل	خفيف	اللمن
٦٤٤	(عمر بن أبي ربيعة)	»	يلتقيان
١٤٩٦	محمد بن غالب	(مضارب)	والناظران

(هـ)

غناه	مقارب	المتنخل الهذلي	١٠٧٩، ٩٦٩، ٥٥٢، ١٠٨٦، ١٥٩٠
أجازيها	بسيط	(بعض بني ققمس)	٣٠٧
سواها	وافر	العباس بن مرداس	[٣١] ١٥٨،
رضاها	»	(القحيف المجلي)	١٤٦٢
عيناها	رجز	—	١١٤٧
الوجوه	مجزو الرمل	—	١٧٩٨
أوجهها	منسرح	أبو حنشل	[٩٤٦]

(ي)

خاليا	طويل	ابن أحر	١٢٥٩، ١٠٨٤
سمائيا	»	أمية بن أبي الصلت	[٧٨٤]
وزاريا	»	(جزء بن كليب)	١٤٧٧
الفوانيا	»	جميل	٤٥٩
ورائيا	»	زفر بن الحارث	[١٥٦]
فؤاديا	»	سوار بن المضرب	[١٣٠]
بنانيا	»	(عبد ينفث بن وقاص)	١٤٤
لسانيا	»	(د د د د)	١٦٦، ١٦٣
القوافيا	»	عوف القوافي	[٢٦٢]
تنائيا	»	الكروس بن زيد	[٦٣٩]

٣٦٢	(مالك بن الرب)	طويل	* بواكيا
٨٩٢	(» » »)	»	مكانيا
١٠٧	—	»	التأسيا
٢٢٨	—	»	* شماليا
[٢٤٧]	—	»	جائيا
٢٨٧	—	»	نمانيا
٤١٦	—	»	ورائيا
٢١٧	—	»	تلاقيا
١٧٧٨	—	»	خاليا
٨٨١	(أبو المتاهية)	وافر	حيا
١٠٠ ، ٢١٠ ،	(زهير بن جناب)	مجزو الكامل	التحية
٦٠٥			
١٤٧٩	—	» الرمل	شكيه
٩٣٣	(عمرو بن ملقط)	سريع	* الهاويه
١٦٥٣		»	للعافيه
٩٣٢	أبو ذؤيب	مقارب	رذئ
٨٦٧	أبو تمام	وافر	سجئ
٤١٧	(الحطيئة)	»	بسي

(الألف اللينة)

١٠٠٠	—	رمل	بلى
١٤٤	—	كامل	وئى

(أجزاء الآيات)

٢٤١	أرادت لتفتاش الرواق فلم تهم
١٠٧	أقلت مسامة الرجال عديدا
١٦٥٥	ألا بكرت عرسى بلبل تلومنى
٤٦	الواطين على صدور نعالهم
٨٦٦	إليك ابن ماء المزن وابن محرق
٢٩٧	إنى إذا الشاعر المغرور حربى
٥٣	أنى ومن أين عادك الطرب
[٣١]	شددنا شدة فقتلت منهم
[٤٧١]	شرى ودى وشكرى من بعيد
٣٣٦	صبحناهم فغدوا شامة
١٧٤	عاود هراة وإن معمورها خربا
٣٧٤	عليهن فتیان كجنة عبقر
١٥٨٧	فأنت الندى فىا ينوبك والسدى ^(١)
١٨١٩	فمض بإبهاهم اليمى ندامة
٣٥٨	قتلت قتيلا لم ير الناس مثله
١٥٠٥	قرشية يهتز موكبها
٦٠٨	قرى الهم إذ ضاف الزماع
٥٤٩	قليل ادخار المال إلا تملة
[٢١٥]	لمية موحشاً طلل قديم
٦٢٢	وأنبأته أن الفرار خزاة

٣٨٩	وزرق كستها ريشها مضرحة
٤١٩	وعراضة السيتين توبع برها
[١٦٨٨]	يا دار هند عفت إلا آتافها
٧٥	يدعون حمساً ولم يرتع لهم فزع
١٦٩٧	يظل على البرز اليفاع كأنه
٤٧	ينوء بصدرة والرمح فيه

٢ - فهرس الأرجاز

٢ - فهرس الأرجاز

١ - الحماسيات

٨٣٥	—	الخلق	أدم بن أبي الزعرار ٢٠٠ ^(١)	لجب
٨٥٠	—	منخرق	عبد الرحمن المعنى ١٩٦	صلبا
٨٥٩	—	دقيق	١٦٨ جحدر	كتفى
٨٨	الأعرج المعنى	الوهر	٨٢٣ —	دارانها
٢٢٧	—	الوهر	٨٣٩ —	فاضحه
٨٣٧	—	تدللا	قيصة بن النصراني ٢٠٣	سعد
٨٥٢	—	فعد لها	٨٦٠ —	فماده
٨٣٦	أعرا ب	التدليل	٨٥٥ —	زندها
١١٩	ابن رميض	نيم	٨٢٧ حميد الأرقط	الطرز
٧٨٩	أعرا ب	بهمة	٨٥٨ جارية	يضيره
٨٣٠	—	الحجلين	٨٤٣ —	بخير
٢١٩	(سحيم بن وثيل)	أنجيته	٢٣٠ دراج	كهسن
٧٨٢	—	الفتى	٨٤٠ —	القيش
			٦٦٠ —	عروف

(١) الرقم في هذا القسم هو رقم الحماسية لا رقم الصفحة .

ب - الشواهد

١٤٧٣	—	دحروجا	١١٥٤ ^(١)	—	نصب
١٢٧١	—	وهرج	٣١٩	—	واحباب
٧٠٤	—	الدياج	١٦١٤	(عبدالرحمن المعنى)	الشطبا
[٥٤٤]	—	مكسوحا	١٢٨١	—	جنبنا
[١٨٤٩]	—	فاجحي	٥٧٩	—	تعرقا
٥٠٦	(المعجاج)	مستصرخ	[٣٤٧]	القطاي	فجانبا
٨٠٤	—	أحد	[٧٩٠]	—	ثملبه
٧٢٠	—	بلدا	٩٠٦	—	ذوب
٧٧٨	—	واحدا	١٦٣٢	—	شريب
١١٤٨	—	باردا ^(٢)	١٨١٩	—	الأريب
٣١١	—	عودا	١٥٤٧	—	القلب
٧٢٢	—	استعدى	١٤٨٢	—	الصياب
٦٠٩	(حميد الأرقط)	قدي	[١٢٩٠]	شباطيط	حدث به
١٠٧٦، ٨٩٦			١٣٠٠	(رؤبة)	سليت
١٠٩٥	هلال	الشهد	١٧٠٩	(أبو محمد الفقمسي)	أعطيت
٥٥	—	اليد	١٦٥٧	(المعجاج)	مدت
١٦٣٧	—	بالمجاد	٣٥٣	—	كنتي
١٠٦٤	(ذو الرمة)	حريد	٣٠٦	—	الساج
٣٩٩		فينكسر ^(٣) أبان اللاحق	١٠٥٩، ٧٤٩	المعجاج	الأضججا
			٧٩٦	()	تمرجا
			١٨٣١	()	رجا

(٢) انظر قافية (عينها) في فهرس
الأشعار (الشواهد).

(٣) من الرجز المزدوج.

(١) الرقم في هذا القسم رقم الصفحات

المبر	المجاج	٩٤٤	خرس	دكين	[٥١٧]
الشجر	—	٧٢٦	أمرس	—	١٧٢٥
الدار	—	٦٥٥	فارض	—	٢٢٠
أصفرا	(عائكة بنت زيد)	١١٠٢	قط	(المجاج)	٢١٤
الهدره	(الحصين بين بكير)	٦٦	جذع	(دريد بن الصمة)	[٨١٢]
حيدرة	على بن أبي أطلاب	١١٥ ، ٢٩٧ ، ٤٠٧ ، ٦١١ ، ٦٤٢ ، ١٠٧٨ ، ٨٦٩	الخليضة	(ليبد)	٣٦
عنتره	عنترة	١٥٢٨	سميع	—	١٤٥٠
داره	زميل بن أير	[٣٨٥]	تضيع	(أبو النجم)	١٨٤٦
نافره	—	١٦١٥	برزغا	رؤية	٣٨٩
إعصارها	—	١٤٥٢	إسكاف	(الشاخ)	١٦٣٩
شعري	أبو النجم	١٠٢ ، ٢٩٠ ، ١٦١٠	واف	—	٤١
بشر	—	١٠٩١	الصيق	رؤية	٣٣١
الرير	—	١٦٢٦	البوق	»	١٢٦٣
تمحذرى	(طرفة بن العبد)	٢٢٦	كاللق	»	١٦٤١
الأشعار ^(١)	أبان اللاحق	٣٩٩	الحلق	(»)	٣١٦
ضمير	(المجاج)	٢١٢	القرق	—	١٠٣٢ ، ٩٧٠ ، ٢٩٤
فرورها	—	١٦١	الحقق	—	[١٦٨٨]
نفس	—	١٦٢٨	ولا تملق	(رؤية)	١٨٥٢ ، ١٧٧١
الشمسا	—	٣٩٦	أيانق	(عمارة بن طارق ^(٢))	١٨٤٢
جبسا	—	٥٢٥	العراق	—	١٥٤١
لبوسا	بيس	٦٥٩	دونكا	(رؤية)	٥٣٢

(١) من الرجز المزدوج .

(٢) وقيل لعقبة المجبى .

الخليل	الحريث بن زيد الخليل [٨٤٦]	اللحم	(رؤية)	١٨٣٤
الكسل	(الشماخ) ٩٨٢، ٦٥٥	القسم	—	١٣٨٠
الدال	(المعاج) ٧٩٦	بالدم	(أبوأخزم الطائي) ٢١٩	
جلا	القلاخ [١٠٣٧]	المؤدم	—	١٦٢٦
وحنظلا	— ٣٠٥	والأدام	(العديل بن الفرخ) ٢١	
التمله	(صخر بن عمير) ٤٣٥	والناسم	— ٤٠	
منتخله	(يزيد بن عمرو) [٥٩٧]	وسوى	(عبدالله ذوالبجادين) ١٢٧٢	
ممرطه	— ١٦٧٧	شكيمه	الكسر [١٠٦٣]	
تهاله	— ٤٢٠، ١٦٢	ما أنقين	(النضربن سلمة) ١٢٩١،	
عمله	أبو النجم ١٤٤		١٥٠٥	
نرسله	» ١٧٣٤	برخان	أخت تأبط شرا [٨٢٧]	
الطول	(منظور بن مرشد) ١٨٥٨	ربعيون	(أكثم بن صيفي) ١٣٩٥	
الفل	— ١٨٢٧	الداريون	— ٥٩٥	
المؤتلى	(المعاج) ٧٣٤، ٥٣٩	بنينا	— ١٣٤	
تبدل	أبو النجم ٥٨٢	شجينا	— [١٩٦]	
البطل	— ٧٦٩	قران	رؤية ١٠	
تبالى	— ٧١	عنى	(الفرزدق) ٣١٥، ١٤٦٢*	
قدم	جربية بن الأشيم [٧٧٣]	المكان	(ابن ميادة) ١١١١	
الهم	— ١٤٩٩	الشنين	— ١٣٧٢	
دأما	(رؤية) ٨٣	بيته	— ١٨٥٥	
القياما	مروان بن سراقه [١٥٤]	قدسرى	رؤية (١) ١٨١٨	
تؤام	— ٥٦٢	يجرى	(المعاج) ١١٠١	
أضمه	(المعاج) ٦٣٥	دوارى	() ٧٦١	
أمبرمه	() ١١٥١			
قتمه	— [٥٤٤]			

(١) الصحيح أنه المعاج .

٣ - فهرس اللغة

٣ - فهرس اللغة

أتم : الماتم ٥٣٨ ، ٥٦٣ ، ٨٠٠ ، ١٣٦٩ ، ٩٥٢	(أ)
أثث : أثيث ٦٣٦	آ : ١٥٤٤
أثر : آثروا ١٧٧٢ الأثر ٦٣٦ ، ٦٦٧	أبد : الأبد ٧٦٦ أبدأ ١٠٤ ، ٣٤٠ ، ١٦٣٦ ، ١٨٠٠ آبدة
مأثرة ٦٠١ المآثر ٨٨١ ، ١٦٣٨	١٤٣٠ الموبد ١٧٦٩
أثل : الأثل ٤٧٦ ، ١٠٤٦ أثلتنا ٢٢٥	أبر : يابر ٢٠٥ الأبار ٧٥٧
أجم : أجم ١٧٩٤ أجت (في وجم)	أبس : نوبس ٦٦٣
أجن : آجن ١٨١٩	أبيض : الأبيض ، المأبيض ٤٣١
أحح : أحاح ٤٥٠	أبق : الإباق ١٧٦٩
أحد : أحد (في وحد)	أبل : الآبل ١٦٣٤ إبلان ١٦٦٤
أخر : استأخر ٧٥٣ المستأخرون	الآبلة (في وبل)
٦٧٩ آخر الدهر ٨٢٥ آخر الليل	أبو : أبو الأضياف ٩١٩ أبو ضيف
١٣٠٠	١٥٦١ أبو النوى ٩١٩ ، ١٥٦١ ،
أخو : إخوتي ٩١٢ من أخويهم ٩٥٨	١٥٦٨ ، ١٧١١ أبو القياى ١٠٩٨
أخى ١١٠٠ أخو الدنيا ١١٥٦	بأينا ١٤١٦ لا أبالك ٣٥٢ ،
أخو سقطة ١٣١١ لا أخاله ١٠٨٣	١٥٠٠ ، ١٤٢٩ ، ١٦٣٧
لا أخاليا ١٠٩٥	أبي : أبيت اللعن ١٠٠ ، ٢١٠ ،
أدب : المآدب ١٥٣٢	٦٠٥ أبي ٢١٦ ، ٨٣٠ آبي ٦٦٣
أدد : إذ ٥١٨	أتب : الإتب ١٥٤٧ ، ١٨٦٣

أدم : الأدم ٢٨١ الأديم ٤١٦ ، ١٤٣٤	نأسو ١٠٧ أواسيه ٤٠٤ الاسي
الأدم ١٠٩٧	٨٤٨ ، ٨٧٠ التأساء ٢٠٧ الأواسي
أدو : أداوي ١٨٢٧	١٨٥ ، ١٠٨٧ أساة ١٦٥٩
أدى : آداه ٨٤٣	مؤتسيان ٦٨٤
أذن : إذنوا ١٤٥١ انذنوا ٦٧٦ ياذن	أشب : يوتشب ٦١٥ الأشب ١٤٢٤
الله ٤٥٢ أذاني ١٨٢٤	أشب ٣٣١ أشائب ٧٢٨
أرب : الأرب ٧٥٨	أشر : الأشر ١٨٨٠
أرج : الأريجة ١٣٣٢	أشي : الأشاءة ١٤٠١
أرض : أرضك ١٧٨٣	أصر : الأواصر ٦٥٥
أرق : أرفت ٩٩١ ، ١٨٠٧ يورقي	أصل : الأصيل ١٠٢٢ الأصائل ١٤١٧
١٠٦٧ أرق ١٨٤٧	أصلاً ٥٣٥
أرك : الأراك ٤٧٦ الأوارك ٩٤	أضم : الأضمت ٤٤٣
أرم : الأرم ٥٧٦ أرومة ١٥٩٨	أطر : اناطر ٥٩٩
أرن : أرن ١٨٨٠	أطل : الأطلال ١٦٤ ، ١١٠٨
أري : الأري ٨٣٢	أطم : الأطم ١٤٠٠
أزر : الأزر ١١٨٠ مؤزر ١٤٩٣	أقب : أفت ٨٢١ ، ١٢٠٤
أزق : المأزق ١٢٩ ، ٦٢١	أفق : الآفاق ١٠٠
أزل : الأزل ٧٠٢ ، ١٧٧٣	أفك : الإفك ١٥٢٢
أزم : أزم ٣٠٦ - ٣٠٧ ائزم ٧٧٥	أفل : إفال ٢١٧ ، ١٥٨٢ ، ١٧٠٩
الأزم ٥٧٦ الأزوم ٧٧٠ الأزوم	أفن : الأفن ١٥٨٤
١١٩٨ الأزم ٣٩١	أقط : المأقط ٢٥٧
أسل : الأسل ٢٥٢ ، ٧١٦ ، ١٠٥٧	أكل : أكلت دما ١٨٦٧ الأكل
أسو : آسي ٨١٨ ، ٩٨٩ آسو ٩٥٦	

أمس : أمس ٣٢٤	١٧٧٣ الأكل ٨٨٨ ، ١٤٦٠
أمل : أمل ٦٣٩ تأميلي ١٧٣٦	الأكيل ١٦٦٩
أمم : أمم ٢٨١ الأم ١٧٦١ الأم ١٦١١	أكم : الأكم ١٤٠٤ الأكم ٥٩٦
أمن : أمنا ٨٦٤ ائتمنتك ١١٣٩	ألق : المتألق ٣٦٦
الأمون ١١٣٧	ألك : ألكنى ١٠٢٧
أمو : أم الأرض ١٠٢١ الطعام ٧٥٧	ألل : الآلة ٥٩٢ ، ٧١٩ الإل ٦٢٧
العيال ٧٥٧ المثوى ٩١٩ ، ١٥٦١	مؤلة ٦٧٤
١٥٦٨ النجوم ٩٩ ، ٧٥٧ لأمه	أله : لله ١٥٠٤ لله تيم ٦٨٢ لله دره
العبر ١٤٠٥	٦٧٢ ، ١٠٤٤ لله درى ١٤١٨
أنس : آنست ١٤٣٤ أنسة ١٧٦٦	الله درك ١٦٢٧ لله ريب الحادئات
الأنس ٩٩ ، ٢٥٧ أناس ٨١١	٨٦٣ لله عين ١١٠٣ لله قوم ٧٢٨
آنسة ١٣٥٦ أوانس ٩٥١ آنسات	الإله ٧٨٤ ، ١٦٧٤ الله أبصر ٣١٧
١٨٥٣	بيت الله ونحوه ٨٦٣ ستر الله
أنف : أنف ١٦٤٥ أنف ٥٨٦ أنفا	١٣١٤ ضمان الله ١٣١٦ كتاب الله
٧٣١	١٨٤٥
أنق : أنيق ١٣٢٣ موق ١٤٧٤	ألو : تألى ، ائلى ، آلى ٥٩ ، ٥٥٨
أنى : أنى ١٠٠٩ الاستيناء ١٣٢٠	آليت ١٤٥ ، ١٠٧٦ ، ١٧٢٢
الأناة ٦٤٧	أولى ١٦٣٦ لم آل ٨٤ الآلية
أهب : الإهاب ١٨٨٠	٩٧٩ الآلى ٥٤٠ مؤتل ٢٤٦ آليا
أهل : أهلاً ٣٧٧ تأهيل ٣٧٧ أهلاًنا	١٥٤٤ الآلاءة ٥٦٧ ، ١٠٢٦
١٣٤٧	ألى : الآلاء ٩٢٦
أوب : أبت ٨٣ أبنا ٦٢٢ آبك ١٠٠٢	أمر : أمر ١٦٥٦ ائمرت نفساه ١٠٧٧
	الأمر ٨١٥

بأو : البأو ٦١٨	تاوب عيني ١١٠٣ يأتاب ٦٤٤ ،
بقت : البقات ١٨٢٣	١٤٠٢
بتك : باتك ٩٨	أود : تؤود ٩٨٤ تؤودها ١٢٨٣
بتل : بتيل ١٣٤١	أور : أوار ٥٢٤
بثث : مبثوثة ٢٠٩ البث ٨٨٠	أوق : الأوق ٦٩٩
بجل : بجَل ٢٩١ ، ٦٠٨ أباجله	أول : آل ٤٥٢ ، ٦٢٣ ، ٩٦١ آلة
١٠٤٧ ، ٩٢٠	٦٠٠
بدأ : يبدؤه ٤٠٧ البدء ٥١٣	أوى : يأوى ١٢٧٧
بدد : تبددت ٨١٧ البد ١٧٨ لا بد	أيد : المؤيد ١٧٦٩
٤٩٦ ، ٨٦٢ لم يكن من بد ٧٣١	أيس : يتأيس ٦٦١
البادان ٩٧٤ البدد ١٨٨٣	أيض : آض ٥٦٨ ، ٧٥٧ ، ١٤٤٦
بدر : ابتدرنا ٤٨ تبتدر ١٠٣ يبتدرونه	أيم : آمت ٥٠٩ تيم ١١٩٦ التأيم
٣٣٨ البوادر ٣٢٢ ، ٨٨٠	٤٩٢ الأيم ١٢٨٤ الأيم ١٨٧٢
بدل : استبدلى ٣٥٣	الأيامى ٣٦٢
بدن : البدن ١٠٢٣ الأبدان ١٧٦	أين : الأين ١٢٨٤
بادن ٣٢١ مبدن ١٧٩٢	أيه : إيه ١٤٧٢
بده : بداهة ٣٢٣	أبي : آيات ١٤١٠
بدو : بدا ١٠٠٣ البداء ١٠٠٣ البداة	(ب)
١٠٨٣ ، ٩١٣ ، ١٦٦	بأدل : البادل ٩٢٠
بذخ : باذخات ٦٨٦	بأر : البثر ٥٩١
بذعر : ابذعرت ١٦١	بأس : بئس ٣١٨ بئس ٢٥٤ بؤسى
بذل : ابتذلت ١٤٢٤	٢٥٩
برج : ما برج ٣٣٤ ، ١٣٨٦ البارح	

برو : البرى ٦٧٧ ، ١٢٥٨	٢٧٢ ، ٨١٧ لست بارحا ٨٧٧
برى : تبارى ١٨٠٩	مبْرَح ٤٦٥ لا براح ٥٠٦ تبرج
بز : بزنى ٨٣٠ البز ١٤١ ، ٣٩٠ ، ٩٨٠ ، ٩٨٨ ، ١٠٩٤ ، ١٤٢١	٢٦٣
البزبر ٣٦٧	برد : البرد ١٧٤ عارض برد ٤٤٥
بزل : البزل ٦٧٧ ، ١٦٦٧ البازل	البرد ١٤١٤ برد الأنيا ب ١٣٠٥
١١٣٧ ، ١٧٠٠	بارد ١٣١٠
بزو : أبراك ١١٢٧ أبزى ٢١٤	برفن : براذين ١٥٠٨
بستن : بستان ١٦٢٧	برر : برت ١٨٦٤ بربر ٥٩٥ البربرة
بسس : البسابس ٥٩٤ المبسسين ١١٦٩	٣٦٧
بسط : بساط ١٨٣١ البسطة ١٤٢٤	برز : أبرزت ١٦٩٧ أبرزن ٩٩٦
البسيطة ١٠٢٥	برزت ٥٥٤ البراز ٩١٠
بسق : باسق ٧٩٤	برض : تبرضا ٨٦٩
بسل : البسالة ٤١ المباسل ٤٥ مبسل	برق : برقت ٩٢ أبرقت ٧٣٠ البارق
٤٩١ باسلة ٦٩ بواسل ٥٣٦ باسلون	١٨٠٧ البوارق ٦٢١ الأبرق ٧٨٤ ،
٧٦٧ مستبسل ٥٨٨	١٥٤٧ الأبارق ١٧٤٦ الأباريق
بسم : التبشم ٨٨٩ بسام ١٧٩٧	١٢٧٠ البراق ٥٥٥
بشر : باشرتها ١٢٥٨ بشرم ٦٥٥	برك : بارك ١٦٩٠ باركت ١٠٩٠
أبشرى ٤٨٩ بشر ١٨٧٠ بشير	بورك ١٧٩٨ بركت ١٥٦٦
١٣٠٦	البرك ١٦٩٨ ، ٥١٠ حك بركة
بشم : يشمه ٦٤١ ، ٨٣٦ البشم ٧٧٧	٢٩٣ البركة ١٤٦
بصر : تبصرت ١٤٢٤ أبصر ٧٥٨	برم : الإبرام ١٢٤٩ البرم ٣٥٣ ،
الله أبصر ٣١٧ مبصر ١٦٧٩	١٣٩٣ البريم ١٢٦٢ ، ١٦٠٨ ،
	١٧٠٤

بغر : بَغَر ٧٧٧
 بغض : أَبْغَضَ ٦٢٨
 بنى : بَنَى ٤٢٩ تَبَنَّى ٢٤١ بَنَانِي داء
 ١٨٢٨ التَّبَنَّى ١١٩٣
 بقع : البَقعة ٢٠٨
 بقل : بَقَلَ ٩٨٢ بَقُلَ ٩٨٢ البَقْل
 ١٥٣٥ مَبْقِلَ ١٤٧٤ مَبْقِلَةٌ ١٥٣٦
 بقى : بَقِيَ (طَائِيَةٌ) ١٣٨٩ البَقِيَّة
 ١٦٩ ، ١٠٧٥ بَقِيَّتَنَا ٨٩٣ البَقِيَا
 ٢٤٦ ، ١٤٥١ بَاقِيَا ٩٧٠
 بكأ : أَبْكَأ ١٧٤٠
 بكر : بَكَرَ ٧٦٥ ، ٨٤٧ ، ١٦٥٥
 باكرها ١٢٣٦ البِكْر ٧٠٧ ،
 ١٠٩٢ الأَبْكَر ٢٧١
 بكى : بَكَى ٩٠٩ بَكَينِي ١٧٠٧ بَكُوا
 ٨٥٣
 بلد : أَتَبَلَّدَ ١١٥٠ البلد ٧٦٣ ، ٩٠٣
 البِلَاد ٧٢٠
 بلم : البَلَام ١٨٨٥
 بلق : البَلَق ٦٣٦
 بلقع : بَلَقَعَ ٨٨٦ بَلْقَعَةٌ ٩٨٦
 بلل : أَبْلَى ٨٧٨ بَلَّالَ ١٦١٤ بَلِيل
 ١٧٠٨ الأَبْلَى ٨٣٢ البَلْبَال ٥٣١

البصائر ١٣٤
 بضع : البَضْع ٥١٥ البِضْع ١٥٢٩
 مستبضع ١٤٣٩
 بطح : الأَبْطَح ، البَطْحَاء ٤٩ ، ١٦٢١
 بطر : أَبْطَر ١١٦٤
 بطل : البُطْل ٢٣٤ الباطل ٣٠٦ البُطْل
 ٧٦٩
 بطن : مُبْطِن ١٥٣٥ مَبْطَنَ ٨٩ البَطْن
 ٦٣٠ ، ١١٣٧ بِطَان ٧٣٨ مِبْطَان
 ١٦٤٤ مستبطن ١٥٦٦ بطائن
 ١٠١٧
 بعث : يَبْعَثُ ٧٩٨ أَبْعَثَهُ ١٢٢٧ تَبْعَثُهَا
 ٣١٣ البَعُوثُ ٧٧٩
 بعد : بَاعَدَتْ ١٢١٦ لَا تَبْعُدْ ١٩٢ ،
 ٩٤٦ ، ١٠٤١ لَا تَبْعُدُوا ٩١٣
 لَا تَبْعُدَنَّ ٩٠٥ ، ١٠٠٧ ابْعُدْ
 ٨٢١ ، ٦٩١ بَعِيدَ ٦٨١ ، ١٣٤٣ ،
 ١٦١٧ بَعِيدَ ٨٩٠
 بعز : الأَبَاعِر ٣٦٩
 بعط : أَبْعَطَتْ ١٠٥٧
 بيع : البِعَاع ١٠٣٨
 بعل : البَعْل ٦٩٧ ، ٧٦٥
 بعث : البِغَاثُ ١١٥٥

بـ: أبهم قفله ١٠٥٤ مبهم ٣٩٠
 بـ: أبهم ١٧١٦ البهم ٦٧٩ البهمة
 ١١٠٥ البهم ٦٧٩ ، ١٣٩٢
 بوا: بواته ١٧٩ بوءوك ٤٣٤ بواء ٢١٣
 بوج: بوانج ١٠٩١
 بوح: لم تستبح ٢٥ باحة ٦٠١ ، ٩٣٢
 البوح ٩٣٢
 بوخ: باخ ١٣٤٨ تبوخ ١١٨٥
 بوع: ييوع ١٦٤٧ الباع ١٠٦٤ ،
 ١٧٩٥
 بوق: بواثق ١٢٦٣
 بول: البال ٣٢١ ، ٦٠٥ بالة ٧١ ،
 ٣٥٦ ، ٨٥٧ ، ١٤٢٢ البوال ،
 بولان ١٦٥
 بود: البو ٣١١ ، ٨١٧
 بيت: بات ١٧١٦ باتوا ٣٥٤ بيتوا
 ٨٨٤ بيت الحق ١٦٧٧ بثوت
 ١٢٥٦
 بيث: أبيت ٦٦٢
 بيد: بيداء ٨٨٦ ، ١٥٣٥
 بيض ابتاضوم ١٠٢٠ أبيض ٤١٩ ،
 ٧٣٠ ، ١٠٤٨ ، ١١٠٥ ، ١٧٥٦
 بيضاء ٥٦٩ ، ٧٦٣ ، ١٨٤٦

البلابل ١٦٩٨
 بله: بلهاء ١٨٤٦
 بلو: بلوناك ١٧٩٥ تبلى ٤٢ البلاء
 ٦٩٧
 بلى: تبلى ٤١ لا أبالى ٥٣٦ ، ١٦٠٣
 لايبالى ٧١ ، ٢٠٧ ما أباليه ٨٥٧
 ١٥٤٥ لم تبلى ١٤٢١ أبلى وأجدد
 ١٤٧١
 بنن: البنان ٢٠٣
 بنو: ابن أحلام النيام ١٤٣٧ جد
 ١٤٨٧ حرة ٥٠ ، ١٣٢٧ القلاة
 ١٨٥٩ بُنى ١١٩٢ الأبناء ١٣٤
 أئينوها ٥٤٨ بلعنبر ونحوه ٢٢
 بنات الدهر ٣٨٤ الشوق ١٢١٧
 القلا ٣٨٤ نعش ٦٤٤ ، ١٥٣٨
 بُنيات ٢٨٧
 بنى: بُنت ١٦٦ البنية ٤٨٥ البناية
 ١١٩١ بُناة ١٦٥٩
 بهت: البهته ٥٦١
 بهر: البهير ٥٢٩
 بهرج: البهرج ١٢١٧
 بهزر: البهازر ١٦٤٩
 بهظ: يهظها ١٣٩٧

تجر : التجار ١١٣٢	البيض ١٧٦٩ العظام البيض
ترب : تربت يداك ٥٤٩ أترب	١٧١٥ البيض ١٥٠ ، ٢٥٧ ،
٩٩٨ تراب له ١٣١٨ أترابي ٤٥٨	٦٣٥ ، ٦٤٢ ، ١١٣٨ ، ١١٠٥ ،
الترائب ١٨٧٠	١٧٥٦ بيضة الأرض ٨٠٤ الإسلام
ترر : لم أترتر ١٦٧٨ لا تترتر ٣٦٦	٨٠٤ البلد ٥٨٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ،
ترع : مترع ٧٩٤	١٠٢٠ البيت ١٠٢٠ الخدر ٥٠٥ ،
ترك : تراك ١١٢٤	١٠٢٠ ، ٨٠٤
تعس : تعست ٧١٨	بيع : مبتاع ٣٩٢
تقلب : التغلب ١٥٦	بين : استبنت ١١٤١ بين ٦١٢ ،
تلد : التلاد ، في (ولد)	٧٩٨ ، ١٠٩٥ ، ١١٥١ ، ١٢٤١ ،
تلع : التلعة ٦١٦ التلاع ٣٥٧	١٢٩٤ ، ١٥٠١ ، ١٢٠٣ ،
تلل : التلاتل ١١٩٧	١٢٤٦ ، ١٧٨٤ البين ١٢٩٤ بائن
تلو : استلى ١٢٠١ متاية ١٥٦٧	٦٠١ البائن والمستعلى ١٠٥٠ ،
تواليه ١٨٣٢	١١٧٧ ، ١٧٢٢ بينات ١٢٥٣ .
تمك : نامك ١٣٩٦	(ت)
تنبل : تنابلة ٦٧٥	تأد : انظر (وأد)
تنف : تنوفة ١٤١٩ تنائف ١٧٣٦	تأق : تثق ٧٦٤
تهم : التهم ١٤٩٩	تأم : تؤام ، في (وأم)
تيح : تياح ١٧٠ ، ٦٣٨ تيجان	تبع : يتابع ٤١٩ تباع ٧١٥ تباعات
١١٣٥ ، ١٣٢	٦٧٦
تيع : متتابع ١٣٦٩	تبل : النبيل ٦١٣ ، ١١٩٣ ، ١٧٧٤
تيم : التيم ١٣٨٦	للتبول ١٤٥٦
تیه : يستقيه ١٥٥٨	

(ث)

ثأر: الآثار ١٥٤٨ الآثار ٣٤٠ ،

٣٥٦ ثائر ١٤٥١

ثأى: أثنأى ١٥١٨ ثأى ٦٧١ الثأى

٥٥١

ثبو: أثنأى ٨٣٣

ثدن: مئذن ١٧٩٢

ثرب: يثرب ١٧٥٨

ثرد: الثرد ١١٧٩

ثرر: الثرة ١٢٠٥ الثرة ٣٦٧

ثرم: ثرم ١٤٠٠

ثرو: أثرى ٧٣٨ ، ٧٣٩

ثرى: الثرى ١١٤ ، ٧٣٩ ، ١١٢٤

ثعل: الثعل ١٤٧٠

ثغر: الثغر ٦١٥

ثفل: الثفل ١٧٦٦

ثفى: أثفيتان ١٨٤٨ الأثافى ١٠٣٢

ثقب: أثقت ١٦٩٧ ثقب ١٥٠٩

ثاقبه ١٥٩٩

ثقل: مثقل ٨٥ الثقلان ٥٩٧ ثقال

الجفان ١٦٠٣

ثكل: الثكل ٧٤٩ مثاكيل ١٧٠٩

ثلج: مثلوج ٧٨٨ ، ١٥٥٠ ، ١٥٥١

ثلل: ثللت ٨٤٥ الثلة ١٨٨٢

ثلم: ثلم ٢٩٦

ثمد: يثمد ١٣٩٤

ثمر: إثمار ١٨٨٤

ثمل: ثملوا ٨٣٥ الثمة ٤٣٥ الثميلة

٣٣٩ المثل ٤٣٤

ثمن: الثمن ٦٨٩

ثنى: اثنى ١٢١٩ الثنى ٦٨٨ ، ٦٩٩

الثنى ١٨٨٦ ثنائيا ٥١٣ ثنية ٣٢٥ ،

٦٢٨ ثنايا ٢٣٦ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠٩ ،

١٦١٤ الاثنان ١٢١١ ثنيان

٤٥ الأثناء ١٤٥٢ الثناية ١١٩١

مثنى ١٧٣٠ الثناء ١٥٩٦

ثوب: ثوب ١٠٨٢ يثيب ١٣٦٤

ثائب ١١٨٤ الثياب ١٤١ ، ٩٨٠

الأثواب ٩٧٣ ، ١١٤٥

ثور: أثارت ١٤٧٣ أستثيرها ١١٢٤

ثوى: ثوت ٧٣٠ أثويناك ١٦٤٤

ثاو ٣٥٨ ، ١٦٧٠ أبو المئوى

وأم المئوى ١٥٦١ ، ١٥٦٨ ،

١٧١١

(ج)

جأش : الجأش ٩٢٥ ، ١٠٨٥

جأو : الجأواء ٦٠

جبر : الجبَّار ١٤٠١ الجبائر ١٤٨٥

جبس : الجبَس ١٤٨٩

جبل : أجبل ٣٠٨ الجبلَة ١٨٨١

مِجبال ١٨٧٥

جين : جيان الكلب ١٦٥٠

جبه : الجبّه ٧٥٥

جبي : جبيّ ١٨٤٩

جتل : جتلة ١٨٨٣

جثم : أجثم ١٥٥٩ لم يجثما ١٠٨٦

الجمان ٥٢ ، ١٥٥٩ جثوم ١٣٨٠

جثو : أجثو ٥٧٨ جثو ٨٢٣ جثوة

١٨٦٣

جحر : أجحرت ١٤٧٠

جحش : الجحيش ٩٦ الجحاش ٣٤٨

جعم : الجمعة ١٦٥ الجاحم ٥٠٢ ،

١٨٦٣

جذب : الجدوب ١٧٢٩ جادب ١٦٧٣

جذث : الجذث ٨٢٢ الأجداث ١٠٥٥

جدد : جدّ ١٨٣٩ جد جدّه ٧٥ ،

١٣٣٤ أجدّ ١١٤٥ الجدّ ١٦٩٧

ابن جدّ ١٤٨٧ ذوو جدّ ٢٨٨

أجدك ١٠٢٣ أجدكا ٨٧٦ ،

١٨٥٩ أجدّي ١٤١٣ وجدك

١٠٣٢ جديدة ١٢٥٩ جداء ٧٠٧

جدر : جدير ١٨٢ ، ٢٧٥ ، ٣٥٤ ،

١١٥٠ جديرون ١٦١٥ المِجدار

١٧٧٥

جدع : الجذع ١٣٧١ الأجدع ٩٣٨

المجادع ٥١٥

جدف : الجدف ٨٢٢ الأجداف

١٠٥٥

جدل : الأجل ٩١ الجداول ١٥٧

منجدل ٦١٠ مجدل ٧٤٣ الجديل

١٢٦١ الجديلة ١٦٥

جدو : الجدا ١٧٥٨

جدي : الجادي ٦٧٤ ، ١٠٦٦

جذب : اجتذب ١٤٦٧ تجاذبه ١٣١٤

الاجذاب ٥٤٣

جذذ : تجذذ ٥٨٩

جذع : الجذع ١٣٨ الجذع ١٤٥٢

جذل : الجذل ١٨٥٩

جذم : أجزم ٤٨٥ الجذم ١٥٥ ،

- جسد : مُجَسَّد ٤٣٥ المجاسد ١٥٤٧
 جسس : مُجْتَسَّ ١٧٧٩
 جسق : الجواسيق ١٨٨٤
 جشم : جَشَمُوا ٥٧٣ يَجْشِمُهَا ١١٣٧
 جشن : جواشن ٣٠٥
 جمب : الجَعْبَة ٣١٢
 جمع : الجمع ٨٣٥
 جعل : جَعَلَ ١٧٨٠ ، ١٨٦٠ جعلت
 ، ٢٧٣ ، ٣١١ ، ٥٦٨ ، ١١٢٣ ،
 ١١٢٩ ، ١٢٤٥ أجعل ١٧٤١ : ٦٩
 الجمالة ٧٨٠
 جفر : الجفَر ٤٢٨ الجفِير ٣١٢ ، ٤٢٨ ،
 ٧٦٤
 جفل : إجفال ٥٤١ الجافل ١٠٤٩ ،
 ١٢٥٨
 جفن : الجفن ٧٩٤ الجفون ١٢٤٨
 جفو : جُفَاء ٢٧٠
 جلب : الأجلاب ٨٤٤ جُلِبَة ١٨٠٦
 جلد : الْجَلْد ٨٥ ، ١٢٢٩ الْجَلْد ٨١٧
 الجليد ٦٥٣ ، ١٢٩٩ جِلاد ٦٧٢
 الأجلاد ٧٠٩
 جلس : الْجَلْس ١٥٦٧
 جلف : الجلائف ١٦٧١
 جاق : الجوائق ١٣٨٦
- ٤٧٦ ، ١٥٦١ الْجَذَم ٥٧٢ ، ٧٧٥
 جذام ٦٩٠
 جرب : أجرب ٥١٠ جَرَبِي ٦٠٤
 جرد : تَجَرَّدَ ١٦٦٧ أجرد ٤٦٨ ،
 ٩١٠ ، ١٤٢٠ ، ١٥٤٧ جرداء
 ١٤٠٣ جُرد ١٥٦ ، ١٤٠٤ ،
 ١٤٢٠ ، ١٧٩٧
 جرر : جَرَّ ١٣٩٠ أجَرَّت ١٦٢ يَجْرُ
 ٤٢٠ الإجرار ٥٦٢ الجِرَّة ١٤٧٨
 الجرير ١١٥٥ ، ١٤١٠ الجرائر
 ٤٩١
 جرشع : جُرشع ١٨٠٤
 جرع : الأجرع ١٣٠٨
 جرم : جرموا ١٣٩١ الجُرم ١٤٨٦
 جرى : أجروا ٤٥٤ الجراء ٥٥٤
 جزأ : يَحْزُئُهَا ١٦٣٩
 جزر : الْجَزْر ٧٥٠ الجازران ١٠٥٠
 جزز : أَجَزَّ ٥٦٣
 جزع : الْجَزْع ١٣٨٥ ، ١٤٠٠ ،
 ١٤٧١ الأجزاء ٢٦٨ الْجَزْع
 ١٥٩٩ جزأ ٨٦٦
 جزل : الْجَزْل ١٧٦٩
 جزى : جزت رحم ١٤٤٥

جلل : تجلّل ١٥١٥ تجلّلت ٦٣٠ ،
 ١٢٠١ أجلّها ١٢٣٦ الأجل ٨٣٩
 الجُلّي ١٠١ جُلّ ٤٠٨ ، ١١٨١
 الجَلَل ٢٠٤ الجليل ٢٥٢ الجلال
 ١٣٨٥ أجلّ جَلالة ١٦٠١ جَلالة
 ١٨٢٠ الجَلّة ٥٥١ : ٧٤٩ الأجلّة
 ١٥٠٦ مجلّل ١٠٢٨
 جله : الجلهتين ١٣٨٠
 جلو : تجلّت ١١٦٤ تنجلي ٣٦٦
 جمع : جاح ١٢٩٢
 جمد : جمود ٧٩٩ جُمادى ١٥٦٣ ،
 ١٧٧٩
 جمر : جمره ١٥١٦
 جز : جَمَزَى ٥٥٤ ، ١١٤٧
 جمع : أجمع رجلى ١٨٢ الجميع ١٠٨٥
 جميعاً ٣٠٢ بجمعهم ٣٩٥ جمع
 ١٠٨٨ تجامع ٣٦٠ أَلْجَمع ٦١٤
 جُمع كف ١٧٨٦ الجِماع ١١١٥
 جل : الجامل ٢٥٤ ، ٥٦٥ ، ١٠٩٧
 الجائل ١١٨٥ نُجَمِل ١٧٥٨
 جم : أجمت ٣٠٨ أَلْجَم ٢٢٦ جم الرماد
 ١٣٩٣ الجَمّة ١٧٠٩ ، ١٨٨٣
 الجموم ١٩٤ ، ٥٥٤
 جنب : جنب تجنّب ٤٢٢ تجنبنا ١٣٠٠
 الجنب ٣٤٨ ، ٥٨ ، ١٦٥٨ جنّيب
 ١٢٠١ ، ٥٢ جنوب ١٤٠٨ أجنب
 ٦٧٠ جنابة ١٢٥٠ مجنّبات ٩٩٤
 جنح : جنح ١٠٢٢ جانحات ٣١٢
 الجوايح ٨٥٨ ، ٩٦٠ ، ١٢٦٦ ،
 ١٤٠٥ الجناح ٩١٠ جناح نعامه
 ١٠٩١ أَلْجَنح ١٢٨٩
 جندع : الجنادع ٤٠٤
 جنس : التّجنّيس ١٣٣٨ ، ١٣٤٩ ،
 ١٤٠٧
 جنف : الجنف ١٢٥٦
 جنق : نُجَنّق ١٨٧٩
 جنن : جُنّ جنونه ٧٥ جُنّ ذبابه ٦٦٢
 جنّ ليله ٢٤١ جتنى ١٧٢٢ جتنى
 الليل ٥٧١ أجمت ١٠٢٢ لم يجنن
 ٤٦٧ الجنّ ٣٧٤ غبار مجنون ٧٢٣
 جنى : أجنى ٧٥٤ يجنّيه ١١٣٦ جَنّية
 ٤٨٥
 جهجه : الجهجه ١٦٣٤
 جهد : جُهد ٥٣٨ جَهد بلاء ١٨٤٧
 جهز : أجهزات ١٨٢٥
 جهل : تجهل ٧٦٢ جهول ١٥٧٢ جُهمال

جلل : تجلّل ١٥١٥ تجلّلت ٦٣٠ ،
 ١٢٠١ أجلّها ١٢٣٦ الأجل ٨٣٩
 الجُلّي ١٠١ جُلّ ٤٠٨ ، ١١٨١
 الجَلَل ٢٠٤ الجليل ٢٥٢ الجلال
 ١٣٨٥ أجلّ جَلالة ١٦٠١ جَلالة
 ١٨٢٠ الجَلّة ٥٥١ : ٧٤٩ الأجلّة
 ١٥٠٦ مجلّل ١٠٢٨
 جله : الجلهتين ١٣٨٠
 جلو : تجلّت ١١٦٤ تنجلي ٣٦٦
 جمع : جاح ١٢٩٢
 جمد : جمود ٧٩٩ جُمادى ١٥٦٣ ،
 ١٧٧٩
 جمر : جمره ١٥١٦
 جز : جَمَزَى ٥٥٤ ، ١١٤٧
 جمع : أجمع رجلى ١٨٢ الجميع ١٠٨٥
 جميعاً ٣٠٢ بجمعهم ٣٩٥ جمع
 ١٠٨٨ تجامع ٣٦٠ أَلْجَمع ٦١٤
 جُمع كف ١٧٨٦ الجِماع ١١١٥
 جل : الجامل ٢٥٤ ، ٥٦٥ ، ١٠٩٧
 الجائل ١١٨٥ نُجَمِل ١٧٥٨
 جم : أجمت ٣٠٨ أَلْجَم ٢٢٦ جم الرماد
 ١٣٩٣ الجَمّة ١٧٠٩ ، ١٨٨٣
 الجموم ١٩٤ ، ٥٥٤

جيش : جاش ٧٧ جاشت ١٥٨	جوش : جأثحات ٣١٢
الجاش ٦٧٤	جود : أجاد ٣٨٩ أجادت ٣٤٢ جيد
	١٤٧١ تجودت ٦٠٧ الجياد ١٢٨
	جور : مستجير ٥١٧
	جوز : الجوزاء ٤٨٣ أجواز ١٧٠٥
	جوع : تجاوع ٧٨٩
	جوف : التجوين ١٢٢ جوفاء ١٦٤٤
	جول : جالت ٤٤٧ جُلنا ٤٤٦
	جون : الجُون ١٤٨٥، ٧٨٢، ١٨١٠
	حَونة ١٦٥٠ الجُون ١٣٨٠
	جوو : الجوة ٥٩٤
	جوى : اجتويها ٤٤٣ لا يجتويه ٧٢٣
	الجوى ١٢٣٢
	جياً : يجاء ٢٢٠
الحجاش ١٢٤٤	حج : حجت ٤٢٢
	حجج : حج ١٢٩٧ حجج ١٣٢٩
	حجج : الحجج ٧٩ الحجرة ١٠٤٨
	الحجرات ٦٣٦، ١٥١٠، ١٧٠٥
	الحجر ١٤٩٨ الحاجر ١٢٤٤
حج : حجت ١٣٣١ حذا ١٣٩٠ ،	حج : حجت ١٣٣١ حذا ١٣٩٠ ،
١٤٠٩ ، ١٥٤٢	١٤٠٩ ، ١٥٤٢
حجس : حابس ٣٨٧ تحبسات ١٢٧٦	حجس : حابس ٣٨٧ تحبسات ١٢٧٦
محبة ١٧٢٨	محبة ١٧٢٨
حك : حك النطاق ٨٦ محبوك	حك : حك النطاق ٨٦ محبوك
١٧٩٧	١٧٩٧
حبل : الحابل ٢٢٨ حبل الهوى ٦٩٠	حبل : الحابل ٢٢٨ حبل الهوى ٦٩٠
قلد حبله ٧٢٣	قلد حبله ٧٢٣
حبو : لم يحبه ٦٧٠ تحبو ٩٠٧ الحبي	حبو : لم يحبه ٦٧٠ تحبو ٩٠٧ الحبي
١٨١٠	١٨١٠
حيت : حيت ٤٢٢	حيت : حيت ٤٢٢
حتف : حتف أنفه ١١٧	حتف : حتف أنفه ١١٧
حتك : حوتكى ١٤٣٩	حتك : حوتكى ١٤٣٩
حث : حثوا ١٠٨٩	حث : حثوا ١٠٨٩
حثو : حثو ٨٢٣	حثو : حثو ٨٢٣
حنى : تحنى ١٠٦٩ الحائيا ١٠٦٩	حنى : تحنى ١٠٦٩ الحائيا ١٠٦٩
حجج : حج ١٢٩٧ حجج ١٣٢٩	حجج : حج ١٢٩٧ حجج ١٣٢٩
حجر : الحجر ٧٩ الحجرة ١٠٤٨	حجر : الحجر ٧٩ الحجرة ١٠٤٨
الحجرات ٦٣٦، ١٥١٠، ١٧٠٥	الحجرات ٦٣٦، ١٥١٠، ١٧٠٥
الحجر ١٤٩٨ الحاجر ١٢٤٤	الحجر ١٤٩٨ الحاجر ١٢٤٤
جوه : مستجير ٥١٧	جوه : مستجير ٥١٧
جوز : الجوزاء ٤٨٣ أجواز ١٧٠٥	جوز : الجوزاء ٤٨٣ أجواز ١٧٠٥
جوع : تجاوع ٧٨٩	جوع : تجاوع ٧٨٩
جوف : التجوين ١٢٢ جوفاء ١٦٤٤	جوف : التجوين ١٢٢ جوفاء ١٦٤٤
جول : جالت ٤٤٧ جُلنا ٤٤٦	جول : جالت ٤٤٧ جُلنا ٤٤٦
جون : الجُون ١٤٨٥، ٧٨٢، ١٨١٠	جون : الجُون ١٤٨٥، ٧٨٢، ١٨١٠
حَونة ١٦٥٠ الجُون ١٣٨٠	حَونة ١٦٥٠ الجُون ١٣٨٠
جوو : الجوة ٥٩٤	جوو : الجوة ٥٩٤
جوى : اجتويها ٤٤٣ لا يجتويه ٧٢٣	جوى : اجتويها ٤٤٣ لا يجتويه ٧٢٣
الجوى ١٢٣٢	الجوى ١٢٣٢
جياً : يجاء ٢٢٠	جياً : يجاء ٢٢٠
جيش : جاش ٧٧ جاشت ١٥٨	جيش : جاش ٧٧ جاشت ١٥٨
الجاش ٦٧٤	الجاش ٦٧٤

حرج : أخرج ١٤٦٥	حجز : الحَجَز ١٤٩٩ غيف الحِجزة
حرز : الحِرز ٢٥٧	٤٣٢
حرف : الحرف ١٧٠ ، ٦٣٨	حجل : حجلوا ٤٤٨ تحجل ٨٢٣
حرف : حرفي حجر ١٨٣٥	الحَجَل ١٤٧٦ محجَل ٤٨٠
حرق : حرق ٤٨٥ تحرق ٥٧٦ تحرقون	الحجلين ١٨٤١ الحبول ١٢١
٢٣٦	حجم : أحجم ١٥٤٩ يحجم ٦٨٨
حرم : حريمة ٥٧٠ حريم ١١٠١	الإحجام ١٣٦
الإحرام ٨٦٩ محرم ٧٥١ محرم	حذب : الحذب ٦١٤ أحذب ١٠٩٤
١٥٢٠ محارم ١١٠١ المحرم	حدث : حدثت ٣٤٤ أحدثت ٦٢٢
١١٧٢ ، ١٧٧٩ حرم ١٣٩٨	تحدث ٢٠٠ الحدثان ١٢٩ ،
حزب : حزبا ١٥٠٩	١٧٥ ، ٨٩٢ ، ١٦٦٧ الحوادث
حزر : حازر ١٤٥٩	٦٣١ حديثا ٣٢١ حديثكم ١٤٧٨
حز : حزنا ٧٧٥ حزاة ٢٤٢ ، ٢٧١ ،	حد : حد منكب ٣٨١ حد السيف
١٣٨٠ ، ١٤٠٥	٧١٠ الحديد ٧٧١ حديدها ١٥١٠
حزم : الحزم ٧٦ ، ١٣٨٢ الحزامة	حديج : الحدوج ٥٩٥ ، ١٢٢٧
٢٥٢ ، ٦٩٩ أحزم ٣٩٢ الحزيم	حديق : الحديق ٩٣٩
١٦٠٨ حيازيم ٣٣١ محترم ١٤٠١	حدم : يحتدم ١٧٢٩
حزن : الحزن ١٧٠ ، ٦٣٧ الحزن	حدو : احتديتنا ١٤٦٧
١٢٨١	حذ : حذ ١٤١٩
حسب : حسبتني ١٠٩٠ الحسب ٦٢٧ ،	حذف : محذفة ٤٧٦
١٠٦٤ الأحساب ١٣١ محسوب	حذو : محذيات ١٣٥٨
٥٨٧ حشيك ٤٠٥ ، ٨٥٨ ، ١٥٢٥	حرب : أحرب ٢٩٧ حريب ١٦٣٨
بحشيك ١٤٦٨ حش ١٤٢٤	الحرباء ١٨٥٩

حصى : لم أحصهم ٦٠٢ الحصاة ٨٩
 حضاً : حضأت ١٥٦٩ ، ١٦٤٦
 حضر : الحُضْر ٥٥٤ تحضّر ٣٨١
 المحتضّر ١٨٣٣ محضرة ١٧٠٤

الحضارة ٣٤٧

حضر : حضرية ١٨٠٣ الحضرميات
 ١٨٠٩

حوض : الحضيض ١٦٦

حطب : المخطب ٤٢٠

حطط : مخطوطة ١٨٦٣

حطيم : الحطّم ١٨٧٨ حطّم ٣٥٥
 الحطيم ١٦٢٢

حفظ : الحظ ١٠٥٣ أحاط ١١٤٨

حظو : يحظى ١١٧٥

حفر : المحفار ١٧٧٩

حفظ : الحفيظة ٢٧ ، ٢١٢ ، ١١٦٧

الحفاظ ١١٠ ، ١٠٣٩ ، ١٠٦٠ ،

الاحتفاظ ١٦١٧

حفف : الحفيف ٧٠٤

حفل : حفلت ٧٢٨ احتفلى ١٠٣١

حافل ١٤٣٧

خفو : الخفى ١٧٢ ، ٥٢٠ ، ١٤٠٧

خفى : الخوافى ١٠٦٤

حسد : محسّد ٢٢٢

حسر : تحسّر ١٠٩٩ تحسران ١٣٧١

حاسر ٥٩٨ ، ٣٥١ حواسر ٩٩٢ ،

٩٩٥ المحاسر ١٣٧٢ المتحسّر

١٧٢٢

حسس : أحسّها ١٨٤٦ محتن ١٧٧٩

الحسحسة ١٩٤

حسم : الحسام ١٤٢

حسن : الحسن ١٢٨١ الحسنى ١٤٩٣

المحاسن ٦٤٤

حسو : تحمّى ٥٤٥ أحتسى ١١٨٥

حشب : حشب ، أحشبنى ٣١٤

حشد : الحاشدين ١٦٣٣

حشر : الحشر ١٢٣٢

حشش : حُشّت ناره ١١٠٦ حشش

٦٧٢ حُشاشة ١٢٩٨ ، ١٦٥٠

حشف : الحشف ٨٤٨

حشم : الحشم ١٤٠٢

حشو : الحواشى ٩٥٨

حصد : أحصد ٥٦٣ الحصداء ٥٠٣

مستحصد ١٦١٥

حصن : الحاصن ٢٠٨ الحصان ١٠٦٣

المحصنات ١٠٦٣

حلو : أسر وأحلى ٩٩٨ تمر ونحلى	حقب : استحقبتها ١٤٦٦ الاحتقاب ،
١٥٤١ محلول ٩٩٨	الاستحقاب ١٠٢٣ مستحقين
حمت : الحيت ١٥٣٥	١٤٨٢ محقبة ٥٨٦ حقبية ٩٠٨
حمد : حمدت ٣٠١ ، ٧٨٤ حميد ٤٢٤	الحقَب ١٥٦٨ الحقيبة ١١٦٧
حميدون ١٠٠٤ مُحيد ١٦٤٤	الحقائب ١٤٠٩
حمر : أحمر القنا ٦٨٧ أحمر ١١٠٣	حقد : الحقد ١١٦١
أحمرى ٨١٨ الحمر ١٣٠٧	حقوق : الحق ٣٠٦ ، ٣٨٣ ، ١٧٧٦
حس : حس ، حس ، أحس ، تحس	أحقاً ٩٨٣ ، ١٣٦٤ بيت الحق
الحاسة ٢١	١٦٧٧ الحقبة ١٥٢٩ الحقيقة ٣٧١ ،
حش : أحشت ١٧٩٥ حشة ١٨٨٣	٧٥١ الحقائق ٦٢٢
حمض : حامض ٦٤١ حموضة ١٨٨٤	حقو : الأحقى ١٨٢٨
الحضيات ١٨٢٤	حكك : حكك ١٤٠
حق : أحق ١١٤٥ تحق ١١٤٦	حكم : الحكم ١٠٢٥
الحق ١١٩٥	حلب : أحلب ٤٤ بحاب ٥١٦ الحلب
حل : احتملت ١٤٣٧ الحامل ٥٦٥	١٢٠٥ أحلاب ٧٢٥ ، ٧٢٦
الحمل ٩١ طويل الحامل ١٠٤٨	حلس : جلساء ١٧٤١ أحلاس ٢٧٩ ،
حمولة ٣٠٠ ، ٦٠٨ الحائل ١٦٩٩	٩٤٥ ، ٥٢٥
الحول ١٢٦٢	حلاك : حالك ٨١٨
حم : حم ١٧٦٣ ، ١٧٦٤ الأحمر	حلل : تحل ١٦٣٨ الحل ١١٩٨ ،
٥٥٣ الحم ٨٣٠ الحام ٥٦١ حمام	١٧٣٦ الحلة ١٧٤ الحليل ١٥٣ ،
٥٦١ حمام ٤٦٥ الاحمام ٩٥٥	٧١٨ الحليلة ١٨٦٩ الحلائل ١٣٩٣
الحيم ١٩٤ ، ١٢٧٦ الحيم ٧٧٤	حلول ٣٤٩
حى : الحى ٤٢ ، ٨٣٠ ، ١١٠ ،	حلم : احتملت ١٤٣٨ ذو الحلم ١٢٣٣

حوى : احتوينا ٤٤٣
 حيد : حاد ٥١٨ ، ١٧٨٧ حياء ٦٨٢
 حياء ١٠٨٩ الحيود ١٥١١
 حير : حائر ١٢٤٣ مستحير ١٣٩٤
 مستحيرة ١١ ١
 حيض : الحيضة ٨٦ حائض ٧٤٨
 حين : حان ١٠٢٩ حانت ٣٤١
 حيو : حيت ٤٤٣ حى ذبابه ٦٦٢
 يحميك ١٤٨١ نحاي ٢٣٩ التحية
 ٥٣ ، ٦٠٥ ، ٧٩١ ، ١٠٩٤ المحياة
 ٥٣ المحيا ١٧٢٢ ، ٥٣ محيوك ١٠٠
 الحى ٩١٤ حى وزياتها فى
 الكلام ٤٥٢ ، ٦٢٣ الحيا
 ١٥٠٦ حياتى ١٠٠٣

(خ)

خبب : تخب ١٧٤٣ ، ١٧٤٦ الخبب
 ١٢١١ الخبيب ١١٣٧
 خبت : الخبت ٣٠٨
 خبت : خبيت ، خابت ١٨٦٣
 خير : خبرت ٤١٤ يخبرك ١٤٣٧
 خبروما ١٨٤٤ الخبر ١٥٢٢
 الأخبار ١٣٠٦ ثبت الخبر ٤٦٩
 الخبر ١٦٣١

١٢١٧ الحامى ٣٨١ الحاميان ٦٠٢
 الحوامى ١٣٩ حمة ٧٢٧ الحامون
 ١٠٧ حمة ٩١٠ حمة ١٠٤٢
 حمتاها ٧٠٠ ، ١٢٨٥ أحمى ١١٠٣
 حنا : الحناء ١٨٥٨
 حنجدج : حنجدج ٢٦٩
 حندس : حندس الظلم ٢٨٣
 حنق : الحنق ٦٤ حنق ١٨٤٣ ، ١٨٨١
 حنن : حنن ١٢١٥ حننة ٨٥٤
 الحنون ١١٣٨
 حنى : الحنى ٥٩٧ حنى ١١٦٦
 حوث : حوث ١٤٠٠
 حوذ : الحاذ ٧٨٠ ، ٩٨١
 حور : لا تحورى ٥٢٤
 حوش : حوش وحوشى ٨٨
 حول : حالت ٢١٧ حالوا ١٣٩٢
 حاولا ١٥١١ يحول ١٧٩٩ لم يحتل
 ٧٤ الحال ٥٨٣ الحول ١١٩٤ الحول
 ٧٧ الحائل ١٦٤٢ لا محالة ١٤٨٣
 حوم : حومة ١١٠١ الحومات ٦٧٥
 حامة ١٧٢٩ الحوام ٦٤٨ الحامات
 ١٢٩٧
 حور : الحور ٧٣٠

أخرق ٥٥ خرقاء ١٣٧٢ مخراق	خبط : مختبط ١٦٧٥
١٦٠١ منخرق ٩٦، ٩٧٢	خبل : مختبل ١٢٢٧
خرم : المخارم ٩١، ١٤٨٧ آخرم	ختل : لم أختل ١١٠٠
٣٨٨	ختن : الختن ٣٥٣
خزر : تخازر ٢٢٨ أخزر ١٥٠١	خشم : الخشمة ١٥٤
خُزر ١٦٣٤، ٥٥٦ الخزير ١٥٤٧	خذب : خدب ٩٧٤
الجزيرة ١٨٥٤ خيزران ١٦٢٢	خدش : تخدش ١٨٨٢
خزع : خزاعة ١٩٦	خدع : أخادع ١٢٢٤ الأخدع ٩٥٣،
خزم : الخزم ٣٣٦	١٢١٨ الأخدعان ١٤٣٦
خزو : يخزوك ٥١١	خدلج : خدأج ٣٥٥
خزى : أخزى ٢٣٤ أخزىها ١٦٦٢	خدم : الخدم ١٣٩٦ مخدّمون ١٤٠٢
خزيان ٨٣، ٧٠٠	خدى : خدت ٣١٩ تخدى ١٥٠٩
خسف : الخسف ٥٨٦	خدم : التخدم ١٦٠٤ خديم ١٦٧٤
خشب : خشب ٤١٨	خرج : خرجت خوارجه ٧٥،
خشع : تخشعت ٥٤	١٣٣٤ خارجي ٣٨٩
خشن : الخشن ٢٧	خرد : الخراذة ٦٤٤
خشى : الخشية ٣١	خرر : خرّ ٥٦٧، ٦٩١، ١٠٢٦،
خصر : أخصره ١٢٨٤ مخصرة	١٧٠١ خرت ١٨٦٤، ١٨٨٠،
١٢٣٠	خرش : خراش، خراشة ٧٨٢
خصص : الخصاصة ١١٧٧	خرف : أخرفه ١٧١٩
خصل : خُصل ٧٦٣، ١١٠٨	خرق : تخرق ١٠٧٩ تُخرق ٥٧٥
خصم : الخصم ٩١٩، ١١٠٠ خصوم	الخرق ٩٠٧ الخرق ١٧٣٥،
وخصيم ١٤٣٤	١٨٤٧ الخرق ٨٣٦، ١٢٧٣

خلد : يخلد ١٧٣٢ مخلص ١٧٣٣	خضب : تخضب ٦١٥ الخضبة ٥٣٨
خلص : الخلسة ٦٠ ، ٨٤١ مخالسة	خضع : تخضع ٣٧٤ تخضيع ٣٦
٦٠ الخلاسي ٨٤٢	الأخضع ١٠٤٠
خلص : أخلصتها ٣٩٠ خلصاني ٧٢٣	خضم : الخضمة ٥٣٨ متخضم ١٤٦٠
خلط : خالط ٨٢	خطب : الخطب ٧٦ الخطوب ٢٢٣
خلع : الخليع ٧٢٤ الخناع ١٠١٨	الخطيب ١٤٧٨
خلف : يخلف ١٥٤٣ لا يخلفونه ٧٩٤	خطر : خطرت ١٢٤٦ تخطر ٥٧ ،
أخلاف ٦٩٩ الخلائف ٥٠٥	٦٣١ ، ١٤٤٣ تخاطرت ١٧٧٢
خُلف ٧٠٥	الخطر ٩٤٤ خطارة ١٧٨٤
خاق : أخلق ٩٨ ، ١١٤٥ أخلق	خطط : خطمئزى ١٨٧ الخطى ٥٦ ،
١١٧٥ خاق ربنا المخلوق ١٨٧٩	٢٠٩ ، ٤٦٨ ، ٧٣٣ ، ١٧٨٦
الخلاق ٣٨٠ الخليقة ٩٠٢ مخلق	الخطاة ٧٩ الخطيئة ٥٧
١٢٧٣ مخلوق ٧٦٤	خطف : الخواطف ١٣٠٤
خلل : الخلل ٨٣٩ ، ١٦١٨ خلّ النقا	خفر : خفارة ١٥٣٦
١٤٠٠ الخلة ٥٤٨ ، ٨٦٤ الخلة	خفض : يخفض ٩٢٥ الخفض ٢٨٥ ،
١١٧٠ ، ١٣٤٢ الخلل ٦٠٩	٧٨٨ ، ١١٣٨ الخافض ١١٥٦ ،
الخلل ٦٨٠ الأكلة ١٥٠٥ مختل	١٢٠٦ مخفوض ١٣١٠
٦٤١ الخليل ٤٦٩ ، ٦١٦ ، ٨٥١	خفف : خفاف ٦٣٥
الخليلين ٩٠٢ أخلاى ٨٩٤ ،	خفق : أخفق ٣١٩ تخفق ٩٦٥
١٠٣٦	الخفقان ٩٤٤ خفاق ٣٥٥
خلو : خلى مكانه ٨١٨ ، ١٠٧١	خفي : الخافي ١٠٣٢ الخوافي ٦٣٦ ،
أخليت ١٥٠٩ خلوا ١٠١٨ خالم	١٨٨٣
١٧٨٧ الخلا ١٥٠٥ خلى ١٦٧٩	خلب : الخلب ٧١٧

خف : خفت ١١١٧
 خول : خُل ٢٥٣ نخول ٣٠٥
 خوى : اختوينا ٤٤٣ الخوى ١٧١٥
 خير : اخترت الرجال زيدا ٣١٥ بخير
 ١٦٧٦ الخير ١٧٤٤ الخيرات
 ١٧٠٨ الخير ٥٢٤ ، ١١٦١ خائرة
 ١٧٤٤
 خيس : التخييس ٦٣٠ نخيسة ٦٧٧
 نخيسات ١٢٧٦
 خيط : خاط ٩٧
 خيل : خالهم ١٠٨ تخايل ٦٧٧ إخال
 ٢٤٨ ، ٤٠١ خل ٢٥٣ الخيل
 ٥٣٩ ، ٦١٠ ، ٦٨٦ ، ٨١٦ ،
 ٨١٧ ، ١٧٩٩ الاختيال ١٠٠٦
 خيال ٣٧٧ خيالها ٣١٠ التخييل
 ٥٠٢ الأخيل ٨٩ الأخيل ١٦٠
 نخايله ١٨٣٠
 خيم : خام ٧٠٠ يخيم ٣٣٣ ، ٦٨٨ ،
 ١١٩٧ خيم ، الخيمة ٣٣٣ الخيم
 ٦٥٣ ، ١٦١٨ ، ١٧١٢

(د)

دأب : دأبين ١٧٤٦

خد : خامدة ٣٠١
 خر : خامر ١٠٣٣ الخامر ٨٨٠
 الخمر ٥٥٦ ، ١٤٦٠ الخمار ٥٦٧
 خمس : الخمس ١٨١٩ الخمس ٢٨١
 خميس ١٧٤٥ خوامس ٥٦٩
 خش : الخمش ٧١٩
 خص : مخامص ٧٨٩ خميص ٨٢٠ ،
 ١٢٦٢
 خط : متخبط ٢٢٣ ، ٥٩٥
 خل : نخلة ١٢٦١
 خندف : خندف ٣٩٣
 خند : خندايد ٤٩٨ ، ٤٩٩
 خنز : خنزوانة ٢٤٤
 خنس : خنس ٦٨٣
 خنو : الخنا ١٠٩٣ ، ١٦٣٣ ، ١٧٩٣
 خنى : أخنى ٩٤٩
 خوت : خات ١٨٣٤
 خود : خود رأها ٣٦٥ الخود ١٧٩٦
 خور : خوار ١٣٤٨
 خوص : خوص ٥٩٧
 خوط : خوط ١٣٦٩

دره : مدره ٤٧٣
 درم : درام ٨١٩
 دس : دسوا ٤٤٥ الدسيس ١٤٦١
 دعر : يتدعر ١٤٣٨
 دعس : الدعس ٧٧٠ الدواعس ٤٤٢
 المداعس ٧٠٠
 دعص : دِعص ١٣٤١ ، ١٨٦٣
 دعلج : الدعلج ١٥٤
 دعو : دعوا تزال ٦٢ دعت ويلها
 ١٤٤٠ دُعِي ٥٤٣ ندعو ١٠٢٢
 يَدْعُون ٤٥٧ ندَّعى ١٠٢ ادَّعى
 لها ٤١٥ داع ١٦٩٦ ، ١٧٠٣
 داعى الليل ١٦٤٨ داعية الصباح
 ١١٨٤ الدواعى ٩٥٩ ، ١١٤٢
 الأدعيا ١٥٢٤
 دفر : الدفر ١٨٤١
 دفع : تدافعت ٥٢٨ مدافع ٨٠٨
 دقف : الدَّف ١٢٥٦
 دقق : يتدقق ١٨٨٠ مدققة ١١٧٩
 دفن : أدقن ٩٥٦
 دقنس : الدقنس ٥٤١
 دقق : أدقّه ١٤٨٥ أدقّها ١٢٣٦
 الدقيق ٢٥٢ دِقاق ١٧٤٨ مدققة
 ١١٧٩

دال : دءول ١٠٢٣
 دبب : تدب عقارب ٣١٨
 دبر : أدبرت ٤٦٢ مدبر ٧٥ ، ٦٤٩
 الدوابر ٥٢٥ ، ١٤٠٤ الدبرات
 ٧٤٩
 دبي : الدبا ٢٠٩
 دثر : الدثر ٢٥٤
 دجج : المدجج ٧٤٧ ، ١٧٥٣
 دجن : الدجنة ٨٧١ مدجنة ٣٤٢
 دحض : الدحض ١١٦٥
 دخل : أدخلت ، أن يدخلوا الأبواب
 ١١٢١ داخل ٦٢٧ دخيل ٨٠
 المداخل ١١٥٢
 درأ : الدرء ٤٣ الدريئة ١٣٦ الدرية
 ١٦١ التدرأ ١٠٣٩
 درب : المدرّب ٥١١
 درر : درت ٢٤٢ درور ٣٤٢ ، ١٦٧٨
 لله دره ٦٧٢ ، ١٠٤٤ لله درك
 ١٦٢٧ لله درى ١٤١٨
 درس : دريس ١٠٤٨
 درك : أدرك ٥٦٣ أدركنام ٥٩٦
 المتدارك ٩٦ ، ٦٧٤
 درن : الدرين ١١٨٥

١٢٦ الداني ١٨١٠
 دهر : الدهر ٤٢٩ ، ٧٦٦ ما دهرى
 به ١٢٧٩ دهرأ ٣٢٠ ، ٧٢٣
 دهق : ندهق ٥١٥
 دم : دهمتي ٢٦١ دماء ١٧٠٣ الدّم
 ٢٩٩ ، ١٦٤٤ ، ١٧٢٠
 دمو : دماك ٢٦٣ ما أدهى ٩٧٤
 داهية دهياء ٥٨٤
 دوا : داء البطن ١١٨٨ أدواء ٢٩٣
 دور : استدار ٥٦٧ التدِير ٥٩٥
 الدارات ١٨٢٢ دَوَارَى ٧٦١ ،
 ٨١٨ ، ١٨١٨
 دول : أدلنى ١٢٣٨ أديل ٨٥٣
 دوم : أدوم ١٦٦٣ الدَّيْمَة ١١٣٦
 الديم ١٣٩٤ مدامة ٧١٠
 دون : دون ١٨٤ ، ٣٧١ دَوِين ٨٩٠
 الدّون ٦٣٦
 ديف : ديافية ١٤٧٨
 دين : دان له ١٦٢٤ دنّام ٣٥ الدّين
 ٤٠٩ الدّين ٦٣٤ دائنين ١٨٤٧
 (ذ)
 ذاب : ذوابة ٨٥٠ ، ١٠٦٠ ذوايب
 ١٥٤٨

دلج : الدّلاج ١١٧٤ الدّلاج ١٣٧٩
 دلح : دلوح ٨٥٤
 دلس : الدّلاس ٧٧١
 دلك : الدّلك ١٨٤٢
 دلل : دليل ٧٦٢ الدّليل ٧٨٣ مُدلّ
 ٨٣١ التّدليل ١٨٥٨
 دلو : دلاء ٥٧٣ دُلّيت ١٠٠٦ أدلوها
 ١١٢٣ المّدلون ١٦١٥
 دمث : دميث ٢٧٢
 دمس : دامس ١٠٣٣ ، ١٢٨٢
 دمع : مدامع ١٢٤٨ ، ١٣٥٧
 دمقس : الدّمقس ٥٢٧ ، ١٢٦١
 دمل : دمايل ١٤٧٧
 دملج : الدماليج ٧٢٩
 دم : ديم ١٤٥٤ مدمدم ١٠٣٠
 ديمومة ١٨١٩
 دمن : دمنّتها ١٣٢٩ الدمن ١٣٨٥
 دى : الدى ١١٣٨ ، ١٤٠١ بلا دم
 ١٣٠٤ أكلت دما ١٨٦٧
 دنس : يدنس ١١٠ دَنِس ٨٦١
 دنف : دنف ١٤٢٣
 دنن : الدّندن ١٦٩٠
 دنو : تدانوا ١٧٢ دنيا ١٦٥٧ الدّاني

ذلق : ذُلُق ٦٧٤	ذال : تذال ١٤٧٣
ذلل : الذلول ٣٤٦	ذيب : تذب ٥٣٦ يذب ١٨٤ التذيب
ذمر : الذمار ٤٦٩، ٧١١ أذمار ١٥٩٥	٦٨٥ المذبذب ٣٧٧
ذمل : ذمول ١٠٢٣ ذميل ٨٨٦	ذبح : الذَّبَح ١٧٨٤
ذم : الذمام ١٣٢٠ ذمامة ١٧٤١	ذبل : ذَبَل ١٨١٥
مذمات ٢٦٧٠	ذحل : الذحل ٦٩٢، ٦٩٣، ١٧٧٤
ذنب : الأذنب ٥٠٤، ٥٣٩ الذنابات	ذخر : ادخرت ١١٥٩ المدخر ٥٥٤
٥٠٤ الذنوب ٥٤٥ ، ٩٠٦	ذرب : مذبوبة ٣٦٣ التدريب ٥٧٥
المذانب ٥٩٤	ذرر : ذرَّ ١٦١ ذررت ١٣٥٤ تذرَّ
ذهب : أذهبت ٢٥٣ أذهب (تفضيل)	٩٧٦
١٢٢٨ ، ٢٢٥٢ الذاهبين ٢٨٠	ذرع : الذريعة ١٦٢ الذُّرْع ١٦٢
ذهل : أذهل ٦٨	ذراع ٣٦٩ أذرع ٩٥٢
ذود : ذادَ ٥٦٠ ذدت ٥٦٩ ذيدَ	ذرف : تذراف ٧٩٩
١٤١٧ أذود ٤٠١ ، ١٣٦٠ ذباد	ذرو : تذرى ٧٣٣ يذرين ١٣٥٥
١٤١٠ أذواد ٤٧٦	الذرى ١٧٥١ الذرى ٩٠٢
ذوق : ذاق ٥٢٤	ذعف : الذَّعاف ٦٨٢
ذيم : الذام ١١٢٣	ذعلب : ذعلبة ١٦٢٠
(ر)	ذفر : الذفر ١٨٤١ حرة الذفرى ٧٧٠
رأب : رأبت ٥٥١ ترأب ٦٧١	ذكر : ذكرتك ٥٧ الذَّكر والذَّكر
رأس : رأسه ١٩٣ الرأس ٦٣٥	٥٧ ، ١٩٥ ، ٢٦٤ ، ١٠٥٧
الرؤوس ٥٣٩ الرؤس ١٨٧٠	مذكرة ١٥٦٧
رؤاسى ١٨٢٤	ذكو : ذكت ٨٣٠ ذاك ١٦٤٤
	المذاكى ٤٤١

ربق : الربقه ٤٣٠	رأل : الرأل ٣٦٥
ربل : الربل ١٤٣٧ الربيلة ٧٨٨	رأم : الرثم ٧٠٣ ، ١٣٥٨ ، ١٤١٢
الريبال ٧٨٨	الرثمان ٩٣٢ رأم ١٣٤٥ مرسوم
ربو : ربيته ٧٥٦ تريته ١٤٤٦	١٦٠٨
الراية ٧٣٦ الرئي ١٥٨٩	رأى : يرى ٦٥٤ يرون ٣٦٧ لم يروا
رتب : رتوب ٩٠	١٢٥٢ ألم تر ٦٥٨ ، ١٠١٩ ،
رتج : ارتجج ١١٧٥ الرتاج ٩٣٢ ،	١١٢٥ ، ١٢١١ ترين ١٥٦٥
١٥٢١	أريت ١٣٧٧ لا أرينك ٥٢١ ،
رتق : يرتق ٦٠٩	١٣٧٠ ، ٧٤٢ ، ٧٣٨ ، ٥٨٨
رثا : الرثية ١٤٥٩	أرني برأيك ٩٥٤ أرني ١٧٣٤
رث : رث ١١٣٠	الرثاء ١٤٥٤
رثى : رثية ١٤٥٦	ربأ : ربيء ٤٤٤ ربيشة ٩٨ مربأ
رجج : رجاجة ٦١٤	١٤٠٤
رجع : يرجع ٣٣ ترجع ١٣٨٧ ترجمه	ربب : ربب ٢٨١ الرب ١٦٣٦ رب
١٦٩٤ الرجع ٨٨١ ، ١٣٤٤	عليه ٣٥٤ ، ٩٧٧ يارب ١٢٢٥
رجل : رجل ٦٥١ الرجل ١٧٠ ،	الأرباب ١٧٢٨ ريب ١٣٢٨
٦٣٨ المراجيل ١٠٦ ، ١٠٤٨	مربية ١٠٢٣ ررب ٣٧٨
الترجيل ٧٥٨	رجح : الرباح ٧٠٠ ، ٧٠١
رجم : الرجم ٦٠٢ مرمج ٣٢١ مرمج	ربط : الرباط ٤٥١ رباط الخيل ١٠٦٩
١٠٩٦ مرمج ١١٠٤	ربع : الربع ١٣٧٢ الربع ٦٤٦ أربعة
رجو : رجيت ٥٧٦ ، ١١٠٤ أرجيته	٩٠٩ الرباع ١٧٤٣ رباعة ٦٣٤
٦٤ أرجيه ٢٢٠ الأرجاء ٣١٩	ربيع ١٤٢١ مرمع ٩٣٥ ، ١٢٢٤
رجاؤك ٢٧٦	مرباع ١٠٢٤ ، ١٣٩٥ مربوع
	١٧٣

رُحَب : رُحَاب ١٦٥٠ مَرَحِبَا ٣٧٧ ،	رُزْنَا ٣٦٠ الرُزْء ١٠٨٦ ، ١٦٥٣
١٦٩٨ ، ١١١٧	مَرَزَا ٦٦٦
رَحَل : رَحَلْنَاهَا ٢٦٠ تَرَحَّل مَرَحَلَا	رُزَح : رُزَّح ٤٦٤
٣٠٤ يَرْتَحِل ٥١٣ الرَّحْل ١٢٠٧	رُزَز : الرُّزْ ١٤٣٢
١٦٣٩ الرِّحَال ١٢٧٦	رُزَغ : مَرَزَغ ١٤٤٢
رَحِم : يَرَحِمُكَ اللَّهُ ١٠٥٨ ذُو الرِّحْم	رُزَم : أَرَزَم ٧٧٥ أَرَزَمْتُ ١٥٠٩
٢٨٣ رَحِيم ١٣٣٤	رُزَن : رُزِين ٦٢٦
رَخَص : نَرَخِص ١٠٥	رُسَس : الرُّس ١٤٨٤ الرُّسَيْس ١٤٦١
رَخُو : رَخُوهُ ٥٧٩ ، ١٤٣٤	رُسَف : الرُّسْفَان ٥٥
رَخَى : المَرْخَى ٣٢٣	رُسَل : الرُّسُل ١٠٧٩ ، ١٦٩٣ الرُّسُول
رَدَد : رَدَدْن ٢٨٨ يَرُدُّ ٧٥٩ أَرَدَّ مِنْ	٤٣٣ ، ٧٧٢
كَذَا ١٨٠	رُسَم : يَتَرَسَّم ١٧٧٩
رَدَع : لَمْ تَرَدَّع ٧٢ رَادِع ١٤٤٩	رُسَن : أَرَسَان ٨١٩
رُدَّاع ١٣٥٨ يَرْكَب رَدْعَهُ ٦٩٨	رُسُو : رَسَا ١١٤ أَرَسُوا ٥٠٠
رَدَف : أَرَدَفَهُ ٢٩٩	رُشَح : رُشِحُوا بِى ٧٢
رَدَن : الرَّدِينِيَّات ٣٨٣	رُشَد : تَرَشَّد ٨١٥ لَا تَرَشَّدُن ٤٣٨
رَدَه : الرَّدْهَة ٤٥٣	إِرْشَاد ٩٩٨ رُشْدَة ١٠٣٤
رَدَى : رَدِينَا ٤٤٨ رَدُوا ٧٣٤ رُدِّيت	رُصَد : مَرُصِد ١٩٠ رُصَّد ٩١٧ رُصِيد
١٧٤ يَرْدَى ١٦٩ ، ٦٢٤ الرَّدَى	٩١٦
١٣٢١ الرَّدَاء ٨٣٤ مَرْدَى ٤١٨ ،	رُضَح : المَرَضَاح ١٤٠٤
٩١٩	رُضُو : رُضِيْتُ عَلَى ١٤٦٢
رَذَم : الرَّذَم ١٣٩٤	رُعَب : المَرْتَاعِب ٩٢٥
رَزَا : رَزَّت ٧٦٦ رَزِيَّتِكَ ٩٥٢	رُعْث : رُعْثَات ١٨٨٣

رعد : الرواعد ٩٧٦ رعايد ٦٧٥	رقد : الرقاد ٢٦٣
رُعش : رُعش ٦٧٥ المُرْعَش ١٨٨٣	رقص : الراقصات ١٣٧٦
رعم : الرعاع ٧٤٣	رقط : رقطاء ١٨٧٤
رعل : الرعال ١٧٠ ، ٦٣٨ رعيل	رقق : ترقق ١٣٥٧ الرق ٧٢١
٥٣٧	رقارق ١٤١٨
رعن : أرعن ١٠٢٣ رعان ١٤٦٧	رقم : أرقام ١٨٠٥
رعو : ارعوى ٤٤٦ ارعويت ١٧٣٤	ركب : ركب الطريق ٦٣٢ أركب
رعى : رعيته ٦٢٠ الرعاية ١١٩١	٥٦٣ الرَّكَب ١٨٨٢ الركاب
رغب : رغبة ٢٨٣ ، ١١٢٤ رغبة	٩٨٥ الركائب ٣١٩ ، ٩٦٥
٤٦٥ المتراغب ٩٢٥	١١٦٧ ، ١٨٨٦ الراكب ١٦٧
رغد : رُغد ٤١٣	الراكبان ٢٦٧ ياراكبًا ٩٦٤
رغم : الرغم ٢٠٤ رغم العدو ١٢٥٠	الرَّكوب ٣٤٦
مرغماً ٣٣٩ مراغم ٧٦٢	ركد : الرُّكود ١٥٠٩ راكدة ١٦٧٩
رغو : يُرغى ٢٤٠	رُكِّد ١٨٣١
رفت : الرفث ١٢٣٤	ركض : الركض ٥٥٧
رفد : رفدتها ٥٥٢ الرفد ٢٦٤	ركن : مراكن ١٨٨١
رفض : رفض ١٨٠٩	ركو : ركية ٥٨٩ الركي ١٨١٨ ،
رفع : رفعت برأسه ١٢٧٢ الأرفع	١٨١٩
٦٢٧	رمح : راحمة ١٨٤٩
رقل : ترقل ٥٢٧ يرقان ١١٣٨	رمد : رُمِد ١٤١٧
رفه . رفَّهت ١٤٠٥ رفَّه ١٨١٥	رمس : يرمس ٦٥٩ الرمس ٢٤٦
رقب : المراقبة ٨٩٧ المراقب ١٥٩٩	رمض : رميضة ١٤٩١
	رمل : ارتملت ٢١٩ الرمل ٦٣٧

الراح ٧٧٣، ٩١١ الريح ١٥٤٠

الروحات ١١٧٤ المراح ٥٠٥

مستراح ٤٦٥

رود: يرودها ١٦٤٤ رائدات ٧٢٤—

٧٢٥ مرتاد ١٤١١ المروذ ١٨٥٨

رادة ١٣١٧، ١٦٢٥ رويداً ١٢٧،

٢٢٥

روض: راضها ٦١٩

روع: روعت ٢٧٤ ريع روعه ٧٥،

١٣٣٤ ريعت ٥٤١ يروعك

١٥٢٢ يروعها ١٢٣١ لم أرعك

١٨٦٧ الرّوع ٥٦٤، ٥٨٩،

٦٠٣ أرّوع ٤٩٢، ١٦٢٣ مرتاع

١٣٩٦

روق: الأرواق ١٨٠٩ الرواق ١٣١٠

رول: الرواويل ١٨٧٥

روى: رياً ٢١٥، ١٢٤٢ رية ١٢٧٨

الأروية ٦٥٧

ريب: لم أربه ٧٧٨—٧٧٩ رييته

٤٠٣ ريب البلى ٨٦١ الزمان

٢٥٨، ٩٤٩ المنون ١١٩٥

ريث: راث ١١٠٤ الريثة ١١٢٨

ريج: أريحي ٧٦٤

سرمل ٦٩٣، ١٥٦٦، ١٦٨١

الأرامل ٩٩٧، ١٣٩٤

رم: رمى ١٥٩١ رميم ١٧١٥

رمى: رماه الله بالخير ١٥٧٧ أرامي

١٤١ الرمي ١٢٩٦ سرى الصيد

١٣٣ المرامي ١١٣٤

رنب: الأرنب ٥٥٦

رنح: ترنّج ١٢٧٥

رند: الرند ١٢٩٩

رنق: رنقت ٣٢٨، ٣٤٦ الرنق

١١٨٥، ١١٧٣

رنن: أرنت ١٦٣ الرنة ٩٥٢

رهب: الترهّب ١٠٣٥

رهج: الرهج ٦٧٤، ٧٧٠

رھط: رھط ٣٥٨ أراھط ٥٠١

رھف: مرھنة ٧٣٣ مرھفات ٦٣٥،

١٤٦٩، ٨٧٣

رھق: أرھقه ١٧٧٣

رھل: رھل ٩٢٠، ١٠٤٧

رھن: رھن المنية ١٤٢٣ رھينة ٢٤٦

روح: تروحت ١٠٨٩ تروّحوا ٤٦٤

روّحت ١٦٧٣ لم يرح سواما ٣٢٧

أراح ١٥٨٣ لم أرّح ١٨٦٩

زرع : الزرع ٨٨٠ الزراعة ١٣٩٤
 زرف : زرافات ٢٩
 زرق : الأزرق ٦٦٢ أزرق العين
 ١٠٩٢ زرق ٦٣٦ ، ١٤١٧ ،
 ١٦٠٩ زرق الخط ٣٣٤
 زرى : تزدرية ١١٥٣ لم بزرها ١٤٢٤
 زار ١٢٤٢ مزرياً عليك ٢٤٢
 زعر : زعارة ١٤٣٩
 زع : تزعزعا ٧٤٠
 زعم : زعت ٥٤٧ زعم ٢٠٥ زعموا
 ١٠٨٢ الزعم ١٢٦ لا وزعمانك
 ١٧٤٥
 زغب : زغب القطا ٢٨٧
 زفت : الزفت ١٧٠٧
 زفر : زفرة ٨٦٧
 زف : زفت ١٨٣٤ زفوف ١٧٢٠
 زقق : دم الزق ١٢٦٩ مزقوق ١٨٧٨
 زلج : زلج ١٠٤٢ ، ١١٧٥ ، ١٨٨٨
 ١٧٥٢
 زلل : زلت ٤٥٤ ، ٨٩٨ ، ١٥٩٠ ،
 ١٦٧٨ يزل ٣٣٢ الأزل ٨٣٢ ،
 ١١٥٤ زلول ١٦٧٨
 زلم : الزلم ٣٥٥

زير : أزار ١٢٩١ رارة ١٦٢٦
 ريط : الریط ١١٣٢
 ريع : الربعان ٥٥٣
 ريف : يريف ١٥٣٥
 ري : الرايات ٦٤٨
 (ز)
 زأد : مزود ١٠٦٠ مزودة ٨٧
 زار : تزار ٦٠٢ يزير ١١٥٣
 زبار : از بارت ١٦٠
 زبب : أزب ٥١٩
 زبد : الإزباد ٦٧٤
 زبر : تزبرت ١٤٩٩
 زين : الزبون ٤٠ زيتونات ١٣٢
 زجج : الزجاج ٢٩٩
 زجي : أزجيته ٦٥ يزجي ١٧٤٨ لم
 نزج ٨٨٦ المزجي ١٦٧ المزجي
 ٩٧٧
 زحج : متزحزح ١٤٨٩
 زخر : زاخرا ١٦٦١
 زخرف : زخرف ١٨٠٥
 زرب : زرابي ٣٩٧ الزرائب ٧٢٥
 زور : زورور ١٧٤٩

زيع : الزيع ٩٥٦	زمع : الزماع ٦٥٣
زيف : زيافة ١٥٦٧	زمل : الأزمل ١٥٧٤ الزُّمل ٩٠ ،
زيل : زيل ١٢٠٨ يتزيل ٤٣٥	٢٩٠ الزُّمِيل ١١٠٨
زايلنى ٧٤٥ الزَّيال ١٣٠٩	زئير : الزناير ٦٦٢
زيم : زيم ١٤٠٠	زند : الزند ١٨٠ مزندون ٣٦٣
زين : ازينت ١٨٨٢	زهد : الزهيد ١٥٢٧
(س)	زهر : تزهرا ١٦٤٧ زهراء ١٥٢٩
سار : سائر ١١٥٣ سائرى ٤٩٠	مزهرا ١١٣٨ مزاهرا ١٢٦٩
سأل : سأله ١٤١٢ سأل ١٣٠٨	زهق : تزهق ٥٤ زهق ١٨٦١
سواك ١١٥٢ سوله ١٧١٥	زهو : زها ١٠٨٩ ، ١٢٥٥ زهته ٧٤٧
سام : يسأم ١٧٨٠	يزدهيه ٥٥ تزد هينا ٢٤٥
سبب : استب ٩٣٠ السبة ١١٥ ،	زود : الأزواد ١٠٨٨
١٨٦ ، ٣٩٣ الأسباب ٥٨٩	زور : ازور ٢٦٥ زوراء ٤٦٣ ،
سبائب ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٨١١	١٠٠٦ ، ١٠٦٨ الزور ١٣٩٦
سبح : سابعة ١٤٠٣ سباح ١٧٦٤	الزور ١٥٧ ، ٥٦٦ ، ١١٠٠
سبوح ٥٥٥	مزارك ١٢١٦
سبد : السبد ١١٠٧	زول : مازال ٣٩٦ ماتزال ٣٤٩
سير : المسبار ١٨٧٦	زول ١٤٧٥ تزواله ١٤٤
سبط : سبط ٦٧١	زيب : زيب ١٤٢
سبطر : اسبطر ١٥٧ مسبطرة ٢٠٩	زيح : زاحت ١٧٢٨ مزاح ٦٦٨ ،
سبغ : سابغ ١٧٥٦ سابغة ١٧٥ ،	٦٧٦
٧٤٧	زيد : زاد ١١٤٤ زادنى ٢٢٧ زائدة
	الظلم ١٥٣٨

سغن : سغنة ٧٢٢ ، ٨٦٢ سغين	سبكر : اسبكرت ١٨٦٤
١٢٧٧ ، ١٨٨	سبل : السَّيْل ٧١٦ ، ٧٦٧ ، ١٠٥٥
سدد : السد ٧٤٠	الأسبال ٥٣٢
سدر : السدر ٤٣٣ سادر ١٨٣ ، ٩٥٣	سبنت : السبنتى ١٠٩٢
سدس : سقين ١٥٢٨	ستر : ستر ١٨٤٤ ستر الله ١٣١٤
سدف : السديف ٥١٦ ، ١٦٩٥	سجد : ساجدة ٥٩٦
سدم : السدم ١٦٠٧ السدم ٢١٢	سجس : سجيس الليالى ٤٩٠
سدى : أسديت ١٥٨٧ ، ١٦٢٠	سجف : السَّجَف ١٧٠٥
أسدى ١٧٤٠ أسديه ١١٦١	سجم : سَجْم ١٦١٩
السدى ١٧٩٥	سجو : ساجى الطرف ٣٠٦
سرب : سارب ٧٢٩	سجبل : السجبل ٤٩
سرج : الشريجي ٦٦٧	سجج : مسججة ١٤٠٤
سرح : يسرح سواما ٣١٧ نسرح	سجح : تسح ، سحوح ٨٥٤
١٦٧٥ سرحة ١٣٧٥ الشرح	سحر : السحر ١٣٥٩ السحر ٥٨ ،
١٢٩٣ سرح ١٧٨٥	١٣٧٠ السحارة ، المسحورة ٥٨
سرد : السرد ٨١٣	سحق : السحق ٨٤٤ سحق جراب
سرر : استسره ٩٤٤ السر ١١٩ سيرا	١٨٤٨ سحق اليماني ١٣٤٥
١٣٦٩ سر المهارى ١٨٠٣ السراز	السحوق ٦٩١ سحق ١٨٣٢
١٢٤٢ السرور ٨٥٣ أسرتهن	سجل : المسجل ١٥٥١
٣٣٦ أسرة وجهه ٩٢	سجم : أسجم ١٢٨٦
سرع : السرع ٦٤٨	سخط : السخط ١١٢٨
سرق : استراق ٩٥٨	سغم : سغام وسغامى ٨٨ ، ٧٦١
سرمد : سرمد ١٩٠	

سفيح ٤٢٣ مسفوحة ٩٦٥	سرو: تسريه ٥١٦ سراه الضحي
سفر: أسفرت ١١٦٤ ، ١٢٥٤ السفور	١٤٨٧ سراه الناس ١٠٢ ، ١٣١ ،
١٦٣٨ السّفار ٩٠٦ سوافر ٦٧٩	١٩٩ ، ٤٦٨ ، ٦٩٥ ، ٧٦٧ ،
سفع: سافع ٢٩ مسفع ٤٩٣ سُفع ٥٣٦	٧٧٢ ، ٨١٣ السروات ١٥٤٨ ،
سفف: السفساف ٤٧٣	١٨٢٧ السرى ١٢١٠
سففك: سفوك ٢٨٦ السوافك ٧٩٨	سرى: أسرى ١٦٤٧ أسروا ٨٣٤
سفه: سفهت ١٤٣٨ تسفه ١٧٢٩	سريت ٨٤ السرى ١٣٧٩ ،
سفهأ ١٠١٧ السّفاء ٧٦٥ ، ١٦٥٦	١٧٥١ السرى ٥٣ السارية ١٨٢٧
السفاهة ٤٣١ السفاهة كاسمها ٣٤١	سطو: سطوت ٢٠٤ يسطو ٨٣٢
زمام سفيه ٧٢٣	سطوة ١٨٧٧
سفو: سفاة ١٨٦٣ أسفى ٧٢٣	سعد: أسعدنى ٨٧٠ طال سذك
سفى: يُسفى ١٠٠٦ السوافى ٩٨٦	١٤٠٧ سذك ١٠٨٦ ، ١٢٤٧
سقب: السقب ٨١٧ ، ١٤٨٦	سعيد ١٨٥٢
سقط: سقاطى ١٧٣١ أخو سقطة	سعر: استعر ٢٨٩ يساعر ١٨٠٦ مسعر
١٣١١ مساقط الرأس ١٦٤٥	٩٠٦ ، ١٧٩٩ مساعر ٩٩٥
سقم: سقيم ١٣٠٥ ، ١٧٢٨	مسقرة ٧٥٩
سقى: سقى ١٠٠ ، ١٨٦٨ سفته ٩٧٦	سمع: سمع ٤٩٥
ساقية ٦٧٣ أساقى ٨٣١ سقى ١٣٧٧	سفف: يباغفنا ١٣٨٣
سقية ١٢٦٠ التساقى ٨٦٢	سفل: السعالى ١٥٠
سكب: سكب ٢١٠ السواكب ٨٥٢	سعى: المساعى ١٧٣٩ سعاة ١٧٧٤
سكك: استكت ٨٦٨	سغب: ساغب ٦٥٣
سكن: سكنى ٨٧٩	سفف: السفف ١٧١ السفف ٨٥٢
سلب: السلب ١٥٦٨ قنا سلبا ٣٤٨	سافح ١٦١٩ مسافحة ١٨٥٠

سمك : سمك ٥٣٣ السمك ١٦٦٠

السمك ٦٤٥

سمل : الساملين ١٦٧٧

سملع : سملع ١٧٤٩

سم : السموم ١٨٠٣

سمو : تسامت ١٠٠٧ تسامى ١١٢ ،

٧٣٣ يساميا ١٨٠٠ أسى ٨٥٥

السمى ١٠٧٤ السماء ١٤٣١

الساميات ١٨٢٤

سنبك : السنايك ١٤٠

سنع : سنحت ٥٥٦ سنحت لها ١٣٦٢

سند : مفاد ١٦٣٨ مسند ١٩٢ مساندة

١٨٠٣

سنر : السنور ٧٤٢ ، ٩٩٠

سنم : سنم ١٣٩٦

سنن : سنن ١٣٩٤ السنن ١٨٨٠

سنة البدر ١٢٨٦ سناسن ١٥٦٨

سنو : سناء ٢٧٣ السنأ ٥٤٠ ، ٨٣٤ ،

١٠٨٥ ، ١٧٢٢ السفين ٥٧٥ ،

١٦٧٣

سهد : السهد ٨٩ السهد ١١٠٧

السهود ٨٧٤

سهر : ساهرا ٨٥٤

سلاجم : سلاجم ٥٧٠ ، ١٤٦٩

سلط : السلطنة ١٧٩١ السلطان ١٧٩١

سليع : السليع ٨٢٧

سلف : نسلف ١٧٢٩ السلفان ١٠١٨

السافة ١١٨٤ سلاقة ١٦٣٠

سلل : سل ٧٧٨ سلت ١٤٦٩ يسل

٢٩٣ السلة ١٢٥ سليقة ٢١١

السلاسل ١٣١٤

سلم : يستلم ١٦٢٢ سلام عليك ٨٠٣

السلاى ١٢٩١ السلام ١٦٢٢

سليم ١٣٨٤ مسلم ٢٣٧ مستسلم

١٤٩٣

سلو : سلوت ، تسليت ١٢٢٦ تسلا

٨٨٧ تسلى ١٣٠٠ السلا ١٤٩١

سمت : يست ٣٩٩

سمع : سمحت ١١١٨ سماعة ١٧٨١

سمد : سمود ٩٤١

سمر : السمر ١٦١٣

سمع : سمع ٥٢٤ أسما ٨٦٠ السمع

١٦٩٩ ، ١٦٤٥ السمع ٨٣٢ المسامع

٨٦٨ سمعات ١٧٦ مستسمع ١٥٨١

سمق : سمقا ٩٤٨

٢٦٩ ، ١٤٥٧ ، ١٥٢٦ سواء

الرأس ٦٠ سَوَى ٣٨١ ، ١٠٦٦ ،

١٢٩٦ سَوَى ٣٢٦ سَيَّان ٤١٧ ،

١٦٠٦ ، ١٧٦٧ السوى ١٨١٧

السوية ٥٨١

سبيب : تسبيب ١٢٨٤ السبيب ١١٦٥

سير : سِير ٣١٦ ، ١٣٣٧ سِيرِي ٥٣٠

سيرة ١٧١٠

سيف : السيف ١٧٢ السيف ٦٨٦ ،

١٥٣٦ السائف ١٤٠٤

سيل : السَّيَال ١٧١ مُسِيل ١٤٤٢

سي : السَّيَّات ١٨٤٢

(ش)

شَام : شَام ٤٥٦ مشثومة ١٨٤٧

الأشاثم ٤٥٧ الشامية ١٣٩١

شَان : الشئون ٦٣١ ، ١٢٤٧

شباب : شب الحرب ٥٦٣ تشب ١٥٩٢

شباب ١١٢ مشبوب ١٥٢٣ مشبوبة

١٦٩٦

شبر : الشبر ٩٥٢

شبع : الشبع ٢٦٥

شبك : الشوابك ٩٩

سهل : أسهل ١٥٣٢ سهلاً ٣٧٧ ،

١٦٩٨ سهَّيل ٦٤٤

سهم : تسام ١٣١٧ ساهمة ٧٧٠ مسهوم

١٧٩٧ سهام الرزق ١١٧٤

سهو : سهو ، سهوان ١٦١٦

سوأ : سؤتنى ١١٢٨ سوء ١١١٥ ،

١٧٤٤ سوءة ١١٤٧ سوءات

٤١٥ السي ٩٩٢ السيء ٤١

مسأتى ١١٢٨

سوح : الساحة ٢١٧

سود : يستاد ٢٤٢ سوداء ١٥٧٤ ،

١٧٠٢ سوداء القلوب ٤١٤ أسودى

٨١٨

سور : السورة ١٤٧٥

سوط : سوطته ١٨٥٤

سوف : مسافة ١١٣٧

سوق : سُوقَة ١٢٠٣ السيقة ١٦٢

كشفت عن ساقها ٥٠٤

سوم : سُمْتَنى ٣٧٥ نسام ١٠٥ يسيم

١١٩٥ تسويم ٧٧١ السوام ٣١٧ ،

١٧٢٥ مسوم ٣٨٩ مسومات ١٣٩

سياء ١٣٩ سيمياء ١٥٨٨

سوى : تستوى ١٥٤١ سواء ١٣٢ ،

٦٤٦ الشد ٩٦ ، ١٧٧ الشدة	شبل : أشبال ٥٣٦
٥٦٣	شيم : الشيم ١٣٩٣
شدق : الأشداق ١٨٧٠	شبه : تشبه ١٥٢٧ يشبهون ١٦١١
شدب : شدبه ٧٥٧ المشذب ٦٩١	أشبهها ١٧٠٧
شرب : الشرب ٩٣١	شبو : الشبا ٨٣٥ الشباة ١٠٨
شرح : شريحا دم ١٤٤٠	شدت : أشتات ٤٣ الشقات ٣٦١
شرجب : الشرجب ١٦١٧	شقي ١١١٦
شرر : الشرر ١٤٣٦ مشر ٧٧٦	شتم : المنشم ٧٥٢
شرس : الشراسة ٦٦٤	شحو : شحونا ٢٤٢ أشقينا ١٣٥٦ شتوة
شرف : الشرفوف ٤٩٤ شراسيف	٣٦٩ شانيا ٣٠٣
٧٧٥	شجب : شجب ٤٢٠
شرع : أشرعت ٤٦ الشرع ١١٣٨	شجر : تشجر ٣٢٧ الشجير ٥٢٧
شرف : يستشرفونني ١٢٥١ الشرف	متشاجر ١١٠١
٨٩٧ شرف المجران ١١٢٩	شجع : تشجع ٢٤١ الشجاع ٢١٥
الشارف ١٢٧٤ المشرقي ٦٤١ ،	شجعاء ١٨٠٤
١٠٤٨ المشرفية ٣٩٦	شعجن : الشجن ٩١١ ، ١٣٦٧ الشجون
شرق : شرقة ١٨٤٣	١٧٤٧ الأشجان ٨٩٠
شرك : مشترك اليسر ٦٦٦	شجو : شجاني ١٢٤٣ الشجا ٧٩٨
شري : شري ٤٧١ يشري ١٠٣	شحد : تشحد ٤٣٧
الشري ٨٣٢ شراة الإبل ١٠٢ ،	شحط : شحط ٧٩١ الشحط ١٨٣١
١٣١ الشروي ٤٧١	شخص : متشاخص ٣٩٨
شزب : الشزب ١٥٠ شوازب ٧٣٦	شدد : شد الطرف ١٠٧٠ شد نفسي
شزر : نظر شزراً ١٢٤٥	١١٢٤ لشدما ١٣١٨ بشند ١٤٦ ،

شطب : الشطب ١٧٥ ، ٦٠٣	شفع : أشفع ١٧٤٠
شطر : الشطر ١٠٧٢ شطران ٨٢٦	شفف : شف ١١٠٧ ، ١٤٥٨ ، ٥٣٠
شطرة ١٠٧٢	يشفهم ٤٩٨ الشفيف ١٥٣٦
شظم : شيطم ١٤٤٦	شفق : أشفق ١٣٣٣ مشفق ٣٦٦
شظو : الشظية ، الشظا ١٠٦١	شفقا ٢٨٤
شعب : تشعبوا ٦٤١ الشعب ٨٢٧	شفو : شفا ٤٠٣ ، ٨٦٨
شعب ١١١٦ شاعب ٣٩٨ شعوب	شقر : شقراء ١٦٤٣
١٥٧٢	شفق : الشقيق ٨٠٩ الشقيقة ٥٦٦
شعث : شعث ٥٠٩ أشعث ١٠٤٩ ،	الشقائق ١٢٦٥ ، ١٧٤٦ الشقة
١٧٥٢ شعث ٢٦٨ ، ١٢٣٧ ،	١٣٤٢ الشقاق ٦٦٩
١٣٩٦	شقي : الشقاوة ١١٩١ الشقي ٢٢٨
شعر : شعرا ١٢٤٢ يشاعر ١٨٠٦	شكر : الشكر ٧٨٤ شكارى ١٥١٠
أشعر ٧٢٢ مُشعر ١٧٤٦ شعر	شكك : شككنا ٥٦٦ الشكة ٥٤١
شاعر ٥٨٤ ، ٨٥٤ ليت شعرى	شكل : مشكول ١٨٣١
٩١٥ ، ١٠٠٥ ، ١٣٢٥ ، ١٤٠٠	شكم : شكيمة ٢٨١
الشعري ٨٣٠ ، ١٢٧١ ، ١٥٨٨	شكو : أشكاني ٨٠٥
شع : الشعاع ١٨٣ ، ١٣٦٦ الشعاع	شلل : شل ١٥٢ شلت ١٦٦٤
١١٨٤ ، ٧٤٣ ، ١٥١	شمت : يشمت ٣٩٩
شعف : شعف ١٢٢٣ الأعفان ٢٦٨	شمر : شمر ٣١٥ شمّرت ١٥١٣
شعل : إشعلها ٣٩٦ الشاعل ١٦٣٥	شمرخ : الشمراخ ١٤٨٥ الشمارخ
مُشعل ١٨٣٣	١٨٠٨
شغب : شغب ١٢٧٩	شمردل : شمردل ١٦٦٧ شمردل
شفر : الشفرة ١١٣١ الشفار ٦٧٤	١٨١٨

شمس : تَشْمَس ١١٢٠ متشمس ١٨٤٣	شوق : شاهقة ٣٠٢
شامس ٨٣٠ شُمس ٦٨٥ أَشمس ٦٦٣	شهم : شُهْمُوا ١٥٩٥ مشهوم ١٧٩٧
شمعل : اشعلوا ٨٣٤ مشعلة ٣٥١	الشهم ٨٣١
شمَل : أشملنا ١٣٥٦ الشمال ١٤٠٨	شوب : الشوب ١٦٩٢
الشمال ٥٦٠ ، ١٠٩٣ ركب	شور : شارة ١٤٥٢
الشمال ١٨٢١ شق الشمال ٣٣٦	شوس : أشوس ١٣٢ ، ٩٥٢ شُوس ١٦٤٢
الشعلة ٧٢٣ الشمول ١٢٥٩ ،	شوف : مشوف ٧٠٤
١٢٧٠ الشائل ٢٢٨ ، ٩٠٤ ،	شوك : الشوكة ١١٨٤
١٦٩٧ ، ٩٩٦	شول : شُلن ١٣٤ شاول ١٥٠٠
شم : شمت ٥٢٤ الشيم ١٢٤١	الشول ١٠٩٤ ، ١٤٧٥ ، ١٦١٤
الشم ١٦٢٣ أشم ٩٥٢ ، ١٦٦٧ ،	شوى : اشتويتها ١٨٠٣ بُشوى
١٨١٨ الشم ١٤٦٠ شم المناخر ١٢٧٠	١٩٤ يشوى ١٥٠٢ الشوى
شأ : الشنء ٥٦٠ الشناءة ٢٢٠	شئ
الشنآن ٢٢٢	شيب : شيبة ١٣٠١
شنع : الشناع ٧٤٢	شيع : شيعان ٩٧ مشيعة ٥٦٤
شنن : أشن ١٤٩ شنة ١٣٧٢	شيز : الشيزى ١٣٩٦ ، ١٧٥٣
شهب : شهباء ٦١٨	شيع : مشيع ٤٩٧ ، ٤٩٨ الأشباع
شهد : شهدت ٦٢ شهدنا كم ٥١٩	١٣٤٢ المشايح ٦٤٩
شهد ٨٧٢ المشاهد ١٠٦٦	شيم : شيمة ١١٠٨ ، ١٤٦٧ الشيم
الأشهاد ١٠٨٨	٢٨٢

(ص)

صَاب : صُتبان ١٨٣٣

صَبَب : تصبصب ١٠٨٨ الصَّبابة ٥٦

٩٠٧ الصَّبابة ١٦٤٤

صَبَح : أصبحت ٧٤٥ سَبَحَت ٦١٤

اصطبحوا ١٤٦٣ تُصَبِّح ٢٧٦

يصبحن ٧٢٥ الصابج ١٤٧

الصبوح ١٦٧١ مُصَبِّح ١٠٠٤

مصَبِّح ٤٤٠

صَبِر : صبرنا ٣٩١ الصبر ١٢٩، ٢٥٨

أصبر ١٥٩٩ صبور ١٣١٩ صبير

١٨٠٨ الصَّبَّار ٥٠٢ الأصبار

٥٣٢ اصطباري ١٥١٨

صَبَغ : اصطبغ ١٨٥٣

صَبَو : صبا ٦٤٣، ٨٢١ تصبي ١٢٧٨

الصَّبَا ٩١٩، ١٢٩٨، ١٤٤٢

صَحَب : أحبت ٢٩٥ الصاحب ٧١،

٨٤٠ الصحابة ٧٢٣، ٩٨١

صَحَّح : الصحاصح ٨٥٨

صَحَّر : الصحرَاء ١٢٤

صَدَح : الصدح ١٢٦٦ صدَّاح ١٤٠٨

صَدَد : صدَّ ٥٠٦ صدَّت ١٩٠ الصدَّ

٣٠٧

صَدَر : صدرته ١٩٣ الصدر ٤٠٧

الصدور ٥٠، ٤٠٢، ٥٣٩،

١٦٣٢ الصادر ١٨٤٧ المصادر

١١٥٢

صَدَق : الصديق ١٥٢، ٢٢٠، ٧٢٤،

٧٤٦، ٨٠٩، ١١٣٥، ١٣٤٨،

١٦٧٢ صادق ٧٠٣، ٧٥٠ صادق

الوقع ١٨٣٥ آباء صدق ٣١٦

امرؤ الصدق ١٦٢٨ ابن عم الصدق

٩٣ فتیان صدق ١١١٥ ليلة صدق

١٧٠٦ صدقة ٤٦٣ المصدق ١٦٧٦

صَدَم : نصادمه ٦٣٥

صَدُو : صداله ١٠٠٠

صَدَى : يتصدَّى ٩٢٤ تصاديبها ١٧٢٠

الصَّدَى ٨٧٧، ١٣١١، ١٥٨٧

الصَّدَى ١٤١١ الصادي ١٤١٥

صَوَادِي ٦٧٧، ٩٣١ المصاداة ٨١

صَرَح : صرَّح ٣٤ الصُّراح ٥٠٥،

١٥٢٥

صَرَخ : الصُّراخ ١٦١٠ صارخ ٣٨٨

صَرِيخ ١٠١٩

صَرَد : تصريد ١٧١٧ الصرود ١٢٧٦

مَصَرَّد ٨٠٦ الصوارد ١٣٥٩

صفائح ٨٥٧،٣٩٠ الصفاح ١٢٧٧

مصافحة ١٨٥٠

صفر : صفرت وطابى ٧٨ تصفر ٨٤

صِفْر ١٧٨٦ صفراء ١٦٤٤ صِفْرَات

٧٥٠

صق : يصفقه ١٦٤٥

صفو : تصطفى ١٦٤٨ الصفى ١٢٠٥

الصفايا ١٠٢٤ ، ١٤٥١

صقع : مصاقع ١٥٨٥

صقل : الصقال ٢٠٠ ، ٥١٩ الصقيل

٧٤٦

صكك : تصك ١٨٤٣ اصطكاك

١٢٦٩ صكا ١١٥٤

صلب : الصالب ٧٢٢ الصايب ١١٩٧

صلت : انصلت ١٨٣٤ انصلت

١٨٢٤

صلد : صلد ٧٣٦ ، ٨٩٩ صلودا ١٤١١

صلع : يصلع ٣٢٢

صلل : صِل ٨٢٩

سلم : المصلم ٢١٨

صلو : صلى ٩٠٣ ، ١٠٨١

صلى : صايت ٨٣٧ صَلُّوا ٤١ تصلى

الصَّرَاد ١٣٩١

صرر : صرصر ١٦٤٥

صرع : صرعة ٨٦٢ مصرع ٤٩٢

صرف : تُصرف ١٠٧١ الصرف

٥٤٠ صوارف ١٣٨٧

صرم : صارم ١٧٨٦ صوارم ٢٥٧

صرمة ١٧٢٨ ، ١٧٣٣ صرَم

١٣٩١ صريم ١٢٧٦ صريمة

١٤٥٦ صرأثم ١٦١١

صرى : الصرى ١٥٠٣

صب : مُصَبَب ١٧٠٠

صعد : تصعد بى ١٠٧٠ مُصْعِد ٥٢

الصعيد ٥٢ ، ٤٥٠ الصَّعْدَة ٥٢ ،

٨٣٧ الصَّعْد ٨٩٧ من صُعد ٧٣٣

الصَّعاد ١٦١٣

صعلك : الصعلوك ٣٠٦ ، ٤٢١ ،

١١٤٩

صغر : صاغرة ١٥٦٣

صغو : أصغت ٤٣٨ الصغا ٦٦٦

مُصغى ٥٢١

صفح : صفحت ٥٥٢ صفحنا ٣٢

صاغت ٤٩٧ نصافح ١٥٦٠

صفيح ٦٦١ صفيحة الوجه ٤٢٣

صوت : صَوَّت ١٧٩٧ الصوت ،
الصيت ١٦٧ رجل صات ١١٩٤
صور : الصوار ٥٩٥ ، ١٢٧٦ أصور
١٦٤٥

صول : الصولة ١٠٠٦
صوم : صيام ١٦٦١ طويل صيامها
١٦٧٩

صوو : الصوى ٣١٩ ، ١٥٠٣
صيب : صِيَّاب ١٤٨٢
صيح : المصيح ١٠٠٥
صيد : الصيْد ١٣٠٤ الصاد ٢٤٤
الأصيد ١١٨٤ الصيْد ١٤٩٧

صيص : الصياصى ٨١٦
صيف : الصيف ١٢٢٤
صيق : الصيق ٣٣٠ ، ٣٣١

(ض)

ضأل : تضاءلت ١٤٩٦ تضاءلم
١٤٨٥ الضئيل ١٨٧٦ متضائل
١٠٤٧ ، ٩٢٠

ضيب : ضيابة ١٦٤٤
ضبت : ضبئت ١٣٣٣ الضبت ٩٢٥
ضبرم : الضبارمة ٤٠٠

١٨٢٦ الصالون ١٦٤٧ المصلون

١٠٣

صمال : مصئل ٨٢٩

صمخ : الصماخ ١٥١٨ الصماخان ٥٦٦

صمد : صَمَد ١٦٩٦

صمع : أصمع ١٢٥٨

صمل : الصامل ١٠٥٠

صمم : صَمَّ ١١٠٥ صَمَّ ٦٦٧ تصاممته

٣٤٣ الأصم ١٦٥٧ القم ٧٩٥ ،

١٤٠٤ ، ١٤٥٠ مصم ٧٥٢

مصمات ١٨٢٣ الصميم ٦١٥ ،

٧٦٧ ، ١٢٧٣ ، ١٥٣٨ الصمان

٥٧٣

صنع : اصطنع ١٨٥٣ صنع ٤٧١

صنيعة ١٧٦٢ ، ٤٠٥ الصنائع ٩٥١

صنن : الصُنان ١٨٤١

صنو : صنوى ٢٥١

صهب . الصَّهب ١٤٥٢

صهر : الصَّهر ١٤٣٧

صهو : صهوة ١٧٤٦

صوب : أصاب ٦٠ يَصُوب ١٤٢١

صائب ١٦٧٤ مصائب ١٨٧٧

الصاب ٣٣٧ ، ١١٤٤

ضبس : ضبس ٦٠١
 ضجج : الضجاج ١٠٥٩
 ضجع : ضاجع ١٠٨٦ ، ١٥٣٨ ،
 ضاجة ٣٢٠ ضجعى ٧٧٩ ،
 ٧٨٠ ، ١٠٨٦ ، ١٥٣٨ ضجة
 ٨٨٩ ، ٧٨٠ الضاجع ٢٣٣
 ضحك : تضحك الضبع ٨٣٧ الضحك
 ٨٨٩
 ضحل : الضحل ١٦٦١
 ضحو : أضحى ٣٦١ ، ٩٨٦ تضحى
 ١٤٢٥ الضاحى ٩١٠ ، ١٨٠٥
 الضواحي ٥٢٣ ، ١١٠٥
 ضرب : مضاربة ٢٦٦ الضرائب
 ٦٥٣ الضربان ١٨٧٧ مضطرب
 ٢٨٧
 ضرج : ضرج ٧٥١ ضرج ١٨٤٣
 ضرح : يضرحن ١٤٠٤ الضريح
 ٨٥٥ ، ٩٤٤ مضرحة ٦٣٦
 ضرر : أضر ١٠٢٢
 ضرس : الضرس ٥١٧ الضراس ١١٩٧
 مضروس ١٤١٠
 ضرع : تضرع ١٣٤٤ أضرع ٧١٨
 ضرم : الضرم ١٦٥
 ضرى : ضار

ضع : تضعضع ٩٥٢ تضعضوا ٧٩٥
 ضعف : الضعف والضعف ٥١٤
 مضاعفة ٧٣٣ ضعاف ١٣٠٤
 صغم : ضيغم ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
 ضغن : الضغن ٩٢٤ الضغينة ١١٢٤ ،
 ١١٦٨
 ضنف : الضنف ٧٦٨
 ضلع : تضلعت ١٧٢ مضلعة ٥٤٩
 ضلل : أضل ١٣١٩ ضلل ١٧٧٥
 ضلة ٧٦٠ ، ٩١٥
 ضم : تضمر ١٠٢٤ الضمار ١٢٤٠ ،
 ١٥١٥ ضوامر ٥٩٧ ضم ١٠٥٩
 مضمرات ٥٢٦
 ضم : ضمت ٤٩
 ضمن : ضمنا ١٥٦٠ الضمين ١٦٠٦
 ضمان الله ١٣١٦
 ضير : تضير ٢٢٠ يضير ١٣٥٣ يضيرها
 ١٣٥٢
 ضيع : أضاع ٧٥ ضاعت له ٢٨١
 أضيع ١٣٧٣
 ضيف : الضيف ١٤٢
 ضيق : ضاق عليه ٦٤٩
 ضيم : أن تضاموا ٥٨١ الضيم ١١١ ،
 ١٢٥ ، ٦٥٨ الضيم ١١٩٥

ضبس : ضبس ٦٠١
 ضجج : الضجاج ١٠٥٩
 ضجع : ضاجع ١٠٨٦ ، ١٥٣٨ ،
 ضاجة ٣٢٠ ضجعى ٧٧٩ ،
 ٧٨٠ ، ١٠٨٦ ، ١٥٣٨ ضجة
 ٨٨٩ ، ٧٨٠ الضاجع ٢٣٣
 ضحك : تضحك الضبع ٨٣٧ الضحك
 ٨٨٩
 ضحل : الضحل ١٦٦١
 ضحو : أضحى ٣٦١ ، ٩٨٦ تضحى
 ١٤٢٥ الضاحى ٩١٠ ، ١٨٠٥
 الضواحي ٥٢٣ ، ١١٠٥
 ضرب : مضاربة ٢٦٦ الضرائب
 ٦٥٣ الضربان ١٨٧٧ مضطرب
 ٢٨٧
 ضرج : ضرج ٧٥١ ضرج ١٨٤٣
 ضرح : يضرحن ١٤٠٤ الضريح
 ٨٥٥ ، ٩٤٤ مضرحة ٦٣٦
 ضرر : أضر ١٠٢٢
 ضرس : الضرس ٥١٧ الضراس ١١٩٧
 مضروس ١٤١٠
 ضرع : تضرع ١٣٤٤ أضرع ٧١٨
 ضرم : الضرم ١٦٥
 ضرى : ضار

(ط)

طاطاً : طاطأته ١٣١٠

طبيب : طبها ٣١١ مطبوع ١٢٦٨

طبخ : طبأخ ١٦٨٩

طبع : طبعتهما ١٧٥٠ الطبأع ٦٥٣

طرب : الطرب ١٢٥٦ طرباً ٢٩٥

طرح : طرأحت به ١٥٥٨ طروح

١٨٣٥

طرد : الطراد ٦٢ الطريدة ١٦٢

مطرأد ٣٩٠ ، ٥٦٩

طرر : طرأ ٩٨٢ طرأ ١٨٧٥ الطرير

١١٥٤ الطرأ ١٧٣٢

طرطب : الطرطب ١٨٦١

طرف : أطرف ٥٧١ الطرف ١١٤ ،

٢٢٨ ، ١٠٧٠ الطرأ ٥٦١ ،

١٤٠٦ طريفة ١٦٨٢

طرق : طرأ ١٨٤٧ طرأ ١٨٥١

الطارق ١٢١ ، ١٥٧٥ مطرق

٧٢٩ ، ١٠٩٢

طرى : المطرى ٢٥٤

طم : المطام ٣٣٧

طنق : طنقت ٩٠٥

طفل : أطفال حبها ١٢١٨

طأح : الطأح ١٧١ الطأحيات ١٨٢٤

طلع : لم نطلع لها ٢٣٦ تطلع ٦٢٨

الاطأع ١١١٦ طأع ١٤٠٤ ،

١٦١٥

طلق : الطلق ٦١٩ ، ٩٠٦ طالق

١٧٣١ ، ٨٤٨

طلل : طأه ١٣٢٢ طأ ١١٧ مطلول

٩٨٧ مأل ٤٢٣ الأطلال ١٢٢٤

طأأن : اطأق ٣٧٢

طمر : الطمور ٨٩ طمرة ١٧٦٤

طمع : لا تطمعوا ٢٢٤ الطمع ١١٦٣

طم : أطم ٧٧٦

طنب : الطنب ١٥٠٧ ، ١٥٦٤ ،

١٥٧٩ الأطناب ١٠٩٨

طنز : الطأز ٣٠٩

طوح : تطوأ ٧٧٩ الطوأأ ١٥٥٨

طور : طوراً ١١٧٤ ، ١٣٧٢ طورين

١٤٦٨ أطوار ٦٦٨

طوع : اسطاع يسطاع ٨٦٢ ، ١٠٨٤

تسطيع ١٢٥٥ لا يسطيعها ١١٩٧

لم نسطع ٨٦١ طوعا ٦٧١ ، ٩٠١

الطأعة ١٣٠٦ ، ١٧١٧

ظمن : أظمنت ٨٢٦ الطعائن ١٣٨٢
ظفر : ظفرتنا عليهم ١٥٤٨ ذو ظفر
١٠٧٣

ظلل : ظنّ ١٨٦٤ ظلت ١٦١ ،
٧٣١ ، ١٠٦٧ أظله ١١٦٢ الظلّ
١٣٧٧ ظل ظليل ٥٨٤ الأظّل
٨٣٦

ظلم : ظلم ٢٨٠ أظلم ١٤٦١ الظلم ٣١ ،
١٢٦ ، ١١٩٣ الظلام ٧٥٢ مظلمة
١١٠٦ للظلومة والظلم ١٢٦ الأظلم
٩٧٢

ظنب : عارى الظنائب ٨١٩
ظنن : أظنّ ١١٣٤ تظنون ١٥٣٣
الظنة ١١٣١ مظنة ٩٦٤
ظهر : تظاهر ٢٦٣ ظاهر ٢٣٨ ظاهرة
٥٧٣ ظهر الغيب ٤٤٦ ، ١٤٣٦
على ظهر ٦١١ ، ١٠٥٦ شمس
الظاهرة ١٠٩٦ مظهرات ١٨٧٥

(ع)

عبأ : عبأت ٧١٩ العيب ٧٢٨
عيب : العيوب ٢٢٣
عبد : تعبدني ٣١٨ عبد المقد ١٤٨٢

طوف : طوف ١٠٠٩ نطوف ١٢٧٧
طول : طالما ٨٧٥ ، ٩١٨ طالها
١٧٩٥ طائل ٢٢٧ ، ٤٣٤ ، ٥٦٤
متطوّل ٢٤٧ طويل ٧٤٤ طويل
العدار ٩٨٨ طويلاً ١٠٠٦ طوّال
٨٧٧ طوّال ٦٤٩ ، ١٧٩٧ طوال
٤٩٩

طوى : تنطوى ٢٧٤ طوى الكشح
٣٢٠ ، ١١٠٦ طوى البطن
١٦١٧ طاية ١٥٣٦ طيّان ١١٠٦

طيب : طيب ١٦٨٨

طيح : تطايح ١٤٠٤

طير : طرتُ بها ١٨٠٤ طاروا بها
١٤٥٠ طرتم ٤٥٦ طير ١٤٧٨
مطاراة ١٢٥٦

طيش : طائش ٨١٨ طائشات ١٣٠٤

طيف : الطيف ٦٤٤

طين : يطان ٦٦١

(ظ)

ظبي : لحم ظبي ٥٨١ الظببات ١٠٨ ،
١١٨

ظرر : أظري ١٨٣٢

عجل : تعجلتها ٦٠ عجل ٨٠٧ مستعجل
١٥١٢ مستعجلين ١٨١٩ المعجل
١٠٧٤

عجلز : عجلزة ١٩٤ ، ٥٥٣
عجم : عاجت ٧٠٧ المعجم ١٤٠٤
الأعجم ٣٨٨

عجن : العيجان ١٤٧٥
عدد : أعد ١٨١ ، ٢١٥ أعدت
١٧٥ استعد ١٧٧ عدوا ٤١٦
معد ٧٥٥

عدمل : عداميل ١٠٥٠
عدن : العدان ٧٦٥ المادن ٧١٥ ،
١٦٠٥ عيدان ١٦٢٧

عدو : عدا ٩٤٧ عدوا ٩٤٧ تعادوا
٥٦١ نعديين ٢٠٠ لم تعدا ١٠٥١
عدوة ٤٥٥ العدوان ٣٥ ، ١٧٥
العداء ١٧٥ عاديات ٩٢٣ العدو
١٩٠ ، ٤٣٧ العدى ٩٨ ، ٣٥٩ ،
٨١١ ، ١٣٣٥ الأعدى ١٥٣

عذر : العذر ١٨٣٢ الماذر ١٥٣٧
المذارى ٥٥٠ ، ١٧٠٤ عذور
١٠٤٧

عذف : عذوف ٩٩٤

عبدينا ١١٧٧ العبدان ٦١٤ ،
١٤٦٣

عبر : العبرات ١٤٠٥ الشعري العبور
١٥٨٨ ، ١٢٧١

عبس : تعبس ٨٤١ عبوس ١٤٩
عبق : عبق ١٦٣٣
عبل : عبل ١٣١٧ العابل ١٤٦٩
عيب : أعيبه ٤٠٠ معجب ١٠٣٦
عدي ١٦٧٩

عبيد : عتيد ٥٨١ ، ٨٢٠ عتيدي ٦٧٩
عتق : عتيق ١٧٦١ عتيق ٣٠٣ ،
٧٣٨

عتل : يعتلونه ٢١٢
عثر : العاثور ١٣٢٦
عثن : عثنون ١٨٧٩ ضخم الثانين
١٠٤٧

عجب : العجب ٨٥٨ عجباً ٩٥٢ ،
١٥٥٠

عجبج : العجاجة ٧٧٤
عجر : العجر ١٨٧٠ معجر ١٦١٩
عجرف : تعجرف ١٤١٠ عجرف ١٧٢١
عجز : ابن عجرة ١٢١٠ عجرة ١٤٧٥
الأعجاز ٥٣٩ حبل عاجز ٥٦٢

عرق : عارق ١٧٤٧ مُعْرِق ٩٦٧	عذفر : عذافرة ١٠٢٣
مُعرقة ١٢٨٣	عذل : العاذلات ٣٠٤ العواذل ٣٠٨ ،
عراقب : تعرقبت ٥٧٨ العرقوب	١٦٥٥
١٢٧٣ ، ١٥٠٤	عرب : تعرب ١٤٨٣ العاربة ١٥٢٤
عراك : تعرك ١٢٠٠ يعرك ١٢٥٦	العرباء ، المستعربة ١٥٢٥
عريكة ١٥٠٣	عراج : تعارج ٢٢٨ معرج ١٤٢٢
عرام : اعتومت ٥٥٥ عرصرم ٥٢٤	عرد : عرد ٦٢١ معرد ٦٧٢ العرد
عرن : العرين ٣٣٢ العرين ٩٣٨ ،	١٨٤٠ عردة ١٤٥٢
١٦٢٣ شم العرائن ٦٨٩	عرد : عره ٥٧ المعتز ١٥٧٥ العرار
عرندس : العرندس ١٥٩٣	١٢٤١ العراعر ١٣٨٦ ، ١٧٠٢
عرو : عرائى ٥٧ عرتنى ٥٦ اعتراه	عرس : يعرس ٦٦٤ معرس ١٠٦٣
٥٧	عرسه ٣٠٩
عري : أعراه ١١٤٢ يعروى ٩٦	عرش : عرشي ٢٩٦ العرشان ١٠٨٧
مُعراها ١٨٤٣ المعارى ١٣٧٢	العروش ٨٤٥
عراية ١٤٤٢	عرض : عرصات ١٨٥٢
عرب : تعربه ١٥٢١ العارب ١٤٦	عرض : أعرض ١٢١٧ ، ١٥٦٦
العازبة ١٣٤٦ عزابكم ١٧٤٥	أعرضت ٤٦٢ ، ١٢٤٣ ، ١٥١٧
عزب : عزتنى ٦٢١ عزها ١٣١٣	تعرضت النجوم ١٢٧٢ لا تعرض
العزبز ١١٣ عزعزبز ٥٨٣ أعزبة	عرضه ١٤٦٢ العرض ١٨٢٩ عن
٩٣٤ أعزهم ٨٤٦	عُرض ١٢٩٥ العرض ٧٤٦
عزل : عزلت ١٧٤٨ المعزال ٣٥٣ .	أعراضنا ١٥٦١ أعراضها ٣٩٤
عزم : اعتزمت ٥٥٥ العزم ٧٣ العزيمة	عارض ٩٢ ، ٣٦٦ ، ٤٤٥ ،
	٧٣٠ عراض ٤١٧ عريض ٧٤٤

عصو : عصا الدين ٦٦٧
 عصي : عصينا ١٧٣ نعتي ٧٥٢
 غضب : غضبه ٦٠ الغضب ٦٠ ،
 ١٤٢ ، ٥١٢ ، ٥٦٩ ، ٧٤٦ ،
 ٧٦٤ ، ١٥٣٠
 عضد : العاضد ٩٥٥ الماضي ١٧٦٩
 عضض : أعضه ١٦٤٩ يعض ١٨١٩
 عض الزمان ٢٤٢ العض ٦٧٠
 عضل : داء عضل ٨٧ معضلة ٥٤٩
 العضل ١٠٣٩
 عضه : المعضه ١١٨٦ المضاه ١٠٩٢
 عضو : العضو ١٨٤٣
 عطب : العطب ١٥٦٧
 عطش : العطش ١٨٨٢
 عطف : العطف ٩٤ ، ٦٢٥ العطف ٨٣٤
 عطل : العاطل ١٢٥٨
 عطو : لم تعط ٣٨٣ المطاء ٩٩٨
 عفج : الأعفاج ١٤٩٥
 عفر : تعفر ٣٣٩ المتعفر ٤٢٢ منعفر
 ١٩٢ ليث عفرين ٢٦٩
 عف : عف الشائل ٩٩٦

٦٩٤ العزمات ٧١
 عزى : عزى ٨٢٤ أعزى ٩١٧
 يعتزون ٣٣٤ تعز ٢٥٨ عزاء ٧٩٣
 الاعتزاء ١٧٢
 عسر : عسرت ٦٣١ عسير ٣٤١
 العصور ١١٦٤
 عسس : تعسس ٦٥٣ العسس ٣٩٨
 عسف : الاعتساف ١٥٨٠ العسيف
 ٦٤٦ معتسفا ١٣٩٩
 عسكر : العساكر ١٠٧٨
 عسل : عسول ٧٤٧
 عشب : اعشوشب ٩٩٨ معشاب
 ١٠٩٨
 عشر : العشار ٥٥١ العشر ٢٧ ، ٥٨٦
 عشو : عشية ٨٠٠
 عصب : عاصب ٣٣٠ عصبه ٨٤٨
 عصب ١٥٦٧ عصابة ١٤٣٠ ،
 ١٤٣١ العصائب ٧٢٨ ، ١٨٢٢
 عصر : الأعاصر ١٥٤٠ معاصر ١٤٥٢
 عص : أعصل ١٢٧٩
 عصم : العصم ١٣٠٢ معصم ١٥٨٠ ،
 ١٨٦٣ معصم ١٣٧٠

عقم : عقيم ١٦٠٥ عقيم الرياح ١٧٠٣
عكر : أكر ٣٨٥ تعكر ٦٩٠ معكر
٤١٠

علا : العلندي ١٧٥

علف : العلاف ١٠٩٧

علق : علق ٣٥٢ علق العلق ١٠٤٧

يلق ١٨١٥ العلق ١٣٨٤ ،

١٦٣٨ ، ١٨٤٦ العلق ١١٧٢

العلق ٢٠٩ ، ٢٧٤ العلق ٤١٧

معلق ١٧٤٥ علاق ٦٢٧

علقم : العلقم ٣٣٧ ، ١١٤٤

علك : تملك ٦٨٨

علل : عل ٨٠٦ علت ١٧٢ أعل ١٧٤٠

العل ٣٩٦ ، ٨٣٧ علالة ٢٢٣

تعل ١٩٥ ، ٤٩٤ ، ٥٤٩ علالات

الزمان ٧١١ الملل ١٩٥

علم : علم ٢٨٨ علمت ٢٢٢ ، ٨٧٧

الله يعلم ١٨٨ ، ٨٧٦ أعلم ١٤٤٢

تعلم ٩٨٠ ، ١٤٣٣ تعلم ٤٢٨

تعلى ١٢٣٥ العلم والعرفان ١٢٢٣

العلم ١٣٣٣ المعلم ٧٧٤ عيلم ١٧٢٠

علو : علوا ٣٥٨ علوا ٢٥٦ عليك

عفو : عفوت ٢٠٤ تفو ٧٨٧ عفوا

١٧٥٨ العافي ٨١١ ، ١٦٥٣ عافي

الطير ٦٥٩ العوافي ٤١٠ ، ١٦٥٧

الغفاة ٥٥١ عافي ١٦٨٥ معفيك

١٧٦٢ عوائف ٦٤٨ العافية ٨٠٤ ،

١٦٥٣ ، ١٥٤٥ ، ٨١١

عقب : تعقبت ٥٧٨ عوقبت ٥٥٤

يعقب ١١٢٩ العقب ١٤٢٤

العقب ٦٤٦ ، ١٧٠٦ ، ١٧٩٥

العقاب ٧٦٤ ، ١٤٠٠ بعاقبة

١٨٥٣ عواقب ٩٩٣ الأعقاب

١١٢٥ ، ٨٢٠ ، ٧٦٠ ، ٢١٩

عقد : العقد ٧٣٠

عقر : تعقر ١١١١ العقير ٥٢٨ المقور

١٧٠٦

عقرب : عقربان ١٤٧٤ عقربة ١٤٧٥

تدب عقاربه ٣١٨

عقل : أعقل ١١٢٨ لا تعقلوا ٢١٧

العقل ٢١٥ ، ٧٠٢ المعقول ١١٦٤

معقول ١٢٢٧ معقولة ٢٩٩ العاقل

٢١٥ عقيلة ٣٧٨ ، ٥٣٦ عقائل

١٤٠١

- ٧١٠ علام ٦٣ ، ١٥٩ ، ٣٤٩ ،
 ١٦٧٧ على الظلام ٨٤ من علي
 ٦٧ على النجم ١٢٣٣ علوى الرياح
 ١٣٣٢ العوالى ٥١٩ ، ٦١٥ المعلى
 ١٦٥٩ الأعلى ٥٣٨ ، ٨٢٢ المعلى
 ١٣٠٥ العلوان ٧٢١
 عمد : عمداً ٧٣٠ عامد ١٤٢١ عيبد
 ١٠٢٠
 عمر : عمرت ٧١٤ عمرتم ٩٢٨ العمر
 ٤٨ ، ١١٥٧ لعمرك ٢٣٤ ، ٣٧٥ ،
 ٤٦٩ ، ٧٥٩ ، ٩٩٧ ، ١١٢٦ ،
 ١٨٨٦ لعمرى ٣٥٨ ، ٦٢٥ ،
 ٧٠٣ ، ٧٣١ ، ٨٨٨ ، ٩٧٤ ،
 ١٠٤٦ ، ١٠٥٦ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٨ ،
 ١٦٤٠ لعمر أيبك ٧٠٠ ، ٧٤٤
 لعمر أبى ليلى ١٣٣١
 عمس : المعامس ٦٩٩
 عمل : اليعملات ٨٨٤
 عمس : عمس ١٧٤٩
 عمم : العمم ٢٨٢ ياعم ٢٦٦
 عمى : تعامى ٢٢٨ الماء ١٦٥٩ عماية
 ٣٦٦ فتنة عمياء ٤٦١
 عنبر : العنبر ٢٢ — ٢٣
 عنج : عناجيج ٩٨٥
 عندم : العندم ٣٣٦
 عنس : عنست ١٠٨٧ عنس ١٨٢٠
 عنف : عنفوان ٥٣٦
 عنق : العنوق ١٨٦١
 عنن : العنن ٦٢٤ ، ١٧٨٦ العنوان
 ١٣٦٢
 عنو : عنوة ٤٣٠ عان ١٠٤٣ ، ١٦٢٠
 العناية ٩٣٩ العنوان ٧٢١ ، ١٣٦٢
 عنى : عنت ١٨٨٦ العنيان ٧٢١
 عهد : تعهدت ٥٧٩ تعهدك ٩٤٧
 العهد ١٢٢٩ متعهد ٨٠١
 عهر : العهار ٢٧٠ ، ١٤٥٣
 عهم : عيهم ٧٦٢
 عوج : لم تعج ١٠٨٩ عوجا ٩٧٦ ،
 ١٣٣٩ العوجاء ٥٦٣
 عود : عادها ١١٠٧ العود ١٣٥٩
 عادة ١٧١٧ معاد ١٧٢٨ معودة
 ١٢٣ العادى ١٦٦٠
 عوذ : معاذ ٣٧٨ ، ٤٧٤ ، ١٤٣٥ ،
 ١٨٥٩
 عور : العوراء ١٧٩٣ عور ٧٩
 عوز : أعوزتها ٧٢٥ أعوزهن ٣٤٨
 معوز ١٥٠٢
 عرض : عوض ٥٣٨

- عول : عُلَيْك ٨٥٤ عَالِي ٢٨٥ عِيل
صَبْرِي ١٨٧٨ عَوَلَة ٨٧٨ إِعْوَال
٥٣٨ مَعْوَل ٢٥٨ المَعْوَلَات ٩٧٣
العِيَال ١٧١ ، ٢٧٣ ، ٦٣٨
عوم : تَعُوم ٧٦٧
عون : العَوَان ٣٦٨ ، ٣٩٥ ، ٤٧٣ ،
١٤٣٧ ، ٨٤٢
عوى : عَوَى ١٥٨٠
عيب : عَيْبَة ٧٧٤ مَعَاب ١٤٢٤
عير : عَيْرَتْنَا ٢٣٩ تَعِيرْنَا ١١١ عَاثِر
١٤٨٥ العَيْر ٤٢٦ ، ١٤٥١ ،
١٤٥٢ أَعْيَار ٢٥٥ العِير ٧٧٧
عيس : العَيْس ٦٧٧ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤٦
عيش : العَيْش ٩٥٤
عيص : عَيْص ٦٠٢
عين : العَيْن ١٠٣٨ ، ١٢٢٠ ، ١٥١٥
عين الجَوَاد ١٦٩٢ مَعَيْن ٥٩٥
عي : تَعِيًا ١٦٣٩ لِمَ أَعَى الجَوَاب ١٧٣٣
(ع)
غيب : يَغِب ٥١٩ الْغَيْب ٣١٣ ،
١٢٤٢ مَغْبَة ١١٢٠ المَتَغَيْب ٣١٣
غبر : الْغُبَر ١١٨٦ غَبَر الحِيضَة ٨٦
الغُبَاء ٨٤٧ الْمَغْبَر ٤٥٨ المَتَغْبَر ١٣٤
غبط : أَغْبَط ١٣١١ تَغْبَط ١١٣٢
غبق : اغْتَبَقْن ٧٣٠ يَغْبَقْن ٧٣٠
الغَبُوق ١٦٧١
غبو : الغَبَاوَة ١١٩١
غث : الْغَث ١٧٣٦
غثو : غَثَاء ١٤٥٨
غدر : غَادَرَت ١٠٩١ الْغَدَر ٧٠ ، ٥٥٤
غدف : غُدَاف ١٨٦٤
غدق : غِيدَاق ١٦٢٧
غدو : غَدُوا ١١٠١ اغْتَدَت ١٠٨٩
الغَد ٨١٥ غَدَاتُذ ٨٩٤ لَدُنْ غَدْوَة
١٢٧٠ الْغَوَادِي ٩٠٦ ، ٩٤٥
غذم : غَذَمَ ١٦٠٤
غذو : غَذَا ٣٧ ، ٢٤٣ غَذَوْتُكَ ٧٥٤
غرب : الْغَرَب ٤٣٦ الْغَارِب ١٤٤٦
الغَوَارِب ١٦٦٧
غمر : أَغْرَكَ ٥١٠ غُرَّ ١٠٠٠ اغْتَرَوْا
١٤٥٩ يَتَغَرَّغَر ١٦٥٠ عَلَى غَرَّة
٤٩٥ الْغِرَات ١٧١ ، ٦٣٨ غَرَار
النَّوْم ٤٩٢ الْغَرَارَان ٧٦٣ الْغِرَات
١٧١ ، ٦٣٨ أَغْرَ ٨٧١ ، ١٧٩٢
غُرَان ١٥٠ مَغْرَة ١٢٨٦
غرز : الْغَرَز ١٢٥٧ غَارَزَا ١٤٣
غرض : غَرَض الدَّابَة ١١٦٥ غَرَض
الرَّدَى ٧٩١ غَرَض ٦٥٢

غلو : أغلين ١٠٥ المغالي ١٧٦٤	غرم : الغريم ١١٩٣ مغرم ١٢٦٨
غمد . تغمّد ١٤٤٦ تغمّد ١٢٣	غرناق : الغرائق ١٣٨٥ غرائيق ١٣٨٩
غمر : غمره ٤٠٢ يغمر ٣٤٦ غمر الرداء	غرو : يغري ٤٩٦ لا غرو ١٣٧٥
٤٣٢ غمر الندي ١٣٩٤ غمرات	غس : الغسّ ٣٥٣
٥٩ ، ٧١ غمار ٥٩	غشم : غشوم ٨٣٠ غشمشم ٢١٣
غمز : تغمز ٢٤٠	مغشم ٨٤
غمس : مغمس ٥٩ المغامس ٦٩٩ ، ٥٩	غشى : غشيت ٦٠ الغواشي ٥٠
غمض : أغمض ٩٩١ غامض ٦١٧	غصص : غصة ١٤٠٥
غم : الغمة ٦٥٢ الغمى ١٣٤٨ ،	غضب : إن تغضبوا ٣١٦ مغضبة
١٤٩٨ الغماء ٥٠	٥٧٧ غضبان ١٨٩٩ غضوب ١٧٠٤
غمو : الغما ١٠٨٧	غضض : أغض ٩١١ غضة ١٤٤٨
غنن : أغنّ ٧٠٣ غناء ١٣٠٨	غضف : المتغضف ١٨٠٦
غنى : الغانية ٥٣٥ ، ١٣٥٨ الغوانى	غضن : الغضون ١٨٤٠
٤٥٩ ، ١٣٣٧ المغنى ٤٩٥ ، ١٢٨٣	غضى : يُغضى ١٦٢٣
غوث : غياث ٩٦٢ غيَّث ٢٣٦	غطرس : متغطرس ٥٣٦
غور : الغار ٥٩٧ ، ٦١٤ غارة ١٥٠ ،	غطى : غطاء الرأس ١٢٩٣
٦١٤ الغورى ١٣٣٧	غفر : مغفر ٤٦٨
غوط : الغائط ١١٣٧	غفل : أغفلها ٣٩٤
غول : غالت ١٠٤٧ غالى ٢٨٥	غلب : أغلب ٢٥٤
تغولت ١٠٧٨ اغتالها ١٤٧٣	غلاف : غلف ١٤٧٨
الغول ٢٨ ، ١٠٦٨ المغول ١٤٧٣	غلق : الغلق ٩٣٢ غلق ١٦٢٠ مغالق
غوى : الغواية ١٢٧٨ غية ١٠٣٤	٥٥١ مغالق ١٧٤٥
غيب : الغابة ١٠٣٩	غلل : تغلل ١٣٥٤ الغلل ٧١٧ الغلة
غيد : أغيد ١٢٥٨	١٢٩٧ الغليل ٩٥٥ مغلفة ١١٢٠

غير : غير ٣١٤ ، ٤٣١ ، ٧٠٩ ، ٩٦٩ ،
 ١٠٦٢ ، ١٧٥٩ غيرى ١٦٧٩
 غيض : غيُضْنَ ١٣٨٣ تغيض ٨٥٨
 غائض ٦١٦
 غيظ : غيظة ٧٧٨
 غيل : الغيل ٦٤٤ الغيول ١٢٦٠
 غين : الغين ١٣٠٨ الغيناء ١٣٠٨
 غي : الغاية ١٠٣ غياية ٣٦٦ المغياة
 ١٣٢٦
 (ف)
 فاد : مفائد ٥٥٨
 فار : الفأر ١٦٣٧
 فت : فُتَّت ٨٩٩
 فتر : فُتِّر ١٨٤٥
 فتق : تفتق ١٠٩١
 فتك : فأتك ٩٧
 فتكر : الفتكرين ٥٧٥
 فتل : فتيل ٤٩٢ فتلاء ٧٦٢ فُتِل
 ١٢٧٦ انتقال ١٧٩٣
 فتو : تفتيت ٥٤١ الفتى ٩٨٥ ، ١٠٦٥
 فتو ٨٣٤ فتية ٤٤٨ الفتى ١٢١٠
 الفتيانبة ١٢٦٨
 فتى : الفتوى ٤٧١
 فتأ : فتأ ١١٨٥

فجج : الفججاج ٩١ ، ٧٦١ ، ١٤٨٧
 فحص : يفحصن ١٧٧
 فحل : الفُحَال ٧٥٧
 فحم : الفاحم ٧٣٠
 فخم : فخمة ١٧٠٢
 فذح : فادح ١٣٤٤
 فذن : أفذان ١٦٢٧
 فدى : فدية ٢١٦ الفداء ١٢٠٧ مفداة
 ٢١٠
 فذذ : فذذ ١٨٤٣
 فرج : تُفرِّج عنه ٤٨٥ يفرج ١١٠
 تفرج ١٢٢٣ فارح ٧٦٣ فروج
 ٧٦٢ ، ١٤٩٦ مفرجة ١٨٠٣
 فرح : الفرح ٨٥٣ مفرح ٩٢٦
 فرد : أفردوني ٢٩٦ الفرد ١٨١ ، ٧٣٠
 فرداً ١٨١ القريد ١٤١٢
 قرر : تقرر ١٨٧٨
 فرس : تفرس ٦٨١ فارس ١٢٨٢
 فوارس ٣٩ ، ٦٩٧ ، ٧٦٦ ،
 ١٣٩٢ الفارسي ٨١٣
 فرض : الفرائض ٦٤١
 فرط : فرط الحزن ١٠٧٨ فراط ١٧٠٢
 فرع : فروع ١٢٦١ فوارع ١٤٦٠
 أفرع ٣٢١

فعل : افتعال ١٧٩٤	فرق : أفرق ٥٤ فرقة ١١٣٤ فروقة
فعم : مُفعم ٢١٦ ، ١٥٣٥	٩٠٣ مفارق ٦٩١
فعو : أفعى ٨٢٩	فرقد : الفرقد ٦٤٥
فعم : تفعمنى ١٥٢٣	فره : مفرهة ١٦٣٨
فعو : فعو ١٦٣٠	فري : تفرى ٧٠٩ تفرى ١٢٧٨
فقد : تفقدت ٥٧٩ تفاقدتم ٣٨٦	فزز : أفز ١١٠٥
تفاقدوا ٢١٤ تفتقد ٨٩٩ الفواقد	فزع : فزعت ٣٧٦ أفزع ٣٤٣ أفزع
١٠٦٥	٩٥٤ فزع ٣٧٦
فقر : يفتقر ٣٠٥ فقير ١٣٠٥ أفقر	فسد : حرب الفساد ٦٣٤
١١١٨ ، ١٣٠٥ المتفاقر ١٧٢٤	فسل : القسل ١٤٨٨
الفقزر ١١٧٧	فشل : القشل ١٤٨٨
فقع : فقع ١٢٧٥ فقع بقرقر ٥٨٢ ،	فصد : القصد ١٤٦٧
١٥٣٦	فصعل : الفصل ١٨٧٦
فكك : ما انفك ١٠٥٧ لا تنك	فصل : الفصل ٤٠١ فيصل ٢٥٦
١١٠٣ لا ينفك ٦٢٥	فصم : يفصم ٧٦٣
فكه : الفكاهة ١٥٦١ الفكاهة	فضح : الفضح ٥٠٤
١٠٩٨	فضض : فض ١٥٩
فلج : فليج ١١٧٤	فضل : فضلتهم ١٧٩٥ فضول ١٠٢٦
فلذ : فلذة ٢٨٨	فواضل ٨٥٦ ، ٩٥١
فاس : الفالس ١٧٢٥	فضو : فضاً ١٧٦٥ مفضى النصح ٧٣٧
فاق : تفاق ٣٩١	فطر : الفطور ١٣٥٤
فلل : فللوا ١٣٩١ نقل ١١٨٤ النل	فطن : فطن ١٥٨٥
٣٣٤ الأفل ٨٣٣	ففاظ : ففاظة ٢٨٤ الفظ ٣٣٩

فلو : افتلينا ١٠٤

فلى : تستفلى ٥٤٢

فند : تفندنى ٦٦٤ يفندم ١٥٨٤ يفند

١٣٤٥ الفند ٣٢ الأفناد ٢٢٩

الإفناد ٢٢٩

فنى : الفنيق ٢١٢

فنى : فنى ٩١١، ١٢٨٩ أفنان ١٨٣٥

فنون ١١٣٨ فيناة ١٤١٧

فنى : الفناء ٨٠٠

فوت : أفاته ١٠٢٦ الفوت ١٦٨

فوض : تفاوضنا ١٢٥٤ فوضى ١٧٦٥

فوف : القوف ١٨٠

فوق : فوق ٨٩٠

فياً : أفأت ١٠٩٧ أفاءها ١٨٦ النى

١٣٧٧ فيئاهما ٩٤٨

فيد : أفاد ١٧٥٨ أفدت ١٦٣٠ أفيد

١١٦٩ تفيده ٦٤ مفيد ٦٢٥

فیش : فيشة وفیش ١٨٤٩

فيض : أفيضوا ١٨٤٥ الفيض ١٣٣٣

فياض ٨٠٦ ، ١٧٣١ المفاضة

١٠٤٨

فين : فينة ١٥٧٢ ، ١٧٤٢

(ق)

قبي : قُب ٧٢٦

قبر : لا تقبرونى ٤٨٨

قبس : يقبس ١٥٢١ القبس ٤١٩ ،

٧١٩ القابس ٤٢٣

قبص : القبس ١٤٣ ، ٥٨٧

قبض : قبضت عليه ١٠٤٠ القبض

١٤٣

قبطر : القبطرية ١٧٤٨

قيل : القبل ٨٤١ القابل ١٠٥٠ ،

١٧٢٢ القوابل ٦٤٠ قبيل ٨٩٠ ،

٩٨٩ مقتبل ٢٩٠

قنب : القنب ٥٧٧ ، ١٢٠٧

قتد : القود ١٥٠٧ ، ١٦٥٦

قتر : يُقتر ١١٩٤ الاقتار ١٧٥٧ القتر

١٥٣٧ ، ١٨٠٨ القتير ٥٢٥ المقتر

١٧٢٢ المقترون ١١٣٤

قتل : قتله عنى ٣١٥ ، ١٤٦٢ قتال

٦٨٦ الأقتال ١٤٦٥

قتم : القتم ٣٣٢

قحب : القحبة ١٨٥٠

قحم : اقتحمها ١٥١٧ القحم ٦٨٨ ،

قَرَح ٨٥٢ قَرِج ١٦٢٥ قَرَّاح
١٦٥٤ قَارَح ١٣٨ ، ٣٢٣ أَقْرَح
١٨٣٠ قَرَحَى ٢٢٩

قَرَد : قَرَادَا الزور ١٧٤٩

قَرَر : يَقَرُّ بِعَيْنِي ١٣٠٧ تَقَرَّرَ ٨٦٢ الْقَرَرُ
٨٣٠ قَرَرَةً ١٤٤٢ ، ١٥٠٢
الْقَرَرَان ٧٢٥ ، ١٠٢٤ الْقَرَارَات
١٥٧٤ قَرَّرَ ١٥٣٦ قَرَارِيرَ ١٦٦١

قَرَس : قَارَس ١٢٨٢

قَرَض : يَقَارِضُ ٦١٩ الْقَرِضُ ١٨٧٩
قَرَع : قَارَعَتْ ٦٠٣ ، ٧٧٩ قَارَعْنَا
١٥٥ الْقِرَاعُ ٤٧٥ أَقْرَعَ ١٧١٤
قَرِيعُ الدَّهْرِ ٧٦

قَرَف : قَرَفَتْ ١٣٨٠ أَقْرَفَ ١٥٦٩
يَقْرَفُ ١٣٨٦ يَقْتَرِفُ ١٦٩٤
تَقَرَّفَ ١٨٠٦ الْمُقْرِفُونَ ١٦٩ ،
٦٣٧

قَرَم : الْقَرَمُ ١٠٣١ الْقُرُومُ ٧٣٣ ،
١٠٠٧

قَرَن : الْقَرْنُ ١٨٤٣ قَرْنُ الشَّمْسِ ٦٥١
قَرُونِي ٢٩٥ الْقَرَنُ ٣١٢ الْقِرْنُ
٦٩٨ الْأَفْرَانُ ١٠٩٥ ، ١٤٤٨

١٣٩٥ مَقَاحِيمُ ٦٧٠

قَدَح : أَقْدَحُ ١٦٥١ أَقْدَحَ ٩٠٢
الْقَدِيجُ ١٧٠٢

قَدَد : قُدَّ ٩٢٠ ، ١٠٤٧ يَقْدُ ١٧٦ ،

٥٦٩ الْقَدَّ ١٧٦ مَقْدَدُ ٨١٧

قَدَّر : الْقَدَّرَ ٨٢٤ ، ١٤٠٦ لَيْلَةُ الْقَدَرِ

١٨٦٧ قَادَرَهُ ٦٥٥ مَقْدَارُ ٩٤١ ،

١٢٦٤ قَوَادِرُ ١٧٣

قَدَّمَ : قَدَّمَ ٩٨٢ ، ١٥٤٦ اسْتَقْدَمَ

٤٨٦ أَقْدَمَ ٦٠٦ مَقْدَمُ ٤٨٧ مَقْدَمٌ

٧٢ مَقْدَمٌ ٣٨٦ قَدِيمًا ٢٧٥ ، ٦٨٨

قَدِيمًا ٢٥١ قَوَادِمُ ٦٣٦ مَقَادِيمُ

١٢٩ الْقُدُمُ ١٤٠٣

قَدَى : قَدَى الزَادُ ٨٧١

قَذَذ : الْقَذَاذُ ١٨٥٤ الْقَذَاذُ ١٤٨٢ ،

١٧٢٢

قَذَعَ : أَقَاذَعَهَا ٢٦٨ الْقَذَعُ ١١٨٦

قَذَى : قَذَى الزَادُ ٨٧١

قَرَب : قَرَّبَتْ ٣٨٠ قَارِبُوا قِيدَ ٧٢٩

قَارِبَ ٦٥٦ تَقَرَّبَ ٦٨٢ قُرْبَاهُمُ

٤٣٥ قُرَابُ ٥٤٥ مَقْرُوبُ ٥٨٦

الْقُرْبُ ١٥٦٣ الْأَقْرَابُ ٨٤٢

قَرَح : الْقَرَحُ ٧٩٥ الْقُرُوحُ ١٨٧٦

القصيدۃ ٦٠٧
 قصر : قصرت ١٩٤ أقصرَ ١٣٣٦
 تقاصر ٢٦٤ ، ٩٤٥ تقاصرت
 الجدد ٨٧٤ أقصرى ١٠٣٧
 مقصر ١٧٦٣ المقصور ١٤٧٦
 قصص : القصص ٧٠٢ قصص المزال
 ١٧٣٦
 قصع : قواصع جرة ١٤٧٨
 قصعل : القصعل ١٨٧٦
 قصم : قاصمة ١٨٧٧
 قصو : تقصى ١٠٧٢ الأفضى ٣٧٩ ،
 ١٤٤٢
 قضب : تقضب ٣١٣ يقضب ١٣٣٤
 قُضِبَ ٦٠٢
 قضض : انقض ١٨٣٤
 قضى : قضى ٧١٢ ، ١٤٠٦ قضيت
 ١٨٧ ، ١٠٩١ تقاضى ١٠٧٧
 القضاء ٦٧
 قطب : القطب ١٢٤ قطاب ٤٧٨
 قطبيان ١٤٥٩
 قطر : تقطر ١٩٨ ، ٣٣٨ لا يقطرك
 ٥٨٠ القطار ١٢٤٢ المقطر ٤١١
 قُطِرَ ١٨٠٨

الإقران ٣٦ القرينة ٧٢٣ القران
 ٦١٢
 قرو : القرى ١٦٩٩ ، ١٧٩٧ قروا
 ١٨٠٤
 قري : قريت ٥٩٢ أقرى ٦٩٩
 القري ٩٨٧ ، ١٥٣١ قراها ٦٠٧
 القري ٥٩٤ قري نمل ١٨٢٧
 المقارى ١٤٨٠
 قزح : قزح ١٧٨٥
 قزع : القزع ١٨٠٩ قوس قزيع
 ١٧٨٥
 قزم : القزم ١٣٩٢ ، ١٤٦٣
 قسب : القسب ١٧٨٦
 قسر : القسر ٦٦٥ ، ٧٤٣
 قسم : أقسمت ٨٩٦ قسّمت ١٦٥١
 القسمة ٥٠ القسامة ١٠٠٧ القسيمات
 ١٤٥٨ ، ١٧٦٥ القسيم ٨٨٣
 قسو : يقاسيها ٣٥٤
 قشب : القشب ٦٨٢
 قشعر : اقشعرت ١٦٤ مقشعر ١٥٤٩
 قشمش : القشمش ١٨٨٢
 قصب : القصب ، المقصب ١٠٩٧
 قصد : القصد ٦٥ ، ٧١٠ ، ٧٣٧

قلم : قلم ٥٢٢ القلم ٦٤٧	قطط : القَطَّ ١٧٦ القطقط ٣٤٢
قلف : القليف ١٥٣٥	قطع : قطعوا ٤٥٤ قطع الطرف ٢٢٨
قلل : قلَّ ١٢٠١ قلما ٣٢٢ استقلت	القطع المروضى ٩٩٣ القطيع ١١٧٢
١٦٥٩ تستقل ١٠٤٨ القُلَّ	مقطع الأمر ٧١ منقطع ٥٦١
١١٣٨ ، ١٢٠٣ القلال ١٣٠٧	قطف : تقطف ٢٦٧
قليل ٩٥ ، ١١٢ ، ٤٩٢ ، ٨١٩	قطم : قطم ٥٩٥
قليل ٤٤٧ ، ٦٣٠	قطير : القطير ١٨٠ ، ٤٩٢
قلى : نقليك ٢٢٦ لم أقلها ١٤٠٠ تَقَال	قعد : القعد ١٥٢١ القعود ١٥٠٩
١٠٠٢	القعدان ١٤٤٤ مقعد ١٧٣٣
قر : قرية ٩١١	قص : يقص ٤٦١ المتقاعس ٦٩٦
قش : قشت ٣٦٤	قع : تقعت ١٤٢٦ يققع ٨٤٢
قص : يقصه ٥٥٧	الققعاع ٨٨٧ قعاقع ٦٧٣
قع : القمع ٥٥١	قفر : اقتفروه ٤٩٨ مقفر ٥٩٤ متقفر
قنب : مقنب ٦٦٤	٤٥٨
قنذع : قناذع ١٤٧٥	قفل : قفل ٤٦٧
قنس : القوانس ٤٤١ ، ٥٦٩	قفو : القافية ٦٠٧ القوافى ١٢٤ ،
قنسر : قنسى ١٨١٨	١٣١٢ اقتناؤهم ٣٠٤
قنع : تقنعت ٥٥٠ تقنع ١٢٥٤	قلت : القلات ١٣٧٩ مقلات ١١٥٥
قنن : قننة ٧٣٠	قلد : مقلد ١٦٣٦
قنو : اقنى حياءك ٣٥٢ اقنى ١٨٣٤	قلس : قالس ٥٧٠
قنواء ١٨٧٤ قناة ٢٥٩ ، ١٠٧١	قلص : قلصت ٥٩٦ ، ٧٦٢ القلوص
قنا ٢٣٥ ، ٣٤٨ ، ٧٣٢ ، ٩٩٠	١٦٣٩ ، ١٥٠٨ ، ٣٥٨ ، ٣١١
القنن ٥٧٥	قلائص ١٨١٥

قنى : مقتن ١٥٨٢ ، ١٧٢٧

قوت : يقتات ١١٦٠

قود : قادنى ٢٧٥ تقيده ١٠٤٠ لم يقد

١٣٠٤ قوؤذ ٣٥٧ القوؤ ٢٥٠ قائد

أعنى ٦٣٢ قوؤد ١٤١٠ القوؤد

١٠٦٠

قور : الأقور بن ٥٧٥

قوس : قوس قزح ، قزيع ١٧٨٥

قسي ١٤٠٣ قياس ١٤٠٣

قوع : القاع ٦١٠ ، ٧٤٣

قول : قالت ١٣٧٠ قلنا لها ١٣٧٠

أقول ١٣٤٣ تقول ١٦٠ لم تقل

١٦٣٥ يقتال ١٠٣٥ القيل ٣٣٦

— ٣٣٨ ، مقاول ٣٣٦ مقال ٤٣٦

قوم : قام النائحات ٨٠٠ قام بالأسر

٢٦ قام ميلكم ٢٥٧ أفيما ٧٠٥

قيم ٥٣٦ مقيان ١٧٨١ المقام

١٠٦٨ المقامة ٩٥٣ مقامة ٧٢٠

المقوم ٣٣٥ ، ٥٦١

قوو : القوى ٤٣٩ ، ٥٨٩ ، ٩٩٤

قوى : الإقواء ٨١٨ ، ٨٢٠

قيد : قيد الرمح ١٢٦٧ الأقياد ٢٦٣

قير : القار ٢٩٩

قيظ : تقيظ ١٣٤١

قيل : تقيلا ١٤٦٣ يتقيل ١٥٦٩

لا أقيلا ١٢٣٨ مقيل ٦٩٤ ،

٩٤٣ ، ١٠٦٣ ، ١٠٨٩ القيل

(فى قول)

قين : القين ١٦٣٩

(ك)

كأب : اكتشاب ١١٠٤

كأد : تكاءدنى ٦٩٠

ككب : كب وككب ٣٧٧ تكبتم

٣٤٢ الكبة ١١٩٨

كبد : أ كبد ١٦٨٧ يا كبد ١٢٢٨

كبر : كابروا ١٥١٢

كبش : الكبش ١٧٨ ، ٥٦٦ ،

٧٢٧ ، ٧٤٢ ، ١٦٣٤

كبل : مكبل ١٠٢٨

كبو : كبون ٤٥١ كاب ٢٠٠

كتب : كتاب الله ١٨٤٥ جاءته

كتابي ١٦٧ كتيبة ١٩١ كتائب

١٦٩

كتر : الكتر ١٦٥٠

كتم : تكاتم ١٨٤٤

كري : الكرى ١٨١٥ ، ٩٦	كثب : الكواثب
كسأ : أ كساء ٤٧٩	كثر : تكوثر ٣٣٨ كثر ١٥٢٢
كسر : الكسير ١٤٨٥ ، ٥٢٧ —	أ كثرى ٤٨٩ الكثر ١١٣٨ ،
١٤٨٦ الكسور ١٧٠٥	١٢٠٣ الكثيرين ١٥٦٢
كشع : الكشع ١٧١٣ كشاعة	كل : أ كل ٣٠٦ كحيل ١٣٢٨
٤١٢ كاشع ٧٤٦ كاشعون	كدح : كدح ١٨٥١ يكدح ٨٢
١٢٤٤	كدر : نكدر ١١٩ أ كدر ١٥١٦
كشر : مكاشرتي ١٧٣٨	كدرى ١٨٠٧ المنكدر ١٨٣٤
كشط : يستكشط ١٥٨٠	كدس : تكدس ٦٦٢
كظم : كظيم ١٣٨٠	كدى : لم أ كده ٣٠٦ الكدى
كعب : الكعاب ٥٢٧ الكواعب	١٤١١
١٨٥٣ الكعوب ١٧٨٦	كذب : كاذبتها ١١٠٤ تُكذِّبين
كفأ : تكافأ ٧٦٧ ، ١٦٧٢	١٦٧٨
كفف : كفاف ١٦٥١ الكفة ٢٢٨	كرب : الكرب ١٥٧ ، ٦٠٣
كفل : الكفلاء ١٤٥٧	الكرب ٧٥٧ كربة ١٦٦٧
كفهر : مكفهر ١٠٢٤ ، ١٥٤٩	الكرائب ٧٣ مكروب ١٠٤٢
كفى : كفأ ٥٧٦ كاف ٢٩٤ ، ٩٧٠	كر : أ كر ١١٠٣
كلأ : كلوء ٣٠٩ كالى ٩٧ مكلئ	كرع : الكراع ٢١١
١٠٩٨	كرم : أ كرم ٣٨٩ كريمة ١٠٩٣
كلب : الكلب ٨٤٥ — ٨٤٦ ،	كرائم ٢٦٤ كرام ١١١ كرى
١٦٥٩	فضة وفريد ١٤١٢
كلح : كلحت ١٣٩١	كره : كرها ٨٨ الكره ١٩٩ مكرومة
كلس : يكلس ٦٦١	٥٩ الكريهة ١٥١ ، ١٠٣٩

مكنون ١٣٩٣	كلف : كلفت ١٢٣٥
كهل : الكهول ١١٢	كلل : كل يبوته ١٦٠٥ كل الجواد
كهى : كهاة ١٢٧٤	والشجاع ٢٧٨ كل الفتى ٩٧٦
كور : الكور ٥٧٧	كلهم ٢٦٥ الكليل ١١٤ الكلول
كوس : كاست ١٢٧٣	١٦٧٣ الكلالة ٩٣٠ ، ١١٩٥
كوم : يكومها ١٤٧٤ مستكام ١٨٨١	مكلل ٥٠٣ مكلاة ١٣٩٦ الإكليل
كوما ١٥٠٣ ، ١٦٤٦ كُوم	١٤٧٥ كل كل الحرب ٢٤٨
١٥٦٦ ، ١٢٧٦	الكلا كل ٤٤٧
كون : (كان) زيادتها ١٩٢ بمعنى	كلم : يتكلم ٢١٢ ، ٢٣٥ ، ١٣٨١
صار ٦٨ حذف نون يكون ٧٠١ ،	الكلم ١٦٥٩ الكلوم ٧٨٧
٧١٢ ، ٧٢٠ ، ٧٨٨ ، ٧٥٠ ،	الكلم ٢٨٤ الكلى ٤٥٠
٨٦٤ ، ٩١٧ ، ١١٥٦ ، ١٢٢٥ ،	كأ : الكأة ١١٥٣
١٥٩٢ مكانك ٣٦٥	كمت : كمت ١٢٧٥
كيد : كاد ٩٦٠	كد : الكد ٨٠٥
كيل : الكيل ١٦٠٤ التكاييل	كش : كيش ٨١٨
٢١٣	كم : أكامها ١٠٩١
(ل)	كى : الكى ٤٩٣ الكأة ١٠٧ ،
لأم : ليم ١٣٥٤ لام ١٠٥٢	٧٢٧
استلأوا ٥٢٥ اللؤم ١١٠ ،	كنس : مُكائس ٤٩٦
٢٥٠ ، ١٦٩٣ اللثم ١١٤٤	كنف : الكنف ٧٣٩ الأكناف
لأى : اللأى ٧٣٨	٢٥٧ الكنيف ٨٠٦
لب : تلبوا ٥٢٥ لبيك ١٠٨٦ ،	كنن : الكنة ٥٠٩ الكناة ١٣٣
	كنانق ٣١٢ كنين ١٣٥٠

لحن : اللحن ٦٣٣	١٢٤٦ ، ١٥٨٩ تبيه ١٨١٧ اللب
لحو : لحا الله ١٦١ ، ٤٢١ ، ٩٨٥ ،	١٤٦٥ الألباب ٤٣١ ، ٦١٥
٩٨٦ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٥٠٠	اللبات ٦١٥ ، ٩٢٠
تلحاني ١٧١٦ اللحاء ٧٤٥	لبد : لبد ١٨٦٣ يلتد ها ١٨٢٧ لبد
لدد : الألد ٦٤ ، ٦٢٤ ، ٧٠٠ ،	مال ٥٨٤
١٤٣٤	لبس : لبستها ١٢٥٩ اللبسة ١١٤٥
لذن : آذن ٥٦١ ، ٥٦٩	لابس الليل ٤٩٢
لذب : اللزبة ١٣٩١	لبق : اللباقة ١٢٣٦
لزز : لزاز ٦٢٦	لبن : اللبن ٢١٦ اللبان ١٦٣ ، ٥٦٨ ،
لسن : اللسان ١٠٦٠ لسن ١٥٨٥	١٤١٢ اللبون ٢٩٦ ، ١٦٢٧
لصب : اللصاب ١٢٨٢	لث : ملث ١٠٣٨
لطف : ألفت ١٥٠٣ لطف الجيران	لثم : لثمتها ٥٢٨ يثثم ١٧٤٩
٢٧٥	لثي : اللثا ٧٣٠
لطم : لطم ٤٥٣	لجب : اللجب ٦١٤ ذو لجب ٥١٩
لعب : اللعابة ١٦١٨	لجج : اللجج ١٦٦١ لجوج ١٧٢٠
للق : تللق ١٥١٢	لحب : ملحب ٦٩١
لعن : اللعن ٢١٠	لحج : ملحاح ١٨٣٤
لغب : اللغوب ٣١١	لحد : اللحد ١٠٦٨ اللحد ١٢٠١
لغظ : لغظ ١٧٢١	لحق : لاحقة الآطال ١٦٤ ، ١١٠٨
لقت : الالتفات البلاغي ٧٣٥ ، ١٣٨٥	لحم : تلاحت ١٦٦٧ المتلاحم ٢٥٧
لقف : لقفنا ٣٨٤ لقها ٣٥٥ تلقهم	لحجم ١١٠٨ اللحم بمعنى اللبن ٧٢٦
١٠٦١ لقوان ١٣١٧	لحم السيف ٨٢٥ لحم موضع ، على
لقو : ألقيني ٥٢٧ لم تلف ١٨٧	وضم ٥٨٢

لوث : اللوثة ٢٧ لوثنا ١٨٢٢ الملاث	لقب : ألقبه ، اللقبى ١١٤٧
١٣٤٠ ملاويث ١٣٤١	لقح : اللقاح ٥٠٥ لِقِحة ٣٥٠ ،
لوح : لوخته ٧٨٩	٦٢٣ ، ١٥٠٩ ، ١٧٠٣ لِقاح
لوذ : لاذت ٢٦٨ لذتم ٣٧٣ ألوذ ٩٠٩	١٨٢٦ لاقح ١٣٠٦ لواقح ١٥٥٩
لوذة ٦٨٤ لا ئذين ١٨١٦	اللقوح ٥٣٤
لوق : ألاقه ١٤٣٩	لقط : اللقيطة ٢٥
لوك : يلوك ١٥٥١	لقم : تلقم ١٧٠٢
لوم : تلوم ٣٥٠ الملامة ١٧٢٦ لوام	لقى : ألقى عنزته ٧٣
١١٦٣ المليم ١٩٥ ، ١٤٣٣ التلوم	لكأ : تلكأ ١٦٣٦
٧٥٩	لمح : لمحوا ٧٤٣ الملح ١٢٦٥
لون : لون ٩٨٢ تلون ١٣١ ذو لونين	لمس : التمسوا ١٦٨ ألمسه ٨٩٩ المتلمس
٥١٨	٦٦٢
لوى : لوى يده ١٤٤٦ يلوى ١١٩٣	لمع : لتاعة ٦٣١ ، ٦٣٢ اليلع ٧٤٣
تلوى ١٦٣ اللوى ١٧٠ ، ٦٣٨ ،	لم : ألت ٥٣ ، ٣١٠ ، ٨٣٩ تلم ٢٦٦
٧٩٨ ، ٨١٥ ، ١١٨٧ ، ١٧٤٧	ألم ١٣٨٥ ، ١٨٧٠ أقم ١١٣٢
الملوى ١٦٠٧ الملوية ١٥٣١	ملمة ٢٦١ ، ٩٥٤ ، ١١٦٩ مللمة
ليت : أليت ١٢١٨	٦٥٥
ليث : الليث ٣٦ ، ٣٣٩ ليث عفرين	لهف : لهفى ٧٠٢ ، ٩٥٠ ، ١٠٣١ ،
٢٦٩ ليوث ٣٦٤	١١٠٥ ألهفا ٤٤ ، ٧٦٠ يلهف
لين : أليان ١٣٠٩ لينون ١٥٩٤	١٤٧
(م)	لم : لهمة ١٧٢٠ اللهايم ١٧٩٧
ماق : ماق ١٨٣٥ ، ١٨٦٩	لهو : يلهى ١٤٥٦ ألهى ٨٨١ ملهى
	١٣٠٤

مذق : المَذْق ١٧٩٦	مأى : أمأيتها فأمأت ١٥٠٥ مئون
مذل : مَذِل ٦٧٣	١٥٦٢ ، ٦٨٩
مذى : مَأَذَيْتُه ١٨٥٠	متبح : الماتح ٩٦٥ ، ٩٧٤ ، ١٠٥٠
مراً : تمرأ ٢٤١ المراء ٦٤١ المرأة	متع : تمتعن ١٥٠٣ المتع ٦٢٢ المتنوع
١١٥٣ اسرو ١١١٦	٦٥١ التمتع ٧١٦ تمتع ١٢١٨
مرت : المروت ١٧٤٧	متن : المتن ٧٥٧ متون ١٥٥٨ متين
مرح : المراح ٥٠٢ مروح ١٤٠٠	٦٢٥
مرد : أمرد ١٠٤٥	مثل : مثل وأمثال ٤٤٨ ، ٩٢٣ ،
مرد : أمرت وأحلى ٩٩٨ تمر وتحلى ١٥٤١	١٠٦٥ مثلات ١٦٩٥ الأمثل
مُمر ٩٩٨ مَرَّة ٦٠٥ ، ٧٨٩	١٨٧٤
مريز ١١٢٤ مَرَّة ٩٥٥ أول مرة	مجبج : يمجج ٧٣٤
ذات مرة ١٥٨	مجد : المجد ١٧٥ ماجد ٧٨٨ المواجد
مرس : تمرس ٦٠٣ أمارس ١٧٢٥	٥٠٠
المراس ١٨٣٩ المارس ١٧٢٥	محص : يحصن ١٧٧
مرط : المريطاء ١٠٧٠ المروط ١١٣٢	محض : المحض ٧٨٨ ، ١٨٠٩
مرى : مري ٥٢٧ مراها ١٥١٠	محق : الأحق ١٥٤٧
امتري ١٣٩٣ يمتري ٤٢٠ أمتري	محل : المحل ٣٠٣ ، ٨٤٧ ذو محلة
٦٩٩	٧٧ المَحَال ١٥١٠ ، ١٧٠٤
مزح : المزاح ٧٣٢	مخخ : أخخت ١٧٤٣
مزر : مزير ١١٥٣	مخض : مخضت ٥٤٥ الماخض ٦١٨
مزن : يقرزن ٢٥ المزن ٨٣٢ ،	المخاض ١٣٤ ، ٤٩٧ ، ١٦٦٧
١٢٨١ ، ١٨٠٩ المازن ٢٥	مدد : المَدَّ ١٦٩٢
مسح : مسحة ١٥٤٣ التمساح ١٨٧٧	مدى : مَدَى ١٧٣١

ملأ : ملأت عليه الأرض ٢٢٨ ملأت

٢٠٨ تملأوا ٥٩٢ يملأ العين ٧٦٥

مل ٧٦٤ ، ١٣٦٣ الملاء ٤٤٦

ملح : الملحاء ٢٨٩ الملاحات ١٤٩٤

ملك : ملكت ١٨٤ الملك ١١٤٦

ملل : ملت ٥٥٠ يملون ٤٠ أتمل

٧٥٤ التمل ١٨٣٠ المليئة ١٩٥١

ملو : تملأها ١٥٢٩ تملتهم ٩١٣ أملاك

٩٠٨ يملأ ١١٩٥ الملاء ١٧٤٦

منح : المنيح ٤٢٣ المنايح ١٥٦٢

منع : المنيع ، المنعة ٢١١

منن : لم تمنن ١٥٨٩ المنون ٤٣ ،

١١٩٦ ممنون ١٧١٨

منى : منى لها ٩٥٦ تمنى ٤١٤ تمنى

١٨٠٥ المنى ١٤١٣ المنايا ٤٣ ،

١١٩٦

مهج : المهجة ٦٧٣ ، ١٢٩٨

مهد : مهدت ١٠٠٨

مهر : المهارى ١٨٠٣

مهل : مهلا ٢٢٤ ، ٢٦٦ ، ٧٥٨ ،

١٧٢٦ ، ١٠٦٧

مه : المهمة ٩٠٧

مهو : المها ١٨٠٣

مسد : المسد ١٨٤٢

مسس : مسسنا ٢٣٢ ، ٩٠٠

مسك : يمسكن ٧٥٠ المسك ٨١٧

مسي : أمسى ٣٤ ، ٣٦١ ، ١٤٢١

تمسى ٩٩٢ المسمى ١٠٠٤

مشش : مشوا ٢١٨ المشاش ٤٢١

مشظ : مشظت ١٠٦١

مشق : مشوق ١٦١٧

مشى : يمشى ٤٠٤ مشوا ٢١٨ مشية

٣٦

مصع : ماصع ٩٥٩

مصد : مُصدان ١٦٣٠

مصع : يماصع ٤٩٣ مصع ٨٢٨

مضى : يمضى جماعتهم ٤٢٥ ماض

٨٣٤

مطر : المتطر ١٣٣

مطلق : يتمطق ١٤٧٨

مطو : أمطيت ١٥٦٧ تمطى ١٨٥٥

المطا ٥٥٠ المطية ١٦٦

معز : المعزاء ١٧٧

معن : معن ١٨٧٤

مقا : ماقى ومواقى ١٨٦٩

مكت : ماكت ١٧٧

١٧٠٥، ١٦٤٥، ١٦٤٣، ١٥٦٩	موت : للمات ٣٦٢
نبد : نبذت ٨٩	مور : يمور ١٦٣٨
نبر : منابرهن ٢٧٧	مول : المال ١١٢٨، ٦٤٢، ٦٠٩
نبس : لم يتبسوا ٩٣٠	رجل مال ١١٩٤، ١٦٢٦
نبش : لا تنبشوا ٢٢٤	موم : مومة ٩٥
نبط : أنبط ٨٤١	موه : ماء الحديد ٤٦٨ ماؤها ١٥١٠
نبع : النبع ١٥٦ النبعة ٦٨٤، ٧٦٣	أمواه ٥٧٧
نبل : النبل ١٦٦، ٣١٢، ٥٣٩	ميث : تمثت ١٥٩٢
نابلة ١٨٤٩ نباله ٦٢٦ نبيلة ١٥٧٤	مبيح : مأخ ٥٣٢، ٩٦٥، ٩٧٣
نبه : نبه ٦٠٦، ٩٨٢، ١٥٤٦،	مباح ١٤٨٤
١٦٥١	مير : المير ٧٧٧
نبو : نبوة ٢٦٦ ناية ٤١٣	ميع : الميعه ١١٠٨، ١٨٣٢
نتج : نتجوك ١٤٨٦	ميل : مال سرجك ٤٨٦ ميل ١٣٩٢،
نتق : النائق ١٧١، ٦٣٨	١٦٣٥
نثر : النثرة ١٤٥، ٥٠٣، ٥٦٩	مين : المين ٢٣٤
نشو : النشا ٦٦٦، ١٠٩٢، ١٥٩٦	(ن)
نحب : نحيب ٣٤٦	نأى : ينأى ٦٠٠ النأى ١٣٤٦ التناى
نجح : منجح ٤٦٥	١٢٩٨
نجد : استنجدوا ١٣٠ النجدة ١٠٠٧	نبا : نبئت ١٤٢، ١٢٢٠ أنييت
النجادات ٥٠٢ النجيد ٤٠٠ الأنجاد	١١٧١
٦٧٣ طلاع أنجد ٨١٩، ١٢٠٣	نبت : النبات ١٦٠٤
الأنجدة ١٤٠٤ طويل النجاد	نبح : النباح ١٥٢٥ مستنبح ١٥٥٧،
١٠٦٦، ٩٨٨	

ندى : انقدى ١٦٢٤ تفادوا ١٣٧١
تَنَدَى ٥٩٥ التندية ٧٢٦ الندى
٩٩٠ أندية ١٥٦٣ ندى الكفين
٨٣١

نذر : تناذروا ١٥٣٠ نذير ٦٦٣
نرب : نيرب ٦٦٠
نرح : نازح ٧٤٦ نازحة ١٢٢٣
نر : نزر ٢٤٥ ، ١٦٠٦ نرور ١١٥٥
نرور ١٦١٨

نزع : نزع ٢٧٧ النازع ١٣٥٠
نُزَع ١٢١٨ نُزَاع ٩٤٥ نُزوع
٢٧٧ مِيزَع ٥٥٦

نزف : أنزف ١٢٨٦ تنزف ٩٤٣
نزق : نوزقت ٥٥٤ النزق ٧٦٤
النزق ٧٤٥

نزل : نازلناهم ٧٣٤ نزال ٦٢ ، ٧٧٦
المُنزِلين ١٥١٠ المَنَزِل ١٣٧٢
النزيل ١٢١

نزه : نزه ١٥٤٥
نسأ : النسيء ١٨٢٧

نسب : منسوبة ٥٧٠
نسل : نسل ١٨٠٦ نسال ٩٨١
نسو : النسوان ١٣١٧

نجد : نجدته الأمور ٢٨ منجدة ١٥١٩
الناجد ٢٧

نجر : الفجار ٤١٦ ، ١٦٠٥
نجز : أنجزها ٥٠٩

نجم : النجيع ٧٣٤ ، ١٢٦٥ ، ١٦٣٦
نجل : تناجلاها ٢١١ نجلاء ٦٧٤
نُجل ١٤٧٦

نجم : النجم ٤٨٣ ، ١٤٧٩ النجوم ١٩٥
نحو : نحوه ٩١٤ ، ٩٨٨ ، ١٣٩١
النجوى ٤٣٩ ، ١١١٦ ، ١٢١١ ،
١٧٧٨ أنجية ٦٥٧ ، ٦٥٨ النجاء
٧٢٢ ناجية ١٦٥٦

نحس : النحس ١٢٠٧
نحف : النحيف ١١٥٣

نحل : انتحال ٧٠٩ نواحل ١٣٩٦
نحو : انتحى ١٦١٩ ينتحى ٩٦

نخب : نخيب ٣٥١
نخر : المنخر ٧٧

نخل : نخل النصيحة ٢٦٣ ناخيل
الصدر ٤١٢

ندب : يندبهم ٢٩
ندر : النوادر ٥٩٦

ندم : الندامة ١٦٢٩ ندمان ١٢٧٢

نصل : النصل ٨٧٩ نصال ٧٦٤
 المنصل ٦٨٨ ، ٦٩٤ ، ١٠٨٥ ،
 ١٥٠٤

نصو : الناصة ٩١٣ ، ١٠٨٣ نواصي
 الناس ١٠٦٠

نضب : تنضبة ١٨٦٠

نضج : نضجت ١٥٩٢ تنضج ٦٧٤
 ناضح ٤٣٦ نواضح ٩٥٨ نضاح
 ١٦٩٥

نضر : استنضر ٩٢٨ نضار ١٨٥٥

نضل : انتضل ٩٧٧

نضو : نضوتها ٧١٥ تنضي ١٤٦٦

نضو ١٢٢٧ أنضاء ٨٨٦ ، ١٠٨٩ ،

١٨١٥ أنضية ١٦١١ المنتضون

٩٨٠

نطح : النطاح ٥٠٣

نطف : منطف ١٨٠٥

نطق : النطاق ٨٦ ، ٨٨

نظر : استنظر ٩٤٨ ينظر ٨٣ تنتظر

١٤٢٦ انظري ٥٢٤ الناظران

٣٥٠

نظم : نظم ١٥٩٩ نظام ٩٢٣

نفس : ناعس ٧٠١

نشأ : أنشأ ٧٥٧ الناشئ ١١٤٩ ،

١٦٠١

نشب : نشب ٧١٧

نشد : نشدت ٢٠١

نشر : النشر ٩٥١ النواشر ١٤٥٨
 منش ٥٣٥

نشر : نشر ٤٩٤ أنشز ١٣٤٩
 النشر ١٥٧٩

نشش : ينشش ١٥٦٨

نشص : النشاص ١٢٩٥ ناشص ١٤٧٦

نشط : ينشط ١٧٠١ النشطة ١٠٢٥

ضروب النشاط ١٨٨٠

نشو : انتشيت ٥٩٠ تنشي ١٢٧٣

نشوة ١١٣٧ ، ١٨١٥ نشاوى

١٨٠٧

نصب : ناصبتني ١٥٢٤ النصب ١١٠٤

ناصب ١٣٥٦

نصح : نصحت له ٨١٢ انتصحنى

١٢٧٠ ناصح ، النصاحة ١٠٢٩

نصع : نصع ١٢٧٥

نصف : أنصفتني ٣٧٥ ننصف ١٢٠٣

تنصفونا ٦٧٦ المنصفات ٤٤٠ ،

٤٤٩

نفس : نفوسهم ٣٠٢	نمش : النمش ١٠٥١ بنات نمش
نفض : نفضت ١٩١ النفض والنفض	١٥٣٨ ، ٦٤٤
١٠٦٤ ، ١٨٤٢ منفض ١٤٤٧	نفع : النعانع ١٨٨٥
نقف : نقف ٩٧٧ ، ١٨٨٢	نعمف : النعمف ٢٤٦ ، ١٠٦٢ ، ١١٨٧
نفل : نافلة ٦٢٦	النعايف ١٤٦٠
نقه : منقها ١٨١٨	نعل : نعل السيف ١٦٩٩
نقى : أنفك ٣١٤ النفيان ٧٤٩	نعم : نعم ٨٠٩ ، ١٨٨٨ ، ١٠٨٨ ،
نقب : ينقب ٨٣٦ النقب ١٤٠٧	١٠٩٤ ، ١٧٧٣ أنعم ٦٠٥ انعموا
النقب ١٨٢٠ النقب ١٥٤٧	عيننا ٤٤٤ نعى ٢٥٩ نعيم البال
الناقب ١٧٨٩ ، ١٧٥	١٦٧٨ النعم ١٤٦ ، ١٣٩٦ ، ١٥٠٥ ،
نقد : أستنقد ١١٦٥	١٦٧٧
نقر : الناقرات ١٣٠٤ النقر ١٨٠ ،	نعى : نعى ٨٦٠ نعا ٧٩٤ نعى
٤٩٢	٢٩٢ نعاء ٧٩٤
نقض : أنقض ١٦١١ النقض ٧١٧ ،	نقى : يناقى ٣٠٦
٨٢٨ ، ١٢٤٩ النقض ٧١٧ ،	نفت : أنفت ٤٢٦ يفت ٨٢٩
١٨١٠ ، ٨٢٨	نفج : ينفج ١٨٥٦ تنفجه ١٨٥٦
نقع : النقع ٣٣٨ ، ٦٤٥ ، ٧٧٠ ناقع	نُفج الحقيبة ١٤٠٩ منفوجة
٩٥٩ مُنقع ٦٤١ ، ١٤٤٣ المناقع	١٨٠٣ ، ١٢٤٢
١٥١٥ النقيعة ١٠٢٥	نفح : نفحت ١٤٩٥ نفحات ١٢٤٢
نقل : النقال ٧٠٨	نفخ : نوافخ ١٢٥٨
نقم : نقت منه ١١٣٥	نقد : ينفد ١٨٥١
نقو : أنقها ١٥٠٥ النقا ١٤٠٠	نقد : لها نَقْد ١٨٤
نكأ : النكء ٧٩٥	نقر : النقر ١٦١٥

نفس : تنهسه ٧٤٣ ينهسونك ٩٤٧
 نهش : تنهشه ٧٤٣
 نهض : النهض ٧٨٩
 نهق : نواهقه ١٧٤٤
 نهك : نهكت ٥٧ نهكتا ١٥٦١ نهكة
 ١٠٧١ ، ٧٦٦
 نهل : نهل ٨٠٦ نهلت ٥٧ يُنهل
 ٨٣٧ النهل ١٤١٥ ، ١٤١٧ : نهالما
 ٣٩٦ نهال ١٧٢ النهل ١١٧٣
 نهنه : نهنت ٥٦٩
 نهو : النهى ١٥٥١
 نهى : تنهى ١٣١٠ تنهيت ١٣٠٢
 نوا : تنو ١٧٣٦ الفسوء ٤٧ مناواة
 ٤٠٥
 نوب : ينوبها ١٣٩٦ ينقاب ٦٤٤
 ينقابهن ١٤٠٢ النسابات ٧٤٦
 النوب ٩٣٩ : ٩٨٨
 نوح : تناوحت ٥٢٦ النوح ١٠٦٥
 النامحات ٨٠٠
 نوخ : أناخ ١٥٣١ أنخم ٢٤٨ أنخنا
 ٣٢٧ الإناخة ١٨١٦ مناخ ٥٤٩ ،
 ١٦٤٦ مناخنا ٣٠٨
 نور : يتنور ١٨٥٩ المتنور ٤٢٣ ،

نكب : نكب ٤٣ ، ٧٣ ، ٦٠٦
 نكبتم ٦٩٣ نكب ٥٨٠ أنكب
 ٢١٤ ، ١٧٩٢ نكباء ٨٠٦ ،
 ١٠٩٨ ، ١٦٤٥ نكب ١٥٨
 منكب ٣٨١ منكب ١٥٠٤
 نكح : لا تنكحن ١٨٧٢
 نكد : النكد ٤٥١
 نكر : نكرنم ١٥٠٨ تناكرت ١٧٧٢
 لا تنكرينى ٣٢٢ يناكر ٥٩٨
 نكيرة ٨٢٥ المستنكر ٢٧٥
 نكس : نكس ٢٩٧ ، ١١٠٧
 أنكاس ١٦٣٥
 نكل : تنكل ١٤٢٩ نكال ٢٤٩ ،
 ٦٣٧
 نمر : تنمروا ١٨٦
 نيم : أئمها ١٨٥٠
 نمو : انتمينا ١٧١ تنمو ١٠٣٧
 ننى : تننى ١٠٣٧
 نهب : نهاب ١٥٠ المنهيب ١١٩٨
 المنهيب ٦١٤
 نهذ : نهذ ١٧٥ ، ١١٠٨ ، ١١٧٩
 نهز : أنهرت ١٨٤ المنهرة ١٨٥
 نهز : الناهز ١٤٨٨

هبر : الهبر ١٧٨٦	١٧٢٢ النار ١٧٨٩
هبص : الهبص ١٨٨٠	نوس : نائس ٦٩٩
هبل : مهبل ٨٦ ، ١٥٥٠	نوش : تنوشه ٨١٧ ، ٩٦٦ تنقاش
هتف : هتفت ١٢٨٩ أهتف ٨٧٩	١٣١٠
هتم : الهتم ١٥٣٨	نوط : التواط ٥٠٣ النياط ١٤٩٨
هجد : هاجد ١٦٤٩	نوف : المنيفة ١٢٤٠
هجر : هجروا ٨٣٤ الهجر ١٣٤٦ الهجر	نوق : نيقة ٦٠٣ ، ١٤٢٤ المنوقة
١٠٩٣ ، ١١٤٣ هاجرة ١٨٠٣	١٤٢٠
المهاجر ٥٩٦	نوك : النوك ١٥٥١
هجس : هواجس ٦٩٠	نول : نال ٦٠٥ نلته ٦٠٥ تنيل
هجل : الهوجل ٨٩	١٦٣٩ ينيلك ١٧٩٨ النائل ١٠٤١ ،
هجم : هجمة ١٤٥١ ، ١٧٠٩ ، ١٧٣٣	١٦٣٣
هجن : الهجان ٩٤ ، ١١٣٦ ، ١٥٠٣ ،	نوم : نائم التراب ٦٣٧ نؤوم الضحى
١٦٧٢ ، ١٦٩٩ ، ١٧٠٠	١٣٦٩
هدم : إن تهدموا ٧٠	نوى : انتوى ٢٧٣ النوى ١١٠٩ ،
هدن : الهدنة ١٤٦٠ الهدون ٤٣	١١٣٤ النى ١٥٠٣ ، ١٧٠٠
هدى : هداك الله ٦١٩ أهديه ١٥١٧	ناوية ١٢٧٣
يهدى ١٣٠ الهدى ١٦٣٦ ،	نيب : الناب ٦٠٢ ، ١٦٢٥ ذوناب
١٧٤٦ الهدى ١٥٩١ الهادى	١٠٧٣
١٢٧٣ الهادى ٤٦٩ هدى ٩٢	نيل : النيل ١٢٩٧
هذر : هذريان ١٦٩٢	(ه)
هوب : هربا ١٨٧٤	هوب : يهب ٩٠ الهبن ١٥٨١
هوجب : هرجاب ١٧٢٠	هبيج : هبج ٧٨٨

حلل : أهل ٦٤٠ ، ١٣٩٨ ، ١٤٩٣
 يستهل ٨٣٧ استهل ٨٥٥ هلال
 ١٧٣٦ هلالان ٣٦٩ التهلل ٦٢
 همد : الهامدات ١٨٠ الحمد ١٠٤٥
 همل : انهمال ١١٠٩
 همم : هم ٧١ أمم ١٨٠٠ المهم ٣٢٠ ،
 ٤٧٨ ، ٥٠٥ ، ٧٣٢ كهم الفقى
 ١٨٦٣ المهم ٩٤
 هند : هندوانية ٦٠٢ هند ١٥٣٠
 الهندة ٣٤٢
 هنف : متهانف ١٣٧٥
 هنن : هننا ١٨١٦
 هنو : الهنات ٣٦٠ ، ١٤٥٢ ، ١٨٠٠
 هوج : هوجاء ٧٢٢ ، ١٧٢٠
 هود : الهوادة ٨٤٤
 هول : تهل ١٦١٣ الهالة ٢٤٩ تهاويل
 ١٨٠٥
 هوم : الهامة ٦٩٤ ، ٧٣٨ ، ١٠٠٥ ،
 ١٢٢٥ هوم ١٨٢١
 هون : لم أهنك ٨٤٤ الهوان ٢٨٠
 الهوينى ٤٤ ، ١٣٩٧ هينون ١٥٩٤
 هوو : هووة ١٤١٥
 هوى : هوى ٣٣٨ ، ٦٧٤ ، ٨٩٨ ،

هرد : هرت ٣٧٥ ، ١٨٧٣ هروا
 ٤٦١ المرير ١٨٢
 هرش : هارشت ١٦١
 هرق : الثمراق ٩٥٩ مَراق ١٧٤٥
 هرم : هرمت ١٢١٠ الهرم ٢٠٦
 ابن هرمة ١٢١٠
 هزز : هز ١٠١٨ هزة ١٥٠٥
 هزم : هوازم ٧٦٩ هزيم ٧٦٩ متهزم
 ١٧٢١
 هشش : هش اليدين ٥٢٧
 هشم : الهشيم ١١٩٦ ، ١٨٠٥ الهشيمة
 ١٥٠٩
 هضب : المضاب ٥٩٦ ، ١٠٩٧
 هضم : تهضمه ٦٧٠ الهضم ١٤٠٤
 أهضم ٣٢٠ ، ٧٠٧ هضم ١٢٧٣
 هضم ١٧١٣ هضية ٦٦٩ هضم
 ١٣٩١
 هنف : منهفة ١٨٦٣
 هفو : تهفو ٨٣٨ الهافى ١٤٦٥
 هكل : ميكل ٦٢
 هكم : يتهم ١٧٤٩
 هلع : هلمت ١٧٩ ، ٥٩٢
 هلك : هلك ٦٢٦ الهلاك ١٣٩٤

الأوتار ٦٩٣ الترات ٢١٣ الوار

٨٢٥

وثق : موثق ٣٥٢

وجب : الوجبة ٦٩١ ، ١٦٩٨

وجد : وجدنا ٥١٢ تجد ٣٨٦ الجدة

١١٧٣

وجل : أوجل ١١٢٦

وجم : أجمت ١٦٨

وجن : الوجناء ١١١١ ، ١٢٧٣

وجه : وجّه ٦٠٦ ، ٩٨٢ ، ١٦٥١

وجهته ١٩٣ أوجهني ٤٥٩ وجه

نهار ٩٩٥ وجهه ٣٠٧ وجهه ١٦٨٢

وجي : أوجيته ٦٤ الوجي ٨٨٤ ،

١٠٨٧ ، ١٧٤٨

وحد : أحد ١٣٦٨ وحدّه ١٦٩٨

وحدي ١٥٢ ، ١٣٦٧ ، ١٦٦٩

واحد ١٨٩ أوجد ٩٧٢ موجد

١٧٣٠ وحدان ٢٩

وحش : وحشوا ١٥٤٦ ، ١٥٤٧

وحش ١٤٢٢

وحف : وحف ١٢٨٦

وحى : أوحيته ٦٥ الوحي ١٤٠٧

وخز : وخز ١٤٧٥

٨٩٩ ، ٩٤٩ هوت أهم ٩٣٣

هوين ٢٣٥ تهوى ١٦٤٥ ،

١٧٨٤ يهوى غواربها ٩١ الهوى

والهوى ٩١ ، ١٢٤٦ الهارية ٩٣٣

هيب : الهائب ٧٢ ، ٧٧٥ هيب

١٠٧٤

هيج : هجت ١٢٩٩ هيجني أم عمار

٣١٥ ، ١٤٦٢ الهياج ١١٠٣

الهيجاء ١٤١٦

هيل : تهيل ١٠٦٩ يهين ٩٣١

هيم : هائم ١٢٦٨ هيم ٥٦٩ ، ٦٨٣ ،

٦٨٦

(و)

وَأَد : متد ٢٦٨ وثيدها ١٤٣١

وَأَل : أول ١٢٠٧ أول مرة ١٥٨

الأولية ١٦٢٢ الأولين ١٠٠١

أولى القوم ٥٦٩

وَأَم : توأم ٥٦٢ ، ١٠٢٩ ، ١٨٤٣

وبر : الوبر ٢٥٠

وبل : الوابل ٨٥٤ ، ١٠٣٨ ، ١٣٩٤

١٦٣٤ الأبله ١٣٦٨

وتر : الوتر ٦١١ ، ٦١٢ ، ١٠٥٢

وسد : لم يوسد ١٠٢٦	وخم : وخيم ٤٢٩
وسس : وساوس ١٢٣٧	ودج : الودج ١١٧١
وسط : واسط الم ٣٠٥	ودد : الودادة ١٢٨٧
وسع : الواسعون ١٣٩١ ورامك أوسع	ودع : ودعت ١١٣٨ دعيني ١١٦٩
لك ١٧٣٠	مستودع ١٤٥ مودعة ١٣٩٥
وسق : وسيقة ٨٠٧	ذو الودعات ٤٠٣
وسل : الوسائل ١٧٣	ودي : أودي ٤٥٨ ، ٦٣٤ ، ١٠٦٤
وسم : وسم ٩٨٢ أسم ٣٩٤ يُتوسم	اتديتم ٢١٨ يودي ١٢٤٨ يدوني
١٧٧٩ موسومة ١٣٥٧ الوسمي	٣٢٥
١٢٢٩	وفر : فري ١٤٦١ فريني ١٧٣٢
وسن : سنة ١٤٢	ورث : ورثناه ١٠٤٨ توارثها ١٢٨٠
وشج : الوشيج ٣٣٥	تراث ٧٠
وشك : أوشكت ٩٧٥ وشك العراق	ورد : الورد ٥٦٩
١٣٣٤	ورس : وارس ٥٦٨
وشل : الوشل ١٣٧٧	ورق : الورق ٥٨٣ له ورق ٣٤٥
وشي : الوشة ١٣٨١	ورك : يورك ٦٢١
وصد : الموصل ٨٠٦	وره : الورهاء ٥٤١ ، ١٨٦٢
وصل : الأوصال ١٠٨٠ ، ١٠٨١	وري : توارى ١٥٩٨ ورامك ١٧٣١
وضع : وضع النهار ١٢٣٣ واضح	وراء ١٨٤ ، ٣٢٤ ، ٤١٦ ، ٨٢٨ ،
٢٨٢ واضحة ١١٤١ الوضع ١١٠٥	١٤٧٠ ، ١٦٨٠ ، ١٦٨٢
وضع : وضعوا ٣٦٨ يضع مقته ١٠٧٩	وزع : وزعتها ٧١٦ لا تزعني ١٣٤٦
الاتضاع ١١١٦ غير واضح ٢٣٣	وازعينا ٤٤٥
موضع ٣٧٣	وزن : وزن ١٦٨٥

وقح : الوقاح ٥٠٢	وضم : الوضم ٢٨٣ ، ٣٥٦
وقد : نستوقد ١٦٦ الموقدان ١٧٢٢	وطأ : وطأة ٩٢٨ الطأة ٩٨٣
وقذ : وقيد ٩٥٤	وطب : وطباء ١٨٧٠
وقر : وقّر ٩٨٠ ، ٩٨٨ الوقّر ١١٤٢	وطن : وطنها ١٦٣ أوْطنت ٦٧٢
وقرة ١٤٢١	يوطنون ٤١٧
وقص : تقص ١٩٢ وقصاء ١٨٧٠	وعث : الموعث ١٨١٠
وقع : تقع البراح ٤١٩ الوقع ٧٤٦	وعد : الوعد، الوعيد ٥٥ ميعاد ١٣٣٢ ،
الموقع ١٢٠٦ ، ١٨٥٨	١٤٨٤
وقف : تواقفنا ٤٤٧ وقاف ٨١٨	وعر : توْمرت ١٧٦٢ الوعر ٧٠٣
نص على الوقف ٩٣٧	وعس : يواعس ٥٧٣
وقى : تتقى ٧٦٧ يتقى ١١٥٠	وعل : الوعلة ٢٠٣
وكر : الوكرى ١١٤٨	وغد : الوغد ٤٢٣ ، ٦٨٨ ، ١٥٥١
وكل : الوكل ٢٩٠ ، ١١٠٨	وغل : الإيغال ٥٧٢
ولج : الولات ٥٥٦ المتولج ١٧٥٣	وغم : الوغم ٧٧٩
ولد : التلاد ٧٠ ، ٥٦٥ ، ١٣٠٤ ،	وغى : الوغى ١٢٨ ، ٧٧٠ ، ٨٨٨ ،
١٧٣٨ التليد ٦٠١ ، ١٠٦٤ متبلد	١١٥٨ ، ١٦٣٤
١٥٩٦ الولائد ١٧٢٠	وفد : الوفود ٨٠٠ الموقدون ١٧٠٧
وله : متله ١٢٢٦	وفر : فر ١٠٢٧ الوفر ١٤٩ ، ٢٨٥
ولى : ولت ١٥٠٠ أولاك ٦٥٥ تولّى	موقرة ١٨٧٧
١٣٢٥ توليه ٩٥١ تولّى ١٢٢٩	وفض : أوفضن ١٦٤٩
الولاء ٦٠٠ الولية ١٦٢٥ الولايا	وفى : وافى ١٤٨٠ لاتوفى ٣٢٥ لا يوفى
٤٥ المولى ٣٨٧ ، ٤١٥ ، ٥٨٤ ،	١٠٢٦
١٠٨٦ موليا ١٧٧٦ ، ١١٦٨ ، ٨٥١	وقت : ميقات ٧٠٥

يدى : يدبت ١٩٣ اليد ١١٧٠
 برق : اليارقان ٧٠٣
 يسر : ياسرتها ١٢٥٨ تياسرن ٧٢٤
 يسارة ١٧٨٠ ميسر ١٧٢٣ أيسار
 ١٥٩٤ ميسر ٤٢٢، ٣٥١ الموسرين
 ١٧٢٥ اليسور ١١٦٤
 يفع : يافع ٥٩٨
 يقن : يقن ٥٣٧
 يقظ : يقظان التراب ٦٣٦
 يقن : اليقين ٣٤٣
 يمن : اليمنة ٨٤٤ اليمانون ٥٢ الأيمان
 ١٧٩٣
 ينع : أينعت ١٨٦٤
 يوم : اليوم ٧٢٤، ٨٠٧ يومنا ٣٣٠
 الأيام ١٤٣٣
 كلمات أعجمية
 خراكهات ١٧٠٧
 زمرودة ١٨٨٢
 سوذنيق ٥٥٦
 شواذ كين ٣٩٧
 منجنيق ١٨٧٩

موالى ٢١٣ : ٩٨٨ الولاة ١٤٩٨
 ومض : أومضت ٦٩٢ الومض ١٨٠٧
 الومضان ١٥١
 ونى : ونى ٣٩٤ أناة ١٣٦٨ توان
 ٦٨٥
 وهب : انتهب ٢١٨ لم أهبك ٨٤٤
 هبونى ١٣١٩ وهوب ٩٠٦
 وهد : وهاد ٦٧٩
 وهل : الوهل ٦٧٩
 وم : الوم ٩٨٩
 ومن : وهنا ١٢٤٦، ١٢٨٩، ١٦١٦
 ومى : ومى ١٢٧٣ الومى ١٤٣٤
 ويمج : ويمحك ١٢٥٥ ويمج نفسى
 ١٠٥١
 ويل : ويل ١٠٢١ ويلة ١٦٣٨ ويلم
 ١٢٠٢، ١٤٣١ ويلم ١٧٩٩
 ويه : واهأ ١٤٧٢ ويها ١٤٧١

(ى)

يبس : أيبس ١٥٠٤ يابس الجنين
 ٨٣١
 يتم : يمت ٥٠٨ اليم ٢٨١

٤ - فهرس الكلمات النحوية

الآن : ٨٩٧	أن : المخرقة ٢٦٨ ، ٣٤١ ، ٣٥٧ ،
أجل : ٨٤٠	، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٦١٦ ،
إذا : ١١٠ ، ٢٧١ ، ١٢٠٤ ، ١٢٩٢ ،	، ٧٣٤ ، ٩٥٧ ، ٩٨٣ ، ٩٨٧ ،
١٧٨٤	، ١٠٩٤ ، ١٢١٦ ، ١٢٥٤ ، ١٢٦٤ ،
إذن : ١٥٧٢ ، ١٤٤٩ ، ١٣١٨ ، ٥٨٧ ،	، ١٢٩٧ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣٧ ، ١٤٥٦ ،
١٨٥٢	١٤٧٧ ، ١٥٤٥ ، ١٨٢١ زيادتها
أفعل التفضيل : عمله في المعرفة ٤٤١	٧١٩
أل : دخولها ونزعها من الأعلام ١٠٢٧	إن : زيادتها ٩٠ ، ٣٥٢ ، ٥٨٥
ألا : ٤٤٣ ، ٧٩٩ ، ١٠٦٤ ، ١٢٤٢ ،	الجازمة ١٢٢١
١٧٤٢ ، ١٤٠٥	إننا : ٢٨٨
إلا : ٥٠٢	أني : ٥٣ ، ٩٠٣
الألف : قلب ألف الاستفهام ٧٠٦	أو : ١٣٧ ، ٤٦٨ ، ٦٥٨ ، ١١٤٠ ،
ألف التسوية ٥٧ . وانظر (همزة)	١٧٦٢
إلى : بمعنى مع ٢٨٧ ، ٦١٥ ، ١١٨٩ ،	الأولى : ٢١٣ ، ٧٣١ ، ١٥٤٠ ، أولاك
١٧٦٨ إليك ١١٧٦	١٠١٨ الأولاء ١٧٦٩
أم : ٢٦٤ ، ٤٦٧ ، ٨٤٩ ، ١١٥١ ،	أني : ٢٠٢ ، ٣٤٧ ، ٩٧١ ، ١٠٠٢
١٧٨٢	أيتا ١٥٠٤ أيتذا ٥٨٨
أما : ١٢٣٧	إياك : ١١٥٢
أما : ٦٥٠ ، ٦٩٤	الباء : زيادتها ٢٥١ ، ٣٨٣ ، ٤٩٩ ،
إيتا : ٣٢١ ، ١١٤٠ ، ١١٥٨	، ٦٠٦ ، ٦١٩ ، ٧٧٢ ، ٨٣٠ ،

الطائفة ٩٥١ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ،
 ١١٥٩ ، ١٧٤٧ ، ١٨١٠
 رَبٌّ : ٥٥٥ ، ٩٥٧ ، ١٢٢٦ ، ١٢٥٩ ،
 ١٣٣٠ ربًّا ٢٨٦ ، ٩٦٧
 عَسَى : ٦٧٨ ، ٩٦٠
 العطف : العطف على معمولي عاملين
 ٦١٥
 عَنْ : بمعنى بعد ٧٩١ ، ١٧٠٢ ،
 ١٧٣٧
 الفاء : زيادتها ١٥٩ ، ١٨٧٤ وقوعها
 موقع رَبٍّ ٣١٩ ، ٥٤٤
 الفعل : ترك إعراب المقتل ٢٩٤ بمعنى
 على ١٦٨٧ أفى الله ٦٥٠
 في : بمعنى السبب ٣٢٤ بمعنى على
 ١٦٨٧ أفى الله ٦٥٠
 قد : قدي ٨٩٦ ، ١٠٧٦
 قَطُّ : ٣٣٩
 الكاف : زيادتها ١٦٤١ وقوعها اسما
 ١٠٨١ كاف الخطاب ٥٨٩
 كَانُ : ٧١٩ ، ٨٥٩ ، ١٣٤٧
 كَانُ : ٧١٩ ، ١١٤٩ ، ١٤٧٦
 كَلَّا : ٨٣٣ ، ١٦٠٥ كلاً أخوين
 ٢٥٤ كلاً ٧٣٢ كليهما ٩٩١
 كَلَّا : ٥٩٠ ، ١٣٤١

١٢٤٤ ، ١٤٦٨ ، ١٣٠٧ ، ١٦٣١ ،
 ١٨٢٤ بمعنى البدل ٢٧٨ ، ٦٠٤ ،
 ٨٠٢ ، ٨٤٨ ، ١٠٣١ ، ١٠٣١ بمعنى
 مع ١٨٧٠ بك (قَسَمَ) ١٠٠١
 بَلَّ : للإضراب ١٤٠٢ وقوعها موقع
 واورب ٣١٩
 بَلَى : ٩٣٧ ، ١٢٩٧
 التاء : للتأنيث ١٠٦٨
 تنوين : تنوين العلم الموصوف بابن
 ١٤٣١ ، ١٤٥٩
 ثُمَّ : ٤٩٠
 ثُمَّ : ٢٦١ ثُمَّتْ ٤٥٩ ، ١٠٦٨
 الجزم : إثبات حرف العلة معه ١٨٥٢
 حَتَّى : ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٢ ، ٧٥٧ ،
 ١٢٣٠ ، ١٢٥٥ ، ١٣٩٩ ، ١٥٦٥
 الحرف : حرف الجر ، حذفه ٣٤٤ ،
 ٣٨٦ ، ٤٠٧ ، ٥٧٠ ، ٩١٠ ،
 ١٠٣٩ ، ١١٦٢ ، ٣١٦ ، ١٥٨٨
 حرف العطف ، حذفه ١٤٠١
 حيث : ٨٨٦ ، ٩٩٠ ، ١٠٢٢ ، ١٠٥٨ ،
 ١٣٤٩ ، ١٣٧٤ ، ١٤٠٠ ، ١٧٤١ ،
 ١٧٨٥ حوث ١٤٠٠
 ذُو : زيادتها ٤٥٢ ، ٦٢٣ ، ١١٥٩

لكن : ٥٩١ ، ٧٨٩ لكن ٢٦٠ ،

١٣٦٩ ، ١١١٨

لم : ألم ٨٧٦ ، ١٠٨٠ ، ١٤٣٣ ،

١٥٣٠

لما : ٥٣ ، ٢٦٣ ، ٦٣١ ، ٧٦٩ ،

٨١٤ : ٩٣٨ ، ١٠٢٩ ، ١١١٧ ،

١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٥٦٨

لوا : ٩٠٣ ، ١٢٢١ ، ١٢٥٥

لولا : ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٤٦٦ ، ٨٤٩ ،

١٢٢١ ، ١٤٣٢

ما : زيادتها ١٨٢ ، ٢٤٣ ، ٥٣٧ ،

٦٠٠ ، ٦١٨ ، ٦٢٤ ، ٦٥٧ ،

٦٦٠ ، ٧١٣ ، ٨٣٩ ، ٨٧٢ ،

٩١٤ ، ١٠٠٢ ، ١١٠٨ ، ١٦٤٢ ،

ورودها كافة ٨٧٢ ، ١٣٣٧ وضعها

موضع من ١٣٩٨ ماذا ١٥٩ ،

٨١١ ، ٩٣٤ ، ٩٣٩ ، ١١٧٣ ،

١٣٨٣ ، ١٤٢٣ ، ١٨٨٣ علام

٦٣ ، ١٥٩ ، ٣٤٩ ، ١٦٧٧ فيم

١٧٨٨

مضاف : عمل المضاف إليه فيما قبله

٢٧٩

مع : معًا ٣١٣ ، ٨٦٢ ، ١٠٦٩ ،

١٢١٦

كم : ٣٣٥ ، ١١٣٥ ، ١١٧٤ ،

١٦٨٨ ، ١٣٩٣

كما : بمعنى كما ١٨٥٣

كفى : ١٥١١ كى إذا ١١٦٩ ، ١٢٦٧

اللام : زيادتها فى النداء ٥٠٠ وبعد

تمنى وأراد ١٤٣٥ واستقبل ١٧٤٩

حذفها ١٨٥٧ بمعنى على ٧٤٩

لام كى ولام الجحود ١٥٧٢ لام

الاستغانة ٧٢ ، ٢١١ ، ١٠٥٤

والتعجب ٣٦١ ، ٩٦٦ الموطئة

للقسم ٦٤٠ ، ٧٧١ ، ٨٣٥ ،

٩٤٧ ، ١٠٤٦ ، ١٠٧١ ، ١٢٣٥ ،

١٧٤٧ ، ١٢٣٨

لا : بمعنى لم ٣٤٠ جعلها كالاسم ١٦٠٦

حذفها ٥٣٤ ، ١٠٧٦ ، ١٦٣٦

لا أبالك ٣٥٢ ، ٥٠٠ ، ١٤٢٩ ،

١٦٣٧ لا أخاله ١٠٨٤ لا أخاليا

١٠٩٥ لا غرو ٣٧٥ لا محالة

١٤٨٣ لا ولا كرامة ١٣١٨

لأن : بمعنى لعل ١٧٣٤

اللتيا : ٥٥٢

لذن : لذن غدوة ١٢٧٠

الاذان : حذف نونها ٨٠ ، ٧٣٩

لعل : ١٧٢٢ ، ١٦٠٥ عل ١١٦٣

مفعول : الاستغناء عنه ٣٤٤ ، ٣٨٣ ، ٤١٧	هَلْ : ٩٠٣
مِنْ : بمعنى العوض ٣٠٠ بمعنى منذ	هَلَّا : ١٠١٨ ، ١٢٢١ ، ١٤٥٧
٣٩٦ حذفها مع أفعل التفضيل	هَلُمَّ : ٦٤٠ ، ٦٦٢ ، ١٢٧٨ ، ١٦٤٧
١٥٧ حذفها اكتفاء ٣٦٤ ، ٣٨١	الهمزة : قطع الموصولة ٧٣٩ (وانظر : الألف)
زيادتها في الواجب ٢٦١ ، ٣٦٠	هُنَا : ٢٦٨ ، ٦٥٧ هناك ٩٦٦
٩١٣ ، ١٠٨١ ، ١٢٧٩ ورودها	وَا : وا بأبائها ١٠٨٣
للتبيين ١٠٥٩ ، ١٠٨١ ، ١٦٧٠	الواو : زيادتها ١٥٩ ، ٣٤٠ واو الإطلاق ١٧٧٠ المعية ٢٥٠
مِلْأَشْيَاء ١٣٥٥ مِلْأَل ٤٧٦ لست منك ٨١٤	الياء : ياء المتكلم ٥١
نَقَمَ : ١٣٧٥ ، ١٦٠٦ ، ١٦١٩ ، ١٧٦٠	يَا : للنداء ٢٨٦ يا أسلى ٢٧٩ يا حبذا ١٢٤٢ يارب ١٢٢٥ يا عجبا ١٢٥٢ ،
النون : حذفها من اللذان (سبق)	١٢٥٣ ، ١٢٧٦ ، ١٣٠٤ يا قبح الله ١٥٣٣ يا لثارات ١٨٧٦ يا لك ١٨٤١ يا لؤمًا ١٥٣٢ ياليت ١٣٣٧ ،
من المثني ٨٠ من الأفعال الخمسة	١٣٥١ ، ١٦٨٢ ياليت شعري ١٦٨٢ ، ١٣٥١ ، ١٣٣٧
المرفوعة ٢٩٤ ، ٤٠٧ نون العباد ٢٠٥	
ها : ٩٦٧	
هاتا : ٦٦٣	

هـ - فهرس الأمثال

(٣٣ - حاسة - رابع)

هـ - فهرس الأمثال

أبنيك ابن بوحك ٩٣٢	ألقى حبله على غاريه ٧٢٣
أبنيك من دى عقبيك ٩٣٢	إلى أمه يلحف اللهفان ٤٤
أتبع الدلو رشاءها ١٨٧	أم فرشت فأنامت ٣٨٣
أتبع الفرس لجامها ١٨٧	أم مهدت فأنامت ١٠٠٨
اتسع الخرق على الراقع ٧٥	إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً
أجبن من المتزوف شرطاً ٩٤٤	١٥٤٠
أحب أهل الكلب إليه الظاعن ١٥٨١	إن الموصين بنو سهوان ١٦١٧
اختلط الخائر بالزباد ٤١٤	أنقر من نعام ٣٦٥
إذا لم تجد عزاً فسمح ١١١٨	انقطع السلافي البطن ١٤٩١
أذل من ققع بقاع ٨٠٤ ، ١٥٣٦	انقع له الشر حتى يسأم ٦٤١ ، ١٣٤٣
است أمك أضيق من ذاك ٥٦٦	أهل الحفائظ أهل الحفاظ ٢٧
استنت الفصل حتى القرعى ١٨٨٠	أهون الورد التشريع ١١٧٣
أسد حطوم خير من سلطان غشوم ٨٥	أوسعت وهيا فارقه ١٤٣٤
أشرد من ظليم ٣٦٥	أول الجرى نزقة ٥٥٤
أضرب من مشى بشفة ٤٠٤ ، ٧٤٦	الإيمان قيد الفتك ٩٧
أطرى فإنك ناعلة ١٨٣٢	الإيمان هيب ٧٢
أظرى فإنك ناعلة ١٨٣٢	بالساعد تبطش الكف ٢٠٣
أعط القوس باريها ٢٩٤	بدت جناده ٤٠٤
أقبح من زوال النعمة ١٨٧٧	البطنة تذهب الفطنة ١٥٣٥
أكثر من الثرى ٧٣٩	بعض الشر أهون من بعض ٧٨٢ ،
أكذب من يلعب ٧٤٣	٧٨٥
التقى الثريان ٧٣٩	بلغ الحزام الطيبين ٣٣٣

- بين الصبح لدى عينين ٣٥
تبصر القذاة في عين أخيك ١٤٩٢
تمرد مارد وعز الأبلق ٦٦١
تهم ويهم بك ٧٢
جاء بالهيل والهيلمان ١٠٦٩
جاءت جنادع الشر ٤٠٤
جرت لهم طير أشائم ٤٥٧
جری المذكيات غلاب ٤٤٢
حقفها تحمل ضأن بأظلافها ١٤٧٣
الحديث ذو شجون ١٧٤٧
الحديد بالحديد يفلح ٤٣
الحسن أحمر ٦٨٧ ، ١١٠٣
الحفاظ تملل الأحقاد ٢٧
خذ ما صفا ودع ما كدر ١١٩
خير الأمور أوساطها ١٢٦١
دفن البنات من المكرمات ٢٨٤
دون هذا الأمر خبط القناد ٣٦٧
ذهبت النعامة تطلب قرنين ٢١٩
الرائد لا يكذب أهله ٢٧٥ ، ١٢٣٩
روى تمحزم ٧٦
رويد يملون الجدد ١٢٧
رويدك الشعر يغيب ١٢٧
زال السرح عن المعد ٣٣٣
زر غباً تردد حباً ٣١٣ ، ٥١٩
زف رآه ٣٦٥
- زندان في مرقعة ١٨٠ ، ٣٦٣
السراح من النجاح ١٢٩٤
سيد القوم أشقام ٢٥٢
الشجاع موقى ١٩٧
الشر يبدؤه صفاره ٢٥٢
صالي أشد من نافضك ٨٢٢
صبحناهم ففدوا شامة ١٤٧ ، ٣٣٦ ، ٥٨٦
طار طائر ٣٦٥
الطن يطار ٢٨ ، ٥١٢
الطن على الكاذب ١٤٨
عاد السهم إلى النزعة ٥٥٧
عسى الغوير أبوسا ٨٣
عصا الجبان أطول ٦٦٨
عيل ما هو طائله ١٨٧٨
غادر وهية لا ترقع ١٢٧٣
فرق بين معد تحاب ٢٩٣
فشت عليه الضيعة ٧٥
قبل الرماء تملأ الكنائن ٧٦ ، ١٧٧
قد بين الصبح لدى عينين ٣٥
كأنما أنشط من عقال ١٧٠١
كفى برغائها مناديا ١٥٥٧
كل أذب نفور ٥١٩
كلب عس خير من أسد ربض ٦٥٣
كما تبحث الشاة عن مديتها ١٤٧٣

- كما تدين تدان ٣٥
 كستبضع تمرأ إلى أهل خير ١٤٣٩
 التمر إلى أهل حجر ١٤٣٩ الملح إلى
 بارق ١٤٣٩
 لا أفعل كذا ما أبس عبد بناقة ١١٦٨
 — ١١٦٩
 لا بقيا للحمية بعد الحرام ١١٠١، ١٥٢٠
 لا تكن كالباحث عن الشفرة ١٤٧٣
 لا فتى إلا على في الوغى ٩٤٠
 لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا ١٨٦٠
 لا يفل الحديد إلا الحديد ٤٣، ٨٦١
 لا يكذب الرائد أهله ٧٢٥، ١٢٣٩
 لأرينك الكواكب ظهراً ١٥٩٩
 لكل جديد لذة ١٣٠٤
 لم يغلبك مثل مغلب ٢٠٦
 له ، لهم صرخة الحبل ٣٨٨ ، ١٦١٠
 لو ذات سوار لطمتني ١٥٤٨
 لو كان ذا حيلة تحول ٧٧
 لو لك عوبت لم أعو ١٥٨٠
 لولا السعى لم تكن المساعي ٥١٣
 لولا الوئام هلك اللثام ١٠٢٩
 ليس أوان يكره الخلاط ٨٢
 ما أصبت منه أقذ ولا مريشا ١٨٥٤
 ما أمر وما أحلى ١٥٤١
 ما كل بيضاء شحمة ١٥٥
 ماله سبد ولا لبد ١١٠٧
 ما يعوى ولا ينبج ١٥٨٠
 ما ينهى ولا يعوى ١٥٨٠
 ما يوم حليلة بسر ١٥٩٨
 مات حتف أنفه ١١٧
 مثل الماء خير من الماء ١٦٩٣
 محسنة فهيلي ١٠٦٩
 المرء بأصغريه ٧٤٧ ، ١١٥٣
 من حفر مهواة وقع فيها ١٠٧٧
 من عز بز ٩٨٠
 من لم تقومه الكرامة قومته الإهانة ٣٨
 من ير يوماً يربه ٤٩٦ ، ١٠٩٥
 من العناء رياضة الهرم ٧٥٨
 منى أنقى وإن كان أجدع ٩٣٨
 النبع يقرع بعضه بعضا ٦٨١
 نجل الجواد جريه يتقبل ١٥٦٩
 النظرة الأولى حقاء ١٤٢٤
 نعم الختن القبر ٢٨٤
 نعم الدواء الأزم ٣٠٧ ، ٧٧٠ ، ١١٩٨
 نعيم كلب في بؤسى أهله ١٥٨١
 هدة على دخن ٤٣
 هو منى مناط الثريا ١٩٥
 هو نزع الحقائق ٧٥١
 ويل للشجى من الخلى ١٦٧٩
 يحرق على الأرم ٢٣٦
 يدع العين ويتبع الأثر ١٥١٥
 يربض حجرة ويرتقى وسطا ٦٣٦ ، ٧٩

٦ - فهرس الاعلام

٦ - فهرس الأعلام (*)

(أ)	* أحر عاد ١٦٤٢
آدم ٢١٨	الأحف (بن قيس) ١٤٧٤
أبان بن عبدة (٦٣٤)	الأحوص بن محمد (٢٢٢) ، ٧٨٦
أبان اللاحق ٢٩٩	الأخرم السبنسي (٦٠٠)
إبراهيم بن العباس الصولي ٥	الأخضر بن هيرة (٥٨٨)
» » كنيف النبهاني (٢٥٨)	الأخطل ٦٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٧٥٤ ، ٩٩٢
» » المهدي ٢٨٢	الأخفش = علي بن سليمان
* أبي ٩٩٧ ، ٩٩٩ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢	الأخنس بن شهاب (٧٢٠)
أبي بن حمام المري (٤١٤ ، ٤١٥)	أخيل ١٤٦٣
» » ربيعة (٥٥٣)	أدهم بن أبي الزعراء (٦١٣ ، ١٤٧٥)
* أير ٣٨٧	* أربد (في شعر جميل) ٣١٤
الأيرد اليربوعي (١٠٧٧)	* أربد (أخو حطائط) ١٧٣٣
أبو الأبيض العبسي (٤٦٦) ، ٤٦٧	أربد (أخولبيد) ١٠٤٥
الأرم ٩٥٧	أرطاة بن مهية المري (٣٩٧ ، ٨٩٤ ، ١٣٤٥ ، ١٦٦٠)
* أثيل ٦٤٣	الأرقط بن دعبل المنبري (٦٨٤)
الأحزم السبنسي = الآخرم	الأرمني ١٦٣
* أحمد ١٥٤٩ ، ١٥٥٠ ، ١٧٢٩	* أروى ١٨٢٠
١٧٣٠	أريب بن عسم (١٠٣٧) ، ١٠٣٨
ابن أحر ، عمرو ٧٧ ، ٢٥٣ ، ٤٥٧	الأزرق (بن عبد الله المخزومي) ١٦١٨
٥٨٥ ، ١٢٥٩ ، (١٧٢٠)	

(*) الأرقام الموضوعة بين الأقواس في هذا الفهرس وتاليه تدل على صفحات المحاسيات ، وما وضع قبله نجم من لأعلام فهو ما ورد في متن الشعر .

٧٨٣ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٩٥٧ ،
٩٨٢ ، ١٠٢١ ، ١١١١ ، ١٢٤١ ،
١٢٥٥ ، ١٢٧٣ ، ١٢٥٧ ، ١٢٨١ ،
١٣٠٣ ، ١٣٩٩ ، ١٣٨٠ ، ١٤٠٣ ،
١٤٠٤ ، ١٥٠١ ، ١٥٢١ ، ١٥٧٥ ،
١٦٠٧ ، ١٦٣٨ ، ١٧٢٠ ، ١٨٧٤ ،
١٨٥٤ ، ١٨٥٧

الأعجم = زياد

ابن الأعرابي ١٠٦ ، ١٥٧ ، ١٨٨ ، ٤٥٩ ،
٥٢٥ ، ٥٨٧ ، ٦٢٣ ، ٦٥١ ،
٦٦٣ ، ٨٨٣ ، ٨٤٤ ، ١٠٢٠ ،
١١٠٣ ، ١١١١ ، ١٢١٧ ، ١٢٤٩ ،
١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٣١٩ ، ١٤٠٨ ،
الأعرج المعنى (٢٨٩ ، ٣٤٩)

الأعشى ٢٨ ، ٦٦ ، ٦٢ ، ١٢٠ ، ١٣٧ ،
١٣٨ ، ١٨٤ ، ٢٤٥ ، ٤٦٥ ،
٥١٣ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٦١٢ ،
٧٠٩ ، ٧٤٨ ، ٨٢٦ ، ٨٣١ ،
٩٣٠ ، ٩٥٩ ، ٩٧٩ ، ١١٥٩ ،
١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٩ ، ١٢٦١ ،
١٢٦٣ ، ١٣٥٨ ، ١٥١٥ ، ١٥٧٤ ،
١٦٤٤ ، ١٦٩٦ ، ١٧٢٩ ، ١٨١١ ،
أعشى ربيعة ، أبو المنيرة (١٧٧٦) ،
(١٧٧٧)

* الأعم ١٤٥٩ ، ١٤٦٠

* أبو أسامة ، والبة بن الحباب ١٥٢٤
إسحاق بن خلف (٢٨٢)
أبو إسحاق الزجاج ٤٥٨
أبو الأسد (١٥٠٠)
الأسدي (٨٧٥)

* أسماء ٢٩٤ ، ٩٧٠ ، ١٠٣٢ ، ١٨٧٣
أسماء بنت أبي بكر ٨٨
إسماعيل بن عامر (٨٨١)
» بن عمار الأسدي (١٥١٣)

* أسود ١٧٣٣
أبو الأسود الدؤلي (١٣٤٤)
أسود بن زمعة (٨٧٣)
الأسود بن يعفر ٨٤٣ ، ١٧٣٢ ،
١٧٣٣

الأشتر النخعي (١٤٩ ، ١٧٩٢)
الأشجع بن عمرو السلي (٨٥٦) ،
(٩٣٩)

* ابن الأشد ١١٠٤

* أشقر (فرس) ١٤٩٣ ، ١٤٩٤
الأصمعي ٣٦ ، ٥٢ ، ٨٨ ، ١٥٥ ، ١٦٧ ،
١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
٢٦٩ ، ٣١٠ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ،
٣٨٩ ، ٤٢٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧٩ ،
٥٦١ ، ٥٦٩ ، ٥٨٠ ، ٦١٧ ،
٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٧٢٢ ، ٧٤٣ ،

- الأقرع بن معاذ القشيرى (٢٧١ ،
١٧٢٨)
* ألياء بن عمرو ٥١٨
* أمامة ١٠٠١ ، ١٦٨٦
أمامة صاحبة ابن اللمينة ١٣٧٩ ،
(١٣٨١)
* أمامة (أم طارق الطائى) ١٤٦٦
امرؤ القيس بن حجر ١٦ ، ٤١ ، ١١٨ ،
١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ٢٧٠ ،
٣١٠ ، ٣٤٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ،
٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٦١ ، ٤٨٦ ،
٥٢٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٦١٢ ،
٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧١٠ ، ٧١٥ ،
٧٣٦ ، ٧٧٦ ، ٧٩٢ ، ٨٣٩ ،
١٠٦٧ ، ١٢٤١ ، ١٣٢١ ، ١٣٦١ ،
١٣٦٩ ، ١٥٠١ ، ١٥٤٦ ، ١٥٤٩ ،
١٦٢٤ ، ١٨٢٨ ، ١٨٣١ ، ١٨٦٩ ،
١٨٧٤ ، ١٨٧٥
أمير المؤمنين = على بن أبى طالب
* أميم (أميمة) ١٢٧١ ، ١٧٣٨
* أميم (أميمة صاحبة ابن اللمينة)
١٤١٥
* أميمة ٢٠٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
١١٠٤
أمية بن أبى الصلت (١٧٥٣ ، ١٧٨١)
- أبو أنس = الضحاك بن قيس
أنس الفوارس ٤٧٠
* أنيسة ١٨٦٨
أنيف بن حكم النبهانى (١٦٩ ، ٦٣٧)
* أهبان ٩٧٦
ابن أهبان الفقعى (١٠٦٥)
* ابن أوس ٥٥٧ ، ٥٥٩
* أبو أوس ١٠٢٨ ، ١٠٣٠
أوس بن ثعلبة (٦٨٩)
» » حبناء (٦٥٤)
» » حجر ٤٣ ، ٩٣ ، ٢٢١ ،
٢٩٦ ، ٥٤٢ ، ٩٥٣ ، ١١٣٠ ،
١٢٤٥ ، ١٤٤٠ ، ١٦٤٠
* أوس بن خالد ٨٤٦ — ٨٤٨
* أم أوس (بن خالد) ٧٤٧
* أوفى (بن ولهم) ٧٨٧ ، ٧٩٣ ،
٧٩٤ ، ٧٩٥
أوفى بن موله ٧١١
لياس بن الأرت (١٠٢٨ ، ١٢٧٧ ،
١٤٧٤ ، ١٦٨٥)
لياس بن القائف (١١٣٣)
» » قبيصة (٢٠٨)
» » مالك (٥٩٥)
أيوب عليه السلام ١٣١٨

(ب)

باعث بن صريم (٥٣١)، ٥٣٢

الباھلى اللغوى ٨٦

* بثينة (صاحبة جيل) ٣٢٤، ٢٢٤،

١٤٢٤، ١٣٤٧، ٤٥٩

* بجاد ١٤٨٣

* بجير ١٤٧٣

* بجير أبولجأ ٥٦٧

البحترى ١٤، ١٣٨، ٨٥٨، ٨٦٧،

١٧٨٧، ١٥٣١

* بحدل ٦٤٩

ابن بحدل = حميد، حسان بن مالك

* بندر (بن يزيد بن الحكم) ١١٩٠

* بر ١٦٣٥، ١٦٣٦

البراء بن ربيع الفعفى (٨٤٩)

أبو البرج = القاسم بن حنبل

البرج بن مسهر (٣٥٩، ٦١٦، ١٢٧٢،

١٧٤٧)

* أبو برزة ٢٨٩، ٢٩٠

البرقى ١٢٤، ١٢٧، ١٣٠، ١٢٨١،

١٥٠٥

* بريد ١٠٧٧، ١٠٧٨

* بريعة ١٥٠٥

بسر بن المفيرة = بشر

بسطام بن قيس بن مسعود ٢٠٦، ٥٦٦،

٥٦٧، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٦،

بشار بن برد ٦٥٤، ١٣٠٩

بشامة بن جزء النهشلى (١٠٠)، ١٠٨،

» » الفدير ٣٩٣

* بشر ٦٤٨، ١٥٤١، ١٨٢٥

* ابن بشر ١٧٨٣-١٧٨٥

* أبو بشر ١٨٢٥

بشر بن أبى (٤٥٠)

» » أبى خازم ٧٨، ٢٦٢، ٢٩٤،

٣٦٧، ٤٠٠

* بشر بن غالب ١٥١٣

» » المفيرة (٢٦٥)

بشير بن أبى جذيمة (١٤٤٣)

البصير = أبو على

* بصيرة ١٨٦١

البعيث الحنفى (٣٧٦، ١٨٠٣)

» (المجاشعى) ٦٦

* بكر ١٦٨٧

أبو بكر الصديق ٧٩٩، ١٠٢١

» بن عبد الرحمن (١٢٤٥)

بكر بن النطاح (١٢٨٥)

بلال الخارجى ٦٦٧

بلماء بن قيس (٥٩)

توبة بن الحمير (١٣١١)	بهذل بن قرفة ٢١٢
» » المرضس (١٣٥٢)	* بهيشة ١٢٧١
التوزى ١٨٧٩	* أبو بيان ١١٣٦
* نيم ٦٧٢	* بهس ٦٥٩ ، ٦٦٠
التيمي (١٣٣ ، ٩٥٠)	(ت)
(ث)	تأبط شراً ، الشعل (٧٤) ، ٧٧ ،
* ثابت ٦٤٨	٨٥ ، (٩٢) ، ٣٧٦ ، ٤٩١ ،
ابن ثامل = حماس	٦٩١ ، ٧٥٧ ، (٨٢٧) ، ٩٨٨ ،
ثملة بن شعاث ١٤٤٧	١٦١٥ ، ١٧٠٨
* الثريا ٦٤٤	أم تأبط شرا ٤٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، (٩١٤)
ثعلب ٤٥٢ ، ٥٢٥ ، ٩٦١	تبع ٦٦١
أبو ثمامة بن عارم (٥٧٧) ، ٥٨٠	* تماضر ٥٤٦ ، ٥٤٧
أم ثواب الهزانية (٧٥٦)	أبو تمام الطائي ٣ ، ٤ ، ١٣ ، ١٤ ،
* ثور ٦٤٨ ، ٦٤٩	٨٢ ، ٨٤ ، ٩٦ ، ١١٤ ، ١٣٨ ،
(ج)	٢٥٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٣٦٨ ،
جابر (١٤٧١)	٢٧١ ، ٣٧٨ ، ٤٠٦ ، ٤٢٧ ،
» بن ثعلب الطائي (٣٠٤ ، ١٢٧٠)	٤٦٦ ، ٥٤٥ ، ٦٤٦ ، ٧٠٨ ،
» » حباب (١٧١٠)	٧١٤ ، ٧٢٥ ، ٧٤٥ ، ٧٧١ ،
» » حريش (٥٩٢)	٨٥٦ ، ٨٦٧ ، ٩٥٧ ، ٩٦٢ ،
» » رالان (٢٣٤ ، ٦٠٨)	٩٩٢ ، ٩٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١١٢١ ،
* جبار ٥١٨ ، ٦٣١	١١٩٩ ، ١٢٢٧ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٣ ،
* جبر ٢١٣	١٢٤٩ ، ١٢٥٨ ، ١٢٩٠ ، ١٣٢٦ ،
جبريل ١٥٤	١٣٥٠ ، ١٤٠٩ ، ١٤٨٤ ، ١٥٧٩ ،
	١٦٢٠ ، ١٦٩٠ ، ١٧٦٠ ، ١٨٢٩ ،

- * أبو الجلاح ٧٧٢
الجمحي ٤١٩
* جل ١٨٥١ ، ١٥٨٢
جميل ٢٢٤ ، (٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٤)
٤٥٩ ، (١٣٤٧ ، ١٣٨٣ ، ١٤٢٤)
* جندب ٣٠٧ ، ٣٠٨
جندل بن عمرو (٣١١)
* جنوب ٦٨٦
أبو جهل بن هشام ١٨٨
جواس الضبي (١٤٥٣)
» الكلب (١٤٩٢ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٧)
* الجون (فرس) ٥٦٨
* جوهر ١٨٧٠
* جوى ٩٧٨ — ٩٨٠
جويرية بنت الحارث ١٠٢٤
* جوين ٤٤٨ ، ٤٤٩
جؤية بن النضر ١٧٣٥

(ح)

- * حاتم ١٤٦٨ ، ١٤٦٩
أبو حاتم ٥٧٦ ، ٩٨٢ ، ١٣٠٣ ، ١٦٠٧
حاتم الطائي ١٢١ ، ١٦٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٦٥٣ ، (١١٦٦) ، ١٤٦٤

- جثامة بن قيس (١٦٣١)
جحدر = ربيعة بن ضبيعة
جذعة الأبرش ٦٥٩
* الجراح ٩٠٩
جران المود (١٢٢٧)
* جروول ١٤٧١ ، ١٤٧٢
جريبة بن الأشيم (٧٧٣)
جرير بن الخطفي ٦٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٤٠١ ، ٤٨٦ ، ٥٣٨ ، ٥٦٣ ، ٦١٧ ، ٦٣٧ ، ٩٩٨ ، (١١٠٩)
١٢٢٠ ، ١٢٧١ ، ١٣٠٣ ، ١٤٢٥
١٥٣٢ ، ١٦٢٤ ، ١٨٤١
جرير بن عبد العزيز = المتلمس
* جرية العمرى ٤٢٦ ، ٤٢٧
جزء بن ضرار (٣٤٣)
» » كليب القعسى (٢٤١)
ابن جمدة المخزومي ٢١٢
الجمدى = النابغة
* جعفر ١٤١٦
ابن جعفر = عبد الله بن جعفر
* أم جعفر ١٤١٩
جعفر بن علبة الحارثي (٤٤ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٣٥٦) ، ٣٥٧
* ابن جفنة = عمرو بن الحارث
١٤٤٨ ، ١٤٤٦

- * أبو حجر ٩٧٣
 حجر والد أوس ٩٣
 » بن حية (١٦٦٢)
 » » خالد (٣٥١، ٥١٢، ٤١٨،
 (١٦٤٠)
 حجر بن عمرو ١٦، ١١٨
 حجل بن فضلة ٥٨٠
 * حجناء ٩٢٢، ٩٢٣
 * أبو الحجناء ٩١٩
 أبو الحجناء = نصيب الأصغر
 أبو الحجناء الأسدي (٩٢٢)
 حجية بن المضرب (١٥٢، ١١٧٦)
 حذيفة بن بدر ٢٠٣، ٤٥٣
 حران بن عمرو بن عبد مناة (١٠١٧،
 (١٦٧١)
 ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان
 ١٤٩
 * أم حرب ١٢٥٥
 حري بن ضمرة، ابن دارم ٥١٠، ٥١١
 حريث بن جابر (٣٧٥)
 الحريث بن زيد الخليل (٨٤٦)
 حريث بن عتاب (٢٥٥، ٦٣١،
 (١٤٧٧، ١٤٨١)
 الحريش بن هلال القريني (١٣٩)
 أبو حزابة التميمي (٦٨٧)
- ١٤٦٥، ١٥٨٧، ١٦٥٣، (١٦٦٨)،
 (١٧١١، ١٧٨٦)
 الحاجبية ١٢٨٧
 * حار (حارث) ٩٩١
 * حار بن عمرو ١٤٣٠
 * حارب ٣١٦
 * حارث ١٠٦٨
 الحارث بن خالد المخزومي (١٢٨٢)
 » » زيد الخيل = الحريث
 » » هشام (١٨٨)
 » » هام (١٤٦)، ١٤٧
 » » وعلة الذهلي (٢٠٣)
 الحارثي (١٤٢٥)
 * حباب ٣١٥
 * ابن الحباب = والبة
 * حبت ١٥٠٢-١٥٠٤
 حبيب بن أوس (١٨٣٩)
 » » عوف (١٧٩١)
 » » المهلبي (١٨٣٩)
 حبيبة ابنة عبد العزى (١٦٣٥)
 الحتات ٧٥٠، ٧٥١
 حجاج (بن حباب) ٣١٥
 الحجاج بن يوسف ٦٧٧، ٢٨٢ -
 ٦٧٩، ٧٠٧، ١٤٩٠
 * حجر ١٦٥٨

- حزاز بن عمرو = حران بن عمرو
 * حزن ٦٤٨
 * حزيمة ٥٥٤
 الحزين الليثي (١٦٢١)
 * أم حسان ١٧٢٣
 حسان بن ثابت ١٠، ١٦٠٣، ١٦٨٩
 » » الجعد (٦٥١)
 » » حنظلة (١٦٨٢)
 حسان بن عتبة (٥٢٠)
 » » مالك بن بحدل ٦٤٩، ٦٥٠
 ١٤٩٥
 حسان بن نشبة (٣٣٥، ٣٣٧)
 * ابن حسحاس بن وهب ١٩٣،
 ١٩٤
 أبو الحسن الأخفش = علي بن سليمان
 الحسن البصري ٢٠٠، ٨٤٥
 » بن رجاء ١٤، ١٥٠٠
 أبو الحسن، علي بن أبي طالب ١١٠٢
 حسيل بن سجييج (٥٦٧)
 الحسين بن علي ٣٩٢، ٩٦٢
 » » مطير (٢٧٣، ٩٣٤، ١٢٢٨)
 (١٢٥١، ١٣٦٠، ١٥٩٧)
 حشب ٣١٤
 * حصن ٩٨٣، ١٠٢٢، ١٠٤٦
 الحصين بن الحمام المري (١٩٧، ٣٧٦)
 حصين بن المنذر ٨١٤، ١٥٢٨
 حنين بن المنذر = حصين
 * ابنة حطان بن قيس ٧٢١
 حطائط بن يعفر (١٧٣٢)، ١٧٧٣
 الحطيئة ٢٨٧، ٤٠٦، ١٤٦٠
 حفص بن الأحنف الكناني (٩٠٥)
 » » عليم (١٣٣٦)
 * الحكم ١٤٠٢، ١٤٠٣
 الحكم الخصري (١٣١٧)
 » بن زهرة (٢٤٩)
 » » عبد الأسد (١١٦٣)،
 (١٢٠٤، ١٥٤٥، ١٧٨٣)
 * حكيم ٦٩٤، ١٠٥١، ١٤٥٣
 » بن ضرار (١٨٢٥)
 » » قبيصة (١٨٢٥)
 أبو حكيم المري (١٠٥١)
 حليلة (صاحبة الثل) ١٥٩٨
 * الحناء (فرس) ١٩٤
 حماد عجرد (٨٥٤)
 » بن الحلف (١٥٢٥)
 * حمار ٨٠٢، ٨٠٣
 حماس بن نامل (١٦٩٥)، ١٦٩٦
 حمزة بن الحسن، أبو عبد الله ١٦٢،
 ٤٠٦
 حمل بن بدر ٢٠٣، ٤٢٨، ٤٢٩

- حميد الأرقط (١٨٣٢)
 » بن بحدل ٥٢٣، ٥٢٢
 » » ثور ١١٢٥، ١٣٠
 أبو حنبل الطائي (٢٩٨)، ٢٩٩
 * حندج ٢٦٩
 حندج بن حندج (١٨٢٨)
 حنش (٩٤٦)
 * ابن الحنظلية ١٤٨٧
 أبو حنيفة الدينوري ١٥٦٨
 » » النعمان ٩٩
 * حواء ١٦٦١
 * حوشب ٣١٣
 * حوط ١٠٣١، ١٣٦٣
 * حوط (بن حجية) ١٥٢
 حيان بن ربيعة (٢٨٨)
 * حيدرة (لقب على بن أبي طالب)
 ١١٥، ٢٩٧، ٤٠٧، ٦١١
 ١٠٧٨، ٨٦٩، ٦٤٢
 أبو حية النيرى (١٣١٤، ١٣٦٨،
 ١٣٧١)
 (خ)
 * خارج (خارجة) ١٤٣٨
 خارجة بن ضرار المري (١٤٣٨)
 الخارزنجي ١٨٧٦، ٣١٤
 * خالد ٤١٤، ١٠٢٧
 * ابن خالد ١٧٧٩
 * أبو خالد ٩٧٤
 أم خالد ٣٤
 خالد بن عبد الله القسري ٩٢٧، ٩٢٨،
 ٩٧٥
 خالد بن الوليد ١٤٠
 * ابن خباب ١٤٨١، ١٤٨٢
 * أبو خبيب ١٦٥٨
 * الخبيبان (عبد الله ومصعب ابنا الزبير)
 ٦٠٩، ٨٩٦، ١٠٧٦
 خدش، بن زهير ٧٧٤
 * خراش ٧٨٢ — ٧٨٥، ٧٧٨
 أبو خراش الهذلي (٧٧٢)، ٧٨٣
 * أبو خراشة ٧٨٢
 * خرقاء ١٣٦٧، ١٤٢١
 الخريمي ١٠٥٣
 خضم (لقب العنبر بن مازن) ٣١٥
 أبو الخطاب الأخفش ١٢٤٧
 خطاب بن المولى (٢٨٥)
 الخطيم = حطيم
 خفاف بن ندبة (٦٢٦)
 خلف الأحمر ١٠، (٨٢٧)
 » بن خليفة (٨٨٩، ١٧٦٨)
 خلود مولى العباس بن محمد (١٣٧٦)

١٤٨٣، ١٤٩٨، ١٦١١، ١٦٢٢،

١٦٢٨، ١٦٣٠، ١٦٤٩، ١٦٥٠،

١٦٨٧، ١٧٠٠، ١٧٠٥، ١٧٠٦،

١٧٤٢، ١٧٨٥، ١٧٩٦، ١٨٠٩،

١٨١٧، ١٨٣٣، ١٨٤٠، ١٨٧٦،

١٨٧٧

* الخمس ٩٧٣، ٩٧٤

أبو الخندق الأسدي (١٨٤٢)

خنزر بن أرقم (١٥٠٦)، ١٥٠٩،

١٥١١

* الخنساء ٣٢٠

الخنساء الشاعرة ١٠٧، ٨٤٩،

١٠٩٣، ١٧٩٨

(د)

داحس (فرس) ٢٠٣، ٤٢٨، ٤٥٠، —

٤٥٥

ابن دارم = حري بن ضمرة

ابن دارة (٣٨٥)

* ابن داود = سليمان

داود عليه السلام ٣٩٠، ٦٣٥، ٧٣٣،

ابن أبي دبا كل الخزاعي (١٣٥٣)

درّاج (٦٨٣)

دريد بن الصمة الجشمي ١١٦، ١٣٩،

(٨٢٢، ٨١٢)، ٨٤١، (١٧٥٧)

* الخليع ١٦٠٨

الخليل بن أحمد ٢٧، ٥٢، ٨٠، ٩١،

١٣١، ١٤٢، ١٦١، ١٦٦، ١٧٥،

١٩٠، ١٩٦، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٢٧،

٢٢٩، ٢٣٦، ٢٦٩، ٢٧١، ٣٣٣،

٣٤٢، ٣٥٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٩٧،

٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٢٣،

٤٦٨، ٤٧٩، ٤٨٨، ٥٠٥، ٥٠٩،

٥٢٤، ٥٣٠، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٨٨،

٥٩٧، ٦١٤، ٦٤٤، ٦٦٧، ٦٩٥،

٦٩٨، ٧١٤، ٧١٧، ٧٢٩، ٧٣٠،

٧٥٠، ٧٥٧، ٧٦٤، ٦٧٧، ٧٧٠،

٧٧١، ٨١٢، ٨١٣، ٨٢٩، ٨٣٢،

٨٣٨، ٨٥٢، ٨٥٥، ٨٧٠، ٨٨٤،

٨٩٩، ٩٠٤، ٩٠٨، ٩١٦، ٩٣٥،

٩٥٩، ٩٨١، ٩٩٤، ٩٩٨، ١٠٠٦،

١١٠٠، ١١٠٥، ١١٠٨، ١١١٥،

١١٢٠، ١١٢٤، ١١٢٧، ١١٢٨،

١١٣٧، ١١٣٨، ١١٤٤، ١١٥٠،

١١٩٨، ١٢٠٧، ١٢٤١، ١٢٧٣،

١٢٧٦، ١٢٧٩، ١٢٨١، باسم

صاحب العين ١٢٨١، ١٣٣٢،

١٣٤٧، ١٣٥٦، ١٣٥٨، ١٣٣٧،

باسم صاحب العين، ١٣٧٨، ١٣٨٩،

١٤٢٠، ١٤٣٧، ١٤٣٩، ١٤٨٢،

* ذو البردين (عامر بن أحيمر)

١٧٤ ، ١٦٦٨

ذو الحلم (عامر بن بن الظرب ، عمرو

ابن حممة ، قيس بن خالد) ٢٠٦

ذو الرمة ٣٩٧ ، ٧١٥ ، ٧٩٣ ، ٨٤٥ ،

١٢٥٧ ، ١٣٢٤ ، ١٣٦٧ ،

(١٣٨٢) ، ١٣٨٣ ، ١٥٤٢ ،

١٨٥٩ ، ١٨٢٠ ، ١٥٤٣

* ذو طلال (فرس) ١٠٠٣

ذو الفقار (سيف) ١٠٢٤

* ذؤاب ٨٤٤

أبو ذؤيب الهذلي ١٠٠ ، ١١٦ ، ٢٣٨ ،

٤٧٨ ، ٥٨٩ ، ٧١٧ باسم أبي ذؤيب

٩٣٢ ، ١٥٦٧ ، ١٥٩٤ ، ١٦٩٥ ،

١٧٨٩ ، ١٧٨٤

* ابن ذيب ١٥٣٢

* أبو ذيب ٨١٧

(ر)

* رابع (رابعة) ١٠٦٨

* راشد ٢٥١

الراعي (٢٧٥ ، ٣٠٩) ، ٦٩٥ ،

٧٥١ : ١٢٥٧ ، (١٥٠٨ ، ١٥٠١) ،

١٦٥١ ، (١٦٩٠) ، ١٧٠٤

ابن رالان = جابر

البريدي : ٢١ ، ٣٢ ، ٩٧ ، ١٠٤ ،

١١٤ ، ١٢٤ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ،

١٨٣ ، ٣١٢ ، ٣٤٢ ، ٣٦٦ ،

٤٤١ ، ٥٠٨ ، ٨٥٥ ، ٨٩٠ ،

١٠٦٣ ، ١١٠٤ ، ١١٢٠ ،

١١٢٧ ، ١١٥٠ ، ١٢٦٠ ، ١٢٨٤ ،

١٣٧٧ ، ١٥٣٥ ، ١٦٠٨ ، ١٧٠٧ ،

١٧٤٧ ، ١٧٨٦ ، ١٧٩٦ ، ١٨٣٤ ،

١٨٥٤ ، ١٨٧٦ ، ١٨٧٩

دعامة بن طعمة ٩٩٩ ، ١٠٠١

دعبل (١٨٤٢)

* دعلج (فرس) ١٥٤

دغفل النسابة ٢٥٦

أبو الدقيش ١٤٣٧ ، ١٧٨٥

* أبو دلف ١٦٤٣

ابن دلم = أوفى

ابن الدمينه = عبد الله

أبو دهبل الجحى (١٣١٩ ، ١٣٥٠ ،

١٦٠٤ ، ١٦١٨ ، ١٦٢٠)

(ذ)

ذات النطاقين ، أسماء ٨٨

* ذفان ١٠٣١

* ذلفاء ١٣٢١

ذو الإصبع المدواني ٢٠٦

رؤبة بن المجاج ١٠، ٣٣١، ٣٨٩،

١٨١٨، ١٢٦٣

* روح (بن حاتم) ٧٧٨

رويشد بن كثير الطائي (١٦٦،

١٤٧٠)

* رويق (رويقة) ١٣٩٦، ١٣٩٨،

* ريا ١١١٠، ١٢١٥، ١٢١٩،

١٢٧٠

* ريسان ١٤٦٣

* ابن ريطة ٢٣٨

ريطة بنت عاصم (١١٠٠)

(ز)

زاهر أبو كرام التيمي (٦٧٢)

زباء الرومية ٦٥٩

* زبان ١٧٧١

* زبرقان ١٠٦٨

الزبرقان ٨١١

أبو زيد الطائي ٢٣٦

* الزبير ٩٨١

ابن الزبير = عبد الله

الزبير بن العوام ٣٩٣

الزجاج = أبو إسحاق

زرارة بن عدس ١٤٤٧، ١٤٦٦

أم زرع ١٠٢

(٣٤ — حاسة — رابع)

راهط ٦٤٨

راوية كثير ١٣٠٣

* الرباب ٤٨٥

* أم الرباب ١٨٢٨

ربان (١٥٣٦)

أبو الرئيس الثعلبي (١٢٥٥)

ربيع الحفاظ بن زياد العبسي ٤٧٠،

٤٧١، (٤٨٤)، ٩٩١

الربيع بن زياد = ربيع الحفاظ

ربيعة بن ضبيعة، جحدر (٥٠٧) —

٥٠٩

* أبو ربيعة عبد عمرو ١٠٠٣

ربيعة بن عبدة (٨٤٣)

ربيعة بن مقروم الضبي (٦١)، ٥٤٢،

٥٤٥، (١١٣٥)

* ربيعة بن مكدم ٩٠٥، ٩٠٦

* ردين (ردينة) ٤٤٢، ٤٤٣

ردينة ٤٦٢، ٤٦٣، ١٠٦١

رشيد بن رميض المنبري (٣٥٤)

* رفاعة ٩٨٢

ابن الرقيات ٧٦١، ٨٣١

رقية الجرمي (٩٨٢)

ابن رميض = رشيد

* رميم ١٣١٤

رهم ابنة العتاب ١٧٣٢، ١٧٣٣

زياد بن أبيه ٣١٥ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ،

١٤٦٢

زياد الأعجم (١٥٣٩ ، ١٧٩١ ، ١٧٩٦)

أبو زياد الأعرجي (١٥٩٢)

زياد بن حمل (١٣٨٩)

» » عبد الله بن ناشب ٤٧٠

» » عمرو = النابغة ٩٥٧

» » » العقيلي ٦٤٨ ، ٦٤٩

» » منقذ (١٣٨٩)

زيادة الحارثي (٢٤٤)

* زيد ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ١٠٣١

* ابن زيد ١٦١٤

* ابن زيد = عمرو بن زيد الخليل

أبو زيد الأنصاري ١٦١ ، ١٦٢ ،

١٨٠ ، ٤٢٠ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ،

٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٣ ، ٥٨٦ ،

٦٠٥ ، ٦٥٦ ، ٦٧٨ ، ٧٤٤ ،

٧٦٦ ، ١٠٧٢ ، ١١٣٠ ، ١٣٦٤ ،

١٣٦٨ ، ١٣٩٨ ، ١٥٧٢ ، ١٨٦٩

زيد بن حصين = زيد الفوارس

* زيد (أخو حطائط) ١٧٢٣

* زيد (بن ضرار) ٤٥٢ ، ٦٢٣

زيد الفوارس ، زيد اللات (٥٧٧) —

٥٥٩ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، (١٦٧٨)

زيد اللات = زيد الفوارس ١٠١٧

* زرعة ٥٨٧

زرعة بن عمرو (١٧٣٦)

زفر بن الحارث الكلبي (١٥٥ ،

٦٤٩) ، ٦٥٠

* زكيرة ١٠٣٣

زمنة بن الأسود ٧٨٣ ، ٨٧٤

* زميل ٣٨٥

زميل بن أير (١٤٣٦ ، ١٤٣٨)

* أم زنباع ٧٠٥

* زهير ٨٥٢ ، ٨٢٧

زهير بن جذيمة العبسي ٤٦٢

» بن حذيفة ٤٥٧

» بن أبي سلمى ٩ ، ١٥ ، ٣٨ ،

٦٣ ، ٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٤٥ ، ٣٦١ ،

٣٨٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ،

٥١٢ ، ٥٢١ ، ٦٣٧ ، ٩٥٤ ،

١٢٢٣ ، ١٥٤١ ، ١٥٨٣ ، ١٦٤٢ ،

١٦٧٥ ، ١٧٨٩

زهير بن عمرو بن عامر ١٨٥ ، ١٨٦

زويفر بن الحارث بن ضرار (١٠١٩)

* زيابة ١٤٧

ابن زيابة التيمي (١٤٢) ، ١٤٦ ،

(١٤٧)

* زياد ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ١٥٤٩

* ابنا زياد ٦١٣

سعد بن ناشب بن مازن (٦٧ ،
 (٦٦٧ ، ٦٦٤
 * سعدى ١٤١٣
 * سعيد ١٧٧٩ ، ٨٧٩
 * ابن سعيد ٨٥٦
 سعيد بن سلم الباهلى ١٢٥٧
 أبو سعيد الضرير ٨٨٤ ، ٤٢
 سعيد بن العاص ٢٤٥
 أبو سفيان (أحد السعاة) ٨٤٦ ،
 ٨٤٧
 * سكاب (فرس) ٢٠٩ ، ٢١٠
 السكرى ١٨٣٣
 ابن السكيت = يعقوب
 * سلام (سليمان) ٨١٦
 * أم السلسيل ٣٧٦ ، ٣٧٧
 * أم سلم ١٦٣٧
 سلم بن ربيعة (١١٣٧)
 ابن السلماى (٧٥٩)
 سلمة الجعفى (١٠٨٠)
 * بن الخرشب ٧٢٥ ، ٧٢٦
 * سلمى ١٠٠ ، ١٣٠ ، ٨٧٠ ، ١٥٢٦
 * ابن سلمى ٧٣٨ ، ٩٧٧
 * أبو سلمى ٤٣٣
 أبو سلمى (والدزهير) ٩٣
 سلمى بن ربيعة (٥٤٦)

* زيد مناة ١٠٣١ ، ١٠٣٢
 * زينب ٣٧٧ ، ١٢٨٩ ، ١٣٠٠
 زينب بنت الطثرية (١٠٤٦)
 (س)
 ساعدة الهذلى ٤١٩
 * سالم ١٣٧٤ ، ١٤٤٠
 سالم بن قحطان (١٥٨١ ، ١٧٢٦)
 امرأة سالم بن قحطان = أم الوليد
 سالم بن وابصة (٧١٠ ، ١١٤٢ ،
 ١١٦٠)
 * سائب ٨١٠
 سبرة بن عمرو الفقمسى (٢٣٧) ، ٥٨٠
 * سحاب (سحابة) ١٨٥١
 سحيم الفقمسى (١٨٥٠)
 * بن وثيل ١٠٦١
 * سرحة ١٣٧٦
 * سعاد ٦٠٨ ، ١٢٢٣
 * سعد ٦٣١ ، ١٦٣٧ ، ١٨٦٢
 * ابن سعد ١٠٥٩ ، ١٠٦٠
 * ابنة آل سعد ٦٢٣
 أم سعد ٦٦٤ ، ٩٣١
 سعد بن مالك ، ابن قيس (٥٠٠) ،
 ٥٠٦

سيويه ٣٩ ، ٥٣ ، ٩١ ، ١٣٢ ،
 ٢٠١ ، ٢٢٦ ، ٣٥٦ ، ٣٧٨ ،
 ٤٨٨ ، ٥٠٦ ، ٥٢٨ ، ٥٥٨ ،
 ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٦٢٤ ، ٧١٣ ،
 ٧٤٥ ، ٧٩٦ ، ٨٢٩ ، ٨٧٥ ،
 ٩١٣ ، ٩٦٧ ، ٩٨٣ ، ١٠٨١ ،
 ١٠٨٣ ، ١١١٨ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ،
 ١٢٣٣ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٥٢ ،
 ١٢٥٩ ، ١٢٧٩ ، ١٢٩٦ ، ١٣٢٩ ،
 ١٣٣٠ ، ١٣٧٣ ، ١٥٠٢ ، ١٥٦٠ ،
 ١٥٧٦ ، ١٦٧٢ ، ١٧٨٤ ، ١٨٠٥ ،
 ١٨١٧ ، ١٨٥٩

(ش)

* شأس ٩٠٦
 شبرمة بن الطفيل (٧٠٣ ، ١٢٦٩)
 * شبل ١٥٥٩
 شبل الفزاري (٦٨٠)
 شبيب بن البرصاء (١١٢٣) ، ١١٤١
 » » عوانة (٣٢٣ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤)
 * شجنة ٣٨٣ ، ٣٨٢
 الشداخ بن يعمر الكنانى (١٩٦)
 شريح بن الأحوص (١٧٠٥)
 » » قرواش (٤٠٩)
 » » مسهر ٤١٠

أم السليك بن السليكة (٩١٤)
 * سليم (سليمان) ٨١٦ ، ٧٥٠
 سليمان بن داود ٨١٦ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩
 سليمان بن عبد الملك ١٥٢٦ ، ١٧٧٧
 » » قنة العدوى (٩٦١)
 * سليمى ١٢٧٩
 * سليمى أم منتشر ١٤٨١ ، ١٤٨٢
 السموأل بن عاديا (١١٠)
 * سمى (سمية) ٥٩٢ ، ٥٩٤
 * سنان ٣٨٣ ، ٣٨٢
 سنان بن الفحل (٥٩٠)
 * أم سهل ٣٤٩ ، ٣٥٠
 * سهيل ٦٤٤
 * ابنا سهيل ٣١٠
 * سواد (سواده) بن عمرو ٧٣٨ ،
 ٧٣٩
 سواده اليربوعي (١٧٣٢)
 سوار بن المضرب السعدى (١٣٠) ،
 ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، (١٣٦١)
 * سوداء ١٤١٤ ، ١٤١٥
 سويد بن صميص الرثدى (١٢٤ ، ٨٤٠)
 سويد المراند = سويد بن صميص
 » » بن مشنوء (١٤٦١)
 سيار بن قصير الطائى (١٦٣)
 » » (بن مواله) ٢٩٨ ، ٢٩٩

- * شعبة ٦٩١
الشعبي ٢٠٦
الشمل (تأبط شرا) ٩٨٨
شعيث ، من كنانة (١٤٧٩)
أبو الشغب العبسي (٢٧١ ، ٩٢٧ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٥)
* شغب بن عكرشة ١٠٤٣ ، ١٠٤٤
* الشقراء (فرس) ١٣٩٩
شقران مولى سلامان (١٦٠٢)
* شقيق ٥٨٠
شقيق بن سليك الأسدي (٧٧٧)
الشاخ ٢٧١ ، ٤٥٣ ، (١٠٩٠)
١٧٥٢ ، ١٨٢٠
شماس بن أسود (٥١٠)
الشمايط النطفاني (١٢٩٠) ، ١٢٩٢
* شمر (فرس) ٣١٥ ، ٣١٦
الشمردل بن شريك (٦٦٦ ، ٨٦٩)
١٦١١
* شمس بن مالك ٩٢ ، ٩٣
شملة بن الأخضر (٥٦٥ ، ١٤٥٨)
شملة بن برد النقري ٧٠١ ، ٧٠٢
الشميذر الحارثي (١٢٤)
* ابنا شميظ ٦٢٩
الشنفري (٤٨٧) ، ٤٩٠ ، ٧٢٤ ، ٨٢٨ ، ٧٥٧
شهل بن شيان الزماني (٣٢)
* شولة (فرس) ٥٥٩
الشياني النسابة ٩٥٧
أبو الشيص (١٣٧٣)
(ص)
صاحب العين ، الخليل ١٢٨١ ، ١٣٧٧
* ابن صبح ١٨٣
أبو صخر الهذلي (٣٢٧ ، ١٢٣١ ، ١٣٣٢)
صخر بن عمرو (١٠٩٣) ، ١٤١١
* ابن صرمة ١٠٩٤
أم الصريح الكندية (٩٣٣)
أبو صمغرة البولاني (١٠٣٣ ، ١٢٨١)
١٤٨٦
* ابن صفوة = أخيل
صفية الباهلية (٩٤٨)
» بنت حي ١٠٢٥
» » عبد المطلب ٤٣١ ، (١٧٨٨)
الصلتان العبدى (١٢٠٩) ، ١٢١١
* صلهب ١٦٣٧
الصمصامة (سيف عمرو) ٨٧٢
الصمة بن عبد الله القشيري (١٢١٥)
١٢٢٠ ، ١٢٤٠
* الصموت (فرس) ٤٧٩

* أبو الصهباء (بسطام بن قيس)

١٠٢٢

الصولى ١٤

* صيفى ٨٩٥ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥

(ض)

الضبي (١٠٤١)

الضحاك بن قيس ٦٤٩ ، ٧٧٧ ،

٧٧٨ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤

* ضرار ٤٠٧

ابنة ضرار الضبية (١٠٥٣)

* ضمرة ١١٣٦

ضمرة بن ضمرة النهشلى ٢٣٧

(ط)

ابن طباطبا ، أبو الحسن ٧

ابن الطثرية = يزيد

طخيم أبو الطخماء (١٨٦٣)

طرفة الجذيمى ٤١١

* بن الببد ٦٤ ، ٦٥ ، ١٠٨ ، ١١٦ ،

٢٠٥ ، ٥٢٩ بلفظ طرفة المبدى ،

٧٠٦ ، ٨٨٢ ، ٩٧١ ، ١١٤١ ،

١٢٥٧ ، ١٢٧٤ ، ١٤٤١

الطرماح بن جهم (١٤٨٧)

* * حكيم (٢٢٨) ، ١٢٧١ ،

١٨٥٩

طريح بن إسماعيل (١٧٩٠)

* ابن طريف ١٠٤٤ ، ١٠٩٢ ،

* طريفة ١٧٣٥

ابن طعمة = دطمة

طفيل القنوى ١٢٢ ، (٢٧٤)

* بن مالك ١٤٩٤

أبو الطمجان القينى (١٢٦٦ ، ١٥٩٨ ،

(١٨٦٣)

* طيب ١٤١٠ ، ١٦٨٧

* ابن طيبة ٨٩٨ ، ١١٩٤

طيبة الباهلية = صفية

(ظ)

* ابن ظبية ١١٩٤

(ع)

* عاتكة ١٣٥٩

* ابن عاتكة ٩٠١ ، ٩٠٢ ،

عاتكة بنت زيد بن نفيل (١١٠٢ ،

(١١٠٦)

عاتكة بنت عبد المطلب (٧٤١)

* عارض ٨١٢

- عارق الطائى ١٠٣٩ ، (١٤٤٦) -

١٤٤٨ ، (١٤٦٦ ، ١٧٤٢)

* ابن أبي العاصى = عبد الملك بن

عبد العزيز بن زرار (٢٧٨ ، ١٦٩١)

* ابن عبد القيس ١٧٣

عبد القيس بن خفاف (٧٤٤)

* عبد الله ١٠٣١ ، ١٠٧٠ ، ١١٠٥

١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٦١٦

* ابنة عبد الله = ماوية بنت عبد الله

أبو عبد الله = حمزة بن الحسن

عبد الله بن أوفى (١٥١٨)

» » ثعلبة الحنفى (٨٩١)

» » جعفر بن محمد الصادق

١٧٥٠ ، ١٧٥١

عبد الله بن الحشر (١٨٣٧)

» » الحوالى (١٦٣٩)

» » خازم ٦٥٢

عبد الله بن الدمينه (١٢٢٣ ، ١٢٦٢ ،

١٢٩٨ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٧ ، ١٣٣٢ ،

١٣٤٥ ، ١٣٦٤ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٤ ،

(١٤١٥)

عبد الله بن الزبير الأسدى (٩٤١ ،

١١٧٠ ، ١٧٩٢)

عبد الله بن الزبير ، أحد الخبيبين ٤٦١ ،

٤٦٢ ، ٦٠٩ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ —

٨٩٦ ، ١٠٧٦ ، ١٤٩٤ — ١٤٩٦

عبد الله بن سالم الخياط (١٦٣٠)

» » سيرة (٤٨٣)

مروان ٧٤٨

* أم عاصم ١٥٧٢

عاصم بن خليفة الضبي ٥٦٦

عاصية البولانية (١٥٤٨)

* عاصم ١٠٢٩ ، ١٧٠٧ ، ١٧٠٨

عاصم بن أحيمر = ذو البردين

» » حوط (١٦٧٦)

» » شقيق (٥٧٤)

» » الطفيل (١٥٣ ، ٧١٢)

» » الظرب ٢٠٥ ، ٢٥٦

عائشة ، أم المؤمنين ٢٩٢

أبو عبادة = البحترى ٨٦٧

أبو العباس = البرد

ابن عباس = عبد الله

العباس بن محمد ١٣٧٦

» » مرداس (١٣٩) ، ١٥٨ ،

(٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠) ، ٦٢٦ ،

١٠٩٩ ، (١١٥٣ ، ١٣١٠)

عبد بن حبر ٤٣٧

عبد الرحمن بن حسان ٦٨٥

» » الحكم ١٤٩٦ ، (١٤٩٩)

» » الزهرى ١٣٢٢

» » المعنى (٦٠٣)

عبد الشارق بن عبد المزى (٤٤٢)

عبد الصمد بن المذل (٢٧٣)

- عبد الله بن الصمة ٨١٦ ، ٨١٨ ،
٨٤١ ، ٨٢٢
عبد الله بن الصمة القشيري ١١١٠
» » عباس ٢٠٦ ، ٨٥٧ ، ٩٦٤
» » عبد الرحمن المهلبى (١٥٢١)
» » عجلان النهدي (١٢٥٩)
» » عنمة (٥٨٢ ، ٥٨٥) ،
١٠٢١
عبد الله بن معاوية (١١٨٣)
» » معد يكرب ٢٤ ، ٢١٧ ،
١٥٤٧
عبد الله بن قيس الرقيات = ابن الرقيات
» » همام السلولى (١١٣٩) ،
١١٤٠
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى (١١٠)
(٨٧٩)
عبد الملك بن مروان ٤٦١ ، ٤٦٢ ،
٦٥٠ ، ٧٤٨ ، ٩٤٢ ، ١٤٩٥ ،
١٧٧٧ ، ١٧٧٦
» عبد المليك (الملك ، بن مروان)
١٤٩٥
» عبد الواحد ١٧٩٨
» عبد ينفوت ٨٢٣ ، ٨٣٧
ابن عبدل = الحكم
عبدة بن الطيب (٧٩٠) ، ٨٨٠
- » عبس ٣٨٠
» المبوق ١٨٦١
عبيد بن أيوب (١١٥٧)
عبيد بن ماوية (٦٠٤)
» عبيد الله ١٠٧٠
عبيد الله بن زياد ١١٤٠
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (١٣٥٤)
» عبيدة ٧٧٢ ، ١٨٧١ ، ١٨٨١
أبو عبيدة ١٧٦ ، ٣٩٧ ، ٤٥٩ ، ٥٦٩ ،
٦٢٨ ، ٦٥٣ ، ٧٦٦ ، ٨٧٣ ، ٨٦١ ،
٩٥٨ ، ١٠٢٤ — ١٠٢٦ ، ١١٣٠ ،
١١٩٦ ، ١٢٥٨ ، ١٧١٢ ، ١٧٣٤ ،
١٧٥٨ ، ١٨٧٩ ، ١٨٨٠ ، ١٨٨١
» عتاب ٤٣٠
» ابنة العتاب = رم
العتابي
أبو العتاهية ١٥٢٤ ، (١٥٤٤)
» عتبان (أخو نهار بن توسمة) ٩٥٢ ،
٩٥٣
عتبة بن مجير (١٥٥٧) ، ١٧١٩ ،
العتبي (١٠٧١)
عتى بن مالك (٨٨٣ ، ٨٨٥)
عتيبة بن الحارث ٤٠
» » » بن شهاب ٨٤٥
ابن أبي عتيق ١٣٢٤

المریان بن الهمیم ٩٤٢
 عزة (صاحبة كثير) ١٢٩٢ بلفظ
 « عز » ، ١٣٦٧
 * المصا (فرس) ٦٢٩ ، ٦٣٠
 عصام بن عبید الله (١١٢٠)
 * المصاء ٣٢١
 أبو عطاء السندی (٥٦ ، ٧٩٩)
 ابن عفان = عثمان
 * عفراء ٩٤٤ ، ٩٦٢
 * عقال بن خویلد ١٤٥٩
 » » هاشم (١٤٨٠)
 عقبة بن رؤبة ١٠
 * عقبة بن زهير ٦٨٧ ، ٦٨٨
 * عقيل ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٥٣٠
 * ابن عقيل ٩٨٧
 عقيل بن علفة (٤٠٠ ، ٩٨٧ ، ١١٤٥)
 * عقيلة ٩٧٣ ، ٩٧٤
 عكرشة ، أبو الشغب = أبو الشغب
 » الضبي (١٠٥٥)
 المکلی (١٧٠٧)
 * أبو الملاء ١٨٤٣
 * أم الملاء ٩٠٢
 علقمة بن ذی یزن ٣٣٠
 * علقمة بن سيف ١٥٩٠ ، ١٥٩٢
 علقمة بن عبدة ٦٤٢

عثمان بن عفان ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٧٥١
 أبو عثمان المازني = المازني
 المعجاج ٩٤٣ ، ١٠٥٩
 المعجير السلولي (٩١٨ ، ١٦١٤ ،
 * عداء ٨٨٣ - ٨٨٥
 * ابنة المدوی ١٦٨٢ ، ١٦٨٣
 عدی بن الرقاع ١٢٩٠
 » » زيد ٣٦ ، ١١١ ، ١١٨ ،
 ٢٣٩ ، ٩٧٦ ، ١١٣٠
 المدیل بن الفرخ (٧٢٩)
 * عراقية ١٥٤٥
 * العراة (عرس) ٥٥٤
 * عرار (بن عمرو بن شأس)
 ٢٨٠ - ٢٨٢
 * عرفان ٣٠٩
 * عرقوب (صاحب الثل) ١٣٠٦
 * عرقوب (فرس) ٥٨٧
 المرندس (١٥٩٣)
 عروة بن أذينة (١٢٣٥ ، ١٢٩٤ ،
 ١٢٩٦)
 عروة بن زيد الخيل ١٥٩٩ ، ١٦٠٠
 » المنلی ٧٨٢ - ٧٨٥
 » بن الورد ١٢١ ، (٤٦٤ ، ٤٢١)
 ١١٦٩ ، ١٥٧٥ ، ١٦٥٣ ، ١٧٢٣
 المریان بن سهلة (١٦٢٦)

عمر بن الخطاب ١٥ ، ٤٤٧ ، ٥٥٦ ،
١١٠٢ ، ١٠٩٠

عمر بن أبي ربيعة ٤٠٦ ، ٦٤٤ ،
(١٢٥٤) ١٣٧٠ ، ١٦٣٥ ،
(١٨٤٤)

أبو عمر الزاهد ٩٦١
عمر بن عبید الله بن معمر ١٧٨٠ ،
١٧٦٩

* عمرو ١٤٢ ، ٢٠٧ ، ٧٠٤ ، ٨٦٠ ،
٨٦٢ ، ١٠١٧ ، ١٠١٧ ، ١٥٨٩ ،
١٦٥٣

* ابن عمرو ١٧٩٩
* ابن عمرو بن عامر ١٨٥
* ابن عمرو بن مرثد = قيس بن حسان
* أبو عمرو ٤٤٤

* أبو عمرو (يحيى بن زياد) ٧٦٣
أخت عمرو = كبشة
* أم عمرو ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٣٤٤ ،
١٧٣٦ ، ١٣٤٥

عمرو بن أحر = ابن أحر
» » الإطنابة (١٦٣٢)
» » الأهم (١٦٥٢)
» » الأيهم (١٣٨٥)
» » الحارث ، ابن جفنة ١٤٤٦ —
١٤٤٧

عمرو بن حكيم (١٤٢١)

أبو علقمة الیحمدي ١٨٣٩

* علي ٧٠٢ ، ١٠٧٣

علي بن سليمان الأخفش ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٥٩ ،
١٦٢ ، ١٩٣ ، ٢١٤ ، ٢٦١ ،
٢٩١ ، ٣٢٦ ، ٣٦٠ ، ٦٢٤ ،
٧٩٦ ، ٨١٨ ، ٨٨٦ ، ٩١٣ ،
١٠٥٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٣ ، ١٢٣٣ ،
١٢٧٩

أبو علي البصير ٥

علي بن الحسين بن علي ١٦٢١
علي بن أبي طالب أبو الحسن ، حيدرة
١١٥ ، ٢٩٧ ، ٣٣١ ، ٣٨٧ ،
٤٠٧ ، ٦١١ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ،
٦٤٢ ، ٨٠٤ ، ٨٦٩ ، ٩٤٠ ،
٩٦١ ، ١٠٧٧ ، ١١٠٢ ،
أبو علي الفارسي ٣٦٤ ، ٣٩٩ ، ٧٦٩ ،
٨١٤ ، ١٤٠١ ، ١٧٠٢ ، ١٧٨٤ ،
١٨١٦

علي بن مهدي الكسروي ٤٠٦ ،
١٢٥٧
* أم عمار ٣١٥ ، ٨٣٠ ، ١٣٤٨ ،
١٤٦٢

ابن عمار الأسدي (١٠٦٦)
عمارة بن عقيل (١٤٣٢ ، ١٤٣٩)
عمارة الوهاب ٤٧٠

— ١٤٤٧، ١٠٦١، ٩٩٤، ٨٦٥

١٤٦٦، ١٤٤٩

أم عمرو بنت وقدان (١٥٤٦)

عمرة الخثعمية (١٠٨٢)

» بنت مرداس (١٠٩٩)

عملس بن عقيل بن علفة (١٤٣٢)

* عميلة ١٥٨٦، ١٥٩٠

* ابن عناب (حريث) ١٤٨١

العنبر بن مازن ٣١٥

* ابنا العنبرية ٣٦٩

عنبرة بن الأخرس المعنى (٢٢٠)،

(١٨٠٥)

عنبرة بن شداد العبسي ٢٨، ١١٦،

١٤٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٤،

١٦٩، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨،

٣٢٠، (٤١٨)، ٤١٩، (٤٢٥)،

٤٨٧، ٥٦١، ١٢١٩، ١٢٥٣،

١٥٢٨

ابن عنقاء الفزاري (١٥٨٦)، ١٥٩٠

ابن عنمة = عبد الله

الموام بن عقبة (١٤١٤)

الموراء ابنة سبيع (١١٠٥)

* عوف (بن نمان) ٥٧٢

* عون ١٤٦٣

* عويج ١٤٨١، ١٤٨٢

عمرو بن حمزة الدوسي ٢٠٦

* عمرو بن الخليل ١٦٠٨

عمرو بن شأس (٢٨٠)

أبو عمرو (الشياني) ٤٢٣، ٣٤٢،

٨٣٥

* عمرو (بن الصلتان) ١٢١١، ١٢١٠

» » ضبيعة الرقاشي (١٤٠٥)

» » عبدود ٨٠٤

أخت عمرو بن عبدود ٨٠٤

أبو عمرو بن الملاء ١٦٧، ١٣٠٣،

عمرو بن قبيصة ١١٣٢

عمرو القنا (٦٧٥)

عمرو بن كلثوم ١٠٩، ١٨٨، ٤٦٣،

٤٧٤، ٥٤٣، ١٠٦١، ١٢٧٦،

عمرو بن محرز ٦٤٨، ٦٤٩،

» » نخلة (٦٤٧)

» » مسديكرب ٢٤، ١١٠،

١٥٧، ١٧٣، (١٧٤)، ١٧٩،

(١٨١)، ٢١٧، ٢١٨، ٤١١،

٤٤٧، ٨٧٢، ١٥٤٧

عمرو بن المنذر بن ماء السماء = عمرو

بن هند ١٤٤٧

عمرو بن الهذيل (١٥٤١)

» » هند، محرق، وهو عمرو

بن المنذر ٣٨٩، ٣٩٠، ٥٣٢،

عوف القراقي (٢٦٢ ، ١٥٢٩) ،

١٥٣٢

أبو العيال الهذلي ١٧١١

عيسى ، عليه السلام ١٧

ابن أبي عيينة ١٤

هيينة (بن أسماء) ٢٦٣

(غ)

* غالب ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٦٣

غالب ، ابن ليلي ١٧٠٣

الغبراء (فرس) ٢٠٣ ، ٤٢٨ ،

٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٥٨٨

* ابن الغيرة ١٠٢٧ ، ١٠٢٨

أبو الغطمش (١٨٨١)

الغطمش الضبي (٨٩٣ ، ١٠٣٤)

* غلاق ١١٤١

غلاق بن مروان (٤٥٤)

أبو الغول الطهوي (٣٨) ، ١٣٩

غوية بن سلمى ربيعة (١٠٠١)

غيلان = ذو الرمة ٧٩٣ ، ١٥٤٢ ،

١٥٤٣

(ف)

* فارس الصموت = المثلم بن عمرو

٤٧٩

* فاطم (فاطمة) ٤٥٥

فاطمة بنت الأحجم الخزاعية (٩٠٩ ،

٩١٢)

فاطمة بنت الخرشب الأنمارية ٤٧٠

فدكي بن أعبد (١٥٩٠)

الفراء ٩٦١ ، ١٣٧٥ ، ١٨٢٤ ،

١٨٦٩ ، ١٨٧٩

الفرار السلمي (١٩١)

الفرزدق ٣٩ ، ٦٦٢ ، ١٠٨ ، ٣١٥ ،

٣٥٨ ، ٥٣٤ ، ٦٧٦ ، ١٢٠٨ ،

١٦٦٠ ، (١٧٠٢) ، ١٧٠٣

بنت فروة بن مسعود (٨٨٢)

الفضل بن العباس بن عتبة (٢٢٤)

أبو الفضل ابن العميد ٩٩٦

* فطيمة ١٣٦٦ ، ١٧١٤

الفند الزماني (٣٢) ، ٥٣٧

* فهر ١٤٦٣

(ق)

أبو قابوس ، النعمان بن المنذر ١٦٤٠ ،

١٦٤١ ، ١٦٤٣

* ابن قادر ٦٧٨

* أبو القاسم ٩٨٦

القاسم بن حنبل (١٦٥٨)

- * قبصة بن جابر (٧٠٦)
 » » ضرار ١٠٥٤ ، ١٠٥٣
 » » النصراني (٦١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ١٠٣٠)
 قتادة بن خرجة (١١٨٧)
 » » مسلة الحنفي (٧٦٥)
 » » مغرب ١٥١٧ ، ١٥١٨
 امرأة قتادة بن مغرب (١٥١٧)
 القتال الكلابي (٢٠١ ، ٦٥٢)
 قتيلة بنت النضر (٩٦٣) ، ٩٦٤
 * أم القديد ١٦٣
 * قدور ١٣٣٧
 * قر (قرة) بن خويلد ٤٥٣
 قراد بن حنش (١٤٣٠)
 » » عباد (٦٦٩)
 » » غوية (١٠٠٥)
 * أبو قران ١١٧
 * قرزل (فرس) ١٤٩٤
 * قرط ٦٠٠ ، ١٨٥٨
 * القرني ٤١٦
 قرواش بن حوط (١٤٥٩)
 * » » ليلي ١٠٢٩
 قس بن ساعدة (٨٧٥)
 قسام بن رواحة السنبسي (٩٥٨)
 * القسري (خالد) ٩٧٥
- * قصير (صاحب جذعة) ٦٥٩
 القطامي ١٣٥ ، ١٩٩ ، (٣٤٧) ،
 ٧٦٩ ، ٩٩٨ ، ١١٢٥ ، ١٦٢٧ ،
 ١٧١٠
 قطرب ٣٣٢ ، ٥٧٥
 القطري بن الفجاءة (١٣٦ ، ٦٨٢)
 * ابن قمقاع ٨٨٧
 قنوب بن أم صاحب (١٤٥٠)
 القلاخ (١٠٣٧)
 أبو القمقام الأسدي (١٣٧٧)
 قوال الطائي (٦٤٠)
 * قيار (فرس) ٩٣٦ ، ١٧٧٣
 * ابن قيس = سعد بن مالك
 قيس بن جروة الأجي ، عارق (١٤٤٧) ،
 (١٤٦٦)
 * قيس بن حسان بن عمرو بن مرثد
 ٥١٢ ، ٥١١
 قيس بن خالد الشيباني ٢٠٦
 » » الخطيم (١٨٣ ، ١١٨٧)
 » » فريج (١٢٥١ ، ١٣١٣)
 » » زهير العبسي (٢٠٣ ، ٤٢٨) ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٢ ،
 (٤٦٩) ، ٤٨٤ ، ٤٨٥
 أم قيس الضبية (١٠٥٩)
 قيس بن ضرار ١١٠٩ ، ١١١٠

قيس بن عاصم ٧٩٠، ٧٩٢، (١٥٨٤)

» » معديكرب ٧٤٨

* قين ٤٤٨

(ك)

كبد الحصاة المعجلي ١٠٦٣

كبشة أخت عمرو بن معديكرب ٢٣،

٢٤، (٢١٧)، ٩٥٨، ١٥٤٧،

أبو كبير الهذلي (٨٤)، ٨٥، ٨٩،

كثير غزاة، أخو بني مليح ٧٤٥،

٧٤٨، ١١١٠، ١٢٣٧، ١٢٥٧،

(١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٩٢،

١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٢٤،

(١٧٥٨)

* أم كدراء ١٧١٧

أبو كدراء المعجلي (١٧١٧)

* الكراع (فرس) ٢١٠

الكسائي ٤٥٢، ٩٦١، ١٨٢٤

الكسروي = علي بن مهدي

* كعب ١٥٢٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠

كعب بن زهير ١٢٥، (٩٧٨، ٩٩٧،

(٩٩٩

كعب بن سعد ١٥٦٠

* أم الكلاب ١٧٣٩

الكلبي النسابة = هشام

ابن الكلبي، يزيد بن معاوية ٦٥٠،

١٤٩٢

كلثوم بن صعب (١٣٧٨)

كلحبة العريني ٥٥٣

كليب وائل ٩٢٨، ٩٢٩،

الكميث ٥٣، ٦٩٢، ٦٩٣، ١١٥٩،

(١٧٩٣)، ١٧٩٦،

ابن كناسة (١٠٥٧)

* كندش (اللص) ١٨٨١، ١٨٨٢،

كنزة أم شملة (٧٠١، ٧٠٢، ١٥٤٢)

* أم كهس ٦٨٣

* ابن كوز ٢٤١، ٢٤٣،

(ل)

* لبيد ٦٠١

لبيد (بن ربيعة) ١٠١، ١٤٨، ٢٩١،

٢٩٨، ٣٢٢، ٣٧٠، ٤٠٩،

٤٩٦، ٥١١، ٥١٤، ٧٣٨،

٧٧٢، ٩٧٧، ١٠٤٥، ١١٣٠،

١٤٠٣، ١٦١٤، ١٧١٣، ١٨٢١

* لقمان ١٢١٠، ١٢١١،

لقيط بن يعمر ٦٨٥

* ليس ١٧٨

أبو لؤلؤة ١٠٩٠

* أم مالك ١٢١٤ ، ١٣١٦ ، ١٥٧٥
 مالك بن أسماء (١٥٢٣)
 » » جمدة (١٦٣٧)
 » » حزيم (١١٧١)
 » » الريب ٣٥٧
 » » زهير العبسي ٢٠٣ ، ٤٥٢ ،
 ٩٩٥ ، ٩٩٢ ، ٩٩١ ، ٩٢٢
 مالك بن عوف النصرى ١٣٩
 » » نورة ٧٩٧ — ٧٩٩ ، ٨٩٠
 * المالكية ١٤٠٥ ، ١٤٠٦
 المأمون ٢٨٢ ، ٩٦٢
 ماوية بنت عبد الله (زوج حاتم) ١٦٧ ،
 ١٧٤ ، ١٦٦٨
 المبرد ، أبو العباس ١٤ ، ٤٠ ، ٨٩ ،
 ١٦٢ ، ٢٥١ ، ٤٦٧ ، ٦٩٨ ،
 ٧٨٤ ، ٧٩٦ ، ١٠٨١ ، ١٢٦٧ ،
 ١٥٦٤ ، ١٨٢٤ ، ١٨٣٩
 التلمس ٣٥٢ ، ٦٤٥ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،
 ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٨١٥
 متمم بن نورة ١١٦ ، (٧٩٧ ، ١٥٣٦) ،
 ١٥٥٧ ، ١٧٤١
 التنبي ٣٣٨
 التنخل الهذلي ٩٩٣
 المتوكل الليثي (١١٨٥ ، ١٧٧٩ ،
 ١٨٩٠)

* ليل (ليلي) ٨٣٩
 * ليلي ٢٤٨ ، ٣٦٧ ، ٤٥٩ ، ٤٩٥ ،
 ٦٠٤ ، ١٠٠٢ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٢ ،
 ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٣٧ ، ١٢٩٢ ،
 ١٣١٢ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ،
 ١٣٢٣ — ١٣٢٥ ، ١٣٣٠ ،
 ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٨ ، ١٣٦٧ ،
 ١٤٧٢
 * ابن ليلي ٨٩٤ ، ٨٩٥
 ابن ليلي = غالب
 ليلي الأخيلية ١٣١١ ، (١٦٠٧ ،
 ١٦٠٩ ، ١٦٢٥)
 * ليلي العامرية ١٣١٣
 ليلي بنت النضر (٩٦٣)
 ليلي (امرأة الياس بن مضر) ٣٩٣
 ليلي بنت يزيد بن الصعق (٩٠٩)

(م)

ماء السماء ١٦٦٨
 المازني ١١٥ ، ٢٩٧ ، ٦٩٦ ، ٨٦٩ ،
 ١٨٧٩
 * مالك ٧٤٣
 * ابنة مالك ١٧٤ ، ٩٧١ ، ١٦٦٨
 * أبو مالك ٥٥٢ ، ٩٦٩ ، ١٠٧٩ ،
 ١٠٨٦ ، ١٥٩٠

- المثلث بن رباح (٣٨٢ ، ١٦٥٥)
 » بن عمرو (٤٧٨) ، ٤٧٩
 مجمع بن هلال (٧١٣) ، ٧١٧ ، ٧١٨
 المجنون (١٣١٣ ، ١٤٢٥)
 * محارب ١٠٦١
 أم محارب ١٠٦١
 أبو محذورة ١٠٧٠
 * محرز ٥٨٠
 * ابن محرز ٧٠٣
 محرز بن الكبير الضبي (٥٧٢ ، ١٤٥٥)
 محرق (لقب عمرو بن هند) ٣٨٩ ،
 ٣٩٠ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦
 * محصن ٢٩٣
 * ابن محكان (مرة) ١٥٦٨
 * المخلق ١٦٩٦
 * أم محمد ١٧٢٩
 محمد بن بشير الخارجي (٨٠٨ ، ٨١٠ ،
 ١١٧٢ ، ١٣٥٦ ، ١٥٩٩)
 محمد بن حبيب ١٨٤٥
 » » سعد (١٥٨٩)
 » » أبي شحاذ (١١٩٩) ، ١٢٠٢
 » » عبد الله الأزدي (٤٠٣)
 » » غالب ١٤٩٦
 » » كناسة (١٠٥٧)
 » » مروان ١٧٩٢
 محمد بن وهيب ٩٦٢
 أبو محمد اليزيدي (١٥٤٩)
 * مخارق ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٨
 المخضع القيسي (١٦٩٣)
 المدائني ١٨٢٥
 * مدرك ١٠٨٨ ، ١٠٨٩
 مدرك (١٥٢٥)
 * المزار ١٤٠٢ ، ١٤٠٣
 المزار بن سعيد الفقمسي ٦٦٦ ، (١١١٩ ،
 ١٧٢١)
 مرداس بن جشيش (٢٢٩)
 » » هاس الطائي (١٤٠٨)
 * مرعي ١٤٧٤
 المرقش الأصغر ١٧١٤
 » الأ كبير ١٥٧٨ ، (١٣٣٩)
 * مرة ١٤٣
 مرة بن عداء الفقمسي (٢١٣)
 » » محكان (١٥٦٢) ، ١٥٦٨
 * ابن مرهوب ٥٥٩
 * مروان ٣٢٣
 مروان بن الحكم ٦٤٨ ، ٦٥٠ ،
 ١٤٩٣ ، ١٤٩٦ ، ١٧٧٧
 مزدرد بن ضرار ٦٥١
 مزعفر (١٧٤٠)
 مسافع العبسي (٩٨٩)

معاوية بن أبي سفيان ، ابن حرب
١٤٩ ، ٦٤٩ ، ٧٥٨ ، ١٤٩٢ —

١٤٩٤

معاوية بن عمرو ١٠٩٣ ، ١٠٩٤

* معبد ١٠٧٤ ، ١٠٧٥

* معبد (عبد الله بن الصمة) ٨١٦

* أم معبد ١١٣٠

معبد بن علقمة (٧٥٠)

معدان بن جواس الكندي (١٥١)

» » عبید (١٤٦٣)

» » مضرب (١٣٢٣)

المعدل (١٧٦٣)

* ابنا معرض ٦٣١

المعلوط الأسدي (١٣٨٢)

» السعدي (١١٤٨)

معن بن أوس (١١٢٦)

* معن (بن زائدة) ٩٣٤ — ٩٣٨

* معين ١٠٦٦

ابن مغرب = قتادة

مفلس بن حصن (١٥٢٥)

أبو المغيرة = أعشى ربيعة

المغيرة والد بشر ٢٦٥

» بن شعبة ١٠٩٠

المفجع ، أبو عبد الله ١٢١٩

المفضل ٤ ، ١٥٠٧

(٣٥ — حاسة — رابع)

مساور بن هند (٤٣٠ ، ٤٥٨ ،

١٤٤٩ ، ١٦٦٣ ، ١٦٦٦)

مسجاع بن سباع (١٠٠٩)

* مسحل ٤٠٩ ، ٤١٠

* ابن مسحل ٨٨٣

* مسعود ١٠٠٣ ، ١٤٦١

مسكين الداري (١١١٥ ، ١٧٠٦ ،

١٧١٩)

مسلم بن الوليد ٢٧١ ، (٩٤٢ ، ٩٤٤)

١٠٦٦

مسلمة بن عبد الملك ١٧٩٣

* أبو مسمع ١١٢٠

* مسهر ٢٥٩

ابن مسهر = شريح

* مسور ١٢٤٧ ، ١٨١٨

مسور بن زيادة (٢٤٥)

مسيلة الكذاب ١٣٥

مشت بن عبدة^(١) (١٥٧٢)

مصعب بن الزبير ، (أحد الخبيبين)

١٠٧ ، ٦٠٩ ، ٨٩٦ ، ١٠٧٦ ،

١٧٩٢

مضر بن ربي (١١٨٣ ، ١٦٩٤)

مطيع بن إياس (٨٥١ ، ٨٥٤)

(١) هذه نسبة ابن جني في التنبيه

للحماسية رقم ٦٧٨ .

- * أبو القدام ٨٦٧
 * القصص ١٠٩٧
 أخت القصص = ميسون
 ابن القفع (٨٦٣)
 القفع الكندي (١١٧٨ ، ١٧٣٤)
 * الكسر ١٠٦٣ ، ١٠٦٤
 * ابن المكف ١٤٨١ ، ١٤٨٢
 ملحمة الجرمي (١٧٤٨ ، ١٨٠٦)
 أخو بني مليح = كثير ١٣٠٣
 * منازل ١٤٤٥
 أبو منازل (١٤٤٥)
 منبه بن الحجاج ١٠٢٤
 * منتشر ١٤٨١
 * ابنة المنتضى ١٥١٨
 المنخل اليشكري (٥٢٣) ، ٥٢٩
 * ابنة منذر ١٦٧٨
 المنذر بن امرئ القيس ١٦٦٨
 * المنذر الخير بن هند ١٧٤٣ ، ١٧٤٤
 المنذر بن ماء السماء = المنذر بن
 امرئ القيس
 * منذر (بن المضرب) ١٥٢ ، ١٣٢٣
 * منصور ٦٣١
 منصور بن زياد (٩٥٠)
 » » مسجاح (١٦٧٤ ، ١٤٥١)
- منظور بن سحيم (١١٥٨)
 منقذ الهلال (١٠٥٢ ، ١١٩٨)
 المهلب بن أبي صفرة ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
 ٢٨٢ ، ٣٠٣ ، ٧٧٨ ، ١٨٣٩
 مهمل ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٥٩١ ، (٩٢٨)
 * مؤثر ١٠١٩
 مؤرج السدوسي (٢٨٤)
 موسى عليه السلام ١٧ ، ٤٨٦ ، ٥٧٠
 موسى بن جابر (٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٣ ، ١٤٢٩)
 ابن المولى (١٧٦١)
 المؤمل بن أميل (١١٤٤)
 مويك الزموم (٩٠٢)
 * م (مئة) ١٣٢٤ ، ١٣٣٣ ، ١٥٤٢ ،
 ١٥٤٣ ، ١٧٣٢
 ابن ميادة (١٣٣٣ ، ١٣٥٥)
 ميسون أخت القصص (١٠٩٥)
 » بنت مالك بن بحدل ٦٥٠
 ميكال ١٥٤
 * مئة ١٦٦٤ ، ١٧٦٠ ، ١٨٢٥
 * ابن مئة ١٥١٤ ، ١٥١٥
 * امرأة ابن مئة (١٥١٤)
 مئة صاحبة ذي الرمة ٧١٥ ، ١٥٤٢ ،
 ١٥٤٣

(ن)

النايفة الجعدى ٨٠٧، (٩٦٨، ٩٦٩)،
(٩٧١، ١٠٦١)

النايفة الديباني ٣٧، ١٢٢، ١٤٩،
٣٤٢، ٣٨٥، ٤١٣، ٤٣٢،
٤٧٣، ٦٣٠، ٦٧٧، ٩٠١،
٩٥٧، ٩٦٧، ٩٧٠، ٩٨٣،
٩٩٤، ١٠٢٢، ١٠٣٢، ١١٠٣،
١٥٧٠، ١٦٤٣، ١٧٠١، ١٧٨٧،

١٨٤٨

* ابن ناضرة ٩٨٤

نافع بن سعد الطائي (١١٦٢)

* نائلة ١٤٣٩، ١٤٤٠

* نيهان ٦٣١

أبو النجم ١٠٣، ١٤٤، ٢٩٠،

٥٨٢، ١٦١٠، ١٧٣٤

* نجم (بن الأرقط) ٦٨٤

أم النحيف (١٨٦٢)

أبو النشاش (٣١٧) — ٣١٩

نصر بن غالب (٨٧٥)

نصيب الأصغر، أبو الحجناء (٨٨٧)

» الأكبر ٦٣٣، ١٢٨٩، (١٢٨٩)،

١٢٩٠، (١٣١٣، ١٣٦٣، ١٧٨٠)

النضر بن الحارث الداري ٩٦٤ —

٩٦٦، ٩٦٨

أخت النضر بن الحارث (١٧٨٨)

* أبو نضلة ٨٠٤

نضلة الأسدي، أبو نوفل ٤١٨، ٤٢٠،

نعامة = بهس

* النعامة (فرس) ٦٩٠

* ابن نهمان = عوف

النهمان بن المنذر، أبو قابوس ٥٧٦،

٦٦١، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٣

نفر بن قيس (١٢٧١)

النمري (١٦٩٦)

نهار بن توسعة (٩٥٢)

النهاس = النهس

النهس بن ربيعة العتكي ١٧٦٣

نهل بن حري ٣٩١، (٨٦٩)،

(٨٧٠)

* نوار ٤٦٩

أبو نواس ٧٨٣، ٨٢١، ٩٨٨،

١٢٩٤، ١٥٢٤

* نوس ٥١٠، ٥١١

أبو نوفل = نضلة

(هـ)

هبة بن خشرم (٤٧٢)، ٥٧٩

* هدم ١٤٦٣

الهدلول بن كعب العبدي (٦٩٥)

» بن هبيرة (١٠٢٧)

الهدلي ٧٥ ، ٦٢٢ ، (١٣١٦)

أبو خراش ١٣١٤ أبو ذؤيب ٩٧ ،

٢٤٨ ، ٣٧٦ ، ٤٣٢ ، ٤٨٣ ،

٦٧٥ ، ٧٢١ ، ٧٩٢ ، ٩٥٨ ،

١١١٧ ، ١٤٧٢ ، ١٥٢٥ ، ١٦١٥ ،

١٨٠٨ ، ١٨٥٢ ربيعة بن الجحدر

٦١ ساعدة بن جؤية ٢٥٧ ، ٧١٨ ،

قيس بن عيزارة ١٤١ ، ٩٨٠ ،

١٤٢١ أبو كبير ٢٥٤ ، ٣٠٣ ،

المتنخل ٩٦٦ ، ١٠٧٩ ، ١٧١٥ ،

الهديل بن مشجعة البولاني (١٦٨٠)

» » هبيرة = الهدلول

* هر ٧٠٥

ابن هرم الطائي (١٤١٩)

ابن هرمة ٧٤ ، ٥٤٧ ، (١٢٤٧) ،

١٣٨٥ ، (١٥٧٨ ، ١٥٨٠)

* هريرة ٩٧٨

هشام أخو ذي الرمة ٧٩٣

» (بن عبد الملك) ١٣٠٣

» الكلبي النسابة ٩٥٧ ، ١٤٤٧

* أبو هلال ١٠٠٣

هلال بن رزين (٣٤٠)

* هلال بن مرزوق ١٥١٣

* هام ٦٤٨ ، ١٠٦٥

* هند ٢٢٢ ، ٣٥٢ ، ٧٧٨ ، ١٣٣٩

* ابن هند ٣٥٤ ، ٣٥٥

هند بنت الحارث والدة عمرو ١٤٤٧ ،

١٤٦٦

* أم هيثم ١٦٥٢

* ابنا هيصم ٧٠٦

(و)

* ابن واقد ١٦٤

واقد بن النظريف (١٨٢٧)

والبة بن الحباب ، أبو أسامة ١٥٢٤

وائل بن صريم العبدي ٥٣١ ، ٥٣٢

* ابن وبرة ٤٥٥ ، ٤٥٦

* وتيرة بن سماك ٩٣٨ ، ٩٣٩

أبو وجزة ١٥٣١

وجيهة بنت أوس (١٤٠٦)

* وحوح ١٠٦١

وداك بن سنان = وداك بن نميل

» » نميل (١٢٧ ، ٦٨٥)

* الورد (فرس) ١٨٩ ، ٣٥٠ ،

٦٢٠ ، ٦٢٣

ورد الجمدي (١٣٢٩)

* ورد (بن حابس) ٤١٨

يزيد بن حاتم ١٧٦١	وضاح بن إسماعيل (٦٤٣) ، ٦٤٥ ،
» الحارثي (١٧٥٦)	(١٤٩٠)
» بن الحكم (٢٣١ ، ١١٩٠)	الوقاد بن المنذر (٥٦٠ ، ٥٦٣)
» » حان السكوني (٣٠٠)	* الوليد بن أدهم ٩٢٥
» » الطثرية ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ،	أم الوليد ، زوج سالم بن قحطان
(١٣٤٠ ، ١٧٥٩)	١٧٢٦ ، (١٧٢٧)
يزيد بن عبد الملك ١٧٥٨ ، ١٧٥٩	الوليد بن عبد الملك ١٥٢٦ ، ١٥٢٧
» » عمرو الطائي (٩٥٥) ، ٩٥٦ ،	أم الوليد بن عبد الملك ١٥٢٨
٩٥٧	وهب بن أعيا الأسدي ٢٥٥
يزيد بن قنافة (١٤٦٤)	أبو وهب العبسي (١٠٦٧)
» » معاوية ٣٩٢ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ،	(ي)
١٤٩٢ ، ١٤٩٤	الياس بن مضر ٣٩٣
يزيد بن المهلب ٣٩ ، ٢٦٥ ،	يحيى بن زياد ٨٥١ ، ٨٥٢ ، (٨٦٠) ،
اليزيدي ٥٨٠	٨٦٣ ، (١١١٧)
يعقوب بن داود ٩٤٦	يحيى بن منصور (٣٢٦)
» » السكيت ٩٤ ، ٤١٦ ، ٤٤٦ ،	اليربوعي النسابة ٩٥٧
١٨٦٩	* يزيد ، (صوابه يزيد) ١٠٧٧ ،
يوسف عليه السلام ٤٥٥ ، ٤٥٨ ،	١٠٧٨
٤٨٩	* يزيد ٢٢٨ ، ٣٨٠ ، ٩٥٣
* ابن يوسف = الحجاج ٦٧٩	* يزيد ، (هو ابن المهلب ^(١)) ٣٩
يوسف بن عمر ٧٢٩	يزيد بن الجهم الهلالي (١٧٢٩ ،
يونس بن حبيب ٧٦٤ ، ١٢٤٧ ،	(١٧٥٩)
١٨١٧ ، ١٤٣٨	(١) انظر الخزانة (١ : ١٠٢) .

٧ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها

٧ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها (*)

١٤٩٨	الآراك = الترك
الأنصار ٥٢٢	الأحاسيس ، هم عامر ٢١ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨
أنف الناقة ٥٠٤ ، ٥٣٩	أحمس ٦٦٢ ، ٦٦٣
إياد ٦٧٩ ، (١٧٩٩)	الأخايل ١٦٠٩
بارق ١٤٣٩	أخزم ١٤٦٨ ، ١٤٦٩
باهلة ١٦٩٦	إرم ٥٧٣
بحتر بن عتود ٦٣٣	أسد ١١٨ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٣ ،
البحدلية ٦٥٠ ، ١٤٩٦	(٢٥٤) ، ٢٥٥ ، (٢٨٨ ، ٢٩٢)
بدر ٦١٢	٢٩٧ ، ٤٣٤ ، ٤٤١ ، ٤٧٤ ، ٦١٢ ،
بدين ٢٣٥	٦١٣ ، ٧٧٨ ، (٨٦٥ ، ٩٧٦ ،
براء ١٤٨٦	١٠٥٧ ، ١١٦٣ ، ١٤١٠) ، ١٤٤٩ ،
البربر ٣٦٧	١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، (١٥١١ ،
البصريون ٩٣ ، ٣١٣ ، ٤٣٨ ، ٤٥٢ ،	١٥٧٣) ، ١٧٨٧
٥٤٨ ، ٨١٠ ، ٨٣٣ ، ٨٤٨ ،	إسرائيل ١٤٧٢
٩٦١ ، ٩٩٠ ، ١٥٢٦ ، ١٤٨٦ ،	أسلم ٣٨٧
١٥٠٧ ، ١٥٣٩ ، ١٨٥٣	الأسود ٨٠٥
البطاح ٧٧٢ ، ١٤٧٤	أسيد (بالتصغير) ٥٣١
البغداديون ١٨٣٢	أشجع بن ريث ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٦٤٩
ابنا بغيض (عيس وذييان) ٤٥١ ،	أعيا ٢٥٥ ، ٢٥٦
٤٥٦	الأكاسرة ٩٦٤
أبو بكر بن كلاب ٨٢٢ ، ١٥٩٣	أمية ٦٥٠ ، ١٣٦٧ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٧ ،

(*) حذفت من هذا الفهرس كلمة « بنو » و « آل » ونحوها .

جدیس ١٧٠ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٦٠	بكر بن وائل ٣٤٩ ، ٥٠٨ ، ٦٥٨ ،
جديلة ١٦٥ ، ١٦٨٤	١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٥٤١ ، ١٧٧٤ ،
جذام ١٥٥ ، ١٥٢٧	(١٨١٩)
جذبة ٤٣١ ، ٤٣٢	بلال ٧٨٣
جرم ، من طي ١٦٠ ، ١٦١ ،	بلعبر = المنبر
(٢٤٨) ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ،	بهنة ٤٤٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦١
١٥٣٨	بهدة ١٦٦٨
جشم بن بكر ١٥٧٩	الترك ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ١٧٠٦ ، ١٧٠٧
جمدة ١٥٣٧	تقلب ، ابنة وائل ١٥٦ ، ٥٠٨ ،
جعفر ٢٦٢	٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٦٥٠
جعفر بن كلاب ٤٨٣ ، ٨٤٤ ، ١٠٤٥ ،	تيم ٨٨ ، (٢٠٩) ، ٣٨٩ ، ٤٠٠ ،
١٠٤٦	٤٣٠ ، ٥٠٢ ، ٥٣٢ ، ٥٦٦ ،
جفيف ٢٤٨	٥٧٣ ، ٧٠٥ ، ٧١٣ ، ٧٣٢ ،
الجلاح ١٧٠١ ، ١٧٠٢	٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ١٤٠٣ ، ١٤٥٤ ،
جلي ٦٦٢ ، ٦٦٣	١٤٥٥ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٦٦٨ ،
جناب ٣٤١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥	١٦٨٣
جندل ١٠٢٧ ، ١٠٢٨	تنوخ ٤٨٠
جهينة ٤٤٦ ، (٥٢٢)	نيم ١٦٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
جوين ٧٢٧ ، ١٦٨٣ ، ١٦٨٤	٣٣٧ — ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٦٧٣ ،
الحارث ١٢٤ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، (١٤١٣)	(١٧٩٧) ، ١٧٨٢
حارث بن كعب ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، (١١٠٧)	ثعل ٢٩٦ ، ٦١٣ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨
حارثة ٣٥٧	ثقيف ٩٢٧
حبيب (بالتصغير) ٥٧٥	ثمالة ٧٨٣
حبيب بن حبت ٣١٣ ، ٤٣٨	ثمود ٩٦٤
» كعب بن يشكر ٦٦٣ ،	جدس ١٧٠

خندف ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ١٦٦٨	٦٦٤
الخوارج ٥٩٦ ، ٦٦٨ ، ٧٦٩ ، ١٨٣٩	حذيم ١٤٤٣ ، ١٤٤٤
خيرى ١٤٧٥	حرام ١٤٤٠
دارم ٧٣٥ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨	حرب ٩٤١ ، ١٤٣٢ ، (١٧١٦)
الديان ١٢٤	الحرورية ٥٩٥ ، ٥٩٦
ذبيان ٨٣٦ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٨ ،	الحريش ١٥٣٧
٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٢	حزن ٣١٢ ، ٣١٣
ذهل ٦٨ ، ٣٢ ، ٥٨٧	حسان = ذو آل حسان
ذهل بن ثعلبة ٦٦٣ ، ٧٧٢ ، ١٧٧٤ ،	حسل ٣٤٩
١٧٧٥	حسيل ٣٤٩
ذهل بن شيان ٢٣ ، ٢٥	حصن ٢١٣ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣
ذو آل حسان ١١٥٩	حكم ١٥٣٧
راسب ٣٢٨	حماس ٢١
الرباب ٥٨٤ ، ٧٣٥	الحمس ، قريش ٢١ ، ٧٥
ربيعة عامر ١٣٦٨ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩	حير ١٥٥ ، (٣٣٠) ، ٣٣٤ — ٣٣٨ ،
ربيعة بن تزار ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٥٦	٣٤٠ — ٣٤٢
٢٣٦ ، ٧٣٧	حميس ٢١
رزاح ٩٥٨ ، ٩٥٩	حنظلة بن مالك ٣٠٥ ، ٧٤٤
رزام ٧٢ ، ٧٨٣	حنيفة ١٣٥ ، ٥٠٥ ، ٧٧٠ ، ١٤٢٩
الرقاد ١٧٣٨	حيا بغيض ، عبس وذبيان ٤٥٦
الروم ٩٦٤	حية ١٦٨٣ ، ١٦٨٤
رياح ١٥٣١	حى ١٤٧٩
الزيرية ٦٤٨ ، ١٤٩٦	خازم ٦٥١
زهير ٤٥٧	خشم بن أنمار ١٥٣ ، ١٥٤ ، (٨٠٥)
زياد ٤٦٩ ، ١٤٨١ ، ١٨٥٢	خزاعة ٢١ ، ١٩٦ ، ١٩٧

شداد ٢٣٩ ، ٢٤٠	زيد ٥٨١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٨٤٣
شقرة بن كعب ١٠٣٤	زيد بن عمرو ١٠٢٦
شمجى ٦١٠ ، ٦١٢	سعد ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٧٣٤ ، ١٢٨١ ،
شيبان ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،	(١٢٨٣) ، ١٤٥٢ ، ١٦٦٨ ،
١٨٦٨ ، (٨٨٢) ، ٥٦٦ ، ٥٦٥	١٧٣٩ ، ١٧٠٢
١٨٦٩	سعد بنى تميم ١٣٠
صخرة ١٤٨١	سعد بن ذبيان ١١٢٥
صداء ١٥٣	سعد بن زيد مناة ، الفزr ٣٢٦ ، ٧١٣
صريم ١٦٠٠ ، ١٦٠١	سعد بن عمرو ١٥٢٢
صمة ١١٦ ، ٨٢٤	» » قيس ٢٥٥ ، ٤٩٨
الضباب ٣٤٨ ، ٣٤٩	» بنى كلاب ١٣٠
ضبة ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤٨ ،	» بن مالك ١٤٤١ ، ١٦٦٣ ، ١٦٦٥
٣٤٩ ، ٥٤٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٧	سعر ٢٠١
ضبيب ٣٤٩	سلامان ٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٦٠٢
ضيعة بن ربيعة ٦٥٨ ، ٦٦٣	سلامة ٤٣٠ ، ٤٣١
ضوطرى ١٢٢١	سلمى بن جندل ١٠٢٧
طسم ١٧٠ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٦٠	سلول ١١٤ ، ١١٥
طلحة ١٥٣١ ، ١٧٨٧	سلم ٨٨ ، ٤٣٣ ، ٥٦١
طى* ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، (٢١١) ،	سنان ١٦٥٨
٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ ،	سنيس ٢٦٧
(٣٠٦) ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٤٣١ ،	السند ٧٣٣ ، ٧٧٩
٥٩٦ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٢٩ ،	سهم ١٢٣٤
٦٣٥ ، ٧٠٩ ، ٨٢٩ ، ٩٥٧ ،	السوداء ٨١٢
٩٦٠ ، ٩٨٢ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ،	سويقة ٣٢٠ ، ١٣٨٢
١٣٨٩ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٦٦ ،	السيد ٥٨٥ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩

المعجم ٩٦٣ ، ١٤٧٨ ، ١٧٤٩	١٤٦٧ ، (١٤٦٩) ، ١٤٨٧ ،
المدان ٨٦٥	(١٥٤٨) ، ١٦٨٣ ، ١٦٨٤ ،
عدوان ٨٣٥	١٧٤٤ ، ١٨١٠ ، ١٨٧٧ ، ١٨٧٨
عدي بن جناب ١٤٩٢	٢٧٧ ، ٣٩٦ ، ٤٢٧ ، ٥٣٩ ،
» » جندب ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ،	٥٧٣ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٢٧ ،
١٤٥٨	٩٦٤ ، ١٦٤٢ ، ١٦٦٠
عقيل (٩٩) ، ٤٨٩ ، ١٥٣٧	عاصر ، الأجدار ٣٤١
عليه ١٦١٥	عاصر بن صمصمة ٢١ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
عمرو ١٩٩ ، ٦٤٨ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،	٤٠٠ ، ٥٣٣ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ،
٧٣٥ ، ٩٧٩ ، ٩٩٠ ، ١٤٤١	(٧٤٨) ، ١١٠٠ ، ١١٠٢ ، ١٤٨٣ ،
عمرو بن عوف ٦٣٣	١٤٨٤ ، ١٦٠٨ ، ١٧٨٧
عميرة ١٥٣٣	عاصر بن عبد مناة ١٦٨٦
العنبر بن عمرو بن تميم (٢٢) ، ٢٣ ،	عائذة ١٤٥٤ ، ١٤٥٥
٤٣١	عبد ١٣٣٦
عنس ١٣٩٠	عبد مناف ١٦٧١
عوذ ٥٦٠	عبد مناة ٣٣٠
عوف ١٤٤١ ، ١٥٢٧	عبس ١٦٩ ، ٢٠٣ ، (٣٢٨) ،
عوف بن سعد ٧٣٤ ، ٧٣٥	٣٢٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٨ ،
» » كعب ١٥١٤ ، ١٥١٥ ، ١٦٦٨	٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٦٤٨ ،
» » مالك ١٦٩ ، ٦٣٧	١٥٢٦ — ١٥٢٨
غالب ٤٧١ ، ١٦٦٦ ، ١٦٦٧	عبيد العصا ، أسد ١١٨
غير ٥٣٢ ، ٥٣٣	عتاب ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ١٥٩١ ، ١٥٩٢
غراب بن فزارة ٦٥٩	العتيك ١٧٦٣
غزية ٨١٥ ، ٨١٦	عجل ٦٩٢ ، ٦٩٣
غطفان ٥٨٧ ، ٥٨٨	المجلان ١٥٣٨

٤٧٢ ، ٦٤٨ ، ١٥٢٩ ، ١٦٠٢ ،

١٧٠٢ ، ١٦٠٣

قطن ١٥٠٦ — ١٥٠٨

القياصرة ٩٦٤

قيس بن ثعلبة (١٠٠) ، ١٧٧٤ ،

١٧٧٥

قيس بن عيلان ، القيسية ٢٥٦ ،

٣٢٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤١٣ ،

٤٩٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦١٣ ،

٦١٤ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٧٣٤ ،

٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٨٣٦ ،

١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٩٢ —

١٤٩٦ ، ١٤٩٨ — ١٥٠٠ ،

١٦٠٢

قيصر ١٥٢٤

كعب بن سعد ١٧٦ ، ٣٨٤ ، ١٦٠٨ ،

١٨٦٦

كلاب ٤٨٩ ، ٦٩٥

كلب ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،

٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٩ — ٣٦٢ ،

٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦٤٨ ، (١٠٧٤) ،

١٤٩٥ ، ١٤٩٦

كليب ٧٩ ، (٢٩٤) ، ٥٣٨ ،

٧٤٠ ، ١٥٣٢

كنانة ٢١ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠

غفار ٣٨٧

الغوث ٢٣٦

غيث ٢٣٥

غيلان ١٧٣٠

فارس ٩٦٤

فزارة ، الفزاريون ١٩٨ ، ٢٠٣ ،

٤٥٣ ، (١١٤٦ ، ١١٨١)

الفرز ، سعد بن زيد مناة ٣٢٦

قمص (٢١٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩) ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ (٢٦٧) ، ٤١١ ،

٤١٢ ، (٤٩٨)

فهم ٨٣

قدم ١٣٩٠

قران ٦٦٢ ، ٦٦٣

قرد ١٤٤٣ ، ١٤٤٤

قرط ١٤٣

قريش ، القرشيون ، الحس ٢١ ، ٣٠ ،

٧٥ ، ١٤٠ ، ٢٣١ ، ٦٠٢ ، ٨٧٣ ،

٨٧٤ ، (١٢٤٥) ، ١٤٢٢ ،

١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ،

١٥١٦ ، ١٦٢١ ، ١٧٨٨ ، ١٧٨٩ ،

١٨٥٤

قريع (١١٤٨)

قشير (٧٤٨) ، ١٤٦٢

قضاة ١٥٠ ، ١٦١ ، ٣٢٨ ، ٤٢٠ ،

صروان ٦٧٦ ، ٦٧٩ ، ١٤٩٢	كندة (٩٧٥) ، ١٤٨٢
الروانية ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ١٤٩٦	كوز ٥٨٥ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩
مسمع ١٤٩٦	الكوفيون ١٥٩ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨ ،
المصطلق ١٠٢٤	٥٤٨ ، ٨٣٣ ، ٩٧٦ ، ٩٩٠ ،
مضر بن نزار ٢٠٦ ، ٣٢٦ ، ٣٩٤ ،	١٠٥٠ ، ١٥٦٤ ، ١٦٦٩ ، ١٨٥٣
٧٣٧ ، ١٠٤٣ ، ١٦٦٨	لأم بن عمرو ١٥٩٨
مطر ١٥٦٨ ، ١٥٦٩	لحيان ، من هذيل ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢
مطرف ١٦٠٩	الصوص ٦٢٩ ، (١٣١٥)
معد ٢٩٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٥١٣ ،	اللقطة ٢٣ ، ٢٥
٥١٤ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ،	لؤى ٣٩٦
٩٧٤ ، ١٦٦٨	مازن بن مالك ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
معقل ٦٣٩	٢٩ ، ٣٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
معن ٦٠٣ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ١٤٨٧	٦٩٣ ، ١٤٥٧
المنارية ٣٦٧	ماغز ١٠٦٢
مقاعس ٧٦٧	مالك ٢١١ ، ٢١٢ ، ٣٠٥ ، ٦٣٧ ،
مليح ١٣٠٣	٧٥١ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٦٢ ،
منقذ ١٤٣٩ ، ١٤٤٠	مجامع ٧١٣ ، ٧١٨ ، ١٨٥٤
منقر ١٥٨٤ ، ١٥٨٥	مجد ١٠١
مهرة بن حيدان ١٨٠٤	محارب ١٤٣٥ ، ١٥١٣ ، ١٥١٤ ،
المهلب ٣٠٣ ، (١٥٢١) ، ١٧٥٨ ،	١٥٤٨
١٧٨٧	محمد ٩٦١
موقع ١٤٧٠	مخزوم ١٧٩٧
النبط ١٤٧٨ ، ١٨٢٤	الدينون (١٨٨١)
نهبان ٢١٢	مرة ٣٩٦
نذير بن بهثة ٦٦٢ ، ٦٦٣	مرهوب ٥٨٥

المجيم ٤٢٥	ابنا نزار، ربيعة ومضر ٧٣٧ — ٧٤٠
هذيل ٨٣٥، ٧٧، ٨٣٧ — ٨٣٧،	نزار بن معد ١٧١، ١٧٢، ٣٢٨،
١٨٤٥، ١٧١٥	٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٧، ١٦٦٨
هزان ٧٥٦	نصر ١٠١٧، ١٠١٨
هلال ١٠١، (١٠٦٢)	نصر بن قمين (٨٤٣)
هوازن ١٣٩، ١٧٥٩	النطاح ٧٧٢
هيم ٢٠١	نقر ١٢٧١
وائل ٣٨١، ٥٦٤	نمير ١٠١، (٦٩٤)، ٦٩٥، ١٥٣٨
وبر ٢٤٩، ٢٥٠	نهد ١٦١، ١٧٦
ود ٧٣٥	نهل ١٠٢، ١٠٢٧، ١٠٢٨
ورد ١٧٢٨	هاجر ١٤٥٨
يحب ٦٩٢	هاتم ١٠٢، ١٠٧، ٥٠٤، ٧٥٨،
اليحمد ١٨٣٩	٩٦٢، ١٠٩٣، ١٤٩٢، ١٥١٣،
يشكر ٥٠٥، ٦٧٢، ٧٧٢	١٥١٤، ١٥٢٦، ١٥٢٧
اليمين ٢٠٦، ٣٢٨	هالة ٢٤٨، ٢٤٩

٨ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

٨ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

أواراة ٣٨٩	أباغ ٨٨٣ ، ٨٨٢
بارق ١٤٣٩	أبانان ١١٨
البحرين ٥٦ ، ٤٦٨	أبرق مازن ٦٨٤
بدا ١٢٨٨	أبضة ٤٣٠ ، ٤٣١
بدر ١٨٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤	الأبطح ١٦٢١ ، ١٦٢٢
برام ٨٦٥	الأبلق ٦٦١
برم ٨٦٥	أبوى ٩٠١ ، ٩٠٢
البشر ١٢١٧	الأنيل ٩٦٣ ، ٩٦٤
البصرة ١٢٨ ، ٥٤٦ ، ٧٦٢ ، ٩٦١	أجأ ٢٣٥ ، ٣٦٢ ، ٦٠١ ، ٧٠٩ ،
بصرى ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ١٢٥٨	١٤٦٦ ، ١٦٨٤ ، ١٨٧٨ .
البطحاء ، بطحاء مكة ١٩٢١ ، ١٦٢٢	وانظر (الأجبال ، الجبال ، الجبلين)
بطنان ١٢٩٦	الأجبال ، أجأ وسلمى ١٦٨٣ ، ١٦٨٤
البقيع ، بقيع الغرقد ٨٠٨ ، ٨٨٩ ،	أجراذ ٢١٧
١٤٤٠ ، ٨٩٠	أذرعات ٣١٠ ، ٤٢٣ ، ١٣٥٩
بلاد المعجم ٤٥٦	إراب ٤٣٠ ، ٤٣١
البلاكت ١٢٤٥ ، ١٢٤٦	إرم ١٤٠٠
بم ١١٨٦	الأساءة ١٤٠٠
البنية ، الكعبة ٤٨٥	أشى ١٣٩٠ ، ١٣٩١
بيت رأس ١٥٧٠	الأصفر ٩٥٢ ، ٥٩٤
بيت الله ، الكعبة ٧٦٢ ، ١٢٨٩ ،	الأفلاج ١٤١٨
١٢٩٠ ، ١٢٩٦ ، ١٣٧٦ ، ١٥١٧ ،	الأكادر ١٤٥٨ ، ١٤٥٩
١٦٢١ . وانظر : الكعبة	أكف ٣٨٨
البيضاء ٩٣٠	الأميلغ ١٤٠٢

٦٣٠ تدمر	١٤٩٢ حيرون
١٦٠١ ، ١٤٩٩ تهامة	٩٣٣ ، ٩٣٤ جيشان
١٤٩٩ التهم ، تهامة	٣١٦ حارب
٧١٠ ، ٧٠٩ تياء	٨٨٧ ، ٥٩٤ ، ٥٩٢ ، ١٧١ حائل
١٤١٨ تيمر	١٣٧ الحبيا
١٥٤١ ثاج	٩٨١ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٦٤١ الحجاز
١٢١٨ الثعلبية	١٦٠٧ ، ١٤٩٩ ، ١٤٩٨ ، ١٣١٤
١٤٠٧ ، ٨٣٦ شلاق	١٧٨٠ ، ١٧٧٩ ، ١٦٠٨
١١٤٣ الثوية	١٨٥ عتقر
١٨٤٠ الجالية	١٤٩٩ الحجز ، الحجاز
١٤٩٥ جابية الجولان	١٦٨٩ ، ١٦٨٨ الحداد
١٥٠٠ الجبال (بلاد الجبل)	٧٠٧ حذيم
٢٣٥ الجبال ، أجاوسلى	١٦٣٦ الحرم (بالتحريك)
١٨٧٨ ، ١٨٧٧ جبلاطى ، أجاوسلى	٥٧٠ الحرم (بالكسر)
١٥٩٨ جبلة	٤٣٣ حرة بنى سليم
٣٦٢ الجبلين ، أجاوسلى	١٨٣١ ، ٥٤٦ الحزن
الجداد = الحداد	١٠٢٢ ، ١٠٢١ الحسن
٤١٣ ، ٣١٦ جلق	١٢٨١ حسن الجودى
١٧٠ الجو	٥٩٦ ، ٥٦٥ الحسنان
١٣٥٧ الجواء	١٨٠٣ حضرموت
١٤٩٤ ، ١٤٩٣ جوبر	١٦٢١ ، ١٦٢٢ الخطيم
١٢٨١ الجودى	٦٧٨ ، ٦٧٧ حفير زياد
٥٧٣ الجوف	٥٤٦ الحلة
١٧٤٩ الجولان	٩٤٤ حلوان
٦٦٠ الجون	٥٦٠ حمام

الدوانك ٧٩٧ — ٧٩٩

دياف ١٤٧٨

الدير ٨٨٩ ، ٨٩٠

الديرين ٣٠٧ ، ١٨٨٤

ذات الإصاد ٤٥٣

» عرق ١٣٧٦

الذئاب ١٥٣٠

ذو الأثل ١٣٨٧

» بحار ٣٦٧

» الجداة ١٩٣

» سدر ٤٣٣

» السيد ٧٠٢

» شمر ٥٥٥

» طلوح ٦١٧ ، ٧٣٧

» غدم ١٤٥٩

» الغمر ١٣٤٥

» فرقين ٥٧٥

» مرخ ٢٨٧

رامة ١٤٩٦

راوند ٨٧٦ ، ٨٧٧

الرحى ١٥٠١

الرس ١٤٨٤

رصافة ٥٩٣ ، ٥٩٤

رقد ١٤١٨

رمان ١٤١٢ ، ١٤١٣

الحى ١٢١٦ — ١٢٢٠ ، ١٣٤٠ ،

١٣٦٠ ، ١٣٦٥

الحى ، حى الربذة ٩٣٠

الحناء ١٤٠٠

حنين ١٣٩

حوران ١٤١٨

حومل ١٢٤١ ، ١٥٠١

الحيرتان ٥٦٦

الحيرة ٩٦٤ ، ١٨٦٣ بلفظ الحيرة

البيضاء

خبت ٣٠٧ ، ٣٦١

خراسان ١٥١٦

خزاق ٨٧٦ ، ١٢٧٦

الخط ٥٦ ، ٢٠٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٤٦٨ ،

١٧٨٦ ، ٧٣٢

خفان ١٤٧٨

الخندمة ١٤٠

خوارزم ٧٧٩

خير ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ١٤٣٨ ، ١٣٤٩

دار الندوة ٩٤

داراء ١٣٣١ ، ١٣٣٢

الدخول ١٢٤١ ، ١٥٠١

دمشق ١٤٩٢ ، ١٨٤٠ ، ١٨٦٧

الدهناء ٥٧٣ ، ٥٧٤

الدوار ٤٢٥

السلي ٩٩٧	رمع ١٦١٨
سمنان ١٤٠٢	الرمل ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٤٦٦ ،
سنجار ٧٠٤ ، ٨٠٥	١٤٨٨
سويقة ١٣٧٥ ، ١٣٨٢	رهاط ٧٢١ ، ٩٥٨
الشام ٣١٠ ، ٣٩٠ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ،	الرهط ١٨٠٩
٦٤٥ ، ٨٦٦ ، ١٢٥٨ ، ١٣٠٣ ،	ريا ٦٠٤
١٤٤٢ ، ١٤٧٨ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٥ ،	الريان ١١٠٤
١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٨٠٣ ، ١٨٠٩	زرود ٣٧٦
الشجي ٢١٧	زرم ٣٠٠ ، ٦٠٥
شراف ٩٥٧	ساباط ٧٨٣
الشرف ٥٦٨	سابور ١٠٦٦
الشريف ٥٦٧ ، ٥٦٨	ساتيد ما ١٨٨٢
الشرى ١٧١ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٥٤ ،	ساجر ٧٢٦
١٨٢٥	الساجوم ٣٧٨
شعب الحيس ٤٥٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨	الساحل ، ساحل الفرات ١٢٧٠
شعوب ١٣٨٩ ، ١٣٩٠	ساحوق ٧٨
شغب ١٢٨٨	سجبل ٤٩ ، ٥٠ ، ٣٥٦
الشقراء ١٣٩٩ ، ١٤٠٠	السد ، سد يأجوج ٧٣٨ ، ٧٤٠
صحراء النمير = النمير	سفوان ١٢٧ ، ١٢٨
صرخد ١٥٣٠	سكة طي ٦٢٩
صعدة ٢١٧ ، ٨٤٨	السلسلين ٩٩٧
صفين ٧٨ ، ٥٢١	سلع ٧٥٩ ، ٨٢٧
الصبان ٥٧٣ ، ٥٧٤	سلمى ٢٣٥ ، ٣٦٢ ، ٥٠٣ ، ٦٠١ ،
صنماء ١٣٨٩ ، ١٣٩٠	٧٠٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠٢ ، ١٦٨٤ ،
صول ١٧٢٨ ، ١٨٢٩ ، ١٨٣١	١٨٧٨

عنيزة ٣٧٠ ، ١١٢٤	صيداء ٣١٦
عوارض ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨	ضباغة ٥٩٣ ، ٥٩٤
الغبيط ١٧٤٦	ضرية ٩٥٩
غرب ١٢٢٧ ، ١٢٢٨	الضمار ١٢٤٠ ، ١٢٤١
الغضا ١٣٠٦ ، ١٤١٧	الطف ١٠٧ ، ٩٦٢ ، ١٢٦٩
غضور ١٤١٢ ، ١٤١٣	الطهيان ٣٠٠ ، ٦٠٥
الغمير ١٢٤	طويلع ٩٧١
النور ٦٣٧ ، ١٤٩٩ ، ١٦٠١	ظهر ، الظهر ٦١٠ ، ٦١١ ، ١٧٨٣ ،
القادسية ٣٠٨	١٧٨٤
القاع ١٢٤٥ ، ١٢٤٦	عاصم ١٤٨٧ ، ١٤٨٨
قراقر ٢٣٧ ، ١٧٠٢	عالج ٦٣٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩
قرح ١٨٢٢	عبقر ٣٧٤
قروري ١٨٢٣ ، ١٨٢٤	المدان ٨٦٥
قري سحبل ٤٤	العراق ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٨١٤ ، ١٥٤١
القصبية ١٤٠٦	العرض ٦٦٢
القليب ١٩٠٥ ، ١٠٩٦	عرفة ١٣٧٦
قناة ١٣٤٧	العرم ١٩٦
القتين ٣٤٣	عرنان ١١٤١
قسرين ١٠٥٥	عسجل ٤٣٣
قهد ٨٠٤ ، ٨٠٥	عفرين ٢٦٩
قو ٩٩٧ ، ١١٢٥	العقيق ١٠٠١ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧
قوسي ٧٨٥ ، ٧٨٦	عكاظ ٧٤٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٥
كامس ٥٩٢ ، ٥٩٤	المكرش ١٨٨٢
الكثيب ١٧٨٤	عمان ٥٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٨٩ ،
كرمان ٩٩٨	٧٣٣

مرعش ١٦٣	الكعبة ، البنية ٤٦٢ ، ٤٨٥ ، ٦٨٢
الريط ١٤٦٤	باسم كعبة الله ، ١٦٢٢ . وانظر :
المسات ٦٣١	(بيت الله)
مسجد التقوي ٣٩٦	الكلاب ١٥٩٨
مسكن ١٠٧	الكوفتان ٥٦٦
المشارف ٣٩٦	الكوفة ٦٢٩
مصر ٧١٤ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ،	كويكب ٢٤٥
١٨٧٧	لبنان ١٨٠٨
مكشحة ١٤٠٠ ، ١٤٠١	الهميم ٦١٠
مكة ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ١٤٠ ، ١٩٦ ،	اللوى ٥٤٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ١١٧٨ ،
٣١٠ ، ٨٦٦ ، ٩٦٤ ، ١٦٢١ ،	١٥٠١ ، ١٣٤٩
١٦٣٥	مارد ٦٦١
الملا ١٣٣٨ ، ١٥٤٢	مأسل ١٨٢٨
المنهب ٦١٣ ، ٦١٤	ماوان ٩٩٦ ، ٤٦٤
منعج ١٤٨٤	المنى ٧٧٢
منور ٣٦٧	المحصب ١٦١٦
منى ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٦١٦ ، ١٦٣٥ ،	محر ١٦٦
١٦٣٦	نخيس ٦٢٩ ، ٦٣٠
النيفة ١٢٤٠ ، ١٢٤١	المدينة ، يثرب ٢١٢ ، ٣١٠ ، ٤٢٣ ،
موسل ١٣٠٥ ، ١٨٢٧ ، ١٨٢٨	٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٧١٠ ، ٨٥٢ ، ٨٦٦ ،
ناعط ٤٣٤	١٠٤٥ ، ١٠٩١ ، ١٣٠٦ ، ١٣٥٩ ،
نجد ٥٦٨ ، ٩٨١ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ،	١٨٢٧ ، ١٢٩٨
١٢٤٠ — ١٢٤٢ ، ١٢٥٨ ،	مر ٩١٨ ، ٩١٩
١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ،	مران ١٠٦٢
١٣٣٢	الرج ، مرج راهط ٨٤٨ ، ١٤٩٢ ،
	١٤٩٣

١٣٤١ ، ١٣٤٠ ، نمان	نخلة ١٣٩٨
١٣٣٠ وادي القرى	النسار ٤٠٠
١٣٦٤ وادي المياه	التنف ١٠٦٢
٨٠٠ ، ٧٩٩ ، ٣٨٨ واسط	نف كويكب = كويكب
١٦٦٣ وبال	نف اللوى ١١٨٧
١٣٢٨ ، ١٣٢٧ وجرة	نمان ، نمان الأراك ١٢٨٩ ، ١٣٤٠ ،
١٣٧٧ الوشل	١٣٧٩
١٣٩٩ الوشم	نقم ١٣٨٩ ، ١٣٩٠
٤٢ الوقى	النميرة ١٤٠٧ ، ١٤٠٨
٢٧٦ وهين	نهر زياد ٦٧٧ ، ٦٧٨
٦٣٦ ، ٤٢٣ ، ٣١٠ يثرب ، المدينة	نمى أكف ٣٨٨
١٣٥٩ ، ١٣٠٦ ، ٧١٠ ، ٦٣٨	الحياة ٤٢٨
١٤٦٠ ، ١٤٥٩ يرصم	هبل ٧٨٥
١٤٦٠ يللم ، يرصم	هجر ١٤٣٩
١١٣٦ ، ٦٦٢ ، ٦٦٠ اليمامة	هراة ١٧٤
١٤٦٦ ، ١٤٤٧	هرما مصر ١٨٧٧
٦٤٣ ، ٣٣٦ ، ٢٧٢ ، ٥٢ اليمن	هضم ٧٠٧ ، ٧٠٦
١٣٩٠ ، ١١٣٦ ، ٨٤٤ ، ٦٤٨	المند ٧٣٢ ، ١١٠١ ، ١٥٢٣ ، ١٥٣٠ ،
١٦١٩ ، ١٦١٨ ، ١٤٠٨	بلقظ هند
	الحيا ٧١٦ ، ٧١٩

٩ - فهرس الكتب

وهي الكتب التي ذكرها المرزوقي في شرحه

الأزمة ، للمرزوقي ٤٩١

إصلاح المنطق = المنطق

الترجمان ، لأبي عبد الله المفجع ١٢١٩

رسالة الانتصار من ظلمة أبي تمام ، للمرزوقي ١٦٢٠

رسالة في مسألة « مؤق » ، للمرزوقي ١٨٣٥

شرح كتاب الفصيح ، للمرزوقي ٥٦٢ ، ٧٢١ ، ١٠٢٩ ، ١٣٦٢ ، ١٨٤٣

المققة ، للمدائني ١٨٢٥

عنوان الأديب ، للمرزوقي ١٨٧٧

المين ، للخليل ٥٢

الكامل ، للمبرد ٧٨٤

كتاب سيويه ٩١ ، ١٧٤ ، ٣٢٢ ، ٤٧٤ ، ٥٣٤ ، ٦٩٣ ، ٧٣٣ ، ٧٨٢ ،

١١٢١ . وانظر (سيويه) في فهرس الأعلام

المنطق ، لابن السكيت ١٨٦٩

النوادر ، لابن الأعرابي ١٠٦

١٠ - فهرس مراجع التحقيق

- أبيات الاستشهاد ، لابن فارس ، في سلسلة نوادر المخطوطات
إتحاف فضلاء البشر ، للدمياطي . حنفى ١٣٥٩
إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، للقفطى . السعادة ١٣٢٦
الأزمة والأمكنة ، للمرزوقى . حيدر آباد ١٣٣٢
أساس البلاغة ، للزحشرى . دار الكتب ١٣٤١
الاستيعاب ، لابن عبد البر . حيدر آباد ١٣١٨
أسد الغابة ، لابن الأثير . الوهبة ١٢٨٦
الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق وستنفالد . جوتنجن ١٨٩٣ م
الإصابة ، لابن حجر . السعادة ١٣٢٣
إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، بتحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون .
المعارف ١٣٦٨
الأصمعيات ، للأصمى . ليبسك ١٩٠٢ م
» » بتحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون المعارف ١٣٦٨
إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، لابن خالويه . دار الكتب ١٣٦٠
الأغاني ، لأبي الفرج . التقدم ١٣٢٣
إقليد الخزانة ، لعبد العزيز الميمنى . طبع لاهور ١٩٢٧ م
الألفاظ الفارسية العربية ، لأدى شير . بيروت ١٩٠١ م
أمالى ثعلب ، هى مجالس ثعلب
» الزجاجى . السعادة ١٣٢٤
» ابن الشجرى . حيدر آباد ١٣٤٩
» القالى . دار الكتب ١٣٤٤
» المرتضى . السعادة ١٣٢٥

- إنباء الرواة ، للقفطى ، بتحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم : دار الكتب
 إنجيل لوقا ، إنجيل متى
 الأنساب ، للسمعانى . ليدن ١٩١٢ م
 الإنصاف ، لابن الأنبارى . الاستقامة ١٣٤٦
 بغية الوعاة ، للسيوطى . السعادة ١٣٢٨
 بلوغ الأرب ، للآلومى . الرحمانية ١٣٤٣
 البيان والتبيين ، للجاحظ ، بتحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٣٦٩
 تاج العروس ، لمرتضى الزبيدى . القاهرة ١٣٠٦
 تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادى . القاهرة ١٣٤٩
 » الطبرى . الحسينية ١٣٢٦
 تزيين الأسواق ، لداود الأنطاكي . القاهرة بيدون تاريخ
 التصريح ، بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد . الأزهرية ١٣٤٤
 تفسير أبى حيان ، وهو البحر المحيط . السعادة ١٣٢٨
 التنبيه والإشراف ، للمسعودى . الصاوى ١٣٥٧
 » على أمالى القالى ، للبكرى . دار الكتب ١٣٤٤
 » على شرح مشكلات الحماسة ، لابن جنى . مصورة معهد المخطوطات بالجامعة
 العربية .
 تهذيب التهذيب ، لابن حجر . حيدر أباد ١٣٢٥
 » الصحاح ، للزنجانى ، بتحقيق عبد السلام هارون وأحمد عطار . دار
 المعارف ١٩٥٢ م
 نمار القلوب ، للثعالبي . الظاهر ١٣٢٦
 الجامع الصغير ، للسيوطى : ججازى ١٣٥٢
 الجمهرة ، لابن دريد . حيدر أباد ١٣٥١
 جمهرة أشعار العرب ، للقرشى . بلاق ١٣٠٨
 حاشية الصبان على الأشمونى . عيسى الحلبي ١٣٦٦

- جاسة البحترى . الرحانية ١٩٢٩ م
- » ابن الشجرى . حيدر آباد ١٣٤٥
- حياة الحيوان ، للدميرى . صبيح بالقاهرة
- الحيوان ، للجاحظ . بتحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ١٣٦٦
- خزانة الأدب ، للبغدادى . بولاق ١٢٩٩ والسلفية ١٣٥١
- الخيل ، لابن الأعرابى . ليدن ١٩٢٨ م
- » ، لأبى عبيدة . حيدر آباد ١٣٥٨
- ديوان الأخطل . بيروت ١٨٩١ م
- » الأعشى . قينا ١٩٢٧ م
- » امرئ القيس . هندية ١٣٢٤
- » أوس بن حجر . قينا ١٨٩٢ م
- » البحترى . هندية ١٣٢٩
- » أبى تمام . بيروت ١٣٢٣
- » جرير . الصاوى ١٣٤٥
- » حاتم الطائى . الوهبة ١٢٩٣
- » حسان بن ثابت . الرحانية ١٣٤٧
- » الخطيئة . التقدم بالقاهرة
- » حميد بن ثور . دار الكتب ١٣٧١
- » الخنساء . بيروت ١٨٨٨ م
- » ابن الدمينه . النار ١٣٣٧
- » ذى الرمة . كبرج ١٩١٩ م
- » رؤبة ، بتحقيق وليم بن الورد . ليسك ١٩٠٢ م
- » زهير بن أبى سلمى . دار الكتب ١٣٦٣
- » سلامة بن جندل . بيروت ١٩١٠ م
- » الشماخ . السعادة ١٣٢٧

- ديوان طرفة . قازان ١٩٠٩ م
- » الطرماح . ليدن ١٩٢٧
- » طفيل الغنوى . ليدن ١٩٢٧ م
- » عامر بن الطفيل . ليدن ١٩١٣ م
- » أبى المتاهية . بيروت ١٩١٤ م
- » المعجاج ، بتحقيق وليم بن أورد . ليسك ١٩٠٢ م
- » عمرو بن حزام . مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب المصرية
- » » » » أورد . الوهبية ١٢٩٣
- » عمر بن أبى ربيعة . اليمينية ١٣١١
- » » » » ، بشرح محمد محي الدين . السعادة ١٣٧١
- » عنتره . الرحمانية بالقاهرة
- » الفرزدق . الصاوى ١٣٥٤
- » القطامى . برلين ١٩٠٢ م
- » قيس بن الخطيم . ليسك ١٩١٤ م
- » ابن قيس الرقيات . قينا ١٩٠٢ م
- » كعب بن زهير . دار الكتب ١٣٦٩
- » لبيد . قينا ١٨٨٠ ، ١٨٨١
- » المتلمس . مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب المصرية
- » مسلم بن الوليد . ليدن ١٨٧٥ م
- » المعانى ، للمسكرى . القاهرة ١٣٥٢
- » معن بن أوس . ليسك ١٩٠٣ م
- » النابغة الذبياني . الوهبية ١٢٩٣
- » الهذليين . دار الكتب ١٣٦٩
- الرسالة ، للشافعى ، بتحقيق أحمد محمد شاكر . الحلبي ١٣٥٨
- زهر الآداب ، للحصرى . الرحمانية ١٩٢٥

- سفر الخروج
سمط الآلى ، للراجكوتى . لجنة التأليف ١٣٥٤
السيرة لابن هشام . جوتنجن ١٨٥٩ م
شرح أشعار الهذليين ، للسكرى . لندن ١٨٥٤ م
» الحماسة للتبريزى بتحقيق فريتغ . بون ١٨٢٨ م
» ديوان المتنبي ، للمكبرى . الشرقية ١٣٠٨
» شواهد شروح الألفية ، للعيني (بهامش خزانة الأدب)
» » سيويو ، للشنتمرى (بهامش كتاب سيويو)
» » المغنى ، للسيوطى . البهية ١٣٢٢
» القصائد العشر للتبريزى ، بتحقيق محمد الخضر حسين . السلفية ١٣٤٣
» لامية العرب ، للزخشرى . الجوائب ١٣٠٠
» المفصل ، لابن يعيش . محمد منير
» المفضليات ، للأنبارى ، بتحقيق ليال . بيروت ١٩٢٠ م
شروح سقط الزند ، لجنة أبى الملاء . دار الكتب ١٩٤٥ - ١٩٤٩
الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، بتحقيق أحمد شاكر . الحلبي ١٣٧٠
صبح الأعشى ، للقلقشندي . دار الكتب ١٣٤٠
صبح البخارى . بولاق ١٣١٣
صفة الصفوة ، لابن الجوزى . حيدر أباد ١٣٥٦
الصناعتين ، للمسكرى . صبيح بالقاهرة
صينة فعال ، بحت لجران النحاس . طبع الإسكندرية ١٤٩٧
الضرار ، للآلوسى بشرح محمد بهجة الأثرى . السلفية ١٣٤١
الطبقات ، لابن سعد . ليدن ١٣٢٣
طبقات الشعراء ، لابن سلام . السعادة بالقاهرة
العقد الفريد ، لابن عبدربه . الجمالية ١٣٣١ و لجنة التأليف ١٣٧٠
العمدة ، لابن رشيقي . هندية ١٣٤٤

- عيون الأخبار ، لابن قتيبة . دار الكتب ١٣٤٣
- » التواريخ ، لابن شاكر . مخطوطة دار الكتب المصرية
- الفهرست ، لابن النديم . الرحمانية القاهرة
- فوات الوفيات ، لابن شاكر . بولاق
- الكامل ، لابن الأثير . محمد منير ١٣٤٨
- » ، للمبرد . ليسك ١٨٦٤ م
- كتاب سيبويه . بولاق ١٣١٦
- كشف الظنون ، لحاجي خليفة . تركيا ١٤١٠
- الكنيات ، للثعالبي . السعادة ١٣٢٦
- الآلى " سمط الآلى "
- لسان الميزان ، لابن حجر . حيدر آباد ١٣٣٠
- ليس في كلام العرب ، لابن خالويه . السعادة ١٣٢٧
- مبادئ اللغة ، للإسكافي . السعادة ١٣٢٥
- المهجع ، لابن عجنى . الترقى بدمشق ١٣٤٨
- المثل السائر ، لابن الأثير . الحلبي ١٣٥٨
- مجالس ثعلب ، بتحقيق عبد السلام هاروق . المعارف ١٣٦٩
- المجتنى ، لابن حديد . حيدر آباد ١٣٤٢
- مجلة المقتطف . القاهرة
- مجلة الهدى النبوى . القاهرة
- مجمع الأمثال ، للميدانى . البهية ١٣٤٢
- المجمل ، لابن فارس . القاهرة ١٣٣١
- مجموعة المعاني ، لم يعلم مؤلفه . الجوائب ١٣٠١
- محاضرات الأدباء ، للراغب الأصفهاني . الشرفية ١٣٢٦
- مختارات ابن الشجرى . العاصرة ١٣٠٩
- مختلف القبائل ومؤلفها ، لابن حبيب . جوثنجن ١٨٥٠ م

- المخلص ، لابن سيده . بولاق ١٣١٨
- المزهر ، للسيوطي . الحلبي ١٣٦١
- المصاحف ، للسجستاني ، بتحقيق الدكتور آرثر جفري . الرحمانية ١٣٥٥
- المعارف ، لابن قتيبة . الإسلامية ١٣٥٣
- معاهد التنصيص ، للعباسي . البهية ١٣١٦
- معجم الأدباء ، لياقوت . دار المأمون ١٣٢٣ ، ومرجليوث
- » البلدان ، لياقوت . السعادة ١٣٢٣
- » الشعراء ، للمرزباني . القدسي ١٣٥٤
- » الفارسي الإنجليزي ، لاستينجاس . لندن ١٩٣٠ م
- » ما استعجم ، للبكري . بتحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف ١٣٦٤
- المغرب ، للجواليقي ، دار الكتب ١٣٦١
- المعمرين ، للسجستاني . السعادة ١٣٢٣
- المغني ، لابن هشام . التقدم ١٣٤٨
- المفضليات ، شرح وتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون . المعارف ١٣٦١
- مقاييس اللغة ، لابن فارس بتحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ١٣٦٨
- المؤتلف والمختلف ، للآمدي . القدسي ١٣٥٤
- الموشح ، للمرزباني . السلفية ١٣٤٣
- النقائض ، رواية أبي عبيدة . ليدن ١٩٠٥ م
- نقد الشعر ، لقدامة . الجوائب ١٣٠٢
- نكت الحميان ، للصفدي . القاهرة ١٩١٠ م
- نهاية الأرب ، للنويري . دار الكتب ١٣٤٢
- النوادر ، لأبي زيد . بيروت ١٨٩٤
- نوادير المخطوطات ، بتحقيق عبد السلام هارون . التأليف والسعادة
- الهاشميات ، من شعر الكميث . شركة التمدن ١٣٣٠
- همع الهوامع ، للسيوطي . السعادة ١٣٢٧

الوحشيات ، لأبي تمام . مصورة دار الكتب ٢٢٩٧
 الوزراء والكتاب ، للجهشيارى . الحلبي ١٣٥٧
 الوساطة ، للجرجاني . صيدا ١٣٣١
 وفيات الأعيان ، لابن خلكان . اليمنى ١٣١٠
 وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم ، بتحقيق عبد السلام هارون . عيسى الحلبي ٩٣٦٥

تفسير بعض الإشارات إلى المراجع

السماعى = الأنساب	ابن الأثير = الكامل
الشتمرى = شرح شواهد سيويه	الأمثال = مجمع الأمثال
الطبرى = تاريخ الطبرى	الجمعى = طبقات الشعراء
المينى = شرح شواهد شروح الألفية	ابن جنى = التنبيه
المرزبانى = معجم الشعراء	الجهشيارى = الوزراء والكتاب
الميدانى = مجمع الأمثال	الدميرى = حياة الحيوان
	ابن سلام = طبقات الشعراء

استدراك و تعليق

استدراك وتعليق

١ — ص ٢٢ — ٢٣ من المقدمة « نسخة روان كشك ، هذه النسخة قد أسقطناها من أصول التحقيق وضرر بنا عنها صفحا لردائها وحدائتها ، واستبدلنا بها نسخة « لاله لي » ، وهي نسخة عتيقة جيدة كتبت في سنة ٥٨٨ ، من مجلوبات معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، وهي التي رمزنا إليها في الحواشي برمز « ل » . وانظر ما كتبناه في حواشي ص ٧٢٠ .

٢ — ص ٢٥ س ٢ « في رِخْوَة » ، وكذا في ص ٩٢٤ . الأجود ما ورد في نسخة م ، أي « في رِخْوَة » . يؤيد ما جاء من قول عمارة بن عقيل ص ١٤٣٢ :

وأما إذا آنت أمنأ ورِخْوَة فإنك للقربى الذُ خصومُ

٣ — ص ١٩٦ س ٣ . صحة كتابة البيت :

قاتلى القوم يا خزاع ولا يدخلكم من قتالهم فشل

٤ — ص ٢٩٢ س ١٤ « وقال آخر » . في حماسة البحتري ٣٨٦ أنه

عدى بن عدى النبهانى .

٥ — ص ٣٣٥ س ٦ من الحواشي « وكان سراة التيم رهط جساس »

كذا جاءت رواية البيت عند التبريزي وكذا في ديوان جرير ص ٣٢٧ . وفيه قبض « فعولن » بحذف آخره الساكن . وهو جائز في بحر الطويل أينما كان .

٦ — ص ٣٦٥ س ٨ « وقال آخر » . في حماسة البحتري ٢٠٧ أنه

« معقل بن جوشن الأسدي » .

٧ — ص ٤٠٧ س ١٢ « وقال آخر » في حماسة البحتري ٢٠٧ أنه

« طرقة » . على أنه لم يُرو في ديوانه .

- ٨ — ص ٤١٤ س ٩ « فخل مكانا » هذا ما في نسخة الأصل . وفي ل والتبريزي : « فخل مقاما » ، وهو المتسارق مع الشرح .
- ٩ — ص ٤٧٤ س ١١ « الإله » لم يعرض المرزوقي هنا للكلام على ندرة استعمال هذا اللفظ الكريم . وقد عرض له في الحاشية ٢٦٢ ص ٧٨٤ .
- ١٠ — ص ٤٨٥ س ١٣ « بآل الرباب » ، علق التبريزي على ذلك بقوله : « الرباب بفتح الراء : اسم المرأة ، وبكسرهما اسم القبيلة » .
- ١١ — ص ٤٩٨ وقع اضطراب في ترتيب حواشي هذه الصفحة والصفحتين التاليتين لها ، ففي س ١٤ صواب الرقم هو (٣) وفي س ١٥ صواب الرقم (٤) . وعلى ذلك فالحاشية الأولى من ص ٤٩٩ هي لرقم (٤) المصحح من ص ٤٩٨ . والحاشية الأولى من ص ٥٠٠ هي لرقم (٤) من ص ٤٩٩ .
- ١٢ — ص ٥٩٨ س ١٠ وقع عن غير قصد ضبط كلمة « يقدر » بفتح الدال ، وقد صادفت صواباً ، ففي مادة (قدر) من القاموس : « والفعل كضرب ونصر وفرح » .
- ١٣ — ص ٦٢٩ س ١ من الحواشي . هذه المقطوعة التي رواها التبريزي ستأتي عند المرزوقي برقم ٢٥٣ ص ٧٥٠
- ١٤ — ص ٤٦٠ س ١٣ « قال قوال » نسبت هذه الحاشية في معجم المرزباني ٤٠٧ إلى « معدان بن عبيد الطائي » .
- ١٥ — ص ٦٤٩ س ١٢ هذه الحاشية أجابه عبد الرحمن بن الحكم بالحاشية ٦٣٤ . انظر الطبري (٧ : ٣٢) .
- ١٦ — ص ٦٥٠ س ٩ « على الهوى » كذا ورد في النسختين والتبريزي . فلعل المراد : على ما نهوى . والأجود ما ورد في آخر الحاشية ٦٣٢ ص ١٤٩٦ : « على الهدى » .
- ١٧ — ص ٧٢٤ س ٣ وص ٤٩٠ س ١١ « عقيرته لايا » كذا وردت في النسختين ، مع ظهور الهمزة في كلمة « لأيا » بنسخة الأصل . والرواية عند الزنجشري

- في شرحه للامية العرب ص ٥٥ : « عقيرته لأيها حَمَّ أوَّل » .
- ١٨ — ص ٩٢٤ س ١٤ انظر ما سبق في الاستدراك رقم « ١٦ » .
- ١٩ — ص ١٠٢١ س ٩ « ترشحت لسير » هذا ما في نسخة الأصل ، وهو خطأ ، والصواب « لستر » ، كما في نسخة « ل » .
- ٢٠ — ص ١٠٩٨ س ١٧ سقط في الطبع قبل كلمة « ومنه إطنابة » ، هذه العبارة : « وأطناب البيوت : حبالها » .
- ٢١ — ص ١١٣٤ س ١٢ « الدهر انتصب على أنه بدل من الدهر » فيه سقط مطبعي . والعبارة بتمامها : « الدهر انتصب على الظرف وما دمت انتصب على أنه بدل من الدهر » .
- ٢٢ — ص ١٢٣٠ س ١٥ — ١٦ صواب العبارة : « والرفيف كثرة الماء في النبات ونضارتها » .
- ٢٣ — ص ١٢٥٤ س ٧ « ويلك » هذه رواية نسخة الأصل . والصواب « ويحك » كما في ل والتبريزي . والشرح على هذه الرواية الأخيرة .
- ٢٤ — ص ١٣٤٥ س ١١ رقم الحاشية (٥٤٣) هذا الرقم تكرر لما قبله ، وقد وقع فيه السهو مع شدة الحرص .
- ٣٥ — ص ١٤٩٢ س ٤ « تبصر القذاة ... » أصل هذا المثل من كلام عيسى عليه السلام . ففي إنجيل متى ٧ : ٣ — ٤ : « ولماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك وأما الخشبة التي في عينك فلا تظن لها . أم كيف تقول لأخيك دعني أخرج القذى من عينك وها الخشبة في عينك » . وفي إنجيل لوقا ٦ : ٤١ ، ٤٢ « لماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك وأما الخشبة التي في عينك فلا تظن لها . أو كيف تقدر أن تقول لأخيك يا أخى دعني أخرج القذى الذي في عينك وأنت لا تنظر الخشبة التي في عينك » . وانظر ما سبق في حواشي ص ١٤٩٠ .
- ٣٦ — ص ١٥٠٦ س ٢ من الحواشي . تقدمت الحاشية الثانية على الحاشية الأولى .

٢٧ — ص ١٥٣٩ س ١٣ « وقد حذف صلته » كذا وردت العبارة في النسختين . والمراد : حذف صدر صلته .

٢٨ — ص ١٥٧٢ س ٢ « آخر » . في التنبية لابن جنى أن اسمه « مشمت بن عبدة » .

٢٩ — ص ١٦٢١ س ١ من الحواشي « الليثي » كذا وردت الكلمة في شرح التبريزي ، وليس لهذه الكلمة علاقة بالنسب كما يظهر من تتبع السلسلة ، والوجه « الدليل » كما وردت هذه النسبة في الأغاني (١٤ : ٧٧ — ٧٨) وهي نسبة إلى « الدليل بن بكر » . وقد سقط من الطبع كلمة « بن كنانة » بين « عبد مناة » و « بن خزيمة » .

٣٠ — ص ١٧٦٥ س ٧ من الحواشي . ما في الأصل ، أي « تتحاسي » هو الصواب . وما أثبت من الصلب من ل خطأ لا يتسق مع نص الشعر .

٣١ — ص ٢٠٢٧ نهاية العمود الأول ، سقط رقم كلمة « ضار » وهو ١٨٣٣ .

٣٢ — ص ١٩٨٤ العنوان هو « فهرس الأرجاز (الشواهد) » .

٣٣ — فاتنا أن نلحق بفهرس اللغة بيان الكلمات التي ليست في المعاجم المتداولة ، وهي :

سحح : أرضٌ سَحَّاح ٨٥٥

سمن : السُّمنة ١٢٦٢ ، ١٤٣٦

ضرج : الضَّرَج ، الضَّرَج ٧٥١

طنز : التَّطَنُّز ٣٠٩

عرف : مَعْرِف ١٠٦

قد : قد لا ٥٧

قزم : القُرْمان ١٤٦٣

كنس : ظبي كِنْس ٤٩٦

بسط : الناقة البسيطة ١٠٢٥

جری : جراه كذا ٣

حصل : يُحْصِلُهُمْ ، يُحْصِلُهُمْ ٦٨٥

حنديس : حندس فهو مُحْنَدِس ٢٨٣

خرف : أَخْرَفَهُ ١٧١٩

دس : الداسوس ٤٤٥

رزح : قوم رِزَّاح ٤٦٥

مضامين الكتاب

صفحة	صفحة
١٨٩٠ (١) فهرس الأشعار	تصدير ص ٣ من صدر الكتاب
١ — الحماسيات	تقديم ص ٦ من صدر الكتاب
ب — الشواهد	٣ مقدمة الشارح
١٩٨٢ (٢) فهرس الأرجاز	٢١ باب الحماسة
١ — الحماسيات	٧٨٢ » المراثي
ب — الشواهد	١١١٥ » الأدب
١٩٨٨ (٣) فهرس اللغة	١٢١٥ » النسب
٢٠٦١ (٤) » الكلمات النحوية	١٤٢٩ » المهجاء
٢٠٦٦ (٥) » الأمثال	١٥٥٧ » الأضياف
٢٠٧٠ (٦) » الأعلام	١٧٥٦ » المدح
٣٠٠٤ (٧) » القبائل والطوائف ونحوها	١٨٠٣ » الصفات
٣٠١٤ (٨) » البلدان والمواقع ونحوها	١٨١٥ » السير والنماذج
٣٠٢١ (٩) » الكتب التي ذكرها	١٨٣٩ » الملح
المرزوقي	١٨٦٧ » منة النساء
٣٠٢٢ (١٠) » مراجع التحقيق	١٨٨٥ خاتمة شرح المرزوقي
٣٠٣٢ استدراك وتعليق	

وقع سهو في ترقيم الصفحات بعد ص ٢٠٩٩ فالصفحة التي بعدها هي ٢١٠٠ لا ٣٠٠٠ فلتصحح أرقام الصفحات بعدها إلى آخر الكتاب بما يقتضيه التسلسل .

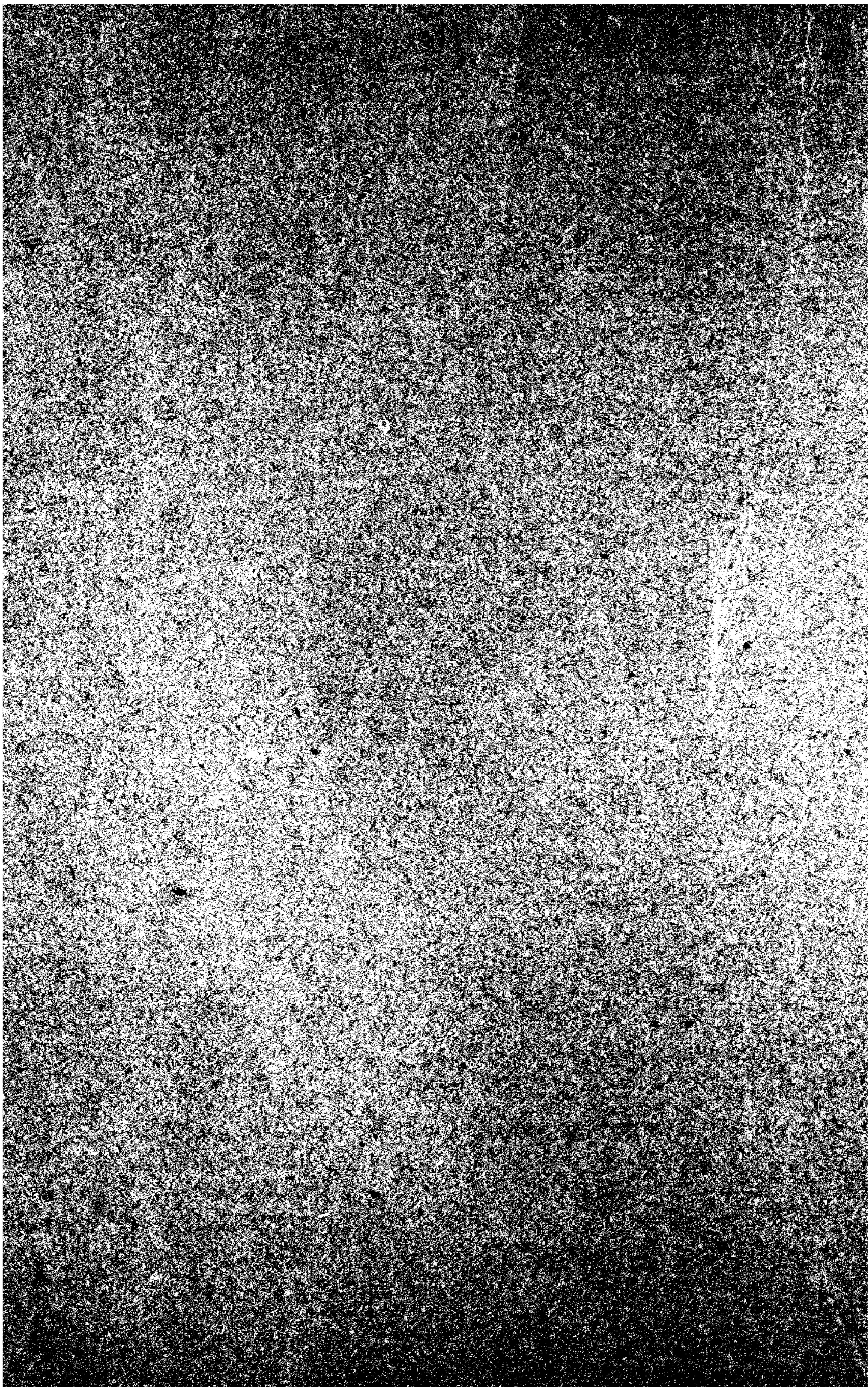
صواب أخطاء الطبع

س	س	الصواب	س	س	الصواب
١٢٢	٥ ح	بن قته	٩٢٩	٢	واثل
١٨٠	٢ ح	كنانة	٩٤٠	٥	لافتى
١٨٦	٨	غطاءها	٩٤٤	١	وانزف
٢٤٩	٢	إرادة	١٠٤١	١٢	ومن نصب
٢٥٦	١٢	من قيس عيلان	١١٥٨	١٦	فأما يقصد
٣٣٦	٩	والخزم	١١٦٠	١٧	قائه كذا
٣٤٠	٦ ح	بتخفيف التاء	١١٦٧	٥	السليتين
٣١٥	٥ ح	الحجاسية ٧١٨	١٢٤٦	٣	والعيس
٣٥٢	١٦	واقفى	١٣٠٣	٩	بن العلاء
٣٨٣	١١	سود الحاجر	١٤١٠	٤	الرؤاض
٣٨٧	٥	ترجمان	١٤٥٢	١	من الصهب
٤٢٧	٣ ح	بشامة بن القدير	١٥١٥	١٦	ولا خار لها فتخيمر
٤٨٤	١٥	الجسور	١٥٣٠	١ ح	اسم بلاد
٤٩٥	٤	ماوى	١٥٨٩	٧ ح	عمرو بن ذكوان
٥١٨	١٢	والمعضلة	١٥٩١	١٠ ح	٤٥ : ١٢
٦٩٢	١٦	أين مفعولا	١٦٣٤	١٣	من أعدائهم
٧٦٠	١٣	عدوى	١٦٦٤	١	شلت بها
٨٤١	١١	لم تغيبس	١٦٨٨	١٠	على الحداد
٨٩٧	١٤	من على	١٧٩٢	١٦	ابن الأشر
٩٢٣	٢	مثل ابني حجناء	١٨٠٦	١٢	ويروى : « يساعر »
			١٨٣٤	١٣	وانصلت

في ردوس الصفحات

س ٢٧٨ رقم الحجاسية هو ٨٣ ، وفي ٢٨٧ هو ٨٦ ، وفي ٦٨٠ هو ٢٢٨
 س ٣٢٢ الصفحة المقابلة هي ٣٣٢ ، ٩٩٠ يقابلها ٩٩١
 س ١٦٩٧ — ١٧٠٠ تجعل الكلمة « النمرى » فقط كما في رأس ١٦٩٦ وأما منصور
 فهو احتمال راجح .

تم طبع شرح الحماسة للسرزوقي بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
في ٢٢ المحرم سنة ١٣٧٣ الموافق أول أكتوبر سنة ١٩٥٣



Bibliotheca Alexandrina



0427185